

PA 1116

شرح التبيان لأبي بكر بن علي بن أبي
الطيب أحمد بن الحسين
المتنبي رحمه الله
الله آمين .

(ترجمه الناطم والشامح)

أما الناطم فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بشتون الادب ومهرفيا وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريها وحوشها ولا يستل عن شئ الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أباعلى القارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن هـ على فقال المتنبى في الحال مجلى وطربى قال الشيخ أبو على فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان أجدهذين الجعنين ثالثا فلم أجده وحسبك من يقول في حقه أبو على هذه المقالة ومجلى جمع مجل وهو الطائر الذى يسمى القيق وطربى جمع طربان على مثال قطران وهى دويصة مستنقة الرائحة وأما شعره فهو فى النهاية ولا حاجة الى ذكر شئ منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروى له بيتين لا يوجدان فى ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المعتبر به فأحببت ذكرهما لغير ابتهاجهما

أبعين مقبرة اليك نظرتنى * فأهنتنى وقد فتى من حائق
لست المعلوم أما المعلوم لانى * أنزلت آمالى بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يفسده فى علمته فلما أبلى انقطع عنه فكتب اليه وصلتنى وصلك الله معتلا وقطعتنى ميلا فان رأيت أن لا تحبب العلة الى ولا تذكر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس فى شعره على طبقات فمنهم من يرحمه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح تأنيما عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد التامى الشاعر كان يبنى من الشعر زاوية دخلها المتنبى وكنت أشتبهى ان أكون قد سبقته الى معين قالهما ما سبق اليهما أحدهما قوله
رمانى الدهر بالارزاق حتى * فزادى فى غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتنى سهام * تكسرت النصال على الصال

والآخر قوله في جمل سر العيون ببارده * فكأنما يصرن بالآذان
واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال الى أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقت له على أكثر من أربعين شرحا بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسهودا ورزق فى شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة فى بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حصن نائب الاخشيدية فأسره وافترق أصحابه وجلسه طويلا ثم استأباه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من تسابا الشعر ثم التحق بالامير سيف الدولة بن جردان فى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاثمائة ومدح كافورا الاخشيدى وأنشور بن الاخشيدى وكان يقف بين يدي كافور وفى رجله خفان وفى وسطه منطقة وسيف ويركب بجاجيين من محالكة وهم بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاءه وقارقه ليلة عيد الخرسنة خسين وثلاثمائة

هو وجه كافر خلقه رواحل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولا به بعض أعماله فلما رأى تعاليه في شعره ومحمود بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملوك مع كافور فحسبكم قال أبو الفتح بن جنى النحوى كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التى أولها
أغالب فبك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
حتى بلغت الى قوله

الليت شعرى هل أقول قصيدة * ولا أشتكى فيها ولا أتعجب

وبى ما يزد الشمر عنى أذله * ولكن قلبى بالبنية التوم قلب

فقلت له بعز على كيف يكون هذا الشعر فى مدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وأدبرناه فانتفع ألسنت القائل فيه

أنا الجود أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا قاتل

فهو الذى أعطانى كافور اسوة بتدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلما كل ليلة فبنت كلامون يحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوى كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشججه وخرج وده به بسبل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وامتدح كافور راثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عند الدولة بن بويه الدبلى فأجرل جائزته ولما رجع من عنده فاصدا بعد ادتم الى الكوفة فى شعبان لثمان خلون منه عرض له قاتل بن أبي الجهل الاسدى فى عنده من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه فقالوا لهم فقتل المتنبي وابنه محمد وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية فى موضع يقال له الصافية وقيل جبال الحافية من الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بين ماسافة ميعلين وذكر ابن رشيق فى كتاب العمد فى باب منافع الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرجى رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا وانت القاتل

فانخليل والليل والبيداء تعرفنى * والحرب والضرب والقرطاس والقلم

وروى وهو أولى بالسيف والرمح بدل الحرب والضرب ففكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء السبت بيقين وقيل لثلاث وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة ومولده فى سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة فى محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التى هى قبيلة بل هو جعفى القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهسلة وبعد هاهنا وهو جعفى بن سعد العشيرة بن مذبح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن شجيب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سببا وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل فى ثلثمائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتى مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقاه بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء فى هجو المتنبي حيث قال
أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينما يبيع بالكوفة الما * وحينما يبيع ما الحيا

ولما قتل المتنبى رثاه أبو القاسم المظفر في على الطبيب بقوله
لارعى لله سرب هذا الزمان * أذدها في مثل ذلك الأمان
ما رأى الناس ثاني المتنبى * أي ثان يرى ليكر الرمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبى ولكن * ظهرت مجزاه في المعاني
والطبيب يفتح الطاء المهمة والباء الموحدة وبعدها سين مهمة هذه النسبة الى مدينة
في البرية بين نيسابور واصلهان وكرمان يقال لها طبرس ويحكى ان المعتد بن عباد النخعي صاحب
قرطبة واشيلية أنشد يوماً في مجلسه بيت المتنبى وهو من جملة قصيدته المشهورة
اذ ظفرت من العيون بنظرة * أنابهم امعي المطى ورازمه
وجعل يردده استحساناً وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلسي فأنشد ارجحاً
لئن جاد شعر ابن الحسين فأنما * تجيد العطايا والهمى تفتح اللها
تنبأ عجباً بالقريض ولودرى * بانك تروى شعره لتألها
وذكر الاقلبي ان المتنبى أنشد سيف الدولة بن جردان في الميدان قصيدته التي أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فأنشدها فاعاد فقال بعض الخائضين يريدان يكيد
أبا الطيب لو أنشد فأنما لا سمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسمو نفسه وعلو همته
وأخبره وما جريته كثيرة والاحتصار أولى واسم والده محمد بن الميم وفتح الحاء المهمة
والسین المهمة المشددة وبعدها ز مهمة وأما الشارح فهو أبو البقاء جلاله بن أبي
عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العسكري الاصل البغدادي المولود والدار
النقبة الحنبلي الحاسب القرشي النحوي الضرير الملقب بحب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن
الحشاش وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن
أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر
عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح
كتاب الايضاح لابن علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين
وكتاب اعراب الحديث وكتاب شرح الامع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب
شعر الجاسية وشرح المفصل للزمخشري شرحاً مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات
الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد
وهو حي وبعده صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع
الاخر سنة ست عشرة وسمائه ببغداد ودفن في باب حرب رحمه الله تعالى والعسكري بضم العين
المهمة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راه هذه النسبة الى عكبر او هي بلدة على
دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدّر الاشياء بحكمته وخلق
 الخلق بقدرته فثمهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أريح المتاجر وأشرف الذخائر
 ورفع به الاصاغر على الاكابر أحمد على ما أسبغ من نعمه المتواترة وعم من مثمنه الوافرة
 وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومساها وتجادل
 عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بأحسن اللغات
 وأفصحها وأبين العبارات وأوضحها أظهر نور فضلها على لسانه وعظم شأنها اظهار الهامولشانه
 وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر المرسلين ورد على من قال من الملحدين لسان الذي
 يلدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة
 دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بينهم الامة وأعرابها يوم تجرس الاسنة عن
 اعرابها (أما بعد) فاني لما انتقلت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة
 فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحرم مكّي بن ريان الماكيني بالموصل سنة تسع وتسعين
 وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن صباح التيمي النحوي ورأيت
 الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بعلمه فاعربوا فيه بكل فن واغربوا فثمهم من
 قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه
 وأسهب غاية السهب ومنهم من قصد التعصب عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما
 فهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعرض هو اللطاب كاف فاستخرت الله تعالى وجعت كتابي هذا
 من أقارب شراحه الاعلام معتد على قول امام القول المقدم فيه الموضع لعاليه المقدم
 في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدره الشعراء أحمد بن سليمان بن العلاء

وقول الفاضل اللبيب امام كل أديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد
ذي الرأي المستدأي الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كآبي علي بن فوريحة وأبي الفضل
العروضي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته) بالتيان
في شرح الديوان وجعلت غرائب اعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثالثا وليس عريب
اللغة بغريب المعنى فآله تعالى يعصمان ألس الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول
انه كريم جواد

• هاتية الهمزة وقد أمره سيف الدولة باجازة أبيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب •

بالأشئ ككف الملام عن الذي • أضناه طول سقامه وشقائه
أن كدت ناعته فداوسقامه • وأعنه ملتصا لامر شقائه
حتى يقتل بأنك الخيل الذي • برحى لشدة دهره ورحائه
أولاد دعه فبابه يكفيه من • طول الملام فقلت من نصرائه
نقى الشقاء لمن عصبت عواذلي • في حبه لم أخش من رقبائه
الشمس تطلع من أسرة وجهه • والبدويطلع من خلال قبائه
فقال أبو الطيب وهي من الكمال والنافقة من المتدارك

• عدل العواذل حول قلب التائه • وهوى الأحيته منه في سودائه •

قوله قد عيب الخ لاجابة
الى هذا الا اذا كان كلامه
منبيا على كلام الكاتب
ومن الواضح انه مستأنف
والمراد بقوله أولا باجازته
النسخ على منزله وفأنيته
فهو قصر بعبقنا اه

قد عيب علي أبي الطيب قوله التائه والقصيدة هموزة كلها واعتمده قوم بأنه لم يرد التصريح
لان الهاء في الضائفة أصلية وقد جعل قوم عن ربوا الديوان على الحروف هذه في حرف الهاء
لجلهم بالتوافق وانما أبو النخخ والخطيب هاء لا في أول حرف الهمزة فاقصد ما ينبغي له ما
والترافى خمس بجمعها سكب في كل حرف لثاقبة وهي متكاسوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر
ومتراقد فالتكاسوس أربع حركات بين سا كنين كقولهم قد جبر الدين الالفخبر والمتدارك
حركات بين سا كنين كما في هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كقول المتنبى
• سم التمل لأهل ولا وطن • والمتواتر حركة واحدة بين سا كنين كقولهم
• صله المجرى وهجر الوصال • والمتراقد اجتماع سا كنين كقولهم

لا تحسن الشرة حتى ترى • مشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذال والعذل وجمع عاذلة وعواذل والتائه المتحير وسويداء القلب
الحمة السوداء التي في جوفه كأنه قطعة كبد ورؤى قلبه بالاضافة ويكون التائه مصفة له وليس
يجوز لانه لا يقال تائه القلب والرواية الجيدة قلب التائه بالاضافة الى التائه (المعنى) يقول حب
الاحبة في سويداء قلبي لا يفارقه وعذل العواذل خارجة فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول
عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة • تغفل حيث لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ سرور

• يسكوا الملام الى اللوام حرة • ويصدحين بلن عن برحانه •

(الغريب) الملام اللوم واللوام جمع لائمة والعجاء شدة الحرارة التي في القلب من الحب وأصله

الشدة تقول لتبت منه رحا بارحاً أي شدة وادى قال الشاعر

أجذل هذا عمر لك الله كلما * دعاك الهوى ليعينك بارح

ولتبت منه نبات برح وبني برح ولتبت منه البرحين بضم الباء وكسر هاء أي الشدة وأندوا وهي (المعنى) يقول إن اللام يشكو حرارة القلب فلا يميل إليه فيرجع عن التعرض لشدائها أن يحترق فيقول للوام لأصل البه وأنه يعرض عنى لشدته ما به من برح الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدر على الوصول إلى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كد مجاز وتوسع

(وَيَهْجَى بِأَعْدَى الْمَلِكِ الَّذِي * أَخْطَتْ كُلُّ النَّاسِ فِي أَرْضَانِهِ)

أعدى نكبدل

اس

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة ونخرج من النسب إلى ذكر الممدوح وطابق بين السخط والرضا وقوله يا أعدى وكان ينبغي أن يقول يا أعدى لأنه ذكر العواد في الأول وانما أراد ما من يعادى لأن من شفع لاجمها على الواحد والاثني والمذكر والمؤنث والجمع أو كنه خاطب واحدة من العواد بل خطاب المذكر وقال يا أعدى أو أراد أناساً يا أعدى لأن الإنسان شفع على الذكر والاثني (المعنى) يقول لم أسمع فيه عدلاً فقد عدلني من هو أشد عدلاً منك فصيته ولم تأثم غيره ورضيت خدمته واستغلت الخلق في رضاه

(إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَانْه * مَلِكُ الزَّمَانِ بَارِئٌ وَسَمَانِ)

(الغريب) ذكر السامع بالغة وإن كان يريد ملكاً بعباده ونله وطابق في ذكر الأرض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لجلالة قدره فإن كان مالك القلوب بحبه فانه مالك الزمان بصرفه على مراده وإذا ملك الزمان بأسره فغير عجب أن يملك القلوب

(النَّهْمُ مِنْ حُسْنِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْبَانِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَانِهِ)

(المعنى) يقول الشمس تحسده لانه أعظم منها أثر في الأرض وأشهر منها ذكر والنصر قرين له أي ما توجه والسيف من أسماه فهو سيف الدولة

(أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَإِيَّانِهِ وَمُضَانِهِ)

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والأيام هو أي الليل فلا يرضاه (المعنى) يقول أي من حسن الشمس من حسنه وأي الأيام من إياه يريد أي النصر من إياه هو أشد إياه من النصر للذليل لأنه يأتي الليل وإبرمضاء السيف وهو حدة فمن مناه

(مُضَى الدُّهُورُ وَمَا تَبَيَّنَ مِثْلُهُ * وَلَقَدْ أَتَى فَجَحَزْنَ عَنْ نَظَرَانِهِ)

(الغريب) النظر أجمع نظيره والمثل (المعنى) يقول ماضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بنظير

(وَاسْتَرَادَهُ فَضَالَ) *

(الْقَلْبُ أَعْلَى أَعْدُولُ بِدَانِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِصَفْنِهِ وَمَعَانِهِ)

(الأعراب)

(الاعراب) الضمير في ما نديع وعود على الجف وقل يعود على القلب وفيه بعد وضاف الجف الى ضمير القلب لانه المالك والامير على الاعضاء كلها (المعنى) يسول للعذول يا عذول العلب اعلم مني بما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاء وهو أحق بالمسكاوات هاهنا عنه والطلب بأمر الجن بالبقاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو أولى بذلك من راي البقاء فيه شفاء للطلب واستراحة وفيه نظر الى قول امرئ القيس * وان شئناى عبرة مهراقة

(فَوْمَنْ أَحَبَّ لَا نَصِيْبَتْ فِي الْهَوَى * قَسَمَ بِيَا وَبِحُسْنِهِ وَبِهَانِهِ)

(الاعراب) فومن أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو انشيم وسن في موضع خنض (المعنى) يقول قسما بى هذا المحبوب لا أطعت فيه عالا وكيف وقد أقسم بحسنه ووروجه

(أَحِبُّهُ أَهْبُ فِيهِ مَلَامَةٌ * إِنْ الْمَلَامَةُ فِيهِ مِنْ أَعْدَانِهِ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وجع بن همز تين وهي لغة تميمية وقد قرأ أهل الكوفة وابن ذكوان بضم تين الهمزة تين في كل القرآن ادراكا من تلكه ووافهم هشام اذا كانا من كلمتين كسوله جاء أمرا (المعنى) يسول لأجع بن حبه وبن النسي عنديريا انتهى عن حبه وقد انقض قول أبي النجيب وأين الترى من العرب فى قوله

أجد الملامة فى والديذة * حماد ترك فليلى اللوم

وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللام من أعداء هذا الحبيب حيث ينهى عن حبه ومن أحب حبيباً عادى عدوه قال

(عَجَبَ الْوُشَاةِ مِنَ اللَّحْمَةِ وَقَوْلِهِمْ * دَعَا مَارًا أضعفَ عَنْ اخْتِفَانِهِ)

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزخرف الكذب ويمنه واللعاة جمع لاح وهو الذى يجر عن الاشياء ويعلط القول (المعنى) يقول ما أرى الا را شيا ولا حيا فالتعاب يتوون له دع الحب الذى ضعف عن كتمان الوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكاسونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه فهو عن تركه أضعف

(مَا خَلَّلَ الْأَمْسُ أَوْ ذُبْلَيْهِ * وَأَرَى بِطَرْفِ لَا بَرَى بِسَوَانِهِ)

(الاعراب) سوى اذا قصرته كسر واذا مددته فتحته (الغريب) الخلل السديق وهو الخليل أيضا المعنى قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خليلك أنت لا من قلت خلى * وان كثرا التجمل والكلام

قال ويجوز أن يكون المعنى ما الخلل الامن لا فرق بينى وبينه فاذا اوددت فكأنى أحب بقلبه واذا نظرت فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقك فى كل شئ فبعد ما اوددت ويرى ما ترى وتقل الواحدى حرقا خرقا وقال ابن القطاع ما خليلي الا النسي بالغ فى المودة فكأنه يود بخلبي

(إِنَّ الْعَيْنَ عَلَى الصَّيَابَةِ بِالْأَسَى * أَوْ لِي بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَانِهِ)

(العرب) الصابة وقت الشوق وأراد على ذي الصابة حذف المذاف والاسم الحزن والاخاء
 الاخوة (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون على الصابة أى مع ما نافيه من الصابة كقول
 الاعشى * وأصنيدنى على الزمانه قائدا * أى أعطانى مع ما كنت أقاسمه من الزمانه قائدا
 ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما نافيه من الصابة ياراد الحزن على بالوم أولى برحتى فيرقى
 وبواخيتي فيتمثل في طلب الخلاص لى من وروطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الآيات
 التى أمره سب الدولة أن يحبرها * ان كنت ناصحه فداوسقامه وجعل اراده عليه الحزن
 عونا على معنى انه لا مدونة هذه الا هذا كقولهم عتابك السيف وحديثك الضرب أى وضعت
 هذا موضعه

(مَهْلًا قَاتَانِ الْعَدْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ * وَرَفَقَةً السَّمْعَ مِنْ أَعْيَانِهِ)

(المعنى) يقول لعاذله دع العدل فأتى ستم لاحتله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سقما وارفق
 فانك ترى ضعف أعينى وانما لا تتم لآذى السمع من جملة أعينى فلا نور عليه ما ينفى
 عن استماعه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يعمل على انه أراد
 موضع السمع من أعيناه أى الاذن

(وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الدَّانِئَةِ كَالْكُرَى * مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبِكَانِهِ)

(العرب) السهاد الارق وسه بالكسر سهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم
 قال الشاعر أبو كبر الهذلي

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْجَنَانِ مَبْطُنًا * سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لِيلُ الْمَوْجِلِ

(المعنى) قال أبو الفتح اجعل ملامتك اياه فى الدانئتها كالنوم فى ليلته فاطرد عا عنه عا عنه من
 السهاد والبكاء أى لا تجتمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أى فكأن السهاد والبكاء قد
 زالا كما فعلت ملامتك اياه ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يشهم المعنى فظن زوال
 الكرى من العاشق وليس كما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستعد الامامة كاستعدادك النوم
 وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكانه فكذلك ادع الملام فانه ليس بأذن النوم فان حاز
 أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن النطاع ما ذكر أبو الفتح

(لَا تَعْذِرَ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ * حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ)

فى نسخة لا تعذل

(العرب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن
 عاذرا للمشتاق فى شوقه حتى تجده ما يجده فهذه هى قوله فى أحشائه يريد يكون قلبك فى قلبه أى
 تحب مثل ما يحب وهو من قول البحترى رحمه الله

أَذَاشْتَ أَبَا لَعْدَلٍ الدَّهْرَ عَاشِقًا * عَلَى كَدَمِنِ لَوْعَةِ الْبَيْنِ فَاغْشَقْ

(أَنَّ الْقَيْلَ مُضَرَّجًا بِمُجُوعِهِ * مِثْلُ الْقَيْلِ مُضَرَّجًا بِدُمَانِهِ)

فى نسخة ان المشوق

(الاعراب) مضرجا فى الموضعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (العرب)

المضرج الملطخ بالدم من ضرحت الثوب اذا صبغته بالجرة (المعنى) انه حل جريان الدم بحجر بان
الدماء وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعطيل الامر قال

(وَأَعَشَقْتُ كَالْعَشُوقِ يَعْذُوبُ قَرْبَهُ * لِمَبْتَلَى وَيَسْأَلُ مِنْ حَوْبَانِهِ)

(الغريب) ويعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذى يلى بالحب والحويا النفس
وجهها حوبا وان (المعنى) يريد ان العشق طيب العذب يستعذب اقرب الحبيب وان كان يسأل
من نفس العاشق أى يهلكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لَوْ قُلْتُ لِلدَّهْرِ الْحَرِيرِ وَدَيْتُهُ * عَمَّاهُ لَأَعْرَبْتُهُ بِفَيْدَاهِهِ)

(الاعراب) بفدائه أى بفدائه اياه اصاب المصدر الى المفعول لقوله تعالى بسؤال فتحتك الى
نجاحه أى بسؤاله ففتحته ويجوز اضافة المصدر الى المفعول للملابسته اياه (الغريب) الدنف
الشديد المرض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورحل دنف وامرأة دنف يستوى فيه المذكور
والمؤنث والتنية والجمع فان كسرت النون قلب امرأة ننة ونثيب وجهه وقد دنف المريدس
وأدنف اذا اشتد مرضه وأدنفه المرض تعدى رلاية عدى هم مدنف ومندنف (المعنى) يريد انك
لو قلت للدنف ليت مايت من رح العمامة والهوى الى اعراس ذلك ررجه غيرته الشج على
محبوبه والحواف ان يحل احد محل فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان ينفذه بمحاسبه المشقة

(رُبِّي الْأَمِيرُ هَوَى الْعُيُونِ قَانَهُ * مَا لَا يَزُولُ بِبُيُوتِهِ رَحْمَتُهُ)

(الغريب) السخى الكريم ولسناه الكرم ووفى رماه الله أى دفعه عنه (المعنى) انه يسعوا له
بالسلامة من العشق الذى لا يتدبر على دفعه بالبأس والدم يرده امر شديد وان كان كل امر
شديد يدفعه بياسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَمِيَّ بِظُهُرِهِ * رِيحُ بُولٍ بَيْنَ قَوَائِدِهِ وَعَرَانِهِ)

(الغريب) يستأسر يجعل فى الاسر وهو الرثاق والبطال الشجاع والكمى المستر بسلاحه
والبطال هو الذى يطل عنده دماء الاعداء لابطال شجاعته وقيل الكمى الذى يستتر واطاع
خلقه بسلاحه أو بجوده ثقافته وحذقه والعزاء السبرر لتجلد (المعنى) يتول الهوى يستأسر
البطال من أول نظرة ينظرها الى الحبيب فيملكه هو اه ولا يلقى له خلاص ولا صبر ولا تجل ولا يسمع
ولا يصبر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حاك الشئ يعنى وبسم ومعناه من قول حرير
يصرعن داللب حتى لاحراله * وهن أضعف خلق الله انسا ما

(إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةً * لَمْ يَدْعُ سَامِعُهَا إِلَى كَفَانِهِ)

(الغريب) التوابع جمع ما يئيه وهى الشدائد والكف المعائل والنظير (المعنى) يقول انى
دعوتك لدفع الشدائد عنى وأنت لم تدع الى كف لك لانك لا نظير لك يدعوك الى قتاله ومباهاته
وأنت فوق كل أحد

(قَاتِلَتْ مِنْ قَوْرِ الرِّمَانِ وَنَحْتَهُ • مُتَّصِلًا وَأَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ)

(الغريب) المتصل بالشيء له سطة وحفيف وأصله الصوت ومنه المتصل بالطين اليابس الذي له صوت (الامام قدس) وهو نسيء الورا وطابق بين القوقر والكث والقدام والخلف (المعنى) يقرب من معني من الثب الزمان باحاطة عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع أركانه فصار نسيءا والمعنى ان المتصفتي من الزمان وجيتني منه وفيه نظر الى قول الحكمي تعطيت من دهرى بظل جناحه • فعني نرى دهرى وليس يراني

(مَنْ لِلسُّيُوفِ بَأَن تَكُونَ مِثْلَهُ • فِي أَصْلِهِ وَفِرْيَدِهِ وَوَفَائِهِ)

(الغريب) القرد السيف والخضرة التي تكون فيه والاصل النجار والوفاء من الوفاء بالمعهد وغيره (الاعراب) تكون النهم للسيف وليست التامه ناسا اطمة المدوح والتقدير من السيف بان تكون سيف الدولة لانه سمها (المعنى) يقول من تكامل السيف بان تكون مثل سيف الدولة سمها واستعار اسم القرد لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر التمثل بينهما وبين السيف والخضرة من الحديد واستعار القرد لكارهه ومحاسنه لانه أفضل من السيف ودعو ينعل ما لا تنعله السيف والسيف لولا الضارب لما كان الاحديد اذ انك شرف وقدر اللباس فايف لم تنه السيف ان يكون لها مثل مما هو كقولهم طنان سمر الهند املك اصلها

في نسخة عنها

(طَرَحَ الْحَدِيدَ كَانَ مِنْ أَجْناسِهِ • وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مَرَّ بَابِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم من حديد التعليل والمطبوع المصنوع وطبع الشيء صبغته وحسنه وأجاس كسوح (الاعراب) النهم في كل الحديد والحديد النجار والمجورور وهو موضع نصب خير لكان وعلى استدار المطبوع صبغة له من آياته الخمر وهو موضع دم (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجاسه فان كان جديفه فهو من جنسه الجاد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا المدوح على يرجع الى أصله وشرفه وشرف أداته لانه شريف وابن شريف فهو عسرق في الشرف ولا يقس الشريف الا الشريف في ثياب الاحرف الحديد مطبوع من أجناس الحديد كالقولاذر غيره وهذا المدرج اعما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لانسمة بينه وبين السيف الى الائمة لاني الفعل ولاني الخلق رلا في المضارة ذكر ما هذه القطعة في اول كتابنا ان كان جماعة قد اختلفوا فيها على لا يعرف التوافق ولا له ناسمة رلا در يعوسم من جعلها في حرف الباء لم يكن بينها وبين المائنة من الباء التي فيها الناهي همزة ولا يجوز ان تنطق وانما هي صورة همزة ورايت في نسختين أو ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما قد بناها الامام من الفاضلين صاحب الشعر والتوافق العر رنن العالمين بالآداب ركلام الاعراب اللذين يقتدي بشو لهما في الاتاق وهما عمدة أهل الشام والحجاز والعراق في النسخ ابن جني والامام أي ذكر يا يحيى بن علي التبريزي فأنهم ما جعلوها في أول حرف الهمزة فاقتديا بقوله ما را عتدنا على قولهما قاله نعم الى بعضه من أسس المسار والاداء وسلمان انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا

على ما رتبته الامامان واتعت فعلهما في كل مكان وجعلته على حروف الكتابة ليعين
من أراد التصديقه أو البت في قصدها به وذكر في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية
ليعرف من أي البحر والقافية ولم أتزل شيئا ذكره المتقدمون من الشراح إلا أتيت به في غاية
الابتساح وذكرنا المأخذ من أين أخذها ومن أين أخذها من قبله ومن أين ابتدعها ولم امل في
ذلك إلى تعصب بل إلى كل غريب من الأقوال نطلب وذكر في قول كل قائل بالواو والفاء
ولم اختصره بأن أتيت به على الاستنباط

• (حرف الهزة) •

(أَشْكُرُ يَا بْنَ أَحْمَقَ أَحَاقَ • وَتَحْسَبُ مَا غَيْرِي مِنْ أَمَانِي)

(الاعراب) هزة الاستهزام أدخلها على الفعل متجيبا وحرف البحر متعلق بالفعل وحرف
أحمق ضرورة وحسب يهتدى إلى معقولين فالثاني محذوف تقديره جارا وأما أخذوا به يتعلق
الجار (الغريب) الاله المودة والاخوة والابا ما يجعل فيه الماء وغيره وهو ممدود وحسب تفتح
عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحركة وعبد الله بن عامر بالتخ (المعنى) أظن ما هيبت
به من قولي ولم تميز قول غيري من قولي وأنت تكرما بيننا من المودة والاخوة واستعار الماء والابا

(أَأَنْطِقُ فَيْكَ خَيْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ • بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ نَحْتِ السَّمَاءِ)

(الاعراب) أنطق استهزام كالأول وحرف البحر الأول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب)
الهجر التبع من الكلام والتعسف وهجرا أهدي وهو ما يشبه الخجوم عند الحى ومنه قول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرجل ليسبح على
عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيك قبيحا وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا ما لا يفهم
غير الناس في زمانه

(وَأَكْرَهُ مِنْ دُبابِ السَّيْفِ طَعْمًا • وَأَمَضَى فِي الْأَمْرِ وَرِمَنِ الْقَضَاءِ)

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبل وهذا يسمى قضينا وطعما
نصب على التمييز وحرف البحر متعاقبا أكره وأمضى (المعنى) أنك أكره طعما على العدو من
طرف السيف وأتخذ فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا ما لا يفهم لا التصديق
واستعارة الطعم

(وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الْعَشْرِ مِنْ سِنِي • فَكَيْفَ لَمْتُ مَنْ مَآوَلَ الْبَقَاءِ)

(الاعراب) ما حرف نفي وحرف البحر متعاقبان بالفعلين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب)
أربت زادت وملأت (المعنى) كيف أهولك وأنا أعلم بأهلك وقد تركت على الأعداء وكيف
أنقض لهجائك وأنا شاب ما زادني على عشرين فكيف ملأت طول البقاء وهذا من أعجب
الهجاب أنى أنقض لهجائك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

(وَمَا اسْتَعْرِفْتُ وَصْفَةً فِي مَدِيحِي • فَأَقْصُ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَيْبَةِ)

(الاعراب) وما عطف على الاول وحرف الجر صلة علقان بالقلعين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت اوصافك في المدح فكيف أنقصها بالهجاء بل انما اولى باعتمادها من الاخذ في الهجاء
(وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا النُّجْلُ لِي * أَيْعَمَّى الْعَالَمُونَ عَنِ الصَّبَا)

(المعنى) يريد احب اني قلت فيك هجر فكيف أقدر ان أقول والناس يعرفون ذلك وأصلك فكأنني اذا هجوتك كمن يقول في النصارى هذا البطل فهل يقدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا أكذبه الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدر ان يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني

(نُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً * جُعِلَتْ فِدَاؤُهُ وَهُمْ فِدَائِي)

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة له وانما يحسن أن يكون صفة اذا كان خبرا يحتمل الصدق والكذب وانما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مره مستحق لان أسأل الله أن يجعلني فداءه كقول الراجز

ما زلت أسمى معهم واخطب * حتى اذا جاء الظلام الخلط * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط
كانه قال بضحيق يقول من رأه هل رأيت الذئب قط وهم فديني ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال ويجوز أن تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التامن جعلت ولم يؤكد الضمير لطول الكلام وأنشدوا

بني ربيعة أنتمها * فديت بني وفدي أمها

(الغريب) قوله مر يريد امرؤ وهي لغة معروفة (المعنى) انه يشكره لانه أطاع الحاسدين ودعا له أن يكون المتبني فداءه وهم فداء المتبني

(وَهَاجِي نَفْسِي مَنْ لَمْ يَحْتَر * كَلَامِي مَنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءُ)

(الاعراب) من فاعل هاجي ويجوز أن يكون خبر الابتداء الذي هو هاجي وحرف الجر تعلق بالقتل (الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا أكثر منه في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لهابشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه (المعنى) يريد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط وبين كلامي فهذا هو الهجولن لا يعرف هذا فيريد ترك كل تمييز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

(وَأَنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي * فَتَعْدِلَ بِي أَقْلُ مِنَ الْهَبَاءِ)

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فعدل بالنصب عطف على تراني وأقل صيغة مخذوف تقديره شيئاً أقل من الهباء وحرف الجر الاخير تعلق به وحرف الجر الاول متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء شئ يلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز الواسطي

براني الهوى يرى المدى واذا بنى • صدودا حتى سرت أنخل من أسس
قلست أرى حتى الراد وانما • يسبين هباء الذرف ألقى الشمس
(المعنى) من العجب معرفتي أن تلك سوى بيني وبين خبيث أقل من الهباء يعنى شبيهه من
الشعراء

(وتكرومهم وأما هبل • طلفت بعون أولاد الزناه)

(الاعراب) أثبت الالف في اللوصل أجزا مجرى الوقف والكوفون برون هذا وقرا فافع
بأبائنا بعد الهزة كقوله عز وجل أنا نحي وأميت والزنا بعد يقصر قال الفرزدق
أباحا من برن يعرف زناه • ومن شرب انظر طوم يصبح مسكرا
وحرف الجر تعلق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع هبل وقع الوهاب في الهائم
خول نفسه هبل لا يجعل أعداءه بها ثم يقول حمد الله وجعلهم أولادنا كالهائم لا أصل لهم
(وقال نوح أباعلى هرون بن عبد العزيز الأوراسي الكاتب) •

(أمن ازديار في الدجى الرقباء • اذ حبت كتن من الظلام ضياء)

قوله من الاحد هومن
القطوع

هذا من الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن وهو ضرب من الاحد (الاعراب) بروى أنت من
الظلام صبا فيكون مبتدأ وخبر والرواية المشهورة ذهب كتن فيكون ضياء مبتدأ وخبر
حبت وتقدره الضياء حبت كتن مستقروا وهو العامل في حبت واذا نظرت للامن تقديره آمنوا
دلالة كتن في هذه الصفة وقال الواحدى ضياء مبتدأ والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان
لا يحتاج الى خبر لانها في معنى حصلت ووقفت قال ولم يسم أحد هذا البيت بما فيه من وكان
بكرا الى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وأحبت كتن من الظلام خبره واذا
مضافة الى هذه الجملة ومن الظلام حال من حبت تقديره اذ ضياء يمكن كونك وحصولك من
الظلام ويجوز رفع حبت على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبنى (الغريب) لا ازديار افعال
من الزيادة والدجى والديجى ظلمة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس
كشرب وشرفا وطرفا وطرفاه وقتبه وقتها وشهدا وشهدا وكرم وكرمها وشبهه وشبهها
(المعنى) يريد ان الرقباء قد آمنوا أن زور بيني وبينك لا تبدل من الضياء في الليل لان نورك يزيل
الظلمة كما يزيلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي نواس

ترى حينما كانت من البيت مشرفا • وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(فلق الميحة وفي مسك هتكها • وسيرها في الليل وفي ذكاه)

(الاعراب) قلن ابتداء وخبره هتكها وسيرها عطف عليه وخبره محذوف اعلم به يريد وسيرها
في الليل هتكها او الواو ان في وهي مسك وهي ذكاه الحال وحرف الجر تعلق بالمصدر (الغريب)
ذكاه اسم الشمس معرفة لا يصرف مثل هيدة وشهوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر
مشهد ولو اتى بمصدر لازم لكان أقرب الى القهيم بان قال انها كاهوا ولكنه راعى الوزن ومثل هذا
المعنى كثير في شعر المحدثين وقوله وفي مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من

قبل الطبيب الذي استعملته بل جعل المسك نفسها فكأنه من قول امرئ القيس
 • وجدت بها طيبا وان لم تطيب • وقول آخر

درة كيفما أدرت اضاعت • ومستم من حيثما شمس قاحا
 ومنه قول بشار ووقوف الطبيب علينا • انه واش اذا سطعا
 انتهى كلامه يريد بالخلق حركتها وهذا من قول البصري

وحوان كتمان الترحل في الدجى • فتم بين المسك لما تنوعا
 وكقوله أيضا وكان العبير بها واشيا • وجرس الحلى عليها رقبيا
 وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم • فتم عليهم في الظلام التسم
 وقول علي بن جبلة باي من زارني مكتفا • حذرا من كل شيء فزعا
 طارق ثم عليه نوره • كيف يخفى الليل بدرا طلعا
 رصدنا لولوة حتى أمكنت • ورعى السامر حتى هجما
 كابد الاهد والى زودنه • ثم ما — لم حتى ودعا
 وقال أبو المطاع بن ناسر الدولة وأحسن

ثلاثة منعمات من زيارتنا • وقد دجا الليل خوف الكائن الخلق
 ضوء الجبين ووسواس الحلى وما • يشوح من عرق الكعبين العين
 هب الجبين بفضل الكم تستره • والحلى تنزع عما الشان في العرق

(أسنى على أسنى الذي دلتهني • عن علمه فبه على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجز الاول يتعلق بالمصدر
 وحرف الجز الاخير انه متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المسئلة الذي ذهب عقله
 والاسف الحزن وأسف بأسف اذا حزن (المعنى) يقول اني أحرز لذهاب عقلي لما بقيت في
 هو الذم من الشدة والجهد حتى اتى قد خفي على حزن وانما أنا أسف على انك شغلتي عن معرفة
 الاسف حتى خفي على ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وسكتي فقد السقام لانه • قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكوى والشكوى والشكوى جمع في وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما
 اشتكى عدم السقام لان السقام كان حيث كانت لي أعضاء يجعلها السقام فاحدها بأعضاءي واذا
 ذهب الاعضاء بالجهد الذي أصابني في هو الذي لم يبق محل يحل السقام والمعنى انه يطلب أعضاء
 لا السقام فلما ذهب أعضاؤه التي يجدها السقام شكافده لان السقام موجود والناس معدوم
 وقد بين هذا أبو الفتح البستي بقوله

ولو أتيت فراقك لي فؤادا • وجفنا كنت أجزع من سهادي
 ولكن لارقاد بغير جفن • كما لا يوجد الا بالفؤاد

(مثلت عيّن في حناي جراحة • فتشأبها كلتاها بجراحة)

(الاعراب) كتابها في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهها بجلاوين ويجوز أن يكون
لاموضع لها كقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كالموضع لها وقوله فتشابهها
كان حشيه أن يكون فتشابهها ولكن حمل الجراحة على الجرح والعين على العضوف فقال تشابهها
أي المدكور أن أو الشبان كقول زياد

ان السماحة والمرأة ضمنا • قبرايمر على الطريق الواضح
ذهب بالسماحة الى السهام والمرأة الى الكرم ولم يقل بجلاوان لان انظما كتابا واحدا مؤنث
كقوله تعالى كتابا للجنين آتت أكلها (الغريب) الصلابة الواسعة وطعنة بجلاو واسعة (المعنى)
يقول لما نظرت الى صورت في قلبي مثال عفيفك جراحة تشبه عيني في الامة

(نفذت على السابري وربما • تدق فيه السمعة الشعراء)

(الغريب) السمعة: السمعة التي ثبتت معتادة فلا يحتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
لا يتدهاش في رقبيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عيني قد نفذت الى قلبي فجرحته
وربما كان الرمح لا يصل اليه ويدق دونه قبل وصوله اليه كما قال

طوال الردييات يصفه هادي • لان هيشته في الثوب تنزع من تنوزار مح في ثوبه ولان
الشعاع وفي هذا على تفسير من جعل السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع
الذي لا يتدهاش في يكون المعنى نفذت نظرتك الدرع الى قلبي وان الدرع لم يصبه منه من نظرتها
وهي تحسنه من الرمح والدرع يزكرو ويؤث ومن ذكره يري به الحسد ويدق ذكره الرابح بقوله
• كانه في الدرع ذي التفطن •

(المنصورة الوادي اذا ما روجت • واذ انظنت فاش الجوزاء)

(المعنى) خص حجرة الوادي لصلابتها بما ردد عليها من السيول يريد اني في الشدة كشدة الصخر
وفي علو المنطق كالجوزاء يريد ان روجت لم يقدر علي ولا على ازالتي عن موضعي كهذه المنصورة
التي روجت في الما فلاترولي عن وضعها واذ انظنت كنت في علو المنطق كالجوزاء وقيل
المعنى مني تستفاد البراعات ويتبس الفضل كما ان الجوزاء تعطي من يولد بها ردي بيت الجوزاء
البراعة والمنطق

(واذا حنيت على العبي فعاذر • أن لاتراني مثله عبياء)

(الاعراب) ان في موضع نصب على حذف المضاف وعنده الخليل والكاساني في موضع خفض
وهي ان المنفعة من الثبلة وتكتب منفصلة لامتصه (المعنى) يريد انه اذا خفي مكانه على العبي
وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يقتر بضلي فأما عذره لان الجاهل لا يعي
والمثلة العبياء ان لم تعرف في عذارها ما وكذلك الجاهل الذي يجبه لي ويجهل قدرى وهذا
ما خون من قول الشاعر

وقد هربت فما أخفى على أحد • الاعلى أكمه لا يعرف التمرا

(شيم البالي ان تشكك ناقي • صدى به أفضى أم البيداء)

(الاعراب) ان في موضع رفع خبر الابتداء مصدرى يريد أصدرى فحذف ههنا الاستفهام
 ضرورة ودل عليه قوله أم البتداء قال جبر بن أبي ربيعة
 فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام يثمان

يريد بسبع كذا أنشد سيبويه (الغريب) البتداء الأرض الواسعة العظيمة وسميت ببتداء
 لان من سلكها بادوا الشمة العادة يقال شمتة كذا أي عادته (المعنى) قال ابن جني من عادة الليالي
 أن توقع لنا في الشك في أصدرى أووسع أم البتداء لما ترى من سعة مصدرى وبعد مطلق قال
 الواحدى وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بها واذا رددت الكناية الى الليالي بطل ما قال لان
 المعنى مصدرى بالليالي وحوادثها وما نوردته على من مشتة الاستسار وقطع المناويز أووسع من
 البتداء وناقى تشاهدا ما ناسى من السرف وصرى عليه فيقع لها الشك في ان مصدرى أووسع أم
 البتداء وعلى هذا أفضى أفعول كمال أووسع انتهى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسما
 وأن يكون فعلا فان كان اسما فعلى معنى التفضيل أي أصدرى بها أفضى أم البتداء فان كان
 فعلا فعلى أصدرى بفضى أي ينتهى بهذه الناقة الى الفضاء أم البتداء هو البتداء أفضى للمبالغة وان
 كان ماضيه متجارزا الثلاثة وتشكل أي لا تدرى هذه الناقة أصدرى أووسع أم البتداء وتشبيهه
 الصدر بالمقارزة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لو أن الأرض واسعة * كوسعها لم يضيض من أهل بلد

وقال الجعفي

كريم اذا ضاقت الزمان فانه * يضل القضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم الكناية تعود على الناقة ومعنى أفضى بها أي ادى بها الى الهزال مصدرى أم البتداء
 مرة تقول لوالسعة صدره من حيث الهممة وبعد المطلب لما تعنى السرف مرة تقول البتداء هي
 التي تذهب لحي وتؤدي الى الهزال وعلى هذا أفضى فعمل ويجوز أن يكون اسماء وان عادت
 الكناية الى الناقة والمعنى ان ناقى قوية نجبية بضم غلها ولا تهزل في السرف وهي ترى اتعابى
 اياها واستنادى عليهم فى الاستسار فتقول صدرى أووسع في حيث طابت نفسه باهلا كى أم البتداء
 أي لولان له صدر في السعة كالبتداء لم تنطب نفسه باهلا كى ر القول هو الأقول في البيت وهو
 رد الكناية الى الليالي كذا قال الواحدى قال ولم يشرحه أحد مثل شرحه

(قَبِيْثٌ تَسْتَدْمِسُّدًا فِيْهَا * اَسَا دَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْاِنْضَاءُ)

(الاعراب) مستدحال منها واسا دها نصب على المصدر والنائب له مستد ومستد اسم فاعل
 وفاعله الانضاء وتقدير البيت تبيت هذه الناقة تستد مستد الانضاء في نها اسأ دامت اسأ دها
 في المهمة ومستد أجرى حالا على الناقة لما تعلق به من ضميرها الذى في نها كما تقول مررت بمند
 واقفا عند هازيد (الغريب) الاسأ داسراع السير في الليل خاصة والى الشحيم والمهمة
 الأرض الواسعة البعيدة والانضاء مصدر انضاء بضم اذ اهزله والمعنى ان المهمة بضمها
 كما تضيئه (المعنى) ان هذه الناقة تبيت تسير ما ترى في جسدها الهزال سيرها في المهمة وأقام
 الانضاء مقام الهزال للقافية وكان الاولى أن يجعل مكان الانضاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب

الى الفهم وهذا من قول حبيب

وعنه الفيا في بعدما كان حقة * رعاها وما الروض ينهل ساكبه

(انساعها مغطوة وخفافها * منكوحة وطريقها عذراء)

(الغريب) الانساع سيور واحد هانسع يشد به الرحل والمغطى المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقة حين امتدت أنساعها وطالب ويريد ان خفافها مسكوحة منسوبة بالخصى وهو كناية عن وعور الطريق ومنكوحة أى مدمية من الخصى واستعار انكحاح لوطها الارض وادماها الخصى اياها والعذراء التى لم تنقض وأراد ان طريقها لم يمسكها أحد والطريق تذكروا وتوث قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح الحوى عند رآنى عليه هذا الديوان وقد وصلت الى هذا البيت سألتى الملك النكاسل أبو المعالى محمد بن أبى بكر ابن يوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت فى قوله وطريقها عذراء فقلت له يريد انهم اصعبه لم تملك فقال لى هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا له ذكره لاننا لى الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطا وذكرو يعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع واقد احسن فى هذا النقد

(يتلون الخريت من خوف التوى * فيها كاتلون الحرباء)

(الغريب) الخريت الدليل ومعنى خريت لا هتداه فى الطريق الخنيسة كخريت الابرة كانه يعرف كل ثقب فى العصا والتوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كى فما دارت يتلون فى اليوم ألوانا كثيرة كمال قال ذو الرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كانه * من النضج لاسه تباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كاتلون هذه الدابة وهو عما يغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور عينا ونعما لا تطلب الطريق والمعنى من قول هذبة يظلم الهادى يقرب طرفه * من الويل يدعى لهقه وهو لاهف

وقال الطرماح

اذا اجتابها الخريت قال لنفسه * أذاك برحلى سائن كل سائن

(يقنى وبين أبى على مثله * ثم الجبال ومثلهن رجا)

(الاعراب) نصب مثلهن على الحال لانه نعت للنكرة المرفوعة فقدم عليه ان نصب على الحال كقولك فيها فاعمد جل وأنشد سيبويه لذي الرمة

وتحت العوالى فى القمامة تظله * طباء اعارها العيون اذا ذر

(المعنى) بين وبينه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه فى الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاء عظيم كالجبال

(وعقاب لبنان وكيف تقطعها * وهو الشاة وصيفهن شاة)

(الاعراب) وعقاب عطف على شم الجبال وهي طولها وكيف استقها في المعنى الانكارى
والباء متعلقة بمذوف تقديره وكيف لي يقطعها وأقوم بقطعها وكيف الظن بقطعها
(المعنى) ولبنان جبل معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء
والصيف بهما مثل الشتاء وإذا كانت في الصيف صفة فكيف في الشتاء.

(أبصر النلوح بها على مبالغة * فكأنهم أبيضها سوداء)

(الاعراب) بهاء على متعلات بالفعول والباء في بيضاها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه
(المعنى) يريدان النلوح عن على مبالغة وليس الشئ وليس له إذا علمه قال الله تعالى والبيضاء
عليهم ما يلبسون يقول أخفى هذا الثلج بهذه العناب طرقى على فلم أهدأ من ثوبها وبيضاها
والاسود لا يهدى فيه فكأنهم البياض اذ لم يهدى فيها اسودت وهذا من أحسن الكلام

(وكذا الكرم إذا أقام يلدة * سال المضاربهم أوقام الماء)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بأقام وكذا عطف على ما قبله وذلك أنه لما قال فكأنهم أبيضها
سوداء فهو نقبض العادة للابيض إذا أقام مقام السواد وهو خلاف العادة وكذلك الكرم
إذا أقام يلدة يجعل الذهب سائلا وذلك أنه أثناء في الشتاء الماء جاء منه شبه كرمه ببل الذهب
لكثرة ما يبله لمن يتقدمه ولا يجوز الماء وان كان جود الماء غير فله فغن العطف والتشبيه
(القريب) التضرار الذهب والتضرير أيضا قال الأعشى

أذا جردت يوما حبيبت خبيصة * عليها وجرى بال التضرير الدلاميا

ويجمع على أنضر قال الكندي

ترى السائح الخنذير منها كأنه * حرق بين ليلته الى الخلد أنضر

وقيل التضرار الخالص من كل شئ قالت الخرقية هذان

الخالطين فحيثهم بضرارهم * وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وقدح تضار يخذ من أنل يكون بالغور ربوا التضرير من بهود خير من ولدهرون عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكرم إذا أقام يلدة أعطى المال فن كثرة اعطائه كأنه ما سائل فلما رأى
الماء كرمه وقف متحيرا بالجماد وهو معنى حسن

(جهد القطار ولورأته تجارى * بهت فلم تتجسس الأنواء)

(الاعراب) الأنواء فاعل رأته وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهت وتتجسس وعلى هذا يجوز
في الكلام انما قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لورأته الأنواء تجارى القطار بهت
ولم تتجسس وروى تجارى والاول أوجه لان القطار مؤنثة والكاف في موضع نصب فلما لمصدر
مخذوف تقديره رؤية مثل رؤية القطار (القريب) القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهي المطر
وبهت تحيرت وتتجسس تتفحص والأنواء جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب وطلوعه في المشرق
وهي منازل النجوم والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد انتهى صلى الله
عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادي مؤمن بكافر

بالكوكب وأصبح من مجادى بنى كافر مؤمن بالكوكب فالذى يقول مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بنى كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر مؤمن بالكوكب (المعنى)
يريد أن القطار لما رأته كرم هذا الممدوح جدت جعل النوايح المطر الجاسد ولورأت الأنواء كما
رأت القطار تحيرت ولم تنفتح استعظاما لما يأتى به ونجلا من جوده

(في خطه من كل قلب شهوة * حتى كأن مداده الأهواء)

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو الحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه
يستقدم أهواء الناس فهم يحبون خطه ويملكون إليه بصفه يحسن الخط يقول كل من رأى
خطه شغف من حسنه ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجلود يقول لا يوقع إلا بالتوال والناس
يملكون إلى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أى كبه تقوم مقام الكتاب لأن
الناس يملكون إليه ويتقادون إليه طبعاً

(ولكل عين قزوة في قربه * حتى كأن مغيبه الأقداء)

(الاعراب) قزوة ابتداء تقدم خبره وحرف الجر يتعلقان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبه بمعنى
واحد وقزوت عنه أى بردت لأن دمع الفرح بارد وهو قد سفتت لأن دمع الحزن حار والاقضاء
جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب والاقضاء بكسر الهمزة مصدر أقذبت عنه
إذا طرحت فيها القذى (المعنى) يقول كل عين قزوة بقربه وتتأذى بغيته عنهم أفكانها تقذى إذا
غاب عنها فلم تره فكان غيبته قذى للعيون

(من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى * في القول حتى يفعل الشعراء)

(الاعراب) الشعراء فاعل يهتدى ومن معنى الذى وليست استقها ما وتقدير البيت الذى يهتدى
في الفعل إلى ما لا يهتدى الشعراء إليه في القول حتى يفعل هو وما معنى الذى وموضعها نصب على
استقاط حرف الجر تقديره إلى الذى لا يهتدى إليه الشعراء (المعنى) هو الذى يهتدى فيما يفعل من
المكالم والمساعى الجسمية إلى ما لا يهتدى إليه الشعراء حتى يفعل هو يفعلوا فإذا علموا أن
من فعله ففكروا ما يفعله بالقول لأنهم يهتدون إلى ما يفعله فيكونه بقولهم وقال الواحدى كان
حقه أن يقول لما لا يهتدى أو إلى ما لا يهتدى لأنه يقال اهتديت إليه وله ولا يقال اهتديت إلا أنه
عدم بالمعنى لأن الاهتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

(في كل يوم للقوافي جولة * في قلبه ولأذنه اصفاة)

(الاعراب) جولة واصفاة ابتداء خبرهما مقدمان عليهما وحرف الجر متعلق بجولة ولأذنه
متعلق بالابتداء (الغريب) القافية القصيدة وسببت قافية لأن بعضها يغفو بعضها أى يتبعه
ومنه الكلام الملقى لأن بعضه يتبع بعضها والقافية أيضاً التقاوى الحديث يعقد الشيطان على
قافية رأس أحدكم والجولة الذهاب والهبى والناس يحولون أى يتردون ويجيشون والاصفاة
الاستماع (المعنى) أنه يمدح كل يوم فلا يزال مصغياً حبلى الشعر وراعياً للشعراء

(وَإِغَارَةٌ بِمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّهَا * فِي كُلِّ يَتِّ فَيَلْقَى شَهَابًا)

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق بانغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من التشبيه (الغريب) الغليظ الكثيب والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للتوافي فيما جمعه واقتسامه ماله اغارة كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد بالشعر تهب ما جمعه واحتواه

(مَنْ يَظْلُمُ اللَّوْمَاءَ فِي تَكْلِيهِمْ * أَنْ يُصْجِرُوا وَهُمْ أَكْفَاءُ)

(الاعراب) من بمعنى الذى أى هو الذى وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر (الغريب) اللؤماء جمع لئيم وهو الذى يجمع لؤم الاصل والنفس والا كفاء جمع كف وكفو ومثل عدو واعداء (المعنى) يقول هو الذى يظلم اللؤماء في تكليلهم بأن يكونوا أمثله لانهم لا يقدرون على ذلك وهذا غاية الظلم تكليف ما لا يستطيع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فاما اذا كان أفضل من اللئام ولا يقدر ان يكونوا أمثله فهذا لا يليق بذهبه في اشارة المبالغة وروى الخوازمي من تظلم بالنون وقال اذا كلفنا اللئام أن يكونوا أكفاءه فقد ظلمناهم في تكليلهم ما لا يطبقون والذي قاله الواحدى نقد حسن واعتذر الخوازمي أحسن

(وَنَدِيْعُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ * وَبِضِدِّهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ)

(المعنى) نديعهم ندمهم ولولاهم ما عرفنا فضله لأن الاشياء انما تبين بضدها فلو كان الناس كاهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو التقي هذا مأخوذ من قول المنجي

فالوجه مثل الصبح مبيض * والشعر مثل الليل مسود

فذا انما استجمعا حسنا * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدح لانه ليس كل ضدين اذا استجمعا حسنا ألا ترى الحسن اذا قرن بالقببح بان حسن الحسن وقبح القبح وبيت المتنبي سليم لأن الاشياء بضدادها تبين صحتها هذا كلامه ولا يابى الطيب أمثال كثيرة كهذا الجزأنت أعجازا في أيمانها وسأدكرها هنا مجمعة وأتمكلم عليها في مواضعها ان شاء الله تعالى فنها ان المعارف في أهل النهى ذم وقوله انا الغريق فساخو في من البلى وقوله وقد يؤذى من المقة الحبيب وقوله ولكن رب ما خفي الصواب وقوله وكل اغتيا بجهد من لاله جهد وقوله ليس التكليل في العينين كالسجل وقوله وتأبى الطباع على الناقل وقوله وفي الما نسي لمن بقى اعتبار وقوله ومن وجد الاحسان فبذا تقيدها وقوله ومن لك بالمر الذي يحفظ المبدأ وقوله والمستقر بما لديه الاحق وقوله وفي عنق الحسنة يستحسن العقد وقوله وليس بمنكر سبق الجواد وقوله ولكن صدم الشرب بالشر احزم وقوله قد أفسد القول حتى أجد العزم وقوله مصائب قوم عند قوم فوائد وقوله ومخلنى من ربه القمر وقوله فان في الخمر معنى ليس في العنب وقوله ومن قصد البحر استقل السواقي وقوله وابن المشتاق عنقه مغرب وقوله ولا يرده عليك الفات الحزن وقوله بجمهة العير يمدى حافر القرس وقوله الجوع يرزى الامو بالحب وقوله اذا عن بحر لا يجوز التيمم وقوله انا لنفعل والا يام في

الطلب وقوله ان الفيسر فليس حينما كانا وقوله غير مدوع عن السبق العزب وقوله
ما كل دام حينه عابد وقوله ومن يرد طريق العارض الهطل وقوله وبين عتق الخيل في
أمواتها وقوله والسيب أو قروا الشبيبة أنزق وقوله وفي التجارب بعد الغنى ما يزج * ومعنى
البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام

وليس يعرف طبيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بنى أو بهرمان
وقال أيضا والحادثات وإن مما لك بوسها * فهو الذى أتيك كيف تعيها
وقال أيضا سمعت وبه نساء على استسماها * ما حولها من نضرة وجمال
وكذلك لم تشترط كآبة عاطل * حتى يجاوزها الزمان الحالى
وقال الجعفرى وقد زارها افراط حسن * خلأنى اصفار من المجد خبيب
وحسن درارى الكواكب ان ترى * طوالع فى داج من الليل غيب
وقال بشار وكن جوارى الحى مادمت فيهم * قبا حافلما غبت صرن ملاحا

وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هى التى ينت حسن الشئ ويجه ثم أخفاه فى
موضع آخر فقال ولولا أباى الدهر فى الجمع ينسا * غفلنا فلم نشعره بذنوب
(من نفعه فى أن يهاج ونشعره * فى تركه لو فطن الأعده)

(الاعراب) من عنى الذى وهو يدل من الاول وحرفا الجرم متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا
هيج استباح مال أعدائه وحريهم فانتفع بذلك واذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لهذا منه
لدار كونه فوصلوا بذلك الى اذيتهم فهو اذ هيج انتفع بذلك شوفا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد
لذ فلو علم الاعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرة

(فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنو الهام تجبر الهيجا)

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونازع والكسائي فى سورة
البقرة بفتح السين وقرأ حز وأبو بكر عن عاصم فى سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر فى الانفال
بكسر السين والهيج من أسماء الحرب يهيج ويهيج (المعنى) يريدان الذى يأخذه فى الحرب
يعطيه عفائه فى السلم لانه فى الحرب يأخذ أموال أعدائه وفى السلم يعطيه بعضه عفائه وهذا من قول
بعضهم اذا سلمت الملاحم مغنما * دعا من كسب المكارم مغرم

وأخذه أبو تمام فقال اذا ما أغاروا واحتوا مل معشر * أغالت عليهم فاحتوت الصنائع
ويش التنبى أحسن لفظا وسبكاً واضع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل
على براعته

(يعطى فتعطى من لى يده الله * وترى برؤية رايه الاراء)

(الغريب) اللهى العطايا وهو جع لهو تبضع اللام وهو ما يقبضه الطاحن فى فم الرحن فتبعت
العطية بم والالهى العطايا براهم أو دنائبراً وغيرها والاراء جمع رأى (المعنى) يريدانه الكثرة
عطايا بهعطى الذى يأخذ منه لمن سأل فيصير حديثاً سأل مسؤلوا انه اذا نظر الانسان الى عقله

وجوده رأيه تعلم منها الاراء لان رأيه جزل قوى حديد صائب

(مَقَرَّنَ الطَّمَعِينَ يَجْمَعُ الْقَوَى • فَكَانَ السَّرَّاءُ وَالصَّرَّاءُ)

(المعنى) يريد أنه انسان واحد قواء بجمعة غير متفرقة وفيه حلاوة لا وليا به ومهارة لا عدائه وشبه بالسراء والصراف في لونه وشذته لا قرا قهما وهو معنى حسن (والمعنى) للبيد محمور على أعدائه • وعلى الاذنين حلو كالهل
ثم أخذ المصيب بن علس فقال

هم الريع على من صاف أو حلهم • وفي الصدومنا كبدمشائم
وقال علائنه • وكنت قديما في الحروب وغيرها • ميا بين اللادنى لأعدائكم تكذب
وقال كعب بن رافع قوم مشائم للعدى • ميا بين المولى وللمعجزم
وقال النابغة الجعدي فتى كان فيه ميا ستر صدقه • على أن فيه ميا بسوا الاعاديا
وأشكر ابن فورجه قول أبي الفتح في يجمع القوى وقال هو قوى العزم والاراء
(وَكَانَتْهُمَا لَتَأْتَا عِدَانَهُ • مُقْتَلًا لَوْ فُودَهُ مَا شَاؤَا)

(الاعراب) مافى موضع رفع لانه خبر كان يريد كأنه شئ لا تلاءم عدائه ومقتلا منصوب على الحال (الغريب) الوفود جمع وفود وفاد وفودود والاسم الوفاة وفد فلان على الامر رسولا فهو وفاد والجمع وفدمشلى صاحب وجهه ووافدته أنأى أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرهما والافاد على الشئ الاشراف (المعنى) يريد كأنه صور على ما بكره الاعادى فى حال قتله لوفوده وهم الذين يشدون عليه يرجون نواله كما يشاؤون

(بِأَيْتِهِمَا الْجَدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ • اذْلَيْسَ بِأَيْتِهِمَا اسْتَجْدَا)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء يريد الموهوب بروحه والجدى والجدوى العطية وجدونه واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلب حدواه قال أبو التيم
جئنا تخميك ونسجديك • من نائل الله الذى يعطيك

والجدى السائل وأجداء أعطاه (المعنى) يريد أن روحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحد منه فغير طلبها منه طالب لأعطاه لانه لا يقدر أن يرثها فلا فكانه اذا يسأل روحه كأنه وهبها فترك هذا الطالب منه اعطاه له وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن مافى كفه غير نفسه • لجادها فليستق الله سائله

(اَسْجُدْ عَاقِلًا لَاجِلَتْ بِقُدْرِهِمْ • فَتَرَكُوا مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِأَعْطَاهُ)

(الغريب) العاقب جمع عاف وهو التقير السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك وقوله لاجعت بقتلهم دعاهم لا أجعل الله بقدرهم لانه يجب العطاء السؤال وبروى لاجعت بجمدهم أى لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اعلم لمعنى الاول ونأ كيدله وقوله لاجعت من الحشو الحين المختار ومثله فى كلنور • نرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

قوله الوفود الخ غير واضح
ومجادة القاموس وهم وفود
أى كفعود ووند أى
كعصب وأوقاد وفد كركع
اه تصرف وفى الصحاح
فهو وفاد والجمع وفد
كصاحب وجه وجع
الوفد أوقاد ووفود اه

(لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبِهِ * الْأَإِذَا شَقِيتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلبه وهو قلبه الاحياء يريد انما يكثر الاموات اذا قلت الاحياء فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلبه وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جني يريد انها شقيت بنفسك فحذف المضاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الاموات أكثر من الاحياء الا اذا مات المددوح وصار في عسكر الموتى كثرة الاموات به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لشقيت أحدهما انه اذا مات واحد لا يكون ذلك قلبه والاخر أنه لا يخاطب المددوح بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المددوح والمعنى شقيت بك أى بنفسك وقتلك اياهم يقول لا تكثر التلى الا اذا قاتلت الاحياء وشقوا بنفسك فاذا غصبت عليهم وقتلتهم قتلهم كاهم فزادت في الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم ينسر هذا البيت أحد كما فسره انتهى كلامه وقال الشريف ابن النجوى الكوفى فى ماله يربد كثرة قتلها الاحياء وقد رآب الفخ من افا محذوفا وقال شقيت بنفسك وقال أبو العلاء شقوا به أن يقتله اياهم وان الاحياء اذا شقيت بك كثرت الاموات وتلك الكثرة تؤدى الى القلة اما لان الاحياء يقتلون بمن يموت منهم واما لان الميت يقل فانه وقال أبو بكر يا قول أبى الفخ شقيت بنفسك يجعل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذى قال أبو الفخ الصواب وبه فسر على ابن عيسى الربيعى قال ذهب الى أنه نعمة على الاحياء فقتله شقاء لهم ومحاذف منه لفظ القتل قول المرقش ليس على طول الحياة ندم * ومن روى الزمر ما قد يعلم

يريد على فتد طول الحياة ولا يدم تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة فى قوله لعمر كمال الرزية فتد مال * ولا شاة تموت ولا يعبر ولكن الرزية فتد شخص * يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربيعى عن المتنبى ان أبا عمر والسلى قال عدت أبا على هذا المددوح بمصر فى علة التى مات فيها فاستندى فأنشدته فلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يكي حتى مات واذا كان المتنبى قد حكى هذا فهل يجوز الا ما قدره أبو الفخ اهـ كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل فى هذا البيت أقوال كثيرة فمنها لا تكثر الاموات فى الاعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بلى اذا مات وقوله كثرة قلبه أى كثرة شرف وسود لا كثرة عدد لانك وان كنت قلبا فى العدد فانت كثير فى التقدير وقد أخذ عليه فى هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلبه فجعل الكثرة قلبه وليس ذلك فهذا القول ليس بجيد لانه فى مدحى ولو كان فى الرثاء لمجاز وقيل ان المعنى الذى أراد المتنبى فى البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذى هو قلبه معناه لا يكثر الاموات كثرة قتلها الاحياء الا اذا بليت بجربك وليس يريد ان الكثرة فى الحقيقة قلبه فيجمع بين الشئ وضده

(وَالنَّيْلُ لَا يَنْشُقُّ عَمَّا نَحْتَهُ * حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّخْصَاءُ)

قال أبو الفخ يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمرك العداءة فاذا تأمل ما جرى على نفسه من عداوتك انشق قلبه فمات خوفا وجرعا هذا كلامه ولم يفسر قوله مما نحتة والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة

انشق قلبه وبان انه عدوك والشخص من المشاحة وهي المعاد اقل القلب من الشهن
(لم تسم ياهرون الابد ما اقتصرعت ونازعت اسمك الاسماء)

(الغريب) اقترعت أى تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السهو وهو العلو (المعنى) يقول
تقارعت الاسماء عليك فكل أراد أن تسمى به فخرابك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء
عليك وقال المعري اريد بالاسم الصيت

(فقدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما في يدك سواء)

(الاعراب) واسمك الواو والحاء (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أى لم يشركك في
صيتك أحد وانما مالك الناس فيه سواء عنهم وضميرهم ويقال فلان قد ظهرا اسمه في الناس أى
صيته قد كره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان
أكثر من اسم واحد والناس كلهم في ما لا سواء قد تساوا في الاخذ منك لا يخص أحد ادون
غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو سمع العلم وقال الشريف ابن النجوى قال المعري أراد الصيت
وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك اقترد بك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في
الناس جماعة يعرفون بهرون لا يلزم أبا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فقد رث وأنت غير
مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير
مشارك في اسمك وانما أراد ان اسمك اقترد بك دون الاسماء ولم ير انك اقتردت باسمك دون
الناس والمفظان متضادان

(لعمرك حق المدن منك ملا * ولست حتى ذا النناء لقاء)

(الغريب) اللقاء الحقير الخسيس وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عمرك فامتلا ن به
المدن وشاع ذكرك حتى ملا البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك ورك وفأى سبقت
ثناء المثنى عليك حتى انه على كثرته لقاء أى حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لانه
أبى بالقافية في وسطه كما يفعله في أول القصائد

(وبلغت حتى كدت تجل حائلاً * لالمتنى ومن السرور بكاء)

(المعنى) يريد انك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراه فلم تجد فكادت تحول
أى ترجع عن آخر لما انتهت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك
غايته وقوله لالمتنى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالاتهاء وأكاد المعنى بقوله ومن
السرور بكاء فهذا من أحسن الكلام أى اذا انتهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى الجهل
وقوله كاد يقيد انه لم يطلق عليه الجهل

(أبدأت شيأ منك يعرف بدوه * وأعدت حتى أنكرا الإبداء)

(الاعراب) منك يتعلق يعرف ويجهز أن يتعلق بيده ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعاقبه
بأبدأت لاسمها المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم بشئ لم يعرف بابتدائه الاسمك لعظم

قوله وهذا البيت الخ من حديث

ما أتيت به ثم أتعت ذلك من الزيادة فبما غطى على الاول لانك في كل وقت تحدث فنامس الكرم
ينسى به الاول

(فالفخر عن قصير بك ناكب * والمجد من أن تستر أدبراً)

(الاعراب) راء أى ربى يقع على الجمع والواحد والمؤنث والمذكر والاثني قال الله تعالى واذ
قال ابراهيم لأبيه وقومه اتنى براهيم اعبدون (الغريب) نكب يشكب نكوبا اذا عدل عن
الطريق ونكب يشكب على قومه نكابة اذا كان مسكاهم بعمدون عليه وأراد بناكب أى
عادل (المعنى) يقول ان الفخر قد أركبك ذرته وأعطاك غاية فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد
أعطاك مقادته والمجد يرى من أن يستريك لانك في الغاية منه والتاء في تستراد للخطاب

(فاداسك فلانك محجوج * واذا كتمت وشيت بك الآلاء)

(الغريب) وشيت ودلت والآلاء النعم والعطايا واحدها الى بالفتح وقد تنكسر في وامعاء
ومن فتح كتبت واقتاب (المعنى) يريد انك تحب نعم السائلين فحب أن تسئل لانك تحوجهم
الى السؤال وقبل بل لاجل أن تعرف نفسك حوائج السائلين أو تشر فابسؤالك كما قال حبيب
ما زلت منتظراً أبهوبة زمنا * حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفاً

واذا حجب عن أبصار الناس دلت عليك صناعتك ونعمك كما قال

من كان ضمه حبيته ونواله * لم يحبه الم يحب عن ناظر

وكنهه من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع

(واذ مدحت فلا تشكب رفعة * للشاكرين على الآلاء)

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يزيد ما مدح مادمح وعلموا وانما تمدح لتجيز المدايح ولبعد
الشاعر في جملته مدامحك كالنساكر لله تعالى يثني عليه لسنحى أجر أو منوبه لان الله تعالى
يحتاج الى ثنائه

(واذا طرقت فلانك محجوب * يسقى الخصب وتطر الدأماء)

(الغريب) الدأماء على وزن فعلاء البحر قال الافوه الأودى

والليل كالدأماء مستعر * من دونه لو ناكول السدوس

والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة ثمنه بطر وما هو بمحتاج اليه
وكذلك الخصب بطر وليس هو بمحتاج اليه فأنست عطر لاجد باب محلك والدأماء مؤنث فمن
روى عطر بالتاء فهو حسن

(لم تحل نائل السحاب وأما * تحب به نصيبها الرخصاء)

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقد جاء في الكتاب العزيز السحاب
بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى اذا أفات سحاباً ثقلاً لا يريد جمع سحابه والغيم في قوله سحاب
راجع الى ماء السحاب أو الى القطر والمطر وان كانا غير مدكورين كقوله تعالى فأتين به نفعها

يريد به الوادى ولا يجوز له ذكر الرخصاء عرف الحى (المعنى) يقول الصبا لم تحك فانك لانها لا تقدر على ذلك لكثرة عطاياك المتتابع فانه اكثر من ماها وانما هو عرق جاحا حدها لك فأورثها الحى فبأثر من ماها فانما هو عرق جاحا حدها لك فالذى ينصب من مطرها هو من عرق جاحا وهو أبلغ من قول أبي نواس

ان السحاب لتسبحى اذا تطرت * الى نزال فقاسه بما فيها
والصيب هو المصوب بمعنى مطرها المصوب

(لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الأوجه ليس فيه حياء)

(المعنى) يريد لا حاجة الى الشمس مع ضياك ونورك ولكنها الوفاحتا تطلع عليك

(فبأيتما قدم سبيت الى العلا * أدم الهلال لا تخصيك حياء)

(الاعراب) قال الواحدى هذا استفهام معناه الانكار والتعجب وما صله يتعجب من بلوغه من العلا حيث لم يبلغه أحد منها والى متعلق بسبيت واللام متعلقة بجها (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون الهلال نعل لا خصيه وهما الهزمتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سبي بها الى هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعل لها والادم جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والخذاف نعل

(ولك الزمان من الزمان وقاية * ولك الحمام من الحمام فداء)

(المعنى) ليهلك الزمان دون هلكك ولت الحمام وهو الموت دون موتك وهذا ما لفته في الدعاء

(ولم تكن من ذا الورى الذمك هو * عقت بمولدها حواء)

(الغريب) الذمعة فى الذى ويريد لم تكن من هذا الورى الذى كأنه منك لانك جاله وشرفه وأنت أفضل أهل الكائنات حواء فى حكم العقيم التى لم تلد ولكنها صارت ذات ولدك ولولا أنت لكان ولدها كلا ولا قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه ردى

(وغنى المعنى فى دار أبى محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج فأحسن فقال) *

(ماذا يقول الذى يغنى * يا خير من تحت ذى السماء)

(شغلت قلبي بلطف عيني * اليك عن حسن ذاك الغناء)

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المعنى وهو استفهام تعجب أى لأدري ما يقول لان قلبي وجوارحى مشغولة بك والنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المعنى وذادى من أسماء الإشارة وانما أسقط منها حرف التنبية

(وبنى كافور دارا فأمره أن يذكرها فقال) *

(انما التثنيات للاكفاء * ولين يدنى من البعداء)

(المعنى) يقول رسم التثنية انما يجرى بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله

(وَأَنَا مَثَلُ لَأَيْهَى عُضْوٌ * بِالسَّرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ)

(المعنى) يريد أنا مثلك أشاركك في كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملته يهين سائر الأعضاء ولا يكون ذلك لاشتراكه معها وهذه عادة أئبي الطبيب يدهي المساهمة والكفاءة لنفسه ويشترکہا مع الممدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وإنما كان هو يدهيهم ادلالا عليهم

(مَسْتَقِلُّكَ الدَّارَ وَلَوْ كَا * نَحْنُ جُومًا أَجْزُهُ هَذَا الْبِنَاءُ)

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الأجزوه وما يبنى به النجوم لكنت استغله في حقلك لعلو قدرك وشرفك

(وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْزُمُنَ الْأَمْثُوهَ فِيهِ أَمِنْ قُضَةِ بَضَاءِ)

(المعنى) يريد أنه عطف على الأول أى وأنا مثقل هذا ولو أن المأم من قضة ويجزم من خرب الماء قوله ولو أن حرك الساكن ينقل حركة الهمزة اليه وأعطها وهي امة جيدة وقرأ ورش عن نافع في كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع إعطائها كقوله ومن أحسن ومن أطلم وكبت الجملة * فن أنتم الغائبين أنتم وهذا كثير في أشعار العرب

(أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهْنَى * بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ)

في نسخة

(وَلَكَّ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَ الْغَيْبِ وَالْخَضِرَاءِ)

(الاعراب) محلة غيبز وأن في موضع نصب بإسقاط حرف الجر تفتد به من أن تهني بمكان متعلق بالمصدر المتأخر وانظر فإن متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى قدر من أن تهني بمكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولأن متعلق ذلك المقادير وكل ما بين السماء والأرض وما الغيب وما الخضر ما الغيب ما الأرض والخضر ما السماء ومنه الحديث ما قلت الغيب ما ولا أطلت الخضر ما أصدق لهجة من أبي ذر

(وَبَسَاتِنُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْتَمِلُ مِنْ مَهْمَرٍ بِهَيْمَرَةٍ)

(المعنى) يريد أن غسانك الخيل والراح والسمهرية منسوبة إلى ماهر رجل من العرب وأمر أنه ردية وقال قوم جعل القنا على الخيل كالخل على الشعير فلهذا قال بساتنك يريد هذه زهرتك لا غيرها والسمهرية اللغة الشديدة اسمها الرجل إذا كان شديدا في أمره

(أَتَمَّا يَنْفَعُ الْكَرِيمَ أَبُو الْمَثَلِ بِمَا يَنْتَبِئُ مِنَ الْعُلِيَاءِ)

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بغيره وقوله ينفذ خروج من الخطاب إلى القصة كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الغلات وبرين هم ومن القصة إلى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وأبي عمرو

يجمعونه قراطيس يدونها ويختصون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول انما اغفره بما
يتنى من العلياء لا بما يتنى من الدور والطين كما قال

بنى البينة لنا سجدا ومكرمة * لا كالبناء من الاتجر والطين
والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فحمت مدت

(وبأيامه التي انسلخت عنه وماداره سوى الهيا)

(وبما أثرت صوارمه البيض في جباهم الأعداء)

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يتنى أي ويفخر بأيامه التي مضت لما كان فيها من الفتوح
وقتل الأعداء وماداره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المصطفى أي هذا الممدوح انما يفخر
بالعلياء وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الأعداء ولم يكن له في هذه الأيام ديار سوى الحرب في
المكرمة وولاة الإبطال

(وبما يتنى به ليس بالمشك ولكنه أريج النساء)

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويفخر به وبالمشك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المشك
الذي يتنى به هو المشك المعروف وانما هو طيب النساء فهو كناية عن طيب النساء والذي كراجل
الحسن والاريج الطيب فهو يفخر بما يتنى عليه من النساء الحسن لا بما يتنى من البناء

(لا بما يتنى الخواضر في الزيت وما يطوي قلوب النساء)

(الغريب) الريف هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع ارياف واريقت المشية أي رعت
الريف وأريقتا صرنا إلى الريف وأرض رقيقة بالشد كثير الخضرة وطباء واطباء اذا دعاه
واستماله قال كثير

له نعل لا يطوي الكلب ريجها * وان خلعت في مجلس القوم شمت

يريد انهم جلده دبوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يتنى في الخواضر والارياف
ولا بالمشك الذي يسمي قلوب النساء انما اغفره بما يتنى من العلياء وبما أثرت صوارمه البيض
في الحروب في جباهم أعدائه وبالمشك الذي هو طيب النساء عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

(رملت أدنزلتها الدار في أحسن منها السنا والنساء)

(الغريب) السنا المقصور هو الضياء والنور والمدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار
لما رملت أدنزلت منك فبن هو أحسن منها رفعة وضو يريد ان الدار تشرق وتزيت بك لما رملت

(حل في منبت الزياحين منها • منبت المكرمات والآلاء)

(يقض الشمس كل أدن الشمس بشمس منيرة سوداء)

(الغريب) ذوت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه في سواده مشرق فهو باشرقه في واديه

يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهره وأنه أشهر من الشمس ذكر أويريد تقام من العيوب
أو الأتار تعود إلى أحد هذين المعنيين أويريد بالآلة الشهرة لأن المشهور منير وقيل للمشهور
منير وإن لم يكن ثم آتية وكذلك المنير في من الدرن فقبل للنق من العيوب منير ويدل عليه قوله
في البيت الذي يليه وهو

(إِنَّكَ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَهْدِيهِ • أَضْيَاءُ تَرَى بِكُلِّ ضِيَاءِ)

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جر صفة للثوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو
متعلق بالاستقرار والباء متعلقة بالثوب (المعنى) أخبرناه أرا دأبنا به ضياء المجد وشهرته وبقائه
مما يعاين به وإن ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَعْمَالُ الْجُلْدِ مَلْبَسٌ وَأَيْضًا نَسْجُ خَيْرٍ مِنْ أَيْضَافِ الثَّيَابِ)

(المعنى) يقول المجلد ملبس يلبسه الإنسان كالنوب والقباء ولا تكون النفس يضافتة
من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ • فِي هِمَاءٍ وَقُدْرَةٍ وَقَوَاءِ)

(الاعراب) كرم ابتداء خبره محذوف مقدم عليه تقدير الكرم وما بعده عطف عليه وحروف
الجزء الطروف متعلقة بالاستفراد (المعنى) لك كرم في شجاعة يري ذلك كرم شجاع ذكر الطبع
يجي المنظر ذو قدرته على ما تريدواف بالعهود والموعود والقول يجمع له هذه الخصال الشريفة

(مَنْ أَيْضُ الْمُلُوكِ أَنْ تَبْدُلَ الْقُو • نَبَأُونَ الْأَسْنَادِ وَالسَّهَاءِ)

(الغريب) السهواء الهبة يقال رأسه وعليه صهواء السفر (المعنى) يقول الملوك أبيض اللون
يخونون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وإن تكون هيبتهم كهيبتك ثم قال من يكفل لهم ههنا
الامنية ثم ذكر كرموا ذلك فقال

(فَتَرَاهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الْحُرُوبَ بِأَعْيَابِ • نَبَرَاهُمْ أَقْدَادُ اللَّتَاءِ)

(الغريب) يقال عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون
كقيل وإقبال وطير وإطيار (المعنى) يقول تموا هذا البراهم أهل الحرب بالعمون التي يرونك
ثم أود ذلك أن الأسود هييب في الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه إذا تصيم
ويجوز أن يريد ترتاع الأعداء إذا رأوه في صورته

(بَارِبَاءَ الْعُرُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ • لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجُلَانِي)

(وَأَمَدُ أَقْبَتِ الْمَفَاوِزِ خَلِي • قَبْلَ أَنْ تَلْتَنِي وَزَادِي وَمَانِي)

(الغريب) المفاويز جمع مفاز وأصلها من الهلاك ومن قولهم فاز الرجل إذا مات ولم يضرب
عبد الرحمن بن ملجم عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيقتل مت ويحفل فزت بالتهادة

وسميت المنازة على ميل الفأل باللامه كما قيل للديع سليم (المعنى) يذ كر طول الطريق اليه
وان ذلك أفنى مكره وزاده وانه أتاها من مسافة بعيدة

(فَأَرَمَ بِي مَا أَرَدْتُ مَتَى قَاتِي • أَسَدُ الْقَلْبِ أَدَمَى الزَّوَاهِ)

(الغريب) الزواه المنظر والشار وهو غير مهموز (المعنى) يريد من في عباتريد فاني كف
للاسد شجاعة وان كنت آدمى الصورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في
مدحه بان يوليه ولا يه ولم يفعل كافور

(وَفَوَّادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا • نِ لِسَانِي بِرُيِّ مِنَ الشُّعْرَاهِ)

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملا فانه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم
ورأهم وشجاعتهم

• (وعرض عليه سيفاً أبو محمد عبدة الله بن طغج فأشار به الى بعض من حضر وقال)

(أَرَى مَرْهَاقاً مَدَّحَ الصِّقْلِينَ • وَبَابَهُ كُلِّ غَلَامٍ عَنَّا)

(أَتَأْذُنُ لِي وَلَكِ السَّابِقَاتِ • أَجْزَبُهُ لَكَ فِي ذَا النِّتَى)

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرفوع وهو الذي رقت سفاره مدح الصيقل مدحهم وهو آلة
كل طامعات وقوله ولك السابقات يريد الايادي السابقة الى بعض نافع السيوف

• (وقال يذ كر خروجه من مصر ومالقي وبعث الاسود)

(أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرُ لِي • فِدَا كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدِي)

(الغريب) الخيزل مشية فيها استرخا من مشية النساء قال الفرزدق
قلوب الخطا تمشي الضحى مرجحة • وتمشي العشاء الخيزل رخوة البدن
والهيد بامشية فيها سرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد
فدت كل امرأة تمشي الخيزل كل ناقة تمشي الهيد يريد انه ليس من أهل الغزل ولا يميل الى
النساء وانما هو من أهل السفر يحب مشى الجمال كقول حبيب

يرى بالكعاب الرود طلعة تآثر • وبالعزم الوجنا غمرة آيب

وقال قوم يقال الخيزل والخولوزي والخولوزي وهي مشية فيها قنكل والهيد بالبال والزال هو
من مشى الخيل والقدا اذا كان مكسورا جازفيه القصر والمه واذا كان مفتوحا قصر وكذلك
سوى اذا فتح مدوان خم قصر لا غير وان كسر جازفيه الوجهان

(وَكُلِّ نَجَاةٍ بَيَاوِيَّةٍ • خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمُنَى)

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذي قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية
التي تنجي صاحبها وهي الناقة السريعة وبياوية منسوبة الى بياوة وهي قبيلة من البربر

ينسب اليها السوق الجاويات قال الطرماح

بجاوية لم تدرد حول منبر * ولم يخفون درهما عيب آفن
والنجاة اسم مختص بالاتي دون الذكر وقوله خنوف يقال خنف البعير يخنف خنفا اذا سار
فقلب خنيفة الى وحشيته وناقته خنوف قال الاعننى

أجدت برجلها النجاة وراحت * يداها خناها للبناء غير أحدا
وقال الجوهري خنف البعير يخنف خنفا اذا ألوى نفسه من الزمام قال ومنه قول أبي وجرة
السعدي

قد قلته والعيس النجائب تغلى * بالقوم عاصفة خراف في البرى
وقال أبو عبيدة الخفاف يكون في العنق عياله اذا مد بزمامها والخاص الذي يشع بانفسه من
الكبر ينال رأيه خائفا عني بافه المشى جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب مشى
النساء لاني البين ميل وانما أحب كل ناقته سريعة السير والمشى هذه صفتها وانما قال بجاوية
خسهم لانهم يطاردون على النوف في الحروب وغيرها وثبات السوق تعطف معهم ~~عندما~~
أرادوا هذا وقعت الحربة في رمية عطف الناقة اليها فأخذها وان وقعت في غير رمية عطفها
اليها فأخذها فكانت نوقهم تهطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

(ولكنهن حبال الحياء * وكبد العداة وميط الأذى)

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياء وتكبد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيد لانها
تخرجك من المهالك الى النجاة بهم يسكن الاعداء ويدفع شرهم

(شربتم التيه شرب القما * راما هذا واما لدا)

(الغريب) التيه الارض البعيدة التي يها فيها العدا وهو هاتيه بنى اسرا قبل وهو الذي بين
التلم وأبلة ويسمى أيضا بطن نخل وعليه أخذنا هرب من مصر الى العراف (المعنى) سلكت
بهذه الناقة هذه المسالك الخوفة اما للنجاة واما للعتاف أما ان أفوز وأنجو واما ان اهلك
فاستريح والاشارة الى النور والهلاك

(اذا فرغت قدمتها الجياذ * ويض السيوف وسمر القنا)

(المعنى) اذا فرغت هذه الناقة تقدمتها الخيل الجياذ لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل
واذا اقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المضاف أى فرع راكبها
وقوله يض السيوف وسمر القنا من المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والراح

(قرت بنخل وفي ركبتها * عن العالمين وعنه غنى)

(المعنى) يريد مرت هذه الابل بنخل وهو ما معروف وفي ركبتها يعني بركبتها يريد نفسه وأصحابه
عن هذا الماموعن كل من في الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة عن المله
وعن غيره

(وَأَسْتَحْبِرُّ نَابِلَتَا • ب وادى المياه ووادى القرى)

(الاعراب) وادى مشغول تخيرنا وانما سكن الياء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلًا من النقب ويجوز أن يكون أكن على الموضع فلا ضرورة يريد تخيرنا بواضى القرى ووادى المياه كما أنشد سيويه

معاوى اتابشر فأصبح * فليستنا بالجلال ولا الحديد

فذهب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الباء ومنه لقراءة القراء الستة سوى الكسافى ما لكم من الله غير على موضع الهمزة قبل دخول حرف الجر (المعنى) انما وصلنا هذا الموضع رأينا عنده طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه ودرنا السير الى أحدهما فجعل هذا التخيير من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع وقيل فى التخيير تأويلان أحدهما ان الهوادى من الخليل والابل اذا وصلت مفروق طريقين التفت اليهما لتؤذن بالحث على سلك أحدهما وهذا كانه تخيير والثانى انه على سبيل الجمار كما قال * يشكوا الى جلى طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشك من مثلهما

(وَقَدْ أَلْهَمَ ابْنُ أَرْضِ الْعِرَاقِ • فَنَالَ وَفَحَّ بِرَبَّانِهَا)

(الاعراب) ابن اسم مبنى على الفتح وهو للاستفهام عن المواضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا لا يشصرف وقوله احراف اشارة يريد قالت هاهى هذه الارض فخذف الجمله وأبقى الحرف الذى هو دال عليها (المعنى) قال ابن جوف فلما للابل وفحن بهذه الارض المسماة بتربان وهى من أرض العراق فنالت هاهى هذه وهذا كله جاز كالذى قبله

(وَهَبَّتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدُّبُورِ • رُمُتْ قَبْلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا)

(الاعراب) الفاعل مضمربى هبت يريد الابل وهبوب ومهب منصوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريد انه وجهها فى السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصبان من جانب الشرق وهبوب الابل هونشاطها فى السير وحسمى موضع فيه ما من ماء الطوفان وكانت المتنبى يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبه العيس بالريح استعارة لانهم أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبان الدبور تهب من الغرب والصبان تابلها من مطلع الشمس

(رَوَاى السَّكْفَافَ وَكَبَدَ الْوَهَادَ • وَجَارَ الْبُورَةَ وَادَى الْقَضَى)

(الاعراب) رواى حال وأسكن الياء ضرورة وهو كثير فى أشعار العرب ومنه بيت الحماسة • ألا لا أرى وادى المياه يثيب • (المعنى) يريد ان هذه الابل قواصده هذه المواضع ويقول وادى القضى جار البور بقر بها فهذه التوق روام بأنفسها هذه المواضع

(وَجَابَتْ بِسَيْطَةٍ جُوبَ الرِّدَا • بَيْنَ النِّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا)

(العريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وغود الذين جوا الصحور بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرد ويريدان بسطة بعيد من الانس لاحتجاج الوحش به ما هو مكان معروف لا يدخله ألف ولا ورمب سلكها الحاج وبسطة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت يا بسطة التي * أذربيك في الطريق اخوتي

(الى عدة الجوف حتى شفت * جاء الجرأوى بعض الصدى)

(العريب) عدة الجوف مكان معروف وماء الجرأوى منهل وهو الذي ذكره الشاعر
الا لأرى ماء الجرأوى شافيا * صدى وان رزى غليل الركب

(المعنى) يقول قطعت بسطة الى هذه المواضع حتى شفت عطشابه

(ولاح لها صور والصباح * رلاح الشعور لها والنهي)

(المعنى) يقول ان صوراهو ملاح لها مع الصباح وظهرها شعور مع الفصحى وهو موضع بالعراق تقول العرب اذا وردت شعور افترقا عرقا وقال أبو عمر والجرى انما هو وري ويجوز الرفع والنصب في الصباح والنهي فالرفع عطف على صور والنصب معقول معه والشعر مشتق من قولهم بلا شجرة اذا لم يكن لها من يحميها

(ومسى الجبى دنداوها * وغادى الاضارع ثم الدنا)

(العريب) الدنا والداداة سير ارفع من الخبب ومسمى انما هو (المعنى) يريدان انك أنت هذا الموضع الجبى وقت المساء وانت الاضارع وقت الغداة والجبى والدنا موضعان

(فبالليل على أعكش * أحتم الاذخه الصوى)

(الاعراب) اليل انصب على التمييز وأحتم وخفي صندان ليل (العريب) أعكش موضع معروف وأحتم أسود والصوى اعلام تبنى على الطريق ليتهدى بها (المعنى) يريدان متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

(وردنا الرهيمه في جوزه * وباقبه أكثر عماضى)

(العريب) الرهيمه موضع بقرب الكوفة قال ابن جني يريدنا لجوزة هنا صدر الليل لقوله وباقبه أكثر واذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوزة صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوز الليل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقبه أكثر فيف يكون باقبه أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ولحن من التباسي لان الهاء في جوزه ليست لليل وانما هي لاعكش وهو موضع واسع والرهمه ما وسط أعكش والكلام صحيح انتهى كلامه والمعنى وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر عماضى وقال بعضهم الرهمه قرية عند الكوفة وهو الصحيح لاني رأيت بالكوفة جماعة ينسبون اليها ولكنهم اخرجت في الاربعمائه وقال الخطيب بعض من لاعلمه بالعربية بطن ان هذا البيت مستحيل لانه يوهم

أنه لما ذكر الحروب أن تكون القسمة عادلة في الصنفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل
ثالث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقيته كأنه ورد والثالث الثاني الذي كالتوسط وهو
الجوز قد مضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا أبين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقيه
للبيل أو الجوز

(فَلَمَّا اتَّخَذْنَا رُكُوزًا لَّزِمًا * ح فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا)

(المعنى) يقول لما رزقنا الكوفة وأخذنا ركنًا وركبنا بالرماح كعادته من يترك السفركانت رماحنا
مركوزة فوق مكارمنا وعلانا لما فعلنا من فراق الأسود وقتال من قتله في الطريق وظفرتنا
بمن عادنا فكل هذا عما يدل على المكارم والعلان فطشرت مكارمنا بما فعلنا فكلنا رماحنا على
المكارم والعلان

(وَبَنَيْنَا قُبُلًا أَسِيًّا * وَنَحْنُ هَاهُنَا دِمَاءُ لَعْدَا)

(المعنى) بنينا رجفنا قبيل أسيا قنا لانهم أخرجت من بلاد الأعداء ونحسبهم من الهالك فختها
أن تقبل وترفع فوق الرؤس

(لَتَعْلَمَنَّ عِرْرُوسُنَّ بِالْعِرَاقِ * وَمِنْ الْعَوَاصِمِ أُنَى النُّفَى)

(المعنى) يريدت علم أهل مصر خذف المصاف والعواصم من حلب إلى حجة والبقي الرجل
الكامل القوى

(وَأَنَّى وَفَيْتُ وَأَنَّى آيَتْ * وَأَنَّى عَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَّا)

(المعنى) أنى وفيت لسيف الدولة وآيت ضميم كادور ولم أذل لمن عصا

(وَلَا تَكُلُّ مَنْ قَالَ دَوْلَاتِي * وَلَا تَكُلُّ مَنْ سَمِيَ حَنَّاتِي)

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى لا ومنكم سوء
العذاب (المعنى) يقول ليس كل قائل وإفيا وليس كل من كف ضيما بأباه وقبل سيم أكره والخسف
الضمير والذل

(وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأَى بِصَدْعِ صَمِّ الصَّقَا)

(المعنى) يريد أن آله العقل والرأى وما فيه من السجيا الكريمة وبصدع صم الصفا يشق الحجارة
القوية ويتدفقها

(وَمَنْ يَكُ قَلْبُ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعَزِيزِ قَلْبَ التَّوَى)

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال إذا هلك (المعنى) يريد من كان
له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدائمه حتى يصل إلى العزيز
واسعها للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستعارة جديدة

(وكل طريق أتاه القتي * على قدر لرجل فيه الخطأ)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي به خطاه على قدر رجله فإذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد أن كل واحد يعمل على قدر وسعه، بخاصته، وهذا كقوله * على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتماثل الرجل من من الاعمال لا تراه الخطأ ادبها تقع الخطوة وأراد صاحب الرجل والمعنى على قدر همة الطالب يكون همه حال

(وبما خلونكم عن أيلنا * وقد نام قتل على لا يرى)

(المعنى) يريد بالخو يمد كافر أو العامة فتدبى الخصى شاد ما كرس من خدم فهو مستحق لهذا الاسم فلا تكن أو خصا بولكم بالمارأوا الخصى ما فاعل من رتبة الشغل قصروا على هذا الاسم لا لا يصح غير الخدمة بقدر غفل خلونكم عن أيلنا الذي خرجنا فيه من مدته وكان قتل ذلك ما غفله رعى ولم يكن ما أرى كما قال الأناشيد

وخبرني القوابث ما تم * وأب إذا ما يقطب أبصافنا

(وكان على قربة أيضا * هامة من جهله راعى)

(المعنى) يريد أن كان قربة من من هامة من جهله راعى إذا علم بالباقي وإن قربة

(قد أتت أحسب قتل الحصى * أي أن الرزق من سر المص)

(فلما نظرت إلى عذس * رأيت التي كاهاني الحصى)

(الغريب) التي جمع حصى وهي العتول لأنها هي عن السمع والتي بكسر الهمزة الفدر (المعنى) يقول كتب أحسب قتل روبة * دوران عتول العتول التي كاهاني رتبة عتله قال العتول في الحصى لأنه لما خصى ذهب عتله فعمل حصى العتول في الحصى قال

(وماذا عتير من المتشكك * وإياك عتير تأمكا)

يتجه بما رأي بعصر من المحائب التي تشكك في العتلاء ثم قال ليكن ذلك الصمت ذا بكاء لأنه فيه القصة

(سأبطل من أهل السواد * يدرس أنساب أهل الغلا)

(المعنى) يريد بالبطل السوادى وهو أبو النصل ابن حنابلة وزير كافور وقيل بل يريد بأب بكر الحاد راى السابية يتجه منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

(وأودع من رة نته * بأقال له أنت بدر الدجى)

(المعنى) يقول ونصر سود * بم الشنة يشون عليه بالكذب وعوانهم يقولون له أنت بدر الدجى والدريش قتل على البور والجمال والأسود لتسمي الخلقة العظيم الشنة كيف يشبه الددر

جعل له مشاعر لفظ شبيهة والمشافر تكون لذوات الخلف وإذا وصف الرجل باللفظ والجفاء
جعلوا له مشافر

(وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الوثني)

(الغريب) الكركدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالقارسية كرك وهو طائر عظيم وروى
نعلب عن ابن الاعرابى ان الكركدن دابة عظيمة الخلق تحمل القبل على قريتها (المعنى) انه شبيه
بالكركدن لعظم خلقه وقلة مغناه والشعر الذى مدحت به هو شعر من وجه رقيقة من وجه آخر
لا يكت أرقية به لاختدامه يريدانه كان يستخرج ماله بنوع رقيقة وحيلة

(فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا • وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْرًا لَوَرَى)

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا ولا كنه في الحقيقة وان هجرا بالخلق كله سمحت
أحوجون الى مثله قال أبو الفتح اذا كانت طباعة تنافى طباع الداس كلهم سفالات مدح فذلك
ارغام لهم وهجو ولان مدح من شافى طباعهم هجو لهم قال

(وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَسْمَانِهِمْ • فَأَنَابُوا فِي رِيَاخٍ فَلَا)

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأسمانهم وأحجوا فعدوهم من دون الله سنها وصلاته فأما
ان يضل أحد بخلق يشبهه زىو يحتمل أن ذلك يعنى انه بافتخار خلفه كزىو ربح وليس فيه ما يوجب
الضلال به حتى يطاع ويملك وانما هذا يعجب عن طبعه وينقاد له وشبهه بالزىو واده

(وَالْأَسْمَانُ وَذَا طَائِفٍ • إِذَا حَزَّ كَوْفُهُ فَاوْهَدَى)

(وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ • رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى)

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه اعجابا وذهابا فى شأنه خفيت عليه عيوبه
فأحسن من نفسه ما يستعجه غيره

(وَقَالَ وَقَدْ تَعَلَّقَى عَلَيْهِ بِشَوْهُ لَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أَنَا إِذَا
ارْتَحَلْتُ الْخِزْفَانُ لَوْ أَجْعَلَ الْخِيَامَ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحِلْ أَلَا)

(لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عِلَاءٍ • أَيْتُ قُبُولَهُ كُلِّ الْإِيَاءِ)

(المعنى) يقول ذكروا ان الخيام فوق الامير سيف الدولة فأيت ذلك ان أقبله لاني لأسلم ان شيئا
فوقك وهو قوله

(وَمَا لَيْتُ فَوْقَ الثَّرْيَا • وَلَا لَيْتُ فَوْقَ السَّمَاءِ)

(المعنى) يقول لأسلم للثريا بأنهم افوق ولا السماء فكيف أسلم للخيام لان رتبك فوق كل شيء فلا
أسلم ان شيئا فوقك فى التقدير والرتبة

(وَقَدْ أَوْحَتْ أَرْضُ الشَّامِ حَتَّى • سَأَتْ رُبُوعَهَا تَوْبَ الْهَمَاءِ)

قوله وقال الخ فى بعض نسخ
المتن الصحيحة وقال له يا مد
وقد كثر الكلام به فاقبه
قال بعض الناس فى قولك
ليت ما اذا ارتحلت لك الخ
سل وأنا اذا ارتحلت الخيام
الخيام فوقك
وعرض بجليل ليقال أبو
الطيب وأراد قطع الكلام
لقد نسبوا الخ

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أوحشها فكماته سلبها ثوب الجبال الذي كان لها بمقامه فيها فلما نازقها قارقها جالها وانساها

(تَنَقَّرُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَا)

(المعنى) يريد تنقش أنت وهذه البلاد منكم - سيرة عشر ايام فيعرف من بها طيب تنقشك في الهواء وهذا من قول أبي عيينه

طبيب دنيا اذا ما تنقشت * كان قنيت المسك في دورها بها

والعواصم تغور معرفة تعصم أهلها بما عليها استباحب رانطا كيه وقال الواحدى يريد

والعواصم منك عشر اى على مسيرة عشر خذف حتى أدخل باللفظ

(وقال بهجوا السامري) *

(أَسَامِرَى فَهَكَهَ كُلَّ رَأَى * فَطَنَتْ وَأَنْتَ أَنْبَى الْأَغْيَا)

(الاعراب) أسامري صنادى منسوب الى سمر من رأى وانما العامة تقول سامرا والبلدان بها

سمر من رأى وقال الشاعر امرئ لماسررت بسمر من را * واكنى عدمت به السرو را

خذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رام مثل معدان بن ليلي * اذا ما السبع حال عن المطية

ولبعض المحدثين ماسر من را بسمر من را * بل هي سو لمن راها

وقد ذكرها الجعفي على لفظ العامة فقال اخلت منه البدوي قراره ونصبت له باب امرأه

وكان ينبغي أن لا يكسر تحوه لان الجمل اذا سمي بها اذسلط عليها الكسر ولا يفسد اليها كما يظن

شرا وأبو الطيب أجراها على ما استمرت به لانهم في الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول ياسامري

يا من يصفك منه كل من رآه أعلم ما انشدت وأنت أجهل الجهال بعنى كيف علمت ذلك وأنت

جاهل وذلك ان المتنبى لما أنشد سيف الدولة قوله واحرق قلباه قال هذا السامري وقد خرج أبو

الطيب الحقنه فأخذ ذلك رأاه به مخاطب سيف الدولة بعد دخروج أبي الطيب فقال المتنبى

هذا بهجوه

(صَغُرْتُ عَنْ الْمَدِينِ فَقُلْتُ أَهْجَى * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ)

(المعنى) انك لما كنت حقيرا لا قدولك وقد أمنت ان تدح فقلت أهجى فكأنك ما صغر قدولك

عن الهجاء

(وَمَا ذَكَرْتُ قَبْلَكَ فِي مَحَالٍ * وَلَا جَرَبْتُ سِنِّي فِي هَبَاءٍ)

وهذا البيت بين الذى قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك

لا قدرك لما لا أجزب سيني في غير شئ يوجب التجزئة فيه وهذا مثل

(حرف الباء) *

(وقال يدح سيف الدولة وهو سايره وقد أشد المطار) *

(اعْبَيْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ * تُخَيِّرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابِ)

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيئاً عجيباً تصير منه ثم ذكر بعد ذلك فقال

(جَمَالُهَُذَا الْحَسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السَّهَابِ عَلَى سَحَابِ)

(الغريب) الجمالة التي يعمل بها السيف وهي الخجل أيضاً (المعنى) يريد سيفاً جال سيفاً وسحاب يعطر على سحاب هذا هو العجائب فالخسام الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يعمل سيف سيفاً وكيف يعطر سحاب سحاباً هذا هو العجب العجيب

(تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ * وَتُخْلِقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقبل قد يكون الأبيض والأسود الواحدة ربابية وبه سميت المرأة رباباً (المعنى) يقول لك أفضل من السحاب لأن الأرض تجف من ماء السحاب وتصبح ثياباً التي أبتها الغيث خلقها بأبابات عنده حية وعطاؤك في ويذكر وأرا تجف الأرض من مطر هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْتَلِكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا * وَلَا يَنْتَلِكُ عَيْنُكَ فِي أَنْكَابِ)

(المعنى) يريد رطوبة الدهر لونه وسهولة بخلاف القساوة والملاحة والمعنى يغيب عيش أهل الأرض ويلين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول الصخرى يشرقن حتى كاد يفتلس الدجى * ويلين حتى كاد يجرى الجندل

فجعل الصخرى كاد يجرى للين رطوبة الزمان وفي ضده بعضهم كان قلب زمانى * على صخر وصخر ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب أن ماء الغيث ينقطع وعطاؤه دائم لا ينقطع وذكر لا ينقطع بما تعطى وبما تجعل بعد ذلك في سبيل الله من الوقوف وغيرها

(تَسِيرُكَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي * مُسَابِرَةَ الْأَحْيَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السواري السحاب السارية في الليل دون النمل لأن السرى مخصوص بالليل والفوادي ما غدا من السحاب والأحياء جمع حبيب كشرىف واشرفاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب والذي بطرب وبمركه الشوق (المعنى) يريد أن هذه السحاب تسيرك كما يسير الحبيب حبيبه لتهلم من جودك وقد بينه بعده فقال

(تَفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَحَمْدُهُ * وَتَهْجُزُ عَنْ خَلْقِكَ الْعَذَابِ)

(المعنى) تفيد أى تستفيد الجود منك فعمله لتأني بمنه ولكنها لا تقدر وأن تأني بمنه لا تلاقى العذبة لأن ما عجزت عن الاتيان بمنه لا تلاقى

(وقال وقد أنشده سيف الدولة يثاوهو) *

(خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ اعْتَرَضَ الدُّمَى * فَلَمْ أَوْحِلْ مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَابِ)

﴿فَقَالَ أَبُو طَيْبٍ﴾

﴿فَدَيْتَ أَهْلَهُ النَّاسَ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَقْتَلْتَهُمُ لِلدَّارِ عَيْنَ بِلَا حَرْبٍ﴾

(الاعراب) أهدي اسم منادى بإسقاط حرف النداء. افعل إذا كان للتفضيل فينبه وبين أهله
التعجب مناسبة رد ذلك أنه يقال هذا أقول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويمنع أن
يقال هذا أحر من هذا أي أشد حرة كما يمنع أن يقال ما أحره أي ما أشد حرته وفعل التعجب
يبنى من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل بشغ العين وفعل بكسرها وفعل بضمها ولا يبنى الأمر ففعل قد
سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أنسب أخاك لأنه مأخوذ من
شرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة شربه فإذا قلت شرب أخوك لا يصح أن يقال ما أنسب
أخاك وانت تريد ما أشد الضرب الذي شربه أخوك وأهدي يجوز أن يكون من هدى الوحش
إذا تقدم فيكون سهما منصوبا على التمييز فيكون أقول من فعل له فاعل ويكون الفعل للسهام
وجوز أن يكون الفعل للمقاطب من قولهم هديته الطريق فادرجل على ذلك فهو ما منصوب
بفعل مضموم يدل عليه أهدي لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أقول الذي
للتفضيل وعلى ذلك حمل قوله اكر واحي للحقيقة منهم * واخرى منافي للقائه القوانسا
فصوب القوانس بنصبه في مضموم تم الكلام عند قوله واخرى منافي القوانس به التوازن
تقديره يهرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت هدى
فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث وأهدوا هدى عما رأى قصده وأقصده فيكون المعنى
يا أقصدهم العالمين سهما إلى قلبي يريد أن عينه نصيب لمخطفه ولا تخطفه وبأقتل الناس لاهل
الدروع من غير حرب يريد أنه يقتلهم لمخطفه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

﴿تَنْزِدُ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَرَى * فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخَلْفِ مَسْتَحْسِنُ الْكُذْبِ﴾

(المعنى) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الاشياء فهو مخالف الأحكام لأن
الخلق في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما
أحسن قول القائل * وكل ما يشعل المحبوب محبوب

﴿وَأَيُّ الْمَمْنُوعِ الْمُتَاتِلِ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنْتَ مَبْذُولَ الْمُتَاتِلِ فِي الْحَبِ﴾

(المعنى) يريد أن الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر الفتن أن يصيب مقاتلي في الحرب
لأنى أقدر على دفعه عن نفسه ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب
كم من دم يهجز الجيش اللهم إذا * نالوا بحكم فيه العرس الأجدر
وهذا من قهقهة المتنبى بالشجاعة وكلمة من قهقهة كهذه

﴿وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْنَ الدُّنْيَا جُفُونَهُ * أَصَابَ الْخُدُودَ وَالسَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ﴾

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك لك القلوب باهون سعي وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب
المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد أن المرتقى الصعب له حدود سهل

* (وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ عَبْدِ عَمَلِ التُّرْكِيِّ وَقَدْ سَمِعْتُ بِحُلْبِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً) *

(لَا يَحْزَنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَاتِلِي * لَا خَدْمٌ مِنْ حَالَانِهِ يَنْصِبُ)

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن بمعنى يقال حزنه الامر واحزنه وقرا نافع بالزاي ر قوله لا يحزن الله هو دعاءه ان لا يحزنه الله بشئ لانه اذا حزن يزن معه أبو الطيب لادعاه المراكزة على عادته مع الممدوح وغلط الصاحب في هذا البيت وظن انه خير ولم يعلم انه دعاه فزواه برفع الفعل وانما هو مجرور على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الامير اذا اخذ أبو الطيب بنصيب من القتل وليس الامر على ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومخزون

(وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أُمِّي * بَكَى مُعَيَّنُونَ سِرَّهَا وَقُلُوبُ)

(المعنى) يريد الذي - مر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابها ساء بكاءه الذين سرهم فكأنه بكيهم ونوم وحزن بقولهم لما يصيبهم من الاسبى والجزع والمعنى ان اذا بكيت بكى الناس لك كائن وحزنوا يحزنون فهم يساءدونك على البكاء جزاء السرور وهم كما قال يريد المهلبى أشركتموا جميعا في سروركم * فلهذا ادخرتم غير انصاف

(وَأَتَى وَإِنْ كَانَ الدِّينُ حَيِيْبَهُ * حَيِيْبٌ لِي قَلْبِي حَيِيْبُ حَيِيْبِ)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية ونقد السكلام وانى حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبته فهو حبيبي لاجل محبتي له (المعنى) يلزمى أن أحب كل من يحبه لحبيبته حبيبي وان كان المدفون غريبا سقى فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة وجهه له

(وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلًا * وَأَعْبَادُهَا الْمَوْتَ كُلَّ طَلَبِ)

(سُبْحًا إِلَى الدِّينِ أَفْلَوْعَاشُ أَهْلُهَا * مُتَعَتِّلِينَ مِنْ جَنَّةٍ وَذُخُوبِ)

(العرب) الجنة مصدر جاء بمعنى مجيأ وجنة وكذلك الذخوب (المعنى) يقول ثمن مسبوكون في هذه الدنيا فلو عاش من كان قبلنا ولم يعرفوا الضائق بنا وبهم -م الارض حتى لا تنطبق الذهاب وانجى وان الخيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما أمر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم

(عَلَيْكُمْهَا إِلَّا تَتَى ذَلِكَ سَالِبِ * وَفَارَقَهَا الْمُنَانِي فِرَاقَ سَلِيبِ)

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالمناشى الموروث يريدان الوارث الذى يملك الارض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سالب سلب ماله وهو مأخوذ من قوله سم فى الموعظة انما فى أيديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الاقليون وهذا من نفع البلاغة

(وَلَا تَفْضَلْ فِيهَا الشَّجَاعَةَ وَالْتِدَى * وَصَبْرَ الْفَتَى لَوْلَا الْقَامُ شُعُوبِ)

(العرب) شعوب من أسماء المنية معرفة لا يدخلها التعريف وصحبت - هو بالانتم انفرادا

انتفاقهما من الشعبة وهي القرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك
لأن الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لأنه قد أيقن بالخلود وكذلك كل
الاشياء فلولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكريم والنجيل
والصابر والجازع

(وأوفى حياة العابرين لصاحب * حياة أحرى ثباته بعد شيب)

(المعنى) يريد أن الحياة وإن طالت فهي إلى انتضاء يقول أوفى عمران يبقى حتى يشيب ثم يمحوه
عمره بعد الشيب وقصاراء الموت وقال الخطيب يريد أن الذي يحترم الشباب لقلة الوفاء فإذا
أبقتهم كان قصاراهما إن فنيهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيهما وقال غيره إذا عاش المرء إلى بلوغ
المشيب وخاته حياته يعني في الهرم فقد تناسحت في الوفاء له ولا غاية في الوفاء لها بعد ذلك

(لأبقى يالك في حشاي صابئة * إلى كل تركي التبار جليب)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعاني بصابئة (العريب) بكاء اسم مملوك
وهو تركي والجمار الأصل وجليب مجلوب من بلد إلى بلد (المعنى) يريد أنه قد أبقى في قلبه ميمالا إلى
كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

(وما كل وجه أبيض بارك * ولا كل جفن ضيق ينيح)

(المعنى) يريد أنه كان جامع بين اليمن والحبابة وقد يكون الفلام نجيبا ولا يكون مباركا وهذا
كان نجيبا ومباركا قال

(لئن ظهرت فينا عليه كآبه * لقد ظهرت في حد كل قصيب)

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط
كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرحقون في المدينة لغريتنا بهم
ومثله كثير في القرآن والشعر لأن الجواب للدول وهو القسم (العريب) الكآبة الحزن
والقصيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد لئن حزن عليه لقد حزن عليه السيف
استعمالها وإذا أثر الحزن في الجاد فكفي بدحرف ناقص أولى بالحزن من السيف

(وفي كل قوس كل يوم تناضل * وفي كل طرف كل يوم ركوب)

(الاعراب) الظرف مع ظرف على الظرف الذي به وهو في حد كل قصيب (العريب)
التناضل هو الرمي بالسهام في الحرب وغيرها وذلك أن القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم
بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بهامهم لينظروا أيهم أحسن رميا فهو يستعمل على ضربين
والظرف القوس الكرم يقع على الذكر والأنثى

(يعز عليه أن يحل بعادة * وتدعو لأمر وهو غير نجيب)

(الاعراب) أن يحل فاعل يعز فهو في موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة

والوجه قصها لانه عطف على يحل (المعنى) يريدانه يعظم عليه وبثـ متداعيه أن يترك عادة في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

(وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُكَ فَائْتَمَّا * نَظَرْتُ إِلَى لَدُنِّي أَدِيبُ)

(الاعراب) قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريدانه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عن البأس فاذا نظرت اليه رأيت به جادعا بين الشجاعة والادب ويريدني لبدني الاسد وخما اللتان على كفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

(فَأَنْ يَكُنَ الْعَلَقُ النَّفِيسَ فَسَدَنَهُ * فَكَفَّ مَثَلًا فِى غَزْوٍ وَهَوْبِ)

(الاعراب) من روى يمكن بالياء فتدبره يكن يماله فهو مضمر فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تـ كن بالياء على المخططة لسيف الدولة والعلق منصوب بالياء فتدبره تكن فتـ العلق فهو منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله فتـ دته فهو مفسر له كقولك يريد اسرته وكقوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر رأى خلقنا كل شئ بدرو كثيرا ذاهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر أى قدرنا القمر وكقول الفزاري

والذهب أخشاء من روت به * وحدى وأخشى الريح والمطرا

(الغريب) العلق هو الشئ الذى سببه رقل هو ما تعلق به الفؤاد (المعنى) يقول ان يان الك هو الذى كنت يصل به وتضن به فقد قدته قائما فتد من كصفته لا يلقى على شئ كان نبيسا أو غير عيسى وانما هو رحل يهب الاشياء ولا يالى بها

(كَانَ الرِّدَى عَادِلًا عَلَى كُلِّ مَا جِدَ * إِذَا لَمْ يَعُوذْ بِجَدِّهِ بِعِيْرٍ)

(الغريب) الردى هو المرت وعادى ظالم متعد الماجد الكامل الشرف (المعنى) يقول الماجد اذ لم يكن له عوزة من العيوب كان الردى أسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أطهر من ان يجعل الماجد الاسلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف فسيف الدولة أولى بهذا التعيب من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعزة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كالات فاستعذ * من شر أعينهم بهيب واحد

ومثله قد قلت حين تكاملت وغدت * أفعاله رينا من الرين

ما كان أحوج ذاك الكمال الى * عيب يوقيه من العين

(وَلَوْ لَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِى الْجَمْعِ بَيْنَنَا * غَلَّتْ نَافِلَتُهُ شَعْرُهُ بِدُوبِ)

(المعنى) ان الدهر نارة يحسن وتارة يسي قوله يحسن النبا بالجمع بيننا لما شعرنا بدوبه في تفرقةنا فباحسانه عرفنا اسامته وهو كالعزلة ثم رجع الى دمه

(وَلَلَّتْكَ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِنْ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رِيْبِ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن النبا بالاجتماع واسماهما جامع من التفرقة فترك الحسن احسانه

أجل له من أن يشوبه بالاحسان والمخلص المعنى أن كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو
كقوله أبدأت بمدح ما تب الدنيا فإني لست بجودها كان يفضا

(وَأَنَّ الَّذِي أُمْسَتْ زَارِعِيْدُهُ • غَنَى عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِقَرِيبِ)

(المعنى) يريد أنه ملك العرب بإحسانه إليهم فلا حاجة له إلى عمل أولئك تركي وخص زار الله أبو
القبائل الأشراف كقريش وغيرها

(كَتَبَ بَصْفَاءُ الْوَدَّ رَقْمًا لَهُ • وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مُخْفَرُ السَّبَبِ)

(الاعراب) الباء إن زائدتان والضمير في مثله السيف الدولة (المعنى) ذكر أنه تلك العرب فقال
استرقهم بمصافاته لهم وبإحسانه إليهم وبأبائه عليهم ومثله إذا صافي أنصافا استرقه بكثرة الإحسان
وكفى بذلك رفعا

(فَقَوْضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَانُ • أَجَلُ مُنَابٍ مِنْ أَجَلِ مُنَابِ)

(الاعراب) الضمير في أنه للأجرو يكون المناب مصدرا بمنزلة الثواب والمنيب الله تعالى فكأنه
قال إن الأجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مناب ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة ويكون
المناب مفعولا من الإثابة يعني أنه أجل من اثيب من عند الله تعالى (المعنى) أنه يدعوله أن
يعوضه الله الأجر من المفقود والله أجل منيب

(فَقَى الْخَيْلِ تَدْبِلُ النَّجِيعُ نُحُورَهَا • بَطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصَبِ)

(الاعراب) فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبر
إهداء محذوف ضنك منه محذوف تقدره في يوم ضنك المقام عصب (الغريب) الضنك الضيق
والعصب الشد يد أعصوب اليوم اشتد ويوم عصب وعصب أي شديدا والعصب الرنة
نصب بالامعاء فتشوى قال جدي بن نور

أولاً لم يدبرن ما من القرى • ولا عصب في أرثات العمارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عمروس وهو الخروف (المعنى) يقول إذا بليت الدماء فخور
الخيول فهو قناتها الذي يقاتل وبطاعن في ضيق المقام الشديداً في اليوم الضيق المقام الشديد
والنجيع الدم كله وقيل دم الجوف خاصة

(بَعَافُ خِيَامِ الرِّيطِ فِي عَزْوَانِهِ • فَنَاحِيَةُ الْأَعْيَارِ حُرُوبِ)

(الغريب) الریط الملاء البيض وبعاف بكسر (المعنى) يريد أنه يكره الاستقلال بالخيمة المتخذة
من الریط أعني استظل بالأعبار وجميعه جمع خيمة

(عَلَيْتَاكَ الْأَسْعَادُ أَنْ كَانَ نَاقِعًا • يَشَقُّ قُلُوبَ لَابِشَقِ جَبُوبِ)

(المعنى) يريد أن تقع أسعدنا لك في هذه الرزية أسعدناك بشق القلوب لابسق الجيوب وهو
يقول أبي تمام شق جيبا من رجال لواط • عوانقوا ما واره الجيوب

ومثله * وشققت * جبوب بايدي ماتم وخذود *

(قُرْبٌ كَثِيبٌ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبُّ كَثِيرٍ الدَّمْعُ غَيْرُ كَثِيبٍ)

(المعنى) يريد ان الدمع ليس بعلم العزنفته - فيحزن من لا يبكى وقد يبكى من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشده أبو علي في آخر تكلمه ايضاحه

وما كل ذي اب عموك نصحه * وما كل موت نصحه بليب

(أَسْأَلُ بِفِكْرِي أَيْكَ فَأَتَمَّا * بِكَتِّ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قُرْبٍ)

(الغريب) أَيْكَ بفتح الباء لغة أخته ابن جني يريد أبوك وهي لغة ههجة معروفة تقول العرب أب وأبان وأبورين وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أمواتنا * بكتين وقد نبنا باليدنا جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تبعدون من بعدى قالوا نعب - دالهك والله أَيْكَ يريد أبائك فجاءهم على أبنين وأسقط النون للاضافة (المعنى) يقول تفكر في مصيبتك بهذا المنقود وتب - ل عنه وأذكر مصيبتك بأبوك فأنك بكتك لفقدهم ثم صحتك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب وقيل تفكر في أبائك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذا هم فلا يجب الحزن وفي معناه ففض اللوم عاذاتي فاني * سيكتفين التجارب واتسبى يريد لا اتسب الا الى مقتود ومثله قول لبيد

فان أنت لم تنفعك علمك فانتسب * اعلمك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل في هذا المعنى ما أنشده سيبويه

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فامترك العواذل

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا * بِحَبْتٍ ثَنَتْ فَأَسْتَدْبَّرَهُ طِيبٌ)

(الغريب) المصاب هنا مصدر كالاصابة والخبت الخبز هنا والطيب الصبر وترك الخبز وهو في ثنت صرفت والتنعيل للنفس وتفة - ديرة ثنته أي صرفت الخبت وقال الخطيب اذا جزع الكريم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الامر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكمين من علم ان النكون والتساقط عاقبان الاشياء لم يحزن لو رواد الفيا آتبع لعلامة انه من كونهما فان عليه ذلك لعجز الكل عن دفع ذلك

(وَلَوْ أَجِدَ الْمَكْرُوبَ مِنْ زُفْرَانِهِ * سَكُونٌ عَزَاءٌ وَسُكُونٌ لَعُوبٌ)

(المعنى) يقول لا بد للمعزوز من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن أعياء فالعاقل الذي يسكن تعزبا كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسلم مطارا وحسبة * سلوت على الايام مثل الهائم وكقول حبيب

أصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوجرام تسولوا الهائم

(وَكَمْ لَكَ جَذْمٌ تَرَالَيْعُ وَجْهَهُ * فَلَمْ تَجْرِفِ آثَارَهُ بِفُرُوبٍ)

(الاعراب) جذا نضبه على التمييز ولم يكون لشينين للاس - تنهائم والخبر فعلى أي الوجهين كانت

قوله فان كانت خبر الخ
فيه نظر ولم وجهه من كتب
النحو

حاز النصب فان كانت خبراً فقد فصلت بينها وبين معمولها فبطل الخبر كالأبصار من الصاعول
ومعمولها (المعنى) يقول كماله من أب وجد لم تره عينك فلم يكن عليه نصب هـ ذا مثلهم لانه غاب
عنه والغائب عن قرب كالفائب البعيد عنه وقال الخطيب ينبغي ان تسمى عن يمينه لانه
قد غاب عن عينك كما لم يحزن لاجداد الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لان اجداده لم يرهم
ولم يعرفهم وهذا قدره وعرفه ورأه

(فَدَلَّتْ نَفْسُ الْحَامِدِ دِينِ فَانْهَ • مَعْدِيهِ فِي حَضْرَةِ وَمَقْبِ)

(وَفِي نَفْسٍ مِنْ يَحْسُدُ الشَّمْسُ نَوْرَهَا • وَبِحَبِّهِ دَانِ بَأْتِيَهَا بِضَرْبِ)

صوابه محذوف خبر

(الاعراب) نور هابلل من الشمس وحرف الخبر متعلق بـ د و اسكن الياء من يأتي ضرورة
وأكرم ما يأتي في الباء والواو أنشد مسيويه • كان أيديهم في المروح • فأسكن الياء
ضرورة (المعنى) انه ضرر له مثلاً بالشمس وبجساده يقول من يقدرا أن يأتي للشمس بمنزلة
فان لم يقدروا فليت غيظاً فكله لا مثل الشمس كذلك لا مثل له

• (وَقَالَ بِرَحْمَةِ وَبِدَرَ شَاهِ مَرَّ عَشْرَ سَنَةٍ أَحَدِي وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً)

(فَدَيْتَ نَالَ مِنْ رُبْعٍ وَأَنْ زِدْتَا كَرْبًا • فَأَنْكَ كَسْتُ الشَّرْقِ الشَّمْسِ وَالْقَرْبَا)

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والمرع المنزل في الربيع خاصة (المعنى) يقول للربيع قد ينال
من الاسرار وان زدتنا كرباً • فأنك كست الشرف الشمس والقربا
كان يخرج واليك كان يعود وجهه ليجوب الشمس فكانت اذا ظهرت فيك كنت كالشمس اذا
واذا احتجبت فيك كنت كالغروب لها وهذه من الطويل فعون مفاعيل فعولان مفاعيل مرتين

(وَكَيْفَ عَرَفْتَاهُمْ مَنْ لَمْ تَدْعُ لَهَا • فَوَادَّ الْعَرْفَانِ الرُّسُومَ وَلَا لَبَا)

(المعنى) يقول كيف عرفناهم من لم تدع لنا عقلاً ولا عقلاً وهذا انجب منه له عرفاته الرسوم
ويدع بالناه واليه من روى بالناه من فوقها جعله على المعنى لان المقصود بمن امر أنه في كقرامة
حزرة والكسافي في قوله تعالى ومن يقتل مكره لله ورسوله ومن روى بالناه فهو على لفظ من قال

(رَزَا عَنِ الْكُورِ عَشِي كَرَامَةً • لَمْ يَنْ عَنَّا أَنْ نَلَمْ بِهِ رَكَا)

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز ينشئ كرامة مدوني موضع الحال وركا حال
أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجزأى كرامة عن ان لم به ركا كما (الغريب) الاكوار
جمع كور وهو رطل الناقة (المعنى) يقول لما أتيناها ذا الربع ترجلنا عن رواحلتنا تعظيماً له
واسكانه ان تزوردا كمين وقد كشف المعنى السرى الموصول بقوله

حيث من طال أجاب بدوره • يوم العقيق وقال دمع سائل

نحني ونتمل وهو أعظم حرمة • من أن يذل براكباً أو ناعل

(لَدُمَّ السَّحَابُ الْغُرَى فَعَلَاهَا • وَنَعْرَضَ عَنْهَا كَلَامُ طَلْعَتَا)

(الغريب) الغز البيض والسهاب جمع سحاب وقد قال في نعت الغز وقد جاء في القرآن السحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الإلهام يجوز أن يجعل على التوحيد يقال هذا غز طيب وإن قيل غز طيبه لحسن (المعنى) ندم السحاب لأنهم سحبت آثار الريح وغبرته وإذا طلعت عليه أعرضا عنها باعتبارها الأخلاقها الرسوم والأطالال ونخص الغز لأنهم أكثر الماء

(وَمَنْ حَبَّ الدُّنْيَا طَوَّيْنَا ثَقْلَيْهِ ۖ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَىٰ مَدْقَهَا كَذِبًا)

(المعنى) يقول من طالت محبته لدنيا أي ظاهرها وباطنها وامامها وحلقها وثقابت على عينه لا يخفى عليه من أنى عرف أن صدقها كذب وانما غرور وأمانى ويجوز أن يكون هذا الثقل بأحوالها من المسرة والمضرة والشدة والرخاء وقال الواحدى يجوز أن يكون البيت متصلا بما قبله يريد أن السحاب تطلب وتشكر ولا تدم ونحن ندمه لما تنفع بالربيع وهذا من ثقل الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس تزداد حركت الثقل إلا تهيئ الكائنات عن حقائقها وفيه نظر إلى قول أبي نواس

إذا خبى الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

(وَكَيْفَ التَّمَذُّدُ بِالْأَصَائِلِ وَالْقَصَى ۖ إِذَا لَمْ يَمُذَّ ذَا النَّسِيمِ الَّذِي هَبَا)

(الغريب) الأصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والقصى مقصور بواو ويذكر وهو حين تشرق الشمس في أن تذهب إلى أنه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل مسرد ونفر وهو ظرف غير متحرك مثل بحر فتقول لفتنه ضحى وإن أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الضماء مقصور حاد ود وهو ارتفاع النهار الأعلى (المعنى) يقول كيف التذم هذه الاوقات اذالم أستشقى ذلك النسيم الذى كنت أجدّه من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والوصال

(ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلًا كَانَ لَمْ أَتَزِبْ ۖ وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَتَبَا)

(المعنى) ذكرت به وصلا بمعنى بالربيع وصل لا قصرت أيامه حتى كانه لم يكن لسرعة انقضاؤه وعيشا وشبهك الانقطاع كأنى قطعته بالوقوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضى أبو الحسن المصراع الأخير من قول الهذلى

عجبت لسعى الدهر بيني وبينها • فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال جعل أبو الطيب السعى وثبا وليس الأمر على ما ذكره فان بيت الهذلى بعيد من معنى أبي الطيب لأن الهذلى يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالانقضاء فلما انقضى ما بيننا سكن عن الإصلاح ولم يسع فيه معيه فى الانسداد أى تقارب له هذا المعنى من معنى أبي الطيب ووطن القاضى أن معنى بيت الهذلى عجبت لسرعة مضى الدهر أيام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كانه سكن وقال أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور ومن أطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد

لا أمان الله تغيير المصنعت • نامت وقد أسهرت عيني عيناها

فالليل أطول شئ حين أقفدها • والليل أقصر شئ حين ألقاها

والشعراء أبداء كرون قصر أوقات السرور وأيام الله وسرعة ذواها وهو لشير جدا فند كرمه
الجيد ان شاء الله تعالى فمن أحسنه قول بعض العرب

لبي ولبي نبي نوى اختلافهما • حتى لقد تركاني في الهوى مثلا

يجوب بالمول لبي كما بخلت • بالطول لبي وان جادت به بخلا

فهذا ترى فيه من الخناس الذي ترى ما يحجزه وقال البصري

فلان ذكر أهد التصاني فانه • تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

وقال الآخر ظلنا عند دار بني نعيم • يوم مثل سائمة الذباب

شبه في القصر بعنق الذباب وهو ملجج رير • ويوم كاهم القطاة من • الى صاه غالب لي باطله

وقال الآخر كان زمان الوصل يوم معز • الا أن أيام السرور قصار

وما أحسن قول الرضي بالله كاه من تقاسرها • ان يعترها العشي بالصر

وأحسن ما قيل في هذا قول تميم بن نويرة

فلما تفرقا كأنني ومالك • لطول اجتماع لم يفت لي لمعا

(وَقَاتِلَةُ الْعَيْنِ قَاتِلَةُ الْهَوَى • اِذَا تَفَعَّتْ سَيْحًا رَوَّاحُهَا شَبَابًا)

(الاعراب) نصب فتاة عطا على معمول ذكرت به عشا اي وذكرت به فتاة وعدى النفع على

(المعنى) لا على اللفظ كانه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تنفق عيناها ويقتل هواها

اذ انهم شيخ رواتحها عاد شبابه والنفع نفع راحة الطيب وهو مثل قول الصوري

بلطف لوليد الحليف شيب • ففارقة وعاد الى شبابه

(لَهَا بَشِيرُ الدَّرِّ الَّذِي قَلَّدَتْ بِهِ • وَلَمْ تُرْبِدْ رَأْسُهَا قَلْدَ الشَّهْبِ)

(الغريب) الشهب جمع شهب بمعنى الدرة ويجوز أن يكون عني بالشهب جمع أشهب بمعنى

الكوكب لذكره السدوي ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتمه شهاب نأب

(المعنى) يريد ان لو نعم مثل لون الدر الذي قلدت به وهي يدري الحسن وقلائدها كالكوكب

ولم يكن قبلها يدري قلدا الكواكب وهذا عجب

(مَبَانِيْقُ مَا بَنَى بِبَالِيٍّ مِنَ النَّوَى • وَيَادْمَعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبِي مَا أَصْبَى)

(الاعراب) قوله وبالي يحتمل أن يكون أراد اللام المقصورة التي للاستعانة كانه استغاث

بنفسه من النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التي للاستغاث من أجله كانه قال

يا قوم أعجبوا لي من انوى وحذفوا آت الاضافة تخفيفا لان الكسرة تدل على انه كثير في

القرآن كقوله تعالى ويا قوم وقد حذف الداء من الفعل المستقبل وقتا ووصلا من قوله تعالى يوم

أتاكم نكحهم نفس الاباذنه عاصم وأبو عمرو وحذفوا أبتا وصلوا الحرمان والنحويان (المعنى) يريد

يا وقي ما أبقا فلا ينفذ وبالي من النوى استغاثه كانه يقول يا من لم يمنعني من ظلم الزاقي يادمي

ما أجزاك ويا قلبي ما أصيبك وحذف الكاف المنصوبة للمعاطبة بالنداء وهذا كله عجب

(لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الشَّيْءَ بِيَاوِي • وَرَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَارَوْدَ الضَّبِّ)

قوله النهم سالي قوله الدر من التصرفات التي لا دليل عليها وكذا قوله وهو زالزل

(المعنى) يريد باب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج الى استقراغ أقصى وسعه في قلبه على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الذب اذا خرج من سر به لم يهتد اليه فيقال هو احر من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المقازة لانه لا يحتاج الى الماء اذ افكانه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يروده شيأ يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا تقاء فيكون التوديع له زاد على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحباب ذموا والتزما • وسلمي زودتني • يوم تودى العسا

وقال ابن فورجة يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فخا وفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضلال وقوله الاهداء الى بحره وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى أن الضب مكانه المقازة فلا يتزود اذا اتقى منها يقول أماي البين مقيم اقامة الضب في المقازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كلهم ما منزل لانى اياهما

(وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودُهُ • يَكُنْ لِيْلَهُ مَجْهًا وَمَطْعَمُهُ غَضْبًا)

(المعنى) يريد من كان ولد الشجعان وكان جدوده كالأسد التي تودت أكل اللوم يكن الليل لهم ارا لانه لا توقعه النملقة عن ادرا الما يريد وكان مطعمه مما يغضب من الاعداء فهو ويركب الليل لتضاه حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله مجها من قول الاسر فيادرا الليل ولذاته • فانما الليل نهار الاريب

(وَلَسْتُ أَبَاقِي بَعْدَ ادْرَاكِ الْعَلَا • أَكُنْ تَرَانَمَا تَنَوَّاتٌ أَمْ كَسْبًا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى ويا كلون التراث كلالما (المعنى) يقول لا أباقى بعد ان أدركته على الامور وان مائته من الاموال ورائه من أباقى أو كسب أو كسبه اى لا أباقى من أيهما كان بعد ان يودى الى العلا

(قُرْبُ غَلَامٍ عِلْمُ الْجَدِّ نَفْسُهُ • كَتَمَ لِيْلَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الضَّرْبُ رَأْيَا)

(الغريب) الجدد كثرة الماسمى يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس أبى الاسود الدؤلى فقال لو كنت بهيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعى ذلك البعير ما أجددته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد برب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه الجدد وعلمها اياه كتعلم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه الجدد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِيَ فِي مِلَّةٍ • كَفَّاهَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُّ وَالْقَلْبُ)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه اراد استعانت به وحرفا الخبر لقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفعله على سيف الحد يدقانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به في مهمة كفاهها وكان ضاربها وبنهاية فيبلغ ما يريد وحده

(الاعراب) وأيك فاعل فله هيباً وأصله ثبت ريك هيباً لهم حذف الفعل وقعت الحال مقامه
 • عملت فيه عمله انشد يوبه هيباً لارباب الديوت يوتهم • ولا عزب المسكين ما يابس
 (المعنى) يقول هيباً لهم حسن رأيك فيهم وانك حزب الله على النداء المضاف دسرت لهم حزبا
 وباصرا

(وَأَنْتَ رَأَيْتَ الدَّهْرَ فِيمَا وَرَيْتَهُ • فَأَنْتَ دَلِمَ حُدُثَ بِسَاحَتِهَا حُطْبًا)

(الاعراب) وأنت بفتح عطسه على قوله وانك حزب الله والخبر ان في فيها وساحتها للارض
 وهي غير مدكورة كما يقال ما عليها كرم من زيد والعرب تغمر لغير مدكورة وقال الله تعالى
 • وسطى به جمع أى بالوادى وهو غير مدكورة (المعنى) يقول قد فعلت فعلا فى الدهر حتى هابك
 الدهر وصروفه فانك شك الدهر فى قوله فليصحب بالارض خطبا لار الارض وأهلها آمنون من
 الدهر ونصارينه فلا يقدر ان يعيقهم هيبته

(فَيَوْمًا يَجِبُ أَنْ تَطْرُدَ الرُّومَ عَنْهُمْ • وَيَوْمًا يَجِبُ أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ رُسُلَهُ الْخُلُفَاءَ)

(الاعراب) تطرد بالناء لانهم يريدون ان يكون الخليل والممدوح ويطرديا لانهم لا يجر
 هكذا قرأناه على المشايخ الحفاظ

(سَرَّابًا لَتَتَرَى وَالْذَّمَّ مَسْتَقَّ حَارِبًا • وَأَتَحَابَهُ قَتْلَى وَأُمُومًا لَهْمًا)

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلا تترى أى متتابعة ونؤمن ابن كثير
 وأبو عمرو ونهى أى منهوبة وهى فعلى وتترى هنا التى يخلف بعضهم بعضا أى تأتى شيا بعد شئ
 وأصلها وترى من الوتر فقلت الواو ناء كما قلبت فى انوار وأصلها وورية على فوعله من ودى
 الزند والذم مستق اسم الملك الروم

(أَتَى مَرَعًا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا • وَأَدْبَرَ إِذَا قَبِلَتْ بِسَبْعَةِ الثُّرَيَّا)

(الغريب) مرعى حسن يلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا النفر ناه مسرورا
 بشاطا فابعد عليه قريب لشاطه فلما أقبلت اليه أدبر منهزما فالقريب عليه بعيد لخوفه وما
 لحقه من الذعر فى اقباله أتى مسرورا تان الارض تطوى له فلما أدير طالت عليه الطريق التى
 استقر بها واقدا أحسن القائل الناظر الى هذا المعنى

والله ما جئتكم زائرا الا رأيت الارض تطوى لى • ولأنا نأتى عزمى عن باكم • الا تغربت باذبالى

(كَذَّابُكُمُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْفُرُ الْقَتْلَا • وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ عَيْنُهُ رَعْبًا)

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه
 الكسر والضم قفل يقفل ويقفل اذ ارجع (المعنى) كقول منهنز ما عنك كذا يترك أعداءه
 من كره المطاعنة ورجوعه يرجع من لم يغتم سوى الرعب فلما رجع الذم مستق مرعوبا كان
 الرعب له بمنزلة الغيبة لغيره

(وَهَلْ رَدَعَتْهُ بِالْقَاتِ وَقُوَّةٌ • صُدُّوا الْعَوَالِيَّ وَالْمُطَهَّمَةَ الْقَبَا)

(الغريب) القاتان قعر سائر الروم والمطهم القرس الذي يحسن منه كل شيء على حذته والعوالى القنا والقب الحليل المختصر والقاب جمع أقب وهو الضامر البطن وأمرأة قباء بنت القتب أى ضامرة من شعور الخليل (المعنى) يريد أن الدمسوق كان بالقاتان موضع سيلد الروم فلما قبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعته الرماح والخيول

(مَضَى بَعْدَمَا تَلَفَ الرِّمَاحُ نِ سَاعَةً • كَجَلَّتْ فِي الْهَيْدُ فِي الرِّقَّةِ الْهَدْبَا)

(الغريب) الرماحان يريد رماح الفريقين كقول أبي التيم • بين رماحي مالك ونهشل والهيدب الهيدب فار العين يريدان الهيدبين يلتقيان إذا نام الإنسان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعد ما شاجرت الرماح ساعة كما تختلط الاهداب الاعلى بالاسفل عند التوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين ما التقينا بمحمد بن أبي الا • مثل ما التقى جفون السليم

(وَلَكِنَّ وَلَّى وَالطَّعْنُ سَوْرَةٌ • إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ لَمْسَ الْجَنَابَا)

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهزم والطعن في اصحابه ارتفاع وحدة إذا تذكر المس جنته يقول هل اصابه شيء منه وقيل هرب وبقى من دهشه لا يدري ما يصنع فكان يلمس جنبه ليمجد روحه بين جنبيه من الذهول والقزع وهو على هذام قول أبي نواس إذا نكحت عورت في حوائله • مست رأسي هل طار عن يدي

(وَحَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقَرَى • وَشَتَّ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهى البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امرأه الجيوش وفرسانه وشتت النصارى الرهبان والقرايين خواص الملوكة واحدهم قمر بان والنصارى واحدهم نصراني ونصراية ونصراة قال الشاعر

فكلماتها حرت قبالا وأجعدت • كما أجعدت نصراة لم تخفف

(المعنى) يريد انه انهزم وزل هولاء ولم يشف اليهم لهول ما رأى

(أَرَى كُنَانِي فِي الْحَيَاتِ بَعْبِهِ • حَرِيصَةً عَلَيْهَا مَسْتَمًا مَجَابَا)

(الغريب) المستم الذي يقلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هام بهم وقد استماته الحب والصبا بركة السوق ونصب الثلاثة أسماء القاعل على الحال

(حُبُّ الْجَبَانِ الثَّمَرُ أَوْ رَدَّهُ الثَّقَى • وَحُبُّ الشُّجَاعِ الثَّقَرُ أَوْ رَدَّهُ الْحَرَبَا)

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وترك القتال جانتهم وخوفه على روحه والشجاع انما لورد الحرب دفعاً عن مهجته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك بقائه وقبل الشجاع يرد الحرب اما بالاحسن بشر فذكر به في حياته واما لقتل فيكون قد اتقى له ذكره يقوم مقام حياته كقول حبيب سفاويرون الذكر عني صالحا • ومضوا به دون التنا مخلودا

في نسخة بقية بدل بعبه

وكا قال الحبيب بن الحمام المرى وهو من أئمان الحماسة

تأخرت أستبق الحياة فلم أجد • لنفسي حيا مثل أن أقدمها
وكقول الخنساء • غنم النفوس وهون النفوس • من يوم الكربة أئني لها
ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لما لدن الوليد وقد ودعه
لحرب أهل الردة • أحرص على الموت فذهب لك الحياة وهذا يحتفل وجوها أحدها أنه إذا
استشهد صار جبالا لقوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فزحين والذاني ان ذكره يني بعده
كما قال حبيب • وهو ما يعتدون التماسخلوداه والثالث ان الشجاع مهيب لا يهجم عليه أحد
والخامس فيريد أبو الطيب أن الشجاع والبا ان سوافي حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال
الحكيم النفس المتجوهرة تأتي مقارنة لذل جسد او ترى فناءها في طلب الغزواتها والنفس
الذنية بضد ذلك ومنه بيت أبي الطيب هذا

(وَيَحْتَفِلُ الرِّزْقَانِ وَالْقَهْلُ وَاحِدٌ • إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَنَ هَذَا لَذَائِبُهَا)

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي تقبل النفس اليها ولولم يكن له غير هذين البيتين هذا
والذي قبله لكافي ما يريد ان الرجلين ليعملان فعلا واحدا فيرزق احدهما ما فيه ويحرم الآخر حتى
كان احدهما المرزوق ذنب المحروم والله ان يحضر الحرب رجلان يفتنم احدهما ويحرم الآخر
فالاخذ من الغنائم ذنب المحروم وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك ما فران سافر افرح
احدهما ما رخصر الثاني فيعد السفر من الرابع احدهما يمد عليه ومن الغنائم ذنبا يلام عليه
والثاني بقوله هذا واذ الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أشد
ابن الاعرابي بحسب القى من حب يرزق غيره • ويعطى المني من حب يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدر وقد رزق العاجز ويحرم الحرص الذي لا يقترعها
أحسن قول القائل ومن ظن ان الرزق يأتي بجعله • لقد كذبت نفسه وهو آثم
يقوت الغنى من لا ينام عن السرى • وآخر يأتي رزقه وهو ناثم

(فَأَخْشَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَيْتِهِ • إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُوكُوبُ وَالْقُرْبَى)

(الاعراب) روى ابن جني من فوق برفع القاف وبدؤه بالرفع ايضا جعل فوقه رفة وبناه كقبل
وبعدوا وادفوقه فلما حذف الهاء بناء كقبل وبعد ورفعه يدق على الابتداء قال الواحدى على
رواية ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أخشيت هذه القلعة يعني مرعشا كان
سورهما من فوق بديته أي من اعلى ابتدائه قد شق الكواكب بطلوه في السماء والقراب برسوخه
في الارض وهو كقول السموأل لنا جبل يحمله من نجيده • منيع يرد الطرف وهو كابل
رسأله تحت الثرى وحمايه • الى النجم فرع لا يرام طويل
اتسمى كلامه (المصنف) قال الخطيب وجماعة ممن شرح الديوان يريد ان هذه القطعة لها هو في
الجو كأنها بتدنى بها من الجو فاستهنا لتفتت الكواكب والترب يعني الذي ارفع منها
الى الجو وحواليها فكانت امة تلهي اسها في السماء وأعلى حائلها الى الارض

قوله فالاخذ الخ عبارة
الواحدى غشور والحرب
احسن من الغنائم ذنب
للمحروم وقد تصرف فيها
فانقلها

(تَصَدُّ الرِّيحُ الْهَوَجَ عَنْهَا مَخَافَةٌ • وَتَقْزَعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَى الْحَبَّ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنها متعلق بتصدوان تلتقط في موضع نصب على حذف حرف الجراي من ان تلتقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرياح الهوج وهي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم فتارة تأتي من هنا وتارة تأتي من هناك تنصرف عن أهلها خوفاً من أن تعبر دون الوصول اليه وكذلك الطير يخاف ان ترتقى إليها وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيهم أخوفاً من سياسته والطير حذر من ان يجري عليها اذا التفتت الحب ما توجه حال جنابة المتناول فيمران وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بث عبد الله خوف انتقامه • على الليل حتى مات دب عقابه

وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير فيها • ولا يسرى بها اللب ساري

(وَتَرْدِي الْجِبَادُ الْجُرُودَ فَوْقَ جِبَالِهَا • وَقَدْ نَفَّ الصَّبْرُ طَرَفَهَا الْعُطْبَا)

(الغريب) الجرد القصار الشمر وهو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو وترجم فيه الارض بجوافرها والصبر الصحاب البارد وقبل هو من ايام الجوز وهي سبعة ايام وانشدوا فيها ذهب الشتاء بصفة غير • بالسن والصبر والوبر وبأمر واخيه مؤخر • ومعلل ويطي بالجر

وبشال ان يجوز ان كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بجوافرها فوق جبال هذه لقطعة التي قد امتلأت طرقها بالنبل فكانهم اقطن ندفه الصحاب في ايام الجوز

(كُنِّيْ حَبِيْبًا أَنْ يَحْبِبَ النَّاسُ أُمَّهُ • بَنِيْ مَرَعَاتٍ بِلَا رَأْيِهِمْ بَنَى)

(الاعراب) اعلم ان كني التي بمعنى ابرأ او وفي تعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم أي ابرأني وكفاني قرضاً أي أغناني وهذه من هذا الباب وكني أيضاً تعدى الى مفعولين نحو قولك كفت فلاناً فتلان فلان منعه وفي الكتاب العزيز فـ يكنسكم الله فهم مختلفان معنى وملاحظة قوله ان يحب فاعل كني وهما مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتام صدره وهو دعاء (الغريب) التب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل تب تب يا أيها الذين آمنوا تب أي خسرت وهلكت (المعنى) يريد كني من المحب أن يحب الناس عن بني هذه القطعة وتبلاً لأنهم حين لم يعلموا أنه يقدر على ما به صدق فكيف يتعجبون من قدره يبلغ مقدوره

(وَمَا أَفْرَقْ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ • إِذَا حَذَرَ الْهَذُورَ وَاصْطَبَّ الصَّبَا)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على غيره فأى غيره وانما يتميز عن غيره لانه لا يذره عليه أمر ولا يخاف شيئاً

(لَا مَرَأَةَ خَلْقَهُ لِلْعَدَى • وَتَحْتَهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّامِ الْعُضْبَا)

(الغريب) الصادم السيف القاطع والعصب أيضا القاطع عصبه عضب أي قطعه وعصبته
يلتصق أي شفته ويرجل عصب أي شتام (المعنى) يريد أن الخلافة لم تسمه دون الناس بسيف
دولتها أعدته لا من الأمور

(وَلَمْ تَشْرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً • وَلَمْ يَتَوَلَّ الشَّامُ الْأَعَادِي لَهُ حُبًّا)

(الاعراب) رحمة وحبامه مدران مفعولان من أجله (المعنى) يريد أن الأعداء لم ينهزموا رحمة له
ولا أجلوا عن الشام بحبه له وانما فاعلوا ذلك فرطامنه كقول مروان بن أبي حفصة
وما يحجم الأعداء عنك بقية • عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا
وبيت هذا أحسن لأنه أتى المعنى فيه وادبو الطبيب بين عله الانهزام في البيت الذي بعده
(وَلَكِنْ نَفَاهَا عَنْهُ غَيْرُ كَرِيمَةٍ • كَرِيمُ الشَّامِ مَالِبٌ قَطُّ وَلَا سَبًّا)

(الغريب) النفاة بتدعيم النون مضرورة يكون في الشعر والخبر يقال شوت الكلام شوا إذا
أظهرته والشاة المسدود بتدعيم الشاء يكون في الخبر وقال قوم بالعكس (المعنى) يريد أن أصحاب
الأسنة نفاهم عن الشام صاغرين إذا لا رجل كريم الخبر يحسن الخبر عنه لم يسب قط لأنه غير
مستحق لذلك لأنه لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب أحدا لأنه أرفع أن يذكر الفعش
والخفي وقوله غير كريمة أي أصحاب الأسنة نفاهم هذا الكريم غير كريمة فغير حال العامل فيها
نفاهم ومعنى البيت من قول الآخر

أعددت ثلاث خصال قد عدت له • هل سب من أحدا وسب أو بخلا

(وَجَيْشٌ يَنْتَرِي كُلَّ طُودٍ كَأَنَّهُ • خَرِيقٌ رِيَّاحٌ وَأَجْهَتُ غَضَارُ طَبَا)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والصغير قى كأنه عائد إلى الجيش (الغريب) الخريق
الريح الشديدة وقيل هي البنية وهي من الأضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا
الجيش يكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نعمة غير لكثرة تسمع صوته كالريح الشديدة إذا
مرت بأغصان رطبة وهو من قول الشاعر

كان هبوبهم أخفقا نريخ • خريق بين أعلام طوال

(كَانَ نَجُومُ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارَهُ • قَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَجَاجِهِ تَهَيَّأَ)

(المعنى) يقول بمجاجة هذا الجيش بحيث نجوم السماء فكان النجوم خافت مغاره فاستترت
بالمجاجة منه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذه الجيش يصير بقوله
نقى واضح التبريق عن أرض ربه • دنان قدورا وبجاجة مصدم
ومغاره مخافته وقوله مجاجة جمع مجاب ككتاب وكتب وشهاب ونهب

(فَمَنْ كَانَ يَرْضَى اللَّؤْمَ وَالْكَفْرَ مُلْكُهُ • فَهَذَا الَّذِي يَرْضَى الْمَكَارِمَ وَالزُّبْرَا)

(المعنى) قال الواحد يرضى من كان لثما كافرا في ملكه فهذا كريم ومن يرضى المكارم يجوده

والله تعالى يجاهد في سبيله وقال الشريف ابن الجعفي في أماليه الإشارة في هذا إلى الملك
إلى الممدوح لا من أحد منهم الوأراد الممدوح لقول فأنتم الذي ترضى لأن الخطاب في منسل
هذا أمدح والآخرة أشكر إلى الملك بفعل الارض له لأن الارضاء القول مستند إلى الملك
فوجب أن يكون الارضاء الثاني كذلك لأن وجه الإشارة إليه لأن قوله مذمك قد دل عليه كما
توجهت الإشارة في الضمير إلى الصبر من قوله ولم يصبر وغفران ذلك دلالة صبر عليه وكما عاد الضمير
إلى الملك من قول القطامي هم الملوك وأبناء الملوك هم * والآن خذون به والساسة الأولى
قال وكان الوجه لابي الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايمن ليقابل بالايمن
الكفر كما يقابل بالمكارم الموم ولكن لما اضطره القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان
ذلك في غاية الحسن لأن المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

• (وقال يعاتب سيف الدولة) •

• (أَمَالِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبًا • فَدَاءُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا)

(الاعراب) عاتباً حال أَمْضَى السُّيُوفِ خبر ابتداء محذوف تقديره هو أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا
في نصها لأنه أوجه تميز وباقطاط حرف الجزأى في مضارب وقيل مفعول لأجله وقد جاء التميز
بالجمع في قوله الآخر من أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما لبث غضبه فما عرف في ذنبا
أوجب غضبه على وقوله أَمْضَى السُّيُوفِ أى لا سيف أَمْضَى منه مضرباً

• (وَمَالِي إِذَا مَا اسْتَقْتُ أَبْصُرْتُ دُونَهُ • تَنَانِي لَأَسْتَأْذِنَهَا وَسَبَابًا)

(الغريب) التنازع جمع تنوفة وهي المفاضة والسبب جمع سبب وهي الأرض البعيدة
القنبر (المعنى) يقول مالى بعد اعنائه إذا اشتقت إليه رأيت بيني وبينه مفادوز وقنابره مد
ما كنت قريباً منه وهو قوله

• (وَقَدْ كَانَ يَدُنِي يَجْلِسُ مِنْ مَمَانِهِ • أَحَادُثُ فِيمَا يَذُرُهَا وَالْكُؤَاكِبُ)

(المعنى) أنه جعل مجلسه كالسما له لوقدره وجعل من حوله كالكواكب وجعله كالبدريينهم
وقال الخطيب شبه مجلسه بالسما وجعله يذروا حوله كواكب فهو كقوله أيضاً
أَقْلَابُكُمْ طَرَفٌ فِي سَمَاءِ • وَأَنْ طَلَعَتْ كُؤَاكِبُهَا خِصَالًا

• (حَنَانِيكَ مَسْنُوْلًا وَبَيْنَكَ دَاعِيَا • وَحَسْبِي مَوْهُرٌ وَأَوْحَسَبُكَ وَأَهْبَا)

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التميز وحنانيك كلمة موضوعة موضع
المصدر استعملت مشاة كأنه حنان بعد حنان أى فحنان بعد حنان وكذلك بينك من لبه إذا زمره
هذا مذهب سيويه وقال يونس اليافع فيه انقلبه من ألف اجراها مجرى على والى تنق مع المظهر
وتنقلب مع المضمحل (المعنى) حسبي كفاي وقوله حسبي مَوْهُرٌ أى أنا أشكر من رغبني
وأشتر ذكره وكفى به وأهبا أى أشرف الواهبين

• (أَهْذَجَرَاءُ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا • أَهْذَجَرَاءُ الْكُذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا)

(المعنى) يقول ان كنت صادقا في مديعتك فعماء المني معاملة الصدق وان كنت كاذبا فليس هذا
بإزاء الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فحصل لي أيضا المعاملة

(وَأَنَّ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ • مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْمُحْسِنِينَ جَاءَ ثَابِتًا)

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنب ذنبا
لا فوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا فوقه محو

• (وَقَالَ وَقَدْ عَرِضَ عَلَيْهِ سَبْعُ مَذْهَبٍ وَفِيهَا شَيْءٌ غَيْرُ مَذْهَبٍ فَأَمَرَ بِذَهَبِهَا) •

(أَحْسَنُ مَا يَحْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ • وَخَاضِيَةُ النَّصِيعُ وَالْغَضَبُ)

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما وجع الخاضع بين جمع التصحيح لانه أراد من يعقل وما
لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ما ففهم من عشي على بطنه الآية كأنه خلط الجميع
وكفى عنهم عما يمكن به عن يعقل وذكر الغضب مجازا وأراد صاحبه وقال ابن فورجة خضض
خاضيه على القسم أي وحق خاضيه وجعل الغضب خذا بالحد بدلا لانه يحضبه بالدم على سبيل
التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولنا أحسن ما يحضب الخدود
الحمرة والتخل لان الخجل يسبغ الخد أحمر فلما كانت الحمرة تابعة للنعول جمعها وهو يريد الدم
وحده ويكون الغضب نأ كيدا أني به على انصافية وقد صحت الرواية عن المتنب وخاضيه على
التنمية كان النيص خاضب والذهب خاضب واحسنهما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل
الغضب في اللفظ خضا على أحد أمرين اما ان يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كالخضاب
واما ان يكون حذاف وأراد أحسن خضاب الحديد خضاب الدم وأحوال خاضيه الغضب
والهام في به عائدة على ما يحضب المقدور بالمصدر

(فَلَا تَبْتَئُهُ بِالنَّضَارِ فَمَا • يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ)

(الغريب) النضار الذهب وقيل الخالص من كل شئ وقد بيناه عند قوله سال النضار (المعنى)
لأنه بالذهب فانه اذا ذهب ذهب سقاياه وهي ماؤه

• (وَتَشْكِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمَلٍ فَقَالَ فِيهِ) •

(أَيُّدِي مَا أَرَابَكُمْ مِنْ يَرْيَبُ • وَهَلْ تَرْقِي إِلَى الْقَلْبِ الْخَطُوبُ)

(العرب) أرابكم أي أفزعكم قال أرابه اذا أوقع به الرية بلا شك وأراب اذا ابصر بالرية
وقبل رابه وأرابه اذا أفزعوه وأوقع به شيأ بشك في عاقبته أخيرا يكون أمشرا (المعنى) أي هل
يدري النمل من يرب أي من حل ويريب وروي بضم الياء وفتحها ورواين عن عبد المنعم
التعوي بالضم وعن الشيخ أبي الحرم بالفتح وجعله فلما العاودره ثم قال تعجبا وهل يرقى القلب شئ
وأنت حال كالقلب وليس القلب مصعد

(وَجِئْتُكَ فَوَقَّعْتُهُ كُلِّ دَا • فَتَرَبُّ أَقْلَامُهُ مِنْ عَجَبٍ)

(الاعراب) الكناية في أقفاها تعود الى كل داء (المعنى) يقول لانطق الادواء أن نعمل بكفن العجب أن يقر بك أقفاها أي أقل الادواء وجعل للادواء مهمة مجازاً

(يَجْمَعُكَ الزَّمانُ هَوًى وَحُباً • وَقَدْ يُوَدِّي مِنَ الْمُقَةِ الْحَبِيبُ)

(الغريب) الجمع بين كلمة مولدة وهي شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غير مؤلم وقيل هو أخذ من الحب وهو الحلب بأصبعين والمراد به سر رفق (المعنى) يريد أن الذي أصابك هو أصعب من الزمان لحبه لك لانك جماله وأشرف أهله وان تأذيت فقد يدرك من الاذى ما يكون مقته من المؤذي وهو للعجب والمقّة المحبة وهي عذوبة الواو والاصل ووق

(وَكَيْفَ تُعَلِّقُ الدُّنْيَا شَيْئاً • وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبٌ)

(المعنى) انت طيب الدنيا حتى الظلم عن أهلها والعيوب والقساوة تقوم المعوج فكيف تعلك وأنت طيبها من علمها

(وَكَيْفَ تَتَوَبُّكَ الشُّكُورُ بِدَاءِ • وَأَنْتَ الْمُسْتَغْنَى لِمَا يُنَوِّبُ)

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستغنى به لما ينوب من الزمان

(مَلَّتْ مُقَامُ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ • طَعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ)

(الغريب) الصيب المصوب وما صيب وصب قال الرازي ينفض ذفراته بما صيب والصيب ما ورق السموم والمنام بمعنى الإقامة وينفض ويضم وبه قرأ القراء فقرا ابن كثير في مريم خبر مقامها ضم الميم الاولى وقرأ حفص لا تمسك لكم بالضم وقرأ أفاع وابن عامر ان التمس في مقام أمين بالضم فهم ذم مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان في الادعاء وسفك دماءهم فاذأقت يوما واحدا لم تفعل ذم املاط وطلبت الخروج الى العدا وحقى نصب دماءهم

(وَأَنْتَ الْمُرَّةُ تَمْرُهُ الْحَسَايا • لِهَيْمَتِهِ وَنَشْفِهِ الْحُرُوبُ)

(الغريب) الحسايا جمع حشية وهي الشرس المحشوة والحسايا معدولة عن الحشوة (المعنى) انت رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد المبالدة لانه لا يصلح له الا الحرب فكان هذه تممره وهذه نشفه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء

(وَمَا بَكَ غَيْرُ مَعْنَى أَنْ تَرَاهَا • وَعَيْنُهَا لَارْجُلُهَا حَبِيبٌ)

(الاعراب) الضمير في تراها عائد الى الخيل ولم يحرها ذكر الالهة قد تقدم ما دل عليها من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليها والغير العبار وان ترى في موضع نصب بالمصدر والمضاف وهو حبيك (الغريب) الحبيب المحبوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملاعبة للامد وبخيل تشرب غبارا وهي فتى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهي كأنها تقود ذلك الغبار لان الشخص اذا سار في الشمس يتبعه ظله فكأنه يتبعه أي يقوده والمعنى اذا

كنت تحب هذا وسعدك عنه الدم تلقت لذلك

(مَجْلَّةُهَا أَرْضُ الْأَعَادِي • وَلِلْشَّرِّ الْمُنَاخِرُ وَالْجَنُوبُ)

(الغريب) مجلدة حال الضليل وهي من صفته وروى الخوازمي مجلدة أي قد أجلت لها أرض
الاعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلدة أي معهمة ماضية لها أرض الاعادي
تطوها وللشمر يريد القضا من آخرهم جمع مخرو وجنوبهم تخرقها بالطن

(فَقَرَطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ • فَإِنْ بَعْدَ مَا طَلَبَتْ قَرِيبٌ)

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه الى الاذن وهي موضع القرط ومديده في
العنان حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشنف في اعلاها فالتقريب
هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول ارجع لها الاعنة حتى ترجع الى بلد العدة وفليس بعيد
عليها ما طلبت اسرعها فالفراس اذا أرسل يده في العنان أمكن الفرس العدو

(إِذَا دَأَاهُ بَقْرَا طَعْنُهُ • فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبٌ)

(الغريب) هذا ذهب وهذا الطير يجناحه اذا خفق وطار قال الرازي
وهو اذا الحرب هفت عقابه • من حارب تلقتى حوايه

وهذا النقي في الهواء اذا ذهب والضرب المثل والشكل والتشبيه والضرب الصقيع يقع
على الارض فهي أرض مضروبه وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن
فورجة معنى هذا البيت وخبطا فيه في كائيهما لانه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره
في طبه وذلك ان الداء الذي ذكره أبو الطيب هو ان يعمل أن يقيم يوما من غير حوب وان الحشاي
تغرضه وان شفاه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حوب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لانه ليس
في طبه ان من مرض من ترك الحرب بآى شئ يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس
له ضرب أى شيه لانه لا يعرف أحد مرض ترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح
هذا الديوان أصح ما يقال اذا بفتح الهمزة وهي للتقرير والاستفهام المحض كأنه لما ذكر سيف
الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذي لم يعرفه بقراط ورفع داء بفعل مضمر تقديره اذا
اعتزل داء فسمه بقوله هذا ويرى اذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى يا اذا داء أى انت يا سيف
الدولة صاحب داء غفل عنه وأعضل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وجعل لم في
موضع ليس لمضارعته في النقي لها

(بَسِيفُ الدَّوْلَةِ الْوَضَائِمُ • جَهْوَتِي تَحْتَ شَمْسٍ مَانَعِيْبُ)

(الغريب) الوضام والوضى المبالغ في الوضاعة وهي الحسن وهذا كله للمبالغة يقال رام
وطوال (المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لان تغيب لان الشمس تغيب لا وهذا أشهر موجودة
ليلا ونهارا

(فَاغْزَوْنِ غَزَاوِيهِ اقْتَدَارِي • وَأَرْبَى مِنْ رَبِّي وَبِهِ أُصِيبُ)

(وَالْحَسَادُ عَذْرَانِ يَنْحَوَا * عَلَى تَطَرِّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا)

(الاعراب) ان ينحوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريدان اعذار الحساد في شخصهم أي يخفونهم بالنظر اليه يقال شخ يشع وشع وكلاهما جائز وهما من فعل

(فَأَنَّى قَدْرُ صِلَتِ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْدُ الدَّقُّ الْقُلُوبُ)

(المعنى) يريد أن القلوب تحدد العيون على نظر هذا الممدوح فاذا حده أحد على هذا كان معذورا

• (وَقَالَ فِيهِ مَا ظَهَرَ بَيْنِي كَلَابِ سِنَّةٍ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَتَلَمَّاهُ) •

(بِفِرْكَ رَأْيَا عَجَبَ الذَّنَابُ * وَغَيْرِكَ صَارَ مَا لَمْ الضَّرَابُ)

(الاعراب) رأيًا وصار ما حالًا وقبل تغييران (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ لارعية لم يقدر عليهم أحد بضرب لظنهم منك وبغيرك يعبت الذناب في حال رعيه وسياسته وينلم الضراب غيرك في حال قطعه واذا كنت أنت الراعي لم يعبت الذناب بسوا منك واذا كنت أنت المصارم لم يملك الضرب

(وَعَلَّانَ أَخْسَرَ التَّقْلِيظُ طُرَا * فَكَيْفَ تَحْوُرُ أَنْفُسُهَا كَلَابُ)

(الاعراب) طُرَا في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تملك الجن والانس فكيف يكون لبنى كلاب أن تملك أنفسها ثم ذكر عذرهم

(وَمَا تَرْكُوكُ مَعْصِيَةٍ وَلَكِنَّ * بِعَافِ الْوَرْدِ وَالْمَوْتِ الشَّرَابُ)

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقبل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم زموخا وخوفاضك لا عصيانا والورد هو الورد واذ كان الشراب الموت كره وروده

(طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَقُّ * تَخَوَّفُ أَنْ تُنْقِضَهُ السَّحَابُ)

(الاعراب) أن في موضع نصب يخوف تقديره تخوف السحاب تنقيضك لانك طلبتهم على كل ميلة البادية تخافك السحاب ان تنقضه لانه حامل الماء

(فَيْتَلَبَّأُ بِأَلْيَا لَوْمْ فِيهَا * تَحْبُوكُ الْمُسَوِّمَةُ الْعَرَابُ)

(الغريب) المسومة المعلقة ذوات الشبان وتخب تعدوك في طلبهم لانه تعرف التوم

(يَهْرُ الْجَيْشِ حَوْلًا جَائِيَةً * كَمَا فَضَّتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ)

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الرابطة والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستعجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بهقاب تهز جناحها

وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

(وَسَأَلَتْهُمْ الْقُلُوبُ حَتَّى • أَجَابَتْ بَعْضُهُمْ وَالْجَوَابُ)

(المعنى) جعل طلبهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استهزاءتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والقلوب جمع قلاة وهي الأرض الواسعة وهي مأخوذة من قلاؤه بالسيف إذا قطعه فهي على هذا تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لا تقطعها عن الناس والثاني لأنها تنقل أي تقطع والثالث لأنها تقطع من سائرهم

(فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَقَتَرُوا • نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ)

(المعنى) انهم لما قروا وهربوا وظفروا بحريمهم حاهم ومنعهم من السي فقاتل دون حريمهم ندى كعب والنسب القراب وهو القريب الذي ينكح وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما حاهم جعل قتالاً عنهم استهزاء أي هذان ردال عنهم

(وَحَفِظْتُ فِيهِمْ سَلْقِي مَعْدِي • وَأَتَمُّ الْعَشَائِرُ وَالْأَصَابُ)

(المعنى) يريد وقائل عنهم حفظت فيهم سلقى معدي مريد ربيعة ومضر لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضر وربيعة وضرابا بنو زهران معدن عدنان وهم عشائرك وهم الأصابع أي أصابعك والأصابع جمع أصابع

(تُكْفِيكَ عَنْهُمْ صُمُّ الْعَوَالِي • وَقَدْ شَرَفْتَ بَطْنَهُمُ الشُّعَابُ)

(القريب) تكفيك أي تكفي والمعنى واحد ولفظه محذوف مثل فكيفك أو أي كبروا والعوالى الرماح وطمعهم جمع طمعة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طمعة وإن لم تكن في هودج والجمع طعائن وطمع (المعنى) يريد أنك تكفي عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطنهم

(وَأَسْقَطَ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا • وَأَجْهَضَ الْحَوَائِلُ وَالسِّنَابُ)

(القريب) الأجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولاي جمع ولاية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وتيل هي كساي تجعل تحت البرذعة وأشدسيوبه ومفسر الظهور ينبوع وأينه • ماربعة في الدنيا ولا اعترا واجهضت أسقطت والولد مجهض وجهض والحوائل جمع حائل وهي الاتى من أولاد الأبل والسقاب جمع سقب وهو الذر كرمها (المعنى) يقول أشد خوفهم ومالعتهم من التعب في هربهم أسقط السقاء في براذع الجمال وأسقطت نوقهم أولادها ذكورها وإناثها

(وَعَرَوْفِي مَيَّامِنِهِمْ عَمُورٌ • وَكَعْبُ فِي مَيَّاسِهِمْ كَعَابُ)

(المعنى) يريد أنهم لما نهموا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمرو يذبح كل قوم لتفرقهم عمرو وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رأيت الصديق من كعب وكانوا • من الشنان قد صاروا كعابا
وقال الواحدى عـ وذهب عينا فمات عـ ورا وكعب ذهب شعلا وتفرقت فصارت كعابا
وأنشديت كعب

(وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرٍ نَيْبَهَا • وَخَذَلَهَا قُرَيْظُ وَالضَّبَابُ)

(المعنى) يريد أن هذه القبائل لما نهزموا خذل بعضهم بعضا لتشاغلهم بأرواحهم وجعل أبابكر
قبيلة فلذلك أنت وروى قريظ بالنطاء والضاد

(إِذَا مَا مَرَّتْ فِي آتَارِ قَوْمٍ • فَتَخَذَلَّتِ الْجَاهِجُ وَالزُّقَابُ)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجحمة والرقبة تأخر الإنسان
أى لما سرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لا درأ كآياهم وإن كانت في الحقيقة قد أسرع
قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجاهج والرقاب هو أن يضربها
بالسيف فيقطعها أو يفصل بينهم افتتد أقطع فكان كل واحد منهم ما خذل صاحبه وقد رجع أبو الفتح
إلى مثل هذا القول فذكر قريبا من هذا المعنى قال الواحدى والذى عندي في معنى هذا البيت
غير ما ذكرناه وهو أنه يقول إن الرؤس تتبرأ من الاعناق والاعناق منها خوفا منك فلا يبقى بينهم
تعاون كما قال • أنا لك يكاد الرأس يبعد عنقه • وهذا المعنى أراد أن الخوارزمي قد ذكره في ثلاثة

آيات فقال • وكنت إذا نهضت أغزو قوم • وأوجبت السياسة أن يبدوا

تبرأت الحية إليك منهم • وجاء إليك بعد ذلك جديد

وطلقت الجاهج كل تحف • وأنكر محبة العنق للوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما انتهت سموفك تأخرت
وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجلا السكران والشج إذا ضاعفتا

(فَعَدَنَ كَأُخْذِنَ مَكْرَمَاتٍ • عَلَيْهِنَ الْقَلَادُ وَالْمَلَابُ)

(الغريب) الملاب ضرب من الطيب فارسي معرب قال جرير

نطلى وهي سبعة المعزى • بصن الوريد تحبه ملايا

(المعنى) يريد أن نساء بني كلاب لما طفر بهم أخذن نساءهم فرجعن مكرمات عليهم فلأنهن
عطينهن لم يذهب منهن شيء وعدن إلى أما كنهن مكرمات عن السبي

(بِئْسَ بَكَ الَّذِي أُولِيَتْ شُكْرًا • وَأَيُّنَ مِنَ الَّذِي تُولَى الثَّوَابُ)

(المعنى) انهم من يشكرك على ما أوليتهم من الاحسان رأيت موقع الثواب مما أوليتهم لان
احسانك لا يقابل بشيء بل هو اعظم من ذلك

(وَلَيْسَ مَصْرُفُكَ إِلَيْكَ شَيْئًا • وَلَا فِي حَوْسِنٍ لَيْبَتُ عَابُ)

(المعنى) يقول عاب يلحقهم لى أخذك من وصياتهم لانهم منك وكانهم عند أهلهم

وأزواجهن لأنهن مكررات

(وَلَا يَفْقَهُنَّ بَيِّنَاتِ كَذِبٍ • إِذَا ابْصُرْتَ غُرْمَكَ اغْتَرَابُ)

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذا رأيتك لأنهن من أهلك وعشيرتك فكانن عندك في أوطانهم لم يفتقرن لما هن عندهن

(وَكَيْفَ يَتَمَّ بِأَسْكَ فِي أُنَاسٍ • تَصِيَهُمْ قِيُومَاتُ الْمَصَابِ)

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالههم مكروه ثالث فلا ترى أن تصيهم بمكروه لأنهم قومك فاذا أصبهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير أول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فانك قد بردت بهم غليلي • فلم أقطع بهم -م الأبناني وقال الحرث بن وعله من آيات الحماسة قومي هم قتلوا أمي أخي • فلئن رميت بصبيتي -همي فلئن رميت لأعذون جلالا • ولئن سطوت لأوهن عظمي

وقال الهذيل واني وان عاديتهم أو جفوتهم • لتألم معاملي أكبادهم كبدى وأحسن فيه على الجميع النجدي بقوله فالك حين تبلغهم أذاة • وان ظلموا المهترق الضمير

(رَفَقَ أَيْهَا الْمُتَوَلَّى عَلَيْهِمْ -م • فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ)

(المعنى) يريد انهم ان كانوا اجنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقته عتابا والرفق بالجانى والاحسان اليه يجعله عبدك فهو كقوله • وما قتل الاحرار كالغصون -م

(وَأَنَّهُمْ عَيْبُكَ حَيْثُ كَانُوا • إِذَا تَدْعُو لِخَادِتَةٍ أَجَابُوا)

(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا • بِأَوَّلِ مَقْتِرِ خَطَا مَتَابُوا)

(الفريب) الخطأ تنقبض الصواب وقد عيى يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطيت الا اذا واخطأ بالكر الذنب قال الله تعالى انه كان خطا كبيرا تقول منه خطي يخطأ خطأ وخطاء على فعلته والاسم الخطيئة على فعلته ولك أن تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها اكسرة أو وواو ساكنة قبلها اضمة وهما اذانان للمد لا للاحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تغلب الهمزة بعد الواو او واو بعد الياء أو تدغم فتقول في مقروم مقروا وفي خطيئة خطيئة ولذا وقف حزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لامرئ القيس يا لهف هند اذ خطئي كاهلا • هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقيل

• القاتلين الملك الحلاح • لا يا لهف وهند هند هذه هي امرأة أبي لم تاد اليه بهر شيئا خلف عليه امرئ القيس وخروج في طلب بني كاهل فاقوع يحيى من بني كاهل وهو يظن انهم من كاهل وكاهل بطن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره والخطا من

بمعنى لا لا يبنى وتخطأ وتخطأ أي أخطأ قال أوفى بن مطر المازني ألا بلغا خاني جابرا • بأن خليلك لم يقتل قطعات النبل أحشاهم • واخرى يغم بجل وجه الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعائل فاجتعت الهم زمان فغابت الشامية

قوله ثم استقلت الخ الذي قاله الاشعري في شرح ائمة ابن مالك غير هذا فقلنا اه

لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع تقبل وهو مع ذلك معقل فقلت الياء انما وقلت الهمزة الاولى يا خفاها بين الالفين وجمعها ايضا خطيات يقال خطيته وخطايا وخطيات وقراءة أبي عمرو جميع القرآن على الجمع الاول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطئ في الدين (المعنى) أنه يعذر لهم الى سيف الدولة يقولون كانوا خطئين فليس هم بأول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم للموت أجابوك وكلهم اعتذر اليك
(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهُمْ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابٌ)

(المعنى) يريد أن حياتهم برضائك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جِئْتُ إِلَّا بِكَ الْبَوَادَى * وَلَكِنْ رِبْمَاخِي الصَّوَابُ)

يريد أن هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمتك بعصيانك والبوادي أهل البدو وهو فاعل جهل ولو كانت البوادي صفة للأيادي لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النحوي عند قراءتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز أن يكون البوادي نعتا للأيادي والبوادي في نصف البيت فكأنه عنى الوقف وهو موضع وقف كتولك أجبت الداعي وقد وقف على قوله تعالى يؤذيتهم الداعي بالسكون ويكون فاعل جهل مفعرا فاعل فاعل أنت مفعول وقد قت ومع هذا أنت حفي قصب ما قت ويكون البوادي على هذا اللفظان التي بدت اليهم وقوله ولكن ريبماخي الصواب من أحسن ما قيل وهو من أعجز قبوتة التي أعجز غيره وقد ذكرناها جله عند قوله وبضاهاتين الأشياء

(وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلَاهُ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدُ مَوْلَاهُ اقْتِرَابُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والعبد يأتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب يأتي بذنب وهو يظنه دلالا وقد يكون به عسبيه القرب وهو من أحسن الأشياء وهو حكمته من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجُرْمٌ جَرْمٌ شَهَاءُ قَوْمٍ * وَحُلٌّ بِفِعْرِ جَارِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقتدة أي ورب جرم (القرب) البهائم جمع شبه كفتبه وقتها وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريد كم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجنابة جناسه شبه نزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال الجراح والله لا تخذن الحسن بالمسيء والطابع بالعامي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقاهم جذهم بفي أبيهم * وبالشقين ما كان العقاب

وقال آخر وأيت الحرب ينجها رجال * ويصلي حرها قوم براء

وقال آخر جنى ابنك ذنبا فابتليت به * إن القتي يابن عم السومأ خوذ

وقال آخر
فما دحيا أن نزال يا عين • جنى الذنب عاصيها لم يعلمها
وقال الذابغة كذى المر يكوى غيره وهو رافع • وقال البعري

ولا عذرا لأن حلم حلها • بسفه في شر جناه خليفها

(فَأَنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلَيَّا • فَقَدْ يَرْجُو عَلَيَّا مَنْ هَابُ)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرجي العفو عنه كايهاب لانه
جواده هيب

(وَإِنْ بَلَ سَيْفُ دَوْلَةِ عَرِيقَيْسٍ • فَمَنْ جُلُودُ قَيْسٍ وَالْيَابُ)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة اغبر دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم بنت من انعامه
واكتفت من خلعهم عليهم

(وَنَحْتُ رَبَابَهُ نَبْتُوا وَأَوْنَا • وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا)

(الغريب) اوتوا تقوا واكثروا يقال اث البنات اذا كثروا كف بنات اث وبنات اثيث وشعر
اثيث ونسوة اثاث كثيرات اللهم قال رؤبة

ومن هوأى الرجع الاثاث • غمليها أعجازها الاواث

والر باب غيم متعلق بالسحاب من سمته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الر باب دوين السحاب • نعام تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشروا وتربوا في نعمته واحسانه كالثبت لانه يأتلف وينبت بالسحاب واستعار
السحاب للاحسان واستعار للمحسن اليه الثبات

(وَنَحْتُ لَوَانِهِ نَحْرُ بَوَا الْأَعَادِي • وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الْقَهَابُ)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته قهروا الاعادى وذلت لهم العرب الصعبة وانقاد
لهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن اليامن الاعادى ضرورة اولانها في
نصف المصراع آخر

(وَلَوْ عَرَا الْأَمِيرُ عَرَا كَلَابًا • شَاءَ عَنْ نَحْوِهِمْ ضَبَابُ)

(الغريب) الضباب جمع ضبابه وهي حبابه تغشى الارض كالدهان يقال منه أضمب منها رما
(المعنى) انه كنى بالشعوس عن القمام والضباب عن الدفع عنهم لان الضباب يستر الشعر ويحول
عن النظر اليها قال الواحدى يجوز ان يكون هذا املا معناه لو غزاهم غيره لكان له ما يشغلها عما
يلقى قبيل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قليلهم ما ينفعه من الوصول الى الذين هم أكثر
منهم فجعل الضباب مثالا للرعاع والشعوس مثالا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقلبي في
شرح هذا البيت يريد شعوس كل يوم يقا تلهم فيه

(وَلَأَقَى دُونَ تَائِبِهِمْ طَعَانًا • يَلْقَى عِنْدَهُ الذَّنْبُ الْقُرَابُ)

(الغريب) الشاى جمع نايه وهى حجارة تجعل حول البيت باوى اليها الراعى لئلا وهى مبارك
الابل ومرايض الغنم (المعنى) يريدون غزاهم غير انشاء عنهم ولاقى معطوف على شانه أى للاقى
دون وصوله الى هذه الحجارة طمأنا بكثر القتلى حتى يلتقى العرب عليهم والقتب فيجئهم عان على
لحوم القتلى فكيف له بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن القتب لا يأكل الا
اقتصره بخلاف الضم والكلب وأنشدوا فى ذلك

ولكل سيد من قومك دعرين نص عرسه وبعب
لولا سوا تجزرت أوصاله عرج الضباع وصده عنه الذيب

(وَحَبْلًا تَقْدِي رِيحَ الْمَوَامِي * وَيَكْفِيهِمَا مِنَ الْمَاءِ الصَّرَابُ)

(الاعراب) وخيلا تغدو عطف على قوله طعنا نأى ولاتى خيلا (الغريب) المواشى واحدها مومة وهى المنارة قال ابن السراج كان أصلها موموة على فعلة وهو مضاعف قلبت واو النون الحركها وانتاح ما قبلها (المعنى) وكان بلاقى خيلا رابا مضرة قد تعودت قطع المناور على غير عطف وماه حتى كأن غدا ما راجع وماها السراب وقوله من الماء السراب أى بدلا منه اذا رأت مثل لون الماء اكتفت به ومثله قوله تعالى بلعلنا منكم ملائكة فى الارض يخافون أى بدلا منكم وقوله يكفينا من الماء الى آخره من أحسن الاشياء

﴿وَأَسْكَنْهُمْ مِنْهُم مِّنْ أَسْرَى الْيَوْمِ • مَا تَنْتَعِ الْوُقُوفُ وَلَا الدُّعَابُ﴾

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال اعيده الا بالاضافة كما قال ابو الطيب وقد قيل في الجاهلية
 ذمرا ضافا لامه لك قال الحارث بن حلزة وهو الرب والشهيد على يومهم الحبارين والبلابل
 وارب كل شئ ما لكه وأمرى يقال في الليل أسرى وفي النهار سرى واستدلوا بقوله تعالى أسرى
 بعده مليل وقال قوم هما العتان تستعملان ليلا ونهارا وقد قرأ ابن كثير ووافع فأسرا هلك بقطع
 من الليل بوصل الهزيمة من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لانهم أدركو اولا
 ينفعهم الوقوف لورق قوا في ديارهم للدفاع والحماة لانهم لو وقفوا قتلوا

(وَلَا يَلُفُّهُ أُجْنٌ وَلَا نَمَارٌ • وَلَا خَيْلٌ جَانٌ وَلَا رَكَابٌ)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما جرى خلفه هم أطالهم نعيمه وأطال ليل سفرهم ولا نهاه ولا حلتهم خيل ولا ابل فهم أهيبته مختصرون ما يحتاجهم من ازار ولا سفرهم ليل

(رَمَيْتُمْ بِحِجْرٍ مِنْ حديدٍ • لَهُ فِي الْاَبْرَ خَلْفَهُمْ عِبابٌ)

(المافى) جعل جيشه بجرا من حديد اكثر لابسى الحديد فيه وجعلهم يروحون خلفهم فى سرهم كوج البحر وهو عماله

(فَأَمَّا وَبِطْهُمُ حَرِيرٌ * وَمَجْهُومٌ وَبِطْهُمُ زَابٌ)

(المعنى) يريد الله أن يهزمهم في المساء وهم على بسط الحرب يأمنون قتلهم فأصبحوا قتلوا على الأرض وفرشهم القرباء عوضا عن الحرب وقال الخطيب وأبو العلاء نعم فلم يترك لهم شيئا

عنوان: اخباری زبانیں: مطالعاتی موضوع فارسی

في نسخة فرسهم بدل بسطهم

يُعدون عليه سوى التراب

(وَمَنْ فِي كَفِّهِمْ قَنَاءٌ * كُنْ فِي كَفِّهِمْ خَضَابٌ)

(المعنى) يريد أنهم له ميتة خذوا حتى صار الرجل منهم كملأته وهذا حسن جدا

(يَبْزُقِلَى أَيْكَ بِأَرْضٍ نَجْدٍ * وَمَنْ أَيْقَى وَأَبْقَى الْحَرَابُ)

(الاعراب) يَبْزُقِلَى ارتفع على انه خبر ابتداء محذوف أى هم يَبْزُقِلَى أَيْكَ ومن عطف عليه فهو حرف فروع أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يجمعها الرجل دون الفارس (المعنى) يريد أن أبا الهيثم والد سيف الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم في أرض نجد فاقتل معهم فجعل أبو الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لى كلاب

(عَسَاءَ عَنَّهُمْ وَاعْتَقَهُمْ صَغَارًا * وَفَى أَعْنَاقُ أَكْثَرَهُمْ خَضَابُ)

(الغريب) السخاب قتلاة تخدم من سلك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها الله بيان وجعها سخاب (المعنى) أن هؤلاء الدين ظفرت بهم هم يَبْزُقِلَى أَيْكَ يَبْزُقِلَى أنه ظفرتهم واعتقهم وهم أطمال صغار يلبسون السخاب

(وَكُلُّكُمْ أُنَى مَا نَى أَيْسَهُ * فَكُلُّ فَعَالٍ كَلَّكُمْ عَجَابُ)

(المعنى) يقول كلكم فعل فعال أيسه فهم في الخطأ كآبائهم وأنت في العقوب كأيك وفعلهم عجب كيف عسوك ولم يعتبروا بآبائهم وفعلك أنت أيضا عجب في المن عليهم بالإبقاء لهم وقيل عفوت عنهم كأيك وخضعوا لك كخضوع آبائهم لايك

(كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادَى * وَمِثْلُ سِرَاكٍ فَلَيْكُنِ الطَّلَابُ)

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليس والقاء انما تعطف أو تكون جوابا فاذا تقدم المفعول أو الخبر جازاها بالعلو أن الخبر موضع في غير موضعه وبعض الكوفيين تأول أخاك فاضرب انه منصوب بفعل مضمر تقديره اقصدا أخاك فاضرب وهذا يحسن في المفعول وأما الخبر فيبعد ومثل سراك نصب لانه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الاعادى وليكن طلابه مثل هذا السرى الذى سرت حتى بلغت مرادك

(وَقَالَ بَرْنَى أَخْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ بِمَا فَارَقْتِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ) •

(بِأَخْتِ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتُ خَيْرِ أَبٍ * كَلَامُهُمْ مَعْنَى أَشْرَفِ النَّسَبِ)

(الاعراب) نصب كناية على المصدر وحرف الجر تعلقان بالمصدر (المعنى) يريد بأخت سيف الدولة وبأخت أبا الهيثم فكفى بهم سماعن أشرف النسب يريد أن نسبها من أشرف الانساب فاذا كتبت بهم ما عرفت لانها خير الناس فاذا قلت بأخت خير أخ وبأخت خير أب عرفت

(أَجَلٌ قَدَرْنَا أَنْ نَسْمِيَ مَوْتَهُ * وَمَنْ يَصِفُ فَقَدْ سَمَّاكَ لِأَرَبِ)

(الغريب)

(الغريب) مؤنسة من التأين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدر له جبل عظيم فأنا أعظمه
عن أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما قبل فيك من المحامد التي ليست في غيرك عرفت كما قال
أبو نواس فهي إذا تميت فقد عرفت • فيجمع الاسم معنيين معا

(لَا تَلِكِ الطَّرِبُ الْحَزُونُ مَنْطِقُهُ • وَدَمْعُهُ وَهَمٌّ فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ)

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور والحزن وقد طرب بطرب طربا فهو
طرب قال الجعدي وأراني طربا أي أترهم • طرب الواله أو كالتخيل
(المعنى) يريد أن الحزن يسبق دمه ولسانه فلا يملكه ما أي إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له
ملك عليه والطرب هنا ما يبقيه من الحزن والله عار للطرب قبضة مجازا

(غَدَرْتُ يَامُوتُ كَمْ أَقْنَيْتُ مِنْ عَدَدٍ • عَنِ أَصْبَتْ وَكَمْ أَكْتَمْتُ مِنْ لَبٍ)

(الغريب) اللب الصوت والجلبة وجيش لب عزم أي ذو جلبة وكثرة ويجوز لب إذا سمع
صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني يريد غدرت ياموت
لأن كنت تسلمهم إلى افناء عدد الأعداء واسكات بلهم لانها كانت فاضلة تقري الجيوش
وتبيد الأعداء قال العروني قلما توصف المراقبة هذه الصفة وعندى أنه أراد مات بموتهم أبشر
كثيرا وأسكت أصواتهم وتردهم في خدمته ويجوز أن يكون يريد انهم سقطوا عن برها وصلتها
فكانهم ماتوا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه غدر الموت أنه أظهر اهلاكا
يخص وأضمر فيه اهلاكا عالم كان يحسن اليه - م فهلكوا به لا يكره هذا معنى كم أقنيت من عدد
كقول الآخر فما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه يبان قومهم بعدما
وكقول ابن المنفع وأنت غوت وحلك ليس يدري • يموتك لا الصغير ولا الكبير
وتقتلى فتقتل لي كبريا • يموت بموته بشر كثير
وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تقف
العدد الكثير وتلك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الاهلاك كان
من حقل أن لا تنفجعه بأخته

(وَكَمْ تَحَبَّبْتُ أَخَاهُ فِي مَنَازِلَةٍ • وَكَمْ سَأَلْتُ فَلَمْ يَجْعَلْ وَلَمْ يَحْبِبْ)

(المعنى) سأله أن يترك من اصطلام من أردت فأجابك ومثله
شريك المنايا والنفوس غنمة • فكل عمل لم يمتعه غلول

(طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَيْرٌ • فَرَحْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ)

(الاعراب) خبر فاعل جاني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عندنا
خبر وضمير في جاني وقد جئنا مثل هذا من أعمال النعمان وبسطناه في كتابنا المعروف بالاعراب
في الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة
والجزيرة تسمى بذلك من المواصل إلى القرى والخبر ورد إلى حلب فزع عنه ورجوت أن يكون
كذبا وتعلت بهذا الرجا

(حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ إِلَى مَدْفَعَةٍ أَمَلًا • شَرِفتُ بِالْذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُنِي)

(المعنى) قال ابن جنى هذا معنى حس أى صرت بالاضافة اليه كالشي الذي يشرق به في اللطافة والقلة يقول حتى اذا دمع الحسبر ولم يبق لي أمل في كونه كذا بشرقت بالدمع لقلبة البكاء وكثرة الدموع حتى كاد الدمع يشرقني والشرق بالدمع أن يضطاع الاتصاب النفس فيعنه في مثل حال الشرق بالشي فكاد الدمع لاحتقه بي أن يكون كانه شرقني

(فَعَصَرْتُ بِهِ إِلَى الْأَقْوَامِ السَّنَا • وَالْبَرْقُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ)

في نسخة منه بدل به

(الغريب) البرد جمع برید وأصلها برید بضم الراء وقوم يسكنونها حـ لـ ا على كتب ورسول وهي اعلام تنصب في الطريق فاذا وصل اليها راكب نزل وسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيعبر ماله من الذهب والحرف في ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى برد فسمى ما بين الموضعين بریدا وقبل اللدابة برید لانها تبتهان بها فيه والبريد لاهلولة خاصة (المعنى) يقول لاهول هذا الخبر لم تقدر الا لسن على النطق به ولا البريد في الطريق على حمله ولا الاقلام أن تسكب

(كَانَ فَعَلَهُ لَمْ يَغْلَا مَوَاطِنُهَا • دِيَارُ بَكْرٍ وَلَمْ تَحْمِلْ وَلَمْ تَهَبْ)

(الغريب) كنى فعله عن اسمه او اسم اخوته وهذا كقول له أجل قد دلر برید كرايام حياتها (المعنى) يقول مضى فكأنهم لم تكن التي ملأت جيوشه ديار بكر وكانت تهب وكانت تحمل طائوي ذلك جريتها

(وَلَمْ تَزِدْ حِيلَةً بَعْدَ تَوَلَّيْتِ • وَلَمْ تَنْفُذْ أَعْيَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ)

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولولا تعلقت تشكلكان هجوا وزما (المعنى) كانت تزدحمة الملهوف والمطالوم والاعانة والاجارة والبذل وتغيب من يدعها اذا دعاها بالويل والحرب يريد به القطة الذي نطق به فكأنه على الحكاية وهو أن يقول يا ويل يا حربي

(أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوعًا • فَكَيْفَ لَيْلُ فَنَى الْقُبَانِ فِي حَلْبِ)

(المعنى) يريد كيف سال اخيهما في القبان اذا كانت لاجل نعيمها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه حجة

(بَطْنُ أَنْفَادَى غَيْرُ مُلْتَبٍ • وَأَنْ دَمَعُ جُفُونِي غَيْرُ مَسْكَبٍ)

(المعنى) يريد ان بن خذف همزة الاستهتام وهو يريد بها وروي بالناء على الخطاب بالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد ان بن خذف عن بن وليس هذا ملجأ في حق امرأ أجنبية أن يحاطم بمثل هذا فرواها اليه أحسن وهي رواية عن شيعي أبي الحرم وأبي محمد

(بَلَى وَحَرَمَةٍ مَنْ كَانَتْ حَرَمِيَّةً • لِحَرَمَةِ الْمُجْدُو الْقَصَادِ وَالْأَدَبِ)

(المعنى) انه يضم بحرمة من هذه صفاتها الى مكتب ودمعي مذكوب وروي بحرمة الجهد

قوله وليس الخ مثله منه طائفة

قوله وروي الخ لا يجنى على هذه الروايتضاع معاني مراعاة مع ماله من الركة التي فيها الامحاج

والاسلام يريدني وحرمة هذه أن دعي منكسب وفوادي مكتب

(وَمَنْ مَضَتْ قَبْرُ مَوْرُوثٍ خَلَّتْهَا • وَأَنْ مَضَتْ يَدُ مَوْرُوثٍ الشَّبَّ)

(الغريب) الشب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قد مضت ولو بعد مثلها بعد هامن
يتخلق بافعها فليس يرثها أحد وان كان مائلكه مباحا فخلاتها لا تورث لانها انفردت بها
دون غيرها

في نسخة المجدد

(وَعَمَّاهُ فِي الْعَلَا وَالْمَلِكُ نَائِثَةٌ • وَهُمْ أَتْرَابُهَا فِي الْأَهْوِ وَالْعَبَّ)

(الغريب) الأتراب واحد اتراب يقال هذه ترب هذه أي لذتها وأكثر ما يتعمل في الموت قال
الله تعالى عرابا أترابا بعضهن لذات بعض (المعنى) يريد ههنا مذنبات في جمع العلاء وتدير الملك
وأقرانهم أهمهن في اللهو واللعب وهذا مثل قول بعضهم
فهك في أجسام الأمور • وهم لذاتك ان يلعبوا

(يَعْلَنَ حِينَ تَحْيَى حَسَنٌ مِّنْهُمَا • وَلَيْسَ يَقْلَمُ إِلَّا اللَّهُ الشَّبَّ)

(الغريب) الشب حدة في الأسنان وقيل برد وعذوبة وأمر أنثى أهينة الشب وقال الجري
صفت الأصمعي يقول أنه برد الهم والأسنان فقلت له ان أصحابنا يقولون هو حدة ما حين تطلع
فبراد بذلك حدة ما وطرأتم الانما اذا أنت عليها السنون احتكت فقال ما هو البرد ما وقول ذي
الرمه
يضاق شفتيهما أحوة لعل • وفي اللسان وفي ألسنها شب
يقوى قول الأصمعي لأن اللسان لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية

بأي أنت وفولك الشب • كأنما ذرعاه الزرب

يؤيد قول الأصمعي (المعنى) يريد ان اترابها اذا جئ اليها رأين حسن مبسمها ولا يعلم ما وراء شفتيها
إلا الله لانه لم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المتنبى يتجاسر في القاطعة جدا وانذا أسامه ذكره حسن
مبسم أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب لا الذي تسجد الجاهله • مالي على منتم فوجها خبر
ولا ضيها ولا هممت بها • ما كان الا الحديث والنظر

(مَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الطَّبِيبِ مَفْرَقُهَا • وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَبِّ)

(الاعراب) قال ابن جني مفرقة ما بدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا معن مفرقة ما أو عنما تفقد به
المسرة حسرة في قلوب البيض واليب قال ويجوز ان يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقة للترق
والشرف وحسرة في قلوب البيض واليب لفقدها فهذا اختلاف المعنى الاول أي هي حسرة في
قلوب البيض لفقدها يا أي هي تلبس ملابس النساء قال والاجود أن يجعل مفرقة ما خبر
المسرة أو مسرة خبره والجله خبر مبتدأ محذوف أي وهي مسرة في قلوب مفرقة ما وهي حسرة
في قلوب البيض واليب (الغريب) اليب الدروع البلية تتخذ من الجلود يحرق بعضها الى
بعض وهي اسم جنس الواحدة بيلة قال ابن كلثوم

علينا البيض واليب اليباني • وأساف يقمن ويضينا

ويقال ليلب ما كان من جنس الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدوق يلب قال الشاعر
عليهم كل مباحة دلاص • وفي أيديهم اليلب المدار
واليلب في الأصل اسم لذلك الخلد قال أبو دهل الجحى

درجى دلاص شكها مثل عجب • وجوبها القاتر من سبيل اليلب
جوبها يريد الترس والقاتر هو الرافى الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع
يقتصر أن عليها تتركها البسم لانهما من ملابس الرجال الاطال والطبيب يبرأ يستعملها له
واستعار لهما قلوبا مجازا لوصفه لهما بالحمرة والخمرة

(إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأَى لَابِسَهُ • رَأَى الْقَانِعِ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ)

(الاعراب) رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره إذا رأى رأس لابس البيض
واليلب والنصب أجود وتقدير النصب إذا رأى البيض واليلب رأس لابسها والتعدير للبيض
لانه هو الذي يلبس على الرأس واليلب قبل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد أن البيض إذا رأى
رأس لابسها ورأى هذه المرأة تلبس القانع رأى القانع التي تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد
حسرة على تركها لانه لان القانع لبسها في الدنيا وعند الموت يقتصر البيض حيث لم تلبسها

(فَإِنْ تَكُنْ خَلْفَ أَتَى لَقَدْ خَلَفْتُ • كَرِيمَةً غَيْرَ أَتَى الْعَقْلَ وَالْحَبْ)

(المعنى) يريد أن كنت أتى الخلق فهمي في العقل والشرف أعلى من الرجل

(وَإِنْ تَكُنْ قَلْبُ الْقَلْبِ عَنْصَرُهَا • فَإِنَّ فِي الْجُرْمَةِ نَفْسٌ فِي الْعَنْبِ)

(المعنى) يقول هذه وإن كنت من قلب القالين الناس لشجاعتهم وعزمهم فأنتم أفضل منهم لأن
العنب أصل الجرم وفي الجرم عان ليست فيه وهذا اقتضيل لها على قومها وهو كقولها
فإن المسك بعض دم الغزال • يريد أن فهماء عانى من الكمال ليست في عنب وقال الواحدى
العلباء الفلاط الرقاب نعمهم بفاط الرقة لانهم لا يذولون لاحد ولا يتقادرون له انتهى كلامه وعجز
هذا البيت من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

(قَلْبُ طَالِعَةِ الشَّمْسِ غَائِبَةٌ • وَلَبْتُ غَائِبَةَ الشَّمْسِ لَمْ تَجِبْ)

(المعنى) يريد لبت الشمس غابت وبعيت هذه المرأة التي سبها بالشمس وجعلها شمسا لأن للناس
في حيوتهم منافع كثيرة فلبينا فقدنا الشمس الطالعة وبعيت الغائبة

(وَلَبْتُ عَيْنَ ابْنِ أَهْلِ بَارِئِهَا • فِدَاءُ عَيْنِ الَّتِي رَأَتْ وَلَمْ تُؤَبِّ)

(الغريب) آب وجسم واب بالتشديد يؤب أبوا اباه اذهبها للذهاب وتجهز قال هو في اباه قال
الاعشى صرمت ولم أسر مكم وكصاوم • أخ قد طوى كشها وأب لي ذهابا
(المعنى) يقول لبت عين الشمس فدأ عين هذه المرأة التي فارقته ولم تفد

(فَقَاتِلُوا بِالْبِائِثِ مَسِيحُهَا • وَلَا تَقْلُدُوا بِالْمَدِيدَةِ الْقُصْبِ)

(المعنى)

في نسخة غابت بدل ذالت

(المعنى) يريد انهم ليس لهم مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق من السبوف

(وَلَا ذَكَرْتُ جِبَالَ مِصْرَ صَنَائِعُهَا • الْإِبْكِيَّتْ وَلَا وَدَّ بِالسَّبَبِ)

(المعنى) يقول لست أروها إلا بالاحصاف صنائعها فاسبب بحقي صنائعها عندي واحسانها الى وقال الواحدى روى ابن جني بلا و ولا سبب أى لم يكن يكافى لو دوسبب الالصنائعها التي قد أولت وأعمالها لنى لم توجد من بعدها فهي تدكرى فابكى

(قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيِهَا • فَمَا قَعْتُ لَهَا يَا أَرْضَ الْجَلْبِ)

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحبت الأرض أن تكون من يحجبها فأنعمت عليها فكأن الأرض لم تقنع بما حو لها من الجلب حتى حجبها بنفسها

(وَلَا رَأَيْتُ عِيُونَ الْإِنْسِ تَذْكُرُهَا • فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ الشُّبَّ)

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تذكرها فهل حسدت عليهم العين الكواكب خجبتها أنت

(وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامِي أَلَمَّهَا • فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَمِعَتْ مِنْ كُتْبِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول لأرض هل سمعت سلامى أنا ما يريد انه يجهز اليها السلام والدعاء ويدأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التائبين والمرئسة وتجهز السلام اليها ولم أعلم عليها من قرب لانهم امتأت على بعد عنه ولم يعرف ابن جني معنى هذا البيت فعمل الاستفهام فيه انكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأما بعد عنها فهل سمعت بأرض سلامى قريما نوايدى على فساد قوله هذا البيت الذى بعده

(وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا أَلَى دَفْنِ • وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحِبَّائِنَا الْقَبْرِ)

(المعنى) كيف يبلغ سلامى الموق وقد يقصر عن الاحباء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد ان السلام يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس فى الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلَى التَّلَوِّبِهَا • وَقُلْ لِصَاحِبِهَا نَتَفَعُ الشُّبِّ)

(المعنى) يريد ان اولى القلوب به اقلب اخيها والضمير فى صاحبه يعود على سيف الدولة وهو اولى القلوب تقديره وقيل لسيف الدولة يا نفع السهب يريد ان اعطاهم أنا لانه بلا اذى والسهب قد يؤذى سبله وتهلك مواضعه ويرده

(وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَمْ تُقْبَلْ أَحَدًا • مِنْ الْكِرَامِ سِوَى إِمَامِ الْجَبِّ)

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شئ ودجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة

مثل الهمزة العجيب يقال هو نجبة القوم اذا كان العجيب منهم وأحب الرجل اي ولده ولدان نجيبا
قال الشاعر وهو الاعشى
انجب أزمان والديه • اذ تجلده قسم ما نجلا
وامرأة منجبة ومنجاب تلد النجباء (المعنى) يريد انه اكرم الناس سوى ابيه الكرم وهذا
انظر فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا اكرم الناس كلهم حل على زمانه وانكتمهم سوى اباك قد دخل
من تقدم معهم وهذا اللفظ منكريد دخل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ فَاسَمَكَ الشَّصِينِ دَهْرُهُمَا • وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمُقْدِي بِالذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالثخصين اخيه الكبرى والصغرى لان الموت اخذ الصغرى وأبقى الكبرى
فكانت الكبرى كدرفدي بالذهب فجعل الكبرى كالدر نفاسه وجعل الصغرى ذهبا

(وَعَادِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ • اِنَّا نَغْفُلُ وَالْآيَامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد ان الموت ترك الكبرى ثم عاد اخذها ومعنى البيت من قول ابن الاعرابي
وقاسمني دهرى بنى مشاطرا • فلما تقضى شطره عادى شطرى
وقوله انا نغفل الخ من احسن الكلام وأعظمه وهو كثير فى الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ يَنْتَهَمَا • كَانَهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوُرْدِ وَالْقَرَبِ)

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابه اذا سار الى الماء وبينه وبين الماء بيتين والاسم
القرب قال الاسعدي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغدي يقال قرب بدماص وذلك
أن القوم يربعون الابل وهم فى ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية هجولوا نحو
فلك الليلة ليلته القرب وأقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر
ما كان بينهم من الزمان فكانه كقصر ما بين القرب الى الورد وهو ابله

(جَزَالُكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْدِرَةٌ • فَحَزْنُ كُلِّ أَحْيٍ حَزْنُ أَخِي الْغَضَبِ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحرانك والحزن مما يسه تغفر منه لان الحزن كالغضب من هو حشرك
اذا أصابك بما تذكره والحزن من هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة نصيبه فكانه بغضب
على القدر والمقدور حيث لم يجز عراده والغضب على المقدور مما يستغفر منه وقد جمعهما الله فى
قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عصىوا والجل والاسف
بسبب خذلان الله لهم

(وَأَنْتُمْ تَفْرَحُونَ وَتُفْسِدُونَ • بِمَا يَنْبَغِي وَلَا تَسْخُونَ بِالسَّبِّ)

(الاعراب) وزن يسخون يفعل قالوا ولام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التانيث
والضمير راجع الى النفوس ومثله الا أن يعفون (الغريب) الساب ما يؤخذ من القليل من
ثياب وسلاح ومنه الحديث العصي من قتل قتيلا فله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا يكون اللام
والسلب بالفتح المدح والسلب بالسلب أيضا الحاء شجر البعن تعمل منه الحبال وهو

أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول أنت قوم أصحاب شرف وأتفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو كان نفوسهم لكن أحسن في الاعراب وانما قال على الخاطبة وهو أمدح فعلى الخاطبة أراد يكون ولا يسحو وانما أخبر عن باب الغيبة وهو جيد

(حَلَّتُمْ مِنْ مَلُوءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ • تَحَلَّيْ سَمْرَ الْقَدَمِ سَائِرَ الْقَصَبِ)

(فَلَا تَنْتَلِ الْبَالِي أَنْ أَبْدِيَهَا • إِذَا سَرَبَتْ كَسْرَتِ السَّبْعِ بِالْعَرَبِ)

(الغريب) السبع شجر صلب ينبت في رؤس الجبال تنفذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب ينبت ضعيف ينبت على الانهار (المعنى) يريد أنتم بين الملهوك كالفناء على سائر القصب فقطلكم عليهم كفضل القسا على القصب ثم دعاه أن لا تناله البالي فانما اذا سربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

(وَلَا يَنْعَدُوا أَنْتَ قَاهَرُهُ • فَأَنْتُمْ يَصْدُنَ الدَّقْرِ بِالْعَرَبِ)

(الغريب) الخرب هو ذكر الجبارى وجهه خربان والخرب المشرق الاذن مصدرة الحرب ايضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين البالي من عاداه فانهم يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن مثل البيت الاول

(وَأَنْ سَرَبَتْ بِمَحْبُوبٍ جَعَنْ بِهِ • وَفَدَا يَنْتُكَ فِي الْخَالِئِ بِالْمَحَبِّ)

(المعنى) يقول ان سررتك الايام بمحبوب فحعلك بنقده اذا استردته وقد أربنتك المحب حيث سررتك ثم جفعلك فهي سبب للسرورو والقيمة وهذا عجب أن يكون شئ واحد سببا للسرورو والقيمة

(وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَائِبَتَهَا • وَوَجَّاهَتْ بِأَمْرِ غَيْرِهَا تَحْسَبَ)

(المعنى) يريد انه لا يأمن بجفات الدهر يحسب الانسان أن الهن قد تهاهت فبأنه شئ لم يكن في حسابه

(وَمَا قَدْنَى أَحَدُ مِنْهَا الْبَاءَةَ • وَلَا أَنْتُمْ أَرْبُ الْإِلَى أَرْبُ)

(الغريب) البائة الحاجة وأصله أن الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه البائة أى شيئا من لبن ثم كثر حتى صار لكل حاجة ولا راب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واربه وماربة ومأربة وفي المثل مأربة لاحذارة (المعنى) يقول لا تنقضى حاجة أحد من البالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقضى كل ما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من البالي ولو أراد هذا المكان مستصلا ويكون أن أحد لم يقض من البالي حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر تنوت مع المرء حاجاته • وتبقى له حاجة ما بقي

(تَخَالَفَ النَّاسُ حَقِّي لَا تَقَافِ أَهْلَهُمْ • الْأَعْلَى تَحِبُّ وَالْخَلْفُ فِي التَّحِبِّ)

(الغريب) النجب الهلاك والحزن • نجب يشجب شجبا أى هلاك أو حزن فهو نجب ونجب بالفتح يشجب بالنجم شعوباً فهو شاجب أى هالك وشجبه الله يشجبه شجبا يكون الجسم أهلكه تبعدي ولا تبعدي وشجبه أى صار حزنه وشجبه بضاعتقه (المعنى) يريد أن الناس يتجافون في كل شيء والاجماع على الهلاك فكلمهم يقول أن تنتهي الناس والحيوان الموت فهم لم يكون ثم تخافوا في الموت فقال قوم هل تموت النفس بموت الجسم أم تبقى حية فتدله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال قوم هل نبعث اذا متنا وقال قوم ان دخلنا النار فإدنا به سبعه أيام بقدر عمر الدنيا والخلاف في الموت كثير وهم قد أجمعوا عليه بغير خلاف والخلاف فيه كثير وقد بينه فيما بعده بقوله

(فَقِيلَ مَخْلُصٌ نَفْسُ الْمَرْثَمَةِ • وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْثَمَةِ فِي الْعَطَبِ)

(المعنى) يريد بالنفس الروح واختلاف الناس في هلاك الارواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون ان الروح تبقى كالجسم والمتزكون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تبقى بقاء الاجسام

(وَمَنْ تَذَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهَيْتِهِ • أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْعَبِّ)

(المعنى) يريد بأقامة الفكر بين العجز والتعب انه يتعب نارة في طلب الدنيا وانه يترك طلبها خوفاً على مهبطه فلا يترك عن طلب وعجز الطالب في تعب والتساعد عاجز وعجزه للخوف على مهبطه فلو يقن سلامة مهبطه ما قد عن الطلب

• (وَصَكَّبَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِتَدْعِيهِ فَقَالَ) •

(فَهَمَّتِ النَّكَابُ أَبْرَ الْكَتَبِ • فَسَمِعَ لَأَمْرٍ أَمِيرَ الْعَرَبِ)

(وَطَوْعًا لَهُ وَابْتِهَاجًا بِهِ • وَإِنْ قَصَرَ النُّعْلُ عَمَّا وَجِبَ)

(الاعراب) السمع والطوع والابتهاج مصادرت على أفعالها فكانت قال سمعت أمرت سمعا وأطعت طاعة وابتهجت بكائك ابتهاجاً (الغريب) الابتهاج الفرح يقال بهج به بالكسر فهو بهج وبهج قال الشاعر كان الشباب رواء قد بهجت به • فقد تطاير منه للبللى خرق وبهجى بالفتح وأبجى سرفى (المعنى) يقول اطعك وابتهجت بكائك وان كان فعلى في طاعتك لا يبلغ ما يجب وقيل لا يستحق أحداً أكثر من السمع والطاعة ولكنه يأسه من النهوض إليه وهو القصير الذى ذكره وهذه القصيدة من المقارب وتقطيعها يقولون فعولن فعولن فعولن دخله القصير فصار فعولن فعولن فعولن فعل

(وَمَا عَاقَبِي غَيْرَ خَوْفِ الْوُشَاةِ • وَإِنَّ الْوُشَايَاتِ طُرُقَ الْكَذْبِ)

(المعنى) يقول لم يعننى من اللعوق بك الا خوف الوشاة والوشاية طر يقها الكذب اذا وشى الانسان كذب نخفت كذبهم

(وَتَكْتَبِرُ قَوْمًا وَتَقْلِبُهُمْ * وَتَقْرِيبُهُمْ يَنْفَسًا وَالْحَبِيبُ)

(الاعراب) مفعول لا تكبر وتقلب محذوفان التقدير تكبرهم معاذنا وتقلبهم مناقبنا (الغريب) الحبيب ضرب من العبد ويقال حب القوم يحب بالهم خبا وخبيا وخبيبا اذا راوح بين قدميه ورجليه وأخيه صاحبه ويقال جأوا المحبين وخب النبأ اذا طال وارفع (المعنى) يري ما يقول الاعداء فيهم وما يعدون به من النجاة والكذب

(وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرُ فِي قَلْبِهِ وَالْحَبِيبُ)

(المعنى) يريد انه كان يصغي اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسنه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرونهم سمعه أي يعل اليهم ويميل الى قلبه

(وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنتَ اللَّعِينُ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّاهِبُ)

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائلك شيئا كما ينقص البدر بأن يشبهه بالبعير والشمس بالذهب وهذا مثل ضربه أي لم أشعل فتنة كره على وهو قوله

(يَقْلُقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءُ * وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْقَنْبُ)

(الاعراب) نصب فيقنق بالفاء جوابا بالنفي ويغضب عطفا عليه والفاء تعمل في ثانية مواضع اذا كانت جوابا في الامر وانتهى والنفي والاستفهام والتخصيص والعرض والتثنية والتبرج (الغريب) الإناء لرفق والتثنية (المعنى) ما قد ناسبا فيقلق منه البعيد الإناء الذي لا يستحق عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون البعير فيكون المعنى يقلق منه كل حليم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للبعد فيكون البعيد الإناء سيف الدولة

(وَمَا لَأَقْنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ * وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمًا يَرْبُ)

(الغريب) لا قني يريد ما أسكني وأصله اللصوق والامساك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسك ولا يلبق ولا يلبق وفلان ما يليق درهم ما أي ما يمسك درهم ما قال

كفاه كف ما يليق درهمًا • جودا وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولا أسكني بلد بعدكم ولا أعجبي ولا لي مستقر الا عندكم وأنني لأصيب منكم وكيف أخذ عوضا عن أنعم علي وخاطبته بالكاف والميم كما يخاطب الملوك ووقف على الباء وهي موضع نصب ضروره لانافية كقول الاعشى

إلى المرقيس أطبل السرى • وأخذ من كل حي عصم

ولم يقل عصما وخفف الباء أيضا وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت رويًا خففت والبيت مثل قوله ومن أعماض منكم اذا افرقنا • وكل الناس زور ما خلا كا

(وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْبَ بَعْدَ الْحَوْ * دَأَسَكَرًا ظُلَافَةً وَالْقَبِيبُ)

(الغريب) القبيب والغبيب للبقرة والديك ما تدلى تحت حنكهم ما والغبيب أيضا المنخرع في وهو

جَبِيلُ قَالَ الشَّاعِرُ يَا حَمَامُ لَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا رَمَحْنَا * وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَنْ قَدْ انْقَضِيَ
وَالطُّفُلُ لِلْبَقْرَةِ وَالشَّاةُ وَالطَّبْخِيُّ وَهُوَ مَا تَطَايَاهُ الْأَرْضُ كَالْعَدَمِ لِلْإِنْسَانِ وَالْخَلْفُ لِلْبَعِيرِ وَالْحَافِرُ
لِلْفَرَسِ وَالْبُعْلُ وَالْحَارُ وَاسْتَعَارَهُ لِلْأَفْرَاسِ عَمْرَوَيْنَ مَعْدِيكَرِبَ فَقَالَ * وَخِيَلَانُطًا كَمْ بَاطِلًا فِيهَا
هَذَا مِثْلُ شَرْبِهِ لِمَنْ يَلْقَى بَعْدَهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَهَذَا كَقَوْلِ خِرَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ
وَلَا أَكُونُ كَنْ أَلْقَى رَجُلَهُ * عَلَى الْحَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْقُرْسِ
وَقَالَ الْخَطِيبُ ذَكَرَ الرُّكُوبَ هُنَا فِيهِ جَفَاءٌ وَلَا تَخَاطَبَ الْمُلُوكُ بِمِثْلِ هَذَا

(وَمَا قَسَتْ كُلُّ مَلُوكٍ الْبِلَادِ * فَدَعُ ذِكْرَ بَعْضِ عَيْنِ فِي حَلَبِ)

(وَلَوْ كُنْتُ مَحْمُودًا بِاسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا النَّخَشِبِ)

(المعنى) يريد هوسيف الدولة فلو سمعتم سيوفاً لكان هوسيفاً من الحديد وكانوا هم من النخشب
والمعنى أن مدحى له حقيقة ومدحى أهم مجاز

(أَفَى الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أَمَ فِي الشُّعَا * أَمَ فِي الشَّجَاعَةِ أَمَ فِي الْأَدَبِ)

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكرت ولا في غيره وهذا استفهام معناه الاتكاف

(مُبَارَكُ الْأَنْسَامِ أَغْرَ اللَّقَبِ * كَرِيمُ الْجُرُثَى شَرِيفُ النَّسَبِ)

(الغريب) الجُرُثَى بكسر الجيم والراء والتشديد النفس واللقب ما يشبهه الرجل تقول لقبته
بكذا فلقبته وانما أراد النعت فوضع اللقب موضعاً واللقب منتهى عنه قال الله تعالى ولا
تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ (المعنى) يريد أن اسمه على وهو اسم مبارك تترك به لمكان على عليه السلام
وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد أنه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشتهر به
في الاتفاق فهو أغر والأغر الواضح الأبلج وشريف النسب لأنه من ربيعة وهم كرام أشرف

(أَخْوَالُ الْحَرْبِ يَحْتَفِمُ مَحَاسِنِي * قَنَاءُ وَيَطْلَعُ مَحَاسِلِبُ)

(المعنى) يريد أنه أخو الحرب أى قد عرفته وعرف بها فصارت لها كالأخ فإذا أخذتم خداماً فهو
محاسباً لانما اشتراه لان ماله كله من سبائهم وإذا خلعتوا باقوه ومالسب من أعدائه

(إِذَا حَازَ مَا لَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ * فَقَى لَا يَسْرُ بِمَا لَا يَهَبُ)

(المعنى) انه اذا جاع ما لا يسره الا بما يهب كقول البصري

لَا يَجْرِمُنَا كَمَا أَحْتَجِ الْبَخِيلُ وَلَا * يَجِبُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ

(وَإِنِّي لَا تَسْبِيحُ تَذْكَارُهُ * صَلَاةُ اللَّهِ وَسَقَى السُّبْبِ)

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله لهم يذبح وقال الخطيب يقول ادعوا الله بالصلاة والسقا
والناس يقصرون الصلاة على الأتباع والشعراء يعظمون المدح وغاية ما يقدرون عليه كقول

ابن الرقاق صلى الله على امرء ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها

وكقول الراعى صلى على عزة الرحمن وابذلها * ايلي وصلى على جارته الاخر

(وَأَنِّي عَلَيْهِ يَأْتِيهِمْ وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأْيُ أَوْقَرٍ)

(المعنى) يريد أني عليه نعمه السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالاولا والهجبة

(وَأَنْ قَارِقَتْنِي أَمْطَارُهُ • فَأَكْثَرُ عُدْوَانِهِمَا نَضْبُ)

(الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما بقي من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صفة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجده ونضب الماء غارق الأرض وسفل ينضب بضم الصاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعد ومنه قبل الماء اذا ذهب نضب أى بعد وخرق ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عني فعندى منها كناية عن من ماء المطر في الغدران لان أكثرهم وعطاياه عندي وقال الخطيب سعى الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثاني لانه بقدر بالنازل

(أَبَاسَ يَفِ رَيْكُ لَا خَلْفَهُ • وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ)

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائفه التي في مشته مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسف شطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق ونعل وتكبن الطاء مجاز في الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نفوسه ورجوز أن يكون جمعاً مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد استيفافا كالسيوف

(وَأَبْعَدُ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً • وَأَعْرِفُ ذِي رِثَةٍ رِثَةً)

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحد على أبعد وى الهم فاقوع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أقل فارم مقبل والمعنى انه أراد أبعد الناس هممة وأعرفهم مراتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدا ما ينحق من الرتبة

(وَأَطْعَمَ مَنْ مَرَّ بِخَطْبَةٍ • وَأَشْرَبَ مَنْ بِمَحْسَامٍ شَرِبَ)

(يَا أَلْفُظُ نَادِ الْأَهْلَ الثُّغُورِ • فَلَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَنْبِ)

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأشرب وبأطعم فقالوا يا أظعن من طعن بخطبة وأشرب من شرب محسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

(وَقَدْ يَنْسَوْنَ لَذِي الْحَيَاةِ • فَعَيْنُ ثُغُورٍ وَقَابُ يَجِبُ)

(الغريب) الوجيب خففان القلب وغارت العين غورا اذا انخسفت من وجع أو حزن (المعنى) يريد انهم ينسوا من الحياة قتلهم في بكاء وخوف حتى أنشدتهم من ذلك

(وَعَرَّ الدُّمُتِيُّ قَوْلَ الْعَدَا • إِنَّ عَلِيًّا تَقْبَلُ وَصِبَ)

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصبه الله فهو موصوب والموصوب بالشديد الكثير الأوجاع (المعنى) يقول انما جاءهم العدو لأن الاعداء ارجفوا بأنك عليل وانك لا تطيق الحثي اليهم لتقل المرض

(وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْبَهُ لَهْأَنَّهُ * إِذَا هُمْ وَهُمْ وَعَلِيلٌ رَكِبَ)

(أَنَّا نَعْمُ بِأَوْسَعِ مَنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّيْبِ قَصَارَ الْعُيْبِ)

(الاعراب) نصب طوا الاوصار اعلى الحال والضمير في انهم للدمستق (الغريب) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عيب وهو مذنب الذنب من الجلد والعظم والعيب من السيف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعيب اسم جمل قال امرؤ القيس واني مقيم ما أقام عيب (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم انهم يجبل أو سع من الارض لأن ارضهم ضافت بجبله لكثرة عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر أن يطول شعر الذنب ويقصر عظمه ونال السيب ولم يتل الاسبة جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا

(تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُوصَارُ إِذَا لَمْ تَغِبْ)

(المعنى) يريد الشواقي وهي الجبال العالية تعيب في جيش تدمستق اكثر منه فهو يعم الجبال فان ظهر منها شيء طهر اليه لانه تركب السهل والجبل لكثرة

(وَلَا تَعْبُرُ الرِّجْحُ فِي جَوْهٍ * إِذَا لَمْ تَحْطِ الْقَنَا وَتَنْبِ)

(المعنى) يريد لكثرة رماحه وتضايق ما بيننا أن الهوى غص بها فلا تجد الرمح سيلا الا أن تغطي أو تنب والجو الهوى وتخط من الخط وغيره موز

(فَقَرَقَ مِنْهُمْ بِالْجِيُوشِ * وَأَخَذَتْ أَصْوَاتُهُمُ بِاللَّجْبِ)

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية متعة من مدن بالمكان اذا أقام به وقول قوم بل من دان الملك اقوم اذا ملكهم فهي على هذا مدبونة وينقض هذا القول م- حمزم المدائن ولو كانت من ذنت لعد ذرفها الهمز الاعلى وأى أبى الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد انه أقامهم بجيوش كثيرة عمت بلادهم فكانها غرقها وأخذت أصواتهم بصوت جيشه

(فَأَخْبَتْ بِهِ طَالِبَاهُ رُحْمُ * وَأَخْبَتْ بِهِ نَارُ كَمَا طَلَبَ)

(الغريب) أخبت في الموضعين يريد ما أخبته في الحالين ومثله قوله تعالى أسمعهم وأبصرأى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد انه خبيت في طلبه وهربه

(نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللَّسَا * وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ)

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل النعمور: أتاهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

(وَكَاوَأَهُ الْفُغْرَاءُ أَيَّ * وَكَتَبَتْهُ الْعُذْرَى ذَهَبَ)

(المعنى) يريد أنه افترق بقصدهم وعذريته من يزيدك لأنه لا يقوى بك

(سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَذَابِيحُهُمْ * وَمَنْعَةُ الْغُوثِ قَبْلَ الْعَطَبِ)

(المعنى) يقول أغثتم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطبوا وإنما منعة الغوث أن يكون قبل العطب وإن كان الغوث بعد العطب فلا منفعة فيه فادركتم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدمات بالأمس ظامنا • إذا ما سمعنا اليوم طال أنهارها ولن تحترق ما يقارب هذا المعنى واعلم بأن العيث ليس بنافع • للناس ما لم يأت في إبانته

(نَحْزُوا نَحْلًا لِقِهِمْ سَجْدًا * وَلَوْلَمْ تَغْتَسَجِدُوا لِلصُّلْبِ)

(الفر ب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ النصراني في سيوتهم ويهيمهم وهو فعيل كحبيب ونجب وسر يوسر (المعنى) يقول لما أنشتم وهرب الدمستق خروا وسجدوا لله شكرا حين أنيتهم ولولم تأت بهم سجدوا للصلب خوفا من الروم

(وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالزَّيْدِ * وَكَشَفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ)

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلالين يعني عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتها بعدهم (وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ أَنْ يَنْدَ * يَعْدَمُهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ)

(القريب) عاد إذا جع بعد ذهابه فقوله يعدمه ولم يكن معه في المرة الأولى إنما جوزه معلا على ما جاء في كلام العرب أن عاد يراد به الانتداء في بعض المواضع قال الشاعر فان تسكن الأيام أحسن مرة • إلى فقد عادت لهن ذنوب

أى أتت فكذلك معنى البيت أى يجي معه الملك المتوج (المعنى) يريد أن الروم زعموا أن الدمستق يعود معه الملك الأعظم والمعتصب الذي يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ)

(المعنى) انهما يعني الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين وعندهما أن المسيح صليبه اليهود وقتله وقد أكذبهم القرآن بقوله تعالى وماتوا وما صلبوه الآية (وَيَذْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ * فَيَا لِرَجَالٍ لِهَذَا الْعَجَبِ)

(الاعراب) اللام في الرجال مقنوعة لأن اللام الاستغاثة فهي للمستغاث به وهي مقنوعة وأنشد سيبويه لقدس بن ذريح فكفنى الوشاة فازبحوني • فما للناس للواشى المطاع ولللام في هذا الأم العجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهما يطلبان من المسيح أن يدفع عنهم

مأثله من الهلاك من قتل اليهود في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم ما الهالك ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أرى المسلمين مع المشركين أما العجز وأما رغب)

(المعنى) يقول أرى الفريقين متجهين في قدم ادنوا اما العجز واما الخوف

(وأنتم مع الله في جانب • قليل الزناد كثير الغيب)

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد هادنوهم وأنتم مع الله أي مع أمر الله بجهادهم وقال لهم فانت المطيع لله في جهادهم قد جابت غيركم من المهادين والموادعين

(سكانك وحدك ودينه • ودان البرية يابن وأب)

(المعنى) يريد أنك كالك الموحدة وحده وغيرك من البرية يريد أن الخلق يدينون دين النصارى يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن به في قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله

(فلبت مبوءك في حديد • إذا ما طهرت عليهم كتب)

(المعنى) يقول ليت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كآبة حزن وظهر فيه الانكسار (وابت سكاك في جسمه • وأينك تجزي يغض وحب)

(المعنى) يريد بالسكرانة المرض ومثله السكر والسكوى والسكاية ثم عابته في آخر البيت فقال أينك تجزي من أفضلك يغضه ومن أحبك يحبه لانال منك نصيب بالجزاء يجزي لك فلو فعلت هذا لوصلت منك لفرط حبي لك الى أضفاف ما وصلت منك لاني أفرط في حبك وقد مينه في البيت الذي بعده (فلو كنت تجزي به نلت منك أضف حظ باقوى سب)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تناهيت في جزائك اياي على حبي اياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروسي وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه وان هو دونه فكيف ينسب المتغنى سيف الدولة الى أنه لو احتشد وتكاثرت في جزائه لم يبلغ كنهه وهو ذا عتاب يقول لو جزيتني بحبي لك وهو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيره لنت منك القليل يشكوا عراضه عنه وانه لا يصيب منه حظا مع قوة سبيه

• (وقال وقد عذله أبو سعيد الجعفي على ترك لقاء الملوك في صباه)

(أنا سعيذ جنب العتبا • قرب رائي خطا صوبا)

(الاعراب) يروى رائي خطا صوبا ورا خطا بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب هرا اذا كان في المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر وقال آخر عمرو قاتل بكر ارى بالتونين فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الا ان يتاول قال الله تعالى في المستقبل ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط

ذراعيسه بالوصيد وقد قرأ ابن السميع وغيره بالتسوين الرحمن بالفتح ونصب صوابا بفعل
مضمر ومن روى را خطا بالتسوين ونصب ما بعده جعل صوابا المقول الثاني لانه من الظن
أو العلم (المعنى) يريدنا بأبعد وهو أبو سعيد المنجي من بني الحيمر قبيلة بنميح من طيء بهدعي
عذابك ولاتعاتبني لاني ترى الخطأ في زيارة الملوك صوابا وهذا من الرجز متفعلا بحذوف
محبون ﴿فَانْتَهَمُ قَدْ أَكْثَرُوا الْجَبَابَا • وَاسْتَوْقُوا الرَّدَا الْبَوَابَا﴾

(المعنى) يريد أن الملوك قد أكثروا من هجاءهم ليجبوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم
ليرد الناس عن الدخول اليهم

﴿وَانْ حَذَّ الصَّامِمِ اقْرَضَابَا • وَالذَّابِلَاتِ السَّمَرِ وَالْعَرَابَا • يَرْفَعُ فِيمَا يَنْتَا الْجَبَابَا﴾
(الغريب) القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والقروضب اللص والجمع
القراضبة ورباعي التثنية قرضو با والذابلات الرماح اللينة والعرب الحيل العربية (المعنى)
يريد أن هذه ترفع الجباب فيما ينتا وذلك انه يخرج على الملوك ويتوصل الى قتالهم عماد كرو هذا
من بعض حقه في صباه

﴿وَقَالَ أَرْتَجَى لِبَعْضِ الْكَلْبِيِّينَ وَهُمْ عَلَى شَرَابٍ﴾

﴿لَا حَبِيَّ أَنْ يَمْلُوا • بِالصَّافَاتِ الْأَكْثَوَا • وَعَائِهِمْ أَنْ يَذَلُّوا • وَتَلَى أَنْ لَا أَنْتَرَا﴾

﴿حَتَّى تَكُونَ الْبَاثَرَا • نَ الْمُسْتَعْمَاتِ فَاطْرَبَا﴾

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد
متكئاً في أبوابه • يسى عليه العبد بالكوب
الصافيات جمع صافية وهي الخمرة والباثرات جمع باثر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يثرب
الاعلى صلب السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

﴿وَقَالَ بَرِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السُّوْحِيَّ وَبَنِي السَّهْمَةِ عَنْ بَنِي عَمَةٍ﴾

وهي من الطويل فعول مناعيلن فعولن مناعلن والضرب مقبوس

﴿لَا يَصْرُوفُ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ • وَأَيُّ زِيَاةٍ بَوَّرَ نَطَابُ﴾

(الاعراب) اللام في لاى زائدة كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه
نعاتب أشهر قبل المذكور لعل السامع به وقوله وأي زياية الرواية بفتح الياء والاعمال فيه نطاب
(المعنى) ان صرف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبها والكثرة والوزن والثرة العداوة وهذا شكوى

﴿مَضَى مِنْ فَقْدِ نَاصِرٍ بَعْدَ فَقْدِهِ • وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَارِبُ﴾

(المعنى) يريد الناس اذا اعترب أي بعد عنهم الصبر الشدائد والتوابع بينهم ويحسن إليهم
حتى يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فامراد أنه كان يصبر

في المواطن التي يصعب فيها الصبر

(يُزَوِّرُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءٍ عِجَاجَةٍ • أَسِنَّةٌ فِي جَانِبَيْهَا السُّكُوكُ)

(المعنى) يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء عجت السماء فصارت سماء وحدث الاسنة لاسنة لاسعة فيها كالسكوك فشببه العجاجة بالسماء والاسنة بالسكوك وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر

فصبحت حوافرها سماء فوقها • جعلت استنساخجوم سمائها
وقال بشار بن برد
خلقنا سماء فوقنا بنجومها • سيوفاً ونعا يقبض الطرف اقتنا
وقال أيضا كان مشار التمتع فوق رؤسنا • وأسيفاً لنا ليل تم أوى كواكبها

(قَسْفَرَعُهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا • مُضَارِبُهُ أَمَّا أَتَقَلَّانِ ذَرَائِبُ)

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حدة ونظية وبقصها المكان الذي يضرب فيه الانسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والاشكال (المعنى) يريد ان هذه العجاجة تتجلى عنه وقد انقلت سيوفه من كثرة الضرب فكانت مضروباً بلا ضارب فكان حده الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تنفر بقل سيوفها قال السهول وأسيفاً في كل شرق ومغرب • بهامن قراع الدارعين نالول

(طَلَعْنَ سُيُوفًا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ • لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ)

(المعنى) يريد ان سيوفه طلعت شوسا وانغادها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤس المضروبين فصارت لها كالغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشببه السيوف بشعوس طلعت من مشارقها وغربت في مغاربها الكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في النخلة
طلعات مع السقا علينا • فاذا ما غربن يغربن فينا

(مَصَائِبُ شَيْءٍ جَعَتْ فِي مُصِيبَةٍ • وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى تَقْتَمِ مَصَائِبُ)

(الغريب) شئ متفرقات وقمت اتبعها قال الله تعالى عز وجل وقصينا على النارهم ومنه الكلام المعنى وصيغت قوا في الشعر لان بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب اعظمها ثم لم يكفنا كثرتها حتى تبعتم مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم الاشياء اتهمنا بما لم يحطوا بها

(رَأَى ابْنُ أَيْنَا غَيْرَ ذِي رَحِمٍ لَهُ • قَبَاعِدًا مَنَّهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ)

(المعنى) يقول ان غريباً أجنبياً رأى ابن أيناى ابن عمنافا بعد ناعسه ونحن في الحقيقة اقاربه بان قال اناشاتون به

(وَعَرَضَ أَنَا شَامْتُونَ بِمَوْنِهِ • وَالْأَفْزَارُتُ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ)

(الاعراب) عرض انا كان حقه أن يقول بأنا الا انه حذف على معنى ذكر اناشاتون (المعنى) قال الواحدى يجوز ان يكون قوله والافزارت من قول المعرض حكى ما قال من شامتونم والا

فزارني السيف أى قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرت فيكون هذا تائيدا للماد كمن
شماقتهم ويجوز ان يكون من كلام الذين يشقون الشهادة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على
ما ذكر في الله عارضيه وهذا اجابا لحججه بالقواصب وهى السيف القواطع فيكون هذا
تأكيده للنفي الشهادة وان الامر ليس على ما ذكر

(أليس عجيبا أن بين بني أب • لنجل يهودى تدب العقارب)

(الاعراب) النجل السل ونسبه له أبوه أى ولده ويقال قبح الله ناجليه أى والدیه (المعنى) يقول
من العجب العجيب ان تدب عقارب يهودى وهى غنائمه بين بنى أب واحد فيوقع بينهم العدواة
يريد الذى يعنى بينهم بالقيمة وقال أبو الفتح أراد نيس عجيبا أى انه خذف الهاء ضرورة وهو

يريد ١٥ (الانما كانت وفاة محمد • دليلا على أن ليس لله غائب)

(الاعراب) ان ليس هى المخففة من الثقيلة ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى
يجوز بينه وبينها جازل دخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك هلك القرى تقديره
انه لم يكن ربك هلك القرى بظلم رذوقه تعالى علم ان سيكون منكم مرضى تقديره انه سيكون
فمنهم من حرف يجوز بينهما وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهى فعل بلا حيز وذلك لضعف
ليس عن الافعال ولانها غيرة متصرفه كمتصرف الافعال وقد جعلها أبى على حرف زمان ومثل
هـذا قوله تعالى وان ليس للانسان الاماسى قد خلت بغير حيز لضعفها (المعنى) يريد أنه كان
يغلب جميع الناس ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غائب لله وهو من قول أبى
تمام وكفى بقتل محمد على شأده ان العزيز مع القضاء ذليل

(قال يمدح المغيث بن على بن بشر الجعلى) •

وهى من البسيط مستعمل فاعلن • مستعمل فاعلن مرتين ضمون

(دمع جرى فقضى فى الربع ما وجبا • لا هله وشفى اثنى ولا كسرا)

(الاعراب) كرب أن بفعل كذا أى كاد وفارب وكرب الشمس دنت للغروب وكربت حياة السار
فارب انطناؤها قال بعد القيس بن خفاف الرخى

ابن زبابة كارب يومه • فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

وقوله اى يريد كيف رانى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى ائى يبعث هذه الله بعد موتهم ائى لك هذا
(المعنى) يريد أنه بكى فى منازل الاحباب بدء فضى لهم ما رجب وشفاء من وجده ثم رجع عن
ذلك وقال كيف فضى ذلك ولا فارب ذلك ولادانا كلالا وقضى الحق ولا شفى الوجد • وذلك
للكثرة بكانه وغلبة الوجد عليه فلأنه بلغ بذات قضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فعاد عن ذلك ونفى
ان يكون قضى حتمهم وقاربه وهذا موجود فى أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا فى آخر
البيت عما وجبوه فى أوله ومنه قول زهير بن أبى سلمى

قف بالديار التى لم يبعثها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم

(بَعَثْنَا قَدْ ذَهَبَ مَا بَقِيَ الْقِرَاقُ لَنَا • مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الدِّيْ ذَهَبًا)

(المعنى) يرسلناهم عطفوا ركايبهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان في لهم من العقول
بمجرد يده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند القراق

(سَقِيَتْهُ عِبْرَاتُ ظَنِّهَا مَطَرًا • سَوَائِلًا مِنْ جَفْوَنِ ظَنِّهَا خَبْرًا)

(الاعراب) سوائلا صفة لعبيرات وحرف الجر يتعلق بسقيته ان جاءت سوائلا صفة وان
جعلتها حالاً لتعلق بها (المعنى) يقول سقيته هذا الربع دموعا ظننا مطرا سائلا من جفون ظننا

سجيا (دَارُ الْمَلِكِ لَهُ طَيْفٌ تَهْدِي • لِأَلْفِ أَصْدَقٍ عَيْنِي وَلَا كَذِبًا)

(الاعراب) الالف واللام في الملمعنى التي تقديره دار التي ألم بها طيف وقوله دار أى هذا الربع
دار التي ألم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز أن تكون عيني مفعولا وفاعل صدقت طيف
مفعول فيه وتقدير الكلام على هذا التي ألم بها طيف فها صدقت الطيف عيني وصدقته عيني
الى مفعولين قال الله تعالى ان صدقت الله رسوله الرأيا (المعنى) يقول هذا الربع الذى ذكرته
دار التي ألم بها طيف أى زاو وأعدى لى لا فها صدقت عيني ما رأيت لاهم رأتى مالىس بحقيقة
ولا كذب الطيف فى تم تده اياى لانه أوفى بما أوعده من الطبيعة والهجر والنمو وكل ما لا أريد

(نَاهِيَتْهُ فَدْنَانُ أَذْيَتْهُ فَنَآى • جَسَتْهُ فَبَاقِيَتْهُ فَنَآى)

(الغريب) ناهيته ونأيت عنه نأى بمعنى أى بعدت ونأيته فأنأى أى أبعدته فبعدت وساءوا تباعدوا
والمسأى الموضع البعيد قال النابغة

وأنك كالليل الذى هو مدركى • وأن خلت أن المسأى عنك واسدع

ونبأ ارتفع وتبأى وتباعد وأبشيت أنادفعته عن نفسه وفى المثل الصدق نبى عنك لا الوعيد أى
ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التمدد دون السيف اذ لم يعمل فى الضريرة ونبأ
بصرى عن الشئ ونبأ به منزله اذ لم يوافقه والتجسس المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على
المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلى بنفذه وعوقرب من فوله صدقت وعلت الصدوق خيالها

(هَامَ الْقَوَادِبُ عَرَايَةَ سَكَمَتِ • يَتَمَنَّانِ الْقَابِ لَمْ تَدُدْ لَهُ طَبَا)

(المعنى) يقول أبو الفتح ملكى قلبى بلا كرامة ولا مشقة فكانت كن سكنى ياتى تعب فى اقامته ولا
مدأ طناه وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت ينامن قلبى فمرلته والقلب بيت
بلا الحناب ولا أوتاد

(مَظْلُومَةُ الْقَدَى تَشْبِيهُ عَمَّنَا • مَظْلُومَةُ الرِّبِّىِّ تَشْبِيهُ خَمْرًا)

(الاعراب) مظلومة خبرا تبتدأ محذوف أى هى أو هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على
النعى لا عراية جازو يكون على قرأه الحسن وحيد فى فتن تسانل فى سبيل الله وأخرى
كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الايض الغليظ كزوبوث قال أبو ذؤيب الهذلى

وماضرب يضاء بأوى ملكها * الى طيف أعبي براق ونازل
الطيف ما يندرج من الجدل والمليك يعسوبها (المعنى) يريد أن من شهبها بالعصن ظلها ومن شبهه
ويقهها بالعسل ظلها لانها ذات قوام أعدل وأحسن من العصن وذات رضاء أحلى من العسل
الخالص (يضاء تطمع فيه تحت حلتها * وعز ذلك مطربا إذا طلبا)

(الاعراب) اتعصب مطلوبا على التبع فريد من مطلوب والطرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول
من اين حديثها وأنسها يطمع فيما تحت ثوبها فاد اطلب عز ذلك مطلوبا وبعد كما قال عبيد الله بن
الحسين العلوي يحسبن من اين الحديث زواتيا * وبمن عن رث الرجل شار
وأنشد بحجزه أبو الفتح وبصد عن عن الخنئ السلام

(كانتم الشمس يعبى كف فاضه * شعاعها ويراء الطرف مقتربا)

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشاع قبل ذكره لاتصاله بعروقها يقال أخذ ثوب غلامه الامير
وان اتصل بالناعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن جاءنى غلامه الامير الاذمورة كما قال
جرى ربه عنى عدى ابن حاتم مقتربا حال (المعنى) نه شهبها بالشاع الشمس فى لقرب من الطرف
وبعد عن القص عليه كما قال أبو عبيدة

وقل لاصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
وقال الطرماح اذا الشمس لما أن تغيب ليها * ودرت قبا بدوعين بنجومها
تراها يرون المناظرين اذا بدت * قريبا ولا يبطيها سر يرونها
وقال آخر هي الشمس مطلعها في السماء * فعرز انقواد عزاء جيل
فلن نستطيع اليها السعود * ولن نستطيع اليك الرولا

(مرت باين ترينها فقلت لها * من أين جئت هذا الشادن العربا)

(الفريب) الثرب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن اتراب والشادن من الطباء وغيرها الذى شدن
قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مرت بسمع مساويها فى السن قلنا من أين شابه هذا الطيب العرب
(فاستفحك ثم قالت كالميت يرى * ليت الشرى وهو من عجل اذا اتسما)

(المعنى) يقول انما قلنا من أين جئت استفحك أى نصكت واستفحك بمعنى ضحك واستعجب
بمعنى عجب واستنصر عني فمرير بانها قالت كالميت هو من عجل ويرى كأنه أسد وكذلك انا أرى
كالطيب ونامع ذلك عريية

(جاءت بأجمع من نسمي وأسمع من * أعطى وأبلغ من أئلى ومن كبا)

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أوصافه وقيل جاءت هذه القبيلة التى هى عجل
عن هذه أوصافه

(لوحل خاطره فى مقعدلى * أو جاهل لعماء وأخرى خطبا)

(المعنى) يريد ان خاطره اتوقده وقوه لو كان في زمس لمشي أو جاهدل صار عالما أو في أحرس قدر على النفاق الفضيحة

(إِذَا دَخَلْتَ عَيْتَكَ هَيْبَةً * وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ سِرًّا إِذَا احْتَجَبَا)

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس بحجب هيئته عيونهم عن النظر اليه لستة هيئته كما قال الفرزدق في علي بن الحسين بن زين العابدين

بغضى حياء وبغضى من مهابة * فما يكلم الا حين ينسجم

وقال أيضا واذا الرجال راوا يريد رأيهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

وقال بعض العرب تغضى العيون اذا تبدى هيبة * وينكس المنظار لحظ الناظر

وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيبة * فاذا بدت لهن نكس ناظر

وقوله ليس بحجة ستر يريد ان نور وجهه يعطب السور فيلوح من ورائها كما قال أصبح فامر بالجباب بخلوة وقال أبو النخعي يحفل تأويلين أحدهما أن حجاب قريب لمفاهيم من التواضع فليس يتصور أحد أراد دونه وان كان محتجبا والاخر ان احتجب فليس بمحبب لشدة بظننه ومراعاته الامور وقال الخطيب الذي أراد المتبني أن حسنه وبها لا يحجب شي والبيت الذي يليه بشم له

(يَاسُ وَجْهَ بَرِّكَ الشَّمْسُ حَالَةً * وَرَأَيْتُ بَرِّكَ الدَّرْعَ مُحْتَشِبًا)

(الغريب) المشلب والمشتلب لغتان وليستا معروفيتين وانما هما الغتان للنبط وهو خرمن حجارة البصر وليس بدر (المعنى) يريد ان وجهه نوره يعطب نور الشمس وانظنه أعلى من الدر فاذا قابل الشمس أراكم اسودا وماذا انطق رأيت لنظا يصير الدر عنده حجارة

(وَسَيْفٌ عَزِمَ رَدُّ السِّيفِ هَيْبَةً * رُطَبُ الْغَرَارِ سِ التَّامُورِ مُحْتَشِبًا)

(الغريب) هيئته حركته واهتزازه والغرار الحذر والتامور دم القلب وتامور النفس العنل قال أبو عبيدة معمر بن المثنى عرقه بتامورى أى بعقلى والتامور خيس الاسد (المعنى) يقول انه اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء وروى مختضا وهو امدح لان الفعل يرجع اليه ومن روى مختضا يرجع الفعل للسيف

(عَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْلَسَ عَمْرٌ مَا يَحْجُو إِذَا وَهَبًا)

(الغريب) الرهج الغبار وقد بسكن وأرجح الغبار أناره والرهجة شرب من السير قال العجاج مباحة فمجي مشيارهوجا * تدافع السبل اذا تهاجها

(المعنى) يريد اذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون اقل من بقا المال عنده اذا أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريد ان عمر العدو وحده من يلاقه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهيه وليس يريد ان عمر العدو أقل من عمر المال وانما يريد المساواة والمنازلة وانهم لا يتيان وقوله اذا وهبا أى اذا أراد أن يهب كتوله تعالى فاذا قرأت القرآن وكقوله اذا قم الى الصلاة

(نَوْقَةُ نَقِيٍّ مَاشَتْ بِلَوٍّ • فَكُنْ مُعَايَاةً أَرْكُنَ لَهُ نُشْبًا)

(الاعراب) تبسوه انصب بانعامان وهو على مذهبه فان أهل الكوفة نصبواهم امة قدرة وبنى ذلك البصريون ونجسوا ما قرأ به عند الله بن مـ عود وازن ذهابه شاق بنى اسرائيل لا تعبدوا الا الله فاعمل ان من قدرة ونجسوا ايضا قول عامر بن الطفيل • ونهت نفسى بعدما كدت أفعله فنصب أفعله بأن المقدرة ونجسوا أبنه التائب عننا نحن والبصريون على أنها تعمل مع الحذف في جواب التسعة بالفاء (لغريب) القشب المار ولعناروشب بل كسر الشى فى الشى نشوبا على فيه ونسبة بضم الون اسم رجل وهو نشة بن غميط بن مزنة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره ان تكون عدوا له فان أردت احباره فكن عدوه أو ماله لا تقترى ما يفعل بك من لباداة والاداء قال أبو الفتح • معاه قون مـ ابن الوليد

تظلم المال والاعداء من يده • لزال للمال والاعداء طلاما

ومثل قول أبي الطيب قول أبي نواس وأتى به فى الناطق قلده

ليب من كان عدوى • نان لا إبراهيم مالا

وقول الوائلي ان سمته لفرع من لا بيت اذن • الابقاء نهاء ومحاربه

(تَحْلُو مَا ذَا قَتَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا • حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْبَحْرِ مَاشِرَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاداغضب حال ونفريت فعدت مرة ولو قطرت فى البحر ماشرب ماؤد والبحر هو المكان الواسع ومنه سمى البحر بـ اراد بالبحر هما العذب قال الله تعالى مرج البحرين يرد الملح والعذب وأهل مصر والعبيد كهم بسعون النبل البحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا يمانه ومرار لاعدائه وقد استعاره مذاقة قطر التماسع وشجار لولو كانت مما يقطر فقطرت فى الماء لما شرب وجاء فى البيت تسريع وبحسن استعماله للخروج من قصه الى قصة

(وَنَقَطَ الْأَوْسُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَبَ • وَتَحَسَّدَ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّامًا رَكَا)

(الاعراب) النعير فى به يعود الى حيث حل وهو فى موضع نصب لانه منعول تغبط وأياما ركا قال الواحدى هو منصوب بركب ونسبه بتحسداولى لان ركب من صله أى والغصيران فى منها الأول للارض والثانى للخيول والجاران متعائنان بالنعول وبه متعلق بجعل (لغريب) القطة أن تقنى مثل حال المعبوط من غير أن تريد زوالها وليس يحسد تقول غبطته بما نال أن غبطه غبطا وغبطة فاعبط هو مثل منعه فامتنع قال سريته بن جله العذرى

وبينا المره فى الاحياء معبط • اذا هو الرمس نفوه الاغصير

وغبطت الكباش أعطه غبطا اذا أحسست اليه لتتفرقه طرق أم لا قال الاخطا

الى وأتى ابن عدلات ليعرقنى • كغباط الكلب فى الطرق فى الذنب

والغبطة غير الحسد فى الحديث هل يضمر الغبط قال بكايضر الخطأ الغضا أراد أن الغضا لا يحس بغبط الورق كانه سهل أمره (المعنى) يريد ان الارض تغبط بعضها بعضا لحلوله فيها وكذلك الخيل يحسد بعضها بعضا لركوبه وجمل الغبطة للارض الحسد للخيول قال أبو الفتح

لأن الارض وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لا تصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك
لأنها متفرقة كالمغارة واستعملها الحسد لقبحه والبيت منقول من قول الطائي

منفى طاهر الاثواب لم تنق بقعة * غداة ثوى الا شئت انما قبر

(ولا يرد فيه كسائله * عن نفسه يرد الجحش النجس)

(الغريب) الجحش هو الخيل الذي فيه خيل والمحب الذي فيه أموات مختلفة كثيرة (المعنى)
انه شجاع جواد يرد وحده الجحش العظيم ولا يقدر ان يرد سائله

(وقلنا في الدنيا صاحب * في ما كرهنا من قبل يصطعبا)

(الاعراب) حذف النون من فعل الاثنين لانه حذف ان وأعلمها على مذهبه وقد ينه في غير
هذا الموضع وذكرنا اجتماعي البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر
القطعة من مقارفة التناقض وذلك انه قد يتكهن أن يقع التقاء غير اصطحاب لأن العجبة مقرونة
بالمواصله يريد انما يتقيا بمخازين لا متطعين وهذا أبلغ من قول جويته بن النضر
انا اذا اجتمعت يوماد اراهنا * ظلت الى طرق المعروف تستبين

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا نقيض الاصطحاب وأما بيت جويته وأجود من ياتيه المقتبي وأزبد
في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افترقا اذ لا تكون التفرقة الا بعد اجتماع ثم أن
جويته زاد استباقها الى طرق المعروف ومثليث المقتبي قول لا خير

لا يأنف الدرهم البسر ورخرقتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق

وقال الواحدى يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كمالا في الممدوح الدينار صاحباه

(مال كان غراب البين يرقبه * فيكمه اقبل هذا تجتمع نعبا)

(الغريب) المجتدي السائل يتساءل اجتماعه وجهه وعناه واعتقاده وغراب البين حذف
الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء واسم ورك البعير يتساءل لهذا القاس غراب ويقال
لدواة المرأة غراب وانشدوا

وشعثت للغراب الخمر واتخذت * ثوب الامير الذي في حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتهم او غلتم بالخرق فلم اسمها
لارغبة لها بعده في الازواج وغرابا الفرس والبعير هذا الوركين وهما حرفا هما البسرى والنفى
الذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجب العجب العجب * خسة غريبان على غراب

وحده القاس غراب قال ذو الرمة بصف رجل لا قطع نعبة

فانحى عليها ذات حد غرابها * عدو لواسط العضاء شارز

يريد سبي الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر وبذلك خبرنا الغراب
الاسود وقال عنترة وجرى بينهم الغراب الا يقع وجمع غراب غريبان وجمع القلة أغربة (المعنى) قال
ابن جني هذا معنى حسن يريد كما أن غراب البين لا يشترع الصباح كذلك هذا لا يشترع العشاء

قال العروضي لعمرى ان الذى قاله المتنبي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذى قال ان
الغراب لا يفتقر عن الصباح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم
تفرقوا فقال المتنبي كان المجتدى اذا ظهر صاح في هذا المال العرب فتفرق وقال ابن فورجة
فيمارد على ابن جنى يقول كان غراب البين يرقب ماله فكلما جاءه مجتد نعب فيه فتفرق شمله
وقال الواحدى تلخيص المعنى ان ماله رقبته غراب البين فاذا جاء السائل فرق الممدوح ماله
فكان غراب البين نعب في مال الممدوح بالتفريق وما ذكر من رقبته العرب ونعيمه ياز ومثال
لتمريقة المل عند مجيئ السائل

(بجر عا شمة لم تقب في سمر • ولا عا تب تحو بعد عا عجا)

(العريب) السمر المسامرة وهو الحديث في السالى راحله انهم كلوا اسمر ون في ظل القمر وقد
سمر يسمر فهو سامر السامر ايضا السمار وهم القوم يسمررون كما يقال للعاج حجاج رما قول
الشاعر رما طال فيه الملهو والسمر • كانه سمي المكان الذى يتجمع فيه السمر بذلك وبالسمر
الميل والانهار لانه يسمر فيه ما (المعنى) يقول هو يحرق عجايب كثيرة أعجب مما يأتى من عجايب
الاسمار والجارى قال أبو الفتح شغل الناس بالتعجب من فضائل هذا الرجل عن عجايب الاسمار
والجبار (لا يتبع ابن علي ثمرلة • شكو محاولها التفتير والعجا)

(المعنى) يقول لا يتبعه نيل الثمرلة التى يشكو طالها قصوره عن ما عتبه في طلبها

(هز اللوا يثو غل به بعدا • رأساهم وغدا ثل لهم دنيا)

(المعنى) أى حر كوا اللوا بامه المعنى جعله سيدهم وأميرهم فاذا حر كوا رايتم حر كواها
بامه فسار سيدهم وصار رايه سادة السار فهو رأس من يعمل للناس أذنان لى يعمل أى تبع
لهم (التاركين من الأشياء أهونها • والرا كين من الأشياء ماصعبا)

(الاعراب) نصب التاركين على المدح بانكار قول (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور
وسهل وجوده ويطلبون ما دعب منها العاوتهم كما قال الله وى • ولا يرون كفاف له ويا

(سرفى خيلهم باليسن متخذى • هام السكا على أرماعهم دنيا)

(المعنى) قال ابن جنى قد جعلوا مكان براق خيلهم حديد اعلى وحدها القرباء الحديد اذ
يسل اليها قال أبو الفضل العروضى أرم من المني يدح قوما باب سرفى أرمه خيلهم دنيا
رأى شرف ربيعة الفارس ان فعل ذلك ومعناه شربو فهم مكان ال اقمع بايهم ولا يصل العا
الى فراسهم وعى بالبيض السيف الاحدي الذى قال وقال ابن فورجة يريد ان يسروهم فخور
دون جياهم أن يصل اليها احدي ضرب أو طعن ما لئلا زاتم دونها أو لحدوهم بالنسر فهو شجرة
مجرى البراقع وقال الواحدى انهم يحمونهم بالسيف لا بالبراقع ر قوله متخذى هام السكا
جعلوا رأس السكا وشعورهم رماحهم بمنزلة اذهب فحل كالعامة عليها ومثله قول جرير
كان روس القوم فوق رماحا • غداة الوعى تيجان كسرى وقصرها

رقول مسلم بن الوليد يكسوا ليرف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام نيجان القنا الدبل
وكقول الطائي أبدلت أروهم يوم الكربة من * قنا لظهور قنا الخطي مدعما
من كل ذي لمة غطت صفاتها * صدر القنادة قد كادت ترى علما

(ان النية لو لاقتهم وقتت * حرقاء نتم الاقدام والهربا)

(العريب) حرقاء فزع منخبة خرق يحرق اذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني
نتم الاقدام محافة الهلاك والهرب محافة العار وقال ابن فورجة لانتم الهرب في العار فان
العارك فيه وانكم ينتم الهرب في الادراك أي تقدر أفعالهم الهرب اذ ركت ومنه الحبيب
من كل أدوع ترناح المتون له * اذا نتم رد لم ينكس ولا حذر
وله أيضا شوس را اخفت عقاب لوائهم * طلب عساب الموت منم الخدق

(مراتب صعدت والله لا يرى منها * خاروهو على انارها الشهب)

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فارتأ على من الكواكب ولم يلحها
التكرار هو على انار مراتبهم لم يلح اليها

(شمامد رقت شعري ليلها * قال ما ملأ الله سنة ولا نسا)

(العريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل الى قدر كدار الدار آل الى مار باربع
(المعنى) قال الواحدى جعل اقتضاء الحمامة لطمها بالشعر زفا رجعل الشعر لكونه مقففى
منزوقا يقول لم تنلى هذه الحمامة من شعري أى لم يلع العاية التي تحتها من شعري ولا شعري وفي
فانأبدا مدهم يريد هذه الحمامة زسوحا أن يقول لهم شمامد شعري بشم ثلاث
الحمامد كما فلم تحسب بالشعر ولم يشن الشعر يريد كثرة حمامة وكثرة شعره رمدا شمه لهم وجعل
الشعر كالماء يعرف واستعراق حمامة في الشعر كمنها بالماء وجعل الشعر ثلما جعل افداء
نصوبا قال

(مكارم نبت العالمين بها * من يستطيع لأمير ذئب طلبها)

(لما أقتباطا كيه اختلفت * الى بالخبر لتركاب في حلسا)

(المعنى) لانه مكارم ومسابق سمعت بها العالمين ولم يقدر أحد يركها ومن يقدر على ادراك
أمر فانت ثم يقول لما أقتباطا كيه وهي بالقرب جباهتى ركان العناية بالير قصدوك وأما في
حلب وابتدأ وهو قوله

(فسرت تحولا لا لوى على أحد * أحت راحلق الفقر والأدبا)

(المعنى) يقول لما أقتنى العفاة سرت أقصدك لأعرج على أحد ولا قيم عليه فحملنى راحلما
الفقر والأدب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الامع الادب خذنا وصاحبا

(اداني رمني بأوى شرقتها * لوذاقها لكى ماعاش وانجبا)

(الغريب) الانتحاب ورفع الصوت وتردده بالكاء فحب يخب بالكسر محبا والانتحاب منه ونخب
البعير يخب بالكسر ثم يابض التون اذا أخذ السعال (المعنى) انه أذاقه الدهر من القفر
والغربة ثم أذاقه الدهر ليكي وانتخب ولم يصبر عليه

(وَأَنْ عَمِرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّهْمَ إِثْرًا وَالْمَشْرِقَ أَبًا)

(الغريب) عمر الرجل بالكسر يعمر عمره وعمره على غير قياس لأن قياس مصدره التعمير أي
عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل
الفتوح في القسم فاذا دخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء وانظر
مخذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي واذا لم تأت باللام نصبت نصب المصدر والاحمرار
الصلابة والشدّة اسمها توكيد ذال صلب ويس واسمه الطلام اسمها توكيد واسمه الرجل في القتال
قال رؤبة ذوصولة ترى به المداث * اذا سمعته الجلوس المفاث

والسهمية القناة الصلبة ويقال هي مندوبة الى رجل اسمه سهم كان يقوم الرماح ورع - سهمري
ورماح سهمري (المعنى) انه كفى به هذه القربات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت
وطال عمري لازم الحرب حتى أدرك مطلوبي

(بِكُلِّ أَشْعَثَ يَأْتِي الْمَوْتَ مُتَسِمًا * حَتَّى كَانَتْهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا)

(الغريب) الأشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية
(المعنى) يريد اني لازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومنه الحبيب

مستتر يلين الى الخوف كأنها * بين الخوف وبينهم أربام
وحبيب أيضا يستعذبون منابهاهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا
وقال البصري مسترعين الى الخوف كأنها * وقربا رض عدوهم يذهب

(فَمَجَّ كَادُنْهِيَ بِلِ الْخَيْلِ يَقْدِفُهُ * مِنْ سَرَحِهِ حَرَابًا عَزَّاءُ وَطَرَا)

(الاعراب) فم في وضع خنصر لانه نعت أشعث ومرحوطا بامصدران وقعا في موضع الحال
وحرف الجر متعلق بقدفه (الغريب) الفج الخالص من كل شيء ومن روى مهيل الجرد فالجرد
القصير الشعر وقيل الذي يتجر من الخيل ويسبقها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه
ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحبا بالعرز
وهو أحسن وأبين وأجود

(فَالْمَوْتُ أَعَذَّرَنِي وَالصَّبْرُ أَجْلِي * وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالذُّبُّ لِي غَلَا)

(المعنى) يقول الموت أعذرنى من ان أموت ذللا فاذا قتلت في طلب المعالي قام الموت بهذري
والصبر أجلى لي لان الجزع عادة التمام والبر أوسع لي من مغزلي فأنا أسافر عنه والذبل لي غلب
وزاحم لاني لزم المنزل وهذه الايات التي أفي بها في آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يدح
رجلا ويذكر انه قد قصده وان الزمان قد أذاقه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر

الشجاعة منه وطلب الملوكة وأخذ الملوكة وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأه أعرف قدره
 ولقد أحسن ابن دريد المصالح فيما قال
 من لم يقف عند انتهائهم قدره • تقاصر عنه فسيحات الخطا

• (وقال يمدح علي بن منصور الخاحب) •

• (بأبي الشمس الجاحش غواربا • اللابسات من الحرير جلابيا)

(الاعراب) رفع الشمس وما بعدها على الابتداء تقديره الشمس بأي مفعليات ويجوز أن يكون خبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المفعليات بأي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم فاعله محذوف كأنه يريد مفعليات بأي الشمس ويجوز نصب تقديره أي بأي الشمس وكما تقول بنفسه زيدا إذا أردت معنى القداء وغواربا حال وجلابيا مفعول وأراد جلابيا لكنه حذف الياء ضرورة والاصل جلابيا وجلابيا قال الله تعالى يدين علم من جلابين (الغريب) الجاحش المائلات والجلابيا واحد جلابيا وهي المدة والمرط والنهار وما يليه النساء (المعنى) كفى بالشمس عن النساء وكفى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفتح غبن عنك في الخدود وقال الواحدى لما سمع شمساً كفى عن بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون لا يكون إلا بالغروب وتدين في آخر البيت أن الشمس النساء الحسن

• (المنهات قلوبنا وعقولنا • وجنات الناهيات الناهيا)

(الاعراب) من رفع وجنات جعلها فاعل المنهات يريد اللاتي أنمت وجناتهن عقولنا وقلوبنا ويكون قد انصرف على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهات (الغريب) أنمت المال جعلته له نهي والوجنة هو العظم المشرف في أعلى الخد (المعنى) يقول أنهم يتناوون جناتهم فلو نظرنا العين نمن عقولنا وقلوبنا وصف الوجنات بأنها تنهب الناهيا أى الرجل الشجاع الغوار ومن وقع في الحروب فأبلى البلاء الحسن ونهب ثقله من قول الطائي
 سلب عطاء الحسن عن حرأوجه • تطل لب السالبيها سواها

• (الناعمات القاتلات الحيا • تالمديات من الدلال غرابيا)

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المقاصل القاتلات بالهجر الحيات بالوصل المقدمات على محبين بغرب الدلال والدلال أن يثق الإنسان بمحبة صاحبه فيحترأ عليه

• (حاولن تقديتي وخفن مرأيا • فوضعن أيديهن فوق ترأيا)

(الغريب) الترائب جمع تريسة وهي محل القلادة من الصدر وقيل ماولى الترقوتين من الصدر وقيل ما بين الثديين إلى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن إلى من بعد ولم يجهرن بالسلام والحية خرف الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الإشارة تحية وتسلية وقال الواحدى طاب أن يقلن تقديتي بالخفة وخفن الرقباء فنقلن التقديتي من القول إلى الإشارة أى أنفسنا تقديتي وهو أولى من قول ابن جني قال لذكر التقديتي في البيت ولم يقل حاولن تسليتي ولأن الإشارة

بالسلام لا تكون بوضع اليد على الصدر قال وقال ابن فوروحة وضع اليد على الصدر لا يكون
أشارة بالسلام وإنما أراد وضع أيديهم فوق تراجم نسكيا للقلوب من الوجوب وليس كما قال
ومدر البيت ينقض ما قاله انتهى كلامه زما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أعشى بجاني بحب العدا • ويبت وهو إلى الصباح نديم

وعزى خوف الوشاة وانقله • شتم وحس وطائفه تسليم

(وَيْسَمِي عَنْ رِدْخَيْتٍ أَدِيهَ • مِنْ حِرْأَتِي لَمِيتُ الْوَدَّاعِي)

(المعنى) شبه اسمائهم لنقام بالبرء فذكر المشبه به وحذف المشبه بقول خفت أديب ثور ومن
قدبت فأنا سفا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن الهجاب أن يذيب مضاهلي • من لوجرى نسي عليه لذابا

ومثله قول العزري وضاحك من برده شرق • أباحيه دون جلاسي

فكأما قبله خفت أن • يذوب من نيران أغاسي

(يَا حَبْدُ الْخَمَلُونَ وَحَبْدًا • وَادَلْتُ بِهِ الْفَزَالَ كَاعْبَا)

(الغريب) الفزالي من أسماء النمس يريد أنه لثما في حال ما كانت كاعبا

(كَيْفَ الرِّجَائِمِ الْخَطُوبُ تَحْلُطُ • مِنْ بَعْدِ مَا أَتَيْتُ فِي خِيَالِ)

(الأعراب) تحلص انصبه بالرجاء وهو مصدر رأى كيف ارجو تحلصه أو ان كان فيه ألف ولام وقد

أشدسيويه ضعيف التكاه اعداء • يحال القرار برأخي الاجل

(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهي الدواهي وقد علقن في تحالب

(أَوْحَدَنِي رَوْحِدَنَ حَزْناً وَاحِداً • مَسْأَلَهَا بَعْدَ لَمَّةٍ لِي صَاحِبَا)

(المعنى) يقول ان هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقرني بالحزن الذي هو واحد الآخر ان وهو

حزن التراق فجعلته لي قرينا وصاحبا لازما لي

(وَصَبْنِي غَرَضَ الرِّمَاءِ نَصِينِي • مَحْنٌ أَحْتَمِنَ السُّيُوفُ مَذَابِرَا)

(الأعراب) مضارب بتميز وأراد أشده مضارب من السيوف (العرب) الغرض ما يرى فيه وهو

الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أي قصدك والغرض النجوى والملا قال

الحمام لما رأته خولة منى غرضا • قامت قياما وبنايتها

(المعنى) يريد ان الخطوب نصبت هذه فالعين

(أَطْعَمَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتَهَا • مَسَتْ بِمَاطَرَتٍ عَلَى مَصَائِبَا)

(الأعراب) أطعمني كان الأصل أطعمني بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لاتقاء الساكنين وقد

وقف حزة في بعض وجوهه وإذا المودة على وزن الموزنة (المعنى) يريد ان الدنيا عطشتني فلما

طلبت منها الماسطرت على مصائب ومصائبها وها عن واومبلة فلا يجوز هزها لانه حرف

قوله فلا يجوز هزها أي

في النقص وفي الصحاح

أجعت العرب على هز

المصائب اه

أصل كما يش لا يجوزهم زها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شذ لا يعتدبر وإسه عن نافع ولا
تجوز القرائة بها في القرائن

(وَحَيْثُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ • مِنْ دَارِشٍ فَقَدُوتُ أَشْشَى رَاكِبًا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهي التافة الفائرة العيين من الجهد والاعياء والركاب جمع
الابل الواحدة واحدة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من
خوص الركاب بحف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أى بدلتها
كقوله تعالى ولونشاه لعلنا نكلمكم ملائكة أى بدلتكم

(حَالَمَتْنِي عِلْمُ ابْنِ مَنصُورٍ بِهَا • جَاءَ الرَّمَانُ إِلَى مَنَاقِبَاتِنَا)

(الاعراب) نصب حالاً بفعل مضارع أى أشكو حالاً أو أذم حالاً وقال ابن جني يجوز على حال فهو من
جمله ما شاكاه (المعنى) يقول أشكو حالاً لوعلم الممدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن
الممدوح إذا علمها تلافاهما بإحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل إحسان الممدوح إليه
توبة من الزمان ويجوز لوعلم هذه الحال الممدوح لتهدد الرمان في الزمان إلى تأسسها خوفاً
منه ومثله حبيب كثر خيالها الدهرى وقد يرى • بدلت وهو إلى منها نائب
وحبيب أيضاً غضب أذهزه في وجه نائبة • جاءت إليه مصروف الدهر فتعذر

(مَلِكُ سِنَانٍ قَانَهُ وَبَنَاهُ • يَتَّبَارِيَانِ دِمَاوَةَ قَاسَا كَا)

(الغريب) يتباريان بفعل كل واحد منهما ما يبارض به صاحبه والبنان جمع بنانه وهو
الاصبع وسكنه سكباً فسكب سكو با وهو ما كب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه
يقطر من رقاب الاعداء دماو بنان كذبه يسكب على العفانة معروفًا قاضاً وهذا من احسن
الاشياء (يستغفر الخطم الكبير لو فقهه • وَيُظَنُّ دَجَلَهُ لَيْسَ تَكْنِي شَارِبًا)

(الاعراب) دجله اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا م وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل
(الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) انه يستغفر الشئ العظيم لقصاصه
لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه ان هذا النهر وهو من الانهر البكار حتى انه ليعدمع النيل
والفرات وسبعان وجسمان ليس يكنى شارباً وهذا امبالغة ومثله للطائي الا انه زاد على أبي الطيب
ورأيت أكرم ما حبوت من الالهة • نزلوا وأصغر ما شكرت جزى لا
فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام يذكره الشكر

(كِرْمًا فَوَحَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ • بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطَلْتُكَ كَاذِبًا)

(الاعراب) نصب كرم على المصدر أى كرم كرمًا أو بفعل أى ذكرت كرمًا والمصدر أحسن قال الله
تعالى صنع الله الذى أنشأ كل شئ (المعنى) قال الواحدى كرم كرمًا لو وحدته بعظيم ما صنعته
لكذلك استغفاماً وقد أساء في هذا لانه جعله يستغفم فعله وبضد هذا يدح وانما يحسن أن

يستعظم غيره فعلة كقول حبيب تجاوز غليات العتول رغائب • يكادها الولا العيان يكذب
وكقول البحتري وحديث مجد عنك أفرط حسنه • حتى طنتنا أنه موضوع

(سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرُهُ مَسَالِمًا • وَحَذَارُتُمْ حَذَارُتُهُ مَحَارِبًا)

(الاعراب) حذار بمعنى على الكسر مثل حذام وقطام ومسالما ومحاربا بالان وحرف الجر
متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول اكتف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تبأشرها بنفسك
فتملك ثم تنريب لها هذا مثلا بقوله

(فَالَمُوتُ تُعْرِفُ بِالصَّنَاتِ طِبَاعُهُ • لَمْ تَلَقْ خَلْقًا أَذًا قَوْمًا آيَا)

(الغريب) آب نوب اياها اذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصبي كان عليه الصلاة والسلام
اذا قتل من غزا وخرج قال آيون نآسون لربنا حاسدون (المعنى) يريد ان الموت ان عرف
بالمشاهدة أهلك وان اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فنسب هذا مثلا

(أَنْ تَلْقَهُ لَا تَلَقِ الْأَقْطُلَا • أَوْ جَحَنًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا)

(الغريب) القسطل بالن والصاد القمار والقسطال لغة فيه كانه عمد ومنه مع قلة فعلا في
غير المضاعف وأشد لأوس بن حجر ولنعم وقد القوم ينتظرونه • ولنعم حشو الدرع والسر بال
ولنعم مئوى المستقيم اذا دعا • والجليل خارجة من القسطال
وقال آخر • كانه قسطال يوم ذى رجم • والجليل الجيش العظيم (المعنى) انه لا يفتك عن هذه
الاشياء وهذه الاحوال

(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا • أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ بَادِيًا)

(المعنى) أن أحوال الناس منه • هذه فلا تلى الا هاربا من جيشه أو طالبا لرفده أو راغبا في
مسأله أو راهبا خافا من بأسه أو هالكا متوقفا لاسبغه أو ناديا على قتل له من الاسارى الذين
قد أسروهم وقال الواحدى أو راهبا من الله وهالكاء • هي • هلك كقول العجاج
• ومهمة هالك من تعرجا • ونادى لمن بارز من النذب أو النذب

(وَإِذَا تَنَظَّرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا • فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا)

(الغريب) العواسل الرماح الخطيئة المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع
والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن يتنود عمت السهل والجبل فاذا نظرت
الى الجبال رأيتها رماحا وسيفوا

(وَإِذَا تَنَظَّرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا • تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَابِيَا)

(المعنى) يريد ان الناظر الى السهل يراها قوارس وجنائب أى قد ملئت بها

(وَبِحَاجَةٍ تَرَكُ الْحَدِيدَ سَوَادَهَا • زُجْجًا تَبْسُمُ أَوْ قَدْ الْأَشْيَا)

(المعنى) يريد ان يرق الحديدي في سواد العجاجة كاسنان جماعة زنج تبسمت فبنت اسنانها او
كسب القذال وهو ما اكتشف أس القفان عيين وشمال ومثله لحدود الوراق
حتى تبني الصبح يتلو الدجى * كالطيشي اقتر للفتك
وبيت المتنبي أحسن سبكا وأحلى نظما وقال أبو نواس

لم تبتدى الصبح من حجابيه * كطلعة الأشعث من جلبابه

(فَكَأَنَّهَا كَسَى الثَّيَابَ بِهَا دَجَى * لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرَّمَاحُ كَوَاكِبًا)

(المعنى) انه شبيه بياض الحديدي ظلمة العجاجة بكواكب في ليل فكأنما النهار البس ثياب
العجاجة السوداء وظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب او طلعت هي كواكب في تلك الظلمة
وهذا كقول مسلم في عسكر شرق الارض النضاميه * كالليل أفضحه القضبان والاسل
وقول بشايرين برد كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسبأ فنانيل نهاوى كواكبه

(فَدَعَسَكَرَتْ بِهَا الرِّايَا عَسْكَرًا * وَتَسَكَّتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَأَنبَا)

(الغريب) كآتب جمع كتيبة وهي الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول فدنكت كت أى تجعكت
المصاب مع هذه العجاجة لتقع بأعداء المدوح وصارت الرجال فيها الكثرتهم كآتب

(أَسَدَفَرَأْسُهَا الْأَسْوَدُ يَبْزُودُهَا * أَسَدُ نَصِيرَةِ الْأَسْوَدِ زَمَالِهَا)

(فِي رُتَبَةٍ حَبَّ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا فَرْسُهُ عَلَى الْحَاجِبِ)

(الاعراب) أراد عليا لحذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحاجب وقد جاء مثله كثيرا
كقراء من قرأ نزل هو افه أحد الله بغير تنوين حذفه لاتقاء الساكنين ومثله اذا عطيف
السلي فزاه (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينلها غيره وسمى عليا العلو والحاجب لانه حجب الناس عن
نيل هذه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الروي

كان أباه حين سمع صاعدا * درى كيف يرقى في المعالي ويصعد

(وَدَعَوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَامِ مَبْدَرًا * وَدَعَوْهُ مِنْ غَيْبِ النَّفُوسِ الْغَاصِبِ)

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاء مسائله في مبدرا واما يكتر من غيب نفوس أعدائه في غاصبا
فدعى بهذين الوصفين في الناس

(هَذَا الَّذِي أَتَى التُّضَارِمَ وَهَابًا * وَعَدَاءُ قَتْلًا وَزَمَانَ تَجَارِبًا)

(الاعراب) مواهبوا بعده تميز وقيل على المصادر وهب مواهبوا وقل قلا وجر تجاربا
(المعنى) انه أتى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وجر الزمان فحصل لمن التجربة ما يعرف
به ما أتى فيعابست قبل فكله أتى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه

(وَيَحْبِبُّ الْعَدَالَ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ بِرَدٍّ كَقَانَا بَا)

(الاعراب) ويحبب العدل عطف على ما قبله وهو هذا الذي وانكف يذكر بوؤث حال

الاعشى
ويرى رجلا منهم أسفا كأنما * يضم الى كفه كفا محضاً
ويجوز أن يكون أراد العذر ولأن الحقيقة في الخطاب ومحابب الكف فيقوى التذكير
ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يريد ما تلا

(هذا الذي أبصرت منه حاضراً * مثل الذي أبصرت منه غائباً)

(الاعراب) أبصرت يريد نفسه وأبصرت بمحاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب
فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والمبتدأ
على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب
مثل بأبصرت وقال الواحدي حاضراً وغائباً حال للخطاب وابن جني يقول هما حالان لا مدح
ومابعد مدح على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضراً وغائباً فأمره في كثرة العطاء واحد
ومنه لا ينعى تمام شهدت جسمات الملا وهو غائب * ولو كان ايضاً حاضراً كان غائباً

(كأن يدري من حيث أنفت رأيت * يهدي الى عينيك نوراً ناعياً)

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر وهو يهدي في موضع الحال
(المعنى) هو مثل البدر حينما كان ترى نوره وكذلك حينما كنت من البلاد ترى عطاءه قد
عمر الناس قريتهم وبهيدهم والناقب المضي

(كأن يجرى قدف للقريب جواهر * جوداً ويعت للبعيد سخاها)

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن أناء أخذ ومن غاب به مثله

(كأن شم في كبد السماء وضوءها * يغشى البلاد شروقها وغاربها)

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريدانه كثير النعم للحاضر
والغائب ومثل هذا الحبيب قريب الذي نال المحل كأنه * قريب الى العلياق قريب منازل
والله ترى كأن يدرك في العلو وضوءه * للعصبة السارين حد قريب
وله أيضاً عطاء كضوء الشمس عم فقرب * يكون سواء في شانه ومشرق
ولله عباس بن الاحنف نعمة كأن الشمس لما طلعت * ثبت الاشرار في كل بلد

(أهم من الكرماء والمزري بهم * وتروك كل كريم قوم غائباً)

(الاعراب) أهم من منادى معناه والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أي والهمزة
ويا وأيوها واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني وأي للقريب والهمزة
للقريب أيضاً وبالخطاب وغيره وبالبعيد المتوسط وهما للبعيد وكرم في موضع الجمع يريد الكرماء
كأنه قال وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هبته اذ لم يكن أبوه هبينا وأصل الهبنة في
الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقاً والام ليست كذلك كان الولد
هبيناً قال الرازي العبد والهجين والقلنس * ثلاثة فأيهم تأس

والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند
 فان نجت مهر اكر عينا بالحري * وانك اقراف فن قبل الفعل
 وتجبين الامر تقيسه والمزري من زريت عليه اذا قصرته وأزيت حقرته وأزريت عليه
 زوايا وزريت عليه أي عتيت عليه قال الشاعر
 يا أيها الزاري على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم
 وقال الآخر
 واني على ليلي زارواني * على ذلك فيما بيننا مستديها
 أي عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزاري على الإنسان الذي لا يعده شأواً وشكر
 عليه فعه والازراء التهاون بالشئ (المعنى) يقول انك تهجنهم لتصانهم عن بلوغ كرمك فهم
 عاتبون عليك لما يظهل للناس من كرمك ويجوز ان يكون هم عاتبون على انفسهم حيث لم يفعلوا
 ما فعلت وزول بمعنى نارك كما تقول لعلك زيد اذا مال أي جعلته وفعول ابلغ من فاعل فلذلك
 اتى به وقد قسم البيت بما بعده

(شادوا عناقهم وشدت مناقباً * وجدت مناقبهم بين منالبا)

(العريب) شادوا بنوا ورفعوا والشيد بكسر الشين كل شئ طلبت به الحائط من حص أو غيره
 وبالفتح المصدر شاده يشده شيداً حصه والمشد المفعول بالشد والشيد بالشدديد المطول
 والاشادة رفع الصوت بالشئ واشاد بكزه رفع قدره وقال أبو عمرو واشدت بالشئ عرقته والمنالبا
 المخازي والمعايب (المعنى) يريد انهم رفعوا مناقب ورفعت مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس
 صارت مناقبهم كالمخازي افضل مناقبك عليهم ومثله لحبيب

محاسن من مجدتي يرفوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعايب

(أبيك غيظ الحاسدين الزائبا * انما الخبر من يدك مجابا)

(الاعراب) غيظ الحاسدين اتعب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أي الرم
 غيظ الحاسدين أو على المفعول من أجله أي أقول لك ليلك من أجل غيظ الحاسدين (المعنى)
 قال الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بنداء منادى والراى المقيم قال الخطيب صرع البيت
 لانه قاله من المدح الى الاجابة

(تدبيردى حنك يشكرنى غنيد * وهجوم غير لا يخاف عواقبا)

(العريب) الحنك جمع حنكة وهي التجربة وجودة الرأى ورجل شتمك ومحسك اذا عضته
 الامور وجرىم والعرب ضد أي الذي لم يجرب الامور ولا يشكرنى العواقب (المعنى) يقول لك
 تدبيردى حنك وارفع بالانداء وخبره مقدم عليه محذوف أي لك تدبيردى عقل ورأى مجرب
 للامور يشكرنى العواقب لكنه اذا همم في الوغى همم هجوم الغرير يدانه جمع بين الضدين تدبير
 الملك تدبير مجرب مفكرنى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لحبيب

ملكه في كل يوم كرهية * اقدام غر واعتزام مجرب

وله أيضاً كهل الانافى الشدة اذا عدا * للعرب كل الما بعد الغطر يشا

ومجربون مضاهم من رأسه • وإذا القوا فكأنهم أغمد

(وَعَطَاءُ مَالٍ لَوْ عَادَ طَالِبٌ • أَتُفَقَّهُ؟ فَإِنْ تَلَّاقَى طَالِبَانِ)

(المعنى) بقول لوي يجاوزك طالع يطلب عطاءك لا تفت مالك في طلب من نعطيه المال

(خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعَ • لَا تَلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَ)

قوله فادغم التاء الخ فيه نظر
ظاهر

(الاعراب) الاصل اسطيعه فادغم التاء في الطاء كقرا من جز ذفا مطاعوا أن يظهر وودت شديد

الطاء وغيره يحدف تاء الاقعمال (الفريق) التناء يكون في الغلبة وحكي ابن الاعراب انه

يستعمل في الخبر او شروا نشد اتنى على يما علت فأتنى • اتنى عليك بمنزل ربح المحروب

وقصره أبو الطيب ضرور وحكي ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن

سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة احدى

وقيل أربع وثلاثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلاثمائة قال سمعت أبا الطيب يقول ما قصرت عمدا في

شعري الا هذا الموضوع خذ من ثنائي وذلك انه رأى بخط أبي الفتح • وقد فارقت دارك واصطفاك

بكسر الطاء (المعنى) بقول لا تلمني الواجب في ثنائك لاني لا أقدر عليه بل سامحني بما استطعت

تخفني الذي أقدر عليه واذا لم تني الواجب عجزت عنه ولا أقدر اقوم بقدر استطاعتك ثم ذكر

عذره (فَلَقَدْ دَهَشْتُ لِمَفْعَلْتِ وَدَوَّهَ • مَا يَذْهَبُ الْمَلِكُ الْحَفِيفَةُ الْكَلْبَانِ)

(الفريق) دهش فهو دهش اذا محروا دهشه غيره وروى أبو الفتح ولقد دهشت وقال دهش

فهو مدهوش ومثله حم وأحبه الله وزكم وأزكه الله ودهش مثل شد فهو مشدود وقال الخطيب

دهشت فجاءه ثلاثيا ودهش فجاءه على أدهش وهذا أحد ما يدل على انفراد ما لم يسم فاعله

بذل شخص به كايخص فعل الفاعل افعال لا يذكرها المفعول نحو قام زيد وقعد وبرهنت

وأبره الله نظائر (المعنى) يقول قد تحسرت في أفعالك فلا أقدر ان أصفها ولا أقدر ان اتنى

عليك بما فاعلها الذي أرى وهو عبيد دهش الملك الموكل بك لانه لم يره منهم مني آدم ولكثرته

يخز عن كتابه

• (وقال يحد بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة حوله)

(اتَّخَذَ بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ حَابٌ • حَطَلٌ فِيهِ نَوَابٌ وَعَقَابٌ)

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها في الدائرة

وانما تستعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عبيد

مثل محق البرد عني بهذا السطر مقناه ونأوب الشمال

وبن أبي الطيب مصرع قُبِعَتْ عَرُوضُهُ نَحْرَهُ (المعنى) يريد ان السحاب فيها الماء والبرد

والصواعق وهذا فيه خير لا ياتيه وعقاب لاعدائه

(اتَّخَذَ بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ حَابًا • وَسَنَابًا وَطَعَانًا وَنَرَابًا)

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشهر زهير والكرم حاتم وكقول الخنساء
ترفع مارنعت حتى اذا ذكرت * فاعلمني اقبال وادبار

(المعنى) بصف وحشية قطاب ولها مقابلة ومدبرة فعملها اقبال وادبار الكثرة ما منها

(ما يجيل الطرف الاحدث * جهدها الايدي وذمته ارقاب)

(المعنى) يريدانه ما يحرك بصره الاعلى احسان واسامة تتجده الايدي لانه يملؤها
بالعطاء ويذمه الرقاب لانه يوسعها شربا والجهد والجهد لغتان كالت. وهذا الشاهد وفصل قوم
بينهما فقالوا بالقبح المشقة وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله
تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم

(ما يد قتل اعدايه ولكن * يتقي اخلاف ما ترجوا الدواب)

(المعنى) يريد ما يقتل اعدايه ليستريح منهم لانه قد اذعنهم اقصوهم زعمهم عنه ولكنه قد عود
الدواب عادة من اطعامه اياها لحوم القتل فيكره ان يحاشها ما عودها وهذا كقول مسلم
قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرتحل

(فلههيب من لا يترجى * ولمجود من لا يهاب)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجى ضمه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان غفلة من لا
يهاب بل يرجى فهو مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

(طاعن القرمان في الاحداث شزرا * ويحتاج المرء للشمس نقاب)

(القريب) الشزرم من الطعن ما اذ برعن الصدر وقبل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد
انه حاذق بالطعن في الاحداث اذا اظلم المكان وصار الظلمة نقاب الشمس فهو عارف بمواقع
اللعن وقد ردده بقوله يضع السنان

(باعث النفس على الهول الذي ليس لنفس وقفت فيه اباب)

(القريب) الاباب الرجوع (المعنى) انه يجعل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن
وقع فيه خلاص (بأي رجلك لا ترجسنا ذا * واحادبك لاهذا الشراب)

(المعنى) قال الواحد يري ان رجحه اطيب من ربح الترجس وحديثه الذم من الشراب وليس
هذا مما يحسد به الرجال وهذا البيت من الايات التي قبله بعد البون كبد ما بين التري والتري

(ليس بالسكران برزت سقا * غيره مدفوع عن سبق العرب)

(الاعراب) الوجه ان يقال غيره مدفوع عن سبق العرب كما تقول هذ غيرة مصروفة وذكر
ضرورة كانه اراد العرب بنصر غيره مدفوع قال ابن جني كان يجوز له ان يقول غيره او يقول
لا تدفع عن سبق العرب بل تمام الياه فاجرى غير مجرى لا وجرى مدفوع مجرى يدفع ضرورة

وقد يقرن البيت بأن يقول • قلا لا يدفع عن سبق مراب • (المعنى) يريد لا يحب ولا منكرا أن يسبق
الناس الى مراتب لم يصلوا اليه الا لك من اهلها فلا تدفع عن يديها كما كان العرب من الخيل
وهي المضمرات المعتدات للسبق لا تدفع عن سبق

• (وأقبل يا عب بالشرطي وقد جاء المطر فقال) •

﴿ أَلَمْ تَرَاهَا اللَّاتُ الْمَرْجِي • عَجَابٌ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ ﴾

﴿ تَشْكِي الْأَرْضَ غَيْبَةَ إِلَهِ • وَتَرْشُدُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّسَابِ ﴾

(المعنى) يقول الارض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عن ان غص مائه كما غص الحبيب ربي
المحبوب راحل الرشف ان تستقصي ما في الانا حتى لا تدفع فيه شيئا

﴿ وَأَوْعِمُ أَنْ فِي الشَّرْطِجِ عَمِي • وَبِكَ تَأْمَلِي وَلَكِ انْتِهَابِي ﴾

الشرطي هو قرب والاجود ان تكسر منه الشين ليكون على وزن فعال مثل جرح وحل وهو الغضم
من الابل وليس في كلام العرب فعال وهو معرب من شدر في معنى ان من اشتغل به ذهب عناؤه
باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل في حسن معانك لافي الشرطي واتساي جالس الاراك
لا لا شرطي والعب وقال أبو الفتح هذه القطعة اقرأها عليه وشعره عندى أجود منها وقال
غيره هي مقرونة عليه بمصر وبغداد

﴿ سَامِعِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَقِي • مَفِي لِبَاقِي وَغَدَا أَبَاي ﴾

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليله ثم يعود اليه

• (وقال في لعبة كانت ترقص بجركات) •

﴿ بِإِذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ • سَيِّدَاؤُنِ مَبْدَا الْعَرَبِ ﴾

(الغريب) المادى جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

﴿ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ • وَلَوْ أَنَّ السَّامِعَ لَمْ يُعْجَبْ ﴾

(المعنى) يريد بكل مسئلة يعجز الناس عن بيانها والجواب عنها حتى لو سئل عنها لم ينقطع

﴿ أَهْدَتْ فَابْتَلَكِ رَاقِصَةً • أَهْدَتْ رَجُلَهَا مِنَ التَّعَبِ ﴾

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وقتت ثم قابلتك تدور اوفقت رجلها وهذه كلها آيات رديته عليها
او رجلا في معان راقصة

• (وقال بدح على بن مكرم الحميري وهو على بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي) •

﴿ ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا • فَأَعْدَرَهُمْ أَنَّهُمْ حَسِيْبَا ﴾

(الاعراب) ضروب اقبل هو حبل كانه قال الناس عشاق مختلفين في شغفهم والاجود ان يكون
منصورا بوقوع الفعل عليه وهو المشتق أي ضروب الناس بعشقتهم ضروباً فأعدهم من

مأخوذ من قولهم عذرا لرجل عذرا أو عذرا إذا أتى بعذر يقال عذرت من نفسه وأعذرا إذا بين عذرا أو فعل فعلا بعذره من أساء إليه ولا يجوز أن يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو مأخوذ لانه إذا جمل على هذا كان أفعال الذي للتعديل قد بين من فعل لم يسم فاعله وذلك ممنوع (المعنى) يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع الهجوبات على اختلافها أحسنهم بالمعذرة في العشق والهبة من كان محبوبه أفضل وأشف وأشف والشف الفضل

(وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادَى • فَهَلْ مِنْ زُرُورَةٍ تَشْنِي الْقُلُوبَا)

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن اليه وشعبه وتهواه وفلان تسكن فلان (المعنى) يقول أنا عاشق وأسكن الى قتل الاعادى فهل من زورة اليها أشق بها قلبي كما يشقني الحب قلبه بزيادة محبوبه وبلتد بزورته فانا ألتذ بقتل الاعادى

(تَقُلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ • تَرْقُبُهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيَا)

(الغريب) الصرصرة صوت النسر والبازي وغيره والتعيب صوت الغراب (المعنى) يريد هزل من زورة الى الاعادى فيكثر اقتتل حتى ينزل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير يجتمع بين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصرة والحديث بين قوم مجتهدين وقال الخطيب الصرصرة صوت النسر والبازي لا يقع الاعلى القتلى وانما يريد وقعة يكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فيصر صر النسر وينب الغراب

(وَقَدَانَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلِيمٌ • حَدَادُ الْمُنْشَقِّ لَهَا جُيُوبَا)

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبغة بل تكون من خشن الملبس وفي الحديث لا يصلح للمرأة أن تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحب على ميت فوق ثلاث إلا المرأة على زوجها ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) ان هذه الطير لبست دماء القتلى اى تلطخت بها منهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السوداء ولم تشق لها جوبوا لانها لبست محزونة وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جوبوا لانه غير مخيط فكانه احداد غير مخيط قال وقد روى دماؤهم بالرفع يريد ان الدماء اسودت على القتلى فكانت لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من الحجر

(أَدْمَانَاظُهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى • خَلَطْنَا فِي عِظَاهِمُ الْكُفُوبَا)

(الغريب) أدمناجهنا وخالطنا ومنه قيل للمتزوجين في الدعاء آدم الله بينهم وقيل بل قوله ادمننا من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الاطراف النواشر عند الاياب والكعوب أيضا مصدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا اذا خرجت نهودها وهى الكعاب بالفتح والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى كواعب أثرابا (المعنى) يقول خلطنا الضرب بالطن الى ان جعلنا كعوب القتلى في عظامهم وان كان من ادامة النشى فالعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاخطلت أبدانهم بعظامهم

(كَانَ خِيُولَانَا كَانَتْ قَدِيمًا • نَسَقِي فِي خُوفِهِمُ الْخَلْبِيَا)

(المعنى) يريدون خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صفرها ناسق في خوف رؤسهم اللين يعني خوف رؤس الأعداء والعرب من عاداتها أن ناسق كرام خيولها اللين وخف الرأس ما انضم على أم الدماغ والججمة العظم الذي فيه الدماغ والمعنى أن خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكانت لهم أقدافهم

(فَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ • تَدُوسُ بِسَاطِ الْجَاهِمِ وَالتَّرِيَا)

(بَقْدَهُمَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا • فَتَى تَرْمِي الْحَرْبُ بِهِ الْحَرْبُ)

(القريب) التريب والتربة واحدة التراب وهو موضع القلادة والشوى من القرمس قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى البدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مضطلا يقال رماه فأشواه إذا لم يصب المقتل قال الهذلي فان من القول الذي لا شوى لها • إذا زال عن ظهر اللسان انقلبتا يقول ان من القول كلمة لا تنوى ولكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمه بالدم فتى قد ألف الحروب يتدفقه حرب إلى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جل القهل للخيول

(شَدِيدُ الْخُرُونَةِ لَا يَأْنِي • أَصَابَ إِذَا تَمَرَّأَمَ أَصِيَا)

(القريب) اصل الخنزرة ذبابه تقع في اتف البعير فيشبع لها بابتغاه فاستعيرت للكبر فقبل بضلان خنزرة وتخر صار كالخر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وقدم عليهم فلا يأنى اقل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام تخفف حرفة واعله

(أَعَزَّى طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ • أَمَّنْكَ الصَّيْحُ يَشْرُقُ أَنْ يَوْبَا)

(القريب) يشرق يخاف ويضرب ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فوروحة أراد له عظم ما عزمت عليه ولشد ما تأمله من الامر الذي قتب به كأن الصبح يشرق من عزمي ويخشى ان يصيبه بكمروه فهو متأخر ولا يؤب وقال العرونى يخاطب هزمه يقول انظروا عزمي هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقحام فخشى ان يكون من جملة أعدائى

(كَانَ الْقَجْرُ حَبَّ مُسْتَرَادٍ • يَرَأَى مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيَا)

(القريب) الدجنة الطلقة والدجنة من الغيم المطبق المطم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن وليلة دجنت بالشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الطلقة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيهما والادجنة في اوان الابل أقبح السواد (المعنى) أنه يصف طول الليل شبه القجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو يرأى من طلة الليل رقيقا فتأخر زيارته من خوف الرقيب فتشبه طول الليل وابطاء القجر بحبيب يخاف رقيقا

(كَانَ نَجْوَاهُ حَلِيَّ عَلَيْهِ • وَقَدْ حُبَّتْ قَوَائِمُهُ الْجُبُوبَا)

(الغريب) الجبوب وجه الارض وقيل الارض المخلطة ولا يجمع والحلى مالبس من ذهب وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن بالغات الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد حمزة وواو السين وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد الباقون (المعنى) حمل المعجوم حلي اللؤلؤ وجه الارض قبحه الله أو فعلا فقال كأن الارض صارت نهلا له فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه

(كَانَ الْجَوْفَانِي مَا أَقَامِي • فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ نُحُوبًا)

(الغريب) النحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كأن الهوى كابد ما كابد من طاول الوجود فاسودت لونه فصار سواده كأنه نحوب وهو تغير اللون أي حكان النيل أو دلالة دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة النحوب

(كَانَ دَجَاهُ يَجْدِيهِمْ سَهَادِي • فَلَيْسَ تَعْيِبُ الْآنَ بَعِيًا)

(الغريب) الدجى جمع دجبة وهي قبرة الصائد (المعنى) يريد سهادي لا يعيب عنى كذلك الليل لا يعيب عنى لتعلق السهاد به طول ظلمة الليل وطول سهادته كان السهاد يجذب الدجى فليس يعيب الدجى الآن يعيب السهاد

(أَقْلَبُ فِيهِ اجْذَانِي كَأَنِّي • أَعْدَبُ عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا)

(المعنى) يريد كأن ذنوب الدهر لا تنسى كذلك اجذاني لا تنسى قال الواحدى لكثرة تقلبي اياها كأنى أعد على الدهر ذنوبه كأن ذنوب الدهر كثيرة لا تنسى كذلك تنسلي لاجذاني كثيرا لا ينسى فلا نوم هناك

(وَمَا لِي بِأَطُولَ مِنْ نَهَارٍ • يَطُلُ بِلُحْظِ حَسَادِي مَشْرُوبًا)

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلى فليس هو بأطول من نهار أنظر فيه الى حسادي وأعداني

(وَمَا مَوْتُ أَبْقَضَ مِنْ حَيَاةٍ • أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبًا)

(المعنى) يقول اذا اشار كنى أعداني في الحياة وعاشوا كما يعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التي لم أخل عن مشاركة الاعداء فيها

(عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْخِدْنَانِ حَقِّي • لَوَاتَسَبَّتْ أَلَمْتُ لَهَا أَنْصَابًا)

(الغريب) الخيدنان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذي يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذي يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد أن النوائب اصابته كثير فاصار عارفا لها حتى لو أن لها أنسابا لكانت نسابا المعرفى بها

(وَلَمَّا قَلَّتْ الْأَبْلُ امْتَلَيْتُنَا • إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا)

(المعنى) يريدانه لفقره وقلة ذات يده لما عزت عليه الأبل وفقد ما فقروه أدته الحن والشدة الى

الممدوح فكانها كانت مطايا له وهذا بعد قوله • وما كنى سوى قتل الاعادى • وذكره الجيوش وكثرتم والابطال يقول الجيد العرب ثم رجع الى الطلب من الممدوح مدح نفسه أولا ثم رجع الى مدح الممدوح آخرأ وما أحسن ما ذكر بعض المولى في أنه دخل عليه شاعر مدحه وكانت على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والمثل يسبح واذا المديح نفسه فلما مضى على أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت أم مضيت

(مَطَايَا لَتَنْدُلْ لِمَنْ عَلِمَهَا • وَلَا تَخِي لَهَا احْدُرْ كُوبَا)

(وَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا • فَمَا قَارَعْتُمَا الْاجْدِيَا)

(الغريب) رتعت الابل ترنع ونوعا كت ماشا من وترتع وتلعب نعم ونلهو وايل رناع بكسر الراء جمع رانع وأرنع الغيث اقبل ما ترنع فيه الابل والجذب صداسب ومكان جذب وجذب أى لا تبات فيه (المعنى) يريد المطايا الحوادث لان احد الاطال ركوبهم او هي لا ترى نباتا غما ترعانا فلم أفادها الا بجدبا كالمكان الجذب وهو الذى ليس فيه نبات يربدان الحوادث رعته فلم تنزل منه شيئا

(الذى شَيْمَةُ شَعَفَتْ قَوَادِي • فَلَوْلَا نَبَاتُهَا انْدِيَا)

(الاعراب) الوجه ان يقول فلولا هو ويجوز لولا وقيل الذى قال ابو الطيب فلولا هو باسكان الواو وهي لغة معروفه (الغريب) الشيمة الملقق وجهها شيم وشعف غلا على قلبه الحب وبالعين المحمودة وصل الى شفاف قلبه والتبيب التشبيب بالناس فى الشعر والقول نسب فذهب بالكسر (المعنى) يريد لولا ان خلق الممدوح أحسن من خلقه لقات التبيب بحلقه ويجوز لولا الى أحسنه انزل العزل فى شيمته

(تَنَارَعْنِي هَوَاهَا كُلُّ نَسْرِ • وَإِنْ نَشِئْتُمَا الرِّشَاءَ الرِّبَا)

(الاعراب) الفخيم فى هواها راجع الى الشيمة (الغريب) الرشأ بالضم الرشأ على فعل هو ولا الطبية الذى تفحرك ومشي والريب والمربوب والمرى (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد يعشقها كمعشوق لها وان كانت لا تشبه الرشأ المرى لانه اخلاق لا شبه لها

(عَجِبُ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِبُ • أَنْى مِنَ السَّيَارِ عَجِبَا)

(الاعراب) عجب خبر الابتداء وعجب خبر ما المنبهة بليد وهي الحجازية (المعنى) يريد هو عجب فى الزمان وايسر بمبتكر ان يأتى من آل سيار عجب العجب لانهم الغاية والنهاية فى اخذ والهاء

(وَسَيِّئٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْئًا • بَسْمَى كُلُّ مَنْ يُلَاحِظُ الشَّبَابَ)

(المعنى) يريد انه شيخ فى شبابه لعقله وكما له ورأيه وان كان شابا فى سنه وكمن من انسان قد بلغ حد الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخا لنفسه

(فَمَا قَالَا لَدُنْ تَفَرُّعٍ مِنْ قَوَاهِ • وَرَقَ فَخْصٍ تَفَرُّعٌ أَنْ يَذُرْبَا)

(المعنى) انه قد اوصل على الامه اولان على الاولياء وبروى تفرع من يديه ومعنى البيت قسا

قلبا فالأسود تخاف من هيئته ورق طبعها وكرما فمن تخاف أن يذوب لرقته علينا وقيل نحن
تخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قواه فهو جمع قوة قال

(أَشْدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجُ بَطْشًا • وَأَسْرَعُ فِي التَّدْيِ مِنْهَا هُبُوبًا)

(الاعراب) بطشا وهبوا بمصدران وقعا موقع الحال وقال قوم نصباعلى التميز وحرفا الجز
يتعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجا وهى انقى لا تستقر على سن واحد والبطش
الاخذ بقوة (المعنى) يريد أنه فى بطشه أشد من الرياح الشديداً وأسرع منها فى العطاء

(وَقَالُوا لَئِنْ أَرَى مِنْ رَبِّنا • فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْفَرْصَ الْقَرِيْبَ)

(الغريب) الفرس الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو ارمى من أبصرنا يرى السهم
فقلت لهم رأيتوه يرى الفرس القريب عنه فلورا يتوه يرى غرضا بعيدا

(وَهَلْ يَخْطِى بِاسْمِهِ الرَّمْيَا • وَمَا يَخْطِى بِمَخْلَقِنِ الْقِيُوبَا)

(الغريب) الرمايا جمع رمية وهى كل ما يرى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان اصاب رميته
بسمهم فلا يحب فانه لا يخطئ باسم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفتونه شئ

(إِذَا نَكَبْتَ كَاتَةً اسْتَبَدَّ • بِأَصْلِهَا لَا تَصْلُهَا نَدْوَا)

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت الكاتبة الجعبة التى يجعل فيها السهام والجمع
كاتز والنسب جمع نذب وهى آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوقه لا تصلها ندوبا
والافعال ان يتناول التصال واليت الذى بعده بين صحة قولنا قال ابن دريد نكبت الشئ نكبا
إذا ألقيت ما فيه ولا يكون الا للشئ اليابس لا للسائل (والمعنى) اذا ألقى ما فى كاتبة رأيت التصوله
آثارا فى تصوله لانه يرمىها على طريقة واحدة فتصيب التصول بعضها بعضا قال

(بَصِيبُ يَعْضُهَا أَفْوَاقُ بَعْضٍ • فَلَوْلَا الْكُسْرُ لَا تَصَلَّتْ قَضِيْبَا)

(الغريب) افوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق تقول فقط السهم فتعاق أى
كسرت فوقه فأنكسرت وقته جعلت له فوقا والافوق السهم المكسور والافوق ورجع فلان
بأفوق ناصل أى بسهم منكسر لاندل فيه وأفتت السهم جعلت فوقه فى الوتر وأوقته أيضا
ولا يقال أفوقت وهو من التوادد (المعنى) يريد أنه حسن الرى وإنه يصيب بعض نصوله
أفواق السهام التى رماها وإنه لولا كسر السهام لاتصلت حتى تصير قضيبا مستويا أى غصنا

(بِكُلِّ مَقُومٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا • لَحَقَى ظَنَانَهُ لِيْبَا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله يعصها والباء متعلقة بصيب الفعل الذى فيما قبله
(المعنى) انه عصى بالمقوم سهما مستويا لا يصيبه فيما يأمره من الاصابة حتى ظنانه ليبا عاقلا

(رَبِّكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ • وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ الْهَيْبَا)

(الغريب)

(العريب) التزعج جذب الوتر للرعي ومنه الضمير المقوم (المعنى) يريد أنه إذا جذب الوتر للرعي يربك خفيف السهم إذا خرج من القوس المهيمن سرعته والعرب إذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه قول النجاشي يصف سرعة مشي الجار واللاتان • كأنما يتضرمان العرغا وقال الواحدى خفيف السهم في سرعته يشبه خفيف النار

(أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعْدُ وَأَسَدُا • وَلَمْ يَلِدُوا امْرَأً الْأَنْجِيَا)

في نسخة بدل سادوا طابوا

(العريب) الأولى بمعنى الذين وسعدوا من السعد تقول سعد الرجل فهو سعد كسم فهو ساه وسعد فهو وسعد ودمه أجرة والمساكن وحفص عن عاصم يضم السين والتجيب الكريم (المعنى) يقول ألسنت استنهم معناه التقرير كقول جرير

ألسن خرم من ركب الخفايا • واندى العالين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلوا وكانوا نجبا مسادة (المعنى) أنت ابن أولئك

(وَالْوَأَامُ اشْتَهَوْا بِالْحَرَمِ هَوْنًا • وَصَادَ الْوَحْشُ غَنَاهُمْ دِيْنًا)

(الأعراب) بالو اعطف على قوله وسادوا ودينا حال (المعنى) يريد أنهم أدركو ما طلوا على هون ورفق فأدركو الصعب بأهون سعى وذلك لخزيمهم وحسن سياستهم وثنائهم وذكر الوحش والبل مثل لخزيمهم ورفقهم في الأمور

(وَمَا وَخَّحَ الزَّبَا ضِلْهَا وَلَكِنَّ • كَأَمْ عَادَتْهُمْ فِي التُّرْبِ طَبَا)

(المعنى) يقول ربح الرياس وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولكن استقادته وأخذته من دفن آبائه في التراب وهو متقول من قول الطائي

أرادوا الضفوا فبره عن عدوه فطيب تراب القبر بدل على القبر

(أَيُّمَنْ عَادَ رُوحُ الْجَزْبَةِ • وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَائِي قَشِيَا)

في نسخة صار بدل عاد

(العريب) القشيب الحديد وسيف قشيب حديث عهد بالحلاء ورجل قشيب خشب بكسر العين إذا كان لا خريفه والقشيب أيضا الدم وجمعه اقشاب وقشبه قشبا سقاء السم وقشبه طعنه سمه وقشبه ذكره بالسوم وقال النرا قشيب بالفتح واقشيب إذا اكتسب جدا وذا وقشبي ويحبه قشيبا آذاني (المعنى) يريد أن الجهد اتقل اليه فهو للممدوح على الحقيقة وقيل التدوير يامن عاد به روح الجهد في الجهد يريد به أن الجهد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان بالبابه جديدا ونظر إلى هذا القول لا تحريمهم فقال

سألت البدي والمجدحان أنما • وهل عشنا من بعد آل محمد

فقال نعم منا جميعا ونمنا • ضريح وأحبابنا ديس بن مزيد

(يَتَمَى وَصَكِيلًا مَا دَحَلِي • وَأُنْشِدُنِي مِنَ الشُّعْرِ الْغَرِيَا)

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كريم بن الفضل قال سمعت والدي أبي بشر قاضي القضاء قال أنشدني أبو الحسن الشامي الملقب بالشوق قال كنت عند المتنبى فقام هذا الوكيل

فأشده فزادى قد انقطع • وضربى قد انقطع • في حب طي نخي • كالبـ دمل ان طلع
رأيتـ في بيته • من كوة قد اطلع • فقلت نهته ونه • فقال لي مري بالكع • هات قطع ثم قطع
ثم قطع ثم قطع • فهذا الذي عناه ابو الطيب بقوله • واتشدني من الشعر القريا

(فَأَجْرُكَ الْإِلَهَ عَلَى عَمَلٍ • بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا)

(القريب) أجره الله بأجره أجر أو أجره مؤجرة وإجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل
عليه لوجع نفسه المسيح ولا حاجة للمـج الى طبيب فانه يحكي الموت ويرى الاكله والابرس
ولاسيما اذا كان الطبيب عليا

(وَلَسْتُ بِتُكْرِمُكَ الْهَدَايَا • وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدْيَا)

(القريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديا قال جعلني والله أديا والهدايا جمع
هدية (المعنى) يقول لم انكر هداياك ولكن هذه المرة زدتني في أديا أهديته الى مع هديتك

(فَلَا زَأَتْ بِأَرْكَ مَشْرِقَاتٍ • وَلَا دَانَتْ بِأَشْمُسِ الْقُرُوبِ)

(المعنى) يدعوه أن لا يموت لانه جعله له شمسا وكفى عن الموت بالغرور ودعا لادياره أن لا تزال
مشرقة بنوره لانه شمسها

(لَأَصْبَحَ أَمَانِيكَ لَزَائِيَا • كَمَا أَنَا أَمْرٌ فِيكَ الْعُيُوبِ)

(الامراب) لام كي متعلقة بقوله لادانيت القروب والاصبح (المعنى) يريد كما اني آمن أن لا يصيبك
عيب أريد ان آمن أن لا أصاب فيك بخصيصة

• (وقال بصف مجملين لاي محمد الحسن بن عبد الله بن طغج)

(الْجَلَسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا • مَقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْأَدْيَا)

(أَدَاةٌ دَنَتْ إِلَى ذِمَالِ ذَاوَهَبَا • وَأَنْ صَعِدَتْ إِلَى ذِمَالِ ذَاوَعَبَا)

(المعنى) يقول هما وان كان قدمي بينهما يتقابلان وكل واحد منهما ما قد أحسن الادب مع
صاحبه وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما فجلست عليه مال الآخر

• (فَلَمْ يَهَبْ لَنَا مَالًا حَسْرَةً • إِنْ لَا يُبْصِرُ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَجَبَا)

(المعنى) يريد انه يصرا من شأني ما ويرى فعلهم ما يريد اذا كان مالا عقل له ولا حـر
بها ملكه كيف بين له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

• (وقال وقد نظر الى السحاب)

(تَعَرَّضَ لِلْسَّعَابِ وَقَدْ قَلْنَا • فَقُلْتُ لَيْكَ أَنْ مَيَّ السَّعَابِ)

(فَنَشَرُ فِي الْقُبَّةِ الْمَلَأَ الْمَرْجَى • فَأَمْسَكَ بِعِصْمَةِ عِزِّ السَّكَابِ)

(المعنى) يريد أن السحاب آمن عن الانسكاب للتلاخييل من جوده لتقصيره عنه

• (واشار إليه طاهر العاوي بسك وابو محمد حاضر فقال) •

(الطِّيبُ مَغَائِبُ عَنْهُ • كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَبِيبًا)

(يُنْبِئُهُ رَبُّنَا الْمَعَالَى • كَأَبِكُمْ بَغْمِرِ الذُّنُوبِ)

(المعنى) يريد أن قرب الأمير منه يفنيه عن كل طبيب وبه بنى الله المعالي كأبكم يا آل محمد بفضل الذنوب لأن محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع بشفع في أهل البكا من أمته

• (وقال وقد استحسن عيون بازى مجامه) •

(أَيُّهَا مَا أَحْبَبْتَنَاهُ قُلَّةً • وَلَوْلَا الْمَلَأَةُ لَمْ أَتَعْجَبْ)

(القريب) صفر فعل التعجب للمعاقبة بالاعمال لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستقصان

(خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِيهَا • سَوْدًا مِنْ عَيْنِ الثُّقَلِ)

(الاعراب) خلوفية خير ابتداء أى هذه القلعة خلوفية في لونها الخلوفى جبة سوداء من عنب الثعلب يريدون مقلتها وما فيها من السواد

(إِذَا نَظَرَ الْبَازِىَ عَظْفَهُ • كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمُنْكَبِ)

(المعنى) يريد أن البازى لحن عينه إذا نظر إلى جانبه كسته حدقه شعاعا على منكبه

• (وقال يدح أبا القاسم طاهر بن الحسين العاوي) •

(أَعْبَدُوا مِمَّا بَاحَى فَهُوَ عِنْدَ الْكُوعِابِ • وَرَدُّوْا رِقَادَى فَهُوَ لَحْظُ الْحَبَائِبِ)

وهى من الطويل فعولان فاعيلان فعول مفاعلين مرتين وعروضهما مقبوض قال الواحدى كان سبب مدح المتنبى لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يرزل يسأل أبا الطيب أن يدح طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب يتعج ويقول ما قصدت سوى الامير ولا مدح سواه فقال له الامير قد كنت عزمت أن أسألك قصيدة أخرى في فاعلها فى أبى القاسم وضمن له عنده كثيرا من المال فاجابه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشرف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ يده وأجلسه على المرتبة التى كان عليها وجلس بين يدي أبى الطيب حتى أنشد القصيدة (القريب) الكوعاب جمع كاعب وهى الجارية التى قد علاخدها والحبايب جمع حبيبة (المعنى) قال ابن جنى ردوا الحبايب والكوعاب ايرجع صاحبى وابصر أمرى ويرجع نوى إذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة دهرى ليلى كله ولا صباح فى الأوجوهن وليلى سمر كاه ولا رقادى حتى أراهن

(فَأَن تَمَرَّ بِبَلَاءٍ مِّدْلُومَةٍ • عَلَى مِثْلِهِ مَن قَدَّمَ فِي غِيَابِ)

(الغريب) المذلهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهي الظلمة الشديدة وقرس ادهم غيب اذا اشتد سواده والغيب بالتحريك المقتلة وقد غيب بالكسر (المعنى) يريد أنه لا يهتدى الى شيء من مصالحه فلماذا جعل نهاره ليلا وقد عني خبره وقال الواحدى يريد أن جفونه محتومة بعدهن لم تفتح واذا انطبقت الجفون فالتها ريليل وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول أى غاب عني الكواكب فغاب صباحى بعدهن لان الدنيا تظلم في عين المحزون فردوا وفادى فقد كنت أراهم في نوى فقد فقدت منهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد شئت النهار بالليل لا ظلام الامر

(بَعِيدَةً مَّا بَيْنَ الْجَفُونِ كَأَنَّمَا • عَقَدْتُمُ أَعَالَى كُلِّ جَنَيْنٍ بِحَاجِبِ)

في نسخة هلب بدل جفن

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف أى هي بعيدة ومن روى بالجزم فهي بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جنى هذب وهو السحر الذي على حرف العين (المعنى) قال الواحدى اذا جعل قوله ككل هذب على العموم فالحاجب ههنا بمعنى المانع لاننا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان مفعولا لان هذب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ عامنا نقول اراد هذب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر وراسى مرفوع لهم كأنما • فقاء الى صلبى بخصيط عخط

ومثل معنى البيت لشار بن برد

جئت عني عن التغميض حتى • كان جفونهم أعناق قصار

(وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ • لَفَارَقْتَهُ وَالْذَّهْرُ أَخْبَتْ صَاحِبِ)

(المعنى) يقول ان الدهر يحالفني في كل ما أردت حتى لو أحببت فراقكم لو اصلمتوني وكان الوجه أن يقول لفارقتي ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقت وهذان باب التظلم وكان حقه أن يقول أحببت الاحباب لانه اراد أحببت من يعصب واذا كان ادم الفاعل في مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله تعالى ولا تكونوا أول كافرين أى أول من يكفر وانشد القراء

واذا هم طعموا ذلالم طاعم • واذا هم جاعوا فاشرب جياع

فأنى الامر من جميعا والمتبى أشار الى ان من اهواه ينأى عني ومن أبغضه يقرب منى لعصبته الدهر اى وهذا كقول لطف الله بن المعافى

أرى ما أشبهه بفسر منى • وما لا أشبهه بالماني

ومن أهواء يفتنى عثادا • ومن أنشاء نص في لهاى

كان الدهر يطلبنى بئار • فليس تسره الا وفانى

(فَبَالَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي • مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ)

في نسخة التوابيل
المصائب

(المعنى)

(المعنى) يقول ليت احببني واصولفني مواصلة المصائب اياي وايت المصائب بعدت عني بعدهم وهو كقوله ايضا * ليت الحبيب الهاجرى هجر الكرى *

(أَرَأَيْتَ ظَنَنْتَ السِّلْكَ جَسْمِي فَعَتَّه • عَلَيْكَ بَدْرٌ عَنْ لِقَاءِ الْقَرَابِ)

(الغريب) السلك الخيط والترائب محل القلادة من الصدر وهي جمع تريبة (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان ميلك الى مشاقى حلك على منافرة شكلى حتى عدت السلك عن سر ترائبك بالدر لئلا يجتبه اياي في الدقة يقول لعلك حبست السلك في دقته جسمي فعتته عن مباشرة ترائبك بأن سلكته في الدرو وهذا من نوادر رأى الطبيب التي لا تعال

(وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْتِ فِي شِقِّ رَأْسِهِ • مِنْ السُّنَمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد اكثرا الشعراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الاسخردبست من الوجد فلورجى • في مقلة الوستان لم يذب • ولبعضهم ولقد احسن فاستبق ما اقبلت لي فاعلنى • وما اقبلت به من الاعداء • من مهجة ذابت اسى فلوانها • في العين لم تمنع من الاعتناء

(تَخَوَّفِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ • وَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْعَارِشَ الْعَوَاقِبِ)

(المعنى) قال ابو الفتح تخوفني الهلاك وهو عندي دون العار الذي امرتني باورثكاه وقال الواحدى الذي امرت به ترك السفر وملازمة البيت أى تخوفني بالهلاك وهو دون ما امرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعارش من النوايب

(وَلَا بَدْرٌ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَضْتَهُ • يَطُولُ اسْمَاءِي بَعْدَهُ لِلنَّوَابِ)

(الغريب) اليوم الاغراض هو رومله البياض والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والافتر صاحب الفتر في وجهه والمجمل الذى في يديه ورجليه يابس ويكون لونه مخالفا لخالها (المعنى) يريد يوم امشهورا يتميز على غيره من الايام بان تكثرفيه القتلى من اعدائه ثم يسمع بعدهم صياح النوايب عليهم فيطول حينئذ اسماء النوايب على الاعداء

(يَهْوَنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً • وَقَوَّعَ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِ)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع وقووع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد ان مثله اذا اطلب حاجته لا يبالى أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد انه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب في بلوغ مراده

(كَثِيرٌ حَيَاةٍ الْمَرِّ مِثْلَ قَلِيلِهَا • يَزُولُ وَبَاقٍ غَيْرُ مِثْلِ ذَاهِبِ)

هذا من احسن الكلام يحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فاقم معنى الجبن لان كل دأب الى فنا وهذا من كلام الحكماء قال الحكميم

وأخر حركات الدلك كالألفها ونأشئ العالم كلاً في الحقيقة لا في الحس وقال ابن الرومي
رأيت طويلاً العمر مثل قصيره * إذا كان مفناه إلى غاية نرى

(البَلَّ فاني لَسْتُ مَنِّي إِذَا اتَّقَى * عِنَاصُ الْأَفَاقِي نَامَ فَوْقَ الْعُقَابِ)

(الغريب) البلك كلمة تعذيب وتبديد أي تبعد عني والأفافي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات
(المعنى) قال ابن جني يقول استمن إذا تخوفت عظمة صبر على مثله وهو أن تشبه الأفافي
بالعظيمة والعقارب بالذلل وقال الواحدى جعل عض الأفافي ليكون قاتلاً للهلاك وجعل
لسع العقارب مثلاً للعارفة لا يقتل وقال ابن فورية من بات فوق العقارب أدته بكثرة لسعها
إلى الهلاك كالزهر شته الأفافي وأغاريب العارضة وذى الإنسان ذا الجدى إلى الهلاك لتعبير
الناس أياها بل هو أشد لاه عذاب يتكرر والهالك دفعة واحدة فجعل الأفافي مثلاً للهلاك
والعقارب مثلاً للعار

(أَنبَى وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ * أَعْدُو إِلَى السُّودَانِ فِي كُشْرٍ عَقَابِ)

(الغريب) الأدياء جمع دى وأراد بهم ههنا الذين يدعون الشرف وأنهم من أولاد على
والعباس وكشر عقابهم وضع بالشأم قرية من أعمال حلب والذى أيضاً من يدعيه أبوه أوبدى
هو إلى أب شريف كما كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل أدياءكم أبناءكم وذلك أنهم
كانوا قبل الإسلام يدعى الرجل ابن غيره ابتلاء وقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن
حارثة أبا حنيفة جاء الإسلام وأدى أبو حنيفة إلى ما كان المقداد بن عمرو قد أهداه الأسود بن
عبد يعوث حتى كذب عرف به فيقال المقداد بن الأسود (المعنى) يريد أن قوموا أدياء يدعون أنهم
من ولد على لمبه السلام أرادوا به سوء واجتمعوا له في كشر عقاب وأعدوا له عبيد المقتل وأنه
لم يفهم وقد ينسب فيما بعده بقوله

(وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَذَمِهِمْ لَحَذَرْتَهُمْ * فَهَلْ فِي وَحْدَى قَوْلِهِمْ غَيْرُ كَاذِبِ)

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرتهم ولكنهم أدياء يكذبون في نسبهم فلذلك
ادعوا ما لا أصل له على وتهددونى على لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جذم لحذرت صدقهم
في وعدي وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فقلت أنهم لا يصدقون
ولم يكذبوا على وحدى بل قولهم كاذب في وى غيرى

(إِلَى الْأَمْرِ يَصْدُ كُلُّ عَجِيَةٍ * كَأَنِّي عَجِبُ فِي عِيُونِ الْعَجَائِبِ)

(الاعراب) الأمرى هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريد أن العجائب تعجب من فهن
يقصدنى ليحجب منى بهظم نفسه ويصف كثرة مصائبه

(بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجِدْ رَأْيِي * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَغَاهِرْ كَأَنِّي)

(المعنى) قال ابن جني لم ادع موضعاً من الارض الاحوال فيه امامت غسراً أو غاز يا قال ابن
فورية ليس في البيت ما يدل أنه وطنه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

(كَانَ رَجُلِي كَرَمًا مِنْ بَقَطَاهِرٍ • فَاتَتْهُ دُورِي فِي طَهْوَرِ الْمَوَاهِبِ)

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الزحل بذاته والجمع كور وكوران والكور أيضا بالضم كور الحذاء ومثله كورال بابير (المعنى) يريدان مواهبه لم تدع كما بالآتيه كذلك قاله أنزل كما بالآتيه فكأنني امتطيت مواهبه وهذا من أحسن محالصة وسنذكر محالصة ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

(فَلَمْ يَتَّقِ خَلْقِي لَمْ يَرِدْنِ فِئَاهُ • وَهَنْ لَهُ شَرِبُ وَرُودِ الْمَشَارِبِ)

(الاعراب) فيه تقديم وأخير وورود المشارب مصدر يردن والتقدير مواهبه يردن وورود الناس المشارب والغيب في فئاه عائد على لفظ خلق وهي ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح يردن أفواهه المواهب شرب للخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترد اليه. والمعنى هذه المواهب نفعه أو للخلق الذي ترد اليه كما ينفع الماء وارده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه ورده الناس المشارب لينتفعوا بها وفي معناه اذا ما ألوا شكرتهم عليه • وان سكتوا سألتم السؤال

(فَتَى عَمَّةٌ نَسَّهَ وَجُدُوهُ • قَرَاعُ الْأَعَادَى وَابْتِذَالُ الرِّغَابِ)

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء بإساعه منه والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها أصلها السعة وفرس رغب الخطوة أي واسعه (المعنى) ان شجاعته ومهاخته موروثة من آباءه فهو ما فيه غريزتان

(فَقَدْ غِيبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ • وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ)

(الغريب) الشهادة جمع شاهد وهو الحاسر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عائدته القفر فلما سمع ببعثانه سافر اليه ورد إلى الأوطان كل غائب كان حسده أعطاه وأغنامه عن الشر إلى أحسن الناس

(كَذَا النَّاطِطِيُونَ التَّنْدِي فِي بَنَانِهِمْ • أُنْزِلُوا مِنْ خُطُوطِ الرُّوَجِبِ)

(الغريب) الناططيون هم أولاد قاطمة عليها السلام ولدها الحسن والحسين ذل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليها السلام وأما العلويون فهم من ولده علي يدخل فيهم الناططيون وغيرهم كآولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الاصابع والرواجب واحد هاراجبة وهي مفاصد الاصابع التي تلي الأامل ثم البراجم ثم الاشابع الذي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الأامل من أطراف الاصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواجب ومن الرواجب إلى العقد الأخرى البراجم وقيل البراجم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصنفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهادة وورد الغياب كذا إعادة الناططين (المعنى) يريد أن هؤلاء الناططين التندي لازم لا كفهم فلا يشارقها

كأن خطوط الواجب لا يشارك أكتفهم

(أنا س إذا الأقو اعدى فكأنما • سلاح الذى لأقو اغبار السلاهب)

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل ورعاجاه بالمد ووصف اعرابي
فربما قال اذا اعدا السلهب واذا اقيدا جلعب واذا اتعب انقلب فاسلهب امتد واجلعب
انبعث ولم ينقبض وانقلب أقام صدره ورأسه (المعنى) يريدانهم لاقدامهم فى الحرب
لا يفكرون فى خلافة الاعداء فكان سلاح الاعداء عندهم غبار وخيلهم وخص السلاهب
لانها أسرع وغبارها أدق وألطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب خيل المدحون

(رموا نواصيهم القسي فحنتها • دواى الهوا دى سالمات الجوانب)

(الاعراب) دواى حال وأسكن الياء ضرورة وان كانت مضافة قرأ ابراهيم بن أبى عبدة
وجبة انقلب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة (الغريب) القسى جمع قوس والهوا دى
الاعناق والنواصي جمع ناصبة وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم
تصون منكم أى تذون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصاة الناصية فى لغة
طى قال خربت بن عباب الطائي لقد أدنت أهل البلمعة طي • بحرب كرامة الحصان المشهور
ونواصي الناس اشراقهم قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفت العائيز به • فى مجمع من نواصي اناس مشهود

(المعنى) يريدانهم رموا نواصي خيلهم وهم المدحون القسى التى يرى بها يريدانهم استقبلوا
بوجوه خيلهم الرمان العدى قال الجعاعة أبدع فى هذا الان قسى هى التى يرى بها جعلها
يرى اليها وأراد سالمات الجوانب أى العجايز والجبوب دامت الاعناق لانها لا تنحرف ولا
تعرف الاتصميم فى الاقدام فاعتناقها دامية واعطافها واعجازها سامة ومثله قول الآخر

شكرتك خيلك عند طبيب قبيلها • فى الحزب عيز براقع وجلال

فخرتك صبرا فى الوعى حتى اتفت • برحى الصدور سولم الاكفال

(أولئك أخلى من حياة معادة • وأكثرت كرامن دهور الشباب)

(الغريب) الشباب جمع شبابة (المعنى) يقول هم فى القلوب أخلى موقعا من الحياة فى
النفوس اذا أعبدت وذكرهم على اللسنة أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نصرت عليا بأبيه سيواتر • من الفعل لأقل لها فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو غوشة بر من
طرفه وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة
ما برم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريدانه من أولاد على
عليه السلام وانه قد فعل مكالرم دلت على كرم أبيه فكانت نصرته بافعاله الحسنة فى الناس
فكانت مثل النصير لايه واستعار البواتر للأفعال الحسنة

(وَأَجْرُ بَابِ التَّهَامِي أَنَّهُ • أَبُو الْوَاحِدِي مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ)

(الغريب) التهامي نسبة إلى تهامة وسبقت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها وانهم كذلك في اللغة (المعنى) قال أبو الفتح قد أكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر فأضربت عن ذكره وقد كان يصف في الاحتجاج له والاعتذار بما لست أراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات والآراء في الدين بما يقدر في جودة الشعر ورداه أنه انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل العروني فيما أملاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه أمدحت في الشعر لآبعد عن الصواب ولا ذنب له إذا جعل الناس غرضه واشبهه عليهم ومأمنه فان قريشا أعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمد اصنوبرأيت لا عقب له فإذا مات استرحمنا منه فأزل الله تعالى أنا أعطيك الكثرة ترى العدد الكثير ولست بالابتر الذي قالوه ان شئتكم هو لا يترفع قال المتنبى أنتم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية تصديقه وتثبت أقول الله تعالى وذلك أجدى ما لكم من مناقب بالحيم فان قيل الانساب تنعقد بالآباء والاسماء لا بالأمهات والبنات كما قال الشاعر

بنو نابو بناتنا وبناتنا • بنوهم أبناء الرجال الأباعد

قلناه هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان إلى قوله ويحيى ويعيسى فجعل عيسى من ذرية ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غيروب وأما قوله التهامي فان الله أنزل في التوراة على موسى أنى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام في آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته ان يؤمنوا به إذا بعث ودل عليه بعد لامات أخر فأنكر اليهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي التهامي الامي الا يطعني فلا أدرى كيف نسبوا على المتنبى لفظه افهم النبي صلى الله عليه وسلم بها والارووا احدى ما لكم بالخاء اضطرب عليهم المعنى وأقرأنا ابو الحسن الرضوي أولا والشعر انى ثلثا والخوازي ثلثا وأجدى بالحيم فاستقام المعنى واللفظ وتسمع أنى النفع عليه وغيره باطل قال الواحدى وايس هذا المعنى فاسد وان روى طحا لانه يقول كون النبي التهامي أبائكم احدى مناقبكم أى لكم مناقب كثيرة واحدا انكم نسبون اليه وقال ابن فورجة روى بعضهم • وأكبر آيات التهامي آية • أبوك يعقبه على بن أى طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَحَدِهِ • فَهَذَا الَّذِي يُعْنَى كَرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الاصل وهو النسب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الاصل (المعنى) يقول ليس اقرب والبعد بالنسب انما هو بالفعل فاذا كان الشريف شريفا صادقا ولم يفعل فعل آتائه فليس له شرفه فخر لان كرم الاصول لا يفتى مع قوم النفس كما قال أبو يعقوب الحمري اذا لم تفهم القديم بمحدث • من الجدل لم يتفعل ما كان من قبل وكقول البحرى ولست أعتد لفقى حبا • حتى يرى في نهاله حبا • وكقول الآخر وما يقع الاصل من هاتم • اذا كانت النفس من باهله

(وَمَا قَرِيبُ أَشْيَاءٍ قَوْمٍ أَبَاعِدَ • وَلَا بَعْدُ أَشْيَاءَ قَوْمٍ أَقَارِبَ)

قوله صنوبرأيت
كفى الغاموس

(المعنى) قال الواحدى لم أجِد في هذا البيت ياناشافيا ولا تفسيراً منه وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسير البيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الاشياء من الأبعاد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشياء من الأقارب لا يشبه بعضهم من بعض لان الشبه يؤكّد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضاً كقوله * الناس مالم يروك اشياء * فان جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينهم شبهة فمعنى البيت لم يقرب شبه قوم ابعداى لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضاً ولا يشبه قوم أقارب يربد انهم اذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

(اِذَا عَلَوَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَمَاهُوَ الْاَجْمَعُ لِلنَّوْصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد على بن ابي طالب عليه السلام والتواصب جمع ناصب وهم الطوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن ابي طالب (المعنى) يريد أن العلوى اذا لم يكن تقياً ورعاً مثل طاهر هذا كان حجة الاعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل آية ان كان ناقصاً فناقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سر آية وفي المثل من أشبه اباه فخاله ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف * واصكن فعله غير الجيد ~~كأن الله لم يخلقه الا~~ * لتعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُوَاكِبِ فِي الْوَرَى * فَمَا لَهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكُوَاكِبِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق ومصدق أو كائن ويجوز أن يكون الخبر في الجار والمجرور وهو الاجود بمعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب في الورى فما لهذا تأثيره في الكواكب (المعنى) قال ابن جني هذا تعظيم لشأنه يريد أن الكواكب تبع له فيما أراد له بلوغه وقال الواحدى كلام ابن جني هذا يحتاج الى شرح وهو أن المدح يجعل النجوم بحكم النجوم صاحب مادة بأن يقضى ويرفعه ويرزى عنه حكم النجوم ويقدر على الضمن هذا فهذا تأثيره في الكواكب وكونه ساتبه الله وقال ابن فورجة تأثيره في الكواكب ناره القبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكواكب بانهار وهذا أظهر مما قاله ابن جني

(عَلَى كَتَبِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُهُ سَيْرَ الذَّلُولِ لِرَاكِبِ)

(الاعراب) من روى علاناً ماضياً نصب به كند الدنيا ومن خفض ~~كتابه~~ على الجارية فهي متعلقة بمحذوف تقديره ركب على كند (الغريب) الكند والكند لغتان وهما أصل الضيق والذلول المنقادة التي تذلل راكها وقبل ان الكند مجتمع رؤس الكفّين من الفرس وجهه أكد (المعنى) يريد أن الدنيا قد أطاعته وانقادته له انقياد الدابة الذلول راكها تسيره الى كل غاية أراد (وَحَقُّهُ نَسْبُ النَّاسِ جَالِئًا * وَيَذُرُّكَ مَالٌ يَذُرُّكَ وَغَيْرُ طَالِبِ)

(المعنى) حقيق له ان يقدم الناس بماله من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طالب

ما لم يدكوه هم لغيره على الناس ويبار فضلهم عليهم

(وَيُعْذِرُ عَرَاتَيْنِ الْمَوْلُوكَ وَاتْنَاهَا • لِمَنْ قَدِمَهُ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ)

(الغريب) العرائن جمع عرنيين وهي الأتوف وعرنيين كل شئ أو له أى يجعل عرائن المولوك فعلا له فاذا وطئها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عرائن المولوك لعل قدمه واذ البها ووطئها كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالية

(يَلْزِمَانِ اجْتَمَعَ بَيْنِي رَيْنُهُ • لِقَرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّوَاتِبِ)

(المعنى) هذا البيت محقول من قول حبيب في أبي دلف القاسم بن عيسى الهذلي اذا العيس لاقتني أبادلف فقد • تقطع ما بيني وبين التواتب

(هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ • وَشِبْهُهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ الْجَارِبِ)

(الاعراب) الضمير في وصيه عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المدح هو ابن رسول الله وابن وصى رسول الله على بن أبي طالب وعنه لما شئت بعد تمر بني واختباري

(يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ • بِأَقْتَلِ عَمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَانِبِ)

(الاعراب) قال ابن جني ما الأولى زانة والثانية بمعنى الذى واسم أن منصرفها وقال ابن القطاع قال المتنبي ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذى (المعنى) يريد أنه ما الذى بان منك لضارب بأقتل من الذى بان لعانب بهيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب فنى لا يرى أن القريصة تقتل • ولكن يرى أن العيوب المقاتل

(أَلَا يَهْمُ الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ • تَعْرِفُهُ ذَا فَعْلَهُ فِي الْكَثَابِ)

(الغريب) أباده أهلكه والكثاب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان الكتاب تكتبها اذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول بأبها المال الذى هلك تعرفليس ههل هذا بل وحده بل يضعه باعده يفرقهم قتلا وسببا وأسرافا أنت وحده هالك على يده بل كل الاعداء هلكي (لَعَلَّانِي فِي وَقْتِ شَغَلْتِ فَوَادَهُ • عَنِ الْيُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ الْحَارِبِ)

(المعنى) يقول لعلائى ما مال شغلت في وقت ما عن أن يعود أو كثرت جيش الحاربيين له

(سَخَطَ إِلَهُ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَهُ • سَخَطَهَا الْجَنَى سَقَى الرِّبَاسُ السَّهَابِ)

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنهول كما قال الشاعر

فزعجته بمزججة • زج القلوص أبي مزاده

وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما • به ودى ينارب أو يزيل

وكقول الآخر • هما أخوا في الحرب من لاله • وكقول الطرماح

بطعن بجوزى المربع لم ترع • بواديه من قرع القصى الكنان

(الغريب) الحديثة هي الروضة التي قد أحـدق فيها حاجر وهي ذات الخـل والزرع وجعلها حدائق وأحلى العقل (المعنى) أنه جعل القصيدة حديثة لما فيه من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل سابقا لها لأن المعاني التي فيها انما تحسن بالعقل فجعل العقل سابقا لها كانت في الرياض الصحائب وهي جمع صحابة قال

(خَفِيتَ خَيْرَ ابْنِ خَيْرٍ ابْنِهَا • لَأَشْرَفَ يَتِّ فِي لَوْيِ بْنِ غَالِبٍ)

(الاعراب) خير ابن قبل هوند امضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال والوجه الاجود ان يقال انه مفعول حيث خير ابن لخير اب وبم يجوز ان يكون بالقصيدة ويجوز ان يكون بالارض ولم تذكره - فذا يبرز في كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير بالارض كان أمداح (المعنى) يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو المدح وخير اب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في لؤي بن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لانهم أشرف ولد لؤي بن غالب وأشرف ولدا معيل عليه السلام • (وقال مدح كافر راسنة ست وأربعين وثلاثمائة)

(مَنْ الْجَا ذُرِّي زَيِّْ الْأَعْرَابِ • حَرَّ الْحُلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ)

(الغريب) الجا ذر جمع جؤذرو وهو ولد البقرة الوحشية والاعراب جمع عرب يقال عرب وأعرب وأعارب وأعارب وكما اسم جنس وليس الاعراب جمعا - رب كالأباط جمع الباطوا غا العرب والاعراب اسماء جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحف والواحد جلباب قالت امرأتان هن ذبل ترى قتيلا

تتلى التوراية وهي لاهية • مشى العذاري عليهن الجلايب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام يقول من هذه النـوة اللاتي كائنن أولاد بقر الوحش وهن في زى الاعراب وشبههن بالجا ذرطـن من عبونهن وقوله حمر الحلي أى من علبات الذهب الاحمر وحمر المطايا وهو أحسن ألوان الابل وحمر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل حمر الحلي جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن حمر أو ملاحفهن حمر

(إِنْ كُنْتُ نَسَأَلُ شُكَّافٍ مَعَارِفَهَا • فَنَبْلَاكُ بِنَسْمِيدٍ وَنَعْدِيبِ)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف نـسأل عنهن وهن بلونك بالتسبيد والتعذيب ان كنت نـسأل عنهن في معرفتهن فنـسألك وعذبك حتى صرت متجبا وانما استفهم لما رآهن جا ذر لانساء استفهم عن الجا ذر كما قال ذو الرمة

أيا طييبة الوعاء بين حلالـل • وبين انقأ أنت أم سالم

(لَا تَجْزِي بِنِي بَعْدَ هَابِرٍ • تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ)

(الاعراب) تجز في مجزوم بالداء وهو يافظ النـهى فحكمه في الجزم حكم النـهى كقول الآخر فلا تشلل يد فكت بعمر • فانك لن تدل وان تضاما

وقوله بعدها أى بعد فراقها غذف المضاف وقوله بى صفة لضى وبالمستعانة بمعدوف تقديره

واقع أو كأن وبه يحتمل انصابه وجهين يجوز اعمال المصدر الذي هو ضى واعمال الباء التي في
 في لأن الظرف وحرف الخفض اذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والهاء في بعدها راجعة الى قوله بقوله وان كانت متأخرة وجاز
 ذلك لانها فاعل والفاعل رتبة التقديم فاذا أخر جاز تقديم الضمير العائد عليه لأن النية به
 التقديم ومنه فأوجب في نفسه خبئة مومى وفي الكلام حذف تقديره لا يجوز في ضى في ضى يقع
 به المحذوف ذلك لعدم وقوله مسكوبا لا يجوز أن ينصب حالاً من دموى لأن الواحد المذكور لا يكون
 حالاً من جماعة لا يقال طلعت النخيل مترادفاً ولكن مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما
 جاء في القرآن الى الطيرة فوههم صافات ولو قال مسكوبا لجاز أن يكون حالاً واذا لم ينصب على
 الحال نصب على المبدل من الدموع كانه قال تعزى دموى مسكوبا منها بمسكوب من دموعها
 فحذف الجارين والمجرورين وانما احتج الى تقدير منها لا تبدل البعض وبذل الاشتغال لا بد
 أن تصل بهم ما ضمير يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيداً رأسه وأعجبني زيد عمله ومن بدل
 الاشتغال المحذوف الصبر منه قول الأعرابي

لقد كان في حول نواه نويته • يقضى لبايات وبسام سام

(المعنى) يريد أنهن لا ينالهن بعدى ضى بورهن الفرق بعدى الضى فهو يدعولهن ويقول
 لاضنيت هذه البقرهن النساء كاضنيت ولا جرت دموعهن كاجرت دموى لانه بكى عند الفراق
 فيكبن تجزين دموعه بدمع فداها لهن أن لا يجوزن ضناه ايضا كاجرنه بالدمع دموعا وقد استوفينا
 في هذا البيت الاعراب والمعنى ما يأت به أحد من الشراح كاملا

(سَوَائِرُ جَسَارَتِ هَوَادِجِهَا • مَنِيَّةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ)

(الاعراب) سوائرها ابتداء محذوف يريد من سوائر مضيعة حال والظرف متعلق به (الغريب)
 الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد أنهن سائرات عزيزات
 ممنوعات بالطنن والضرب فلا يوصل اليهن قال

(رُبَّمَا وَخَذَتْ أَيْدِي الْمَعْلِيَّ بِهَا • عَلَى تَجْبِيعٍ مِنَ الْقُرْصَانِ مَصْبُوبٍ)

(الغريب) الوخذ ضرب من السير قبل هوسيلين وهذه التمثيل وهذه الاغناق وهذه النصل
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد لعزتهن ومنعهن فلا تسير طابا من الاعلى دم مصبوب من القرصان
 لأن دونهن ضربا ووطعا نانا وقتلا

(كَمْ زُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ • أَذْهَى وَقْدَرُ قَدْ وَأَمِنْ زُورَةِ الدَّيْبِ)

(الاعراب) ذهى يريد أذهى من زورة الذئب ففصل بالجملة وايمس هذا مجتمع لأن الواو وما
 بعدها في موضع نصب بأذهى فلم يفصل بأجنبي وإذا جاز تقديم من على الفعل كان النصل بغير
 الاجنبى أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) انه يخاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد
 زرتهم زيارة لم يلم بها أحد ذكر بارة الذئب لغنىهم والحافظون لهن قدر وقد افوتت بهم كما يقع
 الذئب بالغنم والراعى راقد وزورة الذئب تضرب مثلاً في الحبث قال

(أُرْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَسْمَعُنِي • وَأَنْتَنِي وَيَبَاضُ الصَّخْفُ رِيْبِي)

قال صاحب البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزبارة والانتقاء والانصراف وبين السواد والياض واللبل والصبح والشفاعة والانغراء وبين لي وبى ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الخذاق بمعرفة الشعر والتقاد ان لابي الطيب نوادولم تأت في شعر غيره وهي مما تحرق العقول منها هذا البيت (ومنها) تنتهن المصائب غافلات (ومنها في كافور) • فجاءت بنات انسان عين زمانه • ما مدح أسود بأحسن من هذا (ومنها) فذى الدار أخون من مومس والذي بعده (ومنها) ان كان سر كم ما قال حاسدنا (ومنها) أرجو انداك ولا أخشى المطالبه هذا من أبلغ الوصف بالجود (ومنها) وذلك أن القهول البيض عاجزة • هذا أشد ما هجمي • أسود (ومنها) اذا ما سرت في آثار قوم • تخاذلت الجاحم والرقاب قال ابن نباتة فحسن أن تقول ولكن مثل هذا لا تقول (ومنها) اذا غزته أعاديه بمسئلة (وبعده) كان كل سؤال في مسامحه (ومنها) تأفى خلافتك التي شرفت بها (والذي بعده) من أرق المدح وأظرفه (ومنها) وجرم جرته صفها قوم (ومنها) وما الحسن في وجهه التي شرفاه (ومنها) وان قليل الحب بالقتل صالح (ومنها) اذا رأيت نوب اللب بارزة (ومنها) في القصيدة) أعيد هذا نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره (ومنها) خذ ما تراه ودع شيا سمعت به (ومنها) لعل عندك محمود عواقبه (ومنها) واذا الشيخ قال أف فاصل حياة (ومنها) آلة العيش صحة وسقام (وفيها) أيد استر دما تهب الدنيا (ومنها) وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) اذا ما الناس جريم لييب والذي بعده (ومنها) فأتربح النفوس من زمن • أحمد حاله غير محمود (ومنها) أبى خلق الدنيا احببنا تدعه (ومنها) وأسرع مفعول فقلت تفسير (ومنها) اذا ما فعل المرسات ظنونه والذي بعده (ومنها) وكل امرئ يولى الجبل محبب (ومنها) ما كل ما يبقى المريد ركة (ومنها) وهو اذ النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تقفاني (وفيها) غير أن التي يلاقى المناب (وفيها) ولو أن الحياة (وفيها) واذا لم يكن من الموت يد (ومنها) ولما صار وقد الناس خبا • جريت على انقسام باناسم (وفيها) وصرت أشك (وفيها) وأتف من أخى (وفيها) ولم أرفى محبوب الناس شيا (ومنها) اذا ما عذمت العقل والاصل والندى • فلما الحياة في جنابك طيب (ومنها) لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفرق والاندام قتال (وفيها) انالى زمن (وفيها) ذكر التي عمره (ومنها) انى لاخشى من فراق احبتي • ونحس نفسي بالجمام فأشجع الى قوله وان يغالط في الحقيقة (ومنها) توهم الناس أن المجز قرينا • وفي التقرب ما يدع والى التسم (وفيها) ولم تزل قلة الانصاف (وفيها) هون على بصبر (وفيها) وكن على حذر (وفيها) غاضر الوفاء (وفيها) أنى الزمان (ومنها) تريدن لقيان المعالي (ومنها) نحن بنو الموقى في بالنا • نعا ف ما لا بد من شربه الى قوله عيوت راعى الضأن (ومنها) فلا يفررك أسنة الموالى الى قوله وان الماء يصرج من جباد • وان النوا وتخرج من زناد (ومنها) على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة وميت ومولود وقال ووامق (وبعده) تغبر حالى (ومنها) فو اذ ما تسلبه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما نامهم • (وفيها) خليلك (وفيها) ولوحير الحفاط (وفيها) وشبه الشئ (وفيها) ولولم

بعل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها) ومكاييد السقاه (ومنها) لعنت مفارقة اللسيم
 (ومنها) واحتمال الفذى ورؤية جانيته غذاء تنسرى به الأجسام (ومنها) نذل من بغطا (ومنها)
 كل حلم (ومنها) من بين يسل (ومنها) أفاصل الناس اغراض لهذا الرمن • يتخلون من الهم اخلاهم
 من القطن (ومنها) وانما نحن في جيل (ومنها) حولي بكل مكان (ومنها) نقر الجحول (ومنها)
 لا يجهن (ومنها) عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا • فلما ذهبتى لم تردنى بم اعلمنا (ومنها) وما الجمع بين
 الماء والنار (ومنها) واتى لمن قوم (ومنها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها) وانا الذى اجتلب المنية
 طرفه • فن المطالب والتقبل التقاتل (ومنها) ما مال أهل الجاهلية (ومنها) واذا أتيتك مذمى
 (ومنها) ولا تحسبن الجحدر ما وقينة • وما نجد الا السيف والفنكة العكر (ومنها) ومن ينطق
 الساعات (ومنها) وما زلت والذى بعده (ومنها) فاقى صباياكم منازعة املاء • ولا فى طباع
 التربة المسك والند (ومنها) وان يلى سبار بن مكرم (ومنها) تحيل لى أن البلاد مسامى (ومنها)
 اذا غامرت فى شرف مروم • فلا تنفع بجادون التجوم (ومنها) فطعم الموت (ومنها) ترى الحسناء
 (ومنها) وتظلم من شيم التدوس فان تجده • ذا عنة فلعلة لا يظلم (ومنها) والدل (ومنها) ومن البايبة
 (ومنها) كلام أكثر من نلقى ومنظره • مما تلى على الآذان والحدق (ومنها) مشيب الذى ييك
 الشباب مشيبه • فكيف يوقه وبايه هادمه (ومنها) وتكمله العيش (ومنها) وما خضبه الناس
 (ومنها) يذفن بعضنا بعضا ويمشى • أو اخرنا على هام الاوال (ومنها) فكلم عين (ومنها) ومعض
 كان (ومنها) وما الموت الاسارق دق نغصه • يصول بلاكف ويسعى بالاجل (ومنها) رذا أبو
 السبل (ومنها) أرى كذا • فى الحياة (ومنها) تحب الجبان النفس (ومنها) ويختلف الزفال
 (ومنها) اذا ما البست الدهر مستغناه • به تحرق والموس لم يفرق (ومنها) واطراق طرف العين
 (ومنها) وما ينصر الفضل (ومنها) رب أمرأ نال لا تمتد الفشة • مال فيه وتعمد الافعال (ومنها)
 واداما خلا الجبان بأرض (ومنها) من أطاق (ومنها) كل غاد لاجلة (ومنها)
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته • وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
 (ومنها) ووضع الندى • فهذا الذى لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه جملا ليسهل أخذه وحفظه ولو
 تصفحت دواوين المجيدين والمولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم • بعض هذا نادرا ولكن القليل
 يدا الله يؤتجه من يشاء • ويؤت الحكمه من يشاء

(قد وافقوا الوحش فى سكنى مراتعها • وخالقوها بتقويض وتنظيب)

(الغريب) التوقيض حط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا تقوضت من غير علم وتفتوت
 الخلق والصقوف تفرقت (المعنى) يقولهم يسكنون البدو فهم يجرون بحرى الوحش فى
 حلولها المراتع وهم كذلك الانهم لهم خيام يحطونهم او نصبونها يريدنى الرجل وفى الإقامة
 والوحش لا خيام لها فقد خالقوها فى هذا

(جيرانها وهم شر الجوار لها • وصحبها وهم شر الاصحاب)

(الاعراب) الجوار لها الجوارى سماهم باسم المصدر (الغريب) الاصحاب جمع أصحاب
 وأصحاب جمع صاحب وجمعه أصحاب أيضا (المعنى) يقولهم جيران الوحوش وهم شر الجوارى

أوشر أهل الجوار كما قاله ابن جني حذف المضاف لانهم يصدونها ويذبحونها قال
(فَوَادَّ كُلَّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمْ • وَمَالَ كُلِّ آخِذٍ الْمَالَ مُحْرَبٍ)

(الغريب) المحروب الذي ذهب حريته والحرية المال (المعنى) يريد أن يبيعهم الجبال والنهضة
 ففسادهم ينهب القلوب ورجالهم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال
 الاعداء **(مَا وَجَّهَ الْخَضِرُ الْمُتَحَنَّنَاتِ بِهِ • كَأَوْجُهُ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ)**

(الغريب) الرعايب جمع رعبوبة وهي المرأة الممتلئة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب
 البدويات أحسن من نساء الخضر ثم بين العلة بقوله

(حَسَنُ الْخَضِرَةِ مَحْلُوبٌ بِطَرِيَّةٍ • وَفِي الْبَدَاوَةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَحْلُوبٍ)

(الغريب) الخضرة قال الاصمعي الخضرة والبدوة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والخضرة
 الإقامة في الخضرة والبدوة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الخضرة وأهل البدوة
 فحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الخضريات محلوب بالاحتبال وحسن البدويات طبع
 طبع عليه ثم ذكر لهن مثلاً فقال

(أَبْنُ الْمَعِزِّ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ • وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطِّيبِ)

(الاعراب) ناطرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عبونا ويجوز أن
 يكون حالاً ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الاصمعي إذا ذكر
 الشاعر البقرة فاعلم يريد حسن العيون وإذا ذكر القطباء فاعلم يريد الاعناق ومن الآرام متعلق
 بمحذوف تقديره ابن المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بعدما
 بينهما في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم لامعزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول
 المعز والمعيز والامعوز وواحد المعز ماعز مثل صاحب وهب والاني ماعزة وهي العنز والجس
 موعز والمعز بالفتح والمعز يسكون العين لسان فصيحان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين
 وقرأ الساقون بفتحها وقال سيبويه معزى منون مصروف لأن الالف للحاق لالتانيث وهو
 ملحق بدهم على فعل لأن الالف الملهقة تجر مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم
 معيز وأريط في تصغير معزى وأريط في قول من نون فكسر واما بعداء التصغير كما قالوا دريهم ولو
 كانت التانيث لم يقبلوا الالف بآل يملؤها في تصغير حبلى وأخرى وقال القراء المعزى مؤنثة
 وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزى في النكرة (المعنى) انه جعل
 نساء العرب كالقطباء ونساء الخضرة كالمعز يريد أين موقع المعز من القطباء أحسن عيوننا
 وأعضاء **(أَفْدَى طِبَاءُ أَفْلَاةٍ مَاعَرَفْنَ بِهَا • مَضَّغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبَّغَ الْحَوَاجِبِ)**

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الالام ومن فتحه أراد المصدر والحواجب جمع
 حاجب أشبع الكسرة فتولد منها باء كجاء • نقي الدراهم فتقاد الصباريف • (المعنى) يريد
 بظباء الأفلاة نساء العرب وأنهن فصيات لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كعادة نساء

الحضر فهو يريد تفصيل العربيات

(وَلَا بَرَزَنَّ مِنَ الْحَمَامِ مَاتِلَةٌ • أَوْ رَأَتْ كَهُنَّ مَقِيلَاتِ الْعَرَايِبِ)

(الغريب) العرايب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريدان حسن بن بغير نظرية ولا تصنع ولا دخول حمام بل هو خاتمة فيمن

(وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَبِثَتْ عَمْرُوهُ • تَرَكْتُ لَوْ نَ شَيْئِي غَيْرَ مَحْضُوبِ)

(الاعراب) من هوى متعلق بتركت تقدر به من حب كل امرأة لا توه تركت نحو هي (الغريب) المنهوبة شبه التليس والتدليس (المعنى) يقول من حب كل امرأة حسنها بغير نضج ولا تكلف لم أخضب شعري يريد من لم يوهن فانا كذلك لم أموه

(وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ • رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي الْوَجْهَ مَكْذُوبِ)

(الاعراب) التنبير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه من حب الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخطاب

(لَبِثَ الْحَوَادِثُ بِاعْتَنِي الَّذِي أَخَذْتُ • مَنِ يَحْلِي الَّذِي أَعْطَتْ وَبَجَرِي يَحْيَى)

(الغريب) الحوادث جمع حادثة وهي ما يحدث ازمان من التواب (المعنى) يقول ان الحوادث أخذت مني شبابي وأعطتني الحلم والتمرية فليتها أعطت ما أخذت مني بما أعطت وهو من قول علي بن جيسلة وأرى البالي ما طوت من قوفي • زادته في عفتي وفي أفهامي وقول ابن المعتز وما به نقص من شباب الرجال • يزني لها ما والباليها

(فَمَا لِحَدَائِهِ مِنْ حِلْمٍ عَائِنَةٍ • قَدْ يَجِدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ)

(الغريب) الحدائيه يريد الشباب وحدائيه السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الحوادث حلما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب حلمتي زعموا وأراني • قبل هذا التحليم كنت حلما

(تَرَعَّرَ عَالِمُ الْأَسَاطِمِ كَمَتَلَا • قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدْيَا قَبْلِ تَأْدِيبِ)

(الغريب) الاسناد كلمة ليست بعربية وانما السال لصاحب صناعة كالنسيب والمقري والمعلم وهي لغة أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والجزيرة يسعون الخنسي اسنادا (المعنى) هو الذي ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا أنا كيد الذالك والمعنى يريد أن كافر واشتار وارتفع مكنه لافي حلم الكهول قبل أن يكتمل أديا قبل أن يؤدب يعني على هذا الأمر انه طبع على الحلم والادب ولم يستفدها من مر اللبالي

(يُحْجَرُ بِأَفْهَامٍ قَبْلَ تَجَرِبَةٍ • مَهْذَبًا كَرَمًا قَبْلَ تَهْدِيدِ)

(الاعراب) حجر باوهم ذبالا لان وفهما وكرما مصدران ويجوز ان يقتصبا على المفعول

في قصيدة غير بدل قبل

(المعنى) يقول زرع وشجر باقبل أن يجرب ما طبع عليه من الفهم وهذا باقبل أن
يذهب بما طبع عليه من الكرم

(حَقٌّ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَيْبَهَا • وَهَمُّهُ فِي أَبَدٍ أَنْ تَنْشَيْبَ)

(الغريب) النشيب ذكر أيام الشباب واللاهو والغزل وهو يكون في ابتدأ أفعال الشعراء هذا
هو الأصل ثم سمي ابتداء كل أمر نشيبا وإن لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب
كافور نيب الدنيا وهو الملك لأنه لا شيء إلا أو الملك فوقه ولم يبلغ بعد ثم أيدته وهمته مع أصابة
الملك في ابتدائها وأول أمرها فومته عالية لا يقهرها شيء الشرفها

(يَذِرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدْنِ • إِلَى الْعِرَاقِ فَارِضِ الرُّومِ فَالْأَنْدَلُسِ)

(المعنى) يريد من مصر ملكه وولايته وأنه يذير هذه المملكة على ساعد ما بينها وبين مصر وعدن وهي
مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم
شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يذير هذا على سعة ولم يملكه كافور
ولا استأذنه وأعمال كافور مصر وأعمالها والذى ذكره أبو الطيب لم يملكه وما نأمر فيه سوى
الملك الكامل أي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها
والشام وأعمالها وخطبته بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فاع يذيرها وملك
آدم وهي أول أعمال الروم

قوله وهي الریح الخ
الواحدی وهي العادة عن
المهب الی غیر استواء

(إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ التَّكْبُ مِنْ بِلَدٍ • فَتَمْتَبُّ بِهَا الْإِبْتِزَابُ)

(الغريب) التكب جمع تكا وهي الریح تم في غير استواء هي العادة عن المهب (المعنى)
يقول هذه الریح إذا هبت بغير بلاد هبت غير مستوية فإذا أنت بلاد لم تمب إلا باستواء
وترتب أعظامها وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الرياح بعينها بل يريد أن الناس
حاثبون حتى الرياح إذا هبت هبت بترتيب واستواء هيته

(وَلَا يُجَاوِزُهَا نَحْسٌ إِذَا شَرِقَتْ • إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذَنْ بِقُرْبِ)

(الغريب) شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا استوت وأضأت ونجا وزها الضمير لمصر

(بَصْرَ الْأَمْرِ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ • وَلَوْ تَطْلُسُ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ)

(المعنى) يريد أن أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بمكتوب ختمه وإن انغمى المكتوب
يراعى حكمه أعظاما له وسال خاتم وخاتم وخاتم وقرأ عاصم وخاتم النبين بفتح التاء

(بِحَقِّ كُلِّ طَوِيلٍ الرِّيحُ حَامِلُهُ • مِنْ سَرَّحَ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِعُ يَعْجُوبُ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والعجوب في حامله يرجع على الخاتم (الغريب) العجوب القرم
السريع الطرى ويحط ينزل (المعنى) يقول إن خاتمه إذا رآه مع حامله القارس الطويل الریح
الطويل نزل من سرجه فخره وسخره ساجدا قال الواحدی لم يعرف ابن جني هذا اقتضاه مرة يقتل

حامل خاتمه كل فارس فينزله عن مرج فرسه ومرة يحيط حامل كتابه أعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شئ والمعنى يريد تفتان أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حامله الهاء يه ود على كفو رأى اذا رآه الإبطال انحطوا

(كَانَ كُلُّ سَوَالٍ فِي سَامِعِهِ • قَبْضُ يَوْسُفَ فِي أَبْجَانِ يَعْقُوبَ)

(المعنى) قال الواحدى يفرح اذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقبض يوسف كرماء وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا ينفذ عنه فالسؤال يفتح سمعه

(أَذَاغَزَنَهُ أَعَادِيهِ بِجَمَّةٍ • فَتَدَغَزَنُهُ بِجَيْشٍ غَيْرِهِ مَلُوبَ)

(المعنى) يريد اذا غزته بالسؤال فتدغزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا البيتان من أحسن الكلام وأطرفه ومن أحسن المعاني

(أَوَّارِبُهُ فَمَا تَجُوبُ سَقْدِمَةً • نَمَّا أَرَادُوا لَتَجُوبُ بِجَيْبِ)

(الغريب) الجيب الهرب تقول جيب الرجل اذاولى هاربا (المعنى) يقول ان أماء الأعداء محاربين لم ينجوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالهرب ولا بالجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفعهم منه اقدام ولا هرب

(أَنْشَرْتُ شَجَاعَتَهُ أَقْدَى كَاتِبِهِ • عَلَى الْجَمَامِ فَمَا مَوْتُ بَرْهَوْبَ)

(الغريب) أنشرت عذوت والزم ويريد بأقصى كاتبه الجبناء (المعنى) يقول عود أصحابه المحاربة ودرهمهم على الموت فلا يخافون الموت لانهم قد تودوا القتال وضربوا بالثأر اعتماده ومنه مكب ضار

(قَالُوا هَجَرْتُ إِلَهَ الْغَيْثِ قُلْتُ لَهُمْ • الْغَيْثُ يَوْثُ يَدِيهِ وَالشَّائِبُ)

(الغريب) الشايب جمع شويب وهى الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جني يقول تركت القليل من ندى غيره الى الكثير من نداء قال ابن فوجده هذا محتمل لكنه أراد أن مصر لا تعطى وقال لامنى الناس فى هجرى بلاد الغيث فقد تعوضت عنها غيوث يديه وقال غيره هذا يعرض بسيف الدولة غيثا وجعله غيونا

(إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ • وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبَ)

(المعنى) يريد أنه ملك كريم تهب الدولات وهذا مدح عظيم وتعرض بسيف الدولة

(وَلَا يَرْوَعُ بِعَدُوِّهِ أَحَدًا • وَلَا يَفْرَعُ مَوْفُورًا بِمَكْثُوبَ)

(الغريب) راعه يروعه اذا خوفه والموفور الذى لم يصب فى محاله ولم يؤخذ منه شئ والمكثوب الذى أصابته نكبة فى محاله أو عزه (المعنى) يقول لا يقدر بأحد من أصحابه ليروع به أحدا غيره ولا يشكب أحد انظلم وأخذ مال ليرفع به موفورا لم يأخذ منه شيئا يريد أنه حسن السيرة

في رعيته لا ينظم أحد الجبال

(بلى يروغ عذبي جيش يحذله • ذامله في آسم النقع غريب)

(الاعراب) ذامله صفة لتحذوف تقديره يروغ ذاجيش مثله أي مثل جيشه وبلى حرف يقع جوابا بعد النفي فكأنه قال لا يروغ بعقد ورولا يشزع ثم انضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف عمل المشابهة الأفعال بعد دحروفه وأماله جزءا والكاف في رواية أبي بكر عن عاصم (الغريب) يحذله يصصره ويأنيه على الجدة وهي وجه الأرض والاحم الأسود وكذلك الغريب والنقع القبار (المعنى) يريد انما يخوف صاحب جيش مثل جيشه فيصرعه ذاقوه وكثرة ليمته بربه غيره فيخافه ويطيعه وقال ابن جني اذا رأته ملك وقد صنع عليك آخر ما صنع فانه يخافه ويحذره

(وجدت أنفع مال كنت أذخره • ماني السوابق من جري وتقريب)

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقريب شرب من عدو الخيل قزب القرس اذا رفع يديه ما ووضعه ما معافي العدو وهو دون الحضرة تقريبات أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جري الخيل وعدوها أنفع مال اذخره لانها أخرجه من بين القادرين به الى المدح

(لمأربن صروف الدهر تغدري • وفين لي وفوت ثم الأنايب)

(الغريب) صم الأنايب الراح (المعنى) يقول لما غدري الزمان وفيت لي الخيل فاوصلني الى مأربيد (المعنى) أنه يشكر الخيل والقضاء على ابعاله الى مصر

(فتن المبالح حتى قال قائلها • ماذا القينا من الجرد السراحيب)

(الغريب) الجرد الخيل المضمرة التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع مرحوب وهي القرس الطويلة وتوصف به الأنايب دون الذكور (المعنى) قال ابن جني فحبت القاروز وهي الممالك من سرعة خيل وقوتها وقال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعت القاروز حتى لو كان لها قائل ان قال ماذا القينا من هذه الخيل في بذلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة اذا أطلقت الممالك لم يفهم منها القاروز • تفهم الام والمهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعاقبها شئ من الهلاك حتى تحبب الممالك من نجاحها بسلامتها منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني قال الواحدى ويجوز أن يكون الضمير في القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التي يدحها ويقول انها تحبى ماذا القينا وهذا استفهام تعجب

(تهوى بتجريد لست مذاهبه • للبس ثوب وما كؤل وشروب)

(الغريب) التجرد الرجل المائى في الامور الجاد فيها الا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل مائى في امورها ليس مذهبه وهمه الا في جمع المعالى لا يتبع بالمبوس والمأكول كقول الراجز وليس فتي القتيان من راح واعتدى • لشرب صبوح وألشرب غبوق ولكن فتي القتيان من راح واعتدى • لضرعد وأولقع صمدني

وكقول حاتم حتى الله صعدوا كضاه وهمه * من الدهران يلقى أبو سا ومطعمه
وقال خفاف بن أيماء البرجي ولوان ما أسي لنفسي وحدها * زاد يسيرا وثياب على جلدي
لها ناعلى نفسي وبلغ حاجتي * من المال مال دون بعض الذي عندي
ولكنما أسي لمجد موثل * كان أبي نال المكلام من جدي
وكاهم تبع امرأ القيس في قوله ولوان ما أسي لادنى عبثة * كنفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسي لمجد موثل * وقد يدرك المجد الموثل أمثالي
ومعنى قوله ليست مذهب أي أسفاره لهذا

(رَمَى النُّجُومَ بَعِيَتْ مِنْ مَحَاوِلِهَا * كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ سَلُوبٍ)

(الغريب) سلبت الشيء سلبا والسلب بالعريك الشيء المسلوب وكذلك السلب والسلب
أيضاً له شعور معروف باليمن تعمل منه الخيال أجن من ليف المقل (المعنى) يقول إذا انظر إلى
النجوم نظر إليها بعين من يطلبها ويطمع في دركها حتى كأنها شيء سلب منه والمسلوب يتظر إلى
ما سلب منه يطمع في رجوعه إليه قال الخطيب سلب بعد مطلبه ينظر إلى النجوم نظراً من
لو قدر عليها الأخذها والاول أحسن وأبين للمعنى

(حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُجْتَبِيَةٍ * تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَنَلٍ غَيْرِ مُتَجَوِّبٍ)

(المعنى) يقول إن كان محتجباً عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصونون بالجلاب
فعماء وقريب من الناس غير محتجب عنهم ويجوز أن يريد بالنفس هـ منه وانما محتجبة عن
الناس لا يلفها كل أحد لانه قال بعده في جسم أروع وهذا ما خوز من قول حبيب
ليس الخجاب بقص علك في أملا * ان السماء لترجي حين محتجب

(فِي جِسْمٍ أُرْوَعُ صَافِي الْعَقْلِ تَضَكُّ * حَلَّاقُ النَّاسِ أَفْجَاكُ الْأَعْجَابِ)

(الغريب) الأروع هنا الذي القلب وفي غير هذا هو الذي يرع عك هـ منه والأعجاب جمع
أعجوبة (المعنى) يريد أن يهيك القلب كأنه مرنا ع لذكائه إذا انظر إلى أفعال الناس فضحك منها
تعجباً منهم هـ وأستصغار لهم

(فَالْحَدِّقْ بِلَهُ وَالْجُدْ بِعَدْلِهَا * وَلْتَشْنَأْ وَلَا دَلَّاجِي وَتَأْوِي)

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالشد يسيراً آخر الليل والتأويب سير النهار
(المعنى) يقول أنا أمدك وأمد خيلي ورمحي وسيري أذبلقتي الليل لأنك أت المقصود

(وَكَيْفَ أَتَقَرُّ بِكَ فَرِحْتُمْ * وَقَدْ بَلَغْتُكَ بِأَخْبَرِ مَطْلُوبٍ)

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَائِي بِشَيْمَةِ * فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقَيْبِ)

(الغريب) الملك الغائي المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به (المعنى) يريد أنك قد استغنيت
بذكر اسمك عن وصف ولقب لأنك قد عرفت في الأقا فيه وحكي أن رؤبة بن الهجاج أتى

البركى التسمية فقال من أنت فقال أمارؤبة بن العجاج فقال قصرت وعزفت فقال رؤبة متفخرا
بكذلك قدرع العجاج باسمي فادعني * باسمي اذا الانساب طالت بكفى

(أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يرده الى الخطاب لكان أحسن
وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبك وأنت محبوب لى وأعوذ بك من أن لا تعجبني فان أشق
الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تتحسب ولا يحبك من تحبه
(وقال بعده وكان قد حمل اليه سقاية يئسرا)

(أَغْلَبَ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ)

(العريب) الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغلب الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة
وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصلا والمفتوحة العين مثل
الطلب وقال انفراد هذا يحتمل أن يكون غلبة تخذف الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر

ان الخليل أجدوا البين فاشبهوا * وأخلفوا عددا الاخر الذي وعدوا

أراد عدة الاخر تخذف للاضافة (المعنى) يريدان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب
منه لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب العليظ الرقبة الذى لا يطاق ولا يقاب
فكانه قال ان الشوق صعب شديد تمنع وأعجب من هذا الهجر لتباديه وطوله

(أَمَّا تَقْلُطُ الْإِيَّامُ فِي بَأْسِ أَرَى * بَعْضُ ثَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تَقْرُبُ)

(العريب) ثنائى تتناعل من الثأى وهو العدا تأتت الرجل وثأته أبعدنه (المعنى) يقول هذه
الايام مولعة بادناس من أبيض وابعد من أحب فأتقلط مرة متتريب الحبيب وابعد البقيض
فلو غلطت مرة وفعلت هذا وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل فى بغير

يا حبيبنا من خالده كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذى ذكره أبو الطيب لامفترس

لعمرك انى بانطليل الذى له * على دلال واجب للجمع

وانى بالمولى الذى ليس نافعى * ولا ضارى فقد انه لم تمنع

ومنه للطرماح يفرق منام من تحب اجتماعه * ويجمع منابى أهل الضغائن

وقال آخر عجت لتطويح النوى من تحبه * وادنا من لا يستمذله قرب

وكقول لطف الله بن المعافى ومن اهواه يفضى عنادا * ومن استناه شص فى لهاى

(وَلِلَّهِ سِرِّي مَا أَقْلُ ثَنِيَّةٌ * عَشِيَّةٌ شَرَفِي الْحَدَاىِ وَغُرْبُ)

(الاعراب) الحد الى ابتداء وشرقى فى موضع نصب على القرف وحذفت الاضافة منه لانتفاء
الساكنين ويجوز أن يكون الحد الى خبرا وشرقى مبتدأ لانه يجوز أن يكون ظرفا وغير ظرف
قال جرير هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكمو * عند الصفاة التى شرقي حورانا

والوجه التصب والرفع جائز على تقدير اني هي شرق (الغريب) الحمد الى بفتح الحاء ونهها
موضع بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر

ألا ياطول ليلي بالحد الى * فأنه دالاشـق الى رعاي

أيت الليل مكتئبا حزيناً * ينسأني العوائد كيف حال

وقوله ثنية الثنية التلبس والتكث قال الشاعر قف بالديار وقوف زائر * وتأي انك غير صاغر
(المعنى) يقول ما سرع سيري وأقل تبني عشية سكان هذا ان الموضع ان على جانب الشرق
والعربي (عشية أحنى الناس في من جهنونه * وأهدى الطارقين الذي انجذب)

(العربي) أحنى ابلغ الداس مسئلة عنى والحداءة بالفتح المبالغة في السؤال عن الرجل
والعناية في أمره يشال منه حنيت بالكسر حفاوز وتحنيت به بالغت في اكرامه والطافه والحنى
المستعصى في السؤال قال الاعشى

فان نسألى عنى فيارب سائل * حتى عن الاعشى به حيث أصدعا

(المعنى) يريد بأحد الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس في جفونته بتركه الى غيره وكان
أهدى الطاريتين ان أعود اليه الانى هجره وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جني كان
يترك التصدي ويصف خوفه على نفسه

(وكنم ظلام الليل عند من يد * تحبزان المأوىة تكذب)

(العربي) المأوىة قوم ينسبون الى ماى وهو رجل يقول الخبير من النهار والشر من الليل
رائع هذا المذهب فرد عليه التنبى فقال كم نعمة للطلعة عندي تبين ان هؤلاء المأوىة الذين
نسبوا الى الظلمة الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم * وزاول فيه ذواللال المحجب)

(الاعراب) الغمير في فيه ليل وكذا الغمير في رقاك (المعنى) قال ابن جني وقال ظلام الليل
العدو تسرى عليهم فلا يصرون زوارك فيه طيف من فحبه وقال ابن فورجة الطيف قد
يزورهم ارا فيكون كقول ابن المعتز لاننى الابليل من نواصه * فالشمس غمامة والابل قواد

(ويوم كليل العاشقين كنهته * أراقب فيه الشمس ايان تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كيا طول ليل العاشقين اختنبت فيه خوفا على نفسى أراقب
حين تغرب الشمس حتى اصير اليكم كنهته اختنبت وقعدت بالكمين واياى معنى حتى

(وعيني الى اذى أغركائه * من الليل باقى بين عينيه كوكب)

(المعنى) انه كان ينظر الى اذى فرسه وذلك ان الشمس أبصرته فاذا أحس بشخص من
بعد نصب أذنيه نحوها فيعلم السارس انه أبصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ليل في وجهه
كوكب قال العروذى في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول أبي

دواد

ولهاجبة تلالاً كالشعري اضاءت وغم منها التجوم

(لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي آهَابِهِ * نَجَّى عَلَى صَدْرٍ رَجِيْبٍ وَتَذَهَبُ)

(الغريب) الاهداب الجلام يدبغ والجمع اهاب مثل ادم على غير قياس وقد قالوا اهاب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسعة اجلده واذا اتسع الجلد اشده العدو لان سعة خطوه على قدر سعة اهابه وليس للعمار عدو لضيق اهابه عن ملبده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرقيب نجي وتذهب وقال صدر رقيب لانه يستحب سعة الصدر في القوس

(سَمِعْتُ بِهِ النَّبَاءَ اَدْنَى عَنَانِهِ * قَطِطْنِي وَاَرْجِيهِ مَرَاوِقَهُ)

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا القوس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطفى مرها ونشأها واذا ارجيت عنانه بلعب برأسه

(وَأَسْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَفِيْتَهُ بِهِ * وَأَزَلُّ عَنْهُ مِثْلُهُ حِينَ ارْكَبُ)

(الغريب) قفيته تلاوته ومنه وقفتنا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحشاً لحفته فصرعته واذا انزلت عنه بعد الصيد والطرده كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه نعب ولم يكل لعزته نفسه ولم يتقص من عدوه شئ كقول ابن المعتز

تخال آخره في السدأ وله * وفيه عدد وراء السبق مدخور

(وَمَا تَنْبِلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يَجُوبُ)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند الفصل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدة قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصلية الجبرية قليلة والصديق الذي يصلح اصدقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيْئِهَا * وَأَعْضَائُهَا فَالْحَسَنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ)

(الغريب) الشيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تر من حسن الحبل غير حسن الالوان والاعضاء فلم تر حسناتها انما حسناتها في العدو والجرى

(لِخَالِ اللَّهِ ذِي الدُّنْيَا مَنَاحِرًا كِبُ * فَكُلُّ بَعِيدٍ إِلَهُ فِيهَا مُعَذَّبُ)

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لخاله دعا عليها وأصله من لحوت العود اذا قشرته وطوت العصا الخوها لحوا قشرتها وكذلك لحيت العصا الخي لحيا قال الشاعر لحين موطنى العصفار دنهم * الى سنة قردانها لم تقلم وقولهم طاه الله قبسه ولعنه وفي المثل من لخاله فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا بقول هي

قوله والجمع
أى بفتح نون
على الأصابع

بش المنزل هي تهذب أصحاب الهم العالية

(الآيت شعري هل أقول قصيدة • فلا تشكى فيها ولا اتعجب)

(المعنى) ليت شعري ليت على ومنه سمي الشاعر لفظته أي ليتني أعلم هل تغلوه قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها وأعابه بأن يغني المراد وأمال منه ما أطلب وأدع الشكوى

(وبى ما يذود الشعر عني أقله • ولكن قلبي بأبنة القوم قلب)

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقديره الذي يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود بطرد ويمنع قال الله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذاودان أي تمنعان وتطردان وكسر الميم في دونهم أبوهم وروحه لالتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول بي من هموم الدهر ونوائسه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي جلد القلب يقال رجل قلب حول إذا كان جليداً حليداً في الأمور ومتصرفاً وروى أن معاوية بن أبي سفيان قال في مرضه الذي مات فيه لا يقبته أنساك لي مكان حولاً قليلاً أن سلم من حول المطلع وقوله يا أبنة القوم على عادة العرب يحاطبون النساء وأراد يا أبنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا أبنة القوم أبنة الكرام على ما سئلت العرب

(وأخلاق كافر إذا شئت مدحه • وإن لم أنشأ على علي وأكتب)

(المعنى) يريد أن أخلاقه تعرب عن كرمه فهي على على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج إلى جلب معنى ومنقبة إليه لأن أخلاقه تعينني على مدحه أخذ الصاحب بن عباد هذا فقال

وما هذه إلا وليدة لبلة • يغور لها شعر الوليد وينضب

على أنها املاحة مجذبة ليس لي • سوى أنه يعل على وأكتب

(إذا نزلك الإنسان أهلاً ورامه • ويم كافر أفايت قرب)

(المعنى) يريد أنه إذا قصده إنسان لم يقرب وإنما هو عنده كما هو في أهله ومعارفه لانه يؤنس به طائفة وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيداً رهطه • وبنو أبي رجل أغبر بن أبي وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتياً • غريسا عن الاوطان في زمن المهلب فأنزل إلى أكرامهم وافتقارهم • وبزهم حتى حسبتم أهلي

(فقيلاً الأفعال رأياً وحكمة • ونادرة أيمان برضى وبغضب)

(الاعراب) اتعجب رأياً وما بعده على التميز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالتي الرضا والغضب أفعاله علوأة حكمة وعظماً ونادرة فمن نظر إلى أفعاله استدلل بها على عقله وأصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد إلا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهة

(إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه • تبيئت أن السيف بالكف يضرب)

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا ينقسه فإذا نظرت إلى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف

يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تنحصر - بل بقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف المادي في يد الضعيف لا يعمل شيئا قال المجتري

فلا تغلبين بالسيف كل غلبة • لبعضي فان الكف لا السيف يقطع
(تزيد عطاياء على اللبث كثرة • وتلبث امواه السماء فتتضب)

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياء فانهم اتراد كثرة لانه يعطى الجزيل وان ابطأ عطائوه والماء اذا طال مكثه فنصب أى فنى على خلاف عطاياء

(أبا الميثك هل في الكاس فضل أماله • فاني أغنى مندحين ونشرب)

(المعنى) انه تعريض بالامتنان وجعل مدحه غنا يقول أنا كلفني عداي وأنت كالشارب تلتذذ بسماع مدحى وتخمرنى الشراب فاننا امدحك بالمديح كما يطرب الغناء الشارب فهل فى الكاس فضله أشر بها وهذا كله تعريض لابطاء العطاء

(وهبت على مقدار كفى زمانا • ونفسي على مقدار كئيبك نطلب)

(المعنى) يقول انك اعطيتنى على قدر الزمان وأنا اطلب ما يوجبك كرمك

(إذ لم تنطى ضيعة أو ولاية • تجردك يكسوفى وشكك يسلب)

(الغريب) تنط من النوط وهو التعلق والضيعة البلدة والقربة وقيل هى العقار والجمع ضباع بكسر الصاد وضيع مثل بدرة وبدرو تصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضويعة وأضاع الرجل اذا فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذا زرع ونخل وهجمة • فاني أألمتري المضيع المسود (المعنى) اذا لم تقطعنى ضيعة تجردك يكسوفى وشكك عنى يذهب عنى تلك الكسوة أى يسلبها

عنى (بضاحك في ذا العبد كل حبيبة • حداني وأبكي من أحب وأندب)

(الغريب) حدانى أى مقابلى واندب نذب الميت اذا عدد محاسنه بنده نذايا الاسم التذبة بالضم (المعنى) يقول أرى كلام من الناس فى هذا العبد فرحاً مرحاضاً حاك من محبه وأنا أبكى من أحب لانهم يعبدون عنى وكل هذا ايقاظه

(أحن الى أهلى وأهوى أقامهم • وأبى من المشتاق عنقاء مغرب)

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أغرب فى البلاد وغرب اذا أبعد وذهب وعنقاء اسم لذكر والائى فلهذا لم يقولوا مغرباً بهاها كالعادة والحبية فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وعنقاء مغرب مثل قيل كانت طائر أعظيا اختطفت حبيا وجارية وطارت بها فقد اعطياها حنظلة بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فغابت الى اليوم فقيس لكل من فقد طارته عنقاء مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال ولولا سليمان الخليفة خلقت • به فى يد الجبال عنقاء مغرب

والاكثر على الاتباع وقال الكعب

محاسن من دين ودينا كأنما • به حلت بالامس عنقا مغرب
(المعنى) يريد انه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقي اليهم كن اشتاق الى
عنقا مغرب فأين هي منه لبعدها عن الناس

(فَأَنْ لَّمْ يَكُنِ الْآبُ الْمَسْكُ أَوْهُمْ • فَأَنْكَاحِي فِي فَوَادِي رَاعِدْبُ)

(المعنى) يقول اذا لم يجتمع لقائك ولقاؤهم فانت أحلى عندي يريد أنى أو ترك عليهم

(وَكُلُّ أَمْرِي بُولَى الْجَبَلِ حَبِيبُ • وَكُلُّ مَكَانٍ بَنِي الْعَرْطِيبُ)

(المعنى) يريد أن المدح بولي الجبل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جني كل
من حصل في خدمتك ملا قدره ومثال البيت قول البصري

وأحب أوطان البلاد الى النقي • أرض ينال بها كريم المطلب

(يُرِيدُكَ الْحَسَادُ مَا قَدْ دَفَعَ • وَسُمِرَ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرُبُ)

(الغريب) المذهب المحدث والمذهب الحادي من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف
ذرب وامرأة ذرية مخابة ويقال ذربة مثل فربة قال

يا سيد الناس وديان العرب • اليك أشكو ذربة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فأن الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرماح

(وَدُونَ الَّذِي يَغُونُ مَا لَوْ قُضُوا • إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عَشْتٌ وَالطُّغْلُ أَشْبُ)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من سوء الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب
طفلهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا قتله ابن القطاع عرفا خرفا
وقال الواحدى دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله
ما لو تخلصوا منه أى الموت أى أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت
وشاب طفلهم لشدة ما يرونه وصعوبة ما يطلبهم وما يقاسون منك

(إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَالَهُ اعْطُوا وَحَكِّمُوا • وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَسِرُوا)

(المعنى) ان يطلبوا اعطاهم اعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن
جني ان راموا فضلك منهم منه قال ابن فورجة كيف بقدر الانسان أن يمنع آخر من أن
يكون في مثل فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبى على ما لم يسم فاعله فأحسن

(وَلَوْ جَازَانِ يَخْوُ وَأَعْلَا وَهَيْتَا • وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ بِوَهْبُ)

(المعنى) يقول لو كانت العلاموهية وهبتها بل من الأشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف
والفضل وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيلك نفعه • ان كانت الاخلاق مما يوهب

وأصله من قول جابر وإن يقتسم مالي بنى ونسوتى • فلن يقتسموا خلقى الكريم ولا فضلى

(وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا • لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَانِهِ يَتَّقِبُ)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأقصه حسد المنعم عليك يريد من بات في نعمة رجل ثم بات حاسدا له فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقم الظلم حسد عبداً الذى تتم عليه لك

(وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْمَعًا • وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ هُنَاكَ وَلَا أَبُ)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا فرباه كافور وفام دونه بحفظ الملك فقوله ريت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولو قال وأنت الذى ربي لكان أحسن ولكنه قال ريت كافال كثير بن عبد الرحمن

وَأَنْتَ الَّتِي حَبِيتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ • إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ النَّصَائِرِ

(وَكُنْتُ لَهُ لَيْثُ الْعَرِينِ لِسَبِيلِهِ • وَمَالِكُ الْآلِ الْهِنْدَوَانِي عَجَبُ)

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كاللث لاشجالة والعرين الاجرة ولما جعله لنا استعاره لثا فجعلنا لثا لثا السيف الهندي والهندوانى وهو نسب الى الهند

(لَقَبْتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ • إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِثِ رَبُّ)

(القريب) الهيجام أعماله الحرب وهى قدوة قصر (المعنى) يريد أنه يهرب من العارالى الموت لانه يختاره على العار يقول حابيت على الملك ودافعت عنه هارباً من العارالى الموت

(وَقَدْ بَرَّكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُ • وَيَحْتَرِّمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَبُّ)

(المعنى) يقول قد نبه من الموت من يطرح نفسه فى المهلاك وقد يصب الموت من يحترس منه وهذا من أحسن المعانى لانه قد نبه من الموت من يوقع نفسه فى كل مهلكة ويوقع فيه من يهذره ويحافه ويحترم أى ينفذ

(وَمَا عَدِمَ إِلَّا قَوْلُكَ بِأَسَاوِثَةٍ • وَلَكِنْ مَنْ لَاقُوا أَشَدُّوَانَجَبُ)

(الاعراب) الكاف من اللا قول فى موضع نصب أو حرو وكذلك لو كان مكانها هاء أو باء (المعنى) يريد أن الذين لاقوا لمحاربين لم يهزموا شجاعة وشدة اقدام يريد منهم كانوا شجعاناً أشداء ولكن أصحابك كانوا أشد وأنجب ومثله لزر

سقيانهم كاساً وقناجملها • ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

(تَسَاهَمُ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ • عَلَيْهِمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ)

(القريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيض وهو ما يجعل على الرأس من الحديد (المعنى) يريد أنهم هزموا وانه صرفهم عاً أرادوا وبرق السيف صادق لانه تبعه سيلان

الدم و برق البيض خلب لانهما تبرق ولا تسيل الدم وقال ابو الفتح يريد أن يلغ السيوف صادق لائق
السيف اذا ضرب به قطع وبلغ البيض و برق البيض لا يصدق على السيوف لانه لا فعل للمع
البيض في السيوف فشيء بالبرق الخلب الذي لا مطرف فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي
فيه المطر **(سَلَّتْ سِوْفَا عَمَّتْ كُلَّ خَاطِبٍ • عَلَى كُلِّ عَوْدٍ لَيْفٌ يَدْعُو وَيَحْتَضِبُ)**

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك
فصار كل خطيب يمدح خطيب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك
اذعنوا بالطاعة فدعوا لك على منابرهم و رغبة ورهبة

(وَيُغْنِيكَ عَمَّا يُسَبُّ النَّاسُ أَنَّهُ • إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنَسَّبَ)

(المعنى) يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك
ونسبت اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكارم وهذا من قول أبي طاهر
خلافة المكارم مناسب • تناهى اليها كل مجد مؤثر

وقال الخطيب ليس هذا بما مدح به ولا سيما الملول لانه أشبه بنسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أى قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ • مَعْدَبُنْ عَدْنَانٍ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ)

(المعنى) يريد أى أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تمزأ منه وقد
كان يقول لو قلبت مدحى فيه كان هجاء

(وَمَا طَرِبَ لِمَا رَأَيْتُكَ يَدْعُو • أَفَدَكْتُ أَوْجُوَّ وَأَرَاكَ فَاطْرِبُ)

(الاعراب) فاطر لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً فاسد المعنى وانما هو جواب
تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرِب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه
الاستهزاء لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الاذن على رؤية القرد وما يستلطفه مما
يضحك منه قال ابو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل يازنه وهي كنية القرد

(وَتَعْدُلْنِي فَبِكَ الْقَوَا فِي وَهْمِي • كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ)

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء سريع لولا الثاني يقول كاني اذنبت ذنبا بمدح
غيرك والقوافي تعدلنى تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همى تلوهمنى في مدح غيرك وهذا
من قول حبيب وهل كنت الا مذنباً يوم انتفى • سؤاها ما لي فختك ناميا

وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها
في مدح غيره وشهد بذلك بقية البيت

(وَأَكْبَهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ • أَفْتَرُّ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ)

(المعنى) أنه بعد ذرا اليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق بينما ولم أزل يطلب معنى الشعر

وأنكان المديح وينب كلاي

(فشرق حتى أيس للشرق مشرق * وغرب حتى أيس للغرب مغرب)

(المعنى) يقول بلغ كلاي أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى إلى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرق حتى قد نسيت المغاربا

(إذا قلته لم يجمع من وصوله * جداره على أرضها مطمئناً)

(المعنى) يقول إذا قلت شعر المجمع من وصوله إليه مدرو ولا وبر فالجدار المعلى لأهل الحضر والغباء لأهل الوريديان شعره قد ساوى البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقوله قواف إذا سر من مقولى * وثبت الجبال وخضن البحارا * (وقال يده ولم يلقه بعدها)

(مضى كثر لي أن لياض خضاب * فيخفى بتبييض الترون شباب)

(الغريب) المني جمع أمنيّة والقرون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلى * كليل الاخوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يمتنى الشيب قد عاين حتى شبابه بياض شعره لأنه أوقروا جل في العين وهي البياض بالشيب خضاباً لا خضاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى البياض يسمى خضاباً (الاعراب) مفي نكرة وهي مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالنكرة إذا أخبرت عنها بجملة تنصت أسماء معرفة كقوله امرأة خاطبتني وكذلك أن أخبرت بظرف مضاف إلى معرفة كقوله رجل خلفك قال الهذيل بن مجاشع

ونار القرى فوق البقاع وبارهم * مخبأة نصب عليها اورنس

وأنما صنع الابتداء بالنكرة لأن النفس تتبعه بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان الخبر عنه مجهولاً كان الخبر حقيقياً بطراح الاصغاء إلى خبره لأنه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام إذا كان المبتدأ نكرة أن يتضمن الخبر اسماً معروفاً أو أن يتقدم الخبر كقولك لا يد مال لأن الغرض في كل خبر أن يخطر إلى اليد بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لأنك وضعت زيداً مجزواً أخبر عنه بأن له مالاً قد استقر فقولك لا يد مال في تقدير زيد ومال فالمبتدأ الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولز يد هو المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مفيد لأن في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعراف المعارف ولو قال مضي كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة خلوه من اسم معرف وقوله أن البياض يحفل الرفع والنصب فالرفع على اضمار ابتداء كانه قال أحد من أن البياض لأنه قد أخبر أن ذلك أيام شبابه بقوله لما لي عند البيض وأما النصب فعلى اضمار غنيت دلالة مضي عليه كما أخبر تتبع في قوله تعالى قل بل مله إبراهيم وإذا قيل أن التقي عماليث كالجاء والطمع فلا يقع على أن النسيطة لأنهم المتحقق فهي أشبه باليقين وأنما يقع التقي وما شاك على أن الخفيفة لأنهم انحصار النحل للاستقبال فهي أشبه بالطمع والرجاء والتقي من حيث تعلق هذه المعاني بما يوقع ومنه قول لبيد حتى ابتأى أن يعيشت أبوهما * وهل أبا الأمن ربيعة أم مضر

فيسل لا يمنع وقوع الغنى على أن التقليل كالمعتنع وقوع ووددت عليها ووددت وتثبت بعضى
واحد وفى التنزيل وتودون أن غير ذات الشوك الآية ويجوز أن يكون معنى منصوبة نصب
الظروف والجهة التى هى كن وان واسمها وخبرها نعت ما اقتضى أن يعاقبها كنهى قال فى معنى
كن لى أى فى جملة معنى كما قالوا أحقا لك ذاهب واكبرنى انك مقيم يريدون فى حق وفى أكبر
وإذا أردت معنى الظرفية فى معنى فلان فى أن مذهباً فذهب سبويه والاخش والكوفيين
روى أن بالطرف وكل اسم حدث يتقدمه طرف يرتفع عند سبويه بالطرف ارتفاع الضاعل
وقد مثل ذلك بقوله عند الرجل والحق انك ذاهب قال سواه على فى حق انك ذاهب وإذا كان
هذا مذهب سبويه ون معه فالتبعية تقارب الظن فيصن أن تقول أكبر منى انك ذاهب
فمنصب أكبر يتقدم فى وأشد وأحقاقى أنا على بن جندب • ثم ذكر ما يلى وسط المحافل
والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك أنه رفع أسماء الحدث بالابتداء ويجزئه بالطرف
المتقدم حكاه عنه سبويه قال وزعم الخليل أن التمدد هنا عبارة الرجل فى غد وان أن غزله
وموضعها كوضعه (لِأَيِّ عِنْدَ الْبَيْضِ فَوَدَى قَسْنَةُ • وَغَزَى ذَلِكَ الْفَقْرَ عِنْدَى عَابُ)

(الاعراب) لى أى نصب فعل مصر دل عليه معنى كأنه قال غنيت ذلك لى أى فودى عند النساء
قسنة (الفريق) القودان جانباً الرأس يميناً وشمالاً (المعنى) يقول غنيت ذلك لى أى كان شعري
عند النساء قسنة لسواده وحسنه وكى يستخبرن بوملى وذلك الوصل عندى عيب لافى أعف
عنهن وأزهدن ومنعاً غنى الشيب لأن الشباب باردة وقال

(فَكَيْفَ أَذِمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي • وَادْعُوا عَمَّا شَكُوهُ حِينَ أَجَابُ)

(المعنى) يقول كيف أذم اليوم ما كنت أشتهيه وكيف أدعو عما أجبته الى شكوه والمعنى
لا أشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء وقد أخذنى فى هذا قول ابن الرومى
هى الاعين لجل التى كنت تشكى • مواضعها فى القلب والرأس أسود
فمالك تأمى الآن لما رأيتها • وقد جهات ترى سواد الوهم
فنقل نظر الاعين الى ذكر الشيب والشباب

(جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَلَكٍ • تَمَّ اشْتَابَ عَنْ لَوْنٍ النَّهَارِ ضَبَابُ)

(الاعراب) ارفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أى ارتحل القوم فغيريد
ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن يجفل
وجلا ضميراً عاماً على الشيب بتدويره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أى من أجل
لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أى من أجل ضيقة (الفريق) انجباب نكشف وانجباب
السحابة انكشفت والضباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه
والجمع الضباب وأضرب ومناصد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كاضافى الشباب
فلما انكشف عنه بدا أى زال وانكشف وهدى كل ملك معنى لون الشيب فانه يهذى صاحبه
الى كل ملاقى من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض الشيب بارتفاع الضباب

عن ضوء النهار (وفي الجسم نفس لا تشيب بشيء * ولو أن ما في الوجه منه حراب)

(المعنى) يريد أنه كان يفتي الشب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر أن همنه وعزيمته لا تشيب ولا يركها العجز والضعف بسبب رأسه ولو كانت الشعرات البيض التي في وجهه حراباً وهذا من أحسن المعاني وتليخس الكلام أن همتي قوية لا تضعف

(لها طفران كل طفر أعنه * وباب إذا لم يبق في القم ناب)

(الاعراب) أعنه في موضع حزم جواب الشرط واختار سيمو به في المضاعف الرفع في وضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وراى عامراً لا يضركم كبدهم شيئاً وهو في موضع حزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد أن كل ظفري فتوة نفسي أعدها وكذلك نأيم إذا لم يبق في باب وبها استعارتان جديدتان

(بغير منى الدهر ما شاء غيرها * وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب)

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يد والندى لها اللهو وقد كعبت تكعب بالضم كهوبا وكعبت أيتها بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي أبة أبدأ لا بغيرها شيء وان تعبير جسمي (وأنى لجم تهتدي بي هجعتي * إذا حال من دون التجزم مصاب)

(المعنى) يقول إذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لاستنار الجرم بالسحاب كنت لهم نجماً يهتدون بي يريد أنه عايم بطرق الدلوات ويروى تهتدي هجعتي به

(عنى عن الأوطان لا يستدزني * إلى بلد سافرت عنه أباب)

(الغريب) يستغفرني أى يستغنى ويحركنى والاياب الرجوع (المعنى) أنه كل البلاد عنده سواء فإذا سافر عن وطن لا يشوقه الاياب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

(وعن ملان العيس ان ساحت به * والآنى أكوارهن عقاب)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقدير مسرت وركبت واتقاه في قوله في جواب الشرط المقدر تقديره وان لم تسامح في أكوارهن (الغريب) الزملاان والذميل ضرب من السير وإذا ارتفع السير عن العنق قليلاً فهو التزبد وإذا ارتفع قليلاً فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وذملا (المعنى) يقول أنا غنى عن سائر الأبل فان ساحت بالسير سرت عليها والأفاناً كما عاقب المعنى لاجابة له الى أن يحمل يريد انى أقطع المناويز على قدى

(وأصدى فلا أبدي الى الماء حاجة * وللشمس فوق البعلات لعاب)

(الغريب) البعلات النوق التي يعمل عليها في الأسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يستدل منها في الحرراء الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدل لها خيوط فوق رأسه قال الراجز: وذاب الشمس لعاب فزل * وقال الكميت

بصاغن خد الشمس كل ظهيرة • ادا الشمس فوق البددذاب لعباها
(المعنى) يريد أنه يعطش ولا يطلب الماء نصبر او صرنا حين يحمر حر الشمس كقوله
واصبر عنها مثل ما نصبر الربد • ومعنى البيت من قول الطائي
جدير أن يكثر الطرف شزرا • الى بعض الموارد وهو صادي

(وَلَيْسَ مِنِّي مَوْضِعٌ لِإِيَّالَهُ • نَدِيمٌ وَلَا يَقْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ)

(العريب) يقضي يقال أفضى يقضي اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أفضى بعضكم الى بعض (المعنى) يريد أنه يكتم السر فيضعه بحيث لا يبلغه القديم ولا يصل اليه الشراب مع تعلقه في البدن ومثله قول الشاعر تغفل حب غففة في فؤادي • فباديه مع الخافي يسير تغفل حيث لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ سرود

(وَالْخُودِي مَقَى سَاعَةٍ ثُمَّ يَنْتَهِ • فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْقَاءِ مُتَجَابُ)

(العريب) الحدود الجارية الناعمة المجمع خود مثل لندن ولندن في الرماح وتجاب تقطع والقلاة الاروس المقطعة البعيدة عن الماء والمجمع فلوأت (المعنى) يريد أنه يصحب المرأة الحسنه مدة يسيرة ثم يسافر عنها يقطع فلاة الى غيرها لا اليها

(وَمَا الْعَشْقُ إِلَّا غَرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ • يُعْرِشُ قَلْبَهُ نَفْسَهُ قَصَابُ)

(العريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغر الذي لم يحجب الامور ويقع على المذكور والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغرة ينسب الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي أولا وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المتناهية تحتها والمعنى ان القلب يوقع نفسه في البلا بتمرضه لذلك

(وَعَبْرٌ وَوَادِي الْقَوَانِي رَمِيَّةٌ • وَعَبْرٌ شَانِي لِلرَّيَاحِ رِكَابُ)

(العريب) القواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل التي غنيت بجمالها عن التجل بالخلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي الشابة والرمية هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو النخعي يريدست عمر يصبو الى القواني واللعب بالشرطيخ لانه روي بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راد اعليه البنان ركاب القنداح وأما الرخ فالبنان را كبة في حال حمله وأيضا فانه كلمة مجمعة لقد استعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والتسرة عن شرب النهر اليق بالتسرة بالعزل عن اللعب بالطرشي وقال غيره قولي لاتصيه التسرة بسموف الحاطهن لاني لا أمل اليهن فاني لست غزلا زيرا فاعزها عذوف انفس عنهن ولا أحب النحر ومعاقرتها فبني لا يركبها الزجاج لاني لا أجل كائن النحر يسيدي

(تَرَكُّاَ لَأَطْرَافِ الْقَتَا كُلِّ شَمْوَةٍ • فَلَيْسَ لِمَا لَيْسَ لِعَابُ)

(العريب) اللعب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبا ولعابا ويرجل تلعبا كثير اللعب

بكسر التاء التلماب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجدي طمان الاعداء
فيقول تركا ما تشبهه النفوس من الملاحى وهو نأ الطعن بالرماح عن كل لذة

(نَصْرَهُ الطَّعْنَ فَوْقَ حَوَازِرِهِ • قَدْ انْقَصَتْ فِيمَنْ مِنْهُ كَهَابُ)

(الغريب) نصره يريد القسا أى تنقله من حال الى حال والحوازر التى تحذر الطعن وقيل
لا تحذر الطعن لانها معودة • هذه رواية ابن جنى وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة
خوادر بانحاء المجبة كأنها أصابها الخدر لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جنى
ضعيفة لانه قال فى آخر البيت قد انقصت وكيف يصنعها بالخدر وقد وصفها بانكسار الرماح
فيها وروى الواحدى حوادر وقال خبيل غلاط سمعان والتكعاب والتكعوب هى التواشرفى
أطراف الامايب (المعنى) يريد ما تشل القناس حال الى حال فوق جبول غلاط سمعان على رواية
من روى بالذال المهملة أو على خبيل حوادر من الطعن لانها قد عودت الطعن وقد تكسرت
الرماح فيها ومن روى بانحاء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جنى أن يكون
حوادر تعبيل عن الطعن وتحدته بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحذر عن الطعن
وقوله قد انقصت فمن من الطعن ككعاب يجوز أن يكون فى أول ما طوع عن عليها وهى
فى غرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليها أو اتته صارت تحذره وتطلعه عليها عنه • ويجوز أن
يكون تحذر الطعن وتحذره ومن كثرة الفرسان الذين يشاتلون بها يصيب من الطعن قليل
وتسلم لحذرهم من طعن كثير

(أَعَزَّ مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ • وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كَأَبُ)

(الغريب) الدنى جمع دنيا والسابج من الخيل الشديد الجرى فكانه يسبح فى جريه (المعنى)
انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الاعداء ويهرب
عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب
فانه يقص عليه أبناء المخلصين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يصحظ منه برا وغيره
وهذا كقول أبى الحسن بن عبد العزيز

ما قطعتم لذة العيش حتى • صرتم فى وحدتى لكبى جليسا

(وَبَحْرُ ابْنِ الْمَسْكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ • عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زَرْخٌ وَعَبَابُ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وبجر خضما عطسه على جليس أى خير جليس وخبر بجر ومن رفعه
عطسه على كتاب أى خير جليس الكتاب وهذا المدح وقيل بل هو خير مقدم على البسدا تنديره
أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخرا كب الماء وعباب البحر شدته
وقوته وقيل تراكم أواجه وقيل لجنه ومعظمه (المعنى) يريد وخبر جليس أو خير من يقصد اليه
أبو المسك البحر الذى أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خصم كثير العطاء كقول بشار
• دعانى الى عمر جوده • وقول العشرة بجر خضم

(تَجَاوَزَ قَدْرُ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْ • بِأَحْسَنِ مَا يَثْنِي عَلَيْهِ نِعَابُ)

(المعنى) بقول هو اجل من كل من يثني عليه فاذا بان في حسن الشناء عليه استحق قدره فوق ذلك
 فيصير ذلك الثناء الحسن كأنه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول البهري
 جل عن مذهب المذبح فقد كا • ديكون المذبح فيه هبما
 وقال أبو الفتح • هذان المذبح الذي نادان قلب لا فراطه هجوا وهذا ضد قول أبي نواس
 وكلهم اشواوهم بعوا • عليا عندي بالذي عابوا
 والبيت من احسن المذبح وهو نقل بيت أبي عبيدة البهري

(وَعَالِيَةُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَزَّوَالَهُ • كَمَا غَابَتْ فِي السَّيْفِ رِقَابُ)

(الغريب) عزا اخضعوا وذلوا ومنه قوله تعالى وغت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه
 بالسيف واعداه بالرقاب واراد أنهم لم يحسدوا طرقتا الى غلبته فخصوا له وانقادوا كما غابت
 الرقاب السيف (وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّبَةِ • أَذًا لَمْ يَصُنْ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ)

(الاعراب) الاحديد استثناء مقدم كقول الكمي

ومالي الآل احديعة • ومالي الامم مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما زعمه العروضي وليس المصون الحديد وإنما اتصب على انه
 مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذ لم يصن الايدان ثياب الاحديد لما تقدم المستثنى نصبه
 (المعنى) قال أبو الفتح اذا البت الابطال ان ثياب فوق الحديد خشية واستظهارا فذلك الوقت
 اشد ما يكون تبذلا للطن جعل الثياب ثمن الحديد فرد عليه العروضي وقال اظن أبا الفتح
 يقول قبل أن يدبر وإنما المتبني جعل المصون للحديد لالنشاب يريد اذ لم يصن ثياب الاحديد
 يعني الدروع وإنما يريد النفي لانه المصنوع منه وأنشيدت الكمي الذي أنشدها ومعنى
 البيت أكثر ما يليق هذا المدح في الحرب باذ لا نفسه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك
 لشجاعته واقدامه فهو لا يتوفى الحرب بالدرع كقول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملومة • شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المتقدم غير لابس جنة • بالسيف تضرب معلبا بطلالها

(وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ • رِمَاؤُ وَطَهْنُ وَالْأَمَامُ نَسْرَابُ)

(الاعراب) اتصب الامام على الطرف وصدرا اتصب على القميص وقوله رما وصدر
 راميته رما (المعنى) قال أبو الفتح أوسع ما يكون صدرا اذا تقدم في أول الصكتية يضرب
 بالسيف وأصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل أبو الفتح الرماة من أصحاب
 المدح وليس في هذا مدح لان كل أحد اذا كان خلفه من يرى ويطلع من أصحابه فصدرة
 واسع وقلبه مطمئن وإنما أراد خلقه رما ومامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق
 الحرب وقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضيق صدره

(وَأَنْتُمْ مَا تَلَقَّاهُمْ حَكَمًا إِذْ أَقْبَى • قَسَامَةُ لَوْلَا الْأَرْضُ مِنْهُ نَسْرَابُ)

(المعنى) يريد اذا اراد امر ايغيب المولى فحينئذ امره أنفذ ما يكون اطاعتهم له فلا يتنع حكمه من التنازل عنهم لا يقدر انهم لا يقدرون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه المولى فان قيل فهل يكون أمره في وقت أنفذ من وقت قيل انما يتنازل الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

(يَقُولُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلٌ • وَلَوْ لَمْ يَقْدُرْ أَنْ يَأْتِلْ وَعِقَابُ)

(المعنى) يريد لو لم يطع الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقابه

(أَبَا أَسَدٍ فِي جَسَمِهِ رُوحٌ ضَيْغٌ • وَكَمْ أَسَدٍ أَوْ أَحَدٍ كَلَابُ)

(الاعراب) أبا أسد ربه أو منكر نصب بفعل مضمر ولورفع ونون لكان أجود لانه خصه كما قال الشاعر يامطر والكرات اذا خصت كان حكمها في النداء حكمكم المقرد العلم قال الله تعالى يا جبال أوبي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها حكمكم العلم المقرد والطير من رفعه جعله عطفا على الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطفا على موضع الجبال لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفا على ما قبله وهو قوله أتيناك اود مناصلا وأتيناك الطير واختلف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادي فتنازل البصريون هو مبني على الضم وموضعه نصب لانه مشعور وقال أصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وجمعا انا وجدناه لا يصحبه نائب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعول في المعنى ولم تختصه ثلاثية بالضاف الى يا المتكلم ولم تنصبه ثلاثية ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين لا يكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنصبناه لانا وجدناه أكثر الكلام منصوبا لجملة على وجه من النصب لانه أكثر استعما لامن غيره ووجه البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل أن يكون معربا أنه شبه كاف الخطاب وهي مبني فكذا ما أشبهها من هذه الالوجه فوجب أن يكون مبني ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيدا ياك وبأنت لان المنادي لما كان مخاطبا كان ينبغي أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا ياك وبأنت فلما وقع الاسم المنادي موقع الخطاب وجب أن يكون مبني كما ان اسم الخطاب مبني قالوا وبنيته على الضم لوجهين احدهما انه لا يخلو اما أن يبنى على التثنية أو الكسرة أو الضمة بطل أن يبنى على الفتح لانه كان يلبس بما لا ينصرف وبطل أن يبنى على الكسرة لانه كان يلبس بالماضي الى النفس واذ بطل أن يبنى على الفتح والكسرة وجب أن يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فراقبته وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبقي على الضم ثلاثية بالماضي بالضم مفعول لانه في موضع نصب لان تقديره يا زيد ادعوني اوانادي زيد فلما قامت بامقام ادعو عمت علمه فدل على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها لامالة نحو يا زيد والامالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني أن لام الجر تعلق بها نحو يا زيد وبالعمر فان هذه اللام لام الاستعانة وهي حرف جر فلم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يعلق بها حرف الجر لان الحرف لا يعلق بالحرف

كله يتشبه بالعطاء (أقل سلاحي حب ما خف عكم * وأسكت كتماناً لا يكون جواباً)

(الاعراب) اتعجب حب لانه منقول له وهو مصدر كأنه يقول لرب ما خف أى لا يشارى
التصنيف وروى بكون النصب والرفع فالنصب على أعمال كى والرفع على ترك أعمالها ومن
نصب فقد اعل كرامة الحرمين وعاصم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون قسمة وقرأ أبو عمرو
وحمزة والكسائي برفع يكون جعلوها الخفشة من الثقل ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضاً
(المعنى) انى أقل السلام وأخذ ما خف أى ما يحب وأسكت حتى لا أكنتم جواباً أى حتى
لا تحتاجون انى الاجابة ويقال جاوبته جواباً لواجبة وجيبة وجوبة

(وفى النفس حاجات وفيك فطانت * سكونى يان عندها وخطاب)

(المعنى) يريدانه يتردد فى نفسى حاجات لا أذكرها وأنت فطن ففطنتك تلك عليها وسكونى عنها
يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبى الصلت

أأذكر حاجتى أم قد كنفانى * حياؤك أن شيمتك الحياء

إذا أنى عبدك المرموما * كنفاه من نعرته النساء وكنول أبى بكر الخوارزمى

وإذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكتيك والتسليم

فأذاراك مسلماً عرف الذى * حملته فكانه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفى على المر * تنصيبته بترك التقاضى

(وما نابا لبائعى هل الحب رشوة * نعيق هوى يئى عليه ثواب)

(الغريب) الرشوة بنم الرأء وكسرها وهو ما يؤخذ على حكم معين وجعهما رشاء ورشاه
يرشوه رشوا ورشنى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لأن الأصل الرشاء وهو
الحبل لأنها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الأخذ بها (المعنى) انه استدرك على نفسه هذا العتاب
فقال ما أطلب منك رشوة على حى لك لأن الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر فى البيت
الذى بعده ما أزال به عنه الظنة وذ كريب طلبه

(وما شئت الآن أذل عواذلى * على أن رأيت فى هوائى صواب)

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت الا أنى أبدأ أن أذل عواذلى الملاقى عند لنى فيك وفى قصدى
اليك انى كنت مصيباً وانك تحسن الى وتقضى حق زيارتى

(وأعلم قوماً خالفونى فشرقوا * وعزبت أنى قد ظفرت وخابوا)

(المعنى) وأردت أن أعلم قوماً طلبوا مالاً الشرق وغربت أنافى قصدك طلبت الغرب اليك
أنى قد ظفرت وبلغت مالى منك وقد خابوا بقصد هم سواك وهذا من قول البحترى
وأشهد أنى فى اختيارك دونهم * مودى الى حطى ومتبع رشدى

(جرى الخلف الأقبلك أنك واحد * وأنت لبت والمولوك ذباب)

(المعنى) يقول الخلف جارى كل شئ الا فى انفرادك من الاقران والاشكال انك أسد والملوك ذياب وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا فى فضل سودده * فى الدين لم يختلف فى الملة اثنان وقال البحرى وأرى الناس مجمعين على فضلك من بن سيد وسود

(وَأَنْتَ أَنْ قَوَيْتَ حَقَّ قَارِي * ذِيَابًا لَمْ يَخْطُ فَقَالَ ذِيَابُ)

(المعنى) يقول اذا قال القارى والملوك ذياب ما اخطأ لانه اثنى باعنى وهم كذلك يريد جارى الخلف الا فى انفرادك وانت ان قويت بغيرك من الملوك حتى لو خيف القارى ما وصفت به الملوك وهو انهم عندك كالذباب عند الاسد فقال ذياب لم يخطئ فى تعبيه لان الامر كذلك

(وَلَمْ يَدِّحِ النَّاسُ حَقَّ وَبَاطِلُ * وَمَدْحُكَ حَقٌّ أَيْسَ فِيهِ كَذَابُ)

(الاعراب) كذاب مصدوق والشاعر فصدقتم او كذبتم * والمريضة كذابه وقرأ السكاسى لا يسمعون فى العوا ولا كذبا بالتحريف وهو مصدق كقولك قاتل قاتلا لا يقال كذب كذبا وكذا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة وكذب مخفف وقد يشدد قال حرمية بن الاسيم

واذا أتاك باني قد بهتها * بوصال غانية قتل كذب

والكذب جمع كاذب مثل واكع وركع والكذب جمع كذوب مثل صبور وصور وقرأ الحسين ولا تقولوا المانصف أستمكم الكذب فجعله نعتا لا اسمة (المعنى) يقول الناس يدحون بما هو

حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كنول حبيب

لما صرمت نطقت فيك بنطق * حقيق لم آثم ولم أتسوب

واذا مدحت سواك كنت متى فضق * عني له صدق المثالة أكذب

(إِذَا أَنْتَ مِنْكَ الْوَدَّ قَالُمَا لِهَيْنُ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ)

(المعنى) يريد اذا كان لى منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منها يعنى من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأَمْهَاجِرُ * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلْدَةٌ وَصَهَابُ)

(الغريب) المهاجر هو الذى يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل يدبلى وكل أهل أهلى ولولا أنت لم اقم بمصر فان جميع الناس والبلاد فى حق سواه

(وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيَّةُ * فَمَاعَنْتَ لَى الْإِلَيْكَ ذَهَابُ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال ابو الفتح هى لى حبيبة (المعنى) يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحق لا يبدله من الدنيا * (وقال فى صباه وقد رأى جرذاً مقتولا) *

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَعِيرُ * اسِيرَ الْمَنَابِرِ رِيعَ الْعُطْبِ)

(الغريب) الجرذ المذكور من القار والمستعير الذي يطلب الفارة على مافي البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على مافي البيوت من المطعوم وغيره قد أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك

(رَمَاهُ الْكَلْبُ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَ الْعَرَبُ)

(الغريب) قتلاه وصرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلوا له للجيبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقتلاه وهما من عامرين لوى والاخر من بني كنانة فعلاه به كما تفعل العرب بالقتيل

(كَلَا الرَّجُلَيْنِ اتَّلَا قَتْلَهُ * فَأَيْكَا عَلَى حَرْزِ السَّبِّ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكثافيهما تنبيه لفظية ومعنوية فاصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للتنبيه وزيدت التاء في كثا التائيث والالف فيهما كالألف في قولك الزيدان وحذفت نون التنبيه منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون الى ان فيهما افرادا فظفيا وتنبيه معنوية والألف فيهما كالف رحا وعصا وحجنا النقل والقياس فالتنقل قول الشاعر في كل رجلين اسلاى واحده * ~~كثاها~~ روثه بزانده

فأفاده كل يدل على أن كثا تنبيه والقياس انها تنقلب الى الياء جـ تراو نصبا اذا اصبحت الى المضمر نحو رأيت الرجلين كليهما ورأيت المرأتين كليهما وصررت بكليهما فلو كانت الألف في آخرهما كالف عصا ورحا لم تنقلب كثاها نحو رأيت عصاهما وصررت برحاهما فلما انقلبت الألف فيهما انقلب الالف الزيدان دل على أن تنبيههما لفظية ومعنوية وبجدة البصريين انها نارة ترد اليهما مفردا جملا على اللفظ وتارة معنى جملا على المعنى فردا ضمير مفردا قوله تعالى كلنا الجنتين أنتا كلها وقال الشاعر

كلا اخو نازور رجال كأنهم * اسود السرى من كل أغلب خفيهم

فقال ذوب بالافراد جملا على اللفظ وقال الآخر كلا يومى امامة يوم صد * وان لم تأتيا الاماما فقال يوم بالافراد مارة الضمير مثنى جملا على المعنى فيك قول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهم ما راى

فقال فقد أقلعا جملا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيهما افرادا انظما أنك تضميهما الى التنبيه فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليهما وكذلك حكم كثا في المظهر والمظهر فلو كانت التنبيه فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التنبيه لان الشئ لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الألف لا تكون فيهما للتنبيه انها تعامل في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بابا بسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما لو قتلته يريد اشر كتمان قتل فأيكما انفرادا بسلبه وهوان المقتول اذا قتل كان سلبه لقائه ومنه في الحديث العصم من قتل قتيلا فأيكما انفرادا بسلبه وحره جديده وغل من القلول وهى الحيانة في المعانم وهذا كله يقوله اسيرهم ما

(وَأَيْكَا كَانَ مِنْ خُلَّتِهِ * فَأَنْبَهُ عَصَةِ فِي الذَّبِّ)

وهذا كله من باب الفصل عليهما والاسمزة (وقال جموضية بن يزيد العنبي ودرج بشهته

فيما لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من أردشه والمتنبي •

(مَا أَصَفَ الْقَوْمَ ضَبَّةً • وَأَمَّهُ الطَّرْبَةَ)

هذا الوزن يسمى المبحث وهو مستعمل فاعلان ثم جزوف زحافه مفاعيل فاعلان (الغريب) ضبة اسم الرجل المهجى يجوز ان يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح او من ضبة الحديد أو يصحكون سجي يأتي الضب أو من ضبلته اداسال لعابه والطربة القصيرة الضخمة وقيل المسترخية للثدين وقيل هي الطويلة للثدي قال الشاعر
ليست بعثانه سهلا • ولا طربة ولا هلب (المعنى) يريد في قصة هذا الرجل ان قوم ما من العرب قتلوا اباه يزيد ونكحو امه وكان ضبة غدا واكل من نزل به واجازوا الطبيب فامتنع منه بحسن له وكان يجاهر بشقه وشتم من • وارادوا ان يحميوه بالقاطة الضخمة وسألوا ذلك ابا الطبيب فحلفهم على كراهية منه ومعنى لم يصفوه اذ فعلوا بابه وامه ما فعلوا

(رَمَوْا بِرَأْسِ آيَةٍ • وَبَاكُوا الْأُمَّ غَلْبَةً)

(الغريب) البونزوى ابن جني باكو اباءه قال بالك الحار الاثاني وكها ابو كاذا ارا عليا (المعنى) انه جعلهم كالجبر في غشيانهم ابعض والفاسه هي المعالة ومنه قول الراي اخذوا الخناس من القلاص غلبة • منا ويكتب للامير اقبلا

(فَلَا بَيْنَ مَا تَفَرُّ • وَلَا بَيْنَ رِقَبَةٍ • وَأَتَمَّ قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا حَبَّةَ)

(المعنى) يريد لا غرله بابه ولا يرغب بامه أيضا عما فعل بهما من قولهم انا نرغب عن هذا ويريد قول ما قلت ما انصف القوم ضبة الارحمة لا حبة له

(وَحِيلَ لَكَ حَسْبِي • عُدْرَتِي لَوْ كُنْتُ تَبِيَه)

(الغريب) تبيه تشعر وهو من قولهم ما وبه له أي ماله فيه ولا شغرت به على لغة من قال تبعل وتبيع وروى الطور ارزى لو كنت تبه أي تستيقظ

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ أَنْ تَمُوتَ ضَرْبَةً • وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْ تَمُوتَ سَبَّةً)

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَا • وَإِنْ أَتَى قَبِيَه)

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستهزاء والاستهجال أي لا يلزمك من قتل أيك عار وانما هي ضربة وقعت برأسه قلت والغدر سبة تسب به فاعليك منه

(وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَبَّةٍ)

(الاعراب) ان يكون في موضع رفع

(مَا صَرَّاهُمْ أَنَا • وَأَتَمَّ شَرْطِي • وَلَمْ يَكُنْهَا وَلَكِنْ • عَمَّاهُ نَالُ تَبِيَه)

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخصية والفتحة والعجن ورم يصيب الناقه بين حياتها

في الواحدى
اشتقاقها من التمه
السعال وذلك ان
يسعل بها فيجيب

ودبرها (المعنى) يريد انهم يحوزون كبرهم وزولهم ولا يلحم عليها نصيب بعجائهم امتناع من ان اهانهم فذكر الرجل والرجل من أسماء الذكور

(يَلُومُ ضَبَّةَ قَوْمٍ • وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ • وَقَلْبُهُ يَنْشَقُّ • وَيَلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ)

(لَوَابِئُ الْجُدْعِ شَيْءٌ • أَحَبُّ فِي الْجُدْعِ ضَبَّةُ)

(بِالْطَّبِّبِ النَّاسِ نَفْسًا • وَالْفَيْءُ النَّاسِ رُكْبَةً)

(المعنى) يريد انه سمح الضاد لمن راوده فهو ابن الركبة للبروك عليها

(وَأَحَبُّ النَّاسِ أَهْلًا • فِي أَخْبَثِ الْأَرْضِ تَرْبَةً)

(وَأَرْحَضُ النَّاسِ أُمَّ • تَدِيحُ الْقَبْ بَحْبَةٍ • كُلُّ النُّعُولِ سِهَامٌ • لِمَرْبُوعِيٍّ بَعْبَةٌ)

(القريب) الجعبة انما تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالفعول كناية عن الذين يفعلون بها فجعلها تصورها وتوجههم كأنهم الجعبة السهام

(وَمَا عَلَى مَنْ يَدُ الْذَا • مِنْ لِقَاءِ الْأَطْبَةِ • وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُولِكَ • وَحَرْزَةِ غَيْرِ خُطْبَةٍ)

(القريب) الهلول هي الفاجرة البغي (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأطبة ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الأطباء لانهم يدأونه وليس بين القبة الفاجرة وبين الحرة المخطوبة الى أهلها الا الخطبة يريد الاستحلال بها (بِأَقَانِلِ كُلِّ ضَبٍّ • غَنَاءُ مَرْجٍ وَعَلْبَةٍ)

(القريب) الضمير لغيره يخرج بالماء ويشال فيه أيضا الضاح قال الرازي

استخذنا وسقمانا الضحيا • وقد كفت حاجتي المجا

وضيحت الذين نصيحنا مخرجته حتى صار ضحيا وضحت الرجل عقبه الضمير والعلة قد خرج من جلود بشر فيه ويسمى المحلب وجهه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال المكي يصف خيلا

بغال اقتاروا قوروقر إذا قطع العلبة (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف قتله وأخذ ماله قال ابن فورجة لو كان المراد أخذ ماله له دون أن يقتله وليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ ماله والمعنى انه يجبل يقتل الضيف القليل المؤنة للاحتياج الى قراءه قال الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالقدري يريد انه يقتل ضيفا يشعه قبل مضيغ في عابه للاحتياج الى سفيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول ذلك تقتل الضيوف ولم يزودوا منك الا ذلك القدر اليسير من الضمير فكيف لو احتفلت لهم

(وَخَوْفُ كُلِّ رَفِيقٍ • أَبَاتُكَ الْبَلِّ جَنْبُهُ)

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فانلاى وبأخوف كل رفيق (العريب) يقال بات يسهل كذا اذا فعله لسهلا وظل بهل كذا اذا فعله ثم ارا باتك الله بغير (المعنى) يقول وانت خوف كل رفيق جاء به الليل الى يثقة انت تقتله غدرا وبجحلا لان يأكل من ضيحت

الذى في الواحدى ونسخة المتن الا يورد بدل النعول

(كداخلفت ومن * نأ لذي يغاب ربة)

(المعنى) يريد انك طبعت على القدر فهاوشى تكافه

(ومن يئالي ستم * ادا تود كسمة اما ترى الخيل في المحشل سرية بعد سرية)

(الغريب) السرية هي القطعة من الخيل والطباء وسر الوحش قال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذئب منه وسريه * اطاعت به من امهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السرية أى المذهب قال الشنفرى

غدونا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الحذاهي ان اناأت سريتي

(على نائلك تجلو * فعولها مندسبة)

(الغريب) السببة القطعة من الزمان يقال ما رأيت منه مندسبة أى منذ زمن وقوله فعولها كتابة

عن غرمولها

(وهن حولك يتظر * ن والاحيراح رطبة)

(العريب) الاحيراح نصير احراح وهو جمع حرواحله حرح

(وكل غرمول يغل * برين يحمدن قبة)

(الغريب) الغرمول الاى من الانسان وغيره والقنب وعاء القضب من ذوات الحافى والقنب

جامعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقضب شئ يكون مع الصائد

يجعل فيه ما يصيده

(فقل فوادك يا نصيب ابن خلف نجمة)

(الاعراب) صب ترخيم بسوط آخره ذاجا ترعند ما وعند البصريين لانه اسم على اربعة

حرف لان الباء التى فيه مشددة واختلقتا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوصل

وسندكر الاختلاف وبحثنا وبحثهم عنده قول ابى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم

فى القصيدة التى اولها * نرى عظم ما بالصد والين اعظم (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك

العجاب والاعجوبة وعجب عجب تو كيد كقولهم ايل لائل والعجى الشئ وقد اعجب فلان

بنفسه فهو معجب برأيه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجيب بعجائب مثل اقبل واقتل

واعجيب جمع اعجوبة مثل احدوته واحادث يريد ان ذهب بعجبك واعجائبك لانه كان لا ينفارقك

(فان يحك له مرى * اطالما خان محبة)

قال الواحدي ان خانك العجب فكثير من المحبين بانفسهم لم يبق معهم العجب واذا لهم الزمان

وروى ابن جنى وان يحبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لما رأى فى نسل ظن ان الذى

يعتبه يحبك

(وكيف رقب فيه * وقد نيفت رعبه)

(وما كنت الا ذبا * فقلت عنه مذبة)

(الاعراب) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى العجب (المعنى) يريد كيف تريد العجب وقد عات

سومه وكنت كالذباب يقتل بالمذبة وقال ابن جني يريد بقيت بلا قلب قال ابن فوريحة طن ان الهاء في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

(وَكُنْتَ تَنْفَرُتَهُمَا • فَصَرْتَ تَضْرِبُ طَرْفَهُ • وَإِنْ بَعْدَ نَاقِلِيلًا • حَلَّتْ وَنَحَا وَحَرْبَةً)

(المعنى) اذا رحلتنا عنك عاودك العجب وحلت السلاح وهذا مثل قوله
واذا ما خلا الجبان بارض • طلب الطمن وحده والتزالا

(وَقَاتِلْتُ بَكْفِي • عَنَانَ جُرْدًا شَطْبَةً)

(الغريب) الجرد من الخيل التي لا شعر على جدها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة اي طويلة واصل الشطبة السفة الخضراء الرطبة

(إِنْ أَوْحَشْتَكَ الْمَهَالَى • فَانْهَادُوا عُرْبَةً • أَوْ أَنْسَكْتَ الْخَازِي • فَانْهَلَكَ نَسْبَةً)

(وَأَنْ عُرِفَتْ مُرَادِي • نَكَشَفَتْ عَنْكَ كَرْبَةً)

قال ابو الفتح (المعنى) يقول انت مع ما ارضعته من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربة لعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما فيك من الخجل والقدر بالانصاف فان عرفت مرادى سررت بهما فلهذا لا يبعد ذلك احد بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب فرى

(وَأَنْ جَوَلْتَ مُرَادِي • فَانْهَلَكَ نَسْبَةً)

(المعنى) يقول الجدل يحكم عليك وهو البيرك • (وقال يعزى بالانجماع عضد الدولة بعثته)

(آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ • هَذَا الَّذِي أَثَرْنِي قَلْبِهِ)

(المعنى) يقول هذا الذى اثرنى قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا اللفظ معناه الدعاء ولقضاء الخبر ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

(لَا جُرْعًا بِلِ انْقِاشَابِهِ • أَنْ يَقْدَرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ)

(الاعراب) جرعا مصدر تقديره لم يجزع جرعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثرنى قلبه تقديره لم يؤثر جرعا والانف الحية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصائب في قلبه وانما دخله الانفة من اجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحته حرمه

(لَوَدِدْتُ الدِّينَا بِعَاصِدُهُ • لَأَسْتَقْبِتَ الْآيَامَ مِنْ عَيْنِهِ)

(المعنى) يقول لو علمت الدينا بعاصده من الفضل لاخذها الحياه من عتبه علمها واكتفت عنه اذاها وقال الخطيب لعل الايام لم تنه - لم من غاب عن حضرته من اهل وأمرته ولو علمت لما عرضت لشئ من اسبابه فلهذا قال في البيت الذى يافى

(اعلموا تحسب أن الذي • ليس لديه أيمن من حربه)

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمته وقيت على البعد منه فاعلم الايام ظنت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حربه أي أهله فلذلك أخذت هذه

(وإن من بغداد أدراكه • ليس مقيما في ذرى عصبه)

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبغداد فيم الغات بالذال المهمة في الاول وفي الآخر الامام وبالمهملتين وبالمجسمين وبالبون في الآخر (المعنى) يريد ان الايام اعلمها ظنت أن عمك لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرتك لم تكن في كف سيفك وعن يمينه سيفك فلذلك تعرفت لها

(وإن جد المرة أو طائفة • من ليس منها ليس من صلبه)

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرة (المعنى) يقول لعل الايام ظنت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجترأت عليها المنية وظنت أنه لاسبب ينسبها فلهذا أقدمت عليها وظنت أن أثاره هم الذين يساكنونك في الوطن هم عشاره وإن من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرته ومن روى بالها قال معنى أن حربه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن من عشيرته

(أخاف أن يظن أعداؤه • فيخسوا خوفا إلى قربه)

(الغريب) أجندل القوم أسرعوا والجافل المتزعج وجاؤا بأجلتهم وأزف لهم أي يجما عنهم (المعنى) يقول لو ظن أعداؤه أن الايام تنجب من قرب داره لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه لجهلوا في ذمته ويشتعلوا به زه وسعادته ويحصلوا في حضرته طلبا للامتنان من الايام

(لا بد للإنسان من ضجعة • لا تقب المنصب عن جنبه)

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في التبريق تلك الضجعة الى يوم البعث لا يقابه ذلك الاضطجاع (بشيء بها ما كان من محبة • وما أذاق الموت من كربه)

(الاعراب) الضمير في بها راجع الى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير في بها ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في التبريق الاضطجاع وما أذاق من كرب الموت لأن الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرة

(نحن بنو الموتى فبالنا • نعان ما لا بد من شره)

(المعنى) نحن بنو الموتى أي كل من ولد من الابرار مضى ومثل هذا قول الآخر فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون محمد فقل علك العوادل (المعنى) نحن بنو الاموات والموت كما من مدارة علينا ولا بد لنا من شرها فبالنا نكرها فاكرا

مات آباؤنا فنعن على اثرهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه بعزبه في أبيه
أما بعد فإنا نأس من أهل الآخرة سكان الدنيا أموات أبناء أموات أموات فالحجب بليت
يكتب الى ميت بعزبه عن ميت وقال مقيم بن نويرة

فعددت آباءى الى عرق الترى • ودعوتهم فقلت أن لا يسمعوا

واقعدت عمت ولا محالة انى • للعادلت فهل ترى أن أجزع

وقال أبو نواس الأبا ابن الذين فتوا وبادوا • أما والله ما بادوا واليتى

(تخسل أيدى بنا برواحنا • على زمان هي من كسبه)

(المعنى) يقول بطل أيدى بنا برواحنا ونعتك بها بجهلها على الزمان والارواح عما كسبه
الزمان وهذا الكلام من كلام الحكميم قال اذا كان تناشؤ الارواح من كروا الايام فالتناشؤ
رجوعها الى أماكنها (فهذه الارواح من جوده • وهذه الاجسام من تزيبه)

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجتر
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكميم
حيث يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره

(لوفكر العاشق في منتهى • حسنى الذى يسبه لم يسبه)

(المعنى) يريد ان العاشق للشيء المستهام به لوفكره في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال
لم يعشقه ولم يملك المعشوق قلبه وهذا بطرد في كل شيء لوفكر الحريس الذى يعدو و يقتل في نفسه
ويعادى على جمع المال ان آخره الى زوال وانه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من
أحسن الكلام الذى يهجز عن مثله المجيدون وهو من قول الحكميم حيث يقول السطوطى
عواقب الاشياء يزيد في حقايقها والعشقى على الحس عن دله رؤية المعشوق

(لم يرتقن الشمس في شرفه • فشكت الانفس في غربه)

(الغريب) قرن الشمس أول ما يبد منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طالعها عر فيها غاربه كذلك الحوادث منهاها الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال

(يموت راعى الضأن في جهله • مونة جالينوس في طمسه)

(الغريب) قوله راعى الضأن هو أحقر القوم وأجهلهم وبه يضرب المثل فى الجهل (المعنى)
يريد ان الموت لم يسلم منه الشرف ولا الوضيع ولا الطيب ولا المطبوع ولا العاقل ولا
الحال فالحال يموت كما يموت اليب الحاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه

(ورعما زاد على عمره • وزادنى الأمن على مره)

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد
ان راعى الضأن رجعاً زاده راعى جالينوس وكان آمناتسا وولد على جهله وقلة علمه وهذا كله

يريد ان الموت حتم على جميع الخلق

(وَعَايَةُ الْمُقْرَبِ فِي سَلَمِهِ • كَعَايَةُ الْمُقْرَبِ فِي خَرَبِهِ)

(الغريب) يقال أقرط في الامر أي جاوز فيه الحد والاسم منه القربط يكون الراء يقال اباله والقربط في الامر (المعنى) يريد ان الذي أقرط في السلم كالذي أقرط في الحرب يريد ان السكلى الى فناءه فاذا كان الامر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكميم حيث يقول آخر افراط التوفى أول موارد الخوف

(فَلَا قَصِيَّ حَاجَتَهُ طَالِبٌ • فَوَادُهُ يَحْفِقُ مِنْ رُغْمِهِ)

(الاعراب) الضمير في رعبه للقواد (الغريب) الرعب الخوف فتقول رعبته فهو مرعوب اذا أقرضته ولا تنقل أوعبته والترجمة الذي يشرع (المعنى) يريد به من خاف الموت لأدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد ان كان الهلال مسبقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع فرعامة

(اسْتَغْفِرُ أَنَّهُ لَشَخْصٍ مَضَى • كَانَ نَدَاءُ مَنْتَهَى ذَنْبِهِ)

(المعنى) قال الواحدى كان غابة ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقراراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريد انه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الاكرمه فلا ذنب اذاله

(وَكَانَ مَنْ عَدَدَ احْسَانَهُ • كَأَنَّهُ اسْتَرْفَى فِي سَبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يكره ان تخصى فواضله تناسبه المعروف لينفصل من الملى فكان لا ذنب بعد احسانه قد بالغ في سبه

(يُرِيدُ مَنْ حَبَّ الْعُلَى عَيْشُهُ • وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشُ مَنْ حَبَّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يحب الحياة ليكسب المادى الى الحب الحياة

(يَحْسَبُهُ دَافِقُهُ وَحْدَهُ • وَيَجِدُهُ فِي السَّبْرِ مَنْ يَحْبِبُهُ)

(المعنى) يريد ان الذى قد دفعه يظن أنه دفن شخصا واحدا وانما قد دفن معه المجد والعفاف والبر والسخاء

(وَيُظْهَرُ التَّدْ كَثْرَتُهُ ذِكْرُهُ • وَيُسْتَرُ التَّائِبُ فِي حُجَّتِهِ)

(المعنى) يريد انها كانت في المعنى ذكر اتفعل فعل الرجال من الصنائع الجميلة من اتيار المعروف فيقلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلانظ التد كبر بقرن لفظ التائب ريجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويسر التائب في حجة أى هي أتى على الحقيقة وامرهم ارفعنها اذا حلت في حجة لا يراها أحد الا ذر محرم فهمى تعطى التائب حقه من السر والعفاف

(أَخْتُ ابْنِ خَيْرٍ أَمِيرٌ دَعَا • فَقَالَ جَيْشٌ لَلتَّنَالِهِ)

(الاعراب) أخت خير ليستد المحذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) يقول هي أخت

أبي المدوح والمدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيـش الرواح أجيبه ويموز أن يكون
دعا جيـش فقال المدوح للجناب الجيـش يريد أنه يجيب الأصارخ وصرح بعد الكتاب لما قال
استغفر الله لنفسه ثم قال أخت أبي خير أمير وكفى عن المدوح ثم صرح به بعد
(بَاعْضُ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكَّبَهَا • أَوْهُ وَالْقَابُ أَبُو لَهُ)

(المعنى) يريد أن العقل القلب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب
لهما المثل باللب والقلب فجعل القلب مثلاً والقلب مثلاً لآبائه واللب أشرف من القلب فأنت
أشرف من أبيك قال أبو الفتح لولا حذفه لما جسر على هذا الموضع
(وَمَنْ يُؤْزِرْ أَبَاهُ • كَأَنَّهُ التَّوْرُ عَلَى قَبْضِهِ)

(الغريب) التور بفتح التون هو الزهر يقال تورت الشجرة وأثارت أى أخرجت نورها (المعنى)
أنه جعل أولاده زيناً لآبائه ولم يجعلهم زينة لها بالى استغفانه بجزءه علاه عن أن يتزين
بآبائه وهم يزنون أجدادهم كآبائهم التور قبضه جمع قضب
(خَرَّ الدَّهْرُ مِنْ أَهْلِهِ • وَصَبَّ أَصْحَبَتْ مِنْ عَقْبِهِ)

(الاعراب) اتصب خرا على المصدر وقيل بل بفعل مقدر تقديره جعلت خرا أو صرت خرا
(الغريب) المعجب الذى يلد الصبياء (المعنى) يريد جعلك الله خرا الدهر صرت من أهله لأن الدهر
يقضره أذهو من أهله وأبو الماولده فحسباً اقضره وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده
قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه

(إِنَّ الْأَسَى الْقَرْنَ فَلَا تُحْيِيهِ • وَسَيَقُتُّ الصَّبْرُ فَلَا تُنْقِيهِ)

(الغريب) الاسى الحزن وهو مقصور مقحوم ومثله المداواة والعلاج والاساءة بالكسر
والمداواة بعينه ومثله الطيبة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من طائر كرماء تلك فى السن
والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذى أنت فيه • وخلفت فى قرن فأنت غريب

والقرن غمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف اذ لم يقطع ويعمل فى الضربة ونبا بصرى
عن الشئ أى كل ونبا بزمنه اذ لم يوافقه وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب
والحزن هو قرن لك فلا تحبه باعائه على نفسك وصبرك الذى تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا
تجعله ناياباً كليلاً وهذه استعارات حسنة

(مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّ بَدْرَ الدُّجَى • بُوْحَهُ الْمُحَقُّودُ مِنْ شَهَبِهِ)

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهى الكواكب والشهاب شعله من نار وفلان شهاب حرب
إذا كان ماضياً فيها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدراً وجعل
أهله حوله شهباً فيقول إذا كنت بدراً وهم الكواكب فلا ينبغي أن تسبحنى لقد أهدمهم
لأن البدر يستغنى بنوره عن الكواكب

وتمت

(حاشاك أن تنزع عن حزنما • تحمل السائر في كنهه)

(المعنى) قال أبو الفتح السائر إلى جبل البسه السحاب بوقاتهم يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر وفاتهم الحزن قلبك أن يكون أشد طاقته وهذه مغالطة وانما أراد نسيده فموصول اليه بنحو وجه وذكره نقله الواحدى حرفا قفا

(قد حملت النمل من آتبه • فأعتت الشدة عن محبه)

(المعنى) النمل يحمل على تحمل الشدة فلا يجزع عن حمل هذه الرزية فأتت حملت النمل رتوله عن محبه شيء جزل من الحمل النمل إذا جزع عن حمله جرد على الأرض كما قال عتاب بن وزيارة ترجمته ذلك عن حماد • وقد سمع من حقه على شفا

(يدخل صبرا ما رقى مدحه • ويدخل الاثاق في ثلثه)

(العريب) ثلثه ما اصرح بالعيب فيه وتنصه قال الراجر • لا يتحسن التعريض الاثاقه والمثاق يعيوب الواحد من ثلثه والثاق الطيار والتراب يقال بثيقه الالب والثلث بالأسرار على أي النسيب ثلثه من الهزم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عمده الصبر اترغب فيه وثالث الجرح المذرة الصبر بعد من المدح والبارع بعد من العيب

(مهلك ينفي الحزن عن صوبه • ويترد الذم عن قربا)

(العريب) اءرب وب ارباء مع ولع العين قربان مقدمها ومؤخرها قال الاسمعي يقال بعينه عرب اءربا من سبيل ولا ينقطع دمها والعرب الدموع قال الراجر ما لا تراءم عمرو • اما لعينك غروب حزن

والعرب حدة الاسنان وما زها واحدها غروب قال عمرة

اذ نسيتك من غروب وانزع • عذبت منبه الذي المظم

والصبر القصد والاصابة الصوب أيضا اتقول (المعنى) يريد أنك قد عدت على دفع الحزن عن نفسه وتغلب بالصبر وزد الدمع الى قراره ومجرحه بأن تصرفه عن اخرى وكيف لا تفعل هذا وانت لا شبه لك

(ايما لا يتأمل على فتنة • ايما لا تسلم الى رية)

(الاعراب) يريد اما أنشد تغلب قال باليهما الدنيا شئت فامها • ايما الى جنة ايما الى نار (المعنى) يريد انك اذا فعلت ما تمانت امانتي فلا تهلك بالجزع واما تسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاء في عباد

(ولم أقل مثلك اعني به • سواك افرد بالاشبه)

(الاعراب) مثلك استدام محذوف الخبر وهي صلة في البيت وقد تأتي في الكلام ولا يراد بها المظهر كقوله تعالى ايسر كنهه شيء (المعنى) يريد اقل مثلك وهو قولي مثلك بنى الحزن اعني به سواك وكيف أقول هذا وانت الذي لا مثل له في زمانه وانما أشرت بنفسك لا غيرك

(وقال بهج وله في صباه)

(لَمَّا نَسِبَتْ فَكَتَبَتْ إِسْمَاعِيلَ • ثُمَّ انْصَحَتْ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ)

(تَمَّتْ بِالْهَيْبَةِ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً • نُشِئَتْ مِنْ ذَهَابِ الْعُتْلِ لِأَلْهَبِ)

(الاعراب) العامل في الطرف قوله سميت في البيت الثاني تقديره لمناسبت ولم يعرف الثأب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عتلك لأمم الذهب المعروف ويروى وكذب الراوي وبأنشاء (المعنى) يريد المثل بكس لثأب تعرف به ولا آت ترجع إليه سميت بالذهبي نسبة تحذنه لثأب لم تكن لثأب موروثه فقل لثأب الذهبي لذهب عتلك لثأب منسوب إلى الذهب (مُلْتَبٌ بِكَ الْقَتْبُ وَبَكَتْ • يَا أَيُّهَا الْقَتْبُ الْمُنَى عَلَى أَدَبٍ)

(الاعراب) ويل ظنه معناه النجيب والانتكار وقيل معناها لم تعلم بهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الدلام السبع الأرمعها من مخدنة أو مثقلة كوله ريب الله وروى أنه لا يبلغ الكافور وروى الكافي بالياء هم مادون القراء فتأنيده جعلها تنجب وكان للتنبيه وقد استعملها أبو الخطاب على غير هذا المعنى ردل الغراء بان معناه وليك تحذرت الدلام تحذينا وهي كلمة لا تكثر ولا تكثر ولا تطف والتوجه رابره قال عليه السلام ولا سلام ويجمع عارضة الفضة المغيرة (المعنى) يقول قتل بكركه سمعته عارلث واحدة أروكنا هو المذهب ولست أنت الملقب بنفسه لثأب وعو معكوس من قول طائي شعارها سميت أعتدت ماقها * إذا هم حاسد مدوى لها القاب

(وهذا) جـ وروى ان سرعة الطائي وقد تاب أفسد عليه المنة عمده صرعه من مصر

(طَائِفُهُ وَرَدَّادٌ وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ • فَكُتِبَ حَنْزَبُ وَحَرْطُومُ نَعْلُ)

(العريب) طائف فلا ما أي قبعة ولعنه وطيف الرجل لثأب فهو ملحق ولا حيتته ملاحه ولحاها إذا بازعته وفي المثل من لالحاك فقد عاد الك وتلاحوا إذا تزاغوا (المعنى) أن بيت وردان وهو المدون تأكل العذرة فترتدق الاسم بين جعله كالحزير لانه يأكل العذرة وجعل له حطوطه لانه كبير الانف والشم نابت الوجه فوجهه كحطوطم النعل

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَذْرُ الْإِذْلَةُ • عَلَى أَدْفِهِ مِنَ الْأَمِّ وَالْأَبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمه غدرت بأبيه مخافات بدغير رشتة هذا قول أبي الفتح والخطيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على أنه ووث العدر من أمه وأبيه يعني أمه ما كانا غارين والغدر موروثه لانه لا عن كاذلة

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرِيضَةً • فَبِالْوَمِّ إِنْسَانٌ بِالْوَمِّ تَكْسِبُ)

(العريب) الهم كناية عن الترج (المعنى) أنه جعله يأكل عن خدر امرأته وأنه ديون لا غير له وأنه يقود إلى امرأته وجعل ما يوثق كسباله

(أَهْدِ الْإِنْبِيَاءُ وَرَدَّانَ بَشْتَهُ • هُمَا الْإِنْبِيَاءَانِ الرَّزْقُ مِنْ شَيْءٍ مُطْلَبٍ)

(الاعراب) المذاق صغير الذي هو لغة مستعملة كما جاء في تصغير التي للتبسيط (المعنى) يقول تجاعلا واستمراء هذا الذي تدس إليه هذه الدودة الدمية الختيرة لاسم اعى وهو بطلان الرزق من شئ المطالب هي طلبه من الحشوش وهو يطعمه من من عرس وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاه اطلعه من جهة خبيثة

(لَقَدْ كُنْتُ أَنبِيَّ الْعَدْرَيْنِ تَوْسِ طَيِّبٍ • فَلَا تَهْدِلَانِي رَبُّ صِدْقٍ مُكْذَّبٍ)

(الغريب) لتوس الأصل يقال فلان من توس صدق أى من أصل صدق والتوس الطيبة والخيم (المعنى) قل الواحدى كنت قول ان طيبا لا تعد ولم تكن آبارهم عذارين فلا تهلانى ان غدر عند الله ليس من لاصل الذي يدعى اليه من طيبى وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق يكذب الماس يعنى كنت صادقا فى نبي الغدر عنهم وان كذبتى الناس لاجل وورد ان بادعائه أنه من طيبى يريد ان صارت وورد ان ليس من طيبى قال ولم يعرف ابن جنى هذا البيت فقال رجع عن نبي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه

(قَتِيلٌ قَانِيَةُ الدَّاءِ) • قال وقد أنشد إليه سيف أدوله قول الشاعر

سألك رعى ران تراخى مني • أياى لم تـ ... نران هي جلت

فنى غير شعوب الغنى عن صديقه • ولم يشر التكوى اذا انزل رلت

رئى خلنى من حيتى ينفى كلاما • يكاب فدى عينيه حتى تجلت

قال أبو الطيب الرار دل وقت او تجالا

(بِأَمَلٍ لَا يَطْمُنُّ الْيَوْمَ دَهْمُهُ • عَمَّا لَحِيٍّ أَوْ حَبَابَةٍ تَبَّتْ)

(الاعراب) هم ابنة داهم وخبره عمت راء لام فى انامة على بالاسه تنقر روهان مبتدأ راجع الى راجع ر وخبره فقدم عليه واللامان فى لحنى وميت منه لقان بالاصـ ادوس (المعنى) يريد أنه لا يطمئن باليوم لانه لا يفعله ويلاه وانما همته احباء وبانه وموت أعداءه فبالحرب يقضى أعداءه وبانوال والاغما ينجى أوليائه

(وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى شَيْءٌ جُنُونُهُ • إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بَكَ فَزَتْ)

(الاعراب) ان فى موضع نصب باعطاء الخافض تقديره عن أن تقضى على أحد المذهبين (الغريب) الخللة بالفتح الحاجة التشر والخللة أيضا الخللة والخللة ابن مخاض بهـ نوى فيه الذكرو الانثى ويدل على حببت نالهم امد دخلته أى الخللة التى ترنـ والخللة الخللة الخللة قال أبو تـ عشار كما انى ميت بخمطة • ولاخله بكبرى الثمروب سهايم

يريد نها فى لون المعجم التى هابت كالخلطة التى لم تدر بعد ولاخللة التى جاوزت القدر حتى عادت تصير خلا (المعنى) بردها على من قال فكأن قذى عينيه يريد انه كبر وعظم عن أن ينادى بشئ وهو أرفع من أن تقضى عيناه بشئ بل اذا رآته الخللة فزت وهربت والاشياء

تصغر عند كبرهمته ما خالف ارادته لا يثبت حتى ينظر فيه

(جزى الله عني سيف دولة هاشم • فان ساء الغمر سني ودواني)

(الاعراب) حذف منه قول جزى الله به المفعول كثير ما يحذف من الكلام (الغريب) العمر
الماء الكثير وجره الماء بغيره علاه والعمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد وحل
الرداء اذا كان حصيا والعمر الشدة وجهها عمر والعمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور
والعمر بالكسر الحقد والقتل وانعم ايضا العطس وجهه ما قال الحاج

حتى اذا ما بلت الاعمارا • وبها لم تنفع الاعصارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سني اصول بدعي اعادني وهو دولتي التي اصول بها • (وقال
رحمه الله في صباه) *

(انسرحي ودك الشا طاركت بها • في الشرق والغرب من عاداة مؤونا)

(الغريب) المكوث من الكبت وهو الصرف والاذلال بسبب الله العدو سر فخره وأذله وبته
بوجهه سرعه (المعنى) يريد انصرف عطايه قضاياي الى مدحني ثم اريد ان يطيعه حتى يربيه
منها مدحا • (فقد نظرتك حتى حار من رجل • وهذا الوداع فكأنه لما شئت)

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انظر توب والمربى الارتفاع والارتفاع من قرب وكذلك (المعنى) يقول
اسطرت عطايه حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكأنه لما شئت أهلا ما لم يودع عطيتي أو انحرمان
وقرب من معاداة قول الآخر حار من الرجل ورد أولينا حساء • والآن أحوج ما بنا الى راد
• (وقال يدح بدر بن سمار بن اسمعيل لأمه)

(فدند الخيل وهي مستومات • وبخس الهدى وهي مجردات)

(الغريب) المستومات المعلنات بعلامات تعرف بها أو منته قوله تعالى مستومين بالفتح أي معيار
في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المستومة هي المرعية والمعلاة أيضا (المعنى)
انه يريد فدند الخيل والسيوف البيض الهدية المجردة حتى تنفني ربيتي فتفادى بقيت لنا بقي
لنا الخير • (ومنتك في قواف سائرات • وقد بقيت وان كثرت صفات)

(الاعراب) جواب الشرط بمحذوف للعلم به وقد وقع معترضا بين الفعل ودعله رتبة تدير الكلام
ومنتك في قواف وان كثرت القوافي فماسة وفيت وصفك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى)
يريد الى لم يبلغ آخر وصفك ولا أقدر على ذلك وان كثرت أشعاري فبدت ما استوفيت بعض
صفاتك لان قصايدى لا تحيط بصفاتك

(أفاعيل الزرى من قبل دهم • وفعلك في فعالهم شيات)

(الغريب) الفعل الاسم من فعل بفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر وجهه
الفعل وجهه الأفاعيل والشيعة من الألوان ما خالف معظمه كما عرفت في الادهم (المعنى) قال

أبو السخاء عانت تلوح اشهرتها كما لوح الشمة في الادهم وعل غيرة أفعال الماس من ذلك
سود بالقياس الى دعوت وفعلت بغير من أفعالهم كما تميزت بغير من لزن الادهم وقيل بل ترين
فعلت فعالهم كما تميز الادهم بالعرفه والجميل كقول حبيب

وم اذا اسرد رمان فوحنوا * فيه فعود درهم منهم أبلق

ومعنى البيت صدق من قول حبيب أيضا

حتى لو أتت اليناى صوّرت لعدت * أفعاله العز في أدانها شفا

*(زفان يدح بأبواب أحد بن عمار) *

(مررب محاسنه حنن - وتها * داي التفات عيديم موصوفتها)

(الاعراب) الم - من موصوفتها - على الصست وز - لها صافه ذرذوات الى النمر
لا جهرها انصر نوا - أجاز المبرور من سخرتها ما سخر في سيرة هو اى سرب (العرب)
السرب باب سرة القطعة من الماء رارحش واسطار السربة بالضم القطعة من هرا -
(المعنى) يقول نواى سرب حرمه ان جميل بن يوسف وهو اى السقات لان وصفه قول
ونافاد عليه متى شئت الا ان الموصوف هذه الصفة وادى سرب ويريد الجماعة من النساء
بعيد عنى فالمعنى هذا السرب عيديم و - سربى ما طلب - ره حصر

(رقى هانت - ريب - ملقى * بشر ارباق من عراتها)

الاعراب انهم عرى عراتها - ملقة - لى الواحدى - و - بشر ويريد به - عرات عرى من المى
سبل من (العرب) روى الخو روى نشر - ون وارى المتجته وهو ما تدفع من الارض
والشور والارتفاع ومنه هرا الى اعظام كيف شرا فى قراءة أهل - سام واهل الدوفة رفع
اعينها الى بعض وقوله ارقى اى انصرف من مكان على النذر جمع شرة رهوطا عرا -
(المعنى) يقول انصرف على هذا السرب من مكان عال ويجوز ان انصرف عليه من هو -
فيقول ادا وبع لسرى على سرتها ارباق رقى لأطفس من عرات المله قال الواحدى
على روية الخوارزمي نظرت الى السرى ارقى السرب عليه رقى - بطول المعدن صرة
السرب والسراب أرق من العرات

(ستاق عيسهم اى خلسها * شوقه الزهرات وخر حداها)

(الغريب) يقال ساقه استاقه واحد اتجمع - ركناص قدما رهم الدرس وقون الابل
ويحدونها يرتعون لها رعى - (المعنى) يقول الابل تظن ثماأت بيت وراقى أم الشدتها
اصوات الحداة - سرع فى السيرة ساقها يابى وزفراقى لاصوات الحداة

(مكائهم انجربدت لآنها * نيجر جنت المرس ثرائها)

(المعنى) يريد به إعادة العرب فى تشبيها الابل المرحلة عليها هو ادجها بال - ل والنحر
والسفن يريد فكان هذه العيس نجرى اى طبروق وجبت المزم من ثره يريد انهم الماسرت
بالاحبة ذات سبب فرقهن وهو المتر لى جناحها وهو من قول اى داس

لا أدوا الطير عن شجر • قد جذبت المزمز غره

(لا سرت من ابل لوانى فوقها • لمحت حرارة مدعى بمنايتها)

(الاعراب) قوله لوانى حرك الواو الساكنة من لوجرك الهمزة وحذفها وهو كثير مستعمل في شعرهم كبيت الحماسة • بن النعمان انما ينال من انتم • وعلمه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل هذا كقوله تعالى ولوانا لنبذنا عليهم وان ارضيه ومن احسن قولاً ومن اصـ • لدق وحرارة مدعى قول ابن جني يريد مدعى بحذف المضاف به • بنى الدمع لان الدمع مجرى الدمع في العين واللام في لمحت جواب لوانى (الغريب) منتهى الجمع مدعى العلامة التي تكون في الابل (المعنى) يريد ان لا نال فوقها لمحت حرارة مدعى مدعى لان الدمع اسد من حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء على الانسان يحسن الله عينه اى ابكاه وجداز حر باثم دعاء عليم اذ لا لا سرت من ابل لوانى افرقت بينه وبين من يحب

(وجلت ما حانت من هذى الما • وجلت ما حلت من حسرتها)

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول حلت ما حلت من حسرتها ووجلت ما حلت من هذوها الما وهي سر الوحش منهم فمن يلها ماس عيونهم

(اتى على عفى عافى حرها • لا عفى بما فى سراويلها)

(الغريب) النمر جمع نمر وهو ما نحتمر به المرأة أى تعطى باسمه او اصله التقطية ومنه سميت النمر لانهم اتوا اقل رتعة قال الله تعالى ولينصر من ينصر من على جبينهم والسراويل واحد السراويلات روى يذكروا بنات قال يديو به سراويل راحة روى ابي جهم عريت فأنشبت من كلامهم ما لا ينصرف فى عرفة ولا تذكروا يدي مصرفة فى التذكروا وان سميت راحة لا ينصرفها وكذلك ان حذرتهم اسم راحة لانهما راحة على انهم ثلاثة احرف مل عناف ومن النحويين من لا يصرفها فى التذكروا يزعم انها جمع سراويل وسراويله وينشد عليه من الاوزم سراويله • فليس يرتاسه علف

ويجوز فى ترك صرفها بقول ابن مقبل

اتى درهم اذ الربا كانه • ففى فارسى نسراويل راجح

(المعنى) قال صاحب بن عباد رت الشعراء تصف الما رت تزيها الالفاضاها بما تبتذع حتى تقطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من الغير عدى احسن من هذا العفاف قال الراحدي قال العروضي سمعت ابا بكر الشراي يقول هذا الماعية صاحب بن عباد على المتن رانما قل المتنبى عافى سراويلهم وهو جمع سراويل وهو التميميص وكذا روى اخوان روى يريد اى مع جى لوجرهم عن اعف عن ابدانهم ومنه لقطاويه

اهوى النساء واهوى ان اجالها • وابسلى فى خنى ما ينناو طر

(ورى الصوة والمرور الابونى كل ملية نراها)

قوله والسراويل واحد السراويلات روى يذكروا بنات قال يديو به سراويل راحة روى ابي جهم عريت

(الاعراب) من روى التثنية وما بعده بالرفع جعل الفعل للتثنية وما بعده ما وكل ما بعده من روى
 ترى ومن روى نصب التثنية وما بعده ما ورفع كل ما بعده جعل الفعل لشيء مبدئ بـ يـ ريد أن كل ما بعده
 ترى في هذا الحال التي تقع من طـ لوقية بـ ضرام أو تكون راء في موضع الحال
 (العريب) التي السكر بمقال هـ في بي التثنية وقد فتى وقتنا في جمع قبيصة وقتيان وقتو
 على فـ قول وفي مثل هي والابنة الآباء والاعمام واخوة قال أبو زيد

لو كان مدحة حتى انثرت احدا • احدا و ان الثم الامايم

والمروءة النسائية من العرب من يشدها قال يوزر مرز لرجل صار امرأة هو مرمى على
 وفعل وحراً أنكأ المرأة قال ابن السكيت فلان يقرأ أى يطلب المرأة ينقصها ويمنها (المعنى)
 يقول بمعنى من احترم الفنون والآداب المروءة فلهذا فسر له بيتاً بهذه

(فمن البتة لما في لحي • في لحي لا لحي من زمانها)

(المعنى) يريد ان الله وما ذكره الثلاث التي في هذه الحروف من تعاليم اقول ان طيب هذا
سرف بعد مذاقته منه وهذا الله ابو طيب من كلام الحليم حيث يقول القمر المنجور في رثبات
الشهوات اللهم قطع الاحرود سلهنك

(وَمَطَابِرُ الْإِبْرَاهِيمَ) - ثَبَّتَ بَدَنَانِ كُنِي لَهُمَا

[illegible]

(وَمَقَابِلَ مَقَابِلَ غَارِهَا • أَقْوَاتُ وَحْمِشِكُمْ مِّنْ قُوَاتِهَا)

(الغريب) المذاب الواحد مذبّ و هو الجماعة من الحيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (المعنى) يقول الجيش العظيم تركته قوتاً للوحش ما كانت افوحش ووالله يصيدها ويذبحها اوباً كلها وجمع الوحش على عادة العرب اكلهم ما بد ودرج

قریباً ہجرتیہ طالع و فیہ نذرا

(قلتم غررا الجياد دئما * الذي عمران في جبهاتها)

(الاعراب) الصيغة أفعلتاهم تب وأقبلته الشيء إذا وجهته إليه (المعنى) أقبلت المناسبات غررا خيل الجياد جعلتهم فالتأنيذ الواحد عن الذي نعم وجرت العادة في جمع يد العمة بالأيدي في العمو والأيدي يستعمل في الطبيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني في قوله قتل الأياد ويأنيض العجمة بجازوالشاعر يريد أن يرمي بالحقبة وهذا الخيل من جيد الناس وأحدها

(الثاني فرقة يودها * في طهرها والطعن ذكها)

(الاعراب) فرقة يودها والتأنيذ في موضع خفض على المعت أزال الدل من بني عمران وتجوّز أن يكون في موضع نصب على المدح ومن يرى والطعن بالرفع دلواوا والخيال أي يشتمون في حال النقص في صدورهم أو من يرام الخيل معاهة شتمون في صدورهم أو في الطعن تقديره يابودها والطعن (المعنى) يرميهم شتمون في صدورهم كمنه تجلواوا على ما في صدورهم من سوءهم لا تقدام والدنة وقولهم أن الشدح قوله أقبلته غررا الجياد يقول جعلتها تقبل غررا جيادها التي ثوبا الأيدي وشفت صدورهم منهم ثم أيدى بني عمران المعتادة التسليل وأقبلت الرجل يدل على جعلته تسللها

(أعربهم ما عزمهم * ورأى من جدودهم ما رأى)

(الاعراب) رأى من جدودهم مثل شتمون عن قول من دل بني البراقبت في الذير ركبوا جدودهم أشتهاها الوجه شتمون ركب جدودهم لو اتزن له رمة عند العرب جدودهم كما تقول مررت بشرم الميث شوهه أو الشرم ما شوهه قوله أماتها يقال أماتت على الأبيات وقديما بالعكس ديمها (المعنى) قال الواحد في معنى أبيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونهم لأنهم من سابعهم ساءت عندهم فجدودهم في بنيهم من أمات هذه الخيل وسباق الأبيات قبله يدل على أنه يدفخ خيل نفسه لاختيل بني عمران وحمو قوله أقبأها وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى لأن يدعي مدح أن قتل على خيل المدح فأنه يقولون الخيل إلى الشعراء قال ابن هورجة والذي عندي أنه يعرف معرفتهم بأعين ولا يعرفه إلا من طالت عمارته لها والخيل تعرفهم أيضا لأنهم فرسان وهذا كلامه ولو لم يمتدح به المشكك وأما بنو المشكك بأن يقال أقبأهم مجس في قوله غررا الجياد رأى جياد نفسه ويأنيضه رأى جياد بني عمران والجياد نعم الخيل جمعها وسوله وارا كمن جدودهم مع ما أنهم كانوا من ركب الخيل رأى منهم عرفت في القوسية طالما رأوا الخيل فهدى الخيل مما ركب جدودهم أماتها ويأنيضه المعنى قول العلامة المعري

يا ابن الأولى غير زجر خيل ما عرفوا * اعرف العرب زجر الشاة والعكر

(فكانتها شيا ما تحتم * وكانهم ولدوا على صهوة)

(الغريب) الدهرة مقعد القارس تحت الناقة على ما يسم قاعه تنح تنجوا وقد مدحها

أهلها تاجا قال الكميت وقال المذمر للتاجين • متى ذُمرت قبل الأرجل
وانتجت الفرس إذا حان تاجها وقال يعقوب إذا استبان جلها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا
يقال متجج (المعنى) يريد أنه كشد الفهم للفرس وبسبب وطول مراسمهم تكون الخيل كأنها
ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

(إن الكرام بلا كرام منهم • مثل القلوب بلا سويداواتها)

(المعنى) يقول الكرام من الخيل إذا لم يكن عليهم أفرسان من هؤلاء المدوحين كالقلب إذا لم يكن
فيه سويداء • (تلك النفوس الغالبات على العلا • والمجد يغلبها على شهواتها)

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلا ويعلمهم الجند فيجول بينهم وبين ما يشتهون من
الشهوات المركبة في بني آدم كما يشق ويعيب

(سقيت منابتها التي سقت الوري • يدي أي أيوب خير نباتها)

(الأعراب) الضمير في نباتهم يعود على المات والماء في قوله يدي أي يدي معلقة ببيت (المعنى) يروي
يدي ويبدى بالنون لما جعلها منابت دعائها بالسقيا وجعل أي أيوب المدوح خير نباتها
يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى للمات أغرابا في الصنعة وتغلق فلا
وقبل العادة وقال أبو الفتح لأرأى الله ظله عن أهل وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن
يدعوا لنومه بأفصاه عليهم ولكن العرض لعظيم شأنه وعظائمه كأنه لو دعاه أن يسقيهم الغيث
كان دون سقي يدي أي أيوب ولما جعل لقومه منابت دعائها بالسقيا لأن النبات محتاجة
إلى السقيا ومثل هذا استعارة

(أيس التَّعْجِبُ من مواهب ماله • بل من سلامته إلى أوقاتها)

(المعنى) يقول استعجب من كثرة عطاياه وانما استعجب كيف سلمت من بذله وتفرقته إلى وقت
ما وهبها يريد أنه أيس من عادته أمساك شيء من ماله

(عجبا له حفظ العنان بأئمل • ما حفظها إلا شيئا من عاداتها)

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظ على المعنى يتعجب منه عجبا كيف حفظ
العنان بأئمل ما عاداتها تحفظ شيئا

(لوترير كثر في سطوركاتب • أحصى بحافرة هره مجاتها)

(المعنى) يصفه بالفروسية وإن فرسه يطأه على ما كتبه وخص الميمت دون الغينات
والعينات والذات والفتات مما له شكل لأن الميم أشبه بحافر الفرس من حروف المهجم فذكر
الميم من سائر الحروف تشبيها بجهته معترضاه ومن أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس
يريد التشبيه وانما يصفه بالفروسية

(بضع السنان بجيت شامجاولاً • حتى من الاذان في آخراتها)

(المعنى) من روى مجاولاً فاعلان الجولان ومن روى مجاولاً بالحاء من المضافة وهي الطالب وهذا وصف له بالمدنى والفتاة في الطعن يقول من حذقه بالطنع بقدر أن يضع السنان في

ثقب الاذن (تذكر ورواها ابن أحمد قرح • ليست فوائدها من آلتها)

(الاعراب) من آلتها الهاء عائدة على وراها ورواها من الاسداد بمعنى خلفه وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أى امامهم (القريب) القرح جمع فارح وجمع فارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس مئين وهو عند هائس كمال وقوته وشده ولوراء يذ كرو وثبت وتأنيته أكثر وتصغيره وريته بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعنا هذه القرح لكتب وراها ولم نعملها فوائدها الصعبة بمسالكه وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة الى القرح أى انها اذا تبعنا لم نعمل فوائدها وليست من آلتها رخصه لئلا يربط بالبيان والنسول اذ راء والحاظ في مدى الكرم عمروا وكبروا ولم يلقوا والمعنى أن يملك في الاعلا حتى على من نعلك بمعبر وان كان فويا كافارح من الخيل وهل من القطاع المعنى ليست قوام هذه الخيل من الآلات وراها أى ليست مما يكون خلفه فتطرد

(رعد الفوارس منك في أبداسها • أجرى من العسلان في قنواها)

(القريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والفتوات جمع فتاة (المعنى) يريد أن الاربعاء فى أن الفوارس من خوفه أظهر رجزى من الاهتر فى رماحهم

(لخلق اسمهم من الاعارف • بك راء فسك ليقل لآلتها)

(الاعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون الى أن المكسرة التى مع لا بنية على النسخ كقولك لا رجيل فى الدار وقته بديره لا من رجيل فلما حذف من من افظت وركبت مع لا تنفست معنى الحرف فوجب أن يبنى وبنت على حركه لانها حادثة كمن قتل البناء وبنت على الفتح لانه أخف الحركات وذهب أصحابنا الى أن المكسرة معربة منصوبة بلا وجبة انه اكتفى بها عن الفعل لان التقدير فى قولك لا رجيل فى الدار أى لا أجد رجلا فاكثروا بالام من الفعل العامل كقولك ان قتقت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما اكتفوا بالام من الفعل العامل نصبوا المكسرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أى غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هنا بمعنى ليس نصبوا بام الصريح رها من معنى غير الى معنى ليس ووجه آخر انما اعلموا النصب لانهم لما أولوا بالاكسرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قدما نصبوا بام من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفعوا المنادى بعين وبن لما حدث فيه من التغيير ورواها لوب رأى كما يقال ما ونأى ومثله

عليل راء رؤى يافه ويذى • بما قدرهم فى التمام

وهات كلة تستعمل فى الامر فهى على فاعل فى الماضى يقال هاتى فى فاعلى فهومات والمصدر

المهاتمة مثل المعزاة فقال عات كما يقال عادم عاديت وللاثنين هاتيا ولجميعهم هاتوا وله رواية
هاتى بابتال الياء وللمرأتين هاتيا وتجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل لا
وأنت فعرفت فلم يسألك بأن تهبط له نفسك ومثله

ولولم تكن في كنهه غير نفسه • بلجديها فليشق الله سائله

(غاث لذي حَسَبِ العُشُورِ بآية • ترتيل السُّورَاتِ من آياتها)

(الغريب) يقال غاث في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعشور أعشار
القرآن والترتيل التبيين والتعيين وحسب بحسب بالضم من الحساب وحسب بحسب من الظن
بفتح المستقبل وكسر وكسر المائى لا غير وفراغ أسم وابن عمرو وحزرة بحسب في جميع القرآن
بالفتح (المعنى) يقول تحويده لآية واحدة آياتها الذي بحسب القرآن مجزة واحدة غلط
من ترتيل القراءة وحسن اليك ولم يعد آية فهو غلط بآية لأن ترتيل في الابعاض زمانها
فوجب الحاقه بحى يقال في القرآن معجز وترتيل مجز فهما معجزتان

(كَرَّمَ يَنْ في كلامك ما مثلاً • ويقيم عنق الحبل في أصواتها)

(الغريب) العنق الكريم وعنتت فرس فلان تعنتت عنتا اذا سقت فحبت وأعنتها هو أعجلها
وأعجها هو وفلان معنق الوسيقة اذا طرطردة أنجها واسق بها قال الهذلي
حامي الخسيقة نسأل الوسيقة • ساق الوسيقة لا يس ولا واني (المعنى) يقول اذا سمع أحد
كلامك عرف كرمك كما أن النرس الكريم اذا سهل عرف عنته بهيله ويريد أن كلامه أمر
بالعطاء ووعد بالاحسان وما شبه هذا وهو مما يدل على كرمه

(أعباروا لك عن محمل نلته • لا تخرج الاقافون هالاتها)

(الغريب) المهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك أن لكل
شهر قمر يصير فيه الهلال قرا وبدرًا فحسن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من
الفصول الأربعة يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر فحسن الجمع
(المعنى) يريد أنك لا تزيد عن شرف وتلك كما أن القمر لا يخرج عن حالته فمضرب مثلا
وأحسن في التشبيه وأبدع تشبيهه في علو المعرفة والشرف بالقدر

(لأنفعل المرئى الذي بك شائق • أنت الرجل وشائق علائها)

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل والمعنى أنك تشوق الرجال
الى زيارتك وتشوق علائهم معها والتقدير أنت شائق الرجال وعلاهم امهم (المعنى) شائق أنت
الى كل شئ ريقا شاقه اذا حله على الشوق فأنت شائق الى كل أحد فالمرئى اذا أصابك غير
ماوم في أصابك لأن كل الناس يشفقون الى زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك
فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق أمراضهم معاهة فندمت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا
أن نشكوه ونعذله لأنه شائق الى زيارتك وذلك أنه كان مرض ودخل عليه يداخه بهذه

القصيد والبيت قلبي السبك

(فأذوت سدر اليك سبقتها • فأضفت قبل مضافها حالاتها)

(الاعراب) التفسير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا أراد الرجال سدر اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك ايها واعاير بد اقامة العذر للمرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذ اوت الرجال السدر اليك سبقت العلات ازجال وجاء بك قبلها وبمع بالتاء على فعل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع معناه اذ اوت الرجال سدر اليك أعددت لها أمورا فكانت ضيفت احوالها قبل نزولها بك

(ومنازل الحمى الجذوم فدل اما • ما عذر هاني تركها خبرتها)

يقال حمى وجدة والمعنى يريد ان جسمك خبير الاجسام فلا عذر للحمى في تركه وهو افضل الاجسام وهي محلها الاجسام

(انجبتهم اشرفا فاطال وفوفها • لتأمل الاعضاء لا لذاتها)

(المعنى) يريد ان الحمى لما رأت فبكت اشرف والكرم والخصال المحودة أعجبها فأقامت في بدنك لتأمل أعصاك المشغلة على تلك الخصال الخدودة لانها ترى ان تؤذيها والاذاعة صدر

أذى بأذى وذات • وبذات ماعة فقه نفسك كله • حتى بذات لهذه صحتها)

(المعنى) يقول ما من شيء عشت له الا بذلت له حتى بذات جسمك له هذه العلة يريد انك لا تنسك شيئا بل بذول تبذل كل شيء تحبه

(حق الكواكب ان تزول لمن على • وتعودك الاساد من غابيتها)

(المعنى) يريد حق النجوم ان تزول من علو أي من فوقك لانك مضاهي في العلو والشرف وكذلك الاساد لانها تشبهك في الشجاعة

(والجن من ستراتهم والوحش من • فلواتهم والطير من وكثاتها)

(الاعراب) الجن رفع لطفه على الاساد ورواه بعضهم بالخفض فيكون عطشا على الكواكب (الفريق) السرات جمع ستره والوكثات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكروهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار أو كرمته وقال الاسعدي الوكن ماوى الطائر في غير عش والوكر باراما كان في عش وقال أبو عمرو والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكثات ووكن كركبة وركب ووكن الطائر ضيه يكنه وكثا أي حصنه وتوكن أي تمكن (المعنى) يريد ان الاجناس كلها من الحيوان تأتمن لك لانك اعموم ففعلك انها لو انهم اتقوا على الحمى الى زيارتك لجاءت لك عائدة لك

(ذِكْرُ الْأَمَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً • كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ آيَاتِهَا)

(المعنى) يريدان الانام كلهم اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم ترين الدهر وأهله
كمان البيت المذبح في القمحة ويرينها وهو مثل هذا البيت لانه يتبدع في حسنه ومفاته

(في الناس امثلة يتدور حياؤها * كما هم او غماها حياها)

(الاعراب) تدور مصفة لامتلة وحياتهم البنداء والكاف في قوله كما في موضع رفع لامه سمر المتدا (العريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد أنهم أشدا الناس وابوا الناس ولا خير فيهم لا لافرق بين حياتهم وموتهم وقوله تدور تنقل من حال إلى حال

(هَبْ النِّسَاحَ حَتَّى رَسُلُهَا ، حَتَّى وَرَدَ عَلَى نِسَاءِ بَنَاتِهَا)

المعنى) يقول حدثت ان تزوج وأتتس الاولاد فأرزقنا سلاما هؤلاء الامثال المذمومة
فترك السائر لم تزوجهن فقصت البينات مع مهاجراتهن

(اليوم سررت الى الذي لوامه • ملك البرية لاسمته قتل هبها)

(الغريب) العربية الخلق وأصله الهمز والجمم والرايا والبريات وقد هجر العربية فافع وابن
 ذكوان في روايته عن ابن عامر وقال النضر العربية نأخذت من الري وهو الراء فأصله عبر
 الهمز تقول براء به يرويه برواً، خلقته وإلهامات جمع هة (لمعني) يسول لو كانت العربية كما
 قالوا كسبهم لاسم هباء من دوى وهب العربية يريه لوعم ليرة بالهطال لاستقلها

(مَنْ خَصَّ نَظْرُ لِيَهْجَاهُ * نَارَتْ وَخَمْرُهُ رَجُلِيَا هَا)

(الاعراب) مسترخض خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخض ويجوز أن يكون نظر ابتداء
ومستبرم. ترخص ويكون التثنية نظر البرية اليه مسترخض باعتبارها وعاء متعلقان مسترخض
(المعنى) يريد لو اشترت البرية وهي الخلاق نظر اليه باعتبار المكان ترخيصا فانظر اليه ترخيص
بالاعين التي تنظرها ولو فديت عن ذرجه بديات البرية لكان دية عن ذرجه أكرم من ديات البرية
ويرى غير ذرجه أي غبار ذرجه ﴿فاية الجيم﴾ وقال يمدح سيف الدولة وهو سائر

(لهذا اليوم بعد غد أربع • ومارى العدو لها الجيـ)

(اقرب) الاربع والاربع الطيبة والاحب قلب النار وقد اجبت نوح اجمعها واجبتها
فأجبت وانكثفت والاحب الحضي قاله ابو عمرو وانكثفت لا ذوب نصفها

• أغرك صباح اليوم أزوج (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذي سمرت فيه أخبار طيبة تنشر في الناس وكفى بالمارع نلعب الحرب قال أبو النخعي ياتي خسه طيب بسم المسلم

(نَبَتْ بِهِ الْخَوَاصُّ مَاتَ • وَنَسَلُ فِي مَالِكٍ الْحَجَّجِ)

(الاعراب) من روى بيت يده فالغدير للنعل أو الاجيج ومن روى بها أراد الفعل أو النار ومن

روى وتسلم بالآلة المنسأة فرقة أراد جماعات الخجاج ومن روى بالياء ذكر على اللفظ وأنت الضمير
 للمعنى أراد الجماعات (الغريب) الخواص العفائف من النساء ومن روى الخواضر أراد نساء
 أهل الحضر وروى الخواضر بالنون وهي اللاتي في حضنة أو لادهن والحجج الخجاج وهو جمع
 الخاج كما يقال في واحد العزاة غري والعازين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العفائف من
 النساء قد آمن من السبي وهن الخواص جمع حاصنة والحجاج سالمون في مساكنهم يحرمك
 لاكتفارك ونصرك عليهم (فلارأت عذما لم حيث كانت • فرائس أيم الأسد المخرج)

(الغريب) القمرات الشدائد واحد هاعرة واستعار البروج المذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً
أولها الحمل ثم الثور ثم الخوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم
الجدي ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السبعة لكل نجم برج من الألف الشمس والقمر فكل واحد
منهم ما برج واحد المرشح الحمل والعقرب والبروج الثور والميزان ولطارد الخوزاء والسنبلة
ولقد مر السرطان والشمس لا مدونه شترى القوس والحوت وزحل الجدي والدلو (المعنى)
يريد اننا في الحروب عملة هذه النجوم في أبراجها لا تنبت عنها انهم لما كالسيرت كان هذه المنازل
سيرت لهذه النجوم وقال الواحدى ثم دما له رى بالحروب ونحن أنما زها لا تنبت عنها كالنجوم
لا تنبت عن منازلها (وفيما انبت حلقه صدرى * الا انى وغارته بلوح)

(المعنى) يربى باليد سيف الدولة عوفه بلام تعريف يقول اذا حل صدوق في حلقه ولم يتأخر
الشجاعة واداعا بل به غارته ورميت فلا يرجع حتى يسهلهم
(نودهم من لاعبان بأسا * ويثرب بالدعاهة الضمير)

(الاعراب) بأسا تصب لانه مقبول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أى يخاف عليه خذ قال
ابن جنى بأساس قولهم لا بأس عليك أى لا خوف رقة ابن فورية يكون البأس هال الشدة
والشجاعة فيكون مقبولاً لا يقال نعوذ بالله حسناً أى لحسنه (المعنى) عبيد بالله خوفا عليه من
العيون والاعيان أراد بها ههنا جمع عبيد قال يربى بن عبد المذنان
ولكنى أعدو عن مناضة * دلاص كاهن الجراد المنظم

(رضى مار الله مستحق تير راسر * بما حاكم القواضب والوشح)
(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير به يرتكب وهو جاز عندنا وجه اماه في الكتاب
الغزير وفي أشعار العرب فمما جاء في الدب العرب قوله تعالى ذمرة فاستوى وهو بالانق فاستوى
جهريل ومحجده عليه الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جواره
وقال الشاعر قلت اذا قبليت وزهرته راسر * كنه عجاج الفلا مسفن رمل
فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر
ورجلا الاخيطل من صفاه رأيه * ما لم يكن واب له لينا لا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جواره وجه البصر بين ما قالوا الاخيطل واما ان
يكون مقدرا في الفعل أو مملووظا به فان كان مقدرا فهو قائم وزيد فكانه عطف اسماعلى فعل وان
كان مملووظا به فخرقت وزيد فالتاء منزل منزلة اسم من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل
قال ابن جنى أعلانى وهو اسم الفاعل وراى راعى الأول فقال غير راض به (الغريب)
القدر اسبج به فاض وهو السيف القاطع والرشح شجر الرماح ونبت العروق والاعصان
نبت واراى حمة المشبكة وقدوش شجيرة قرابة الان والاسم الرشح والرشح شجيرة
نبت على املاد (المعنى) يقرى راضيا نحن يحكم السيوف
الاسم والبرص من تودت لهم احكامت عاهة رية لم تودت كمت لا يابله والظفر

قوله عطف على الضمير به يرتكب
تكتبه واضح ان جملة
والدمستق غير راض
حالة ولو كانت عطف الكان
التقدير راضيا ورضى
الدمستق وقوله واب على
الضمير المرفوع غلط
والصواب عطفه على
الاخيطل فلا شاهد به

فرضينا بذلك ولم يرض هو ﴿فَإِنْ يَتَذَكَّرْنا نَعْتَدُوْهُ * وَإِنْ يَنْجَحْمْ فَقَعْدُهُ الْخَلِجُ﴾

(العرب) - عندوهى من بلاد الروم فى أولها والخلج نهر عند قسطنطينية قال ابن جنى سالتهم لم تعرب عندوه فقالوا عربها تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرث فقد قصدنا بلاده وان أجهم أى تأخر وهرب لخصام بالخلج وهو أقصى بلاده

﴿(حرف احاء)﴾ وقال يعذرا اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعقب عليه

﴿بِأَذْنِ ابْنِ سَامٍ مِنْكُمْ تَحْبِى الْقُرَاشِىَّ * وَشَوَى الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ﴾

(العرب) القرشي جمع قريحة وهى الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكى الطبع وجيد القريحة اذا كان له نظروهم ومعرفة والجوارح جمع جارية وهذه القطعة من الطويل الثانى والقامة متدارك (المعنى) يقول اذا ابنت الى انسان انشرح صدره وحى طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغيرة من قولهم ما قراح أى خالص وقريحة البئر أى ما يخرج من مائها ورجل قرحان المريضة جدوى ولا طاعون يريد خالص الجسم والجوارح البدان والرجلان والامنان وانتم والاذن لأن أصل الجرح الاكساب والاكتساب يشعهم بسده الجوارح من مانع وغيره والجوارح الكواسر الى مجروح السيد وغيره امرنه قوله تعالى وما ملتم من الجوارح

﴿وَمَنْ ذَا الَّذِى يَفْضِي حَشْوُكَ كَهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْضَى رِوْى سَنَاسِخِ﴾

(المعنى) يقول لا يقدر أحد على القيام بحشوة لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذى يرضى بفساد حشوة غير من تسامحه ونسأله

﴿وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعُذْرَ الْخَفِىَّ تَكَرُّمًا * حِثَابًا لِعُذْرِي وَقَدْ أَهْوَاوَانِخِ﴾

(الاعراب) تكرر ما مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك اكرمك تقبل العذر وحيال عذرى وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعذار الجليد

﴿وَأَنْ تَحْمَلَ أَذْيُكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى * وَحِثْمَتٌ مَعْتَلٌ يَجْعَلُنِى صَالِحِ﴾

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والجبر ولا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة لأنى موضع معرف فليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بحدابك من الحال ان تعتل ولا تشار كل فى علك لانك أنت الحماة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجد علمه نعم بها • حتى ترانا عادي مرضه

﴿وَمَا كَانَ تَرْكِى الشُّعْرَ إِلَّا لَأَنَّهُ * يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمْرِ الْمَدَامِخِ﴾

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهاذا تركت المدح يعذر اليه من تأخره عن مدحه
• (وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما) •

(اعتر المسود الخجاج • فجهتني كلابكم بالساح)

(العرب) المسود الذي جعله الناس مسوداً وسودهم فهو مسود يقومه بالخجاج السيد العظيم
والجمع الخجاج وقال صاحب الخجاج الجمع خجاج وأنشد

ماذا بددنا لعقبت قل من مرأته خجاج

قل انوتد عديداً لله من رى • روى في رده على الجوهرى بل الجمع الخجاج واعلم
اعراباً من الخجاج ضرورية قال الجاهلي ججع الخجاج خجاجه من شذبه جاجيج
واما عوف من الياه الخجرة ولا تدمها أو من الياه ولا تح عا (المعنى) يريد انارة
منه أو كونه شتى والياه خجاجه كلابه كلابهم بسانا وروى ججع تني من الهمة أى معنى
أمر الهمة وسعى هذه الروايات وهذه

(الكون امان عبره ان • ان يكون الصراح بمصر صراح)

(العرب) ههنا من ال ل ليس قال عمرو بن كنوم

ذراى حرة سما • ههنا الموب لم تفرأ حبيب

وهو يتولى فيه المد والمرت وجمع يقال بعبره انه باقة ههنا وابل ههنا ورباد لواهما • قال
الاجر كان على الجبال أو ان حمت • ههنا من نعا ح راق عينا وأرس ههنا طيبة العرب
ومرأة ههنا ربة قال الشاعر وادق لى من ههنا قريش • كنت أب الهى وأنت الهه ان
المعنى يقول كرم المس لا يذون • ههنا من سب وسب ههنا من السب يريد لك أن هجو
الهاجى لانه شرفيه لانه ذرى البيت أو ورثه كوا من الياه وللشام وذكرى ههنا البيت
ان سندهم ومن ههنا لا تفتح فى اسمه وله بعبره

(جهلوني ونعمت بالآ • نى لهم صدور رماح)

(المعنى) يريد بهذا التمدد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان نعمت لهم عرفنى
لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نى وقال الواحدى تعجب انه أراد ان اطاعتم ورواوا حسن
بلاق استد لوانك على كرم نسى • (وقال يدح مساووس محمد لروى) •

(بالأ كلى ذلك التبريح • انما اذ الرضا الانى الين)

(الاعراب) عليك حذف الدون اسكونها واسكون الناهى فى التبريح وتبين حذفها لخد ههنا
قوله ولم ين شيئاً وقوله • لم ين شيئاً الهى قل كما لهما قد صارت بالخرج والكون والعمة
حروف المتخذه حذف كجحد من وهى ههنا قول المنبى قوية بالحركة لاسيما انحر لوان كان
بمعنى ان لا يخذفها لكان لم يخذف بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورية ومنه

لمن الحق سوى ان هاجه • رسم دار قد تعفت بالمرور

وقد حذف الدون من لكن فى الشعر ضرورية تشديد به

فلست بآتيه ولا أستطيعه • وللا استنى ان كان ماؤك ذا فضل

واذا جرح حذف النون من لكن وقد حذف منها فون اخرى بازان حذف من قوله فذلك التبريح

وفيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غرب جداً الان من قال في بني
الحارث لم يزل في بني النجار نجار وجلال خير كان متقدماً عليها (الغريب) التعبير الشدة
بقال برح في الامر وقال لقيت منه رجلاً رجلاً أي شدة وأذى قال الشاعر
أجذل هذا عرك الله كلنا * دعاك الهوى برح لعينك بارح

ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرها أي الشدائد
والدواهي والجلال الامر العظيم يقع على الكبير والصغير لانه من الاضداد وهو ههنا الامر
العظيم والرشا ولد الطيبة والاعن الذي في صوته غنسة وهو صوت من الخيشوم والاعن الذي
يتكلم من قبل خياشمه ووادغن كثر العشب لانه اذا كان كذلك الله الدباب وفي أصواته غنة
ومنه قبيل للقرية الكثرة الادل والعشب غناء وأما قولهم وادمغن فهو الذي صار فيه صوت
الدباب ولا يكون الدباب الا في وادغن معش واعم السقاء اذا امتلأ ماء واعن الوادي
فهو مغن (المعنى) يريد انه من كان في شدة فليكن كما أنا عليه تعظيماً له هو فيه من الشدة وقوة
الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر متجهاً من حسن المشبة أي كأنه ظني في حسنه ووقع الشك
لوقوع الاشتباه كقول قيس فعين العيناها وجيلك جيلها * ولكن عظم الساق منك دقيق
وقوله اغذاه هو استغفاهم معناه الاكثار يريد ان الرشا الذي هو اثنى لواحش فيغذي
بالشج وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرد كل واحد معنى وقال أصحاب المعاني قد
يفعل الشاعر مثل هذا في التشبيب خاصة ليدل به على ونهه وشعره عن تقويم خطابه كقول
جران العود يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي * والعقل مثله والقلب مشغول

ثم انصرف الى نصوى لابعثه انراخذ دوح الغوادي وهو معقول يريد انه لشغل قلبه لم يدرك
برحل ولم يدرك بعمر معقول وفي كلامه ما يدل على ولله مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول
زهير * قف بالدبار التي لم يعنها القدم * ثم قال * بل وغيرها الارواح والديم * وقال القاسمي
بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما أخبر عن عظم تبرجحه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرشا
الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة يباقتال يريد ما غذاه هذا الرشا لا
القلوب وأبدان العناق يهزلها ويزرعها ويرح بها وقد سرح بعضهم هذا المعنى فقال
برعى القلوب وترعى الشغل فلان في اليد امشيحه * وكان أبا الطيب قال لكن تبرج الهوى
عظيماً مثل ما حل بي انظنون من فعل بي هذا الفعل غذاؤه الشج ما غداؤه الا قلوب العناق
(لعبت بعينيه الشمول وجردت * صمائم الاصنام لولا الروح)

(الغريب) الشمول الخرميت بذلك لانها تشمل برائحتها وقيل شملت بالشمال من الريح لانها
تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخلاق أي محمودة ما أخوذه من شمول الراح
ومشمول الخلاق مذمومة ما أخوذه من الشمال من الريح لانهم لا يجتمعون فيها لانهم ينفرد
الاصحاب والصم واحد الاصنام يقال انه معرب شمن وهو الوزن (المعنى) يريد انه يتمايل كمشية
السكران وغيره الخرم مشيته وزادت في حسنه كانه صم لولائه ذور روح وجردت عنه ثيابه أي
أزالت لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جر دمه من شبه الناس حتى أشبه الصم ونظر فيه الى
قول ديك الجحظ ظلالاً بديناً تقع روحها * فتأخذ من اقدامنا الحجر نارها

(ماباله لاحظته فتضربت * وجنانه وفؤادى المجرى)

(الغريب) تضربت اجرت خبالاً من انضرج اذا انشق كأنه قد انضرج أى انشق جلده
فظهر الدم (المعنى) يقول فؤادى هو الجروح فبال هذا الرثا لما نظرت تضربت بالدم وجنانه
ولم يبرحها شئ وانما المجرى فؤادى وهو من قول كشاجم

اراه يفتى خده وهو يارسى * بعينه والجروح أولى باز يرسى

(ورمى وما رمته اذ فصاحت * سهم يذهب والسهم ترخى)

(الغريب) صاب السهم يسوب صوبه أى قصه وصاب السهم القراطيم بعينه صباغة
فى اصابه وفى المثل مع انطوا على سهم صائب (المعنى) ربه انه اصابه بعينه ولم يصبه يده وقوله
رمته اذ الوجهه أن يقول رمته يده ولكنه على لغة من قال فلما أخوان مثل هذا فراه حجة
والكسافى فى قوله تعالى اما يلحقان عندك الكبر ائدهم أو كلاهما والمعنى انه يريد ان يعينه
رمته ولم يرم يدهما يذهب ومن عادة السهم ان يشقل فيرمى المقول وهذا السهم لم يرح وانما
يذهب الذى اصابه فهو لا يمت ولا شئ بل هو معذب

(قرب المزار ولا مزار وانما * بعدوا الجنان فلتقى ويروح)

(الغريب) الجنان السلب ويقال ماعلى جنان الامارى أى نوب وجنان الليل اذلهم ماعلى قال
خفاف بن يديه ولولا الجنان الليل اذ لم يكننا * بدى الرمت والارطى عباس بن ثابت
(المعنى) يقول فلتقى بالقلب لا بالاجسام وان قرب المزار ولا مزار على الحقيقة وبعد الجنان
أى يغدو القلب اليه ويروح أى يترك بصوت وفى القلب فكما باقد التقينا وهذا من قول ابن
المعتر
وما على البعاد والتفرق * فلتقى بالذكر ان لم يلتقى
ومثل هذا الرؤية
انى وان لم ترقى كائى * أرائك بالغيث وان لم ترقى
وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله يشوله

لنا ولاهله أبداً قلوب * تلاقى فى جـوم ما تلاقى

(وفشت سرائر البك وشفتنا * نعر بفتنا بدالك التصرىخ)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفتنا نعر بفتنا لعلنا نرى ذلك مقام التصريح
منالك ويجوز عرفت منالك عودت فصرحت الهجر ويجوز ما جدها بالاعراض استمرحنا الى
التصرىخ فانهم تلك السر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم ينف نوا الفتح
على حقيقة المعنى وقد ذكر فى هذا وجهها فائدة وانما حقيقة المعنى كما انقصنا وهزلنا فصار
الدول سرىح المقال يريدانه استدلال بالدول على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح
لوسرنا

(لما تقطعت الجول تقطعت * نفسى ابنى فكأنهم طلوع)

(الغريب) الجول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التى حملتها او الطلوع جمع طلح وقيل جمع
طلحة مثل بدرة وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تقطعت الجول سائرة تقطعت نفسى

وجدا وحرا وشبهها بالاشجار رومن عادة العرب ان تشبه الابل وعليها الهودج بالاشجار قال
الخوارزمي الطليح شجرة رأسه قله دقيق واعلاه كافية فتشبه الجمل بذلك

(وجلا الوداع من الحبيب محاسنا * حسن العزاء وقد جليل فيهم)

(الاعراب) أدخل بين المبتدا والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبح وقد جليل اي
الحسان (المعنى) يريد ان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها
وهذا كقول العتي والصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى لك فانه مذموم
وقال يحيى بن مالك أحضنا وجدى عليك بين * ولا الصبر ان أعطيت به جميل
وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حارما * فاصح يدعى حارما حين يجرع
وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجفناء على سواد هرة * والصبر لا عن نوال جيلة

(فبذلت له وطرف شاحص * وحنى بذوب ومدمع منوخ)

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يتول لوتر ما عند الوداع ونحن في حال الرحمة اليه تشبه بالسلام
والطرف شاحص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهذا
تقسيم حسن (يخمد الحام ولو كوجدى لا بئى * شجر الارال مع الحمام منوخ)

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد ان الحمام عند فقد الله لو وحده كوجدى
لاخذ شجر الارال يساعده على النوح والبكاء رجسة له ورقة واعانه على النوح لكنه لم يجد
كوجدى (وأمق لو خبت الشمال براكب * في عرشه لا ناخ وهى طليح)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل ولو خد ضرب من السير ويريد هنا
أسرعت والطليح هو المعنى وطليح البعير أعياه وطليح وأطمنه ايا وطمنه حسرته وناقط طليح
أسفا وادأجهدها بالسر وهزلها وأبل طليح وطلايح والطليح بالكسر المعنى من الابل وغيرها
يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع اطلاق قال الخطيب يصف ابلا ورعا
اذ انام طليح أشعث الرأس خلفها * هدها لها انقاسها وزفرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرعت ربح الشمال في ذلك البلد وعليها راكب لا ناخ
الراكب والشمال طليح أى معية وهذا من باب المبالغة فاذا كانت الريح تعابيه فكيف
الانسان وذكر العرش ليدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقول
نعماني عرشها السموات والآرض

(نازعة قلص الركاب وزكها * خوف الهلاك حدهم التسبيح)

(الاعراب) ركها مبتدأ خبره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير وركها مسجون والضمير عائذ
الى قلص وخوف الهلاك مفعول لاجله اوفى موضع الحال وحدهم التسبيح مبتدأ وخبر
(الغريب) قلص الركاب هي النسيبة من الابل (المعنى) قال ابن جني نازعته أخذت منبسطى

أياه وأعطيته ما نال من الركب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي
القلص فالبلد ينسبها يأخذ منها وهو يستقيم والمعنى انى أحب ابقاها والبلد يحب ابقاها
بالمنازعة فيها كقول الاعشى • ما زلتهم قصب الرمحان من كتابه أى أخذت منهم وأعطيتهم
وهم أخذوا منى وأعطوني ومعنى البيت انهم من قصبهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق
ومشقتا وكان القصب يدل الحداءية بكونه بالتسبب ويرجعون به النجاة

(لولا الامير صاور بن محمد • ما شئت خطراً ورذئتي)

(الاعراب) لولا الامير صاور بن محمد • ما شئت خطراً ورذئتي
ثابته عن الفعل الذى لو ذكر رفع الاسم كما تقول لولا زيد بخت تنسب له لولا لم يعنى الانهم
حذفوا الفعل تحفيذا وزادوا لعل لوفصارا بمنزلة حرف واحد كانوا هم اما أنت منطلقا انطلقت
معك تنسبهم ان كنت منطلقا انطلقت • قال الشاعر

أما نراشة اما أنت ذاتى • فان قوى لم تأكلهم القصب

أى ان كنت ذاتى فحذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذى يدل على انها عوض عن الفعل انه
لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعووض وكقولهم اما لا فاعل هـ ذاتى
ان لم تعمل ما يلزمك فاعل هذا حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيد ما على ان عوضا عنه
فصارنا بمنزلة حرف واحد ويجوز اما بما لانها صارت عوضا عن الفعل كما أمالوا على ويافى
النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بالاولى على ان الاسم
بعدها يرتفع بدون الابتداء انما اذا وقع بعدها ان انسخ كقولك لولا ان ريد من معنى قال الله
نعالى فلولانه كان من المسبحين ولزمت في موضع الابتداء لوجب أن تنسب فلما فصحت دل
على صحة قولنا وحجة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان
مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل فديخص بالفعل والاسم قال الشاعر
لادردر لى قد جدتهم • لولا حدثت وما غدرى لحدود

وفهم نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حدثت فصارى مختصة بالاسم دون الفعل وقوله
جشمت فيه ضمير يعود الى الركب (العريب) جشمت كقمت جشمت الامر بالسر سحما
وتجشمته تكلفه على مشقته وجشمته الامر بتجشما وجشمته اذا كلفته آياه وقال الشاعر
عبد المطلب • مهما تجشمتنى فالى جاشم • (المعنى) يريد لولا المدوح ما كنت الابل خطرا
أى خطر القفا وزلا رددت السامع الذى ينهى عن ركوب المشاور زلهوها وبعدها

(وسى وثأبوا المطثراتها • فاتاح لى ولها التمام متبع)

(العريب) وثى قصرت وقترت وأما قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها وتاحل الشئ واتبع
أى قدر له وتاح الله الشئ أى قدر له ورجل متبع يعترض فيما لا يعنيه قال الراعى
أى أتر الاطعان عينك تلمح • نعم لات هناك قلبك متبع
(المعنى) يقول ان قترت وأنت قصدتها فاموت خير لهاولى من أن تتخلف عنك أو اذا قترت هذه
الركاب فقد راء الله لاولى الموت فهو خير لنا

(ثُمَّ نَأْمُرُ بِالسَّامِرَةِ وَنَأْمُرُ بِالسَّامِرَةِ وَنَأْمُرُ بِالسَّامِرَةِ)

(الغريب) نقول ثم البرق اذا انظرت الى صحابه ابن تيموت وسمعت محاذيل الشيء اذا طلعت نحوها يصيرك وحري أي حقيق وخلق وممرته استدركه (المعنى) بقول ثمنار بوقه أي رجونا عطائه ولم تحجب بوقه السماء لانه ليس بغيم فيسهرها وانما يريد محاذيل عطائه وهو خلق بأن يهود ولم تتركه الرية وهذا يريد تفصيله على السحاب لان السحاب لا يهود حتى تستدركه الرية ويحجب حسن السماء وهذا يهود ولا يحجب السماء ولم تتركه الرية

(مَرْجُوٌّ مُخَوِّفٌ أَذِيَةٌ • مَعْبُوقٌ كَأْسٌ مُحَمَّدٌ مُصْبُوحٌ)

(الغريب) معبوق هو الذي يسي عند المعبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذي يسي عند الصباح والمراد انه يسي بكأس محمد فيخاف الباء وأخاف المعبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد انه مرجو ولتنتفع بخوف الاذى يحسد في كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسي بكأس محمد فيخاف واصبوحا

(حَنِقَ عَلَى بَدْرِ اللَّيْلِ وَمَأْتَتْ • بِسَائَةٍ وَعَنِ الْمُسَى مَصْفُوحٌ)

(الاعراب) حنق مبدل من قوله مرجو وهو خبر ابتداء محذوف تنديده هو مرجو (الغريب) بدر جمع بدرة كبدرة وسدرو اللعين النضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاسماء والتفهم من الطباق الجيدة

(لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمَفْرَقَ مَالَهُ • فِي النَّاسِ لَيْدٌ فِي الزَّمَانِ نَجِيحٌ)

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضم في فرق للمدح ومن روى بالرفع فالنصب للذكرم وحرفا الجر يعلقان بالفعلين (الغريب) النجى الخيل وشجعت بالكسر تشع وشجعت بالفتح تشع وتشع ورجل شجج وقوم شجاج وأشعة وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان يشتمهما والشجاج بالفتح الشجج واشع الجبل مع حرس (المعنى) يقول لوفرقي في الناس كرمه الذي ينزق ماله لكان الناس كلهم اضياده وهذا من قول بعضهم

أَقُولُ أَذْسُ أُلُوِّي عَنِ سِمَاحَتِهِ • وَلَسْتُ عَنِ بَطِيلِ الْقَوْلِ أَنْ مَدَحًا
لَوْ أَنَّ مَا فِيهِ مِنْ جُودٍ تَسَمَّيْتُهُ • أَوْلَادُ آدَمَ عَادُوا كُلَّهُمْ جَمْعًا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لَوْ قَسَمَ اللَّهُ جِرْأَنَ مُحَاسِنِهِ • فِي النَّاسِ طَرَأَ لَمْ يَحْسِنِ فِي النَّاسِ
وَقَالَ أَبُو عَامٍ لَوْ اقْسَمْتَ أَخْلَاقَهُ الْقَزْلُ لَتَجَدَّ • مَعِيَا وَلَا خُلَافًا مَنِ النَّاسِ عَائِبًا

(الْفَتَمَةُ سَامِعَةُ الْمَلَأَمُ وَدَرْتُ • سَمِعَةً عَلَى أَنْفِ الْتَامِ نُلُوحٌ)

(الغريب) من روى الفت فتهم من اللغوى تركت ومن روى الفت فتهم من الالف فتهم أي اعتادته والسمة العلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت

آذانه كلام العاذل وألفته فلا تعابه وروى ابن جني أنبت أي اعتادت كلهم فلم تلتفت اليه وأهمته من كثرة ما يولدونه أي اعتادت مسامحة اللوم والله فهو يصي القوام وغيره بطبعهم فيرى عليهم أثر اللوم ظاهرا كما ترى السمعة على الالف

(هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الدُّرُونُ وَذُرَّةٌ • وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهِمْ مُشْرُوحٌ)

(الغريب) خلت منصف كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والفرق جمع قرن من الناس وقيل القرن ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل المائة (الاعراب) قال كره وحديثه ولم يقل مشروحا وذلك لان المذكر والحديث واحد وقيل هم بطلان حذف الاولى لدلالة الثانية عليها وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيدويه وانشد نحن بما عندنا وأبجما • عندك راس والرأي مختلف

ومذهب المردان في الكلام تقديمنا وخبرنا وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل الضمير عائدة على المذكور كقول رؤبة

فيها حطوط من سواد يلقى • كأنه في الجلد توليع البلق

أي كأن المذكور (المعنى) قال الواحد لم يعرف ابن جني البيت فلم ينسره وفسره ابن دوست بخلاف المعنى وقال ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا مذهب سريخ لان الله تعالى لا يشترع في أولي جمع قول أبي الطيب الى سيد لو بشر الله أمة • بعين بشر تابه الرسل والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك اذا الخليفة قد تمها له فذكره ان في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه انتهى كلامه وقال غيره المعنى أنت الذي اذا خلت الدرون بقي ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحا

الى أن تقوم الدنيا (البابان بجما له مهورة • وصحابا بنو الهة منضوح)

(الغريب) البابان جمع اب وهو العقل مهورة مهورة صغيرة (المعنى) يريد ان عندنا مغاوبة بجما له فحين متصبرون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أمطار السحاب حتى قد فضح نواله

السحاب (بِقَشَى السَّحَابِ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ • مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكَلِمَةِ صَحِيحٌ)

(الغريب) الكلم جمع كي وقيل جمع كلم كسائس وقناة والكمى الشجاع المتكلم في سلاحه لانه كنى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة (المعنى) يريد انه اذا غنى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة الابدان لا يجي منهم صحيح وقوله مكسورة حشو زاده ليطابق يديه وبين الصحيح ولا يخفى أن ترجع القناة مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

يا بني رجال لم يشبهوا سيوفهم • ولم تكثر القتلى بها حين مات
أي لم يفعدها لابعدان كثرت القتلى بها

(وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَا مَجَاسِدٌ • وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعُجَاجِ مُنْشُوحٌ)

(الغريب) الجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاحمر

الشدب اللون ويقال للزعران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى)
يريد ان الارض ليسب من دماهم ثيابا حمر والسما ليست من العجاج مسوحا سودا
وقال الواحدى لكثرة ما يسيل من الدم صبغ الارض حتى كان عليها مجاهد واسودت السماء
بالبار حتى كان عليها مسوحا

(يخطو القنيل الى القنيل امامه * رب الجنود وخلقه المبطوح)

(الاعراب) رب الجنود فاعل يخطو واماءه وخلقه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد ان
القنيل كثرت حتى امتلأت المعركة قال الفارس على القرم الجنود يخطو من قنيل الى قنيل
ويختلف خلفه فارسا مبطوحا أى مطروعا على وجهه قال الواحدى ويحور أن يكون رب
الجنود المدح (يقتل حب محبة فرح به * رميت غبطه عدوه مقروح)

(العرب) القنيل المستقرومه * شرب ريل الهام عن مضيله * ومقبل الحب هو اذ ناب
واذلك ان يقطر من الشرج المجروح (المعنى) يريد ان قلب محبة فرح به وقلب عدوه مقروح به

(يخفي العداوة وفي غير خفية * نظرا عدو ربيما شرجوخ)

(المعنى) يريد ان عدو يخفي عداوته له خوفا منه وهي لا تخفى لان نظرا العدو الى من يعاديه يظهر
ما في قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تسمى العينان ما القلب * وماجن بالغبضاء والنظر الشرج

وقال الآخر كما شرتى رها كأنك باصع * وعينك تبتدى ان مدرك الى دوى

وقال الآخر حبل لي البغضاء عين مبيضة * وللحب آيات ترى ومعارف

(بابن الذي ما نتم برز كانه * شرفا ولا كالجذثم شرج)

(الاعراب) شرف انصب على المصدر وقيل على التمييز (العرب) الشرج هو القبر وقيل الضريح
هو الشئ في وسط القبر والمعد في جانبه والشرج أيضا البعيد وأن شرجه عدك أعده (المعنى)
يقول أنت ابن من لم تشتمل برز على أحد في الشرف كأنه وهو المدح ولا نتم قبرا أحد في
الشرف بكده والمعنى ليس في الاحياء مثلك شرفا ولا في الاموات مثل جد أليك في الشرف

(تقديك من سبل اذ شمل الددى * هول اذا اختلط ادم ومسج)

(الاعراب) هول صفة السبل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط أكنه جاءه على اللغة
الآخرى بقراءة حزة والكسائي في قوله تعالى اما يلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
(العرب) المسج العرق الذي مسج عن الجسد فكانه فعيل في معنى مفعول قال الراجز

ناديتها وقد بدا مسجى * وابتل ثوبى من النضج

والمسج القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسج والمسج عيسى عليه الصلاة والسلام والمسج
الديال (المعنى) يريد انك عند العطاء سبل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك

(لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ * أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ الْأَوْحُ)

(الغريب) الأوح الهواء ما بين السماء والأرض وأراد بالبحر السحاب الذي فيه مطر (المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل لعظمتك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس الفرق فلا يجدون ساحلا يلجئون اليه ولو كنت حجابا لم يسهلك الهواء لعظمتك

(وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَاهْلِهَا * مَا كَانَ أَنْدَرُ قَوْمٍ يُوحِي رُوحَ)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عنك أى وخشيت الفرق على البلاد أن كنت أخشى على أهل البلاد والبلاد الفرق وهو أرى أنه يهزج قومه وأراد الطوفان

(عِزٌّ بِحُفْرَةٍ وَرِزَاءٌ * رِزْقُ الْإِلَهِ وَيَأْتِي الْمَشْرِقُ)

(الاعراب) بحرا ابتداء وقد تشيد السكر وخبره فاقة فالبا متعلقة بفاقة ويجوز أن تكون فاقة ابتداء والخبر عزم مقدم عليه وتقديره فاقة بحر عزم فعلى هذا تكون السكر قد تقدم عليها خبرها وقيل بل عزم خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عزم بحر وفاقة ابتداء ثان خبره محذوف تقديره به فاقة (الغريب) الفاقة الفقر ورزائه قد أمسه قال الله تعالى وكان ورثاهم ملك أى قد أمهم وهو من الإصدا (المعنى) يريد أن من العجز أن يقامى الحز فاقة وهى الفقر وله يطلب الرزق من الله ويتصدى بك الذى لا يجعب عنه أحد لأن الله تعالى قد وسع لك الرزق على الناس فن لم يقصد لك طالبا للرزق فذلت العجز وهو من قول الآخر

ويعجز بى أدب أن يضيق • بعينته وسع هذى البلاد

وكقول أبي تمام الطائي خاب امرؤ بجحس الحوادث رزقه • فأطام عنك وأنت سعد الأسعد

(أَنَّ الْقَرِيضَ شَيْءٌ يَعْطِي عَائِدُ * مَنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَ الْمَعْدُوحِ)

(الاعراب) سوائه إذا فحمت مددت وإن كسرت قصرت وحرف الجز يتعلق بخبر ثان (الغريب) الشجى الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قريض الشعر أقرضه إذا قلته فالنعر قريض ومنه قول عبيد بن الأبرص حال الجريض دون القريض والقريض ما يرده البعير من جزته (المعنى) يقول القريض عائدا منك من أن يدح به غيرك لأنك مستحق المدح

(وَذِكْرُ رَائِحَةِ الرِّياضِ كَلَاءُهَا * يَحْيِي النَّشَاءَ عَلَى الْحَيَاةِ رُوحُ)

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروى وروى ما يكثر من العشب والبقل والروى شجوع من نصف القرية ماء وفى الحوض روضة من ماء إذا غطى أسفلها وأنتد أبو عمرو • وروضة سميت منها أنضوى • والحياة قد ور المطر والخشب وإذا نبت قلت حيمان فتبين البيا لأن الحركة غير لازمة والحياة المهدود الاستحياء (المعنى) يريد أن رائحة الرياض كلام من يريد معنى الكلام لها الوأنها تكلم كانت تنقى على المطر الذى أحباها فرائحتها تروح بمنزلة النشاء على المطر وهو أخوذ من قول ابن الرومي

فقد مكنت الليل من ساقبته عليك اياي فاني لم اعني من لرمي جسدك فتقارى الى النوم
ويحسني عنك فاذا انصرف عنك فقد اعطيت الليل ما اراد فكان قد اعطيته اقوى سلاح له
بقا تلبي به

(لَا تَكَلِّمًا فَارَقْتُ طَرَفِي • بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحَ)

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاع لا يبعد كقول الشاعر

تَأْنٍ وَمَا هُمْ أَشْطَانُ بَنَر • بَعِيدَيْنِ جَانِبِ اجْوَر

فأخرجه عن الطرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله
تعالى الله تنقطع بينكم بالرفع وقال أبو النخعي يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه الصب
أن يكون على الطرفية كقراءة تافع والكسائي وحذف عن عندهم ويجوز على الضمار ما تقدم به
بعيد ما بين جنوبي كقراءة الاعشى رب دانه بن مسعود في رواية عنه لقد شطع مائة كهم وقال
أبو النخعي بالضم فاعل أي بعيد بين جنوبي (المعنى) يريد أن إذا فارقتك زنا أرسل طال ليلى على
فبعد ما بين جنوبي والصباح قال الواحدي ولو قال بين عيني والصباح لكان أظهر لأن
الصباح انما يرى بالعين لا بالظن ونظير المعنى أني أحببك فلا أقدر أن أفارقك وأما
فأرقت طال ليلى وسهرت الى الصباح: وقالوا لثالث في (وذكر وقعة وما فيها من الضمى فاستعمل

ذلك) (أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طُمُوح • وَفَارَسَ كُلَّ سَلْهَبَةٍ سُبُوح)

(الاعراب) أبا عن كل مكرمة وهذاهم من حرف النداء الخمسة (الغريب)
الطموح انشاخص البصر تكبرا وشرب به هنا مثلا للمبالغة وأطمح زيد بصره اذا رفعه وطمح
أبعد في الطب وطمحات الدهر شدته وكل من دفع طامخا ورجل طامخ شربه والساهبة
الطويلة من الخيل وكل طوبى سهل سهب والسبوح الذي كنه يسبح في جريه يقال فرس سابح
وسبوح وباعت يريدهم نأجي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل فيحيمهم (المعنى) يريد أنك
تحي كل مكرمة تنزع عن غيرك وأنت فارس الخيل السلاهب الشديداً الجري للواهن

(وَطَاعَنَ كُلَّ نَجْلٍ غَمُوسٍ • وَعَادَى كُلَّ عَدْلٍ نَصِيحٍ)

(الغريب) النجلاء الواسعة التي نعم صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد أنك طعان في
الابطال قطعك واسعة غموس نعم صاحبها في الدم حتى تعيبه فيه وأنت نصيحي كل من
عذلت في الجود أو في الشجاعة

(سَتَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا • دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْخُرُوجِ)

(الغريب) سني وأسني لغتان فيجئان فلفظهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وإن لو
استقاموا على الطريق لآسفاهم ما عذفا وقال الله تعالى وسداهم بهم ثم أباطهوا
واختلف القرآن في قوله تعالى نسفكم في الموضعين فقرأنا نافع وأبو بكر بالنخعي فيهما ونههما
الباقون (المعنى) يريد أن مكنت الله من الأعداء حتى أهرق دماهم والعرب تقول شر بناهم
بني فلان يريد قتلهم وأسناداهم على الأرض كالماء يتخثر بذلك (وأرسل أبو العتاهير

بازياعلى جملة فأخذها فقال ﴿وَعَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَابِيا * عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ﴾

(الاعراب) من رفع رجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والخبر وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنايا البازي لان سبب منابيا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متعدي ولازم (القريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومرر بالثغيفيت معهم وكذلك اتبعهم وهو افتحات وبها قرأ الحرمان وابوعروفي الموضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف وتبعته القوم على افعالت اذا كانوا قد سبقوك فطقتهم وبها قرأ الكوفيون وعبدالله بن عامر يقطع الالف وتبعته غيرى ينال اتبع نفسه الشئ فبعته وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل رد نفسه وأردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذى يضرب بجناحه اذا طار و منه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل ذو رعد (المعنى) يريد ان هذه الجملة اتبعتم المنايا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طير انه يأخذها فكان سبب منيتها

﴿كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ﴾

(الاعراب) النهمير منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام متعلق بمحذوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن ريار متعلق بتجسم (المعنى) شبه ريشه بالسهم للسرعة اولانها سبب القتل للطير كان السهم سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سها ما اما النهمير واسمائها واما السرعة مرورها وجعل جسمه من ريار سرعة اقتداره على الطير

﴿كَانَ رُؤُوسُ أَقْلَامٍ غَلَاظًا * مُسَخَّنٌ بِرِيَشٍ جَوْجُوءٍ الصَّحَاحِ﴾

(القريب) الجوجو صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنصب على النعت لرؤوس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصحاح يشخ الصاد على النعت للجوجو وللريش على اللفظ لا المعنى والصحاح جمع صحيح (المعنى) ريش صدره يشبه سواد صدره برؤوس أقلام غلاظ مسخن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

﴿فَأَقْعَصَ الْجَحْيَيْنِ تَحْتَ صَفَرٍ * لَهَا فَعْلُ الْأَسْنَةِ وَالزَّرْمَاحِ﴾

(القريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه اذا قتلته مكانه ومات فلان قعصا اذا أصابته شربة أو رمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ النعم فلا يلبثها ان تموت ومنه الحديث وموتا يكون في الناس كتعاص الغنم والجن بالتحريك الاعوجاج وصغر أجن الخنازير أى عوجها والمجن كالصولجان ومجن جمع أجن والأسنة جمع سنن وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والزرماح جمع رمح وهو الذى يكون فيه السنن من القنا وغيره وجمع ينهم لان النعل لهما فلول الرمح لم يعمل السنن ولولا السنن ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء أصابعه وبالجين مخالبه (المعنى) يريد ان البازي قتل هذه الجملة قتلا سريعاً فادق عنقه

(فَقَاتِلْ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ)

(الغريب) الفلاح البقاء والنزول والنجاة والفلاح السعور ومنه حتى خفنا أن يموتنا الفلاح أي السعور لأن به بقاء الصوم وحتى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت ويرى يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من علم أفان وكل نفس ذائقة الموت ﴿فَاقْبَلِ الدَّال﴾ وقال يمدح سيف الدولة ويرى ابن عمه تغلب أبا وائل

(مَأْسَدَكَتِ عَلَيْهِ يَمُولُودُ * أَكْرَمَ مَنْ نَعَلَبَ بَنُ دَاوُدَ)

(الغريب) روى أبو الفتح عورود وغيره يمولود والمرود هو المخوم في لغة أهل اليمن كان الحمي وردته وقبل المرور من الورد وهو يوم الخي ومنه قول ذي الرمة * كاتني من حذار اليمن مورود وسدكت نرمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمته عليه مولودا ومرودا أكرم من هذا الرجل

(بَأْتَفُ مِنْ مَيْتَةِ الْقَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ)

(الغريب) أاتف بأف بكرة وباعاف ويستكف وأنف بأف أنفة وأنفا وما رأيت أاتف من فلان وأنف البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعا فأنف أي استكف عن موتة القراش وهو أن يموت حتفًا وأنه أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أتم منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حبيب لولم يمت بين أطراف الرماح اذن * لما تاذم يمت من شدة الحزن

(وَمِثْلُهُ أَشْكُرُ الْمَمَاتَ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَاكِحِ الْقُودِ)

(الغريب) السواك جمع ساجدة أو ساج وهو الشديد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس أقود أي طويل الظهر والعنق وناقدة قوداء وخيل قود والقياديد الطوال من الإبل الواحد قيد وقال ذو الرمة

راحت تشعبها ذرا زملا وست * له القسراش والقب القياديد

(المعنى) يريد يمثل هذا الرجل لشجاعته يتكبر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقي الإبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد الخزومي عند الموت لا تأمت أعين الجناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه شربة أو طعنة وهذا تأموت موتة الجمار

(بَعْدَ عَثَارِ الْقَبَائِلِيبَةِ * وَضَرْبِهِ أَرُوسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع راس على أروس كدأرو أدور (المعنى) يقول من كانت صفته هكذا فهو يأتف ويتكبر عن موتة القراش بعدما كانت الرماح تعثره بصدره في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الإبطال وقال الواحد صنديد معنى تعثر الصناديد به أصابتها أياء إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقتاتله بالرمح وجعله ضاربا بإشارة إلى أنه لا يخاف أن

يؤمن قرنه (وخوضه جمر تل مملكتي * للذمر فيه أمواذر عديد)

(الغريب) الذمر الشجاع والرعد الجبان والعمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد حوصه أصعب الاشياء في الحرب اذا خاضها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهلكتها وشدها (فان صبرنا فاشا صبر * وان بكيتا فغير مردود)

(المعنى) يريد ان صبرنا فالصبر حينئذ وان بكيتا فلعظم جزعنا وان البكاء لا يرد علينا أى لا يعاب به لاسحقاقه ذلك لانه من يبكي على فتنه واشدة النبعة وقال الواحدى فغير مردود علينا الميت فلا تنفع في البكاء (وان جزعنا فلا نجب * ذا الجزر في الحر غير مهود)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيمادون البحر فاذا حرر البحر فذلك امر عظيم فشبّه موتة بجزر البحر وهو رجز ع مانه الى خلف ونسبه والمعنى ان المصائب قد تنزع راسك لم يبعد مثل هذه المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا مثل الشرا جزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر وأخذ حبيب فدان فليس صبرت فأس كرتب معشر * صبروا وان تجرع فغير منشد وأخذوا الاسرف قتال ولو شئت أن أبكى دما لبيدته * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(ابن الهيثم التي يفرقها * على الزرافات والمواحيذ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحيذ جمع موحده وهو الواحد والهيئات جمع هبة وهي العطية (المعنى) يريد ان العطاء انقطع بجزته وفي ما كان يعطى الافراد والجماعات من هباته (سالم اهل الوداد بعدهم * يسلم للعزيز لا تخيلده)

(المعنى) يريد ان الذي يتي بعد الاحبة سالما اغاييلم للعزيز على قتدهم لانه يتخذ وانما يتبعهم وان تأخر أجله عن آجالهم فالصديق اذا بقي بعد صديقه انما يسلم للعزيز عليه لان كلاهما لا محالة (فما ترجى النفوس من زمن * احمد حاله غير محمود)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لارجاء عند زمان احمد حاله البقاء وهو غير محمود لان محله بلاء وموجه فناء قال الواحدى وان شئت قلت احمد حاله البقاء ممن بقي شاب والشيب منكر ومذموم فهو كما قال محمود الوراق

يمر البقاء وان مد البقاء له * وساعدت نفسه فيها أمانها

أبقى البقاء له في نفسه شعلا * مما يرى من تصاريف البلايا

وقال أبو القحاح احمد حاله أن يتي بعد صديقه وذلك غير محمود لتجمل الحزن

(ان يئوب الزمان نفسى * أنا الذي طال بحمها عودى)

(الغريب) العجم العض وعجمت العود أجمعه بالضم اذا عضضته لتعلم أصاب هو والعواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أبى عودك المعجوم الاصلاية * وكذاك الاناء لا حين تسأل

(المعنى) يريدان الزمان قد عرفه وجزبه وعرف صلابته وشده على نوايه

(وفي ما قارع الخطوب وما * آنسى في المصائب السود)

(العريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمت قبل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسى يجوز ان تكون ما هذه تعجبا وما الاول بمعنى الذى وثى في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يتولى من الجاد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها وما يؤنسى بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدى في ما يقارع الخطوب ويؤنسى بالمصائب العظام وهو عليه بنواب المصائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن أهل العافية يوم القيامة لو أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء والذى آتته بالمصائب رآه الذى يري به المحر منها

(ما كنت عنه اذا استعائلك يا * سيف بنى هاشم بعمود)

(العريب) نعمت السيف وأعمده اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان فى أسر كلاب فاستعائلك فأنشته واستنقذته من أيديهم ولم تكن مغمو داعنه والمعنى لم تنقذه عنه بل أخذته من أيدي بنى كلاب

(يا أكرم الأكرمين يا مالك الأملاك طرا ما أصيد الصيد)

(العريب) الصيد جمع صيد وهو المتكبر وأصل الصيد بدءا بأخذ الصيغ فى عنقه ف يقال صاد البعير وصيد وأصيد را عمل فى رجل صاحب الية وأصيد الصيد جمعها بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لأن ذلك فتح كاي فتح أعورا عورى أشدهم عورا لأن الحلق والعاهات لا يستعمل فيها أهل ولا ما فعله (المعنى) ايتا ديه ربحا طبع به هذه النعوت العظيمة التى لا يتادى بها الامم له الاتباع العظيمة العدد

(تدما من قبلها فأنشروه * وقع قنا الخط فى اللغاديد)

(العريب) أنشروه أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشروه واللغاديد جمع لغاد وهو لحات عند اللوات فى باطن الحلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهى لما كان فى أسر بنى كلاب كان كالميت فاحييته بالرماح تطعن به فى حلق الاعداء واستنقذته منهم

(ورميت الليل بالجنود وقد * رميت أجنانهم بدهميد)

(الاعراب) ورميت بالرفع معطوف على قوله وقع ابتا وحرف الجر متعلق بالصدر وقوله بدهميد متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم بدهميد خوافهم ذلك ومن هجوم عليهم فكانت رميت أجنانهم بالدهميد ورميت الليل بالجنود اذ مررت فيه بجنودك

(فصيحتم رعاها شربا * بين ثبات الى عباديد)

(الاعراب) الضمير فى رعاها يعود على الخيل وهى غير مذكورة (العريب) الرعا الخيل وهى

جمع رجلة والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والنبات جمع ثبة وهي الجماعة
الجميعة ومنه أنشروا نبات وعباديد متفرقون (المعنى) أنهم عند الصباح جماعة من خيلهم وهي
جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أنهم ذكر الخيل فدل على الجنود
على الخيل فقال رجاله الآن الجنود لا بدلها من الخيل

(نَحْمَلُ أَعْمَادَهَا الْقِدَاءَ لَهُمْ • فَانْتَمَدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ)

(الغريب) الأخاديد جمع أخدود وهو الشق في الأرض ومنه قتل أصحاب الأخدود (المعنى)
يريد أن السيوف تحمل لهم القداء وأنهم السيوف لدلالة الأعماق عليهم فجعل السيف في العمد
قداء الأسير لأنه استغنى به عن السيوف انتقادا كما تنقذ الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا
قداء أسير يائس منهم تأثرا لأخدود في الأرض وهذه استعارة يريد ضمن لهم قداء أبي وائل الورق
والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

(مَوْقِعُهُ فِي فِرَاشِ هَامِهِ • وَرِيحُهُ فِي مَنَازِلِ السَّيْدِ)

(الغريب) الفراش جمع فراشه وهي عظام رفاق تلي خف الرأس والفراشة كل عظم رقيق
والفراشة التي تطير وتهاوت في النار السيد السبب وجهه السيدان يقال سيد رمل والاشي
سبعة ورسم يسمى به الأسد قال • تالسيد ذي اللبدة المستاسد الضاري • (المعنى) يريد أن
أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالذباب تستشق من هذا رائحة تدل على أنهم
قتلى

(أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ • فِي شَرَفٍ شَاكِرٍ ارْتَسَدَ)

(الاعراب) شاكر آل (المعنى) يريد أنك لما استخلصته وهبت له عمره وأفاض شاكر آل تلك
البدل لك وهبت له الحياة وقال الواحد يجرزان يكون التسويد اقرا به سيادك شاكر آلك

أَيُّ أَفْهَاهَا شَاكَرَ الْكَ (سَقِيمٌ جَسِيمٌ مَكْرَمَةٌ • مُتَجَوِّدٌ رُبُّ غِيَاثٍ مُتَجَوِّدٌ)

(الاعراب) سقيم وما بعده بل من شاكر أو قيل بل بانهما كان ولم يحرها ذكر في أول البيت
الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المجود المكروب واستجدي فأعجبه أي
استمعان في فأعنته واستجده لان أي قوى به ضعف واستجده على فلان اذا اجترأ عليه بهد
هينة (المعنى) يريد سقيم جسم لراحته أصابته فبق فيها الى ان ماتت فهو ومعهوم للراحة التي
لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الامر فكان مغموما
عما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص من مرضه

(ثُمَّ عَدَّ أَقْدَهُ الْجِلْمَ وَمَا • يَخْلُصُ مِنْهُ عَيْنٌ مَصْفُودٌ)

(الغريب) المصفود المقيده مصفد أي شدة وأوشة وكذلك التصفد والتصفد والصند
بالعين العطاء والصند أيضا الوثاق وأصفده اصفاذا أعطته مالا أو وهبت له عبدا
والصناد ما يوثق به الأسير من قدود وغل والاصفا القيد (المعنى) يريد أنه لما تخلص من

اسر العدو غدا أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسر وروى قده بالرفع على الابتداء والخبر الجامع والجملة في موضع نصب كأنه قال ثم غدا هو

(لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ • مَثَلٌ عَلَى مُضَيِّقِ الْبَيْدِ)

(المعنى) يقول إذا هلك هالك من عدد على منه يعنى سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لأن البئد تضيع عن على وكرمه وكثرة جيشه وقيل إذا سلم لنسل بعد من مات قال الواحدى إذا هلك من هلك من عشيرتك لم ينقص به عدد ذلك لأنك غلام البئد ياتياك ومن مهلك من الجبوش

(تَهْبُتُ فِي ظَهْرٍ هَاكَائِهِ • هُبُوبُ أَرْوَاحِهَا الْمُرَاوِدِ)

(الاعراب) الضمير في ظهر هالكا البئد (الغريب) تهب تروى تهب والمراد الرياح تهب وتذهب قال ذوالرمة بادارمية لم يتركها علما • تقادم العهد والهوج المرادى (المعنى) يريد ان جيوشه وكاتبه غير واثية ولا مسترخية جعل كتابه لسرعة مضى اياها وهي

(أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَمْرِ كَثَبَتْ • سَابِقُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ)

(الغريب) الجلاميد جمع الجلود وهي الحجارة (المعنى) ان اسمه على قائل حرف حكمت الخيل بسنابكها العين لان الحافر يشق في الارض صورة العين

(مَهْمَا يُعْرِى الثَّقَى الْأَمِيرِيَّةَ • فَلَا يَأْقُذُهُ وَلَا الْجُودِ)

(الاعراب) الامير رفع لانه صنعة الثقي وهو نائب فاعل ليعزى المبنى لما ليسم فاعله ومن روى يعزى بكسر الزاي فالتقى فاعل والامير منصوب بوقوع العزاء عليه وتقديره مه ما يعزى معزى الامير والضمير في به لا مبيت (المعنى) يريد اذا اعزاه معزىهم ذالميت فلاعزاه يجوده ولا يشجعاه أى لا فتدهما

(وَمِنْ مَنْ أُنْشِأُوا أَبَدًا • حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْثُودٍ)

(المعنى) يقول امنيتنا التي تمتى بنائه دائم حتى يعزى بكل من ولدته قد مونه ويقي هو فيعزى بهم قال ابو النخعي وهذا دعاء حسن كما يقال لله عزى جعل الله وارث الجماعة وهو أجود في المعنى من قواهم لا أعاد الله اليك مصيبة أبدا (وقال يدحه ويذكر هجوم الشتاء الذي عاقه عن غزو خرسنة ويذكر الوتعة)

(عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَطَالِ فِي حَوَاسِدِ • وَإِنْ تَجِبُّ جَمْعُ الْخُودِ مَنَى الْمَاجِدِ)

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخود المرأة الحسناء الخلق الناعمة وجمعها خود مثل ربح لدن ولدن جمعه والمجاد الكثير الشرف وجمع مجدة (المعنى) يقول انما يجمع العوازل ذات الخال فعلاهن لها حسد لها على وقال الواحدى اللواتى به ذلن هذه المرأة التي هي صاحبة الخال على خدها في لاجل محبتها اياى حواد لها يجمع ذلن انها طفرن منى بتجميع ما جدد

(يَرْتَدُّ عَنْ نَوْبِهَا وَهَوَاقِدُ • رِيْقُ الْهَوَى فِي طَبَقِهَا وَهَوَاقِدُ)

(المعنى) لو قدر على ان يقول موضع قادرية لكان اجود في الصنعة ولا منه لم يقدر بنفسه بالراحة وقال ابو الفضل العروسي هذا النقد غير جيد وذلك انه لو قال يتظان أو ساهر لم يزعل على معنى واحد وهو الكف في حالة النوم واليقظة وإذا قال قادر في المعنى انه تركها صاف نفس وحفظ مروءة لاعتبر ورهبة ولو أن رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم يأنم ولا يفرح وإذا تركها مع القدرة صار أجورا قال والمحب من أي الشئ يقصر فمافرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم يتكلف النقد وقال في قوله زهرا فدان الراقد قادر بأنه يتحرك في يومه ويحج وأيس هذا بشئ ولم يلقه أحد والقدرة على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والناثم لا يوصف بهذا ولا المعنى عليه ولا يقال للناثم انه مستطيع ولا قادر ولا مرید وأما عبارة الهوى في طبقها فليس باختيار منه في النوم والكنه يقول ان شاء ما ثبت في طبعه وغيره في صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يعيده الى زارها وإذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما يتنعم عنها في اليقظة ذو قدر عليه ما يقول اذا لم يلم يقطع الهوى فيأبأمره يصدر نفسه يسهل منه عن مقارنة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال عذبة

وفي لاخل لفتاة فرائها • وأسرم ذات لدن والقلب آف

(معى يشتقى من لا يبع الشوق في الحسنى • محب لها في قربة مبعث)

(الغريب) اللامع الشديد الحرق وهو لا يبع طرقة الله وأدري به الضرب أسرقه وآله قال عبد مناف بزراع الهندى اذا تأقرب نوح فامنامعه • ضرباً أنيابت يلعب الجلدا احتاج الى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) متى يجهد الشفاه من شدة شوقه محب له هذه المحبوبة اذا قرب منها ينخسه تباعد عنها بالعنف وقال أبو الفتح يريد متى تشفى بمجان وأنت كلما قدرت امتنعت

(اذا كنت تحتوى العار في كل خلوة • فلم تنصبالك الحسان الخراش)

(الغريب) الخراش جمع خريدة وهي الجارية الزائغة قال الواحدي استعمل تصبى بمعنى أصبى وهو بعيد (المعنى) ينكر على نفسه صبوغته الى الحسان اذا كان يحتوى العار على نفسه في الخلوة حين فيقول اذا كنت في الخلوة تبعدهن ولا تبلى اليهن فلم تبلى اليهن بقلبك

(الح على السقم حتى الشئ • وهل طيبى جاي والعوائد)

(الغريب) الاطلاح مثل الاطراف يقال الح عليه بالسقم واصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حرن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقنى حتى قد ألفته وقد ملئنى لذته ما من السقم طيبى وعوائد

(مررت على دار الحبيب فعممت • جوادى وهل تنجو الحيات المعاهد)

(الغريب) الجمجمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والأتى وشجاء يشجوه اذا حزنه

وأشبهاه إذا غصه والماء جمع عهد وهو الذي يعهد بشيء أو تسمى ديار الاحبة معاهد لانه
كان يعهد بهم بها أيام قريه بهم (المعنى) يقول لما مررت بهم هذه الدار عرفت أجواذى فجمعت
فكانها محزونة لكراماتهم تعجب من ذلك فقال وهيل تشبهو الديار معجبها من عرفان قوسه
الديار الى عهد بها احبته واخذ ابو الحسن التامى هذا وزاد عليه فقال

بكيت غنخ نافق فأجابها • سهيل جيا دى حين لاحت ديارها
وبال آخر وهو التامى أيضا

وقفت بها أبكى وترزم نافق • رنهل أفراسى ويدعو حاميها
(وما تنكر الدهما من رسم منزل • سقته اشرب الشول منها الولاند)

(الغريب) الرسم الاثر والذريب اللبن الحائر الذى حلب به على بعض الشول النوق انق
قلت أبايتها الواحدة شاة وقد قول ابو عبيد لا واحد لها او لولا شجع ولبدوة وهى الجارية التى
تخدم (المعنى) انقنى التعجب ورجع عنه وقد كيف تنكر جواذى المكل الذى ريت به
وكانت الولاند تشبهها فيه لبن الشول وقال الواحدى وماهنا نقى وقال غيره بل هى امتهامية
والقدير وأى شئ تنكر الدهما من رسم منزل ألقته وتريت فيه

(أهم بشئ والى كاهها • تطاردنى عن كونه وأطارد)

(المعنى) يقول أنا أطلب أمر والى كاهها بخول يبنى وينه ذابطى وقصدى له أطردعا عن منعها
أياى من مطلب ذلك الأمر مكانهم انطردى وأما أطردعا

(وحيد من الخلان فى كل بلدة • اذا عظم المطلوب قل المساعد)

(الاعراب) روى ابو الفتح وحيد بالرفع على تقدير انا وحيد فهو خبر ابداه محذوف وروى
غيره وحيد بالنصب على تقدير انا وحيد فهو حال (العرب) الخلان جمع خليل كخلف
ورغنان وهو صاحب الصديق (المعنى) يقول انا وحيد مالى مساعدا لى ما أطلب وذلك لعمام
مطلبى واذا عظم المطلوب قل من يساعده

(ونسعدنى فى عمرة بعد عمرة • سبوح لها من اعلم اشواهد)

(الغريب) العمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدة الموت وسبوح الشرح
الشديد الجرى (المعنى) يريد انه يعينه على شدة الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصاله
شواهد بها الد طراها فيعرفهم انه كريم الاصل

(بنى على قدر الطعام كأنما • مناصلها تحت الزجاج مرأود)

(العرب) المرأود جمع مرود وهو حديد تدور فى اللجام وهو من رادير ود اذا ذهب وجاء والمرود
الميل والخورق البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذا السبوح وهى فرسه تلين
مناصلها مع الرمح كمنامال شبهه مناصلها السرعة استندرتها اذا لوى عنانها عند الطعان

بسمار المرويد وروى حلقته كنهه أديرت وهو كقول كشاجم

وإذا عطشت به على مورود • لتدبره فكاه ييكاد

قال الواحدي خطأ القاضى فى هذا البيت وزعم أن هذا من القلوب وقال انما يصح المعنى
وإنما كان الرماح تحت مناصلها امر او دوعنده ان المرويد من المكحلة شبه الرماح فى مناصلها
لميل فى الجنين يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاء لانه يخص المناصل وليس كل
اطعن فى المناصل لانه قال تننى على قدر الطعان واذا كانت الرماح يد مناصلها كالميل فى الجنين
فلا حاجة الى تننيتها (محرمة أ كفال خيلي على الفنا • محلاة دباثها والثلث لاند)

(واوردن نسي والمهذ فى يدى • واورد لا يصدرون من لا يجبال)

(الاعراب) الواو فى والمهذ والحوال وهو ابتدأ خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار
وروى والمهذ بالنصب معنى مع المهذ (العريب) المهذ السيف المشهور قال ابن الكيث
سمعت الشيباني يقول التمهذ شهذ السيف (المعنى) يقول أورد نسي وفى يدي السيف هالك
لا يصدرون وارهاحيا اذ لم يجبالدو يقتل وقال أبو الفتح من وقف مثل وقفى فى الحرب
ولم يكن شجاعا جدا هلك

(ولكن اذا لم يعمل القلب كنه • على حالة لم يحمل الكف ساعد)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا لم يكن القلب هو الذى يحمل الكف لم يعمل الساعد الكف وقال
الواحدي قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم يقو الكف بقوة القلب لم يقو الكف
بقوة الساعد وهذا معنى جيد حسن

(خليلى انى لا ارى غير شاعر • فلم منهم الدعوى ومنى القصائد)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعر والقصائد مدعى قال أبو الفتح لو قال
فكم منهم الدعوى ومنى القصائد لكان احسن واشهد به الغنى لانهما يدل على كثرة فعلهم
وقال الواحدي يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق باسم الشاعر لانه هو
الذى يلقى بالقصائد لا هم

(فلا تجبالا السيوف كثيرة • ولكن سيف الدولة ليوم واحد)

(المعنى) يريد انه فى الشعراء واحد كسيف الدولة فى السيوف أو دلان الاسماء تجمع السيوف
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا اعلم منى السيوف اها اسم السيوف
وليسوا كسيف الدولة وكذلك انا كقول التروذق

فقد تلتقى الامام فى الناس والكفى • كثيرا ولكن فزقوا فى الخلائق

وهذا من الخصاص المحودة الحمنة

(لهم نكرم الطبع فى الحرب متخص • ومن عادة الايمان والصف عامد)

(الغريب) اتصبت السيف سلطته وجرده ونضاضته أيضا ونشوت البلاد قطعتهما قال تأبطشرا
ولكنني أروى من الخرها حتى • وأنتوا غلابا لك احب التشتاتل
ونضاض الخناب فصل (المعنى) يقول ررم طبعه ينشيه في الحرب ويغمد ما تعود من العقو
والاحسان فليس يسبوف الحديد التي تنفضي وتغمد

(ولما رأيت الناس دون حمله • تيقنت ان الدهر للناس ناقد)

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والزينة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس
يعطى كل واحد على قدر محله واسحقافه وهذا على خلاف ما يشعل الدهر ولان الدهر يرفع من
لا يستحق ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال ابو الطيب

(أحسهم بالسيف من شرب الطلي • وبالأمر من هانت عليه الشدايد)

(الغريب) الطلي الرقاب الواحدة طليمة وقال ابو عمرو والنرا طلاة وطلي الرجل مالت عنقه
للموت والطلاء بالكسر ما طبع من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه والطلي بالفتح الشخص المطلي
بالقطران وهو أيضا الولد من ذوات اللطاف والجمع أطلاء وأندد الاسمع لزهير
بهم العين والأرام عشرين خلقة • وأطلاوها ينمن من كل مجتم

(المعنى) يقول احق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولاية من لا يخاف الشدايد
ويضرب الاعناق وأحسهم بالامارة من حاله هذه وروى بالامن يعني من الاعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيفا بالامن يضرب به الاعناق

(وأشقى بلاد الله ما أروم أهلها • بهم ذاومانيه المجدك جاحد)

(الاعراب) بهم ذا الإشارة الى ما تنعله بهم وأنت العائد الى مالان المراد بما نأخذه فعمل على المعنى
لا على اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعتك وفضلك لظهوره وكثرة
أدلة عذهم يرون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال ابو الطيب هو في معنى قول الآخر
لخبر نحن عند الناس مكم • اذا الداعي المذوب قال بالا

(سئفت بها الغارات حتى تركتها • وجفنت الذي خلف القرقعة ساهدا)

(الغريب) الغارات جمع غارة والقرقعة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقة اعليهم من كل
وجه قالت ابلي الاخيلية شتاعليهم كل جرد امشطية • بلوج تبارى كل أجرد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد خوفا منك وان كان على البعد
منك فالغريب يخافك والبعيد يخافك فهو ساهدا أي ساهرا لا ينام من خوفك

(مخنبة والقوم صرعى كأنهم • وان لم يكونوا ساجدين مساجد)

(الاعراب) مخنبة من رفعه به خبر ابند امخدوف ومن نصبه جعله سالما من النهمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخنبة بهم القتل فكأنهم اجدد مخنقة وهم
كالسجود فيم لا تدركهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والخليل وقال هي

مطلقة بالهم وأهلها تتولون مصر وعون فكانهم أساجد طليت بالحلوى وكانهم صعد
وان لم يكونوا سجدون حقيقة

(نَسَكْتُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ • وَطَعْنُ فِيهِمُ الرِّمَاحُ الْمَكِيدُ)

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل نساكهم عنها انزاله لهم من الجبال
للقتل والاسر وجعل كيدهم كرمح يقوم مقام الرماح التي تطعنهم بها وجعل له يحتمل عليهم
ويكيدهم وقال الواحدى تطعنهم برماح من كيد وتزلزلهم عن خيولهم منكوسين

(وَنَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا السُّكْدَى • كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ)

(الغريب) الهبر قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدي جمع كدية وهي الصلبة من الارض واصلاها
في البئر يصل اليها الحافر فينف عندها الصلابات فيقال أ كدى أى انقطع قال الله تعالى واعطى
نبلأوأ كدى والاساود ضرب من الحيات (المعنى) يريد انك تنضربهم ضربا يقطع لحمهم فيهوله
هبرا وقد هربوا منك وحذروا ما مبر تحت الارض ليسكروها كما تسكن الحيات في التراب قال
ابو الفتح وقد جمع معنى هذين ليشين في بيت واحد وهو قوله
فانزوني بها خلد البصر * تحت التراب ولا بار له قدم

(وَنَضْحَى الْحَصُونُ الْمُشْعِرَاتُ فِي الدُّرَى • وَخِلَافُ فِي اعْتَاقِهِمْ قَلَانْدُ)

(الغريب) المشعر العالي ومنه بناء مشعر والذرى اعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
الحصون العالية من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلاند بالاعناق وبروى القلاند
بالتعريف وهي رواية أبي الفتح

(عَصْفَنَ بِمِثْمُومِ اللَّذَانِ وَنَفَثَهُمْ • سَهْرَاطُ حَتَّى أَيْضَ بِالسَّيِّ آمِدُ)

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيال (الغريب) اللذان حصن للروم وكذلك خنزيطو أم بدله
مهورف وهو اول بلاد الروم وهو ما بين ديار بكر (المعنى) يقول ذلك اهلكتهم يوم أغرت
عليهم بهذا المكان وساقطهم أسارى الى الموضع الآخر حتى ابيض الداء من كثرة الغلمان
والجوارى لحصول من حصل فيه امن الاسارى وقوله ابيض من احسن الكلام

(وَالْحَسَنُ بِالصَّنِصَافِ سَابُورُ قَانُوى • وَذَاقَ الرَّدىِ آدِلَاهُمُ وَالْجَلَامِدُ)

(الاعراب) والحقن عطف على عصفن والضمير فيه ما الثقيل (الغريب) يقال هوى وانوى بهنى
قال الواحدى هو غريب في القياس لان الفعل انما يبنى على الثلاثى منه متعد وهاذا يريد تعد
وانوى سقط وفي القصص من الكلام هوى قال الله تعالى والجم اذا هوى (المعنى) يريد ان
سابور والصنصاف حصنان منيعان للروم وقد ألحقت الثاني في التخريب بالاول حتى سقط
كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجارتهم ما لانك أحرقت الحصنين بالنار فطعن بعض
الصخر بعضهم كثرة الرمي فدارت الاجمار مع الاخشاب وغيره ما دافسها واهل الموت

لذها بها (وَعَسَى فِي الْوَادِي مِنْ مَشْيَع * مُبَارَكٌ مَا تَحْتِ الدَّهَانِ مِنْ عَابِدٍ)

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يرسل غلسا أو المشيع الجري المقدام والثلاثاء المراد بهما اللثام الذي يستتر به الوجه من الحرو والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغنر (المعنى) يقول أخذهم في آخر الليل بالليل جرى مقدام مبارك عابده يرسل سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام في أسفارها (فَتَى يَشْتَمُ طُولُ الْبِلَادِ وَرَقَّتْ * تَضَيَّقُ بِهِ أَوْفَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يشتتم طول البلاد والزمان ليظهر ما عذمه من القل والكمل وهو مع ذلك تصبى به أوفاته ومقاصده أي تضيق عنه وقال الواحدى يفتى أي يبقى أن تكون البلاد أوسع عما هي فيه والزمان أطول وأوسع لأن الأوقات تضيق بخمار يذمن الأمور وقاصده في البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم تجمعت في قواده هم • مل فؤاد الزمان أحداها فان أفتى حظه بأمر منة • أوسع من ذا الزمان أبداها

(أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَغِبُّ سَيُوفُهُ * رَفَاهِيَسْمُ الْأَوْسِيحَانِ بِأَمْدٍ)

(الغريب) يذال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزبارة إذا أخرها به ما بعد يوم وسيم نبحر بجى من بلد الروم وأيس يريد سحر ونجيمون اللذين يجزسان (المعنى) يقول غر أنه لا تقترب ولا تقطع الاعتد جود سحران هذا النهر الذي يجرد في الشتاء فلا تقترب منه عن رفاهيسم الأوقت الشتاء وقت جرد وادهم وذلك أنه يقطعه عن غزوهما الشتاء

(فَلَمْ يَتَّقِ الْأَمْنَ حَاهَامُ السُّبَا * لَمْ يَشْتِجِ الْوَدَى الثَّوَاهِدُ)

(الغريب) القبا جمع ظبة وهي حد السيف وطرفه والامى سمرة تكون في الشتاء والندى جمع ندى والثواهد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يتق القتل منهم الأكل امرأه حاهام السيف حسنها وهو لم يشتتها أي سمهم ماوارتفاع ثديها معنى الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما أقيمت الاخطافات • حتى الاحطاف منها والنهود والاضطاف الضمور وهو ضد الانتفاخ

(تُبْكِي عِلِينَ الْبَطَارِيقُ فِي الدَّجَى * وَفِي لَدُنَا مَلَقِيَاتُ كَوَاسِدُ)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب وبعده بطاريق وبطارقة (المعنى) يريد أنه امرئيات البطارقة من الروم فهم يكون عليلين ليلاهن عندنا في دار الاسلام ذبيلات لا يرغب فيهن (بَذَقْتِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ وَوَأَسَدُ)

(المعنى) يريد أن عامة الأيام سرور قوم بالآخرين وما حدث في الدنيا شي إلا سر به قوم وسى به آخرون وهو أخوذ من قول الحرث بن حمة

ربما قزن عيون بشجا • مر مضرة خفت منه عيون

وقال الطائي ما نأرى شيأ لشيء محببا • حتى تلاقيه لا تحرقنا فلا

وسبكه المتبى في نصفيته وأحسن فيه

(وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْكَ فَنِيْمُ • عَلَى الْقَتْلِ مَوْقُ كَأَنَّكَ شَاكِدُ)

(الغريب) موموق محسوب والمقة المحبة والشاكد المعطى والشكدا العطية اشدها والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كالك نعطيهم شيئا وهذا من شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقتله فهم يحبونك لشجاعتك وشرفك وبأسك

(وَأَنْ دَمًا أُجْرِيَتْ بِكَ فَاخِرُهُ • وَأَنْ فَوَادٍ أَرَعَتْهُ لَكَ حَايِدُ)

(المعنى) يريد أن الدم الذي أجريته يفخر بك والفواد الذي رعته يحميك وذلك اشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فَأَنْ أَلَمْ يَقْتُلُوا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي • فَبَعْضُ مَنَابِا الْقَوْمِ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضِ

(وَكُلُّ رِيٍّ طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالزُّدَى • وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسَ لِلنَّفْسِ قَائِدُ)

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والندى وأنت مجبول عليهم ما وكل أحد براهما ويعرف طريقتهما وإن كان لابد لك طريقتهما لامن قاده نفسه اليهما وهذا من أحسن الكلام وأجمله وأدقه معنى (نَمِيتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوِيَتْهُ • لَهَمَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ)

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح مرجه زوجهين وذلك لانه مدحه في المعراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال نمت من أعمار الاعداء فتلهم ما لوعشته لكاتب الدنيا مهتاة يقاتلك فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المدح يجعله جالا للدنيا فتم أ الدنيا يشانه فيها ولو قال ما لوعته لم يثبت خالد الم يكن المدح موجهها أنتى كلامه وقال صاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيع المدح في هذا من وجوه أحدها انه وصفه بنبت الأعمار لا الاموال الثاني انه كثر قتله بحيث لو ورث أعمارهم لم يخلد في الدنيا الثالث انه جعل كل لوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله لهمنت الدنيا الرابع أن قتله لم يكن ظالما في قتلهم لانه لم يقتلهم بذلك الاصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون بقتله فلذلك قال لهمنت الدنيا أى اهل الدنيا وقال أبو النخعي لم يعدحه الا بهذا البيت لكان قد أنبى له ما ربحه من الرمان

(قَاتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ • وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ)

(المعنى) يريد أنك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به الله جل جلاله وأنت لادين والله عاقده لا غيره (وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَانِ بْنِ جَدَانَ يَا أَبَنَهُ • تَشَابَهَ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَمَوْلَا)

(الغريب) الهيجاء عدوة تصرومى من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبي الهيجان أنت أبو الهيجان بن جدان يعني حصة شبهه بأبيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود

(وَجَدَانُ جَدُونُ وَجَدُونُ حَارِثُ • وَحَارِثُ لَقَمَانُ وَلَقَمَانُ رَاشِدُ)

(الاعراب) ترك صرف حدون وحادث ضرورة وهو جازع عندنا غير جازع عند بعض البصريين
 ووافقه ١ الاخفش وابن برهان والناصري وبحثنا اجماعنا على جواز صرف ما لا ينصرف
 في الشعر ضرورة فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثيرا في أشعارهم قال
 الاخطل طلب الازارف بالكاتب اذهوت * بشيب غائلة الثغور غدود

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت
 ذروا نبيهم وشذوا أزره * يحضين يوم نواكل الابطال فلم يصرف حيننا وهو مصروف وقال
 الفرزدق اذا قال يومان شوح قصدة * بهما حرب عدت على بزوزنا
 فترك صرف زوز وهو منصرف وقال الآخر والى ابن أمّ اباس أر - حل ناقي *

عمر وقتيلج حاجتي أو ترجف فترك صرف اباس وهو منصرف وأم اباس هي بنت ذهل بن شيبان
 وعمر هو ابن حجر الكندي وقال الآخر أو مل ان أعيش وئن يومي * بأول أو بأهون أو جبار
 أو التالى دينار ن افنه * فؤنس أو عروبة أو شيار فترك صرف مؤنر ودبار وهما مصروفان
 فهذه أسماء الايام في الجمالية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس
 الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الآخر

فالت أممية مالكات شاخصا * عارى الاشاجع فاحلا كالممل * فترك صرف نائب وهو
 مصروف وقول اباس بن مرداس لسلبي فما كان حص ولا ثابت * يفوقان مرداس في جمع
 وهذه الرواية جارية في النحويين وليس بعد النحويين شيء يرجع اليه وقول الآخر
 وفائدة ما بال دوسر بعدنا * صحاقله بن آل ايلي وعن هذ فترك صرف دوسر وشواهدنا كثيرة
 وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب

فبيناهم بشري رحله قال فائق - لمن جعل رهو الملائم فحجب فجواز حذف التنوين للضرورة
 أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أسهل من حذف
 المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته وافقنا أبو علي وأبو القاسم بن برهان ولم يكره أبو بكر بن
 السراج وبجحة البصريين أن الأصل في الأسماء الصرف فلجوزنا لا ذى ذلك الى رده عن
 الأصل الى غير الأصل والنسب ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدى كل من آباءك
 يشبه أباه قال وتتم هذا صاحب من هذا البيت فقال لم يرل يتخص جمع الاسماء في الشعر كقول
 الشاعر ان يقاتلوك فقد ثلث عروشهم * بقتيبة بن الحرث بن شهاب وقول دريد بن الصمة
 قتلنا بعد الله خير لاداه * ذؤاب بن أمية بن زيد بن قارب واحذى هذا الفاضل على
 طريقهم فقال وأنت أبو الهيثم وما بعده وهذا من الحكمة التي ذكرها أفلاطون وأرسطاطاليس
 وهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة اما سبك البيت فأحسن سبك يريد
 أنت تشبهه بالآباء وأبوك كان يشبه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك الاخلاقه وأبوك أبوه الى
 آخر الآباء فليت شعري ما الذى استقصه فان استقص قوله وجدان حدون فليس فى حدان
 ما يستقص من حيث اللغز بل والمعنى كيف يمنع والرجل اسمه هكذا أو هكذا آباؤه وهذا على نحو ما
 قال الطائي يقول عبد المالك بن صالح - من قسم النقي في حبه

والجهرى حيث يقول على بن عيسى بن موسى بن طلبة - من ساقبة بن مالك حين ينطق

وكقول أبي بكر بن زيد فقم في الجلي ومستبط الندى * رجليا محروب ومنزع لاهت
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن واث

(أَوَلَيْسَ أَتْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا * وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَادُ)

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الاسنان واحدها راوول (المعنى) يريد أن
هؤلاء الذين ذكروهم كانوا للخلافة بمنزلة الباب بهم تمنع الخلافة امتناع السبع بابه وسائر الملوك
زوائد لا حاجة للخلافة بهم

(أَحِبُّكَ يَا نَمَّانَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ * وَإِنْ لَمْ يَنْفِكْ السَّهَابُ وَالْفَرَاقِدُ)

(الغريب) السهالنجم خفي صفه يريكون فوق النجم الاوسط من ذات نغم (المعنى) قال
الواحدى بانه فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أمل
السحاب هو اوى ولولا منى في ذلك من لا يلع منزلتك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه
كالشمس وانه مرالى السحاب والفرقدين

(وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بِأَهْرُ * وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بِأَرْدُ)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد بهرت ثلاثني على أحد * الاعلى اكمل لا يعرف النمر

وبهرت هذه النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاه حتى غلب ضوءه انكوا كب وقربا
(المعنى) يقول جبال الظهور فذلك على غيرك لا اطلب العيش عندك فقد يطلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبة لك انفع لك
لاله الذي أصيبه عندك

(فَأَنْ قَبْلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحُ * وَإِنْ كَثُرَ الْخَطْبُ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ)

(المعنى) يريد أنا أحب بعقل فينتفع في وغيرى يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح
لكان أمدح وأحسن في صناعة الشعر لان الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما افتد
أبو الطيب من كلام الحكيم الى المحبة قال الحكيم يبر من ضياء الحسن خد يبر من كثير من حنفا
الحكمة (وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضي)

(إِنْ كُنَّ أَمْرِي مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ نَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّمَنُ فِي الْعَدَا)

(المعنى) كل امرئ يعمل بهادته وما تعودت وتربى عليه لا يتركه وعادة هذا الممدوح أن يغزو
أعداءه ويقتلهم ويقطعهم برمح وجهه له سيفا وصفه بالطعن فكانه جعله سيفا ورمحاه و
منقول من قول حاتم وكل امرئ جارع على ما تعوداه وقال الخطيب
جارع على ما تعودوه وانهم * على عادة والمرء مما تعودا

(وَأَنْ يَكْذِبَ الْإِرْجَافُ عَنْهُ بَيْدَهُ * وَيُعَيِّي بِمَاتَوَى أَعَادِيهِ أَسْعَدَا)

(الاعراب) سكن الباء من عسمى ضرورة وهو من الضرورات المخصصة (المعنى) يريدان أعداءه يرجفون وهو يكذب ارجافهم بضمتها يقولون هم يرجفون بقصوره وهو يكذبهم بوفوره ويرجفون بزعمته وهو يكذبهم بظافره وهم ينوون معارضته فيعتزثون به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم فيأخذ مايلكون ومن روى تحوى أراد انه أهلك المائى أيدىهم منهم لانه متى أراد احتواء واستحققه

(وَرَبُّ مُرِيدَتِهِ نَفْسُهُ • وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهِدَى)

(الاعراب) نضره مصدر رأى مريد نضره ونضر نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب فاصدان يضرب فعاد الضرر عليه ورب هادى قائد اليه الجيش ايديه الطريق فأضله بتصدده فصار هديا ليه من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنمة له فيكون الهادى مضلا وهديا اليه ليغتمه

(وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً • رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ وَتَشَمَّ دَا)

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كففه قائم وأق بالشهادتين قال الواحدى آمن اما خوف الله واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

(هُوَ الْجَرَّعُضُّ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا • عَلَى الدَّرِّوَا حَذَرُهُ إِذَا كَانَ مُرِيدًا)

(المعنى) شرب له المثل لجره ويقول الجر يسل راكبه اذا كان ساكنا فاذا صاح وتحرك كان مخوفا كذلك هذا اتهمه الما ولا تانه محاربا وقال الخطيب لانه وهو غضبان

(فَأَيُّ رَأَيْتَ الْبَصَرَ يَعْتَرُّ بَأْتِي • وَهَذَا الَّذِي بَأَى النَّفْسَ مُعْتَمِدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء الجر من يقضيه عن قصده وهذا يقضى من يقضيه عن نفعه قال ويعتر قد بأتى في الخبر والشر قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تتول العرب عثر الدهر بفلان الا اذا أصابه شكة ومعنى يعتر بالنتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالنتى لا يكون عن قصد فهو يقول الجر يفرق عن غير قصد وهذا أعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تجعل عثرة الجر بالنتى على اغنيائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويخشى عباب البحر وهو مكانه • فكيف عينى البلاد اذا عجبى

(تَطْلُ مَلُوكُ الْأَرْضِ خَائِفَةً لَهُ • تَفَارِقُهُ هُلُكٌ وَتَلْقَاهُ جَبَدًا)

(المعنى) اذا فارقته أهلكتها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقته وحاقه هلك ومن أتاه خضع وسجد

(وَنَحْيِي لَهُ الْمَالَ السَّوَارِمُ وَالْقَنَا • وَيَقْتُلُ مَا قَتَلِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا)

(الغريب) الجدا العطا والجداوى أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال الأعداء ثم يقضيه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاء السؤال وهو كقول أبي تمام اذا ما أغاروا فاحتوا وما لبعشر • أغارت عليه واحتوته الصنائع

(ذَكَرْتُ طَلْعَةَ عَيْنِهِ • يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا)

(الاعراب) التظنى هو التظن قلبت التون الثانية بك قول الهذلي • تقضى البازي اذا البازي كسره (الغريب) الطليعة الذي يطالع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو اندرهم م (المعنى) يقول هولاء قد كان له ولصحته ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة كما قال اوس الالمى الذي يظن بك الظن كان قد رأى رقد معاً قال الواحدى هو ذى ظنه يرى الشئ قبل أن تراه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصرع الثانى نفسه بر الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

(وَصَوَّلَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلَاتِ بِحَيْلِهِ • فَلَوْ كَانَ قُرْنُ الشَّعْرِ مَاءً لَارْتَدَّ)

(الاعراب) وصول بدل من ذكى وهما خبر ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذى يأتى وذكى ووصول بدلان من خبر ابتداء (المعنى) يريد انه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشعر ماء لارتد ما لا يقدرون ان يوردوه خيله شجاعة واقدا ما وهذا من المبالغة

(لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدَّمِثِقِ يَوْمَهُ • عَمَّا نَوَّعَهُ الدَّمِثِقُ مَوْلِدًا)

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أى لاجل هذا الوصف والذمير فى عماء اليوم (المعنى) يقول لما سمرت ابن الدمى من الحياء فسعى يومه عماء تا لما به لم من بأسك وعماء أبوه حياء لانه فز ونجها فصار كبروم ولدته أمه فكان ذلك اليوم عماء تا لابن حياء تا لابن وأحسن الكلام (سَمِيتُ إِلَى جَيْهَانَ مِنْ أَرْضِ أَمِّدٍ • فَلَمَّا لَقِيتُ ذَلِكَ رَكُضًا وَابْتِدَاءً)

(الاعراب) ثلاثان صب على الظرف تقديره فى ثلاث لبال وقيل منعول لسريت (الغريب) جيهان نهر بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من أمم قال الواحدى وهذا لا يخيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولا يكتفى به يوصل الى جيهان سيرك ثلاثان من أرض أمم وهذه مسافة لا يقطعها أحد سيرك فى ثلاثة أيام ويقفهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من أمم فى ثلاث لبال على ما ينتمى من البعد

(قَوْلِي وَأَعْطَاكُ ابْنَهُ وَجَبُوشَهُ • بَعْجَةً وَلَمْ يَعْطِ الْجَمِيعَ لِهَمْدًا)

(المعنى) يريد انما أعطاك قسر الاختيار لانه انهم وترك ابنه وجبوشه في ذلك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه الحمد اذا كان ذلك قهرا

(عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ • وَابْصُرْ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما أدناك تسع عينه غيرك للعظمك فى نفسه وحلت بينه وبين حياءه فصار كلبك فى بطلان حواءه وقتله الواحدى حروفا غرطا

(وَمَا طَلَبْتُ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ • وَلَكِنْ قَطَطَيْنِ كَأَنَّ لَهُ الْقِدَا)

(الغريب) الاسمة جمع سنان وهو الزج الذي في اسفل الرمح وقال زرقان الحديد الصافي يوصف بالزرق والخضرة وقسططين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تعالِب الرماح غير الدمستق ولكنه انهم زعموا صوابه كالفداء لان الجيش اشتغل بالاسر والاختلاف انهم زعموا هو ونجا

(فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمَسُوحَ مَخَافَةً • وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاسَ الْمُرْدَا)

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسح وهو ما ينسج من الشعر أرى يقطعها ويدخل فيها من خوفه منك والدلاس الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاس وأدرع لاس والمرد المنظوم المذوج بعضه في بعض (المعنى) يريد انه انهم زعموا خوفه وترك الحرب وترهب وابصر المسوح كمادة الرهبان بعد لاس الدروع الصافية البراقة

(وَيَعِشِي بِهِ الْعَكَازُ فِي الدَّيْرِنَا • وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقَّرَ اجْرَدَا)

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تركز اذا تقبض وكان الشجيرة بعض عليها ويجمع ويجمعها عكا كيزو لدير عبد الله اري والاشهر من الخيل يوصف بالسرعة فلها خضمه (المعنى) انه لما خافك ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشي الخيل السراع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يتقدرا ان يمشي الا على عكازة

(وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَزْوَجَهُ • جَرِيحًا وَخَلَّ جَنْتَهُ النَّتْعَ ارْمَدَا)

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر ذرية ولا كبيرة والنقع القبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الابعدا ما أبى الكربالطن والضررب رجعه جريحاً ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى أكرهوا الحلي اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

(فَإِنْ كَانَ يُجِئِي مِنْ عَلَى تَرْهَبُ • تَرْهَبُ الْأَمْلَاقُ مَشَى وَوَحْدَا)

(الاعراب) ترهب في موضع جرم جواباً للشرط مشى وموحد احوالان (المعنى) يقول لا تنجيهم نوبته وترهبه من على يعني سيف الدولة ولو كان منجماً له اترهب الاملاط وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد واحدا

(وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا • يُعِدُّهُ نَوْبَانُ الشُّعْرَا سَوْدَا)

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها التخمير فيه لانه الدمستق ومن روى بعده كان التخمير له (المعنى) يريد وترهب كل امرئ في الشرق والغرب فمن يخافه يلبس المسوح ويتوب ان كان هذا ينجيهم من باس سيف الدولة

(هَبْنَاكَ الْعَبْدَ الَّذِي أَنْتَ عِنْدَهُ • وَعَبْدَانِ سَمَى وَخَضَى وَعَبْدَا)

(الاعراب) قال ابو النخع ارتفع العبد بفعل محذوف وأصله ثبت العبد هبنا لك خذف الفعل وأقام الحال مقامه فرفعت العبد كما رفعة الفعل وهذا هو الصحيح وانتبه هبنا عند قوم على مذهب قولهم ثبتك هبنا وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كأنه قبل هبناك هبنا ربعا وضعا اسم

الفاعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابتهاجا قم قائما قم قائما لا قيت
عبدانما أو مرة ما غا يريد قم قايما انتهى كلامه (المعنى) يقول العبد فرح بعبد ردى الناس
يفرحون به وأنت عبد لكل الناس يفرحون بك لا منك وكذلك العبد يفرح بوصوله اليك
فأنت عبده أى تحمل فيه محل العبد وأنت عبد أى فرح لكل من سعى الله يريد ذكر الله فى الاحرام
وذبح أخيه وتخصيص الكلام وأنت عبد لكل مسلم يشرح بك كالعبد

(ولارأت الاعباد لك بعده * تلم تحزوا وتعطى مجدداً)

(الغريب) الاعباد جمع عبد ككبدوا بكادوا وانما جمع بالياء وأصله الواو والواو زوم الياء فى الواحد
وقبل للترق بين اءواد الخشب وبينه وعيدوا واشهدوا العبد وسعى عبد الاله يعود وقيل لعود
الفرح فيه والعبد ما اعتاد من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

* والقلب يعتاده من جماعه * وقال يزيد بن الحكم الثقفى ونيل بل هو له من أبى ربيعة
أسمى باسماء هذا القلب معمودا * إذا أقول همما يعتاده عبدا

أجرى على موعده منها فقتلتى * فلا أمل ولا توفى المواعيد

سألت شيخى أبا محمد عبد المنعم بن صالح التميمى النحوى عن قوله يعتاده عبداً علام نصيبه فقال هو
فى موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد فى يعتاده سكر دل عليه قوله همما (المعنى)
يقول لازلت تلبس الاعباد المسكرة عليك فى الاعوام فأذا مضى عبد جاءك بعده عبد جديد
فصار المائى خلفا والقادم جديداً ولما ذكر اللبس استعاره الخلق والجديد

(فذا اليوم فى الأيام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحداً كان واحداً)

(المعنى) قال أبو الفتح فى البيت نظره وأنه حص العبد وحده دون الأيام بما ذكره من الشرف
وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشتمل عليه الجواب أن العبد قد اجتمع فيه
أمران أحدهما وهو الظاهر اشتغاله على سيف الدولة والآخر كونه عبداً فصوله من به على
غيره مما ليس به عبد انتهى كلامه ويجوز أن يقال انما جعله فى الشرف كيوم النحر لأنه من أشرف
الأيام وقال أهل التصريف فى قوله يوم الحج الأكبر قبل يوم النحر ومنه الحديث أن يهوديا قال لعمر
ابن الخطاب رضى الله عنه لو علمنا معشر اليهود نزلت اليوم أكدت لكم دينكم لاتخذناه عبدا
فقال عمر انى لأعلم أى يوم نزلت وفى أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا
خص المتن بهذا اليوم بالشرف فى الأيام كشرفه فى الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كان أيامهم من حسننا جمع

(هو الجلد حتى يفضل العين أختها * وحتى يصير اليوم لليوم سداً)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فتدليخ من حكم الجذات
نفضل العين أختها وإن كانت سواء يفضل اليوم اليوم وكلاهما ضو الشمس وقال غيره جعل
اليومين والعينين مثلاً لكل متساويين فيبدأ أحدهما فيبدأ الجذات يورثى كل شئ حتى أن
العينين تصح أحدهما وتسلم الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضو الشمس فيبدأ سائر

الايام كيوم العيد الا ان الحظ شهر من سائر الايام فجعله يوم فرح وسرور فله فضل على الايام
كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالحظ يعمل في كل شئ روى ١٠٠ ناه طيب
واذا تأملت البلاد رأيتها * تقرأ كما تقرأ الرجال وتعد
حظ تعاوده البقاع لوقته * وادبه مسخر وآخر مضم

(فَيَا عَجَبًا مَنْ رَأَى نَائِلَ انْتِ سَمِعَهُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَرْقِيَّ مَا نَقَلَدَا)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدل ويريد به هنا صاحب الدولة آخر جبهه مخرج لابن
وتامر وشقرا السيف حده (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة اذ تقلدته والدولة في
الحقيقة الخليفة وفي هذا تضليل له على الحقيقة بالقوة وضرب لهذا مذهب بالابن القطاع بحرف
هذا البيت فرور دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المعجمة وهو
رجل المتقاعد سميه المخبتر في ميثمه والدائل السيف الطويل أيضا وكذلك القوس الطويل
الذنب فان كان قصيرا وذنبه طويلا قيل ذبال الذنب والدائل الذراع لطويله قال النابغة
وكل دعوت تله تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل والدائل الطويل من كل شئ

(وَمَنْ يَجْعَلُ الضَّرْعَامَ بَارًا لِيَصِدِّ * يُصِرُّ الضَّرْعَامُ يَمًا تَصِيدُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصريحها هلاب علمها بمنزلة الذي ولم تضمن العلة
معنى الشرط حتى لا تترك الضرورة كقوله تعالى الذين ينتقون أمواهم بالنيل والتم امرها
وعلاية فلم أجزم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع الى معنى الشرط والخز أو ما جئت
بناظر الشرط لانه أبلغ وأردت القاء في يصيره ثم حذفها والذي قاله جازو الوجه الذي قاله أولى
وسبويه يرى في هذا التقديم والتأخير قد تديره على مذهبه يصير الضرعام من يجعه له بارا فيما
نصيده واكتفى بهذا القول عن جواب الشرط ومثله

يأقرع بن حابس بأقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه واما قول المتنبي أردت القاء ثم حذفها
فجازر حسن قد جاء في الكلام الصحيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن
مالك وهو حديث صحيحين والموطأ والسنن قال من ضمت عام الفتح فعداني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ار لي ما لا ويس لي من يرثي الابنة لي فأصدق نصف مالي قال لا
فقلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة
يكن يكتفون الناس التقدير فهو خير خذف القاء (القريب) الضرعام الاسد وضرعام الابطال
بعضهم بعضا في الحرب وأصله الضرعامة (النامي) انك فوق من تصاف اليه لان من اتخذ أسدا
ضارا يصيده أي غلبه الاسد فصاده ومنه قول دعلج في الفضل وكان قد خزجه وأدبه فبلفه
انه يعيبه فقال فكان كالكلب ضراءه كلبه * لصيده فقد اصناد كلابه

(رَأَيْتُكَ تَحْضُرُ الْحِلْمَ فِي مَحْضٍ قُدْرَةٍ * وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ أَمْتًا)

(المعنى) يقول حلمك عن قدرة ولو شئت لم تحلم ولذا كان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم

في خالص قدرته عن الجهر

(وما قتل الأحرار كالعقود منهم * ومن لك بالحز الذي يحفظ البدأ)

(المعنى) يقول من عفا عن حرمات كانه قد لا يستره بالعفو عنه فبذلك ويتقاد وهذا من قول بعضهم على يد اطلاقها واسترق رقبه معتقها والمعنى من لك بالحز الذي يحفظ النعمة ويراعى حقها ومن ردى يعرف البدأ فعنه قدر العفو عنه وما أحسن هذا حاشه في أول بيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

(إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا)

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالملك اولئك اذا أكرمه واللئيم اذا أكرمه يزيد عنوا وبراءة عليك

(ووضع الشدى في موضع السيف بالاعلا * مضرك وضع السيف في موضع الشدى)

(المعنى) كل يجازى ويماثل على استحقاقه فسحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا قيل ذلك أحد أنشرب علاء والباءة ملقة بمضمر وهذا من قول من كلام الحكمة قال الحكم من جعل الفكر في موضع البدية فقد أنشرب بخاطره وكذلك من جعل البدية في موضع الفكر

(ولكن شوق الناس رأيا وحكمة * كما فتهم حالاً ونسأوا محمداً)

(الغريب) تفرد تصبير فوقهم والمحمد الاصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم يسألوه فأنت أعرف بمواقع الاساءة والاحسان وأنت فوق الناس بحالك لانك للمالك وبالنفس لانك أعلى الناس همة وبالا حسان لانك ذو اصل شريف ومنصب كريم

(يدق على الأفكار ما أنت فاعل * فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا)

(المعنى) يريد ان ما يتدبره من المكارم يخفى على افكار الشعاره فيذكر من مظاهر منها ويترك ما يخفى قال الواحدى المعتدين بك في المكارم يأخذون مظاهر من ترك كون ما خفى ولو أراد ذلك لما أتى بالانكار وقال يدق على الكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابى

ما كل قولى مشروءا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

قال ابن فورجة عمارا كلابى رجل محدث لحنة وهذا البيت من أبيات له وهى قوله ما ذا لبيت من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدوا ان قلت قافية بكر ايكون لها * معنى خلاف الذى قالوا وما زرعوا قالوا الحنت وهذا الحرف مخفض * وذلك النصب وهذا ليس يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتهدوا * وبين زيد فقال الضرب والوجع فقلت واحد * فيها اجوابهم * وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولى مشروءا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

حتى نصير الى القوم الذين غداوا • بما غلبت به والقول يجمع

(أَزَلَّ حَدَّ الْحَدِّ ادْعَى بِكَيْتِهِمْ • فَأَبَى الدَّيْ هَيَّرْتَهُمْ لِي حَدًّا)

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله دوى صرفه واذله وكبته لوجهه
صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعم التي أنعمت به عليّ فظهر لي حداي محسودوني
فصاروا بقصد دوني بالسوء فأفنى شرمهم بأن تصرفهم وتجزيمهم بالأعراض عنهم ومثله قول أبو
الجبيرة المدي وما زلت تعطني ومالي حاسد • من الناس حتى صرت أرحب وأحسد
وأخذت بشا رقتال صحت في الملوذ أوسوفة • فمسزاد في كثرة حسادي
وقال أبو نواس دعني أترك حساديك برحلة • إلى بلد فيسسه انصبيب أمير
وقال أبو عمادة الوائد البصري

وأبغى النعمى التي غيرت اخي • على دأعي مازح الوداجنيا

(إِذَا شَدَّ زَنْدِي حَسَنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي • ضَرَبْتُ نَصْلَ بَقْطَعِ الْهَامِ مَقْعَدًا)

(الغريب) النصل حديدية السيف مالم يزل لها مقبض فإذا صار لها مقبض فهي سيف ولذلك
أضافت الشعراء الدبل إلى السيف (المعنى) يقول إذا قوى ساعدي بحسن رأيك قطع نصل
هام لاعداءه وان صرت به ودوني فعمد ويريد انك إذا كنت حسن الرأي في غائبك إلى الحساد
والقليل من انكارك عليهم يكفي والمعنى من قول حبيب

يسوء الذي يطوبه وهو غمد • ويستضع من يطوبه غير غمد

(وَمَا أَنَا إِلَّا شَهْرِي جَلْتُهُ • فَزَيْنٌ مَعْرُوضًا وَرَاعُ مَسْدَدًا)

(الغريب) الشهرى الرمح منسوب إلى شهر رجب لكان يقوم الرماح والصلال الصلبة
اشهرت الامر اذا شئت (المعنى) يقول ما لك طرغ الذي ان جنته بالعرض زانك وكان
زينا لك وان جلته مسدأ مهميا لطن أعدائنا راعهم يريد انما لك زين في السلم ورمح في عدوك
انافح عنك بلساني

(وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ رَوَاهُ قَلْبِي • إِذَا مَلَتْ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مَسْدَدًا)

في نسخة قصائدى به
قلاشدى

(المعنى) ان اهل الدهر يروون شعري واخرج اللفظ على الدهر تعظيما لشعره والمراد اهل الدهر
وجعل شعره في الحسن كالقلائد التي يتقلدها

(فَسَاوِيهِمْ لَابِئْسَ شِعْرًا • وَغَنِي بِهِ مَنْ لَا يَبْقَى مَعْرَدًا)

(الغريب) المعرد العازب والتغر يدفع الصوب للتطرب بحسن الصوت (المعنى) يقول
اذا سمع شعري الكسلان نشطه فصار على سماعة شعره الذي لا يفتنى اذا جمعه طرب فتني به
مغردا وذلك انه يحسنه كل احد

(أَجْرُنِي إِذَا انْتَدَيْتُ شِعْرًا قِنَمًا • بِشِعْرِي أَنَا لَكُمُ الْمَادْحُونُ مَرْدَدًا)

(الغريب) اجزئ من الجائزة فاصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبين قوم منهم فقال من جاز الى الجانب الآخر كن له كذا فكان اذا جاز لرجل اعطاء عطاء فقبل قد جاز وقيل انما سميت جائزة لانها تجوز صاحبها من قولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد ان انشدك شاعر شعرا بعد حكاية اعطى فان الذي انشدته شعري برده المادحون وبكر رونه عليك وذلك لانهم لم يأخذون معاني اشعارى فك والفاظى فبأوتك بها وهذا كقول بشر اذا انشد رجلا فقال احسن بشار وكقول ابى عنان اذا انشدكم شعرا به فتقولوا احسن الناس واخذ ابو عامر في غير هذا المعنى فقال

فهما يكن من وقفة بعد لا يكن • سوى حسن مما نعت مررد

(ودع كل موت بعد صوفي فاني • اما الله اتع الحكي والاحر الهدى)

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كما يهوى قولك اوصيا حاك هذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية لصوت المصانع وليس بأهل أى لا تلتفت الى شعري فانه ليس بشئ والا اصل شعري

(ترك الشرى خلفي لم قل ماله • وانعت افراسي بعماد عتدا)

(الغريب) المسجد الذهب (المعنى) يريد انى اتخذ خيلى نعالا من ذهب من نعم الله على وتركت الشرى لعبرى من المقربين المتولين ليسيروا اليك كما سرت اليك فافاد بلفظ بل الى كل ما طلبت من الاحمال والمال

(وقبضت نفسي في هول العجبة • ومن وحده الاحسان قيدا عتدا)

(المعنى) يقول ائت عندك حمالا وبين سبب الافاء بالمدراغ الاخير وان احسانه اليه هو الذى يده وفيه نظر الى قول الطائي

وتركى سرعة الصدر اغتباطا • يدل على موافقة الورود

وكقوله • همى معلقة عليك رقابها • مغشوة ان الوفاء اسار

(اذا سال الانسان بآية الغنى • وكنت على بعد جعلتك وعدا)

(المعنى) يقول اذا طلبت البين الدهر وشكك اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن بلادك جعلتك موعدا الى بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يجعل عليك فن اقترح عليه الغنى يشير عليه باتيانك كما قال ابو عامر

شكوت الى الزمان فحول حالى • فارتدت الى عهد الحيد

وقال فيه وهو بمصر (فارتكتم فاذا ما كان عندكم • قبل القراق اى بعد الشراقيد)

(المعنى) فان ابو الفتح الاذى بعثنى على مفارقةكم فصار الاذى بدا لانه كان سببا لفرقة وقتله الواحدى

(اذا تذكرت ما بيني وبينكم • اعان قللى على الشوق الذى اجد)

في نسخة جوازك بالنون
بدل التاء وعليها شرح
الواحدى

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لا من البعد في الوطن قال الواحدى ان الخفاء اعان قلى على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا تشغى اليكم ذات ذكر ما كان يستقبل الفراق قال والذي ذكرناه قول ابن جني وعليه اكثر الناس وقال العروشى هذا غلط ولا يراه قوله اعان قلى ومن تخلص من بلية لم يندرك شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت احب به عندكم اذى كان احسانا الى جنب ما التئام من غيركم كما قال الآخر

عنت على حلى فلما عجزتها • وجريت اقواما بكيت على سلى

ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من مناء المودة اعانى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول ابى الفتح اظهر • (وقال فى صباه يدح محمد بن عبد الله العلوى) • (اهل ابد ارسى بال اغيدوها • اهد ما بان عنك خردوها)

(الاعراب) قوله اهلا منصوب بضمير مذكور • جعل الله اهلا بذلك الدار فتكون أهولة وهو فى الحقيقة دعاء اهلا بالسقا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضممار الظن اتظن اهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو راسخ بالية فتداروا ثم نصب على مذهب الدعاء لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احببهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقا ويرجع الال كقول امرئ القيس • الاعم صباحا اليه الطلل البالى وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه • وما ذاك الا حب من حل بالرم

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلا بدار وأهل الله أهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال أهد ما بان عنك خردوها ولم تزودك عند رحيلك زاد تدعولها انتهى كلامه وقال من روى أهد بسكون الباء فقد حكى حالة ماضية له معها بقوله ظلت ويضمر حينئذ دعاء البيت قائلاً أو تقول يا حادى وتكون اليبات الى قوله بانوا بجزع وبه حكاية للحال ومن روى أهد بفتح الباء فعناء عشقته الكثر ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج الى اضمماره هذه المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أهد روايات والذى عليه الاكثر هو الاستفهام وقبه ضربان من القسادة أحدهما فى اللفظ وهو ان تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده ويوجب فى الشعر يسمى المضمين والمبتور ومنه

لا صلح بيني فاعلموه ولا • بينكم ما حلت عاتق

سقى وما أن مريض وما • قرقر الواد بالشاق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أهد فراقهم تهم وتحزن مكان محال من الكلام والرواية الصحيحة أهد ما بان أى أهد شئ فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم أهد بالنصب على انه حال من الاغيد والعامل فى الحال سبب الزير يدس الباء أهد ما بان عنك وهذا من العجب ان السبب يسبى وهو بعيد يريد انه اسرك بحبه وهو على البعد منك (القريب) الاغيد الناعم وجمعه غيسد وذكر اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والخمر جمع خريدة وهو البكر التى لم تمس وبتال فى جمعه خرد بالتحقيق وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنما دعا الله بالسقا ويرجع الال اليها بكى وقال هذه الدار أهد شئ فارقك وبان عنك جوارى

الناعات الإبرار (ظلتها تظوى على كبد • نضجة فوق شامها يدها)

(الاعراب) ظلت أصلها ظلت حذف إحدى اللامتين تخفيفاً كقوله تعالى فظلمت فكلهون ويدها ارتفعت بنضجة وهي اسم فاعل يعمل على الفعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جارية بها ويجوز أن تكون النضجة من حمة الكبد وترفع اليد بالابتداء عند البصرين وعند ناخبير الصفة وعند علي بن مسعدة بالاحسقرار وإذا كانت نضجة عاملة في اليد كما أبلغ (الغريب) الخلب قبل غشاء الكبد وقبل غشاء القلب رقيق وقبل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضجة وأضافها إلى الكبد لأنهما دام وضعهما على الكبد فأنضجتهما فإيهما من الحرارة فلهذا أجاز إضافتهما إلى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا طالت صفة به إياه كما قالوا ثناء الدار العذرة وإذا جاز تسميته باسم ما يحميه ثبت الإضافة أهون (المعنى) يقول وقتب ثلاث الدار وأضعا يدي على كبدي والمخزون يشعل ذلك كثير المأبأة في كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده أن ينشق كما قال الشاعر

عنه أتى البرد من الونة • على كبدي من خشية أن ينطعا

وكيف الحماسة قول الصفة القصوى وإذا كرأيا لمجي ثم انتفى • على كبدي من خشية أن تصدعا
وكنقول الآخر لما رواه لم يحسوا مدرنا • وضوا ماملهم على الأكاد

في نسخة بحسب ما قبل غيرها

قال الواحدى وقد ذكره أبو الطيب بقوله منه أيدى كاعلى الظنر الحامس ووايدى قوم على الأكاد

(يا حادي غيرها واحسبني • أوجدت ما قيل أفقدها)

(الاعراب) نادى الحادي بين وحده فحذف ما ناداهما له وذكره فبما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترضه كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فقد وإذا كان منه كان جائزا كقول الآخر

وقد ادركتني والحوادث جنة • أسنة قوم لضعاف ولا عزل

فحصل بين الفعل والفاعل عناه من قصته لأن أدراك الأسنة من جملة الحوادث وكذلك قول أبي الطيب ليس بأجنبي عما هو فيه من القصص وأراد قيل أن أفقدها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين • الأيم هذا الزاجرى أحضر الوعنا (الغريب) العبر الأبل التي تحمل الميرة ويجوز جمعه على عيرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد حادي أباهما أظن أني أموت قيل أن أفقدها وبين ما دعاهما له بقوله

(فما قبلها على قلا • أقل من نظرة أرودها)

(الاعراب) من روى أقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب

من صدعن نيرانها • فاما ابن قيس لأبراح

يريد أنه ليس عذرى أبراح والضمير فيم يا يهود على المحبوبة وإن شئت فقل العبر (المعنى) يريد يا حادي غيرها فاقام على قلا لأنقل نظرة كثيرة والنظر للمعجب ولا سيما عند الوداع وفي هذا نظر إلى قول ذي الرمة وإن لم يكن إلا تغل ساعة • قلا فاني نافع على قلبها

(في فؤاد الحب نار جوى • احترق بالحب ابردها)

(الغريب) الحب النار الشديدة لتوقد العظيمة وكل نار عظيمة هي بحيم قال تعالى قالوا ابشروا
له بنيانا ما لقوه في الحب والجامح المكان الشديد الحر قال الاعشى

بعثون للهب عجا قبل اقامتها • غداة حصار البأس والموت جامح

وبحمت النار كثر جرحها واهلهم وتوقدها فهي بحيم وباحمة (المعنى) يقول في فؤاد الحب يعني
نفسه نار شديدة التوقد احترق نار شديدة أبرد ارا الهوى يريد ان الهوى أشد من نار الحب

حرارة أعادنا الله منهما • (شباب من المهجر فرق قلبه • فصار مثل الدمشق اسودها)

(الغريب) اللمة الشعر الذي لم بالنسك والجمع لم ولما ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة
فاذا كفر عن ذلك قيل حة فاذا لم بالنسك قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدهن من الحرير
الابيض ومنه قول امرئ القيس

فقل العذارى برغين يلحمها • وثعم كهذاب الدمشق المقتل

ورسالة فيه مدح ودمعاس انشد الاعمى

معين اعشار الاديم كلهم • من نله كهذب الدمشاق

واسودها مسودها (المعنى) يريد لعظم ما اصابه من القراق شاب رأسه حتى صار مسودته
ايض وذلك من هجر الحبيب وبعد عنه يصف ما صار اليه بعده

(بنو البحر عروبة لها كذل • يكاد عند القيام يتعدها)

(الغريب) الخروبة والخروعة أيضا امرأة الشاذ اللينة الطويلة الطارئة ومنه قول امرئ
القيس

رهره رأة رخصة • لخروبة البانة المنسطر

وقال الجوهري الخروبة والخروعة الدقيقة العظام الناعمة والغس الخروبة المنثني (المعنى)

يقول بنو اياما امرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد اذا قامت يشعدها الكثرة ما عابها من
اللعن والمرأة توصف بشغل الجبيرة رقولها يكاد يريد قرب من ذلك كاد فعل وضع لتأدية الفعل

واثباته في المعنى فاراد قرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلالة

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة • فأثبطها من ذلك الكتل النهدي

ومثله لابي العتاهية

وبت بين حور قصار الخطا • تجاهد بالنش اكساها

وأصله امرئ بن أبي ربيعة الخزومي

تروبا خراها فأي قيامها • وتغشى الهوى شاعن قريب قنبر

(رجلة أحمم قبلها • سجله ايض مجردها)

(الغريب) الرجل الجميمة الطويلة العظيمة ورجل رجل وكذلك السجلة ورجل سجل قالت
امرأة نصف بنتها

رجلة سجل • تنى ثناء الخل

والمقبل موضع التنبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذو الرمة • لما في شفتها حوة لعل
والمرحمة ما تعرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال ايض المجرود وهو الذي يبصيه الريش

والشمس وهو الظاهر لمن يراد قال فعلى هذا ان سائر جدها الذي لم يره الناظرون أشد بياضا من
المجرد فقد وصفه بالبهر السفت وبياض اللون يقول ساروا لهذه المرأة التي هذه صفتها

(بَاعَاذِلُ الْعَاشِقِينَ دَعْفَةً • أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرْتُدُّهَا)

(العريب) الدمة الجماعة من الناس ويريد بهم العشاق (المعنى) يقول لمن يعذله في المحبة دع
عني عذلك كيف تعذل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخب عقله كيف تفعل هذا
اثر يد رثاده وقد أضله الله لا تقدر عني هذا قال الواحدى انهم لا يصعون الى عذلك لما بهم
من صلال العشق ثم ذكره تنفع لومه

(لَيْسَ يَحْبُكُ الْمَلَامُ فِيهِمْ • اقْرُبْهَا مِنْكَ عَنْكَ ابْعَدْهَا)

(العريب) يقال حاله وأحاله إذا أثر (المعنى) يقول ليس يثر لومك فيهم اقرب اليهم منك
أبعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدى اقربها في تقديرك أبعدها عنك في الحقيقة أي الذي
نظمه يجمع فيه لومك هو الا بعمد تظن

(بَشْرُ اللَّيَالِي سَهَرَتْ مِنْ طَرِي • شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبْتَ يَرْقُدُهَا)

(الاعراب) المحسود بالذم محذوف وهو فكرة موصوفة بهرت والعائد اليه من صفته محذوف
أيضا والتقدير ليالي سهرت فيها ومنها في السحر العزيز ومن آياته يريكم تقديره يثريكم بها
البرق خوفا وقد بابه في الشعر حذف المكرة المحروقة الموصوفة بالجملة في قول الراجز

مالك عندي غيرهم وحجر • وغير كبداشديدة الوتر • ترى بكفي كاذم من أرمي البشر
يريد بكفي رجل خذفه وهو يثويه وقوله من طرى مفعول له وهو معنى اللام كما تقول جئت من
اجلك ولا جلت وأكرمته لخافة شمره ومن مخافة شمره وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجله عمل
فيه طري فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لانه قد
تمددى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الا باطاف كقولك أفت سهر او خوفا وسرت طريا وشوقا
ويحتمل ان ينصب محذوف كانه فان شئت شوقا وشاقى التدكر شوقا وشئت فعل مالم يسم فاعله
كما يقول المملوك قد بعثت أي باعنى مالكي وكقول الجارية وقد سلت عن المطر غثا ما ثنا أي
انما شاء الله وقوله الى من يتعلق بالشوق لانه أقرب المذكر اليها وان شئت علقته بالطرب
اذ انصبت شوقا بالطرب وان نصبت بالهذوف لم تعلقه بالطرب لانه تنصل بشوق وهو اجنبى من
الطرب وصلته وكان الوجه ان يقول يرقدها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته
الا على سبيل التوسع في الظرف فجعله مفعولا به على السعة كقوله • ويوما شهدناه سلبا وعامرا
في البيت اربعة حذوف حذف المحسود بالذم وهو ليالي وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير
من سهرت وكان يقول سهرتها والاربع حذوف من يرقدها وروى سهرت وسهرت بالراء والوالد
وقد فرق اهل اللغة بينهما فقلوا السهر بالراء في كل شيء وبالذال للديغ والعاشق واستدلوا
بقول النابغة • وبسهر في ليل القام سلمها ويقول الاعشى • وبكبات السليم مسهدا
وقوله بشر اختلف اصحابنا والبصريون في نعم وبشر فقال اصحابنا عما اسمان وقال البصريون

بل هما قعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من اسمها ساعلى بن حزمة المقرئ حجتا على انهما
اسمان ان حرف الجر يدخل عليهما لما قد جاء عن العرب انهما تقول ما زيد بنم ارجل قال حسان
ابن ثابت الانصارى الست بنم الجاريا فبينة * اخذتله أو معدم المال مصرعا
وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال نعم السير على بنس النعير وقال الفراء ان اعربيا بشر
بمولودة فتدلى له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هي شيم لولد نصرتها ابكاه وبرها سرقة فدخل
حرف الجر عليه ما دل على اسمهما اسمان رجمة حزن ان حرف النداء يدخل عليه ما وهو لا يدخل
الا على الاسماء في قولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ولا يجوز ان يقال المنصوب بالنداء محذوف
للعلم به والتقدير فيه يا نعم المولى فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف
النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل ذلك فخر اينا ان المادى انما يندرج تحت فاعول او فاعولى حرف
النداء فعل امر وما جرى مجراه كقوله على بن حزمة والحسن ويعقوب والاعرج الايا سجدوا
تقديره يا هؤلاء سجدوا وكقول ذى الرمة

الفا اسلى يا ذرى على البلا * ولا زال منها ليجر عاتك القطر

وكقول المرفق الفيا اسلى لاصرم لي اليوم فاطما * ولا ابد ما دام وصلت دائما
وكقول الآخر اسمع يا سمع يا ابن كل خليفة * ويا سائس الدنيا ويا جبل الارض
اراد يا هذا وشوا هذه كثيرة وانما اخذت هذا دون الخبر بفعل الامر لان المنادى مخاطب
والمأمور ايضا مخاطب فحذفوا الاول من الخطابين اكتفاء بالثاني ولا خلاف ان نعم المولى
خبر فيجب ان لا يندرج المنادى محذوف فادل على ان النداء لا يكاد يتنك عن الامر او ما جرى
مجراه من الطلب وانتهى ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء ذلك عن امر أو نهى ولهذا جاء
الخطب في قوله يا أيها الناس اسرب مني فاستمعوا له يشفوا الفاسق وهو واسمعه الله لما كان الامر
والنداء جلتى خطاب جاز أن يحذف المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يا نعم المولى لان نعم
خبر فلا يجوز أن يندرج المنادى محذوف فادل على آخر على انهما اسمان لا يجتمعان اقتران الزمان
بهما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا ولا أمر ولا بنس الرجل غدا ولا أمر ودليل
آخر انهما غير متصرفين والتصرف من خصائص الافعال ودليل آخر انهما مالم يكونا فاعولين
ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهما في خبر ان تقول ان زيدا نعم الرجل وعمر ادس العلام
وهذه اللام لا تدخل على المانى وهى تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع فدل على انهما
اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل رياس في أفعال العرب ففعل فدل على
انهما اسمان وجمعة البصري بين اتصال الضمير المرفوع به ما على حد ادعائه بالنداء هل المتصرف
وجمة أخرى انما الله ما بقاء التائت الى آكلة التي لا يتقبلها أحد في الوقف ها كما قبلوها في
رجمة وشجرة وذلك قولهم نعمت الجارية وهذه التاء يختص بها الفعل المانى (المعنى) يريد دم
اللبانى التى سهر فيها ولم ينم لما أخذ من الفلق وختمه الشوق الى من يحب وهو كان يرقد الليالى
لانه كان خاليا من الشوق لا يجد من اسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الخلى من
الشجى وفيه نظرا الى قول ابى نواس

شكونا الى احبابنا طول ليلنا * فقلوا لانا ما قصر الليل عندنا

(أَحْيَيْتَهَا لِمَوْعِ نَحْدُنِي • شَوْنَهَا وَالظَّلَامُ يُنْجِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في أحيتها ونجدها لليلة والضمير في شؤنها الدموع (الغريب) أحياء الليل - مهره وزل الدوم فيه والتجديت الرجل اعنته والشون جمع الواحد شأن وهي مجازي الدمع (المعنى) قال الواحدى فلان يحيى الليل أى يسهر فيه وفلان يميت الليل أى ينام الليل لان النوم اخو الموت واليقظة اخت الحياة يقول كان للدموع من الشون امداد والليل من الظلام امداد والمعنى ان تلك الليالي طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز ان تعود الكتابة في نجدها الى الشون وذلك ان من ان الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر

يضمر على الليل أطباق حبها • كأنهم ازوار القميص البناني

(لَا مَاقِي تَنْبُلُ الرِّيفُ وَلَا • بِالْشُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهِدُهَا)

(الغريب) الرديف هو ما يردف خلف انزاع والرهان السباق واجهدت المداية وجهدها اذا طلبت أقصى ما عندك من السيرة المأقة هناك (المعنى) أنه يريد ببقائه نعله فلا يتركه يدوان يردف عليها كما يردف على الناق ولا يدوان بضربها بسوطه فإذا راح للسباق لا يقدر ان يضربها ولا يجهدها وهذا من قول أبي نواس

الملك أبا العباس من بين من منى • عليها المظنة الحضرى الملبنا

فلا تنص لم تعرف حنيننا الى طلالا • ولم تدر ما قرع الفنبق ولا الهذا

ومثله قول الآخر رواحتناست ونحن ثلاثة • نخنهن الماء في كل مهمل

لانه لا يخاف من الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتره

فيكون مركبك القعود ورجله • وابن النعامة يوم ذلك مركبي

ابن النعامة عرف في باطن القدم ويعنى انه واكب اخضه

(شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمَشْرِهَا • زِمَامُهَا وَالشُّوْعُ مَقْرَدُهَا)

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للمأقة والمشر ما يقع على ظهر الرجل من متاعهم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للمأقة والشووع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للمأقة وهو الحبل الذي يتأد به سوى الزمام

(أَشَدَّ عَصْفِ الرِّيحِ بِسَبْقِهِ • نَحْتِي مِنْ خَطْوِهَا نَائِدُهَا)

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بنهم العبد في فوج عصفوف قال ربح عاصف وعصفوف بمعنى والجمع عصف ومعنى نائدها تأنيها وتليها أو قال ابن القطاع يقال آد الشيء يئد يئدا إذا قوى قال ولو قال تأودها كان قد بالغ وآد الشيء يؤد أو إذا أتسل وفي كلام العرب ما آد فهو على أى ما أتسل فهو على مثل فيكون المعنى أشد عصف الرياح بسبقه مثل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها المكان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق

يقال وأديش وأدا والتاء في التؤدة مبدلة من واو مثل نخمة • فيكون المعنى أشد عصف الرياح
بسببه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل إن التأيد في بعض اللغات الرقيق وإنشد الخليل في ذلك
تأيد على هذا المثلث • فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضروب من السير وقال الواحدى اخون سيرنا قفى يسبق أشد سير الريح وهو
في الحقيقة وصف لشدة عدوه متعلا والتأيد فعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى على هذا
وإنما أراد الفعل من الاتساد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

(في مثل ظهر الجن متصل • بمثل بطن الجن قردوها)

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره بسببها تأيدها في مثل ظهر الجن ومتصل
بروى بالنقض والرفع والرفع أقوى لانه خبر مبدأ مؤخر وهو قردوها (الغريب) الجن القرم
والقرد دأرض فيها الجحاد وهو دوقيل القرد دلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر الجن
لما كانت خالية من النبات وظهر الجن نأتى وبطنه لاطى فهو كالمصود والحدود (المعنى) يريد
أنه بسببها في مقارضة مثل ظهر الجن متصل قردوها بمثل بطن الجن فارضها الصلبة متصل بمقارضة
أخرى مثل بطن الجن (مرغبات ينال ابن عبيد الله غيطانم أوفدوها)

(الاعراب) من روى مرغبات بالرفع قال الاعلم في شرح هذا البيت غيطانم أوفدوها
مرغبات بمرغبات على لغة من قال أكلوى البراغيت وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا
حاجة اليها الضعفاء اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيطانم امر فوع بالابتداء
ومرغبات خبر مقدم والضمير في غيطانم أوفدوها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل
ظهر الجن يريد غيطان هذه الأرض وفدوها مرغبات بنا ومن روى مرغبات بالنصب فانه
أراد غيطانها وفدوها لاتزال مرغبات وأسبح لاتزال دلالة المعنى وهو كثرة في كلام العرب
لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرغبات بالنصب على روايته من مصفة المخذوف في البيت
الذى تقدم على تقديره في مقارضة مرغبات وجمع المرغبات جملة على لفظ الغيطان كما قال
أباليه خرس الدجاج طويلة • يفتدأ ما كادت عن القبر تنجلي وكان الوجه أن يقول خرسا
الدجاج ولكنه جملة على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المخذوف
على لفظ الجمع فيصح مرغبات كانه قال في مقارضة مثل ظهر الجن مرغبات بنا قال وارتفع القدود
والغيطان بمرغبات (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو المطمئن من الأرض والقدود الأرض
الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لاتزال هذه المناظر زمينا الى الممدوح بقطعنا ياها بالسير فكانها
تلقينا اليه (الى قفى بصدرا الزماح وقد • أنهلها في القلوب مؤردوها)

(الاعراب) الى قفى بدل من ابن عبيد الله ومن روى مؤردها بضم الميم كان أجود وهو الممدوح
فاعل أنهلها (الغريب) أنهلها سقاها وهو الشرب الاول والعسل الشرب الثاني ويصدر
الرياح أي ينزعها بعد الطمن من المطعون (المعنى) يقول بصدور ماحه عن الحرب يرجعها
ويرددها وقد سناها دم القلوب وقال الواحدى يرجعها ويرددها وقد سناها بوضع ورودها في

ولحب الاعداء دماهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في الثواب
ورودها بر دناهم اوردت قلوب الاعداء

قوله سابقه في نسخة سابقة

(لَهُ يَأْتِي سَابِقَةً • أَعْدَمَهَا وَلَا أَعْدَدَهَا)

(الاعراب) الى الامن صلة اقفا الايادي بدل هي من صلة معذاه لانه يقال لك عندي يد
ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الايادي الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى
لا باللفظ قال الله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره أي يخفون عن أمره وقال تعالى في
قصة يوسف وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن والمعنى لطفي بي ويجوز أن يكون من صلة
السبق أو السلف (الغريب) الايادي جمع يد وهي التهمة ويجمع على آبادوا بالرحمة على
أبد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة فابعض نعمه قال أبو الفتح أنا بهضمها كما قال الجاسسي
لا تشغني بهدم ما تشغني • فإني بهضم أياديها

يريد أنه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل عليه • ولا فيه ما يدل
على أنه خالصه من بلية أو أعفاه من قصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غدي تهمة وريب
احسانه فنفسى من جملته نعمه فإنا أعدمتها ومن روى أعدت كان المعنى أنه قد بعض أياديه
ولا يأتي على جميعها العبد لكثرة ما هو قوله ولا أعددها كان هذا من قوله تعالى وإن تعدوا
نعمته الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

(يُعْطَى فَلَا مَطْلَ يَكْدِرُهَا • بِهَا وَأَمْنَهُ يَنْكِدُهَا)

قوله ما في نسخة به

(الغريب) فلا مطله يريد فلا مطله بها فلي فصل بالاجنبى بين المصدر والباء أضمر الضام
لفظه تقديره لا يعطل بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى أنه على رجعه لفظا • يوم تبلى السرائر
والقدير على رجعه يوم تبلى السرائر فادركه فلفظ خبران بين المصدر وبين الظرف بل عليه لازم
اضمار ناصب من لفظ الرجوع فكأنه قال رجعه يوم تبلى السرائر والضمائر تعود على الايادي
(المعنى) يقول له أيادى يكدرها مطلق ولا ينكدها من وليردان له مطلقا لا يكدرها ومثله لا ينكدها
وإنما أراد انتفاء المطلق والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس • على لاجب لا يهتدى بمناره
لم يرد أن فيه منار إلا بهتدى به ولكنه في أن يكون به منار والمعنى لا منار به بهتدى به ومثله قول
الأنثرى وصف منارة لا تنزع الأرب أهوالها • ولا ترى الضب بها تنجهر
ليرد أن بها الرسل بالضرع ولا ضبا ولكنه في أن يكون فيها حيوان • وقال الواحدى تقدير البيت
يعطى فلا مطله بالايادي يكدرها يريد أنه لا يعطل إذا وعد أحدنا ولا يجن بما يعطى فينكده أي
ينقصه ويقلل خبره وكان يقال المنة تهم الصنعة ولهذا مدح الله قومًا قال تعالى ثم
لا يبعون ما آتواهمنا ولا أذى وقال الشاعر

أفعدت بالبن ما أهديت من حسن • ليس الكريم إذا أعطى عمنان

(خَيْرُ نَبِيٍّ أَبَا وَجْدَهَا • أَكْثَرُهَا تَأْتِلًا وَاجُودَهَا)

(الاعراب) أنابصب على التمييز تأتلا كذلك (الغريب) المحمدا من المجد أي وخبرها بمجدا

والجهد الكرم والجهد الكريم وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد والمجد والشرف يكونان بالآباء
 يقال رجل شريف ما جد له آباء متقدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في
 الرجل وان لم تكن له آباء لهم شرف ومجدته أمجدته أي غلبته بالمجد (المعنى) يقول ان آباء
 خير قريش لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم بالآباء ليس في قريش أن شرف من
 آبيه وقريش القبيلة لذلك قال أمجدها وأجودها أي أجود قريش أي أكرمها وقال
 الواحدى أجودها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أي الكرم ومن الجود الذى هو الماطر
 والجودة

(أطعنها بالقناة أنشربها • بالسيف بجحاحها وسودها)

(الغريب) الجحاح السيف العظيم والجمع الجحج قال الشاعر
 ماذا بدو فالعقب قل من مرأية جحاج وجمع الجحاج جحاجة وان شئت جحاجج والهاء عوض
 من الباء المحذوفة ولا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن ربي النحوى
 في ردء على الجرهري جمع جحاج جحاجج وانما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود
 الذى سوده قومه فهو وسودهم (المعنى) يريدانه أطعن قريش وأنشربهم يريدانه أن شجعها
 وعظيها وسيدها وذكروهم مع الطعن والضرب القناة والسيف للتأكيده كقولهم تعالى بطير
 يجناحيه كما يقال مشيت برجلي وكنته بضعى ورأيت به بعينى وقبل انما ذكر مع الطعن والضرب
 القناة والسيف لانهم ما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب
 في الارض

(أقرسها فارساً وأطولها • بأعاً ومقوارها وسيدها)

(الاعراب) فارسا حال كانه قول زيداً كرم الناس مؤلاً فى هذه الحالة وباعاً غير مؤلاً يجوز
 أن يكون فارساً غير فاعل قال أقرسها قال فارساً أى فى هذه الحالة اذا ركب فرسه لان أقرس
 يكون من الفرس والفارسا (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو عما يمدح به الكرام
 يقال فلان طويل الباع اذا امتد بده بالكرم ويقال للثيم ضيق الباع والمقوار الكثير الفارة
 (المعنى) يقول هو أقرس قريش اذا ركب فرسه وأكرهها وأكرها غارة وسيدها فليس في
 قريش في زمانه أحد يضاهيه

(تاج أوى بن غالب وبه • سمالها فرعها ومحمدها)

(الاعراب) لها أفى به القيم الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أفى به ليؤكد
 الاضافة (الغريب) أوى بن غالب هو أبو قريش ومما علا وارتفع والهند الأصل قبل هو من
 حنط بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم قهولهم بمنزلة التاج يتزينون به وبشرفون وبه
 ارتفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والاولاد

(شمس ضحاها لعل ليلتها • دث قاصيرها زبرجدها)

(الغريب) قال ابن جنى القاصير جمع قصار وهى القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال
 الواحدى ايسر هذا من القصير انما هو من القصيرى وهى أصل العنق والتقصير ما يعلق على
 القصيرى والزبرجد قال الجوهري هو جوهر معروف وقال فى موضع آخر الزمرذال زبرجد

(المعنى) يريداه في قريش كالشمس في النهار وكالقمر في الليل والدر والبرجد في القلادة فهو أفضلهم وأشرفهم وبه زينتهم وفخرهم ويجوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحدها عند الضحى وهلال ليلتها لأنهم يعتمدون عليه ويطلعون إليه كما يطلع إلى الهلال ليلة يستل فيها يريдан أعين الناس تنظر إليه إذا ركب وخرج إلى الناس كما تنظر إلى الهلال عند بدوه

(بِالْبَيْتِ نُسْرَةٌ أَتَى لَهَا * كَمَا أَنْصَتَ لَهُ مُحَمَّدًا)

(الاعراب) قوله نُسْرَةٌ اسم لبيت والجار والمجرور خبرها وحر فالج رمتعلقان بالفاين (الغريب) أتاح الله له أي قدر (المعنى) يقول بالبيت بيتي أن تكون الضربة التي في وجه المدد وح التي قدرت له قدرت لي فقد يتسه بنفسى ووقعت بي دونة قال الواحدى ويجوز أن يكون المدد وح أتاح وجهه للضربة حيث أقبل للعروب وثبت حتى جرح فقتل أبو الطيب زينته في الشجاعة وأضاف محمدا إلى الضربة إشارة إلى أنها كسبه الخدفا كثرت حتى صار هو محمد ابها انتهى كلامه كان محمد بن عبد الله هذا المدد وح قد وقع قوم من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة وقتل منهم جماعة وجرح في وجهه فكسبه الضربة حده فقتل أبو الطيب مثل نُسْرَتِهِ فهذا سمعته من جماعة من شجعة بلدنا

(أَتَرَفِيَاوِي الْحَدِيدُ مَا * أَرْتَى وَجْهَهُ مَهْدًا)

(الغريب) المهند المشحوذ وسيف مهند مشحوذ والتهند شحوذ الحديد (المعنى) أترفها هو استعارة ومجاز لأن الضربة عرض لا يصح فيه التأثير والمعنى يريدان الضربة قصدا الضارب بها الزهاق ووجهه واه لا كفوفه عن قصده فهذا تأنيفها وما أترفى وجهه مهندا أي حدة السيف الذي ضرب بها أي ما شان وجهه ولا أترفيه أترافها لأن الضربة كسبه حسنا إلى حسنه وجما إلى جماله وأضاف أن الضربة على الوجه شعار الشجاع والمقدام والعرب تنفخر بالضرب في الوجه كما قال الحصين بن الحام

فلسنا على الأعقاب ندى كرونا • ولكن على أقداسنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زالن ولكنما يجزى امرؤ بكلامه • فقاومه إذا رماح هويتا

(فَاغْتَبَطَ أَذْرَاتُ تَرْبَتَهَا * بِمَنْلِهِ الْجِرَاحُ نَحْدَهَا)

(الغريب) الغبطة أن تفتي مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بمجد تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاعتبط وهو كما تقول منعه فامتنع وجسته فاحتبس قال جرير بن جبلة العذري وبينما المرء في الأحياء معتبط • إذا هو الرمي تغفوه الأعراب يكي عليه غريب ليس يعرفه • وذو قرانه في الحى مسرور معتبط بكسر الباء أي مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغتبطت الضربة لما رأت تربتها بالمدد وح حين حصلت على وجهه وحدها الجراح لأنها تصادف شرف محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى بمنله والمثل صلة تقول مثل لا يفعل هذا أي أنا أفعله قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عدلكا • مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أفلأقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شيء انتهى كلامه

(وَيَقْنُ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا • بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ يَصْعَدُهَا)

(الاعراب) الضمير في قلبه للزارع ويكون المعنى يصعد ما نعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه يقتلها والضرية في القلب لا تحطى المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحسد ويجوز أن يكون من صلة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أنعمه في قلب نفسه (المعنى) يقول أن هذه الضربة مكرها أعدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكروه به هذه الضربة زارع سيحصد زرع ما زرع أى يجازيه به هذا المدح (أَصْحَحْ حَسَادَهُ وَانْقَسَمَ • يَحْدَرُهَا خَوْفُهُ وَيَصْعَدُهَا)

(الاعراب) وانقسم الواو والمحال يريد أصح حساده وحال أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد ألقفهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العدا قبل السرور كأنهم • فرحوا وعندهم المقيم المنعد

(تُبْكِرُ عَلَى الْأَنْفُسِ الْغَمُودُ إِذَا • أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجْرِدُهَا)

(القريب) الغمود جمع غمد وهو ما يفقد فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها بنصير يدها تبكى عليهم لأنها لا ترجع إليها لتقامها في الرقاب فلا تنشق لذلك وقد ذكره بعد

(لَعَلَّهَا أَنَّهُ تَصِيرُ دُمًا • وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يَفْعِدُهَا)

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يفقد السيف في دماء الأعداء حتى تنلخ بها ونصير كلنا دم نخفاء لو نهب بلون الدم وأنه يتخذ لها من رقاب الأعداء أعقاداً أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنترة وما تدرى خزنة أن تبلى • يكون جنينها البطل العبيد ومثله في المعنى ونحن إذا ما نصينا السيوف • جعلنا الجاهج أعقادها وقول الجاسى منابرهن بطون الأكف • وأعداهن رؤوس الملوك وقول ابن الرومى كفى من العزان هزوا مناصلهم • فلم يكن غيرهم السيد أجتان (أَطْلَقَهَا الْعَدُوُّونَ جَزَع • يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا)

(المعنى) قال أبو القحح من جزع حسن يريد أنه أطلق أنفصل فذمتها العدو وخوفها منها وجدها الصديق لحسن بلائها وقابل بين الذم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شغارها وأطلق الضرب بها وذنمها العدو وخوفاً لأنها أنصحت الذم

(تَنْفُخُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا • وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ بِحَبْدِهَا)

(إِذَا أَضَلَّ الْهَامُ مُهْجَتَهُ • يَوْمًا أَطْرَفُونُ نَشْدَهَا)

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار أشد الضرب وإذا انصب عليه الدم أخذ النار وقابل بين الاقتداح والجد فكان الاقتداح نمراما (الاعراب) يروي فاطرافهن بالنصب ينشدها بالياء المتناهية فتحمير يدان الهمام ينشد مهجته في أطرافهن ونصب أطرافهن ينشد مؤخر كما تقول زيد انشربته ويروي منشدها وهو وضع الطلب (المعنى) يقول ان الهمام إذا أضل مهجته وهو أن يقتل فلا يذرى فأنه إنما يطلب مهجته من أطراف سيوف المدوح والانتاده وتعرف الضالة لان سيوف المدوح قوائم الملوك

(قد اجعت هذه الخليفة لي • أنك يا ابن النبی اوحدها)

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد ترى في الشاذاني جاعل في الارض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد اجعوا ووافقني إلى أنك أوحدهم فتلا ونسبا وشجاعة وكما قال الواحدى يجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى أوحدها أى أى أوحدها إلى احسانا وافضل الاول يكون في هذا كثير مدح ويجوز أن يكون أجعت فتات لي والقول بضم ك كثيرا كقوله تعالى وإذا رفع ابراهيم السواعد من البيت واسمى ربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

(وانك بالآدم كنت محتلا • شيع معذوات امردها)

(الاعراب) وانك اراد انك بالتشديد تخفف ضروره مع الضمير كقول الآخر فلو انك في يوم الرخاساتنى • طلاقك لم أبخل وانت مدبق

وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله وصدر مشرق النحر • كان ثدياه حقان لان الضمائر تراد الاشياء الى اصولها وإذا اخففت مع المظهر فعملها في مقدر وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجملة خبرا عنها تقول علمت ان زيد قائم ومنه وأخر دعوانا ان الحمد لله رب الصالحين وان لعنة الله في قراءة نافع وعاسم وابي عمرو وقتيل وإذا وليا الفعل لم يحجموا عليه مع التخصيص الذى دخلها وحذف اسمها أن يليها ما يجوز ان يليها وهي مثله فكان الاحسن ان يفصل بينها وبينه باحد اربعة احرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سيبتيوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى علم ان سيبكون منكم مرضى قال جرير

زعم الفرزدق ان سيبقتل مريعا • أبشر بطول سلامنا مريع

وقال امية بن أبي الصلت وقد علمنا لو ان العلم شبعنا • ان سوف يتبع أولا بنا خرانا

واما قوله تعالى وان لبس الانسان الاماسى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربعة فذلك لان لبس ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو على حرفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتلا حال والعامل في الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الاحوال فغير مأخوذ بكلامه لان الحال فضلة في الخبر متكورة فرائحة الفعل تعمل فيها فاما ظنك بكان وهي فعل متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليست كان في نصبها الاحوال بأسماء الاحال من حروف التنبيه والاشارة قال الشريف ابن النجاشي قال المعرى كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال وانك بالآدم أى الفعل المضمر الذى عمل في

قوله الخليفة في نسخة البرج

قوله وانك بالامس قال وهذا سبهم من قائله لانك اذا علفت قوله بالامس بمحذوف فلا بد ان يكون بالامس خبر لان أو كان لان الظرف لا يتعلق بمحذوف الا ان يكون خبرا أو وصفا أو حالاً أو صلة ولا يجوز ان يكون خبر لان ولا لكان لان ظرف الزمان لا تكون اخبارا عن الجئت ولا صفات لها ولا صلوات ولا أحوالها فاذا انحال أن يتعلق بالامس بمحذوف علقته بكان واعلمت كان في محتمل وقوله شيخه مد خبر كان (المعنى) يقول كنت في حال احتلامك وأمرديك شيخه مد يرجعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع علوسك وقد حرمت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الخروب وقوله وأنت أمردها عطف على الحال أى محتمل أمرده

(فَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ تُجَلَّةٌ • رَيْبُهَا كَانَ مِنْكَ مَوْعِدُهَا)

(الاعراب) نعمة رويت نصبا وجزا فن نصب أراد الاستنهام ومن جر اراد الخبر وهو الاول لانه اراد الخبر عن كثرته (العريب) الجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتتسى على طول الهدوء وانما هي كثيرة لا تحصى وريبتها اقربتها بأمانها

(وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمِعَتْ بِهَا • أَقْرَبُ مَنَى إِلَى مَوْعِدُهَا)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق بسمت وحرقا البحر يتعلقان بأقرب (المعنى) اقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على ان كان منصرفا في اثنين السكلام وقال الواحدى سمعت بقضائهم الخذف المصاف ويريد قسمتها الى ذلك موعدها الى موعدها و هذا الخبر عن قصر الوعد وقربه من الانجاز ولا شئ اقرب منك اليك فاذا اقرب موعده الانجاز صارت الحاجة عن قريب مقضية

(وَمَكْرَمَاتٍ مَسَّتْ عَلَى قَدَمِ الشَّيْرِ إِلَى مَنَى تَزِدُّهَا)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمسست والى متعلق بتزددها ويرى تزددها على المصدر (المعنى) قال ابو الفتح على قدم البراس تعارفت من احسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة ما يكرم به الانسان من بر و لطف و اراد بها ما باهاه اهداهه ويدل عليه قوله اقر جلدى قال الواحدى على قدم البر يريد ان حاملها الله كان من جملة العطية التى اعطاها يريد انه كان غلاما من جملة الهدية والبر ويجوز ان تكون مكرمات على ان مكرمات وقوله تزددها أى تعيدها الى وتكررها على

(أَقْرَبُ جُلْدِي بِهَا عَلَى قَدَمِهَا • أَقْدَرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجِدُّهَا)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد الى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر أى الى مطلع الفجر وحتى هى عندنا حرف نصب الفعل المستقبل من غير تقدير ان وهى حرف جر يجر الاسم من غير تقدير خافض كما تقول وعنده حتى الصيف وقال السكاكى تخفض الاسم بالى مضمر أو مظهرة وذهب البصريون الى انها حرف جر يجر الاسم وينصب الفعل باسماران مجتئان كانت بمعنى كى كافى قولك أطلع الله حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكى تصب بقية ما وكذا ما قام

مقامها وصارت كواو القسم لانها قامت مقام الباء وحلت عليها وكذا واورب وتخفض الاسم لانها قامت مقام الـ والى تخفض بنفسها وحجة البصريين اجاعنا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز أن تجعل من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوباً بالـ مقذرة دون غيره لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر ويبدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بان لا يجزى قول الشاعر

داويت عين أبي الذهب عطله * حتى المنيف وبعلا القعدان

فالمنيف مجرور بجحى وبعلا عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب أن لا يجزى الفعل ههنا منصوباً بعد جحى الجزلان حتى لا تكون في آن واحد جارة وناصفة (المعنى) يقول لا أقدر أبعد نعم لان جلدى قد أقربها وهو ظهري والخلع واللباس للناظرين فكانه بلبسها مرة ناطق كقول الناسي الأكبر ولولم يبع بالسكر انطى نظيرت * يميني عيالاً ولينتي وشمالى

(فـهـذـيـمـ الـاعـديـمـتـهاـ ابـداً * خـيرـ صـلـاتـ الـكـرـيـمـ عـودـها)

(الغريب) الصلوات جمع صلة وهي العطية (المعنى) يطلب منه اعادة العطية ويقول له ان خير ما وصل به الكريم أكثره عوداً (وقال أيضاً في صباه) *

(كـمـ قـتـلـ كـأقـنـتـ شـهـيد * بـيـاضـ الطـلى وورـد الخـدود)

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا الى انها مركبة وذهب البصريون الى انها مفردة مجتئاناً اصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب فصل الحرف في أوله وآخره فقامت وصلته من أوله ونحو هذا ومما وصلته في آخره نحو امارتين ما يوعدون فكذلك كم زادوا الكاف على ما مضى بنا كلمة واحدة وكان الاصل أن يقال في كم مائة كما مال الا انه حذف الالف لكثرة الاستعمال ونظير كم لان الاصل في لم ما زيدت عليها اللام فصارنا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أى ليس مثله وحكى عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهـين قال الرازي لواحق الاقرب فيها كالمفق أى المفق وهو الطول وحجة البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن غلب بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل افتقر الى اقامة الدليل لعدوله عن الاصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتبرة (الغريب) الطلى الاعناق (المعنى) يقول كم قبل مثلى شهيد قـلـ كما قتلت بياض الاعناق وورد خدودهن وقال الواحدى جعل قبل الحب شهيد الماروى في الحديث ان من عشق وعف وكرم فمات شهيداً ويرى لبياض الطلى يعنى كم قتل له وقتـهـدـير الكلام كم قتل قتل كقتلى (وعيون المها ولا كعيون * فتسكت بالتيتم المعمود)

(الاعراب) وعيون المها عطف على ما قبله بياض الطلى وورد الخدود (الغريب) المها جمع مهاة وهي بقرة الوحش تشبه أعين النساء بعيونها الحسناء وسعتها وقتكت بفتة والتميم المذلل المله الذي قتله الحب وأذله واستعبده وتمم الثلاث عبد اللات والمعمود الذي قد هده الشوق

وأصله شدة المرض يقال عمدته وعمده (المعنى) يقول كم قتل قتل يعيون المها أي المشابهة
 يعيون المها وايت لك العيون التي قتله كالعيون التي تلتقي وقتك في وعنى بالعمود نفسه
 (دُرْدُرُ الصَّبَا أَيَّامٌ تُجَرِّبُ رُذُولِي بَدَارِئِهِ عَوْدِي)

(الاعراب) من روى بدارئله فهو مضاف الى تكرة ومن رواه بلام التعريف فهو اجدود وعليه
 اكثر الرواة فأضافه الى معرفة ووصله باسقاط الهمزة كقراءة ورش ولدار الاخرة (الغريب)
 دُرْدُرُ الصَّبَا اصل الدُرْدُرُ في اللين وهو مسمى بالمصدر لانه يقال در الضرع درأ ثم كتر حتى قالوا ان
 يحمد ونه لله دره أي شه اللين الذي ارضعه وقالوا لمن ذموه لا در دره والله رزيد فيه معنى التعجب
 وذبول جسم ذيل ودار الالة موضع نظاهر الكوفة والائل شهر من جنس الطرفاء ادا حركته
 الریح ترشح وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالداء فهو يحاطب أيام الصبا تقديره
 يا أيام الهوى وجر الذبول تايغة غشاظ والاهولان النشيط والنشوان يجر ذيله ولا يرفعه قال
 ابو النخع در دره أي اصل ماتعه من أيام الصبا قال الواحدى وهذا قول فاسد ومن روى
 وأيام فتد عطف على در در الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

(عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا • طَلَعَتْ فِي رَاقِعٍ وَعُشُودٌ)

(الاعراب) عَمَرَكَ اللَّهُ مصدر بشال أطال الله عَمَرَكَ وعَمَرَكَ بالضم والفتح وهما وان كانا
 مصدرين معنى الا انه استعمل أحدهما في القسم وهو المفتوح فإذا أدخلت عليه اللام رفعت
 بالابتداء قلت لهم الله واللام لتوكيد الابداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي
 فان ثمت باللام نصته نصب المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت كذا ومعنى
 لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عَمَرَكَ اللَّهُ فكذلك قلت بعمرك الله أي
 باقرارك له بالبقاء وقول عمر بن أبي ربيعة أيتها المنكح الثريا سميلا • عَمَرَكَ اللَّهُ كيف يلتقيان
 يريد سأت الله أن يطبل عَمَرَكَ لانه لم يرد القسم بذلك وسهيل تورية وكذلك الثريا وهما رجل وامرأة
 ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سأت الله أن يعمر لك نعيرا (الغريب)
 البراقع شئ تجعله نسأ العرب على وجوههن شبيهة بالذباب الا انه يغطي الوجه ويضع فيه
 موضعان على قدر العينين وامثود واحداهم عتدوهو الجوهر (المعنى) يحاطب صاحبه
 ويقول سأت الله ان يعمر لك هل رأيت بدورا نلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي
 قبل تلك الايام التي كانتها بدار الالة

(رَأَيْتَ بِأَسْهَمٍ رِيْشَهَا الْهُدُ • بِأَشَقِّ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجُلُودِ)

(الاعراب) رأيت صفة لبدور والجار متعلق بها (الغريب) الهدب هو الهذيل الذي على
 الاجفان (المعنى) يريد بالاسهم الاعين ولما سماها أسهم اجعل لها ريشا لان الريش يقوى
 السهام كذلك لحظا تهن اغماص الى القلوب بحسن اشعارهن وأدهبن وتنقذ الى القلوب
 أي تصل الى القلوب فتغذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير
 رميتي بهم ريشه الهدب لم يضر • طواهر جلدي وهو القلب جارحى

وقول جليل بن معمر وقيل هو لكثير أيضاً

وما صائب من نابل قد ذقت به • يدومز العقدتين وثيق
بأوشك قتلا منك يوم رميتني • نوافذ لم يعلم لهم خروق

(يترشقن من في رشفات • هن فيه أحلى من التوحيد)

(الغريب) رشف الربق وترشفته إذا مصسته (المعنى) قال الواحدى كن مصص من ربق لحبهن
أي فكأن الرشفات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد
انتهى كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا أوجب تفضيل
الاول على الثاني في جميع المواضع وذلك غلطوا الصحيح أن أفعل يحى في كلام العرب على خمسة
أوجه أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما ما يحكم يزيد على
الاول به زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازاً وذلك
كقولك زيد افضل من عمرو وهذا السيف أحمر من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس
الثاني ومحبة للعاقبة وقد سبق للثاني حكمه أوجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على
المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الأمير أكرم من حاتم وأشجع من عمرو بيت المتنبي
من هذا القبيل أي يترشقن من في رشفات هن قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول
من جنس الثاني أو قريباً منه والثاني دون الاول فهذا يكون على الاخبار والمحض نحو قولك
الشمس أضوأ من القمر والاسد أجبراً من الغر والاربع أن يكون الاول من غير جنس الثاني وقد
سبق للثاني حكمه أوجب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالفنيد تقيسكون هذا على سبيل
التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد أشجع من الاسد
وأضوأ من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون الثاني في
الصفة جداً فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو فامة أتم من الرمح ووجهه أضوأ من الشمس
وجاء في الحديث ما أقات الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف
معاني الكلام الى أن أبا ذر أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وإنما في عليه الصلاة
والسلام أن يكون أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم يتف أن يكون في الناس مثله في الصدق
ولو أراد ما ذهبوا اليه لقال أبو ذر أصدق من كل من أظلت وأقات وروى الاكثر أحلى من
التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد أراد به عندي مثل حلاوة التوحيد لحذف المضاف
ورفع قال أبو الفتح يروى انه أنشده حلاوة التوحيد

(كل خصانة أرق من انفسه ربة قلب انفس من الجلود)

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضعيف يترشقن وعلى هذا يرفع أرق جلاء على كل
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نفعا لخصانة ويجوز نصب كل جلاء على النعت لبدور فيكون
بدل تبين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز بفتحها
والجلود الجارة ويقال الجلد والجلود وهي الضمير والجلد الابل الكثيرة وذات الخلا مبد
موضع (المعنى) يقول كل خصانة أي ضامرة البطن وعن رقة ناعومتها وصفاء لونها

وقوله بقلب أى هى مسح رقتها ونعمت امتلبة بقلب أى مع قلب أصلب من العصور والنجس
المعنى هن ناعمات الاجسام فاسيات القلوب

(دَاتُ فَرْعٍ كَأَنَّ شَرْبَ الْعُشْبِ فِيهِ بَيَاءٌ وَرَدٌّ وَعُودٌ)

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد ان شعرها
طيب الرائحة فكأنه خاطب هذه الانواع من الطيب ويقال ان العود انما تنفوح رائحته عند
الاحتراق ولا يطيب رائحة الشعر اذا خلط بالعود قيل: راد شرب العنبر فيه بياء وورد وخن
بعود وحذف الفعل الثاني كقوله * علقنها ببناء وما ياردا * وكقول الآخر
ورأيت بعلك في الوغا * متقلدا بفاورمحا

انتهى كلامه وقال الشريف ابن النجاشي في أماليه يريد وخن عود لان العود لا ماله وكذلك
قوله * أحادث منها بدرها فالتكوا بكاه فان جعل الكواكب خصالها فلا بد من فعل يلينها
الكواكب لان الخصال لا توصف بالحادثة وتقدره وأستضيء * ومثله قوله تعالى والذين
تبعوا الدار والايمن أى واحبوا الايمان

(حَالِكٌ كَأَنَّ ذَا فِجْلٍ دَجُوجِيٍّ أَثْبِتَ جَعْدًا لَا يُتَعَبَّدُ)

(الاعراب) حالك صفة افرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغداف هو الغراب الاسود
والجمل الكثير السبات يقال هو جمل بين الجنولة والاثبت مثل الجمل والدجوجى مثل الحالك
(المعنى) يتول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعد من غير ان يجعد

(تَحْمِلُ الْمِسْكُ مِنْ عَذَائِهَا الرِّبَشِيعَ وَتَقْتَرَعُنْ شَيْتَ بَرُودٍ)

(الغريب) الغدائر واحدة غديرة وهى الذؤابة والشيت النعر المتفرق على استواء قال
الشاعر
وشيت كالانحوان جلاد الطل فيه عذوبة واناسق
والبرود البارد (المعنى) يروى غداثره يريد غداثر الفرع المعنى انها طيبة الريح فكان الريح
اذا صارت بهم اتحمل المسك من غداثرها وتقرقنضها عن شرسيت متفرقة فى استواء

(جَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحَدٍ وَالسَّقَمِ وَبَيْنَ الْجُنُونِ وَالنَّهْيِ)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمى والسقام وأجد هو ابو الطيب وبين جشونى والسهاد

(هَذِهِ هِيَ لَدَيْنَا لَحِيقِي * فَأَتَقَصَّى مِنْ عَذَائِهِمُ الْوَفْرِيذِي)

(الاعراب) ان جعل هذه اشارة فلديك يتعلق معنى الاشارة وان جعلها نداء بجذف النداء كان
متعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين وضع الحاء الهلال (المعنى) يقول سامت الامر اليها وبذلت
روحى لها لالهلاكى وقلت ان شئت فانتضى من عذابها وصل وان شئت فزيدم اعداها بجبر
والمهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

(أَهْلُ مَائِي مِنَ الضُّعْفِ بَطْلٌ صَبِيحٌ دَسَّ نَيْفَ طَرَّةٍ وَجَبِيحٌ)

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل مابى وحقيق به وأنا بطل صيد (الفريب) الطرة
نصف الذم والبطل الشجاع والجيد العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وخبره بطل
وقال أبو الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن مزايت وأنا بطل صيد تصيف طرة وبجيد هذا كلامه
وهو على بعده محتمل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجى افعلى فيها مشت فانا أهل لذات
ومستحق له لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصنوفة وجيد وهو تقدم عندها فهو أهل لما
حل به ويجوز ان يكون انما قال هذا كالتشنى من نفسه والعاذل لها على العشق يقول أنا أهل
لما جنى من الضنى (كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ • شُرْبُهُ مَا خَلَدَ الْعُقُودَ)

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلا زيدا فليس الا نصب واذا قلت جاء القوم خلا زيدا كان
الجر لا غير وقال أبو الفتح اذا اسقطت ما جررت وكان أقوى من نصب لاحتماله اياه (المعنى)
يريد بدم العنقود النحر وهذا حرام بالخلاف لانهم لا يتحل الا ان يكون اراددم العنقود وعنى
الطبخ الذى لا يسكر وسماه ادم لانهم اتسبل من العنقود كما يسبل دم المقتول

(فَاسْتَنْبِ أَفْدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي • مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفٍ وَتَلِيدٍ)

(الاعراب) أنت الضمير فى استنبت لانه أراد بالدم النحر ذكر ضمير عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لامعناه لان المراد بالغزال المعشوقه وتقدير الكلام قدسى لعينيك من غزال
نفسى وطارفى وتليدى (الفريب) الطريف والطارف والمطرف والمسترطف ما استعدت
عنده من مال والتليد والتلدو والتلدو ما كان عن ارث من الاثاء وقوله من غزال
تخصيص له بالقدم من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقى الخمر فانا قدىك بنفسى وما املك

(شَيْبُ رَأْسِي وَذَاتِي وَنَحْوِي • وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي)

(الاعراب) شيب رأسى مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور يتعلق بالنحور
(المعنى) روى هو الوال بالفتح على خطاب فاستنبتا فذكر الضمير والمعنى لا أقدر أن أكرم هوك
فاذا اكتمه شهد على ذى ونحول جسدى وفيض دموعى وشيب رأسى قبل أوانه وكل هذا يكون
من الشكر والهم بالمحبوب وهذا منقول من قول الآخر

أوما كفالك تغيرى • ونحول جسمى شاهدا

(أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ • لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ بَعْدُودٍ)

(الاعراب) أى نصب وهو استفهام خرج مخرج الذى كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم
أكرمته قط كما قال الهذلى اذهب فإى فتى فى الناس أحرزه • من حقه ظلم دمع ولا جبل
ولا يجوز ان تكون أى شرطية لتعلق الجملة بالجملة تعلق الجزاء بالشرط واذا جعلته على الشرط
كان ذلك مناقضا للمعنى الذى أراد فكلانه يقول ان سررتنى يوما بوصال فكيف امكننى ثلاثة
أيام من صدودك وهذا عكس مراده (الفريب) رعت فلا نور رعته فارناع أى أفزعته ففزع
وتزع ففزع وقوله لم لاترعه معناه لاتحفظ قال أبو خراش

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقات وأسكرت الوجوه هم

(المعنى) يقول أى يوم سررتنى بوصولهم فزعتى بثلاثة أيام صددك

(ما مضى بأرض نخلة إلا • مقام المسيح بين اليهود)

(الغريب) دار نخلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبنى كلب والمقام معنى الإقامة (المعنى)

يقول إقامتى فى هذه القرية كافية عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود يعنى أن أهل هذه

القرية أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال أبو حنيفة فى تفسيره وبهذه

البيت لقب بالمبنى تشبيهه نفسه بعيسى فى هذا البيت وفيما بعد يصلح

(مترئى صهوة الحصان رأى كنى مئردة من حديد)

(الاعراب) مترئى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المترئى موضع القراش والصهوة

مقعد السوار من ظهر القرس والحصان القرس النخيل والمئردة المسوجة من الحديد

وهى الدروع (المعنى) يقول أنا بهذه التربة على هذه الحال لا أفارق ظهر فرسى يريد أنى

شجاع لا أفارق ظهر القرس وعلو الدروع وقال ابن جني أنا بهذه القرية على هذه الحال

تأهبوا ويقظا (لا مة فاضة أضاء دلاىس • احكمت نسجها يدادود)

(الاعراب) لا مة بدل من قوله مسردة (الغريب) اللامة المنة المصنعة والفاضة السابعة

واضادة صافية شبيهها بالفسيد رايضها وصفائهم والدلاىس البراقة والديس أيضا البراق الذين

ودرع دلاىس وأدرع دلاىس الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلت الدرع بالفتح تدلىس

وداستها ما تدلىصا والدلاىس البراق (المعنى) يشول يعنى لا مة محكمة التسج من صنع داود

عليه الصلاة والسلام وهو أول من عمل الدروع قال الله تعالى وأتاه الحديد

(ابن فضلى إذا قمت من الدهر بعيش مجمل التنيكيد)

(المعنى) يقول إذا قمت من الدهر بعيش قد مجمل لى نكده وتأخر عنى خبره فأنى فملى فاذا

لا فضل لى فكان فضل قد خفى فليس يرى

(ساق صدى وطال فى طلب الرزق قياىمى وقل عنه قعودى)

(المعنى) يقول نعت فى طلب الرزق وسعت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدر الكثرة ماقت فى

طالبه وسعت ونصبت وطال فيه سقرى وقل عنه قعودى عن السفر

(أبدا أقطع البلاد ونجمى • فى مخوس وهمى فى سعود)

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحلى مخوس وهمى عالية يريد أن همته مرتفعة

وحظه مخفوض وهو كقول حبيب همة تنطح النجوم وجد • آلف للعضيض فهو حاضيض

وكقول الآخر ولى عمة فوق نجم السماء • ولكن حالى تحت الترى

فلو ساعدت همي حالي * لكتت ترى غير ما قدرتي

(فَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْتَغِي بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جِيدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بأبلغ وتقدره فاعلى بالغ بلطف الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول لعلى راج بعض ما أومل بلطف الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو محبوب والمكروه لا يكون مرجوا بل يكون محذورا فهو يقول لعلى راج بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جيع ما أبلغه مكروها بل بعضه مرجو ومحبوب

(لَسِرِّي لِبَاسُهُ خَشْنُ الْقُطْعَيْنِ وَمَرُؤِي مَرٌّ وَلِبْسُ الْقُرُودِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تفضل وجهين أحدهما أن يكون التقدير اذهبوا السرى والآخر أن تكون متعلقة باللطف أى باللطف من الله سبحانه لسرى هذه مقته (الغريب) مروى مروى ثياب رفاق تنسج عرو (المعنى) يقول اذهبوا السرى وأعلى أومل باللطف لسرى لباسه ردى والعرب تمدح بخشونة الملبس وتعييب الدعة والترفة أى لبسى خشن القطن ومروى مروى الثياب الرقيقة ابس اللثام قال ابن الأنطاع وأخذ في قوله فاعلى مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وأغوجه الكلام أن يقول ولعلى أبلغ بعض ما أومل وليس كذلك بل المعنى وأعلى أبلغ آلى وأزيد عليها حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أومل أكثر ما أطلب فاعلى بالغ بعض ما أومله لأن ما أومله بعض ما أبلغه أو لأن ما أومله لا يبلغ اليه أحد

(عَنْ عَزِيزٍ أَوْمَتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَتَا وَخُفِّ الْبُنُودِ)

(الغريب) البنود جمع بنود وهى الاعلام الكبار وخفق البنود اضطرابها (المعنى) يريد اماناً أن تعيش عزيزاً ائتمنا من الأعداء أو قوت موت الكرام في الحرب لأن القتيل في الحرب يدل على هزيمة القاتل والقتل خير من العيش في النل

(فَرُّوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْثِ طَوَاشِي لِفُلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ)

(الاعراب) تقول ذهب بالغيث ولا تقول ذهبته بل أذهبته والوجه أن يقول أشد اذهابا بالغيث لأن أفعول لا يبنى من الأفعال الا في شروعة الشعر ولكنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيث لاستغنى (المعنى) يريد ان اذهاب الغيث بالرماح أكثر من اذهابه بالسلم وأشنى لفل صدر الحقود من أعدائه ويروى صدر الحسود والحقود أحسن في المعنى

(لَا تَمَاقِدْ حَيْثُ غَيْرَ جِدٍ * وَإِذَا مَتَّعْتَ غَيْرَ قَبْدٍ)

(الغريب) يقال جى بحيا حياة ويقال جى بالادغام في الماضي ولا يدغم في المستقبل وحى عين الفعل منه ياء مكسورة وكذلك لامه ياء والياء أخت الكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت في اللام وقرأ بالادغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحض رجة والكسائي وقبيل وقرأ بالاطهار نافع وأبو بكر واليزي وابن كثير (المعنى) انه يخاطب

نفسه يقول عشرين أومت في الحرب حمدا ولا تكن كما قد عشت إلى هذا الوقت غير محمود
فيما بين الناس وإذا مت على فراشك مت غير مفقود لأن الناس يحيدون مثلك كثيرا فيستغفون
عنك ولا يبالغون بموتك ولا يدركونك بعد موتك وإنما يدركون له أقدام وشجاعة وفعلات يذكرونها
(فأطلب العز في لظى وذرا الذل ولو كان في جنان الملوذ)

(الغريب) لظى من أسماء جهنم وهي معرفة لا تنصرف والنظام النار التي بها وكذلك
تظلم (المعنى) يريد أن العز مطلوب فأطلبه وإن كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو أنه في جنان
الملوذ وهذا كله من المبالغة في طلب العز والبعث من الذل قال الواحدى وهذا كله مبالغة
والإفلاء في جهنم ولا ذل في الجنة

(يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع يحيى الملوذ)

(الغريب) الضيق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيساء عند أدهان وأمه (المعنى)
يقول لا تخجل وتحرس على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والعجز الجبن لم يكونا
من سبب البقاء ولا هما صحيان من كانا فيه من الموت وغيره وقد عز هذا المعنى وهو معنى
حسن كتبه • فن العجز أن تكون جباناً وقد بين فيما بعده تمام العرض وإن العاجز
يقتل ويسلم الشجاع المقدام بقوله

(ويبقى الفتى الخش وقد خوس في ماء أبة الصنديد)

(الغريب) الخش الرجل الجري على الليل والصنديد السيد الكريم وقيل الخش الرجل
الدخال في الأمور والحروب ويوقى بشل وقاه الله سوءه ووقاهه وموق وخوس أ كثر في
الخوس (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويهلك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الأحوال
وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والأقدام

(لابقوى شرفت بل شرفوا بي • وبقي شرف لا يجودى)

(المعنى) يقول شرفت بنفسى لا بقوى وهذا كقول الشاعر
نفس عصام سودت عصاما • وعلمه الكبر والأقدام
وأصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن ورائته • أرى الله أن أسمو بام ولا أب
ولكنني أحمى جماها واتقى • إذاها وأرى من رماها بقلب
وقال الآخر قد قال قوم أعطه لقد به • جهلوا وأكن اعطى لتندى
فأنا ابن نفسي لا بعرضى احتذى • بالسيف لا بقراب تلك الأعظم
قال الواحدى لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان الألام الناس نسباً لكنه قال

(وهم فخر كل من نطق الضاء دعوذا الجاني وغوث الطريد)

(الغريب) دعوذا الجاني أي يدعوذونهم وغوث الطريد أي المطر يدبستغيهم وهو الذي يطرد

ورثي قالهم بلأ (المعنى) يقولهم أفصح العرب لان الضاد لم يوافقهم الا العرب أى هم غفر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذنبهم ليا من على نفسه والمطرود اذا طرد ونفى استعانت بهم وبلأ اليهم فيمنعونه

(ان اكن متعجباً فاجب عجب • لم يجده فوق نفسه من مزيد)

(الغريب) المهجب الذى يعجب بنفسه والعجيب الذى يعجب غيره وتدل هما بمعنى كالمبدع والبديع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجب لاني امر ولا يرى فوق نفسه من مزيد في الشرف فليس عجبى بمشكر بل هو ظاهر لا يشكره أحد

(ان ارب الندى ورب القوافى • وسام العدا وعبط الحود)

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذى ولد معه في وقت ورياء والقوافى جمع فاقبسه ونسبى القصيدة أيضاً فاقبته وسام جمع سم (المعنى) يقول انا اخو الجود وانا صاحب القصاد ومنشئ القوافى لاني لم أسبق الى مثلها وانا اقاتل الاعداء فكأنى اهتم سم فاقتلهم كما يقتل السم فاناسب غيظ الحسادهم بتموتن موضعى فلا يدركونه فلهذا يعناظون فاناسب غيظهم

(انالى امة تداركها الله غريب كصالح في غود)

(المعنى) يقول انا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح بهذا البيت سمى المتنبي وأما قوله تداركها الله فيعوز ان يكون بمعنى الدعاء عليهم أى تداركهم بالانتقام أو الاتصال حتى لا يبق منهم أحد ويجوز ان يكون بمعنى الدعاء عليهم أى تداركهم بالله بالاصلاح وشجاعتهم من لومهم ونصحتهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا • فيهم وكان المشركون غودا

وغود اسم من انقرض من صرفة ومنهم من لم يصرفه في صرفة منهم صرفه في حال النصب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجرف قوله تعالى الابد النود وزل صرفه نصبا وجر اجزة وحفص عن عاصم ووافقهما أبو بكر في قوله تعالى وغود فأتى في النجم • (وأهدى اليه عبد الله من خراسان هدية فيها من سكر ولوز في عسل فرد اليه الجمام وكتب عليه هذه الايات) •

(أقصر قلت بزائى ردا • بلغ المدى وتجاوز الحد)

(الغريب) قصر عن الشيء اذا هجر وأقصر اذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه اذا لم يبلغ والود الهبة والمدى الغاية والبعده (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لاتر يدنى بذلك ودا لان ودى اياك قد انتهت وبعبر حده وصارود لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذى الرمة وما زال بعولج مبه عندنا • ويرداد حتى لم نجد ما يزيدنا

(أرسلتم عملوا كرمًا • فرددتهم عملوا حدا)

(المعنى) أرسلت الاتية وهى الجلم الذى كان فيه الحلواه عملوا من كرم فرددتها انا اليك عملوا حدا من حدى اياك وشكرى ويريد به ما كتب اليه على جراتها

(جاءتك تطفع وهي فارغة • مثنى به وتظنها فردا)

(الغريب) طقم النوا امتلا وقاض (الاعراب) تطفع في موضع الحال تفقد بره طافحة فرد
الحال الى انظر الاستقبال كقوله تعالى ثم جاءوك يحلفون بالله والاضمير في قوله عائد على التامع
المكتوب على جوائبها (المعنى) يريد انما جاءتك مثنى بالجدير بدلائل التي عليها وهي فارغة
فانت تطنها فردا وهي مثنى وتظنها الاشئ معها وهي مملوءة بمحمدي وشكري

(نأبي خلتك التي شرفت • أن لا تحن وتذكر العهدا)

(الاعراب) قوله ان لا تحن ان ههنا هي المضافة من الثقلة ودخلت لالتفصل بينها وبين الفعل
اهل هذا رفع تحن وتذكر ومثله امة تأتي عرو وجزوة والكسافي في قوله تعالى وحسبوا أن لا
تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير ونافع
وابن عامر وعاصم وجهه لو ان هي الناصبة ولم يمتدوا بل (الغريب) الخلائق جمع خليفة وهي
ما خلق عليه الانسان كطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحسن يحسن اليه حسينا فهو حان أي
اشفاق والحنان الرحمة ومنه حساس لذنا (المعنى) يقول نأبي عليك طبا عاك الكريمة الشريفة
ان لا تشفق على احيائك واوليائك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطبا عليك نأبي عليك ان

تساهم (لو كنت عصرا متبذرا • كنت الزرع وكانت الوردا)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان آخريان وهما عصر بضم العين والصاد وعصر بضم العين
وسكون الصاد مثل عمرو وعسر قال امرؤ القيس

الاعم صبا حاياها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي
والجمع مصور قال العجاج اذ نحن في صباية السكير • والعصر قبل هذه العصور
والعصران الليل والنهار قال حميد بن نور

ولن يلبث العصران يوم وليلة • اذا طلبان يدركا ما تيمنا

(المعنى) يقول لو كنت دهر ابيضت زهرا والازهار جمع زهر وهو ما يتبعه الربيع من الانوار
لكنت دهر الربيع بيبث الزهر وكانت اخلاقك الوردية له افضل وقت وجهه لاختلافه
افضل زهر ونور لان الورد اشرف الازهار واطيبها اريجها (وقال بدح نجاع بن محمد الطائي

المنجي) (اليوم عهدكم قايين الموعد • هيأت ليس اليوم عهدكم عهد)

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم في هذا اليوم وايوم خبر ليس فهو في موضع
نصب (الغريب) العهد اللقاء وابن سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى
الموعد لكان أجود ولو قال الموعد كان أليق وهيأت كلمة تبعد قال جرير

فهيات هيأت العقيق ومن به • وهيأت خل بالعقيق فخالوة

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هيأ ولذلك وقف عليها أجد البري عن ابن كثير والكسائي
بالحاء رداها الى الأصل وقد كسر هاء جماعة من العرب قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا

حتى صارت في القنار يصح بالفرا ناريات • هيئات من مصجها هيئات

وقد ابدوا الهاء الاولى منها همزة فقالوا ايها كهراق وراق قال الشاعر

• ايها منك الحياة ايها نا وقال الجوهرى في مصاحبه قال الكسافى من كسر التاء وقف عليها بالهاء ومن قصها وقف عليها بالتاء وان تاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن برى النخوى في أخذه على الجوهرى قال أبو على القاسمى من فتح التاء وقف بالهاء لانه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها بالتاء لانه جمع الهيئات المقنوعة وقال الاخفش يجوز في هيئات أن تكون جماعة فتكون التاء التي فيها اتاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لأن لات وكبت لا يكون مثلها جماعة لأن التاء لاتراد في الجماعة الامع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين بن الاسم على حرف واحد (المعنى) يريدان هذا اليوم هو عهدنا انكم في موعدكم بالقاه وهو يوم وداعهم ثم اتقت الى نفسه وقال هيئات وهو التفتاح حسن لانه استقهم ثم سأل عن الموعد فالتفت حينئذ الى يأس نفسه من الموعد فقال ليس ليوم موعدكم غدا لان الموت أقرب الى من ان أدرك غدا غدا قبل الموت في يومى هذا أسفار بيوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل في الوداع والمعنى هيئات أى بعد ما أطلب لا أعيش بعدكم

(الموت أقرب محبباً من بينكم • والعيش أبعد منكم لا تبعثوا)

(الاعراب) محبباً بغير زور فالجزم مطلقان باقرب وأبعد وهما اسمان تنضيل بمعنى القاعل (الغريب) محبباً هو جارح لما يفرس من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لانه يهلك الخلائق كلها فكأنه باهلاكه يفرسهم ولا تبعثوا من روى يفتح العين كان من الهالك بعد يبعث أى هلك ومنه قوله تعالى لا بعد المدين كما بعدت غرد ومن روى يضم العين كان من البعد والعين القراق (المعنى) قال أبو الفتح الموت قبل ان تفارقنى خوفاً من الدين واذا بعدتكم كان العيش أبعد منكم لانه لا بعدم البتة وانتم موجودون ولا بعدوا دعا لهم بان لا يهلكوا وكذا أتته الواحدي وقال يروى مطلباً وعنه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خبرت بينهما أطلب الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الاخرى محبب الموت أقرب الى من فراقكم الذى يقع غدا

(إني سئمت دى يحنونى • لم تدرا دى الذى تنقلد)

(الغريب) سئمت الدمع والدم أسفك سفاك أى هرقة والى سفاك السفايح وهو أيضاً القادر على الكلام وتلقت الامر أخذته فى عنق وأصله من الضلادة ومنه تنقيد القضاة لقضا جعله فى أعناقهم وكذلك تنقيد الولاة والعقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التى نظرت الى قلعتى بنظرها وليست تدري انها أقبات بآثم قتلى وان دى فى عنقها

(فالت قد رأت اصفرارى سبه • ونهدت فأجبت المتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو منعاق بمحلقه ويكون عجز البيت الاول جله فى موضع نصب على الحال ويجوز أن يكون جواباً للطرف محذوف أى لما رأت اصفرارى قالت ومن به الضمير عائد عليه والمتن لم يبدأ خبر محذوف تقديره القاعلى هذا الماتم دأوقا نلى المتهد

في نسخة بلماظه ابدل بيجنونها

(الغريب) التهم بشدة النفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأته تغير وجهي واصفراره قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا انبى أراءتم تهمت فعلا صدرها شدة تنفسها وزفرت استغظا لما رأته فاجبت ما عن سؤالها التهم المطالب بقتلى أو القاعل بي هذا

(نَحَنَّتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا • لَوْفِي كَمَا صَبَغَ اللَّبِيقُ الْعُصْبُدُ)

(الغريب) يجوز أن يكون لوفى مفعولا ثانيا كما تقول صبغت الثوب أحمر أى جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الاحالة أو أحوال الحياء يانها لوفى ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء يانها أصفر مثل اصفر أو لوفى (الغريب) اللبيق القضة والعصبة الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمر أو غير ذلك من الألوان واللون النوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامي صفت على استحياء وقال قوم الحياء يورث حرمة في الوجه لاصفرة وانما اصفر لونها لانه حياء خاطه خوف انما خافت القضيحة على نفسها أو ان تطالب بدمه أو خافت الرقيب فقلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومعنى البيت من قول ذى الرمة • كأنهم أفضة قلمهم اذهب •

(فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدُّجَى • مَنَّاوِدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ)

(الاعراب) منّاوِد احال من قرن الشمس والعامل في الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مستدا لأنه نكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يدوم منه وفي الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس لأنها تطلع بين قرني الشيطان فأراد يخرج قرنهما بين قرني الشيطان المتأود المتمايل (المعنى) يريدان لونها قر وعارض الصفرة فيها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جعت حسن الشمس والتمر وجعل فامها غصنا متميا بلا شبيه بالقضيب لا عند الله وعند غيره وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جيد اريد كانت كالتمر في يانها فلما اصقرت خجلت صارت الصفرة في يانها كقرن الشمس في التمر وقال ابن القطاع غصن من فروع بالحال والضمير في يرب جمع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أى تمايل قدمه • عَدُوٌّ يَتَدَوَّى مِنْ دُونِهَا • سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ يُوقَدُ

(الاعراب) عدو ية خبر ابتداء محذوف أى هي عدو ية أو فأتى عدو ية وقيل بل هي رفع على خبر ان في قوله ان التي سفلت دعى عدو ية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه (الغريب) عدو ية منسوبة الى عدو والتسبة اليه عدوى كما تقول فى على علوى وبدو ية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو والبادية والقسبة الى البدو بدوى تجزم الدال والى البادية بادى وبدوى بفتح الدال والبدو يفتح الباء وكسر ها الاقامة في البادية وهى خلاف الحضارة قال نعلب لا أعرف البداوة بالفتح الاعنى أبى زيد والقسبة اليها بدوى (المعنى) يريدان هذه الهبوية مضعة لا يقدر أحد عليها المنعة قومها قد دون الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(وَعَوَاجِلُ وَمَوَاحِلُ وَمَتَاصِلُ • وَذَوَابِلُ وَنَوَاحِلُ وَتَهْدُ)

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاقول (الغريب) هو اجل جمع

هو جبل وهي الارض الواسعة والصواهل الطيول والمتاصل السجوف والذوابل الرماح
والهواجل أيضا النوق ويروى أن يريد بها النوق فالوايكون أليق بالبيت لان ذكر النوق مع
الخيال أشبه من ذكر الارض مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة
لمنعها وعزتها وحرمة قومها

(أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا • وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقْبِدٌ)

(المعنى) يروى مودتنا الليالي عندنا يريد ابلاها بعد العهد وانساها مودتها ايانا وقوله ومشى
عليها مبالغة في الابداء أى وطئها وطأ ثقلا كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين
فهو يبطأ وطأ ثقلا كقولہ • وطء المقيد ثابت القدم قال الواحدى قال ابن جني هذا مثل
واستعارة وذلك ان المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله بنسب قوله
عليها ولو أراد ما قال لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما غشنى • اليها الدهر في صور البعاد

(أَبْرَحْتُ بِأَمْرِ مَرَضِ الْجَفُونِ بِمَرَضِ • مَرَضِ الطَّيِّبِ وَعِيدِ الْعُودِ)

(الغريب) أبرح به ورح به أى اشتد عليه والبرح والبراء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جني أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمريض جفنها ومرض الطيب وعيد العود مثل أى
تجاوزت يا مرض الجفون الحد حتى أحوجت الى طبيب وعود بالغ في شدة مرض جفنها وقال
ابن فوريحة أبرح أبو الفتح في التعسف ومن الذى جعل مرض الجفون متناهيا وانما يستحسن
من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول أبي أناس

ضعيفة كرا للعض تحب انما • قرينة عهد بالافاق من سقم

ولو أراد تناسيه لقال تحسبها في برسام أو نزع روح وانما عني بالمرض نفسه وانه أبرح به حبه
لذلك الجفن المريض وانه بلغ ابراحه به الى ان أمرض طبيبه وعيد عوده وحمله على طريقهم
في التناهي بالنكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب أى لاجله مرض حتى
هاله مرضه والدليل على كون المرض هو المتبى قوله • فله بنو عبد العزيز بن الرضا وقيل
أبرحت به أى صرت به الى البرح وهو الامر الشديد الشاق وقال الخطيب جعله مرض
الجفون لانه يحملها على البكاء والسهو وروى يا مرض الجفون كسر الراء وهو قائل في
الاستعمال انما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال
الاصمى يقضى بها المرحاجاته • وبشئ عليها القواد السقم

(فَلَيْتَ بِنُوعِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا • وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمْ وَالْقَدْفُ)

(الغريب) العيس الابل البيض التي يخالط لونم اشئ من الصفرة الواحد عيس والاثني عيساء
والقدف الارض المستوية (المعنى) فله أى للمريض المذكور وهو المتبى هؤلاء القوم بنو عبد
العزيز يريدانه قسدهم وبلغ بهم آماله فهم له وحده ولسائر المأقرين الراكبين من الناس الى
غيرهم الابل والمقارة لا يحصلون من سفرهم على شئ سوى التعب وقطع الطريق وقال أبو الفتح

يريد انه اخذ هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريد هامن الركبان وقال ابن القطاع يريد
انهم يجوزون على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم

(من في الانام من الكرام ولا تقل • من فيك شام سوى شجاع يقصد)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (القريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاهد
التذكير قول الشاعر يقولون ان الشام يقتل أهله • فمن لي ان لم آت بخلود
وشاهد التأنيث قول حواش بن الماطل

جئت من الحجر البعيد نياطه • والشام تنكر كهلها وقتها

ودرجل شامى وشام على فعال وشامى أيضا حكا سيمويه ولا تقل شام وما ياء في ضرورة
الشعر فعمول على انه اقصر من النسبة على ذكر البلد وامرأتشامة بتخفيف الياء (المعنى)
يقول ليس في الخلق من يقصد بحد سوى شجاع قال الواحدى لا تقل من فيك يا شام أى
لاخصصها بهذا الكلام فانه ليس أحد هاد فطبل هو أحد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الانام
من يقصد ولا تقل يا شام أى فيك كريم غيره وتقديره من في الانام من الكرام يقصد سوى شجاع
ولا تقل يا شام من فيك فانه أحد الدنيا كلها لا واحد الشام قال روجه آخران معناه الاستفهام
وقد حذف منه الفعل كما أنه قال قل يا سامع من في الانام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه
قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا المدح

(اعطى فقلت لجوده ما يقتنى • وسطا فقلت لسيفه ما يؤد)

(الاعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أى المقتنى لجوده والولادة لسيفه
(القريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا قهر والسطو النهر بالطنس يقال سطا به والسطوة
المرأة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعى على الساقية اذا أدخل يده في رجمها للخروج ما فيها
من الوتر وهو ماء الفعل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول
حبيب لم تبق مشركة الا وقد علمت • ان لم تبق له للسيف ما تلد

لجعله على المشركة وما ردت واحتاط بأن قال ان لم تدب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على
العلماء والاشراف والمالوك فكانه هجاء الرجل وجعله يقتل من صادف بلا معنى يوجب القتل
وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما
سطا على الاعداء أكثر القتل حتى قلت انه يقتل كل ولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى
فقلت لجوده مخاطبة لا يقتنى أحدا مما لانهم يستغنون بك عن الجميع والادخار وسطا فقلت لسيفه
انقطع التسل فقد أقيمت الابداد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده
وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يؤد بهذا بشيرا الى ابقائه على من أبى مع اقتداره على
الافناء لخطهم طمانه وعقابه

(وتجبرت فيه الصفات لانها • انقت طرائقه عليها بعد)

(المعنى) يقول تجبرت في المدح أو صاف الملاحين فلا يقدر على احدا فاضا له لانها

وجئت خلائقه وطرائقه التي تحمد بمسلة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقت
لا تقدر على عز ولا مجي الا حائرة

(في كل معترك كل مصرية • يذم من منه الاسنة تحمد)

(الاعراب) كل ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل
تحمده وما معنى الذي والعائد محذوف والجملة صلة وما في موضع نصب مفعول يذم (الغريب)
المعترك موضع الحرب وقوله مصرية مشقوقة (المعنى) قال أبو النخعي الكلي تذمه بلودة الشق وهو
الذي تحمده الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلي مشقوقة فيذمنونه اذ لا رجعة له ويرون
الاسنة منكسرة فيحمدهونه لشجاعته فأضاف الجدة والذم الى الكلي والاسنة لانهم ما السبب

(نقيم على الزمان نصبا • نيم على الزمان لا نتجعد)

(الاعراب) نقيم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبا جاز أن تكون خطايا ويكون نيم على هذا
خبر ابتداء محذوف أى هي وان جعلتها للأنثى كانت نيم فاعلة لها ومن روى بالياء المتناهية فتحتمل
فالضمير للممدوح ونيم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) اتقم الله منه عاقبه والاسم منه
النعمة والجمع نعمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكام وان نمت سكنت التاف ونقلت حركتها الى
التون فقلت نعمة والجمع نقم مثل نعمة ونقم (المعنى) يقول نقم على الزمان بسببها الممدوح
على الاعداء وهى في أوليائه نيم لا تتجعد لانها لم تكبت الاعداء لم تقدا لأولياء وقال أبو النخعي
نيم على أوليائه ونقم على أعدائه (في شأنه ولسانه وبنايه • وجنانه عجيبان يتقعد)

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام تهملق بالابتداء
(الغريب) في شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد في أحواله كلها اذا تقعدتها عجب
لانهم لم تكمل في احد سواه فأى خصاله رأيت حدثتها

(أصددم الأسد الهزير خصايه • موت فريص الموت منه زعد)

(الاعراب) أصددم خبر ابتداء محذوف ودم الاسم مبتدأ وخصايه الخبر وحرف الجر متعلق بترعد
وهو خبر المبتدأ الثانى (الغريب) فريص جمع فريصة وهى لحيات عند الكف تضرب عند
الخوف والهزير الشديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يطلع بدم الاسد حتى يصيره
كالضباب وهو موت لا عدا فيصافه الموت فقرعه فرائصه من خوفه

(ما منج مذغبت الأمثلة • سهدت ووجهك نومها والأعد)

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قريبة الى القرات على مرحلتين من حلب
الأمثلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والكمل والأسد هو كل أسود وبها فى الحديث اذا
اكتمت فمليكم بالأمثلة والكمل والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين بهما فإذا افازاهما
هكذا (فالليل حين قدمت فيها أيض • والصبح منذ رحلت عنها أسود)

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمتها ايض بنورك ليبلها واسود صباحها مذنوجت منها وهذا من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها ايض • واضحت وليس الليل فيها اباسود

(مازلت تدنو وهي تعلو عزة • حتى توارى في زواها الشرف)

(الغريب) الفرقه هونجم ومقابل نجم آخر وهما فرقان لا يفترقان قال الشاعر وكل أخ مفارقة أخوه • اعمر أيك الا الفرقان (المعنى) يقول تعلو عزة أي لم تزل تقرب من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقرينك منها حتى عات على النجوم فصار فوق الفرقدين

(رض لها شرف سواها مثلها • لو كان ذلك في سواها يوجد)

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أي هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها في موضع جر بالتلطف (المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها في الشرف يريد أرض سوى منج لها شرف مثل شرف منج لو وجد في مكانك وانما شرفها يحملوك فيها فلو وجد مثلك في غيرها كانت تساويها في الشرف هذا قول أبي الفتح

(ابدى العداة بك السرور كأنهم • فرحوا وعندهم المقيم المقعد)

(الاعراب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذي يقام له ويقعد وهو الامر المزعج (المعنى) اظهر الاعداء السرور بقدمك خوفا منك لا فرحوا عندهم من الحسد والخوف ما يعجبهم ويقلقهم

(قطعتم حدا أراهم ما بهم • فتقطعوا حسد المن لا يجحد)

(الاعراب) حسد اغييز وما بهم في موضع نصب فعول أراهم (المعنى) يقول حسدك فأنوا بشدة حسدهم حتى كأنك قطعتم حتى تقطعوا حسد المن لا يجحد أحد الا أنه ليس أحد فوقه في حده ولان الحسد ليس من أخلاقه وقوله أراهم ما بهم أي أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أي كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدي وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا أشرف على الموت لبس بشي ولا ياتفت اليه

(حتى انتنوا ولوان حرقلوبهم • في قلب هاجرة لذاب الجلد)

(الاعراب) ولوان حرقل الساكن وأسقط الهمزة كقراءة ورش من اظلم ولحوى (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباهاتك عاقلين بتفسيرهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ ما لو كان في هاجرة وهي الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلد وهو الصخر واستعار له اقلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

(نظر العلو ج فليرأ من حولهم • لما راوك وقيل هذا السيد)

(الغريب) العلو جمع علج وهو الغليظ الجسم من الروم والاهام والسيد الشريف العظيم الذي سوده قومه (المعنى) يقول لما نظر واليك ورؤا هبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يخطر سبيلهم يبالهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر

الملك من النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحد اسألك من القوم الذين حولهم وزواملك
مأذلم على - بآذلك فقالوا هذا هو السيد والملاج عن يمين فآذروهم وهم الامراء وسجباب
الملوك (بَقِيَتْ جُوعُهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَقْرَدًا • وَبَقِيَتْ يَتِيمُهُمْ كَأَنَّهُمْ مَقْرَدًا)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مقردا اذ لم يمتدوا وسألك لانهم لم ينظروا الا اليك قال أبو
الفتح كنت وحيدك مثلهم كاهم لان أبصارهم لم تقع الا عليك وشغلت وحيدك أبصارهم فتمت
مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى أنهم أصغرهم في جنبك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت
أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأقرب كاف التثنية دلالة على أن
هذا تمثيل للاحقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى أنك مقردا مثلهم كاهم ومثله لابي نواس
وليس لله - مَعْرُوفٌ • أن يجمع العالم في واحد

(لَهُمَا نَبْتَوِي بِكَ الْقَصَبُ الْوَرَى • لَوْلَمْ يَنْهَيْكَ الْجَاهُ وَالسُّودُ)

(الاهراب) لهما نحل العامل فيه بقيت ويستوى يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه
أبدل من الهمزة بيا ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوى بالهمزة وبك متعلق
يستوى (القريب) الالف حارة في الجوف من شدة كرب ورجل لهما نحل وامرأة لهما نحل وقوم
لهما نحل والوباء هو الهلاك واذا وقع في أرض اهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به في أرض فلا ياتدم اليها وينهيك أى يردك وينهيك
الجبى العقل والسودد السادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهما نحل حق كاد يهلك الغضب
الذى بك الورى فيهلكهم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسأذلك فالغضب الذى بك كانوا يجدونه
وبالهم أى مهلكاهم لولا عقلك يردك عن اهلاكم

(كُنْ حَيْثُ شِئْتَ نَعْمَ الْبِكْرُ كَأَنَّا • فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ)

(المعنى) يقول كن في أى موضع شئت من البلاد فاما قصدك وان بعدت المسافة فان الارض
واحدة وأنت أوحدها فانت الذى تزار وتقصدون غيرك قال الواحدى قال ابن جنى
فالارض واحدة أى ليس علينا السفر مشقة لانها اياه قال العروضى ليت شعرى أى مدح
للممدوح فى أن بألف المتنبى السفر ولكن المعنى يقول الارض التى زارها ليس أرض غيرها
وانت اوحدها لانظيرك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يعد السفر اليك وان طال لعدم
غيرك ممن يتصدون زار (وَمِنْ الْحَسَامِ وَلَا تُلْهُ قَاتَهُ • يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَاهُ تَشَهُدُ)

(القريب) من استمر ولا تله بتذله واذا له أهاته والاذلة الالهة يقال اذال فرسه وغلامه
اذا اعانها فى الحديث نهى عن اذلة الخيل وهوامتها بالعلم والجل علم اوقى القتل اخيل
من مذلة وهى الامة لانها تنهت رهى تنصرت والجاه جمع جمعة وهى خف الراس (المعنى)
قال ابن جنى منته قاته به يدرك النار ونهى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن ان يقول
ما اذله الا لادراك النار واسماء الذمار وهذات لعل لو سكنت عنه كان احب الى ابي الطيب
وانما المعنى اكثرت القتل لحبك وانغديك فقال من سيفك وانما يدانغده

(يَسُ الْبَيْعُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَزْدٌ • مِنْ غَدَمَةٍ فَكَأَنَّمَا هُوَ قَعْدٌ)

(الغريب) البيع الدم (المعنى) يريدان الدم الجامد عليه صار كالقعد فهو مجزود وهو مفرد
وهذا من قول البصري سلبوا وأشرفت الدماء عليهم • مجزدة كأنهم لم يسلبوا
ومن قول الآخر وفرفت بين أبي هشيم بطعنة • لها عائد بكسر السلب إذا را

(رَبَانٌ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَبَتْهُ • لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرٍّ مُزِيدٍ)

(الاعراب) ربان في رواية النصب حال العامل فيه من واللام في جري جواب، لو من رفع ربان
كان خبراً ابتدأه محذوف (المعنى) يقول - يقول ربان فلو قذف الذي - سقبت جري منه مجزوز زيد

يريد قد أكثرته القتل (ما شاء الله منية في مهية • الأوشقرته على بدهايد)

قوله حال أي من ضمير علي
العائد للحسام اه

(الغريب) المنية من أسماء الموت لأنها مقدرة وجمعها المنايا وشعرته حله (المعنى) يقول
لم تشارك المنية منية في سفك دماء الاستعاضات بسفقه وكان كاليد للنبايا واستعار للمنية
والسيف اليد لأنهم يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني أن لسيفه الأمر العظيم
الأظهر الأقوى على القتل

(أَنَّ الزَّيَابَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا • حُلْفَا طِيٍّ عَزَّوَرُوا أَوْ تَجَدُّوا)

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي يوزن طبع ويزن طبع وهو مختلف من طبع كهي وهين
وميت وميت وطى على قلب الهمزة وادغامها في الياء من سرفه أراد الحلى ومن لم يصرفه
أراد القبله وكان الأصل فيه في النسب طي على وزن طبعي فقلبو الياء الأولى لأنها حذفوا
الناية وهو طي بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن عمرو والنسبة اليه طاني على غير قياس
والزيبا جمع رزية وهي المصيبة والغورما المنخفض من الأرض ونجد ما ارتفع من الأرض
وعزوا إذا أتى الغوروا نجد إذا أتى نجد (المعنى) يقول هم زيبا الأعداء وعطايا الأولياء وهم
حلفاء هذه الأشياء التي ذكرها لا تفارقهم فهم أصحابها وهون قول الطائي

فان المنايا والصوام والقنا • أقاربهم في البأس دون الأقارب

(صَحَّ بِالْجُلْهُمَةِ نَذْرُكَ وَإِنَّمَا • أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَائِلٌ وَمُهَنْدٌ)

(الاعراب) اللام المنقوصة لام الاستغاثة والعرب تقول إذا استغاثت في الحرب بالقتل
(الغريب) جلهمه اسم طي وطى قلبه (المعنى) قال أبو الفتح إذا صحت بهم تحديقك
السوف والرماح فتغطي عينك كأنك عظيمهما الاشارة قال ابن قوروجه إذا صحت بهم اجتمعت
اليك فهايك كل أحد حتى كأنك إذا نظرت الى رجل بعينك أشرفت اليه وما حاولت عليه
سبوا وتحقق الكلام أنهم يسرعون اليك لطاعتهم للو يحقون بك فتصير هيبا فترى أشفار
عينيك مقام الذابل والمهند وقال الواحدى كان الأستاذ أبو بكر يقول يريد أنهم يتسارعون
اليك ويعلمون الدنيا عليك وما حاول سبوا هذا كلامه ونجته حيفا يقع بصرك وأب الرماح
والسوف فتلا من كثرت عينيك وتخط بعينك احاطة الأشفار بهم (المعنى) من قول بعضهم

واذا دعوا للزال يوم كريمة • ستروا شعاع الشمس بالخرمان

(من كل أكرم من جبال تهامة • قلباً ومن جود الغواصي أجود)

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز أجود مرفوع بانتماء مبتدأ تقديره وهو أجود وقد روي أكبر بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلاد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضاً إذ انصحت لناءم تشدد كما قالوا رجل يمان وشام الآن الألف في تهام من اقظها والألف في يمان وشام هو من يامى النسبة قال ابن حجر وكانهم كابني سبابة تفرقا • سوى ثم كما مضى وتهامياً قالني التهامي منهم ما بلطانه • وأخطأ هذا الأثر مكيانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيديويه من الناس من يقول تهامي ويمناني وشامي بالفتح مع التشديد والغواصي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صباً حار الجود المطر الغزير تقول جاد المطر ويجود جوداً فهو جاد والجمع جود مثلي صاحب وصحب وقا جيت الأرض فهي مجودة قال الرازي رعيته أكرم عود عودا • الصل والصصل والبصل والبصل

والخازن باز السهم المجودا • بحيث يدعى عامر مـ عودا

وجاد الرجل يماله يجود جوداً اسم الجيم لا غير المعنى) تقول اذا صحت بالجاهلية أنك قوم من كل أكرم من هائلة مجذوف قلداً من جبال تهامة يعني في القوة والشدّة لافي القدرة أجود من جود السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهما غاية المدح

(بأفكاً مرتدياً بأحمر من دم • ذهبت بخضرتي الطلي والاكبد)

(الاعراب) يجوز تعلق الاسم بالفعل وبالحال ومن دم مـ فته أحمر وبخضرتي متعلق بذهبت (الغريب) خضرة السيف بريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطلاي الاعناق واحدها طلانة قول أبي عمرو والفراء وقال الاسمعي طلبية والاكبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع كبد كبدواً أعبد وجمع كبد بكسر الباء أكباد وكود كوتدوا وتاد (المعنى) يريد أنه ليقال كل واحد منهم من قتل السيف قد أحمر من الدم وزالت خضرة جوهره مدماه لاعناق والاكباد فكانه أبدل من الخضرة حمرة من دم الاعناق والاكباد وهذا معنى حسن

(حتى يشار إليك ذامولاهم • وهم الموالى والخالقة أعبد)

(الغريب) روى ابن جني وجاعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد جمع عبداً يقال عبداً وأعبداً وعبداً وعبداً وعبداً وعبداً وقد بينا هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بأنفس الاتحاد في أعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشبه اليك الناس هذا ذامولاهم أي سيدهم أي سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبيد لهم وفي رواية أبي الفضل هم حتى يشار اليك يعني هم حتى أت سيدهم شعر الخلق اليك بأنك سيدهم وهم

سادوا الناس (أني يكون أبا البرية آدم • وأبوك والقتلان أنت محمد)

(الاعراب) في هذا المعنى لأن فصل بين المبتدأ والخبر يجعله ابتدائية أجنبية وقد عذر البيت

كيف يكون آدم بالبرية وأبولس محمد والنقلان أنت يريد أن تجمع الناس والجن (المعنى)
يقول كيف يكون آدم بالبرية وأنت ابن محمد والجن والناس أنت يعني أنك تقوم مقامهما
بفضلك وكرمك وقبل أن يأثمهم لما اعتذروا إلى محمد بن أبي دواد وقال له أنت جع الناس ولا
طاقة في غضب جميع الناس قال له أحمدا ما أحسن هذا فإني أين أخذته قال من قول أبي نواس
وليس على الله بمستنكر • أن يجمع العالم في واحد

(بقي الكلام ولا يحيط بوصفكم • أجمع ما ينبغي بما لا يتعد)

(الغريب) يتدبني ومنه نقد البحر (المعنى) قال أبو النخعي لو انتقل أن يقول ما ينبغي بما
لا ينبغي أو ما ينبغي بما لا يتعد لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف القصور
حسن جيد لأن يتدبني يعني وبني والمعنى الشعر وبني ويقطع بوصفكم لا ينبغي وكيف يصح
ما ينبغي بما لا ينبغي وهذا صفة المدح

• (وقال وقد وثني به قوم إلى السلطان فحبسه فكتب إليه من الحبس)

(أناخذ الله ورد الخدود • وقد قدود الحسان القدود)

(الاعراب) أي من حروف التداوم المندى محذوف تقديره أيا قوم وأيا نولا (الغريب) خذ
شئ والتخديد التشيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود
وهو الحفرة التي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجائس بين الألفاظ (المعنى) أنه دعا على ورد
الخدود أن يشق الله ويرزله حبه وإن يقطع التمدود الحسان وقال أبو النخعي هو دعاء على
التعجب والاستحسان كقول جميل

رحم الله في معنى شينه بالذئ • وفي العزم أياها بالقوادح

قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرجه في معرض الجواز المذكر
فيما بعد يدجأ من الله جوازا يصنعني بالتعديد والتقدير وهذا مذهب ثالث وهو أنه انما دعا
على تلك الحسان لأنهم أجمته فاذا زلت زال وجودهم وأحصلت له السوة كما قال أبو حنيفة
الشهرزورى دعوت على نغم بالفتح • وفي شعره طرته بالفتح

لعل غراي به أن يقل • فتدبر حتى تلك الملح

والذي ذكره أبو النخعي أحسن لأن الحب لا يدعو على محبوه أبدا والذي أنشده الواحدى
لشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لأن الحب الصادق يتفقد عند المعاني لا عند المحاسن

(فمن أسل دما متلتى • وعذبت قلبي بطول التمدود)

(الاعراب) دما مقول ثان وقبل بل هو تميزه بقديم وهذا جازع عندنا وعند المازني والمبرد من
البصرين ومنه ما يقيم كقولك تصيب عرقا زيدا يجوز تقديره إذا كان العامل فيه فلا متصرفا
فجاءت نقل وقباس أما النقل فتقول الشاعر

أهجر سلى بالتراق حبيبا • وما كان قسا بالتراق طيبا

تقديره فما كان الشأن والقصة طيب سلى تنافد على جوارحه وأما القباس فإن هذا العامل

قوله تميزه بقديم هذا إما
نوسا فيه التمييز بين العامل
ومفعوله وقد نقل بعضهم
الاجماع على جواز
والخلاف إنما هو في التقديم
على العامل نفسه اهـ

فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كما ان الافعال المتصرفه لا ترى أن الفعل اذا كان متصرفا نحو ضرب زيد عمر يجوز تقديم معموله عليه فتقول عمر ان ضرب زيد حجة البصريين انه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك انه فاعل في المعنى فاذا قلت تصب زيد عرفا المتصعب هو المرفق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن زيد محظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود هن أسلن مقلق دما وشن عذبني بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وَكَمْ لَّاهُوى مِنْ فَنَى مُدْنَفٍ • وَكَمْ لَّاهُوى مِنْ قَبِيلِ شَهِيدِ)

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون الى أنها منردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيهما تقدم من هذا الكتاب (القريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فني بالكسر يشناه وفني والذنف بالتحريك المرض الملازم ورجل ذنف أبصارا مرأة ذنف وقوم ذنف بنوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل ذنف بكسر الزون انت وثبت وجهه وقد ف المرض بالكسر ثقل وأذنف بالانث مثله وأذنفه المرض يعتدى ولا يعتدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم لاهوى من فنى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قبيل شهيد والشهيد المستول عليه الاجبر ويريدكم له من قبل قد صف عن الخنا فونه شهادة

(فَوَاحِشَرَأَمَّا أَمْرُ الْفِرَاقِ • وَأَعْلَقَ نِيرَانُهُ بِالْكُبُودِ)

(المعنى) انه يحسرو ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبود وهي جمع كبود وقد صدق فلا يكون شئ أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبته هذا بأشيدا أى لا فرق بينه وبين الله وهو أشد العذاب

(وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ • وَأَقْتَلَهَا اللَّحْبُ الْعَمِيدِ)

(القريب) يقال أغرى بالشئ اذا أوقع به والعبد المعمود الذى قد هده العشق (المعنى) يقول ما أوقع الصباية بهم بمعنى بالهجين فهى فاته لهم

(وَالهَمَّ نَفْسِي بِغَيْرِ الْخَسَا • بِحُبِّ ذَوَاتِ النَّفْسِ وَالنُّهُودِ)

(القريب) لهج بالنسى يلهج به لهبا أى أوقع به والخنا الفحش وكلام خن وكلمة خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه فى منطقته اذا أفسس قال أبو ذؤيب الهذلى فلا تخنوا على ولا تشطوا • يقول الفخران التفرح حوب

واللهم سمرة الشفة والنود جمع نهد وهوى الجارية (المعنى) يقول ما أوقع نفسي بحب ذوات هذه الصفات

(فَكَانَتْ وَكُنْتُ فِدَاءَ الْأَمِيرِ • وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي حَرِيدِ)

(الاعراب) حذف خبر كانت دلالة الثاني عليه تقديره فكانت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والعبر لنفسى المذكورة فى البيت الأول والنظر فى متعلق بلازال (المعنى) هو دعاء

للممدوح ويريد وكانت نفسى فداء لامير والحسان القدود فداء لامير

(لَقَدْ حَالَ بِالسِّيفِ دُونَ الْوَعْدِ • وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعْدِ)

(الاعراب) الباء والطرف متعلقان بحال (القريب) حال حب وجزوفرق والوعد المتمدد والوعود جمع وعد وأوعد في الشر لا غير ووعد في الخير والشر قال الله تعالى بشئ من ذلككم النار وعدا الله الذين كفروا قال الشاعر

وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ • تَخْلَفُ ابْعَادِي وَمَنْعُزْ مَوْعَدِي

(المعنى) يريد أنه قد استغنى بالسيف عن التمدد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعد أي لا وعد ولا عدا ولا وعد ولا ويا فهو يعمل ما يوى فعله فسيب فيه حزمه وبين الوعد وسببه بينه وبين الوعد علمانه بما أتول منه الأمور وأقامته على مطالبه

(فَأَتَجَمُّ أَمْوَالِي فِي الْخُحُوسِ • وَأَتَجَمُّ سُرَّالِي فِي السُّعُودِ)

(المعنى) يريد أن أمواله في الخحوس لتتربقها وتساعدها منه وسراله في السعود ونعيم لا كرامهم ولا عطايتهم ما يتنون عليه وهو مفعول من قول الطائي

طَلَعَتْ عَلَى الْأَمْوَالِ الْخُحُوسُ مَطْلَعُ • وَعَدَتْ عَلَى السُّوَالِ وَهِيَ سَعُودُ

وبيت الطائي أحسن مقابلة وجناسا

(وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ • عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ)

(المعنى) يريد أني لم أخف عليه أعداءه لاني قد امتنهم عليه لا يتدرون أن يصلوا إليه بسوء وإنما أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يلزم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدى رواه الاستاذ أبو بكر عن أعدائه وقال إنما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لأن الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولى

(بِمَى سَلَبَ بَنُو أَحْيَى الْخَيْلُ • وَسَمَرِ رُقَى دِمَائِي الصَّعِيدُ)

(القريب) الصعيد التراب وقال نعلب وجهه الأرض وكل ما كان على وجه الأرض كاتراب والرمل والسيخ والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم إلا بالتراب الذي لا يحاطه رمل وهو عنده الصعيد وسمر يريد الرماح (المعنى) يريد أنه وجهه إلى حلب عسكرا ورماحا تربق دماء الأعداء على وجه الأرض وفي رواية نواحي الحيات

(وَبِيضُ مَسَافِرَةٍ مَا يَتَمَشَّنُ لَأَنَّى الرِّقَابِ وَلَأَنَّى الْقُمُودِ)

(الاعراب) وبيض عطف على قوله وسمر (المعنى) قال الواحدى يريد كثرة اتقاءها من الرقاب إلى القمود ومن القمود إلى الرقاب وذلك لكثرة سروبه وغزواته فليست لها إقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتهم مسافرة الممدوح وإنما معه في أسفاره لأنه في إقامته في الرقاب وفي القمود فمسافرتهم تكون بين الرقاب وبين القمود كما يقال فلان مسافر إذا ما يتيمع وولا ليس أبور فذكر البادين دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد اتقاءها من رقبة

الى رقة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمرد الى غمرد بل يريد اقامته في الحروب فتارة
سكون في الرقاب غير متقية لان الحرب لا تدوم ثم تنقل منها الى الغمرد ولا تقيم فيها ايضا لما
يعرض من الحرب (يَقْدُنُ السَّامِعُ عِدَّةَ اللَّقَاءِ • الى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ)

(الاعراب) الضعيف يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر
العظيم وجيشه فلان الجيش اذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات بسبب فناء
اعدائه وان كثروا فهي تنهيم

(قَوْلِي بِأَشْيَاءِ الْخُرَشِيِّ • كَشَاءِ أَحْسَنَ بَرٍّ أَرِ الْأُسُودِ)

(الغريب) الخرشني نسبة الى خرشنة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون والثناء
جمع شاة وانما قال احسن على لفظه لانه لا يلفظ الا الواحد وزار الاسد صوته والاحسان
العلم بالشيء (المعنى) ولي اذا ادبر يا اعمه أي وعه جنوده كما تقول خرج شيا بة ووركب
بسلاحه أي وعه ثيابه وسلاحه كالعلم اذا سمعت صوت الاسد ولت هاربة لا تدرى الى أين
تذهب (يُرُونُ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ • صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخُفْيَ الْبُنُودِ)

(الاعراب) الضعيف يرون للخرشني واتباعه ويرون الرواية الصحيحة بضم الياء من الطن لان
ما ذكره ظن وليس به لم وقال الواحدى من روى بفتح الياء وغا ط (الغريب) الذعر الخوف
والفرع وذعرته اذعره دعرا أفزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعرة ومدعور وامرا ذعور
تذعر من الرية وناق ذعورا ذامس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشني واتباعه لما
هربوا من المدح ~~كانوا~~ كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الجياد وخفق
البود وهي الاعلام وهذا من قول جرير

ما زلت تحسب كل شيء بغيرهم • خيلا تكرر عليكم ورجالا

(فَنُ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بَيْتِ الْأَمِيرِ • أَمْ مَنْ كَأَبَانِهِ وَالْجُدُودِ)

(الاعراب) من اسستهم اسمعناه الانتكار أي لا أحدهم له (المعنى) يقول ليس كالأمر احد في
الناس ولا كأبائه راجداده وقال ابن بخت الأمير لان جد له كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته
اليه لشرف أمه كقول أبي نواس • أصبحت يا ابن زيد نابتة جعفر

(سَعَوْا لِمَعَالِي وَهَمِّ صِيَّةٍ • وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ)

(الغريب) المعالي جمع علا وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلو على ما هو عليه في الشرف
بالكسر يعلو على ما هو عليه يقال أيضا علا بالفتح يعلو وصية جمع صبي والمهود جمع مهد وهو السرير
الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول وروا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجدود والسيادة وهم
الطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(أَمَّا لَكَ رِقِيٌّ وَمَنْ شَأْنُهُ • هِبَاتُ الْجَيْنِ وَعِثْقُ الْعَبِيدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارا ومجرورا فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن بفتح الميم جعله اسما بمعنى الذى ويكون موصوفا نصبا عنه وأدعو الذى شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضمه فى موضع الاعتاق لانه اذا عتق حصل العتق يقال عتق العبد بعتق عتاقة وهذا من قوله تعالى يخرج منه ما للزوا والمرجان فى قراءة الجماعة سوى نافع وأبى عمرو فانهم ما بنوا لمالم يسم فاعله والجماعة جعلوا لهم الخروج وذلك لانهم ما أخر جاحرا فقال يخرج (المعنى) يقول يامن ملك نفسه بمبودية وبامن شأنه أن يهب النفقة ويعتق العبد دهرتك

(دَعْوُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ ارْجَا • وَالْمَوْتُ عِنْدَ كَيْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) جبل الوريد هو عرق فى العنق متصل بالشواذ اذا قطع مات الانسان (المعنى) يقول دهرتك يا مالان رقى لما انقطع لرجاس من غيرك وقرب منى الموت فكان أقرب الى من جبل الوريد وهذا جملة

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأَ إِلَى • وَأَوْهَى رَجُلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أوهى أضعف والبلى القناء وبرأى أذاى وانحطى (المعنى) يقول دعوتك لما انحطى الى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد اضعفت

(وَقَدْ كَانَ مَشِيئَةً فِي الزَّعَالِ • وَقَدْ صَارَ مَشِيئَةً فِي الْقُبُودِ)

(المعنى) وقد كان مشيئة فى الزعال وهى تنهب منها فكيف وقد صار مشيئة فى القبود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفِلٍ • وَهَأُنَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ قُرْبٍ)

(المعنى) يريد انى كنت فى جماعة من الناس واليوم أنا فى جماعة من القروء وعنى بهم أهل الحبس لان معه الموصوص و أصحاب الجماليات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش الناس

(تَجَلَّيْتُ بِرُجُوبِ الْحُدُودِ • وَحَدَيْتُ قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ)

(الاعراب) تجل يرد التجل بالاسْتَهَام فحذف همزة الاستهَام ويروى تَهَجَّلَ بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون النصب لانه مدح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول تجل أى جأنى قبل وقتى وانما تجل الحدود على البالغ وناصبى لم تجب على المدح فكيف أمدوا من يريد فى حقيقة انه صبي غير بالغ وانما يبرأ أمر قدسه عند الأمير ألا ترى ان من كان صديقا لا يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جنى قال الواحدي قال ابن فورجة ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح يريد انى صسى لم أبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود وقال والقول ما قال أبو الفتح

(وَقِيلَ عَدَّوْتُ عَلَى الْعَالَيْنِ • بَيْنَ وَلَدِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ)

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد الولادة (المعنى) يقول قد ادعى على ابنى ظالم ظلمت
الخلق وخرجت عليهم وذلك حين ولدنى ابنى وقبل ان اُسوى قاعد لكل هذا يدفع عن نفسه
ما قالوا **(فَمَالِكُ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ • وَقَدَرُ الشَّهَادَةِ قَدَرُ الشُّهُودِ)**

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهد ان كان صادقا قبلت والارذت وانا فقد شهد وادعى
بالزور فلم قبلته فكما ان الشهود سندله سقط فكذلك شهادتهم

(فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَانِثِينَ • وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمِحْمَالِ الْيَهُودِ)

(الغريب) الكاثر المدور يغمز المداوة في كنهه ومحمل اليهود عدوتهم ويرى محمل باللام
وهو السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو ولا تقبل في الشرع اى لا تسمع من قول أعدائى
وقال ابن جنى جعل أعداءهم يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا فى ما أثبتته
فان الشعار لا يقبل الا بحجة من نفس الشعر

(وَكُنْ فَارَقَيْنِ دَعْوَى أَرْدَتْ • وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدِ)

(الغريب) الشا والطاق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بين وشوط
بعيد فافرق بينهما ما لانهم انما ادعوا على ابنى أردت ان افعل ولم يدعوا على ابنى فعلت وبين هذا
وهذا فرق ظاهر فتعرف بينهما ما رأيك لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعل فادفع له
وجب عليه الحد وان لم يفعل فلا حد عليه

(وَفِي جُودٍ كَفَيْكَ مَا جَدْتُ لِي • يَنْشِئُ وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى غُودِ)

(الاعراب) ما جدت ما مدبوبة وموضعها رفع على الاستدعاء (المعنى) يقول فى جود كفيك
جود ينشئ باطلا قل لى من الحبس ولو كنت أشقى غودا أراد قد ارقاقر الناقة

﴿ وَقَالَ وَقَدْ نَامَ بُو بَكْرُ الطَّاقِ وَهُوَ يَنْشُدُ ﴾

(أَنَّ الْقَوَائِمَ لَمْ يَنْكُ وَأَنَّمَا • مَحَقَّتْ حَتَّى صِرْتُ مَا لَا يُوْجَدُ)

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم ينك وانما محقت حتى صرت شيئا لا يوجد ففتت على

(وَكَاكَ أَذُنُكَ فَوَلَّ حِينَ سَمِعْتَهَا • وَكَانَتْ بِأَعْيُنِ كَرْتِ الْمُرْقَدِ)

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بغيرك **﴿ وَقَالَ بَدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ﴾**

(مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَازِي أَحَدًا • إِذَا قَدَّ نَالَهُ بَعْلَى قَبْلَ أَنْ يَبْعَدَا)

(المعنى) يقول يا محمد اذا قدنا عطاك فما نرى أحدا يعطى قبلى ان بعد الوعد الا انت فانت
تعطى قبل ان تعد وقبل ان تسئل فاذا قدنت فقدنا من يعطى قبل الوعد والسؤال

(وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالرَّحَالَ مُقْتَرِبٌ • وَالِدَارُ شَاسِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفِدَا)

(الغريب) الشسوع البعد وقد نفى والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد
دارى وقرب رحيلي وقد ازدادى

(خَلَّ كَفَلْتُمْ مِي وَائِنْ وَايَلَهَا * اِذَا كُنْتُمْ وَالْاَغْرَقِ الْبَلَدَا)

(الغريب) تهمى تدفنى وتسع والوايل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفلت تهمى وتهمى فى
موضع الحال أى هامة أى أطلق كفلت هامة أى سائله بالعطاء واصرف عني عظم مطرها اذا
اكتشفت يريدان فى قبل اعطائها كتابه ولا حاجة الى كثير الذى هو كالوايل المعروف المفرق
للبلد (وقال يمدح أبا عباد بن يحيى الجعفى)

(مَا الشَوْقُ مُقْتَنِعًا بِيْذَا الْكَمْدِ * حَتَّى أَكُونَ بِالْقَبْ وَلَا كَبْدِ)

(الغريب) الكمد الحزن مع هم والقتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوقى الى الاحبة لا ينزع
منى هذا الحزن الذى أنافيه حتى يخرق كبدى ويوله عتلى فأصير مجنوناً ذاهب العقل

(وَالْدِيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُو لِيْ وَلَا أَشْكُو لِأَحَدِ)

(المعنى) قال ابن جنى لم يبق فى فضل للشكوى ولا فى الديار بأفضل للشكوى لأن الزمان ابلاها
قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكوى الى وقد علم أن الديار كل
كانت أشد دوراً وبلا كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار
لافضل فى للشكوى وشكواها لىبت بحقيقة وانما هى مجازية وانما تشكوى على ما ذكر
لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه تضعفها وبلاها كما يصح ذلك فى العاشق كقول البيضا
لم يبق لى رفق شكواها لىبت • وانما يشكى من به رفق

وأيدى الو كان كما ادعى لىبت اعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق فتشامعنى ولما عطفتها عليها
دل على انهم امنها وانما يعنى لا الشوق ينزع منى • هذا الكمد ولا الديار تنزع منى به وتم الكلام
عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتداء فقال هذه الديار تشكوى الى وحشتها بفراق أهلها ولا أنا
أشكوى الى أحد اما لحادى وامالانى كنوم لاسرارى فيكون قد تنار الى قول القائل
فانى مثل ما تجد بن وجدى • ولكنى أسروا نعلينا

قال الواحدى يكثر توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام فى المصراع الاول وهو أن يكون ولا
تقتنع الديار التى كان الحبيب بها يشكوى الى أى بطله على أمره وأنالافنى سرى على رواية
يشكوا بالياء ومن روى بالياء كانت الديار الشاكسة يريد بلان الحال مادفعت اليه من
الوحشة والحلافتشكوى يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكوى الى أحد لانه ليس به غيرى

(مَازَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقُ يُضِلُّهَا * وَالْقَمُّ يُغْنِي حَتَّى حَكَّتْ جَدَى)

(الغريب) هزيم الودق أراد صحابا هزيم الودق وهو الذى لا يسبقك كانه منهزم عن مائه ويقال
غبت هزيم ومنهزم وأكثرا يستعملان فى صفة السحاب وهو الذى لعدة صوت يقال سمعت
هزيمة الرعد ولا يستعمل فى صفة الودق (المعنى) يقول مازالت كثرة الامطار تفعل هذه الديار

أى تدرسها كما ينبغي السقام حتى مارت حاكية جسد في التحول والدروس وهذا من قول
الشاعر يا من لا ضن بالسلام • سقيت صوباً من الغمام مارتك المزن منك الاله مارتك السقام
من عظامي ومنه لصقوى حاتم ما من اعباء البلا • حتى كأن نحوها من نحوى
(وكأنما ضن دمعى غاض مصطبرى • كأن ما سال من جفنى من جلدى)

(الغريب) غاض نقص والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كان دمعى جار من جلدى لاني كلما
يكبت نقص صبرى فكان دمعى من صبرى

(قابر من زفرافى من كلفته • وابن منك ابن يحيى صولة الأسد)

(الاعراب) من زفرافى علق • معنى ابن تقديره أبعد حبيبتى من زفرافى أم قريب (المعنى)
يقول ابن محبوبى من معرفة زفرافى وما من الشوق والحسرة على فراقه وابن تقع نفسك ايها
المدحوح من صولة الأسد فاصواتك الافوق صولة الأسد وهذا ينكر ان يعرف الحبيب حاله
وان تكون صولة لاسد كصولة المدحوح وهذا من المفاصل الجيدة

(ما ورت بك الدنيا رجت بها • وبالورى قل عدى كثر العدد)

(المعنى) قال الواحدى لما رجت كفتك وقد وصفت الدنيا وأهلها في الكثرة النسبية علمت أن
الزناة للعالم لا للاختصاص أى اذا رجع الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلاً بالاضافة الى ذلك
الواحد الزاج وقد قال البغوى ولم أرا مثلاً لرجل تعاونت • لى المجده حتى عد ألف بواحد
(مادارنى خلد الأيام فى فرح • أبابادة حتى دنت فى خلدى)

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى ما ذى ولا فى روى (المعنى) يقول لم يشع فى قلب
الايام ان تسرى حتى وقعت أثفى فى قلبى أن أقصدك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا
حتى أملكك وقد صدق الشاعر ان دهر ايفر شملى بسلى • لزمان بهم بالاحسان
(ملك اذا امتلات ما آخرتته • اذ أقها طم شكل الأم للولد)

(المعنى) يريد ان خزانته اذا امتلات بالمال فرقت بينهما وبينه فتشكك المال كأنه شكل الوالدة ولدها
قال الواحدى جعل الخزان كالألم والمال كالولد وهو من قول أبى نواس
الى فتى أم ماله أبدا • نسي يجيب فى الناس مشقوق

(مانى الجنان يربه المزم قبل غد • بقلبه ما ترى عينا به غد)

(الاعراب) مانى خبراً بدأ محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو
مانى الجنان أى القلب يريد أنه ذكر حزمه فى الامور يربه بقلبه ما تراه عينه بعد غد ومعناه
انه يقطن بالكائنات قبل حدوثها كما قال أوس

الامى الذى بظنك النفس كان قدرأى وقد صمها

وقال الطائي ولذا الذليل من الطنون جلية • علم ورو بعض القلوب عيون

في نسخة قلت بدل رجت
ونسخة أكثر بدل كثر

والمراد بهذا كله صحة الحدس وجودة الطن

(ما ذا البهاؤ لا ذا الدور من بشر • ولا السماح الذي فيه سماجد)

(الاعراب) ما هي النافعة وسماح من رواه بالنصب جعله خبرا لما هو مشبهة بليس ومن رفعه فهو على التعمية والجله في موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاؤ الحسن ومنه بهي بالكسر وهو بالضم فهو بهي (المنع) قال الواحدي يقول أنت أجمل من أن تكون بشرا فان ما شاهدته فيك من الجلال والنور لا يكون في بشر وليس مما حاك سماج يدبل هو سماج غيث ويجز في معناه يجعل عن التشبيه لا الكفيلة • ولا هو شر غام ولا الرأى مخد

(أي لا كتب تبارى الغيب ما اتفقا • حتى اذا افترا عادت ولم يهد)

(الاعراب) ما في ما اتفقا مصاديقه وقد وقعت الجله • وقع الحان والضمير راجع الى الغيب واليد (المنع) يقول أي كتب تبارى الغيب توافق وتسا كل في حال اتفاقهما ما طرين لكن هذه اليد اذا افترت هي والغيب عادت الى عادتها بالهطاه والبذل ولم يهد الغيب يريد ان الغيب بطر ثم يتقطع وهذه الكف تجود ولا يتقطع حودها فهي تزيد على الغيب لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيب بسرعة عوده لان المطر قد يتقطع زمانا طويلا وعطاولا لا يتقطع الا اليوم من الزمان فهو اعلى وأوفى من المطر

في نسخة في بدل من في الموضعين

(فد كنت احسب ان تجرد من ضر • حتى تبصر فهو اليوم من أد)

(الغريب) مضر بن زربن معد بن عدنان هو أبو العرب واد هو أبو اليم وهو ابن قطان يقول كنت احب الحمد مضر با حتى تجرد اليوم يريد ان الغيب الى بحر يريد ان المدوح نقله الى بحر فقد تبصر به فقد صار بحر يا ادنيا

(قوم اذا مطرت موتا وبوقهم • حسيها حجابا دت على بلد)

(الغريب) يقال مطرت وأطرت يريد بالموت الدم لان سبب الموت واد ما طرت السبوف الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تظفر الدم بالسحب يجود بالقطر

(لم أجري غايه فكري عندك في صفة • الا وجدت مداها غايه الأبد)

(المنع) يقول صفاتك لا تنتهي غايه ما هي كغاية الدهر فلم أفكر في صفة من صفاتك الا كانت كصفات الدهر و صفات الدهر هي تطول ولا تنتهي الا بعد انقطاع الدنيا • وقال بدح علي بن

ابراهيم التوشخي • (أحاديث سداس في أحاد • ليس لنا المنوطة بالسداد)

(الاعراب) قوله أحاديث بدأ يريد أحاد خذف همزة الاستفهام وليس هو بالصحيح وانما تقع في الشعر ضرورة ولا يقال بدأ أول أم عمرو وأنشد سيبويه

فواقه ما أدري وان كنت داريا • نصيب بن عمروام شعب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمري أن ربيعة الخنزوي

فواقه ما أدري وان كنت داريا • بسبع ربيع الجرام يثمان

في نسخة في مابدل من

وقول امرئ القيس • تروح من المي • أم تترك • وكقول الخنساء • قذى بعينك أم العين عوار
وقوله بالنادي يد يوم السداد فحذف والياء متعلقة بمعنى المنوطة (الفري) المنوطة المتعلقة
والساد يوم النجاة لأن النجاة يكتره وقوله أحاداً تختلف في هذا الاختلاف كثيراً والمشهور أن
هذا الباء لا يكون إلا إلى الأربعة نحو أحاد وساء وثلاث ورباع وساء الشاذ إلى عشار وأنشدوا

للكعبت فلم استر ينول حتى رميت فوق الرجال خصاً لا عشارا

وقال قوم لا بد من عمل أحادي موضع الواحد لا يقال هو أحاد وإنما يقال جاءوا أحاداً
وسداس نادى غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قد أكثر وفى
معنى هذا البيت ولم يأتوا ببيان مفيد ولوحظت ما قالوا فيه لطلال الظلم ولكن أذكر ما وافق
اللفظ من المعنى وهو أنه أراد واحدة أم ست فى واحدة وست فى واحدة إذا جعلت فيها كالشيء
فى الطرف ولم يرد الضرب الحادى وخص هذا العدد لأنه أراد إلى الأسبوع وجعلها
اسماً لليلة الدهر كلها لأن على أسبوع بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانه يقول هذه الليلة
واحدة أم ليلى الدهر كلها جاءت فى هذه الليلة الواحدة حتى ماتت فامتدت إلى يوم القيامة
وقوله ليس بلسان الغنيرة هو تحتية تعظيم وتكبر تقول أبى عليه الصلاة والسلام لعائشة يا جبراه
وكقول لبدي وكل أباى سوف تدخل بينهم • دورية قصيدة منها التامل

يريد الموت وهو أعظم الأهوال وكقول آخر

فوق جبل شامخ الرأس يتكئ • اتبلغه حتى نكل ونعملا

وقال أبو الفتح ريد بنادى أهمل به بما بهتم به الأثرى إلى قوله • أفكر فى معافاة المنايا وعلى
هذا استطال الليلة التي عزم فى صباحها على الحرب شوقاً إلى ما يزم عليه وتماحضر لليلة العظم
طوله وأمنه قول الجبابرة الممدد لأنه يرى يوم استيفاء ما يجدله الهلاك وعذبت بها

المرجب (كانت نبات نفث فى دجها • خرائد سافرات فى حداد)

(الأعراب) دجها الضمير راجع إلى قوله ليس لنا الطرف الأول منعلن بالاستقرار أو بمعنى
التشبيه أى نشبهها فى دجها آخر لدو الطرف الثانى سافرات ومن روى سافرات بالرفع كأنهنا
نخرائد ومن روى بالنصب كأن حالاً (القريب) نبات نفث سمع كواكب معروفة والخرائد
جمع خريدة وفى البخارية الحبية وقوله سافرات هى اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه استعار
الصبح وهو أن يكشف عن الطلعة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام لا يجهل لأمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدى على أحد فوق ثلاث ليال إلا المرأة
تحد على زوجها (المعنى) أنه شبه الجوارى الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب فى ظلمة
الليل وهذا من دجج التشبيه قال أبو الفتح لما شهن بياض النجوم فى سواد الليل كان حسنه أن
يذكر جوارى يشارنهم بدليل من البياض فى شئ إلا أنه فى الأمر الغالبة إنما يكون للبيض
دون السود ألا ترى أن السود فبين التبذل وأراد شيئاً ذكر ما يصبه مستدلاً عليه فثبت به نبات
نفث فى ظلمة الليل بوجوه جوارى سافرات فى ثياب سود هذه أقوله قال الواحدى وأعله أراد أن
الحياة يكون فى البيض دون السود والبيت منقول من قول عبد الله ابن المعتز

قوله كان حالاً يصبح اه

(المعنى) يريد انه اذا ابصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته في سواد عينيه وذاصر سواد عيديه أبيض عى فكأنه يقول الشيب كالشمى وقال أبو النخع كان ما في وجهه من الشيب نابت في عينه وقال الخطيب اذا خلطت بياض الشيب فكأنما خلطت به بياض العين ولا يمكنه أن يلفظ سواد عينيه إلا في المرأة ولولا أنه بين سواد العين لجل على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي ذلف وكل يوم أرى بياضاً قد طلعت • كأنما طلعت في ناظر البصر وقال أبو تمام له منتظر في العين أبيض ناصع • ولكنه في القلب أسود أسفع
(مق ما أزدت من بعد التامى • فقد وقع اشتصاصي في ازديادى)

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية في الزيادة فتبدلت انتسابى يزداً لأنه ليس بعد غاية الزيادة إلا النقص ولما نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفه في حجة الوداع والمائدة كما هي آية فأنما نزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فتبيل ما يكيك فقال ما بلغ شئ الكمال الا نقص فكانه تفرس موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وتسعين يوماً وقال الواحدى اذا تاهى الشهاب يلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفور النقصان وقال الحكيم الزيادة في الحد نقص الحدود وهذا مثل قول محمود الوراق اذا ما أزدت من عمر معودا • ينقصه التريد والصعود وقال الآخر اذا نسق الهلال وصار يدرا • تبنت المحاق من الهلال وقال عبد الله بن طاهر اذا ما زد عمرى ترك كان نقصا • ونقصان الحبا مع التمام
(أَرْضَى أَنْ أَعْيَشَ وَلَا أَكْفَى • عَلَى مَا لَا مِيرَاسَ الْيَادَى)

(الاعراب) أ أرضى حقق الهمزتين وهي لغة فصيحة قرأهم الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث وقفتا من كلتين وحالتهن هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الاياى جمع يدتجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الانسان البخارحة تتجمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بحبائى ولا أجازى الامير يري المدح وح على ماله عندى من سالى العلم التى أسداها الى
(جَرَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا • وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَلَرَادَ)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تشديده وان ترك المطايا باقية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المقبول الثانى لترك (الغريب) المزاى جمع مزادة وهي الراوية تكون من جلدتين بينهما جلد ثالث لبوسها وأراد كالمراد بالالى محذف الصفة استغناء بالموصوف والعرب تنسب النضر الممزول بالمزادة بالالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنشأها السبر حتى صارت كالمراد بالالى محذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وانما أراد كالمراد التى نحلها فى سيرنا اذ قد دخلت من الماء والزاد طول السفر والالام واللام فى المزاى للمعنى ان المسير اليه أذهب لحوم المطايا وأنى ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق فى المطايا لحم ولا فى المزاى زاد

(فَلَمْ تَلَقِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي • وَفِيهَا قُوتٌ يَوْمَ الْقُرَادِ)

(الغريب) الغنم الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبها أي وفر وقال الجراح
 كم قد حسرتنا من علا غنم • كبداء كالقوس وأخرى حلس
 وعنس أيضا قبيلة من الجن منهم حذيفة بن اليمان الغنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم
 تصل ناقتي إلى هذه المدوح الا وقد أنصاه السبر حتى لم يترك فيعاس الدم ما يقوت القرد وهذا
 مبالغة في الهزال (المليك يئسنا بالبعيد • فسير طوله عرض الحاد)

(الاعراب) في سير نهر عائد على المسير وعرس مفعول ثان لصير (الغريب) البلد هنا المقارن
 والجراح جائل السيف (المعنى) يقول جرى الله المسير خيرا يشكر المسير لأنه قرب ما بينه وبين
 المدوح حتى صار بينه وبينه كعرض جائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تغدو في
 القرب بقاب القوس وجائل السيف

(وَأَبْعَدُ بَعْدَ الْبَعْدِ • وَقَرَّبَ قَرَّبًا قَرَّبَ الْمَعَادِ)

(الاعراب) قوله قرب وبعد منهم ما نصب المصادر وأبعد وقرب يعود الله به فيهم ما على المسير
 (المعنى) يقول لمسير بعد البعد الذي كان بيني وبين المدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه
 يريد أنه قربه إليه بهجس ما كان بينهم ما من البعد وكنيت على غاية العدم منه فصرت به أبعد
 على غاية السر بـ منه والمعنى أنه جهل البعد به مداعنه والقرب قريبا منه قال الخليل أقرب
 القرب مودات العلوب وان تباعدت الأجسام وأبعد البعد تافر القلوب وان تدانت الأجسام
 وأخذت المعنى فذات وكمن من قريب قلبه عنك مازح • وكمن بعيد قلبه بك معرم

(فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى عَمَلِي • وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّيْحِ الشَّدَادِ)

(الغريب) السبع الشداد يريد السموات السبع والشداد المتقنة الصنعة قال الله تعالى
 وبشيا فوقكم سبع عرش الشداد (المعنى) يقول لما قدمت إليه رفع قدري وأداني إلى مجامع حتى
 نلت به محلا رفيعا فكانه أجلسني فوق السموات السبع لشرف مجامع

(تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيٍّ عَلَيْهِ • وَأَلْقِ مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ)

(الغريب) تهلل تاللا لا وجهه وتهلل السحاب برفقه والوساد الوسادة الخسدة والجمع وسائد
 ووسد ووسدة الشيء فتوسده إذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغريته بالنميمة مثل
 أسدته (المعنى) يقول أنه استبشر برؤي قبل سلامي عليه وتاللا وجهه كما قال زهير
 نراه إذا ما جئته متملا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

إذا ما أتاه السائلون توقدت • عليه مصابيح الطلاق والبشر

له في ذرى المعروف نغمى كأنها • مواقع ماء المزن في البلد النضر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

نقد عذوت علي • كثر بينهم ما • تلقى مدح وغوى شاعر فطن

شكر التمجيد ما قدمت من حسن • عندى وشكر الما وأيت من حسن

(تَلَوْتُكَ يَا عَلِيٌّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ • لَأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ)

(الغريب) زريت بثلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلوك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت افعالهم ومناقهم لان ما فهم احدثناهم في افعالنا

(وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ • هَبَاتُكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ)

(الغريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هباتك تصل الى كل أحد فبرأهم لا تجود على أحد بلهم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك ورياءك عليه فاما لا يستحق أن يقال لك الجواد لا لغيرك فانت مستحق بهم الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبين باستا طحرف الجزر

(كَأَنَّ هَبَاتَكَ الْإِسْلَامُ تَحْتَنِي • إِذَا مَا حَلَّتْ عَاقِبَةُ الْإِرْتِدَادِ)

(الغريب) حلت انقضت وحال عما كان عليه اذا تغير والارتداد الرجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأنا لاطهار رفع راس عاصم (المعنى) يقول أنت تقوم على هباتك وتنهدهم بآيات نطق الانسان بدينه أي أنت نعتة دمهاتك اعتمد الذين يرتدوا بانك اذا انحوت عاقبة الرد وهو القتل ودخول النار وهو منقول من قول حبيب مضوا بان المراتلهم • لكثرة ما دسوا من شرائع وقوله انبأ فقال جود تدين بجلوه وبعده • فسكانه جز من التوحيد

(كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَاءِ يُجَوُّونَ • وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رُفَادِ)

(الغريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجان أسماء الحرب تعدو تقصر (المعنى) يريد أن الرأس في الحرب كالعيون وجعل سيوفه كلز فاد قال ابن جني يريد أن سيوفك أبدانها كما تألف العين النوم والنوم العين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالافقة وانما أراد تغلبها كما تغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انسياب النوم في العين وقال الواحدى سيوفه لا تقع الاعلى الهام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيها او يدل على صحة هذا قوله وقد صحت وقال الخطيب سيوفك كالزفاد فلا تقع منه العيون بل نظر اعلى اجبت أم كرهت

(وَقَدْ صُفَّتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ • فَمَا يَحْطَرْنَ إِلَّا فِي فُؤَادِ)

(الغريب) الاسنة جمع سنان ويحطرن يجرؤنهم المطا وكسر هافن ضم أراد الله هموم ومن كسر أراد الرماح قال أبو النخع الكسر أبلغ اذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك لا تقع الا في قلوب أعدائك كلها الهموم لان محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب وتغلبها أو تدخل فيها قال وهذا منقول من قول الطائي

فانه كان ترب الحب مذرم • فليس يحبه خلب ولا كد
انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النخعي
وكان • وقوة بحجة القتي • سكر المدة أو نغاس الهاجع
وقال • لهل الطاعن الطعنة الجلاء • وما أتاح بحسن انهر يفتها
لمهذم من هموم النفس صمغته • وليس فتن يعزى في بخارها
وقال عبد الله بن المعتز ان الرماح التي عذبتهم بها • مذمت ماورت قلبا ولا كيدا
وبيت أبي الطيب منقول من قول عبد بن علي الخراي في عني عليه السلام
كان سماه أبا النخعي • وليس له من القلب سلاب
وصارمه كبدته بجح • عوصه هان الناس الزقاب
(ويوم بيهاشت الثراسي • معقدة السباب لطراد)

(الاعراب) ويوم ظرب انعام به مستدر تدبره وظفرت يوم جابتها وشفت المواصي
حل وكذلك معقدة السائب والضمير في جلدتها السيل ولم تترها ذكرا لانه كرماد علم او هو
المهيداء والهام والرماح والسبوف (الغريب) جعلها شفت الواسي لمواصلة الحرب عليها
وافارات والسائب جمع سبب وهو نعر السب والعرف وهو عقد عند الحرب قال
عقدوا النواص في الطعان • في انظر لارعدون الانزما
(المعنى) يقول يوم حلت الحرب لالقتال معمرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها
وأدامها يوم من طفرت بطول من الاحياء

(وحام بها الهلاك على أناس • لهم بالاذقية برعاد)

(الاعراب) الضمير في ساء الله الضيل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وفي عاد ابتداء
حبره لهم وبالاذقية يتعلق بقى ولهم بالاستقرار (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء
بحوم حوام أي دار حوله يشرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيل قد بقوا واطلوا
بالاذقية وهي بلاد الشام الساحل بقوا بقوم عاد وعصوا معصيتهم فدار عليهم الهلاك
بحديث ورجل • فكان العرب بجران مياه • وكان الشرق بجران جبال

(المعنى) يريدان الاذقية على ساحل البحر محل جانبها العربي بجران مياه رجعل جانبها الشرق
بجران الجبال فشمهم بالبحر لما فيه من ريق الأسهة ويريد أنهم وقعو بين شوري بحر
الاذقية الغربي وبحر حبيش

(وهذه خفتك الريات نيه • فطل عوج بالبيض الحداد)

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجباد وبالبيض متعلق بعوج (الغريب) خفتك
اضطربت الاعلام وحزرت لك لاعليك فطل ذلك البحر عوج وتحرك والبيض السبوف
والحداد الساطعة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فطل عوج أي تحرك

بالسيف والخيل والرجال ﴿لَقَوْلِكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْإِبَابَا • فَسَقْتَهُمْ وَحَذَّ السِّيفِ حَادَ﴾

(العرب) الإيبا جمع إبسة والإبل توصف بلفظ الأكاد قال • لكن أغلظ أكاد من الإبل •
(المعنى) يقول لقولك عاصين فلفظة أكادهم كأكبذ الإبل والإيبا يجوز أن يكون صفة لا كبذ
وصفة للإبل وهي جمع كبذ فككتف فسقتهم أمامك كماذا الإبل وحده سبقت الذي
يحدوهم ويسوقهم

﴿وَقَدْ حَزَقَتْ نَوْبَ النَّبِيِّ عَنْهُمْ • وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ نَوْبَ الرِّشَادِ﴾

(المعنى) أتى بالمقابلة وهي التي والرشاد يقول حزقت نوب ضلالهم فأخرجتهم من ضلال المعصية
إلى رشد الطاعة ﴿فَمَاتَرَكُوا الْأَمَارَةَ لِاخْتِيَارِ • وَلَا اتَّخَذُوا رِدَادًا مِنْ وِدَادِ﴾

(العرب) اتحل وتحل آدمي ووددت وودادة ووداد الحديث (المعنى) يقول اضطروهم - م إلى
ترك الامارة فتركوها خوفا منك وادعوا حيد وما اظهروه الا كذبا لا حقيقة خروا منك

﴿وَلَا اسْتَدْلُوا زُهْدًا فِي التَّعَالَى • وَلَا اتَّقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادِ﴾

(العرب) استدلوا أي استخطروا ونشأ رائا ألعاءوا (المعنى) يقول ما اتخطوا الزهد - م في
للعالي ولا طاعوا سرورا وفرحا بانقيادهم

﴿رَأَيْتُ هَبَّ خَوْفٍ فِي حَشَاهُمْ • فَيُوبُ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ﴾

(القريب) هب يحرك واضطرب والحشي معروف وهو داخل الجرف بمافيته من الاعضاء
الداخلية وقوله بجل الجراد هي القعقة من الجراد (المعنى) يقول يحرك خوفه وانما قال تحرك
خوفه والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع في الجوارح مجازا لا حقيقة وقال حشاهم
فوضع الواحد موضع الجمع واراد ان ريح الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح ورجل
الجراد ﴿وَمَاؤُا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا • مَنَنْتُ أَعَدْتُهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ﴾

(المعنى) يريد انهم ماؤا خوفا منك قبل الموت المحموم فلما عصفت عنهم ومننت عليهم أعدتهم
قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عفوهم عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم - م وهذا
منقول من قول ابى تمام معاد الموت معروف ولكن • ندا كفيك في الدنيا معادى

﴿نَعْمَتٌ صَوَّرَ مَا لَمْ يَكُنْ يُرَى • مَحْوَتُهُمْ مَحْوُ الْمِدَادِ﴾

(المعنى) يقول سالت عليهم نسوا فلما عصفت عنهم غمدها وغدوا غمد لقنات ولولم يتوبوا ينقادوا
لأن محوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

﴿وَمَا الْقَضْبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى • بِمَنْشَقِّ مِنَ الْكُرْمِ التَّلَادِ﴾

(القريب) الطريف المسفهد والتلاد القديم (المعنى) يقول القضب الحادث لا يغلب
الكرم القديم وان كان قويا لان الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

(فَلَا تَعْرِزُكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ * تَقْبَلُ أَقْنِدَةً أَعْمَارِي)

(الغريب) الموالى جمع المولى وهو الولى وافئدة جمع قواد (المعنى) يقول السننهم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تقرب بذلك فان تلك الالسننة التى تظهر لك المحبة تقبل من الافئدة التى تحنى عنك العداوة وتضمهرها

(وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرَى لِبَالِكِ * بَكَى مِنْهُ وَيُرْوَى وَقَوْصَادِ)

(الغريب) لذى يرى اذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كال موت فظا غلظ الراحم الباكى اذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرره على الاهلال وقال أبو الفتح كانه اطلعه لشرب بعد الرى صادى لطلب القوس ومضى يروى ينال ما لو دركه لروى وفى معناه • كل موت ليس له رى ولا شبع •

(فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْتَرُ بَعْدَ حَيْنٍ * إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادِ)

(الغريب) نشر الجرح اذا ورم بعد الجهر (المعنى) يقول انهم يطوون لك العداوة الى ان تنكثهم الفرصة فلا تبتهم وقوله اذا كان البناء على فساد يريد اذا ثبت النعم على ظاهره وله غور فساد وهذا من قول الجعفرى اذا ما الجرح رم على فساد • تبين فيه تزييط الطيب وهذا ما خوذ من قول الجعفرى اذا ثبت البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وهذا من أحسن الكلام

(وَإِنَّ الْمَاءَ يَبْثُرُ مِنْ جَمَادٍ * وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِيَادِ)

(الغريب) الجماد يريد الصفر والزناد هو الزند الذى يندح به النار (المعنى) يقول ان العداوة كامنة فى القواد من النار فى الزناد والماء فى الجماد وهذا كقول نصر بن سيار وان النار بالزبد ينورى • وان النعل يقدمه الكلام وقال أبو الفتح الاشياء تنكمن وتستتر فاذا استقرت ظهرت

(وَكَيْفَ يَبِيتُ مَنْطِعًا جَبَانٌ * فَرَشَتْ لِحْنَهُ شَوْلُ الْقِتَادِ)

(الغريب) القِتَاد شجرة شول وهو الاعظم وفى المثل من دونه خرط القِتَاد فاما القِتَاد الاصغر فهو الذى ثمرته نفاخة كنفخة العنبر (المعنى) يقول خرف الجبان منك بضعه النوم فانك قد فرشت لحنه شول القِتَاد يريد الجبان عدوه

(يَرَى فِي النَّوْمِ زَيْحًا فِي كَلَاهُ * وَيَحْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي الشَّهَادِ)

(الغريب) الشهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف فى النهار ساهدا (المعنى) يقول العدو الذى يخافك اذا نام رآك فى نومه كأنك قد طعنت كلتيه برمحك فهو يخاف أن يرى ذلك وهو متيقظ وهذا منقول من قول أنسج السلى وعلى عدوك يابن عم محمد • رعدان ضوء الصبح والاطلام

فاداته ورحمته واداغفا • مات عليه سيد وفك الاحلام

ودكر المتنبى السماد للافية والمراد البقعة ليقابل بين الضدين

(انشرت ابا الحسين مدح قوم • رأت بهم فسرت غير د)

(المعنى) يريد ابا الحسين وهو كسبة الممدوح مدحت قوم ما انشرت بهم فرحت عنهم بغير شئ حتى انهم لم يزدوا في شئ بعد رحلي عنهم

(وطوني مدحتهم قديما • وثبت بمدحتهم مرادى)

(المعنى) ظنوا ان مدحى وثباتى عليهم لهم واما كنت غيبك بك للمدح والثناء لانه لا يكسحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لا يواس

وان جرت الالتقاط يوما مدحة • لعيرك اسما فانت الذى معنى

وفال كثير ويبت اى الطبيب احسن نخلوه عن الحشو

مق ما اقل فى آخر الدهر مدحة • فنهاى الالار نبيل المكرم

(وانى عليك بعد غد اعاد • وقلى عن فنائك غير عاد)

(القريب) النناء المبرل (المعنى) بر دافى مرغول عنك سالى وقلى مقيد فنائك وما احسن ما قال عن فنائك ولم يسل عليك وهذا كقول حبيب

مقيم الطل عندك والامانى • واب فقلت ركضى فى الار

(محبك حيتما انجبت ركابى • وصيفت حيث نمس المالد)

(المعنى) يقول الاحب انما توجهت وحيثما كنت محبك وصيفك لاي كمال راغب عنك ما اعطيتنى فاما صيفك أين كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت فى الا فاق الا • ومن جدو لراحتى ورادى

وقال يمدح بدر بن عمار الاسدى

(احلمارى ام زمانا جديدا • ام الخلق فى شخص حتى اعبدنا)

(الاعراب) ام الاول مستقلة معادلة للهمزة على معنى أى كانه قال أى هذين رى وهو الا تمدح وقوم احدهما الاحالة اخرى ذلك مجرى قولك ازيدا انشرته ام عرا أى اسب اشك فى ضربك

احدهما واو اكن ايهما هو وام الثانية منقطعة عن الهمزة وهى للتول من شئ الى شئ فكانه قال بل الخلق فى شخص حتى اعبد فالتلق رفع بالابتداء واعيد خبره (العرب) الحلم

النوم والجمع احلام (المعنى) لما رآى حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فنسال هذا الذى نراه من ام زمان جديد غير مانعه هذه وانقطع الاستتاهام فقال بل الخلق الذى سائوا من

قل اعدوا فى رجل واحد لانه قد جمع ما كان لهم من المناقب والمعالى والفضائل والمكارم وهذا كقول ابي نواس وايسر على الله بمسكر • ان يجمع العالم فى واحد

(يحل لنا فاضا نابه • كأننا نجوم نقبنا سعدا)

(الاعراب) اضاء يكون متعديا لارما (المعنى) يقول لما ظهر لها هذا الممدوح سربا في ضوئه
وبانوار قصر ما مثل النجوم التي تعد بغير وجهها

(وَبَيَّانٌ بِوَبَانِهِ • بَيَّانٌ بِوَبَانِهِ)

(القريب) الولود الواسع الويد المود والود الاول غود بن عمرو ابديران الاخران قران
(المعنى) قال انا احدى رؤيا اربعة بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو
والشهرة والعلم والتمرو والتمرو لا يكبر مولدا لا راد له له في التمر المود واديه كالوالب
لتمرو وعنى ابديروين التمرين وولوا زار بهما اسم الممدوح يكن فيه مدح ولا صفة قال
وبقال لا اذ في هذا الممدوح فيه معنى المود وبن الضو والحد من الركب لالامع ابديرو
واحد وقال بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو
والد بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو
بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو بديرو

(طَبْعُهُ اَوْسَعُ مِنْ رَأْيِهِ • رَأْيُهُ اَوْسَعُ مِنْ رَأْيِهِ)

(المعنى) رضاء أى الذى يرضاه أى رضاء أى رضاء أى رضاء أى رضاء أى رضاء أى رضاء
وذلك لا يحققه ما عاينه من رضاء

(أَمْرٌ مَعْرُوفٌ عَلَى النَّاسِ • جَرَادٌ مَجْبُولٌ بِأَنْ لَا يَجُودَ)

(الاعراب) امر الاول خبر الممدوح ثانيا ابتداء وان شئت جعلت الممدوح ابتداء وخبره امر
ومجبول خبر ابتداء وقيل من ميم (المعنى) يقول اجود ما لك عليه امر ولا يفسد به هو ابدا
جوا وهو مجبول برك الجور ونسب لتركه لئلا يفسد به هو ابدا وعنه الى
ترك الجود قيل ويجوز ان يكون المعنى يمين بأن يقال لا يجوز والمصرع الاول من قول النخعي
وقفت على حاله كما قال امدى • عليك امر المومنين ميم
ومن قول أبي تمام الان المدي يمين ميم • على مال الامير ابى الحسين

(يُحَدِّثُ عَنْ فَتَاهُ مَذْرُوعًا • تَنْهَاهُ عَنْ تَلْبَاسِهِ)

(المعنى) قال ابو الفتح لا يجب أن يمدحه أحد بخبرته تدها من لك المذح ان له قد من نفسه
يحمده وقال ابو حدى لا يجب نشر فائه كان له قد لا يحسد به فلا يجب اظهار فضله ومناقبه
كقول الطائي فكما ماقت قدرك خطه • وحسدت نفسك حين أن لمحمد
اجتمع في حدها منس والقلب فأم تمام يقول كما ماقت قدرك رحمتك منسك فطفت
تباشي في الشرف وتزيد على كل نية تصل اليها ونكت قد اقبل اليك فيهم اشريان وأبو
الطيب يقول قلبك يحسدك على فضايلك فهو بكره أن تستعمل به كراه وهو نوع آخر من المديح

(وَيَقْدِمُ الْآلَى أَنْ يَنْتَرِ • وَيَقْدِرُ الْآلَى أَنْ يَزِيدَ)

(المعنى) يشول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على التراف فانه عند أعظم من كل هول

ويقدر على كل صعب الا على ان يريد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه
لانها ينسب له والمعنى يتقدم على كل شيء الا اضرار ويقدّر على كل شيء الا الزيادة في حاله وكمال
وهو منقول من قول الطائي فلو صورت نفسك لم تردها • على ما فيك من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِكُ بَعْضِ الْقَصَا • فَتَنَقَطُ مِنْهُ نَجْدَةٌ جَدُّو)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا وصلت احدا بغير عذر كثر وتشرف بعطيتك فصار جد له ونقلا
الواحدى وقال يجوز ان يكون المعنى القضاء فتمس وسعد ونوالك سعد كله فهو واحد شئ
القضاء قال وروى ابن دوست فتمسح المطا بنجد ما باله على الخطاب وقال في نفسه يره كان
عطائك للناس قضاء يفضي اقبه وما اعطاك منه فهو عندك بمنزلة نجت تعطاه وترزقه وهذا
تفسير باطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

(وَرَبُّهُ تَاجِلِي فِي الْوَيْ • رَدَدَتْ بِهَا الذُّبِّي السُّمْرُودُ)

(الاعراب) ربنا التاء التانيث وما زائدة وفي رب اعات رب مشددة ومخففة وربمة مشددة
ومخففة وربما مشددة ومخففة وربما مخففة ومشددة وربما يقع الراء وتشديد الباء
(الغريب) الذبل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوئى اسم من أسماء
الحرب (المعنى) يريد رب حلة لك على أعدائك في الحرب سرفت بهم ارمالك السمر سوداوى
بقيت سودا للمخاف عليها الدم والدم اذا جف اسود وهذا كلام حسن

(وَهَوْلٌ كُنْشَفٌ وَنَصْلٌ قَصَفَتْ • وَوَيْحٌ تَرَكْتُ مَبَادِئُ مَبِيدَا)

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا احالان من الريح أى تركت مهابدا كافي حال
ابادتك اياه وطعنك العدو به قال الواحدى وجميع من فسر هذا لم يوان جعل مبادا ومبيدا
للريح وقالوا تركت مبيدا وكان مبيدا وانما كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه وقال
ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار له اذا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولم
يذكر نصه على أى معنى والصحيح أنهم ما حالان من الريح وأما قول الواحدى لا يجوز ان تفهم كان
ههنا فقول صحيح وانما تفهم كان اذا جرى لها ذكر فى أول الكلام كقوله تعالى ان ابراهيم كان
أمة فأتاه الله حين فاقول لم يكن من المشركين شاكر من وقف على قوله من المشركين أضمر كان لجيشه فى
الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حين فاقول فكانه من المشركين (الغريب)
النصل السيف والمبيد المهلك والهول واحد الاشوال وهو الامر العظيم (المعنى) رب هول
تشفه عن المسلمين باقدامك على الاعداء ورب سيف كسرت به قوة ضربك ورب رزقه
هلكا باستعمالك لى الطعن فخطمته بعد ان هلك المطعون به ومثل هذا المعنى فى السيف قول

البعيث
وقول الطائي
وانا نعطى المشركية حنفا • فنقطع فى أعيننا ونقطع
وما كنت الا السيف لاقى شريعة • فقطعها ثم انقضى فمقطعا

(وَمَالَ وَهَبَتْ بِالْمَوْعِدِ • وَقَرْنٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا)

(الاعراب)

(الاعراب) ومال عطف على قوله هول (القريب) اقرن بالكسر كنزك في الشجاعة ومماثل ذلك والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سنى (المعنى) يريد رب مال وهبت بغير موعده بل تعطيه ابدا وكففت في الحرب بحب اليه من غير تهيب وهذا مقول بعينه من قوله أيضا لقد حال بالسيف دون الوعد • وحالت عظامه دون الوعد •

(بهمج سبوقك اغماذها • غنى الطل ان تكون العمود)

(الاعراب) بهمج الباء متعلقة بتمنى وإن تكون في موضع نصب مفعول لتمنى (القريب) الطلى الاعناق والعمود جمع سد وهو جش السيف (المعنى) قال ثوبان فنع سبوقك ما نفع من سرب اغماذك فقد هجرت الاسماء فالطلى تنب أن تكون اغماذها التنازل من التغطية والهجر ما نالت الانماد وقال الواحدى سبوقك قد هجرت اغماذها لانها ابدا تضرب فلا ترجع الى الانماد واعناق اغماذك تنبى أن تكون اغماذها فلا تجتمع معها ابدا وغناط ابن دوست فقال عند ذلك السبوق ونشر تلك ينهار رين اغماذها غنى اعناق الناس أن تكون غمودها اقنع مدها فيها يريد شدتهم لا عاده ولو كان ذلك في اعناقهم وكنت ربابة عن مثل هذا الغلط لصدده في هذا الشأن ونحو ذلك من السجعة أما علم أن العمود في القافية هي الاغماذ المذكورة في البيت فكيف يفسر هذا ويقول عند ذلك السبوق ومعنى تكون الباء بمعنى عند انتهى كلامه وقال ابن القطاع معنى البيت أن الطلى غمت أن بهمج السبوق اغماذها لانها اذا فارقت الانماد لم تعد اليها فكلام الغمب الجاة وويل غمت الطلى الخائفة منه أن تكون ذلك الطلى التي صبرتها اغماذ السبوق لانها ارأى اغماذها فقامت لثمة داليا فكلم غمت أن ينعكس الحكم فتواصل السبوق تلك الطلى التي صارت اغماذها فسلم من السبل وهذا معنى خفي جدا يريد التنازل

(الى الهام تصد عن مثله • ترى صدرا عن روء دورودا)

(الاعراب) الى متعلق بما قبله والبيت مضمين في قول بهمهم والى من صلة الهام رتبه يدبره بهمج سبوقك اغماذها الى الهام وقال قوم ليس متعلقا بما قبله وانما هو متعلق بصدرا وتصدرا معناها الحل أي صادرة عن مثل ما هجرت اليه وعن ورود متعلق بقوله صدرا (العريب) الهام الرأس وقيل هو جمع الهامة والصدور هو الخروج بعد ازى والورود الدخول الى الماء (المعنى) يقول ابدا سبوقك تصد عن هام الى هام أخرى فلا يأنى الرأس الا وقد صدرت عن رؤس أخرى وصدرا غماذ وردت اليه ورود عن مثل ما صدرت عنه فهي ابدا صادرة عن هام الى هام لذلك لا تفر الى اغماذها لانها لا شئ صادرة واردة

(قلت نفوس العدا بالحديد حتى قلت بهن الحديد)

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قلت بهمج الحديد أي كسرتة وتلقته وهذا كقول حبيب وما كنت الا سيف لا في شربة • فقطعها ثم انثى فقطعها الا أن ابتمام خص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجعلا وهو بالغ لانه يدخل فيه السيف وغيره وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامات حتى مات مصر بسيفه * من الضرب واختلف عليه القضاة

(فَأَنذَرْتُ مِنْ عَيْشِهِنَ الْغِيَا * وَأَقْبَيْتُ مِمَّا مَلَكَتْ الْأَنْفُودَا)

(الاعراب) الغي في عيشهن للاعداء (الغريب) انقضت اقيمت والنفود الفناء قال الله تعالى انقضت العراي لقي (المعنى) اقيمت بقاء نفوس الاعداء في اهل اكنهم وبقيت فناء المال الذي كنت تملكه والمهي اقيمت اعداءك وموانك وقال الواحد قال ابن دوس من عيشهن أي من عيش السبوف يعني اهلك كسرتم في الرؤس حتى كائن قتلها ميات وغلط في هذا أيضا لأن الاية في عيشهن تعود الى نفوس الاعداء لا الى السبوف ولم يتقدم لفظ السبوف واعمالا تقدم ذكر الحديد

(كَأَنَّ بِالْعُشْرِ شَيْءًا أَعْنَى * وَبِالْوَرْدِ الْخَرْبُ تَبْنِي الْخُلُودَا)

(المعنى) يقول ذلك لافراط مرورك لذلك وهما تبني ذلك المعنى لا انمرجاته عليه سرور تمر بك بما ياحدده وعدك الله اعني ودامت في الحرب ترى المثل فخذ وهذا قول بني افع

وقوله الواحدى حرفا خرفا (خَلَاتِقُ خَيْرٌ تَدَاهُ خَلَاتِقُ هَذَا خَلَاتِقُ هَذَا) * وَيَنْجُو أَرَاهَا عَيْدَا

(الاعراب) خلاتق خيرا تدها مخذوف أي هذا خلاتق هذا هو في النسخ يده خيرا أو أي ما ذكر قبل هذا واهوار عمره لا خلاتق بل عليك من الدارم والقدرا رهما را شيم (المعنى) هذه خلاتق تدن على صاحبها رتد عمره في مفرقه ويتجدد المعنى علامه تجد رها لباس رهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلاتق يعني ما رقى السيف لا تزل تبدل به على يدرة خاتنها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القهار وهي يتجدد اراها به عبادته حتى يستدلوا بها على المجد والشرف (مُهْدَبَةٌ خَلَوَةٌ تَرَى * حَقَرُ إِجَارِهَا وَلَسُودَا)

(الاعراب) مهذبة صفة اخذت حرف الجر متعلية بخبرها (المعنى) يقول هو مهذب من العيب ولا عيب فيها خلوة فكل خديعتها ويستحسنها ومرة لان الوصول لها يصعب بل ذلك المال واخطا طيرة بالنفس وحسرتا البهار لا فراط حمانك والاسود فراط اقدملك هذا الكلام في الفتح نفسه الواحدى حرفا خرفا وقال يجوز ان يكون خلوة وليا نك مرة عدائك

(بَعِيدٌ عَلَى فُرْجِهَا وَصَفُهَا * نَعُولُ الطُّنُونِ وَنَحْنُ الصَّيْدَا)

(الاعراب) بعيد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولونصب الجواز (الغريب) نعلون أي تلك من عاله اذا اهلكه (المعنى) يتون وصف اخلاص بعيد مستصعب مع قربها منا لانها راءها ولا تدرك على وصفها لانهم تلك الظل فلا يقدر ان يركها أو تزل القصاص فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبدا بظن ولا يشعر

(فَأَنْتَ وَحِيدٌ بَنَى آرَمَ * وَلَسْتَ لِقَّةً تَطِيرُ وَحِيدَا)

(المعنى) قال الواحدى لم تصر وحيدا لانك قد وجدت نظيرا كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة

لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيدى سمى كل خزن مثلك ولست بوحيد لك نظرا
فلمست مفردا من فقد دلالة طرقات غير منك من هذه الحال أى أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك
تظلم فلما عدم التظلم انقردت إلى أنت وحيد صفة

﴿ وقال الماء تعظم قوم ما قال في آخر مرثية جده ﴾

﴿ يستعظمون أبا نأما نأمت بها • لا تخذلن على أن ينم الأسد ﴾

في نسخة يستكثرون بدل
يستعظمون

(المعنى) يريد أنهم يستعظمون أبا نأما وهي تصغير تقدير بدأ بهم يستعظمونها وأنا أحقرها
وأما هم من أبا الأسد جعل صوته نقيقا إشارة إلى أنه كالأسد لشجاعته وأقامه نيم الأسد
بنام إذا زار ﴿ لو أنتم تلويا بآهت لولن سم • نأما الدرع عما قصم الأسد ﴾

(المعنى) يريد لو أن لهم عتلا وتلويا بالإناءهم ما قصمته أيا من المواعيد الحدوث وأما الإشارة إلى
حببهم والمعنى لو أن لهم وهم فلو باو هذا من بعض حقه المعروف

﴿ وقال يمدح محمد بن سباد بن مكرم العربي ﴾

﴿ أقل دعاني بدا كثره محمد • وذا الجذفة نلت أولم أبل جدد ﴾

(الاعراب) يجوز في أكثر الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون به بمعنى كيف كما تقول
كيف زيد والمصوب على أن يكون به بمعنى دع وهو أجد الثلاث والجر على أن به بمعنى المصدر
فاذا افتأ إلى أكثره كقولنا نلت في ضرب الرقاب وقيل هي اسم هي بها الفعل ومعناه دع كما قالوا
صه بمعنى استكثرت ومعنى لا تشعل وقال قوم بل لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف لا تصرف
وهو عشرة صه ومه وقد جاءت مصا ولا أفعالها نحو ويل وويل (القريب) الجد الحظ
(المعنى) قال الواحد معنى المصراع الأول من هذا البيت أني لأفعل شيئا لاومقراي الجدد
وأياه أطلب ولو صرح بالآقل لقال لوى وأكل وشرب للجد ولو صرح بالآكثر لقال تقررى
بنفسى ور كوبي المبالاة ونهوى الحرب كما مجد أى لأجل الجد فخص به بشورا إذا عرفت
كون الآقل جددا أغناك ذلك عن تعرف الآكرو قوله ذا الجد معناه أن الجد في طلب الجدد
جدد مجمل لأن استعمال الجد في الأمور جدد لأنه يستمر عادة باستعمال الجد في الأمور وقال أبو
الفتح أى فلو لم يكن عندك غير هذا الجد في أمرى وترت التواني لقد كان جدداى وهذا الجد الذى
أما عليه من أمرى فيه حفظت ما أطلبه ولم أطلب

﴿ سأطلب حتى بالقنا وشايخ • كأنهم من طول ما التفتوا مرء ﴾

(العريب) مشايخ جمع شيخ وكذا شبيخة وشبيخة شكون الشين وكسر هاء أشياخ وشيوخ
والنائم ما يجعل على الوجه من فاضل العامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يردناه بطالب حقه
بنفسه وبغيره فكفى عن نفسه بالقنا والمشايع عن أصحابه وأراد أنهم يحكون بحجرون
فلذلك جعلهم مشايخ وأراد أنهم لاية ارقون الحرب فلذلك لا يغاروقهم اللثام فكأنهم مرد
حيث لم تر لحام كالآثرى على المرد

(تَشَالُ إِذْ لَقَوْا حِصَابًا دَعُّوْا • كَثِيرًا إِذَا شَدَّ وَقَلِيلًا إِذَا عُدُّوْا)

(الاعراب) يقال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعت له (المعنى) يقول هم رجال أشد وطأهم على الأعداء أوليائهم هم عند الملاقاة وخفاف يخفون إذا دعوا للتجديد ولا يتناقضون عن الصلة وكثيرا إذا شدوا أي يفعلون أفعالا كثيرة فيسد الواحد سد الألف وهم على قلتهم يكفون كفاية الله العظيم وقال أبو الفتح ومنهم من ألقاه لانهم إذا اتصفوا من أعدائهم وغلبوا هم في قلة عددهم فهو أغربهم من الكثرة

(وَطْعَنَ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَطْفٌ عِنْدَهُ • وَشَرِبَ كَأَنَّ الشَّرْبَ بَرْدٌ)

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من الجرور (المعنى) يتول كل طعن الناس عند ذلك لاطعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فيكل طعن بالاضافة اليه كالأطعن وشرب حار كان الساب بالاضافة اليه رد وكل هذا ما لطفه والها في عده عائدة على الطعن الأول ولا طعن عنده الجله في موضع ومع لانها جركت ويرد يردان برد خد المضاف لالم به

(إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ لِي عَلَى كُلِّ سَائِحٍ • رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي هَوَائِهِمْ)

(الغريب) السائح القرم السريع الجري كانه يسبح في جريا واشهد العسل (المعنى) يريد انه مطاع في قومه متى شاء أحاطت به رجال يستهذبون الموت كما يستهذبن العسل يريد ان دعوتهم أجابوا به طين على كل فرس سائح وأراد في أفواهها أفرغ الواحد وقع الجمع وشبه وأما جلده فصيلب • وهذا عما اعتاده من الجاهة ولو قال هذا على بن جردان سيف الدولة لاخذ عليه (أَذْمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْلُهُ • فَأَعْلَهُمْ قَدْرُهُمْ وَأَحْرَهُمْ رَنْدُهُ)

(الغريب) الأقدم القبيح من الرجال والوعد اللثيم الضعيف ويقال الأقدم القبيح من الرجال وهو الذي لا يقدر على الكلام (المعنى) صغر الأهل تحقيرهم فيقول إذا كان الأقدم ما يكف الجاهل وكان حقه أن يقول فأنا نقهم قدم لأن العداوة لا تنافي العمل كما أراد أن الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكانت قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأحزهم آخرق

(وَأَكْرَهُهُمْ كَلْبًا وَبَصْرُهُمْ عَمٍ • وَأَسْهَدُهُمْ فَهْدً وَأَنْصَعُهُمْ قَرْدً)

(المعنى) يقول أكرههم في خسة الكلب وأبصرهم من البصرة أعنى القلب وأكدرهم بهاديا بنام نوم القهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد تقول ان دخل البيت نام فان خرج أسد أدى أفى بالقريسة ولا يسأل عما عهد كرامته ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال ان القرد لا ينام الا وفي كفه حجر لشدة القرع ولا ينام الا لي حتى يجمع اليه الكثير

(وَمِنْ تَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخَرِّ أَنْ يَرَى • عَدُوَّهُ مَأْمَنَ مَدَاقِفَهُ بَدً)

(الاعراب)

في نسخة المربد الحر

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لأنه ابتداء وقوله بتمامه ما المشبهة بالاسم والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من أطهر صداقة خفد الخفاف (المعنى) يقول من تسد الدنيا وقوله خبرها أن الخبر يحتاج فيها إلى إظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو عجم لم أنه عدو وهو لا يجد بد من أن يريه الصداقة من نفسه دفعها عائلته وأراد ما من مداجنة ولكنه سمي المداجنة صداقة لما كانت في صورة لصداقة ولما كان الأساس يحسبونها صداقة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداجنة له كان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ وقوى في المعنى وحسن أنه ذكر العدو وضده وفي قوة المعنى أن المداجي لم تزل للعداوة وقد سائر العدو ومن لا يظهر الصداقة ذاك أظهر الصداقة لم يكن له من أطهار عايد فهو يعاين من ذلك أمر هليما وإنك تداني الحياة فهو أسوأ حالاً من المداجي وقال الخليل إنما أراد بهذا السلطان الذي لا بد من صداقته بإخلاص القول والنية فبأنهم أحسن دخل منه الضرر

(بقلي وإن لم أر منها صدقة • وبى عن غوانيها وإن ولت صدق)

(الغريب) أعزى جمع غنية وهي امرأة التي غنيت بجنسها (المعنى) قال ابن جني أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سرور أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن فورية وليس في البيت ما يدل على أنه يجب الحياة في الدنيا بل فيه نصريح أنه قد ملها فادعوا أنه يهجم محال وإنما ملاته لها ما يشاهد من فتح منبجها من إبدال النعمى بالروى واسترجاع ما تهب والاساءة إلى أهل الفصل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد جاد أبو العلاء الممرى في قوله

وقد عرفت عن الدنيا هل زمني • معطى حياتي أغبر بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قد ملتها وإن لم استوف منها وبى عرض عن نساها وإن وصلني

(خيل لا يذوق الناس حزن وعبرة • على فقدم من حيث ما هم أفاقد)

(المعنى) يقول صاحبناي وخيل لا يذوق حزن وعبرة بعد من فقدته فهو حالاً يذوقها وإن ولت أفقدت ما فعل الحزن والعبرة حليلاً له لأنهم الزموا ولم يشارفاه فالعنى فقدت من كنت أحبه وهذا الحزن والعبرة قد لازمتني فقلت أفندهما وهذا معني جيد وسيد حسن

(تلى دموعي بالجنون كما • جنوى لعيني بكل باكية خد)

(المعنى) يقول كذا بك باكية كأن دموعها انترت بجنون كما انترت بفسادها قلت أخد لوم بكاء ودموع كالأخلاق الدنيا من باكية تجرى دموعها قال الواحدى أى لا تخجل جفوني من الدموع فكان جفوني خد كل باكية في الدنيا يريد أن ما يبسل من جنونه مثل الذي يبسل على خد كل باكية

(وإلى تغني من الماء نعمة • وأصبر منه مثل ما صبر الرشد)

(العريب) النعمة الجرعة والجمع نغب والريد النعام يقال ظلم أريد ونعمة ريد الماء في لونه امر السواد (المعنى) يصف نفسه بشبه شرب الماء وهو دليل على قلة الأكل وأنه يصبر على العطش صبر النعام عليه فانها لا ترد الماء ويؤذي كرجله وشده

(وَأَمْضَى كَمَا يَمْضَى السَّانُ طَيْفِي • وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْجَلْمَةُ الْعَقْدُ)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذي تطوى اليه الرماح قال الشاعر
وتشدت أطيات مطايا وأرحل وأطوى أجوع أطوى بطني عن الزاد والجلجمة الدناب
المصعقة الماضية والتعليق الأقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذي في ذنبه عقدة وقيل
الذي انعقد له ضمراء وهو الزاد والدناب أصبر الساع على الجوع (المعنى) يقول أما
أطوى بطني على الجوع ومضى في أمري مسرعاً كما مضى السنان وأجوع وأصبر والعرب
تندح بقلة العلم والصبر على الجوع كقول الأعشى تكفيه حرة فلد

(وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَائِي عَيْتِي • وَكُلُّ اعْتِبَابٍ جَهْدٌ مِنْ لَالِ جَهْدٍ)

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح الشدة وقيل هما العنان (المعنى) يقول الاعتباط
جهد من لا طاقة له فاعيا اعتبار الناس من لا قدرته فلا أجازى عدوى بالاعتباط فان ذلك
طاقة من لا طاقة له بمواجهة عدوه ومحاربته كقول الآخر • وبشتم بالأفعال لا بالتكلام •

(وَأَرْسَمَ أَقْوَامًا مَنِ الْيَاسِ وَالْمَا • وَأَعْذَرْتُ بَعْضِي لَانْهُمْ ضُدُّ)

(الغريب) الي عيب يكون في التناقض والفجاءة وهي ضد العظمة وأصل الي
الانحسار عن الجبهة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل الي وقلة التماسه رحمتهم واذا
بعضوني عذرتهم لانهم اضدادى لبعدهما يتناوون فعول أعذرتهم ويحذف كثيراً كقوله
فصلى وأزيت من كل شيء أى شيئاً

(وَيَعْنِي عَنِ سَوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ • أَبَا لَهُ عِنْدِي يَنْبَغِي إِهْ عِنْدُ)

(الاعراب) رفع عسده وهي لا تستعمل الا طرقالا نه جعل الكلام على المعنى فـ كانه قال
يضيقهم المكان وكقول الرجل اساجبه ينازعه في الامر كذا عندى فيقول الآخر اولك
عند أى أولك فهم يجعلها اساءة وعداوس مع من أخواتها الظروف لان التنازل اذا قال فوق
وقعت ووراء وقد دام فتدخص جهة من الجهات المذكورة واذا قال الخبر عند فلان احفل
الكلام أن يكون في كل الجهات وقال يونس يومافى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال
نم يقال عند وعند وعند وقال أبو عبيدة ما كان عندى ذلك فقال له أولك عند
وقال الطائي وما زال يسور على نواله • وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(نَوَاتٌ بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنْ قَبْلَهَا • شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ أَوْ عَدُ)

(الغريب) الشمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رايت أخلاقه علمت انه به طيبك فهي تقوم لك
مقام الوعد ويرى نوالى أى سوائى يريد نأتى بلا وعد

(سَرَى السِّيفِ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي • إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ)

(المعنى) يقول سريت معي السيف الذي طبعته الهند صاحبى أى صاحبى يريد سيبته

مصابيحه الى سيف أي انسان في مضائه كالسيف لكن اقام طابعه لالهند

(فَلَمَّا رَأَى مَقْبَلَهُزْ نَفْسَهُ • إِلَى حَسَامٍ كُلِّ صَنِيعٍ لَهُ حَدٌّ)

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا لهز ويجوز أن يكون الكلام قد نفع عند قوله الى فهو خبر ابتداء أي هو حسام وقيل أبو النخعي جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو المدح من نصبه على الحال لان الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مثله ازنته لنفسه لقيام الى وقوله كل صنيع له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد يتقدم أعدائه

(فَلَمْ أَرَقُبْ لِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ • وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَائِشُهُ الْأَسَدُ)

(المعنى) جعله بحرا أو سدا للامبالغة والمعنى لم أر رجلا قبلي مشى البسه البحر وعائشه الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى يحوره رجل فالبحر في الجورد وعائشه رجل كاه سد في الشجاعة

(كَانَ الْقِسْيُ الْعَاصِيَاتِ طَبِيعُهُ • هَوَى وَهَمٌ أَفَى غَيْرِ الْمَالِ رُفْدُ)

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتعة من التزعزع يصف فوسه بانسدة والى تطيعه اذا جدهم احبها له وتغصبى في غير ما ناله

(يَكَادُ يُصِيبُ الَّذِي مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ • وَيَجْمَعُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلُ رُفْدُ)

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابع من قبله لاسرعته تكاد تنسحق رصمه ويكن السهم لانتباره له أب يرجع من طريقه وهذا امبالغة في وصف اقتداه على الرمي وكل هذا من المبالغة

(وَيُسْتَفْذَى الْعَقْدُ وَهُوَ مُضَيِّقٌ • مِنَ الشَّعْرَةِ أَسْوَدًا رَائِلٌ مُسَوَّدُ)

(الاعراب) ويستفذه الوجه أن يعطنه على يمكنه لاعلى يكاد لان اذ حاشته على يكاد ادعيت فيه الحقيقة وهذا مما لا حقيقته وقال أبو العلاء واداعطفته على يكاد ففيه سرف وفيه اغراب المتنبى في شعره يسوق ذلك أيضا أن يكون أراد به في الحقيقة يصيب عند الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شيء فاذا رمى في ضيق شئ في ليل اسودا فنفذه بلوه ريمه

(بِنَفْسِي الَّذِي لَا يُرْذَى بِخَدِيعَةٍ • وَأَنْ كَثُرَتْ فِيهِ الدَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ)

(الغريب) يرذى بحرك ويستخف والدرايع الخائن وهي جمع ريب له وفلان ذري الى السلطان وهي ما يتوصل به الى الشيء المطالب (المعنى) قال الواحدى قال أبو النخعي هذا هو كاه قال بنسبي غيرك أي الممدوح لاني ازدهيت بالخديعة وانجزت منهم هذا القول لان هذا مما لا يجوز من له قال وهذا مذهبه في أكثر شعره لانه يطوى المدح على هما حد قائمه بصنعة الشعر كما كان يقول في كافور من أبيات طاهر همدان وباطنها هباء قال ابن فورجة انما فعل ذلك في مدائح كافور امتزاجا لانه كان عبدا أسود لم يكن فيهم شيأ ولم يفهم ما يستفذه فاما على بن محمد بن سيار في صميم تخيم عربي لم يزل يمدح وتنقابه الشعراء وليس في هذه البيت ما يدل على انه يعني

به غيره بل يعنيه به رسول بنفسه أنت ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان
كلها وصفاً لغيره كانت هذه الصفة خالية من مدحه وليس في أنفاد الرمي في عقه - فمن شعرة في
أيد مظلم أول حال ادعى الله مدوح وما هذا إلا هو من عرض له فتدفعه

(وَمِنْ بَعْدِ قَسْرٍ وَمِنْ قَرَبَةٍ غَيٍّ • وَمِنْ عَرَضٍ حَرٍّ وَمِنْ مَالٍ عَبْدٍ)

(المعنى) يقول من بعد عن فائدته اقتسروا من قريب اليك استغنى لأن عرضك حر لا كلام فيه -
عزير كعز الحار ومالك عبد لا هاتمه عليك فهو مبدل لكل طالب وقد أحسن في المقابلة في
القرب والعدو والغنى والندى والخربة والعبودية

(وَبِطْنَعٍ مَعْرُوفٍ سَبَّحْتَابِهِ • وَبَعْدَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح يسمع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف
وينعم من كل ساقط إذا تم أحداً فقد مدحه به بصفته بالتمتع وهو معرفة ما يأتي وما يدع وتفهله
الواحدى وزاد يعطى ذوى القدر ويدهم قبل أن يسألوا قال الشريف بن أبي شجرة لما ذكر
كلام أبي الفتح لا يحلو من أحدهم عيني أحدهما أنه يورى عن الدم العريق بكلام يشبه المدح
أو يريد أنه يضع المدح لدرج موضع الدم وليس يشبهه بذي حبيب ولا يستحق أن يحرم
معروفه والمعنى غير ما ذهب إليه وذلك أنه وصف المدوح بالتمتع وهو معرفة ما يأتي وما يدع
فيستحق الصنائع في مواضعها فيعطى ذوى القدر قبل أن يسألوا كما قيل الصحى من جاد به
تعارف عن أموال الناس فورا ويضع ماله من كل دنى إذا ذمه الناس فقد مدحوه الدم له
مقام المدح لغيره والمعنى أنه يتل عن الله ما واهم كما قال

صرفت عن المديح فقلت أحمى • كذا ما صرفت عن الله

والدم مضاف إلى المنقول والفاعل محذوف والتقدير من ذم الناس أباه كقوله تعالى لقد طمأن
بسؤال نجحت أى بسؤاله وأبو الفتح ذهب إلى أن الذم مضاف إلى الفاعل والمنقول محذوف
فتسر على هذا التقدير فأفاد المعنى لأنه أراد من ذم الناس حمد ومن في قوله تكررة الجملة بعده
أعنه فكانه قال من كل إنسان ذمه حمد ولا يجوز أن يكون بمعنى الذى لأن كلاً لا يضاف إلى
معرفة لأن لا يكون مما يصح تبعيضه كقولك رأيت كل البلد ولا يقول لقيت كل الرجل
الذى أكرمتها فإن قلت كل رجل أكرمته حسن ذلك وصحت أضافته إلى المنكر والتكررة كما نصح
أضافته إلى الجمع المعرفة بحول لقيت كل الرجال الذين أكرمتهم

(وَيَحْتَقِرُ الْحَادِثُ دَعَى ذَكَرَهُ لَهُمْ • تَأْتِيهِمُ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدُ)

(المعنى) يريد أنه يحقر الحادث عن أن يكلم فيهم وإذا لم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخفوا
بعد لأن من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الأعور

إذا أحببتنى من أباس نعال • لا دفع ما قالوا منعتهم حقرا

(وَيَأْتِيهِمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ • وَلا يَكُنْ عَلَى قَدَرِ الذِّى يُذِيبُ الْحَقْدَ)

(العربي) الحق قد الضعف والجمع أحقاد قد عدله يحقد - قد راحته يد بالسكر قد الفة
فيه وأحاده غيره ورجل حنود (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانبه ثم من ضعف ولا من قلة
واكن حقه على قدر الذنب فان كان حقير لم يحقد عليه وألم يحقد أن الذنب والمعنى انه يحقد
أعداؤه ولا يعابهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ الذنب بتدريج مع وغاير أخذ على قدر الذنب
ولا قدر عدله لمن أجرم فهو لايه أباح حسن عدائه لأنه لا يرد من أن يعاقب مثاهم

(فان يك سيار بن مكرم قضى • فذلك ما يؤيد زئبق الورد)

(المعنى) يقول ان كان جسدك مات وفي عمره فان ذنابه لم يحاسب منه انفسه التي لم يفقد
المشخصه كما الورد يذوق بعد الورود فيكون أفضل منه وهذا فيه تفضيل الشرع على الأصل وقد
كرره في واصل فقال فان تكن تغلب الغلبة عنصرها • فان في الخمر معنى ليس في العلف
ومثله فان نفق الانام وأنت منهم • فان المساء بعض دم العزال
أندمه السبري الموصلي فقال يبيح بحسب • أفعال والده الخلاسل
الورد زان ومأثره • عبق الزوائج غير زائل

(مضى وبشوه وانفردت بشغلهم • وألفا اذا ما جئت واحد افيد)

(الاعراب) عطف رنوم على الضمير المرفوع وهو مدح أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة
وحتى شجيت في الخطاب العزيز وقد استعار العرب في الدنيا العر برد وحره فاستوى وهو
بالفوق الاعلى أرفق استوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعطف وهو على الصيغة المستكن في
استوى فدل على جواره وفي شعره قول عمر بن أبي ربيعة انزوى

قلت اذا قبلت وزهر تهادي • كنت عاج الفلانة من ردا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير قيد • وقال لا سر

ورجا الا خيط من سناهة رأيه • ما لم يكن واب له لانا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير قيد ووجه البصريين انه قد جاء في الخطاب العزيز
بالتركيد نحو اسكن أنت رز وجه الجنة واذ هب أنت وربك ويراكم هو وقيله وقالوا لم يحلو
اما أن يكون مقتدا في الفعل أو ملفوظا به فان مقتدا نحو قام وزيره فكانه قد عهدا - الى
فعل وان كان ملفوظا به نحو قف وزيد قال تعالى تنزل منزلة البلز من الفعل فصار كعطف الاسم
على الفعل (المعنى) يقول مضى سيار وبشوه وانفردت أنت بضائقهم وألف كواحد فقد اجتمع
فيك ما كان في ألف وأنت الضمير والا فمعد كزانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيله • يدواف لا تمذبا واحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الا زدي الانصاري

والناس ألف منهم كواحد • وواحد كالف ان امر عما

ولاحترى وأر مثل الناس الماتوا • يجبر الى ان عد ألف واحد

(لهم أوجه غزو كريمة • ومعرفة عدد السنة لئلا)

(العريب) الغرابيض والعرب غنح بداس الوجوه وانما يريدون الطهارة بما يعاب ويكنون عن العيب والفتنة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدأى قديمة كثيرة ولانقطع مادتها كالماء العذب وهو الذي لا ينزع وقوله لدب مع الذوهو الشديد الخصومة قال الله تعالى وهو الذي الخصام (المعنى) لهم الضمير لا لسائر الذين انذر هذا الممدوح بنضات لهم أوجهه بيض نضمة من العيب وأيد كرمه تجود على كل أحد ومعرفة قديمة وأسسه فصحة عنه الجدل وعند الكلام وعند الخصومة

(وَأَرْدِيَهُ خَضِرًا مَطَاطَةً • وَمَرَّ كَوْزَةً مَمْرًا وَمَتَرَةً مَجْرَدًا)

(العريب) أردية خضر لانهم ملوك والا خضر افضل الالوان والخضر تدل على الخصب وسعة العيش وقوله ملك مطاعة أثل لانه اراد الملكة وقال ابو الفتح اراد السلطان لانه مؤثت والعرب تقول اخذت فلانا السلطان ومر كوزة منصوبة والسمرة الق. او مربة الخيل المدانة من السيوت الحاجة اليها وللجلج بها فلاترسل الى المراء والجرد انقصار الشعر (المعنى) يريدونهم أردية خضر لانهم ملوك ولان خضر ال داء يكنى بها من السيادة وملكه وسلطان مطاعة ومهر قدام كوزة وخيل جرد معدة للعرب

(وَمَاعَشَتْ مَامَاتُوا وَلَا أَبَواهُمْ • تَمِيمٌ بَنُ مَرْوَانَ طَابِحَةٌ أَدَا)

(الاعراب) ماماتوا حذف القاء ضرورة والاعراب ان يقال فماماتوا ومنه من يفعل المحسنات الله يشكرها • لا يذهب العرف بين الله والناس اراد فاقته فحذف القاء ضرورة وما الاولى شرطية وانشائية مافية (العريب) تميم بن مروان بن طابحة قبيلتان منهم ورنان من العرب ينسب اليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول اذا كنت حيا موجودا لم يعب عن الناس أحد من هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومناقبهم موجودة فيك فهم حيث شئتك أحياء الاموات

(فَقَعُصُ الدِّيَّيْدِ وَالَّذِي أَمَّا ذَاكَ • وَبَعْضُ الَّذِي يَحْتَقِي عَلَى الَّذِي يَدُو)

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة فظهر له بعضها فذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول اما ذاكر من فضائله بعض الذي ييسد ووجه بعض الذي يحق على فاما اذكر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال ابو الفتح تندير الكلام الذي يدوم مثل الذي يحق فحذف المضاف ولا يتجه على هذا لان البادي غير الخافي فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

(الْوَمُّ يَمَسُّ لَامِنِي فِي وَدَادِهِ • وَحَقُّ الْخَيْرِ الْخَلْقُ مِنْ خَيْرِهِ الْوَدَّ)

(المعنى) يقول من لامني في ودايته بما ومنه من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل أن يحب وحق له في المحبة لانه خير الامراء ما خيرا الشعر اوه حقيق على أهل الخير ان يود بعضهم بعضا هذا قول أبي الفتح وكذلك نقله الواحدى

(كَذَاقَتَهُ وَأَمَّنْ عَلَى وَطَرِهِ • بَنَى الْوَمُّ حَتَّى يَغِيرَ الْمَلِكُ الْجَعْدَ)

ثم رآه على رجب بن نعيم البغدادي في البيت بعد لاجوزة فأكون معه وباليته وجد
 البهوني وتصلاني (أسر جدد - الهوى ذكر ماضي * وأن كان لا ينبغي له الجور المأثم)

(الاعراب) البتان وحده ناذر وفي الاصابع والايماه الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل
لناس بالنظر اليه والايماه شروقه يقرب ما في ايديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله
هالي فلترأينه أكبره

(شرب الهام الضارب الهام في الوعى * خفيف اذا ما ثقل الفرس اللبد)

(المعنى) يقول هو شرب الهام الشجعان الابطال في الحرب وهو خفيف يسرع الى الحرب
وقيل خفيف لحدقه بالفرس وبسبب اذا جهد الفرس وبلغ به من الجهد ما ينقل عليه حمل السد
ريدانه شجاع سريع الى لقاء الاعداء

(بصير باخذ الجند من كل موضع * ولو بآية بين ايما الاسد)

(الاعراب) بصير بدن من شرب وهو خذ البنداه والضمير في خبره راجع الى الجند (المعنى)
يدول هو بصير بسبب الجند فهو يتوصل اليه من كل جهة بحسنه ورمه ولو بهد الوصول اليه
فلولا حله الجند في ثم اسد، وصل اليه در بة فيه

(سأمله عنى التي قل له * وبسعر من قبل الهدي ثقت)

(الاعراب) البان قوله سأمله تهلق به عن ربا - حرته لق بقتد المعنى) يريد ان أهله يعنى
وخوفه يقتل نانا أهله - حد صار غيبا قد ان يأخذ عطاه ومنه فاه انه يثق ما يملكه نفسه
بالخلف من عنده اذا كان أهله عطاه فمعيش عيش الغنم وانما له أحد تقطع خبره منه قبل
أن يقتله

(وسير لانت السيف لامتله * الضرب وما السيف لانت السيف)

(الاعراب) الراوى قوله وسير واقسم (المعنى) أقسم به - به عمل أن الممدوح سيف لا الذى
يسل للضرب لانه أمضى في الاء رمنه وقوله وما السيف منه لانت السيف يريدو بذلك الحديد
الذى منه السيف يعنى درعه والمعنى اذا انت الدرع كنت فيه بالسيف - ن لك فالمدح
أو القبح لانت السيف لا الذى تسله لضرب الاعداء ان أنت في الحقيقة سيف لا الذى يطرح
من الحديد فاذا لبست الدرع والجوش كنت كالسيف واثالثك فالمدح

(ورمى لانت الرمح لامتله * شجاعا لولا القدح لم يثب الرند)

(الاعراب) الجميع دم الجوف ويثب يضى والزند القداحة (المعنى) لولا لولا جوده طغنت
لم يعمل الرمح شيئا كما انه لولا القدح لم تضى النار وانما استخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف
والرمح والفرس قال مجر ش بن كليب أما وسينى وغراريه ورعى وزجيه وفرسى وأذنيه
لا يترك الرجل قاتل أبيه ينظر اليه والمتبى جرى على هذا القسم

(من القاهم الشكرى ويثبهم * لانهم يسدى اليهم بأن يسدوا)

(الاعراب) قوله من يتعلق بمحذوف فن جعله الآباء اراد ان كرمه وجوده خلاقه من الآباء
ومن قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكرونى على الاخذ

والقبول وأنا أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم
على برهم وهم يشكرونني على مسئلتني إياهم وقبول برهم فهو شتم عليهم شتم قبول انعامهم كقول
زهير * كأنك معطيه لذى أنت سائله *

(فَشَكَرُوا لَهُمْ شُكْرًا شَكَرًا عَلَى الْفَعْلِ * وَشَكَرَ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بِهِ)

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكره على أخذ نوالهم شنة فانية منهم له وللفظ
الهمة فى الشكر همة يستحسن وزياى فى معنى ومثله نجرى

كان عليه الشكر فى تر نعمة * يشكركم يادنا وبعدها

(صَامَ بِأَيِّ لِسَانٍ حَيَّرَهُمْ - وَأَشْفَقَ أَيْ قَابَلَهُمْ تَعَدُّوا)

(العريب) صام بربهم يشام لهم من اذا وقف رجليه انخيل (المعنى) يقول
جولهم واقفة عند أبوهم وشي - أي أنها تعد فى قرب الماء واعتراهم منهم والمعنى أنهم
يعرفون وان يشهدوا أحدا

(وَاللَّهُ بِهِمْ بِرُوحٍ وَفُورُهُمْ * وَأَمَّا لَهُمْ دَارُ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ قَدْ)

(العريب) نور وجمع وقد وهم الذين يندمون على الملوذ (المعنى) يقول دعاءهم محجوبين
نعم يقتصد هم من نور ودأمو لهم ترعى من لم يندم لهم لانهم يندمون اليه فهو غير شويين
وأموالهم مدونة لمن أنى رسل ليات

(ثَنَ عِظَمَاتُ الْخُسَيْنِ عَسَارُ * وَفِيهَا عِدَى وَلَطْفُهُمُ الْخُرْدُ)

(العريب) العدى جمع عدي بهال عمار وعبدى رعدا هو لطفه من الخيل احسان
والخرد الخليل الشعر (المعنى) يقول بطياته العساير نجمع كل شي فيها الخيل العبيد
وهذه كلها موجودة فى عطياته

(ارِى التَّمَرُّبْنَ الشَّمْسَ فَدَنَسَ الْعَلَا * رُوَيْدُكَ حَتَّى يَأْسَ الشَّعْرُ الْخَدَا)

(المعنى) أنه جعله قرأ بأدبها العاوهما وشهرتهم ما ريد ليس العرفو با ثم قال ترعى حتى تبايع
الرجولية

(وَعَالِ فَضُولِ الدَّرْعِ مِنْ جَنْبَاتِهَا * عَلَى مَنْ قَدْ أَشْنَأَتْهُ قَدْ)

(العريب) غالها ذهب بها أى رعبها من الارض (المعنى) يقول قد استوفى بشفه قد الدرع من
جميع الجوانب وفيه اشارة الى أنه طويل الشامة ليس بأفعمس ولا أحدب لانهما لا يرفعان من
جميع الجوانب وجعل قد بشفه انزع طولها واعتداله

(وَبِأَشْرَ بَكَارِ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا * وَكَانَ كَذَا أَبَاؤُهُمْ مُرْدًا)

(المعنى) يقول تخلق بالمكارم فى حال مروديته وكذا أبأؤه فعلا فاعله وهم مرد

(مَدَحْتُ أَبَاؤَ قَبْلَهُ فَنَشَى يَدَى * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمَدَى)

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن اذا ضمت الاول سكنت الثاني وان قصته فكت الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل حاجت عينه فهو رمد وارمد (المعنى) يريد أنه اذا نظر اليه الارمد برزت عينه جعل العدم كلاء الذي يطلب له الشفاء وجعل المدوح يشنى الاعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي يا أرمد العين قم قبالة • قد اوبى البظ نحوه رمدك

(حباني يا ثمان السوابق دونها • مخافة سيرى انما الثوى جند)

(الاعراب) انما من فتحها جعلها مدعولاه والتقدير حباني بذلك لانهم املوا حذف اللام فصـ به بحباني رقيق هل يدل اشغال ومن كسر حاجتها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيرى والباء في يا ثمان متعلقة بحباني (المعنى) يقول اعطاني عن انخيل السوابق الدنانير والفضة لانها اغان الخليل وغيرها لم يعط اصيل خوفا ان اسافر عليها وأفارقة لان الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من أسباب الفراق

(وشهوة عودان جوديينه • ثناءنا والخواص افرء)

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله النسيم للاغان وقيل بل النسيم لقوله ثناءنا (الغريب) ثناءنا يريد معنى منى (المعنى) يريد اعطاني شهوة معاودة البرأشنى أن يعودلى في العطاء لان جوده معنى وان كان هو فرد الا تطير له

(فلارث ألقى الحاسدين بثناها • وفي يدهم غمظ وفي يدي الزفء)

(الاعراب) النعيم في مثلها راجع الى العطايا وهي ثمن السوابق وان شئت الى قوله ثناء ثناء وقوله وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيدهم (الغريب) الزفء بالكسر العطاء وبالفتح المصدر تقول رفته أرفده بالكسر والضم رفسد والرفادة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية تخرج فيما بينها ما لا تشتري به للعباج طعاما ما يكون أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم والسدانة واللواء لبني عبد الدار والرفدان دجلة وانثرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويحجو عمر بن هبيرة الفزاري

فأوليت العراق ورافديه • فزاريا أحنيد التميميص

يريدانه خفيف اليد نسبة الى الخيالة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمنزل عطايا حتى أفطر قلوبهم فيموتوا غمضا وحسدا

(وعندي قباطي الهمام وماله • وعندهم غمظت به الجند)

(الغريب) القباطي جمع قطبة وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم الهمة (المعنى) قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئا ويحمدوا ما رزقوه ان كانوا رزقوا شيئا لانقطاع الخسیر عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى محتمل والمعنى أنهم يحمدون ويشكرون ما عطايتهم ويقولون لم يعطه ولم يزل شيئا يقول فلا زال الامر على هذا اخذ الاموال

ويقولون لم يأخذ

(بَرْمُونُ شَأْرِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا • يُحَاكِي الْقَتِي فَيَاخِلَا الْمَطَقَ الْقَرْدُ)

(الغريب) الشاؤ ماية ويرمون يطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطلبون أن يبلغوا ما غاب في الشعر وهم لا يقدرون فهم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فإنه لا يتسدر أن يحكيه فهم كالقرد لا يقدر أن يتكلموا بمثل كلامي

(فَهُمْ فِي جَوْعٍ لَا يَرَاغِبُونَ دَائِيَةً • رَهْمٌ فِي شَبَابٍ لَا يَخْشَعُ بِهَ الْخُلْدُ)

(الغريب) ابن داية العرب لأنه يقع على راية البعير فينتزها قال الشاعر
ابن ابن داية الشعر قلمولع • وما كرهت لدائم التنعاب
والخلد جنس من النصارى يعنى بوصف بجدة السمع وفي المثل أسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قلبه لا أى لا يصبرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع أصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حدة قارمهم وقتهم كالأشياء

(وَمِنِّي اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلُّ غَرِيبَةٍ • خَارُوا بِعَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ)

(المعنى) يقول من استفاد الناس كل غريبة • خاروا بعرك الذم إن لم يكن حمد
يقوم عن ذلك بترك الذم أن لم يكن حمد قال الواحدى قال ابن جى قوله خاروا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبث نقده أى يتسحق به فعابتهم أن لا يمتوا فاما أن يحمدا وافتلا قال العرونى قضيت العجب من يعنى عليه مثل هذا ثم يدعى أنه أحكم سماع نفسه يرد منه وإنما يقول الناس من استفادوا كل شعر غريب وكلام بارع ثم رجع إلى الخطأ فقال خازونى على فواندى بترك الذم أن لمحمدوى عليها قال ابن فورجة كذا ينعمل للصلح وما يصنع بهذا البيت على حذنه وكونه مثلاً سائر إذا كان نفسه ما قد زعم فلقد أعجبت من مثل فنبهه أذ سقط على مثل هذه الرذيلة وإنما قوله خاز وأمر من الجازاة يقول من استفاد من كل غريبه فان لم محمدوى عليها خازونى بترك المذمة

(وَجَدْتُ عَلَيْهِ أَبَاهُ خَيْرَ قَوْمِهِ • وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ رَأَيْتُ أَسْوَى الْحَزْ وَالْعَدُو)

(المعنى) يريد أن علياً أباه الممدوح وابنه الحسين هما خير قومهما وهم خير قوم في الناس ثم بعده هؤلاء أسوأ الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على أحد فضل وهذا كقول أبي تمام فتواطأ واعقبك في طلب العلا • والمجدت تستوى الاقدام

(وَاصْبِحْ بِشَعْرِي مَثَلَهُ فِي مَكَانِهِ • وَفِي عَقْرِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ)

(المعنى) يقول في مكانه أى في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لأنه أهل للمدح فزاد حسنا كما أن العقد يستحسن في عرق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً غرضاً
(وساير أبي محمد بن طمع وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى) ❦

(وَرِيَاةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ • كَالْقَمْرِ فِي الْخَفَنِ الْمُسْتَهْدِ)

(المعنى) يقول انفتحت لنا زيارة هذه القرية بغتة وكانت لطيفها كالنوم في جنح الساهد

(مَجَّتْ بِسَافِهِمُ الْجِيَا • دُمِعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ)

(الغريب) المميج ضرب من السير سهل ابن مجت الرشح اذا هبت هبوبا ليناً وكذلك الابل والخيل وقال بصل التدبش فاذا • وت الخيل مع التدمعج

وأصله في الابل وقد يستعار للخيل (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سيراً ليناً مع هذا الأمير المهودج وأبو محمد يقصد ضبعة وأبو الطيب لا يدري

(- قَدْ دَخَلْنَا جَنَّةً • لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلَدٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيفها وخصبها وكثرة ماؤها لو كان ساكنها ماخلدا

(خَضِرَاءُ حَرَاءُ التُّرَا • بِ كَانَهَا خِدَاغِدٌ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حرة تراها بخضرة

الشارب على الخلد المورود والغيد لا ينشئ عن الحرة ~~منه~~ أراد اغيد موزد الخلد حيث شبه

الخضرة على الحرة بما في خده كما قال الشاعر كان أيديهم بالمواة • أيدي جواريتي ناعمات يريد

ان أيدي الابل انخضبت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمات حمر بالخطاب وليست النعومة

من الخطاب في نثنئ (أَحْبَبْتُ تَشْبِيهًا لَهَا • فَوَجَدْتُهَا مَا لَيْسَ يَوْجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن تشبهها بشئ فوجدت الشبيه معدوماً لها أو كالمسحوق الموجود وقال

الواحدى فان قبل هذا ما قاض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ان التشبيه جزئى لانه ذكر خضرة

النبات على حرة التراب وأراد هنا تشبيه الجمل فلم يعارضها

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ • تَقِي قَهَى وَاحِدَةٍ لَا وَاحِدَ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا واحد في الجهد (وَهُم بِالنَّهْضِ نَاقِعُهُ فَقَالَ)

(يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَغَدَا • بِهِ وَحَرَّ الْمَوْلَى عَبْدًا)

(الغريب) الوغد الرجل الذى هو الذى يحذم بطنه يقال وغد الرجل بضم الغين

والوغد قرح من سهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بكن دنيأ واحرار

المولود عبداً يريد شرفه ويسادته

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ جِدًّا • وَأَنْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أخذ منه وأنه أراد النهوض عنه فتنعه ويقول له أنت أعرف بكل

شئ وأنت أهدى الناس الى المكارم والفضائل

(فَإِنْ تَنَصَّلْتَ بِانْصِرَافِي • عَدَدُهُ مِنْ لَدُنْكَ رَوْدًا)

(المعنى) يريد أناسجدا أنصرف فإن تنصلت بانصرافي عدده من عدل عطية

(وَأَطْلُقْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقِ عَلَى سَمَائَةٍ فَأَخْذَهَا فَقَالَ) ﴿

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَفَعَتِ الْمُرَادَا • وَفِي كُلِّ شَأْنٍ وَأَوْتِ الْعَارَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شيء وبلغت العاية حتى سبقت بني آدم في كل غاية

(فَخَذَا تَرَكْتُ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ • وَمَا ذَرَكْتُ لِمَنْ كَانَ سَادًا)

(كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَارَأَتْكَ • تَصِيدُ هَاتَتْهُ أَنْ تَسُدَا)

(الغريب) السماء في جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السماء واحد أو جمعاً كالخبارى

(وَاجْتَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَنَارَ خَشْفًا فَالْتَقَنَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ) ﴿

(وَسَيَاخِمْ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ • فَرْدٌ كَفَوْخِ الْعَبِيرِ الْأَصِيدِ)

(الغريب) السائح العالي الأقود المنة أطول والأصيد الذي في عنقه أعوجاج من دأبه والصيد

دأه يأخذ الأبل في أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل السائح يمتد في الهواء وفيه أعوجاج فشمه يافوخ أى رأس البعير الذي به الصيد وهو أعوجاج العنق

(بَسَارِمْ مِنْ مَنِيْمَتِهِ وَالْجَلْدُ • فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسِدِ الْمُقْتَدِ)

(الغريب) الجلد العنق والمسدح من ليف أو شعر (المعنى) يريد أنه سار من هذا الجبل في

طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد في التواءه وأعوجاجه

(زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ • لِلصَّيْدِ وَالْفَرْجَةِ وَالْمَرْدِ)

(الغريب) المزد للعب والبطر (المعنى) قال ابن جني إنما قال لم يعهد لأن الأمر مشغول بالجد

والشخير عن اللعب قال ابن فورجس يعهد بفتح الياء أى لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتضاعه

ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمر ألا ترى كيف وصفه بالارتضاع ووعورة الطريق قال الواحدى

ويجوز على رواية من ثم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجس

(بِكُلِّ مَسْقَى ابْتِمَاءٍ أَسْوَدَ • مَعَاوِدِهِ مَقْوَدُهُ مُقْتَدِ)

(المعنى) أى بكل كلب يستقى دم الصيد أسود اللون معاود الصيد ويكثر زرع عليه مقود

جعل له مقود يقاده إلى الصيد مقود أى له قلادة

(بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبَ مُحَدَّدَ • عَلَى حِفَايَ حَكِّ كَلْبَرِدِ)

(الغريب) ذرب حاد والخضبان (المعنى) أى لهذا الكلب كل باب حاد على جانبي

حك كلب رشبه بالمرء الطرائق التي فيها

(كَطَابِ الثَّارِوَانِ لَمْ يَحْقِدْ * يَقْتُلْ مَا يَنْتَهِلُهُ وَلَا يَدِي)

(الغريب) الثاردم القتل يقال ثار فلان أباه إذا أخذ به منه (المعنى) هو كطاب الثار من غير حقد أى بغض وضغن يطلب ثار من الصيد ولم يكن عليه ضغن وقوله ولا يدى أى لم يطالب بدينه ولا تجب عليه دينه

(يَنْتَهِلُ مَنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَحْقِدْ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشفتان فوضع الخشفتان مكان الخشفتان وهو ولد الطيبة

(فَتَارِ مِنْ أَخْضَرٍ مَطْوَرٍ يَدِي * كَأَنَّهُ بَدَأَ عَذَارًا لِمَرْدٍ)

(المعنى) يقول تار الخشفتان مكان أخضر أى نبات أخضر وشبهه فى خضرته بالشعر أول ما يبدو فى خد امرء

(فَلَمْ يَكُنْ ذَا الْخَشْفِ يَدِي * وَلَمْ يَقْعِ الْأَعْلَى بِطَنِ يَدِي)

(المعنى) يقول كأنه غير لا يمتد إلى الخشفتان وهو لا كف كانه يطلب حذفته لسرعة البسه ولم يقع الأعلى بطن يد الكلب فحصل فيه وقال الواحدى انه لما ينس من القوت مديديه لا طناً بالارض

(وَلَمْ يَدْعِ لِلشَّاعِرِ الْمُجَوِّدِ * وَصَفَّاهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ لَا مَجْدٍ)

(الاعراب) الضمير فى له للشاعر لا للخشفت قال الواحدى وابن جنى جعله للشف ولا معنى له وقال هو للكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه لنفسه به الشاعر لانه لو اجتمع فى وصفه لم يمكنه أن يأتى بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والنفاهة للمصيد

(الْمَلِكُ الْقُرْمِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ * الْقَائِضُ الْأَبْطَالُ بِالْمُهَنْدِ * ذِي النِّعَمِ الْفَرَّ الْبَوَادِي الْعُودِ)

(الغريب) القرم السهم المكرم وأصله من البعير المقرم وهو الذى لا يعمل عليه ولا يذال والابطال جمع بطل وهو الشجاع والغريبيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض أرواح الشجعان بسينته وله نيم بيض عود تعود مرة بعد مرة

(إِذَا أَرَدْتُ عَدَا لَمْ أَعُدْ * وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْقُدْ)

(المعنى) يقول هذه النعم البىض لا أقدر على حصرها وإذا ذكرت فضله لا ينقضي لان فضله كثير ومنافيه غزيرة ويروى * إذا أردت عداه لم أجدد والمعنى واحد (وقال ارنجبالا يودعه)

(مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَأَمِيِّ الْكَمْدِ * هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَبَدِ)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع المحب الكمد بل هو وداع الروح للبدن لاني أموت ولقد نظر فى هذا الى قول القائل

أنت دموعها فى الخد تحكى * قلأئدها وقد جعلت تقول
عند اذ غدت تحت بنا المطايا * فهل للحن وداع يا خليل
فقلت لها العسر كالأبالي * أقام الحى أم جد الرحيل
يهتد بالنوى من كان حيا * وهما ناقبل بينكم قبيل

(أَدَا السَّحَابُ زَفَّتَهُ الرِّيحُ مَرْتَعًا • فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ بِلَادِ)

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه زفيا ناعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح (المعنى) إذا أرسل الله صهايا فلا جاوز بلادكم دعا لهم بالسقيا والخصب والبركة حبا

لهم (وَيَافِرُاقُ الْأَمِيرُ الرَّحْبَ مَنَزَلَهُ • إِنَّ أَنْتَ قَارِقُ نَسَائِهِ وَمَا قَلَّ لَدُنْكَ)

(المعنى) يريد يافراقه لا عهد المينا أبدأ فانا نكرم فراقه • (ودخل على أبي العشائر الحسين بن علي ابن حمدان وفي يده بطيخة من ندى غشاء من خيزران وعليها أقلادة من لؤلؤ فغياها بها وقال شبهها

فقال) • (وَبَيْتُهُ مِنْ حَبِيرَانٍ نُبَعْتِ • بَطِيخَةٌ تَبَيَّنَتْ بِنَارِي يَدِ)

(المعنى) يريدو بنية أى مبنية بمعنى ما اتخذ من الخيزران اهذه البطيخة وعاءا وما قال بطيخة بعلها ثابتة وجعل نباتها بنار في كف صانعا وذلك أنم الأديرت باليد على النار حتى كادت صناعتها

وأغرب في هذا المعنى (نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا أَقْلَادَةَ لَوْلُؤٍ • كُنْعَالَهُ وَكَلَامَهُ فِي الْمَشْهَدِ)

(المعنى) انه شبهه القلادة المنظومة في حننها بفضله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة اللؤلؤ المنظوم

(كَالْكُاسِ بِأَشْرَافِ الْمَزَاجِ قَابَرُزَتْ • رَبْدٌ يُدَوِّرُهُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدَ)

(الغريب) الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين يشاء وقال أمية بن أبي الصلت من لم يمت عبطة يمت هرما • للموت كأس والمراد أمتها

وقيل لانسى كأسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكأس ثم جعله ممزوا جالعه لونه البديف شبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيه واقع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الأصفر والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه لوتراني وفي يدي قدح الدو • شاب أبصرت بازيا وغزالا

﴿ (وَقَالَ فِيهَا رَنْجَالًا أَيْضًا) ﴾

(وَسُودًا مَنظُومًا عَلَيْهَا لَآئِي • لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّدَى)

(كَانَ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا • طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ)

(الغريب) رواعي جمع راعية وهي أول مرة تطلع من الشيب وفي معناها راعية وروائع لانهم اتروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد أبدأ يكون مع الجعد قال ابن فورجة ليس كذلك لان الرنج يشيون ولا تنزل الجعد وانما أتى بالجعد للقاء فيسه وروى الخوارزمي دواعي بالذال بمعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها لآئى هي من الندى وكان بقايا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون الأبيض فشبه اللون باول الشيب في الشعر الاسود وهذا من جدا • (وعلى أيان ابدىم اعجب أبو العشائر من سرعته فنقال) •

(اَشْكُرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِهَا • وَلَيْسَ بِمَشْكُورٍ سَبَقُ الْجَوَادِ)

(اِرَاكُضْ مَعْرُصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا • فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ)

(الغريب) المعرصات الصعيات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسرا قهرا وكرها وقسرا كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيرى من الشعر ابعدي المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصيديصف قوة فذكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالبيد النافريصاد كرها فلما هذا استعمل لفظ الطراد

﴿وَقَالَ يَدْحُ كَافُورًا سَنَسَتْ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَمَانَةَ﴾

(أَوْدَمَنَ الْآيَامَ مَا لَوْ دَهَّ • وَاشْكُوا إِلَيَّا يَمْنَانًا وَهِيَ جَنْدُهُ)

(الاعراب) نصب يمتنا منه ولابه لاظر فاوالضمير في جندهم بالين (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام واشكوا اليها الفراق وهى التى حمت بالين فكيف تشكبنى والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذى حتم

بالبعد يمتنا ﴿يَا عَدْنُ حَبَابِجْتَعْنِ وَوَصْلُهُ • فَكَيْفَ يَجِبُ يَجْتَعْنُ وَوَصْدُهُ﴾

(الاعراب) وصله ووصده معطوفان على الضمير في يجتمعن من غير تنوين كيد وهو جائز عندنا وقد يشاهد عند قوله مضى وبنيه وانفردت بنضالهم وذكرنا جنتنا وجمعة البصريين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعدنا الحب الموصل لنا فكيف تنزب الحب القاطع الهاجر لنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيهما الطرف متضمن للنقل فاذا انفصل فقد لابس فكأنه اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عني حبيبا ووصله موجود فكيف

أطعم في حبيب مده موجود

(أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا يَأْبَى أَنْ تَدِيمَ حَبِيبًا فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا يأبى أن تديم حبيبا فكيف تطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو النخع اذا كان ما في يدك لا يبق عليك فما قدمه منى ابعده من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أبت أن تديم لنا على الوصال حبيبا فكيف أطلب منها حبيبا اتقمعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن ترده الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحى الاموات فقال ما ترى يدهذا بل ترى أن

يترك الاحياء فلا يعيهم ﴿وَأَمْرٌ مِّنْهُ عُولُ فَعَاتٍ تَغْيَرًا • تَكَلَّفُ شَيْءًا فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ﴾

(المعنى) يقول الدنيا لو ساعدتنا بقرب أحببتنا لما دام ذلك لما لانها بنيت على التغير والتقلل فاذا فعلت غير ذلك كانت كن تكلف شيئا هو ضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبيعته وهذا

كقول الاعور ومن يفتقر خلقا سوى خلق نفسه • يدعه وتغلبه عليه الطبائع

وأدوم أخلاق الله حتى ما نشابه • وأقصر أفعال الرجال البدائع

وكقول حاتم ومن يندع ما ليس من خيم نفسه • يدعه وترجعه اليه الراجع

وكنول ابراهيم بن المهدي من تحلى شعبة ليست له * فارقتهم وأقامت شيمته
ومثله يا أيها المتحلى غير شيمته * ان التعلق بأبي دونك الخلق
وأصل هذا كله من كلام الحكميم تغير الأفعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلا بامن الرشح
الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن

(رعى الله عبداً فارقتما وفوقها * مها كاهيا ولي في قنينة خده)

(الغريب) العيس الابل البيض والمها بقر الوحش وبولي بطرس وهو من الولي أي المطر
الثاني والاول الوسمى (المعنى) يدرك له هذه الابل التي جات فوقها النسوة الثلاث دموعهن
جرين على خدهن لاجل الفراق جريا بعد جرى فخل بكاهن كالمطر على خدر دهن
جر يامن أجل فرقة ما وهذا كلام حسن

(بؤديه ما بالقلوب كانه * وقد دخلوا جديتنا عتده)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريان الوادي كان متر بينهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق
إذا استطاعته العتده وهي القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بن الوادي مستوحدا الرحيلهم عنه
كالجيد إذا استطاعته وبه ما بالقلوب أي قد قتله الوجد فقتلهم قال رجوزان يكون شته تفرق
الجول والظعن بدر تناثر تفرق ونقل الواحدى قواه الاول حرفا فخر فاونقل ابن القطاع قوله
الثاني حرفا فخر فاوزاد فيه بصف زهو الوادي و- منه فتهوس بالعطل من الحلى

(إذا سارت الأحداج فوق نباته * نفاوح مسك الغايات وزنده)

(الغريب) الأحداج جمع حرج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدرج وهو مركب السماء مثل
الحفرة وحدرجت البعير أحدرجه بالكسر حدرجا إذا شدت عليه الحدرج وانشد الأعشى
الاقبل لينا ما بالها * ألبين تعدج اجمالها

ونفاوح تتفاعل من فاح يفوح وهي النطفة فسيحة حسنة والغايات جمع غاية وهي المرأة التي
غنت ببجمالها وقيل بزوجه أو الرندت طيب الرائحة يقال انه لا سر (المعنى) يقول لما
سارت الأجمال المحمودة فوق الرند والغايات قد قطنين بالمسك اخذت الریحان فذاحت
فعبق الوادي بالريح الطيبة قال أبو الفتح قال لي المتنبى لما قالت هذه القصيدة وقلت نفاوح أخذ
شعرا مصر هذه النطفة قد أولوها بينهم قال أبو الفتح وهي النطفة فصحة مستعلة سألت شيمى
أبا الطرم مكي بن ريان الماكسى عند قرأتى عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسة مائة ما بال
شعر المتنبى في كانوا أجود من شعره في عند الدولة وأبي الفضل بن العميد فقال كان المتنبى
يعمل الشعر للناس للامم مدوح وكان أبو الفضل بن العميد وعند الدولة في بلاد خالصة من
الفضلاء وكان يحضر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند
سيف الدولة بن حمدان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل الشعر لاجلهم ولا يبالى
بأمر مدوح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه في قوله نفاوح لانه لما قالها أنكرها عليه قوم

حتى حنفوها فدل انه كان يعمل الشعر الجيد لمن يكون بالمكان من الفضلاء

(وَحَالٌ كَأَحَدَاهُنَّ رُمْتُ بَلَوْعَهَا * وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُ)

(الاعراب) أى ورب حال قال اصحابنا واو رب تعمل فى السكره الخفض بنفسها واليه ذهب المبرد وقال البصريون العمل لرب مقدرة وحيثما أنها ثابتة عنها فلما ثابتت علت الخفض بنفسها وكانت كوا والقسمة لانها ثابتت عن الباويل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يتدنى بالواو فى أول القصيدة كقوله * وبلدة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على انها ليست عاطفة وحجة البصريين على أن الواو واو عطف وحرف العطف لا يعمل شيئا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا وحرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عاملا ولا الم يمكن عاملا وجب أن العامل رب مقدرة ويدل على أن رب مضمره انه يجوز ظهورها معها نحو ورب بلدة (الغريب) غول الطريق ما يغول سالكه من تعبته أى يهلكه (المعنى) يقول رب حال فى الصعوبة كاحدى هؤلاء النسوة فى بعد الوصول اليها من دونها بعد الطريق ونعمه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا يقدر على الوصول اليها كما أنه لا يقدر على الوصول الى أحدى هؤلاء الفانيات قال أبو الفتح ويجوز أن تكون الحال حسنة كاحدى هؤلاء الغواني فى الحسن

(وَأَنْعَبَ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ زَادِهِمْ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهَى أَنْفُسُ وَجَدِهِ)

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكتكم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أنعب خلق الله لزيادة همى وقصور طاقى من العنى عن مبلغ ما أهم به وهذا مأخوذ مما فى الحديث أن بعض المعتزلة سأل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضائق مقدرنه وقد قال الخليل بن أحمد

رَزَقْتُ لِبَاوِلَ أَرْزَقَ مِرْوَانَهُ * وَمَا الْمِرْوَانَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ

إِذَا أُرِدْتُ مَسَامَةً تَقَاعَدْنِ * عَمَّا يَوْمُهُ بِاسْمِ رِقَةِ الْحَالِ

وأصل هذا كله من قول الحكيم أنعب الناس من قصرت مقدرنه راتعت مزوانه

(فَلَا يَنْجَلُ فِي الْجَدِّ مَالُكَ كُلُّهُ * فَيَنْجَلُ بِجَدِّكَ كَانَ بِالْمَالِ عَتْدُهُ)

(المعنى) يقول لا تنسرف فى العطية فالاسراف غير محمود ولا تذهب مالك كله فى طلب الجدد والرياسة لان الجدد لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذى كان به قد بالمال ألا ترى الى قول الشاعر عبد الله بن معاوية

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّى إِلَى أُمُورٍ * يَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي

فَلَا نَفْسِي تَطَاوَعَنِي لِجَنَلٍ * وَلَا مَالِي يُلْفَسُنِي فِعَالِي

يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصص على العطاء وتذكر الاموال لتطيعك الرجال فتقال العلى وتصل الى الشرف وتضرب لهم مثلا فقال

(وَدَبْرُهُ تَذِيرٌ لِلَّذِي الْجَدُّ كُنْهُ * إِذَا حَارِبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زُنْهُ)

(المعنى)

(المعنى) يريد لا يقوم الكف الا بالزهد وكذا الاعداء لا تبديدهم الا بالمال جعل الكف مثلاً للبعد والزهد مثلاً للمال فكما لا يحصل الضرب الا باجتماع الكف والزهد كذلك لا يحصل المال والكرم الا باجتماع المال والمجد فهما قريبان وقد بينه فيما بعده

(فَلَا يَجِدُ فِي الدُّنْيَا قُلَّ مَالَهُ • وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا قُلَّ مَجْدُهُ)

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متواضع عليه زوال مجده لعدم المال ويريد أن صاحب المال اذا لم يطلب المجد عاله فكان له مال له مساواة الفقير وهذا كله من قول الحكميم أعظم الناس محنة من قلَّ ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقيل مجده

(وَقِي النَّاسُ مِنْ رِيْضِيْ بِسُوءِ رِيْضِيْ • وَهُمْ كَوَيْهَ رِجْلَاءُ وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ)

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء الهمة يرضى بدون العيش ولا يبالى ولا يطلب ما وراء ذلك ويرضى أن يعيش عابراً جلا وهذا المعنى هو الذي قد يصل العارف به للمعالي وهو من كان يرضى بهذا العيش طاعة لله تعالى فهذا عندي هو صاحب الهمة العالية

(وَأَكْبَرُ قُلُوبًا يَنْجَبِيْ مَالَهُ • مَدَى يَنْتَهِيْ فِي مَرَادٍ أَحَدَهُ)

(المعنى) يقول أنا في قلب ليس له غاية ينتهى إليها في مطلوب أ جعل له حداً لا في اذا جعلت له حداً من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال ابو النعمان وصف سبه بقله العتق وما بعده قوله هذا من قوله ليسرى لسانه شمس القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباج والحلل فنسب له هنا سقوط وقوله ليسرى جيون

(بَرَى جَسْمَهُ يَكْسَى شَوْقًا زَبِيْهَةً • فَيَجْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ)

(الغريب) الشفوف جمع ثقب وهي الثياب الرقيقة ترهبه تنعمه (المعنى) يقول قلبي يأبى التمتع وانما يطلب المعالي بلبس الدروع التي تنقله فلا يطلب راحة جسمه بان يكسو ثياباً رقيقة ناعمة فيجتار لبس الدروع الثقيلة على لبس الثياب الخفيفة لانها أدعى الى طلب الفخر والتعريف

(يُكَافِّيُ التَّجْبِيْرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ • عَلَيَّ مَرَاعِيْهِ وَزَادَى رُبْنَهُ)

(الغريب) التجبير السير في كل الهواجر والمهمة القلادة الواسعة من الارض والربد النعام الذي خالط سوادها باض (المعنى) يقول قلبي يكافئ السير في كل هاجرة في كل فلا تبعده لافترسي عليق الانبياء ولا يلازى زادهم الا النعام أصيدها فافها كلها

(وَأَمْسَى سِلَاحٌ قَدْ لَامَسَ نَفْسَهُ • رَجَاءُ إِلَى الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح رجاءه وقصده عشرة من لاعتيرة له وقال الواحدى رجاءه الى المسك وقصده اياه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والتوابع يريد انهم ما يدفعان ما خافه وهو أحسن من قول ابى الفتح وهذا المخلص من احسن المخالض

(هُمَا نَاصِرٌ مِنْ خَانَةِ كُلِّ نَاصِرٍ • وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكْتَرِ التَّوْبَ جُدَّهُ)

(الغريب) الاسرءاله هل ولاه ارب المعنى) يريد رجاؤه وقصده عشيرة من لاعشيرة له كما قال ابو القح ويريدهم ما ينصران على الزمان من لا بأسر له من حواده وتصرفه

(أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ • لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَفْدِي وَلَدَهُ)

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكرن واحدا قال الشاعر

فليت زيادا كان في بطن امه • وليت زيادا كان ولدا حمار

وقرأ ابن كثير وابو عمرو وجزة والكسائي في سورة فوح ماله وولده بنهم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كثره الباقين في المعنى (المعنى) يريده وهب له غلمانا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبوامعه وأطافوا به فكانهم هم عشائره وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة تفديه بانفسنا

(فَنَ مَالَهُ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ • وَمِنْ مَالِ الدَّرِّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ)

(الغريب) الدوا اللين يقال دراضع باللين (المعنى) يقول انه قد عم بماله الصغير والكبير فالذي يملكه هو مما وهبه له والذي يرضعه الصغير والذي يمهله للنوم وهو سرير نام فيه الصبي يمهله بفرش وهو المهد هو ايسامن ماله لانه ملك له الشرف والعطاء والقضاء في كل شيء قال ابو القح يهب لنا من انفسهم كما يهب ابيهم المال لانه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

(نَجْرُ الْقَمَا انْطَلَى حَوْلَ قَبَائِدِ • وَزَدَى بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجَرْدَهُ)

(الاعراب) قوله وجرده وحده الصغير ولم يقل وجرده لان الرباط اسم واحد غير متكرر بمنزلة القوم والرهط (الغريب) انطلى منسوب الى انطط موضع باليمامة خط هجر لان الرماح تنقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فيما فوقها قال الشاعر العدوي بشير ابن أبي العباسي وان الرباط النكد من آل داحس • أبين خافض لمن يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدته -ه- أب نزل وأين ضرب قباهه تعدو بنا الخيل في صحبته القب والضواحي

(وَتَحْنُ النَّشَابِ فِي كُلِّ وَابِلٍ • ذَوِي الْقَسْبِ الْقَارِسَةِ رَعْدُهُ)

(الغريب) تحن أي تحتهبر وامتنعت البئر اذا أخرجت ما فيها من التراب والطين والقسي القارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد مصنعة العجم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعارها رعدا وشبهها بالوابل لكثرتها وبقوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقسي وتراعى بالسهام فهم يتلاعبون بالأسلحة كعادة الفرسان في الحرب

(فَالَا تَكُنْ مِصْرَ الشَّرَى أَوْ عَرِيْنَهُ • فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ)

(الاعراب) الشرى أو عريته الشرى في موضع نصب لانه خبر كان أو عريته عطف عليه وروى ابو الشيخ فان التي فيها انت لارادة الجماعة والفتنة (الغريب) الشرى الموضع الكثير الاسد وقال الجوهري أمه طريق في سلى كثير الاسد والعرين الاجرة (المعنى) يقال ان لم يكن مصر هذا

الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان اهلها من الناس اسود الشرى ويجوز على رواية ابن جني ارادة التأييد لان الاسود مؤنثة فانت الموصول

(سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانَةُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَتَالِ لَا لِأَصَابِعِ نَقْدُهُ)

(الاعراب) سبائك بدل من أسد يريدان الذي قيم من الناس سبائك كافور (القريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منهما والعقيان الذهب (المعنى) يقول غلمان الذين اختارهم واذنهم للعرب سباهم باسم الذهب والقصة لانهم مثل الذخائر اغبره والاموال لانه بهم وصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يستعملون بالرماح فيقتل المطعان ومن يصلح للعرب من لا يصلح لها (بلاها حوا اليه العدو وغيره * وترى بهما زل الطراد وجده)

(القريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبأونكم حتى نعلم المجاهد من مكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحوالى كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجز بين بكثرة القتال ويريد بزل الطراد انهم بطارد بعضهم يعضد اربعة وجده مطاعنة الاعداء في الحرب (أَبُو الْمَسْكِ لَا يَقْنِي بِذَنبِكَ عَفْوُهُ * وَلَكِنَّهُ يَقْنِي بِعُذْرِكَ حَقْدُهُ)

(المعنى) أبو المسك كنية كافور يقول عفو أكثر من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بحقود فاذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقه وهذا معنى حسن جدا

(فَيَأْتِيهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَةً * وَيَأْتِيهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئَةِ جُدَّةً)

(المعنى) يقول اذا سعى نصر سعيه بالجد لان الله ينصره وجده ايضا منصور بسعيه وسعيه سعاده لجلده وزيادته في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا والجد والسعي اذا اجتمعا لانسان نال ما يريد من المطالبات

(نَوَلَى الصَّبَاعِيَّ فَأَخْلَفَتْ طَبِيْعُهُ * وَمَا ضَرَفِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَتَدُّهُ)

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريد اني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنى فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافور الاصور له ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

(لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ)

(المعنى) يريد ان كيدما قاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز أن يكون هذا من المقالوب هجو اريد ان الكهول عندك لما يبالغون من الظلم والظلم والاحتمار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين توقير الشيوخ

(الآبِتْ يَوْمَ السَّيْرِ بِحَرْزِهِ • قَسَّالَهُ وَالْبَلَّ بِحَرْزِهِ)

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله قسَّالَهُ نصبه لانه جواب التني ومثله في المعنى قراءة حصص عن عامر لم يلبغ الا سباب اسباب السموات فأطلع لما كان في اهل معنى التني (المعنى) أنه يريد شدة ما لقي في طريقه اليه من حر التمر وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف لان التمار يكون كرا والليل بارد وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الاربعة فقال اذا كان يؤذيك حر الصيف • وكرب الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك حسن زمان الريح • فتعلم لك الغيرة لى متى

(وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانٌ مَرَضٌ • فَتَعْلَمُ أَيَّ مَنْ حَسَامِكَ حُدَّةٌ)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو بمعنى تراني وتراقبني وحيران ماء بالشام بالقرب من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء اذا بدا للناظر ومنه قوله • وأعرضت اليمامة واشجرت (المعنى) يقول لبيتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى انك شئ فتعلم اني ماض في الامور كضياء السيف

(وَأَنَّى إِذَا بَاسَرْتُ أَمْرًا أَرِيدُهُ • تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ)

(الغريب) اقاصيه ابعاده واشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمة اسهل على أصعبه وهان شديده لعزى وقوة همتي بصف نفسه بالجلد والشجاعة

(وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَسْتَبْهِنُونَ لِي • إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحْتُ لِي لَاحَ فُورُهُ)

(الاعراب) قوله لى يتعلق يستهينون واليك يتعلق بحذف وهو حال والتقدير سائرنا اليك وقاصد اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتساهلون في مسيرى اليك فلما ظهرت لى ظهر الفرد الذى لا يشاكه أحد منهم وهذا كقوله

الناس مالم يروك أشياء • والدهر انظروا أنت عناه

قال أبو الفتح هذا في غاية الحسن في المدح ولو أراد هريدان يتقلبه هجو الامكنه لولا تقديم المدح

فيه (يقال اذا أبصرت جيشاً وريته • أمامك رب رب ذا الجيش عبده)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لما قبله يقول اذا رايت جيشاً وملكه فاستعظمته قيل لى أمامك أى قد املك ملك هذا الذى تراه عبده فكيف هو قائد من رآهم هم الذين اشتبهوا له والذى قيل له رب هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

(وَأَنَّى الْقَوْمَ الضَّحَّاكَ أَعْلَمَ أَنَّهُ • قَرِيبٌ بِذِي السُّكْفِ الْقُدَادَةُ عَمْدُهُ)

(الاعراب) قوله بذى السكف أى به هذه السكف وقال أبو الفتح صاحب السكف والاول أجود (المعنى) يريد انى اذا لقيت انسانا ضاحكاً علمت انه قريب عهد بكذك وعطائك وقال أبو الفتح لما قيل كذك كسته الضحك لبركتهم او سعاده من يصل اليه الا انك أغنيته فكثير ضحكك

(فَزَارَكَ مِنِّي مَنِ الْبَلَّ اشْتِيَاقُهُ * وَفِي النَّاسِ الْإِفْكُ وَسَدُّكَ زُهْدُهُ)

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الحكميت

ومالى الآل أحمد شيعه * ومالى المذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لتقديم الطرف الذى هو خبره وتقديره زهده فى الناس الافيك (المعنى) يقول زارك رجل يعنى نفسه اشتياقه كله الى رؤيتك وزهده فى الناس كلهم الافيك وحده يريد انه زهد فى قصد الناس سواء

(يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتْ دَارَكَ غَايَةً * وَيَبْقَى فَيَدْرَى أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ)

(المعنى) يقول غايه كل طالب مرتبه دارك ونهايه ما ياتيه مكتسب المجد ان يتصدك فى لم يأت دارك فقد خلف غايه اذا آتاه علم أن ذلك جهده فى ابتناء المجد واكتساب المال كتوبه * فى الغرض الاقصى ورؤيتك المنى

(فَإِنْ نَبَتْ مَا أَمَلْتَ مِنْكَ فَرَبِّمَا * شَرِبْتَ بِمَا يَعْجِزُ الطَّيْرُ وَرَدَّهُ)

(المعنى) يقول ان بلغت أملى فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتنع من الامور التى لا تدرك وجهل الماء الذى لا يرد الطير مثالا للمتنع من الامور وانما شرب هذا المثل لامله فيه لبعده الطريق اليه قال أبو الفتح يمكن أن يشرب هجو امعناه ان أخذت منك شرباً على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

(وَوَعْدُكَ فَعْلٌ قَبْلَ وَعْدِلَانِهِ * نَظِيرُ فَعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ)

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقياً بما عايناه فوعدته نظير فعله لانه اذا وعد شيئاً فعمله ان يكون النفس الى وعده فكأنه نقد

(فَكُنْ فِي اصْطِنَائِي مُجَسِّنًا كَجَرِّبٍ * بَيْنَ لَكَ تَشْرِيبُ الْجَوَادِ وَشُدُّهُ)

(الغريب) التقريب شرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معاً فى العدو وهو دون الحضرة تقريباً ان أعلى وأدنى والشد العدو وشد أى عدا (المعنى) يقول جرّيبى فى اصطناعك اياى لبين لك انى موضع الصنيعه والتجربه تعرف الفرس وأنواع جرّيبه من التقريب والعدو وقال أبو الفتح جرّيبى ليظهر لك صغيراً مرى وكبيره فاما اصطنعنى واما ترفضى فلا فضل بينى وبين غيرى اذا لم تجرّيبى

(إِذَا كُنْتَ فِي سِلْكِ مِنَ السَّيْفِ قَائِلُهُ * فَأَمَّا نَتَبُّهُ وَأَمَّا تُعَدُّهُ)

(الغريب) يقال نشاه ونشاه مخففاً ومشدداً قائله فاخبره (المعنى) يقول اذا جرّبت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقى به لانه كهام واما ان تتخذ العرب لانه حسام وهذا مثل شربه لنفسه فيقول جرّيبى فاما ان تصطنعنى واما ان ترفضى فلا فضل للسيف الهندى والى على غيره من السيوف اذا لم يجزّرب (وما المأرم الهندى الا كغيره * اذا لم يقارقه التجاد وغمده)

(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والتجاذ حائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاهه اذا سل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق وقال أبو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جري لتعرف ما عندي من الكفاية وفي أصلح ان أكون واليا وهذا من قول الطائي

لما اتيتك للقطوب كسيتها * والسيف لا يكفيك حتى ينصى

(وَأَنْتَ لَمْ تَشْكُورِي فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ)

(الاعراب) الضمير في رفده يرجع الى المشكور كما تقول أنت الذي قام أخوه (المعنى) يقول أنت المشكور عندي في كل حالة وان لم ترفدني الا بشاشة وجهك أنا أكتفي منك بأن أراك طلق الوجه وأنا أشكرك على ذلك

(وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَانَ * فَلَحَظَ طَرَفُ مَنْكَ عِنْدِي نَدُهُ)

(الغريب) الند المثل والند الند وجعه انداد قال الله تعالى ويجهلون له اندادا (المعنى) يقول نظرت الى نظير كل نوال آخذته منك وأخذته

(وَإِنِّي لِنَجْوٍ مِنْ أَخِيرِ أَصْلِهِ * عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَهَا وَهِيَ مَدُهُ)

(الغريب) المد الزيادة ومد الحرزاد (المعنى) يقول أنا في مجرم الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من العبر والصلات ويريد اني أرجو عطايك فانم ازياة البحر الذي أفاقه

(وَمَا رَغَبْتِي فِي عَسَجِدٍ اسْتَسِيدُهُ * وَلَكِنِّي فِي مَنَفَرٍ اسْتَحِيدُهُ)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهنك ولكن في منفرد جديد لانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهلب

يا ذا اليمين لم أزرلك ولم * أصحبك من خلعة ولا عدم

زورك في همة منازعة * الى جسم من غاية الهم

لم تزدني أباه على سنو الجند * ب وعندي بعد الكشف فضول

غير اني باغي الجليل من الامشروع عند الجليل بيني والجليل

ومن خدم الاقوام بيني والهم * فاني لم أخدمك الا لخدماء

يار بما رفعة قد كنت أملها * لديك لافضة أبقي ولا ذبا

وقد كرره أبو الطيب بقوله وسرت اليك في طلب المعالي * وسار الغير في طلب المعاش

(يَجُودُ بِهِ مِنْ يَنْضَعُ الْجُودُ جُودَهُ * وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَنْضَعُ الْحَمْدَ حَمْدَهُ)

(المعنى) يريد انك تجوده وجودك فانح جوده غيرك بزيادة عليه وأحمدك أنا وحدي ينفع حمد غيري لان حمدى فوقه

(فَأَنْتَ مَأْمَرُ الْخَوْسِ بِكَوْكِبٍ * وَقَابِلُهُ الْأَوْجُهْ سَعْدُهُ)

(المعنى) يقول أنت تسعد المحسوس وتغنى التقير فذا من الخوس بكوكب وفابلقه بوجهك زال
 الخمس عنه وسعد وهذا كقول العاني • يلقى السعد وبوجهه ويحب •
 • وانصل قوم من الغلمان بابن الاخشيذ مولى كافور وأرادوا ان يقتلوه الامر على الاسود
 فطالبه بتسليمهم اليه فلمهم واصططحا فقال •

(حَسَمَ الصِّلْحَ مَا شَتَّتَهُ الْأَعَادَى • وَأَذَاعَتْهُ أُنْسُنُ الْحَسَادِ)

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السر أفساه وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذي اشتباه
 العدو وأذاعه أظهره لسان العدو يشكك

(وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِيرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ)

(المعنى) ولذى ارادته وتغنى أنفوس حال رأيك أى منعها رأيك عن ذلك وهو بين ما ارادته
 من انتشار السر • صَارَ مَا أَوْضَعَ الْخَبْرُونَ فِيهِ • مِنْ عَتَابٍ زِيَادَةٍ فِي الْوُدَادِ

(الغريب) أوضع الركب بعيره اذا حمله على السير السريع والغلب ضرب من العدو يقال
 خب القرمس يجب بالضم خبا وخميما اذا راوح بين يديه ورجليه وأخبه صاحبه يقال
 جأ وأخب من (المعنى) يقول صار فعل من سمي ينسكم بالنمجة زيادة في ودادكم لان الود بعد
 القتال أصفى وهو قريب من قول ابى نواس كأنما شوا ولم يعلموا • عليكم عندي بالذى عابوا

(وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ بَابُ سُلْطَانِهِ عَلَى الْأَضْدَادِ)

(الاعراب) على الاحباب فى موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد فى موضع منقول سلطانه
 تفديره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيأ فى الاحبة انما يؤثر فى الاعداء

(أَنَّمَا تَنْجِي الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ • إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ)

(المعنى) يريد انما يلغى القول التجاح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول يتقى عن ابن الاخشيذ
 موافقة قلبه كلام الوشاة • وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَنَ بِمَا قَبْلُ • لَقَدْ لَبِثْتُ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ

(الغريب) الأطواد جمع طود وهو الجبل العظيم القيت وجدت ومنه القينا عليه آباءنا
 وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قبل لك فوجدت أوثق الجبال التى لا تقهر لك تريد انك لم يؤ
 فيك الواشون والساعون بالنمجة

(وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالُ • كُنْتُ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْأَرْشَادِ)

(المعنى) يقول اشارت رجال بما آيت وكرهت وكنت أهدى منها الى الارشاد لانهم أشاروا
 بالشقاق والخلاف فايست ذلك فكنت ارشدهم

(قَدْ بَصِبُ الْقَتْلِ الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجِبْ • هَدَوْتُ سَوَى الصَّوَابِ بَعْدَ اجْتِهَادِ)

(الغريب) أشوى يشوى اذا خطأ ورماه فاشواء اذ لم يصب قال الهذلى

فان من القول التي لا شوي لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها
(المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا
الرأى اخطوا احسن اشارة عليك باظهار الخلاف وانت اصبحت الرأى حين ملت الى الصلح يريد
ان رأيت كان ارشد من رأيهم الذي اعملوه

(ثَلَاثَ مَا لَا يَبَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمَةِ وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ)

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمر فاق بالمقابلة تريد ثلث برأيت السديد ما
لا يبال بالسيوف والرماح ملحت الى الصلح وصنت أى حفظت الارواح في أجسادها ولم ترق
دما

(وَقَتْنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْهَ الْكَوْثَرِ وَالْمَرْهَقَاتُ فِي الْأَنْعَادِ)

(المعنى) يقول بلغت ما لم يلعبوا وقتنا الخط مر كوزة لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسئل عن
انعمادها والرماح لم يحرك لظعن والسيوف لم تسئل لضرب

(مَادَرُوا الْأَذْرَاءُ وَأَفْزَادَكَ فِيهِمْ * سَاكِنَانِ رَأَيْتُ فِي الطَّرَادِ)

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكني القلب انك تطارد برأيت وتجتهد في اعماله في
الصواب فصحت دونهم الصواب

(فَقَدَى رَأَيْتُ الَّذِي لَمْ تَنْدُهُ * كُلُّ رَأْيٍ مَعْلَمٌ مُسْتَفَادٌ)

(المعنى) يريد ان رأيت تلامد علمك يشك اياه أحدا انما هو الهام من الله ففداه كل رأى
مستفاد علم

(وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعٍ * لَمْ يَحْمِلْ تَقَدُّمُ الْمِلَادِ)

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغزيرى لم يشده علوسه وتشديم ميلاده وليس الشيخ
أولى بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغزيرة يتعلق الادب لا بتقدم السن

(فَهَذَا أَوْ مِثْلُهُ سَدَّتْ يَا كَا * فَوُورُ أَقْدَمَتْ كُلَّ صَعْبٍ الْقِيَادِ)

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحادثة وبمثلها في سائر الحوادث سدت الناس وانقادك
ملا بتقاد لغيرك وذلك لحسن رأيت

(وَاطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَةُ لَيْسَتْ خَلْقَ الْأَسَادِ)

(المعنى) يقول وبمثل هذا الرأى أطاعك الناس الذين كانهم اسود غير ان الاسود ليس من
خلقتها الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانت بالاسد لان مثلها
من بزلت منه الدخول تحت الطاعة

(أَنْعَمَ أَنْتَ وَالِدُ الْأَبِ الْقَسَا * طِعَ أَحَقُّ مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ)

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد القاطع أبر من الولدان كان يسهل يريد انك
ربيت ابن سيدك رأيت أشفق عليه من كل أحد

(لَاعَدَ الشَّرْمَنُ بَقِي لِكُلِّ الشَّرْمَنِ وَخَصَّ اللَّهُ أَدَاهُ الْقَسَادَ)

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشرمن بطلب لِكُلِّ الشرأى لأزال في الشرمن يطلب لِكُلِّ الشر ولا يعدد والله من طلب فساد أمر كما وقوله لا يعدد أى لا يجاوز

(أَتَمَّامًا تَقَبُّمًا الْجَسْمَ وَالرُّوحَ • فَلَا اخْتِبَتَمَا إِلَى الْعَوَادِ)

(المعنى) يقول من لِكافي الاتفاق كل روح والجسد اذا انفقاص لم البدن واستغنى عن الطبيب والعائد واذا تنافر افسد البدن والمعنى لا وقع بينكما خلف

(وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خَلْفٌ • وَقَعَ الطِّبْسُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ)

(الغريب) الصعاد جمع معدة وفى القنافة المستقيمة والطيس الخنة والاناييب جمع أنبوب (المعنى) جعل الاناييب مثلا للاثباع والصدور مثلا لرؤساء يقول اذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع والتخارب كل رماح اذا اختلفت اناييبهم لم تستقيم صدورهم وقال ابو النقع لو قال فى رؤس الصعاد سكان اولى لان الطيس يكون فيها ولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

(أَتَمَّتْ الْخَلْفُ بِالْشَّرَاءِ عِدَاهَا • وَشَفَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ أَيْدِي)

(الغريب) الشراء هم الخوارج هم وانقسمهم بهذا الاسم يعنون انهم اشتروا انفسهم من الله بالتنازل فى دينهم عداها جمع عدو ورب فارس هو سابور ذو الالكاف واياك بكسر الهمزة حتى من معد (المعنى) يقول الخلاف الذى وقع بين الناس الذين كانوا قبل كذا اذاهم الى شماتة الاعداء فتحكم منهم عدوهم بسبب الاختلاف الذى وقع بينهم كالخوارج ظفر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انهم لما كانوا متجمعة من لى كس المهلب يتوهم فاحتمل على فصال لهم كان يتخذ لهم نصالا مصمومة فكتب اليه المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمة لئلا مجال وجدنا فاعلنا وشكرنا فضلك وسرفع ذكرنا ونعلى قدرنا ان شاء الله تعالى وبعت الكتاب على يدهم أعزهم عليه فاختلنوا فى قتله فصوره طائفة وخطأته أخرى فاقتلوا حتى قل عددهم واما اياها فاختلنوا وتفرقوا فى البلاد فتحكم منهم ذوالالكاف سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَنَوَى بَنِي الْيَزِيدِ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى غَزَوْا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) الضمير فى نوى للخلف وبني يزيدى مفعوله والباء متعلقة بنوى والظرف متعلق بنزقوا (المعنى) يقول نوى الخلف بنى يزيدى وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليها ثم اختلفوا وأرذع ملكهم عند اختلافهم (وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الشَّرْبِ مَثًا • وَطَسِمَ وَأَخْتَمَ فِي الْبَعَادِ)

(الاعراب) نصب ملوكا بنوى أى نوى الخلف ملوكا والالكاف فى موضع نصب لانه صفة الملوك (الغريب) طسم واختم اجدس قيدان من عاد كاتنا فى اول الدهر وانقرضنا (المعنى) يقول نوى الخلف ملوكا عهدهم منا كأمس وآخرين بعدهم كطسم وجديس لما اخذتوا ملوكا

(بِكَيْبَاتٍ عَائِدًا فَيَكْمُنُ مِنْهُمْ وَمَنْ كَبِدَ كُلِّ بَاغٍ وَعَادَ)

(الاعراب) قوله بكما الباء متعلقة بمجدوف تقديره بت عائد بالله ان يقع بكما وقال الواحدى بكما أى لاجل بكما (الغريب) العادى الظالم يقال عدا عليه فهو عادى وعدواؤه ومنه فيسبوا الله عدوا بغير علم رقر الحسن البصرى عدواؤه تجاوز الحد بالظلم (المعنى) يتولأ عيذ بكما بالله من اختلاف ومن كيد المباغين والعادين

(وَبَلِيَّكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْتَرِقَ رُحْمُ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بليكما هما شيان من شيتين وهذا هو الاصل ولوقال بالابكما لكان ببارزا كقوله تعالى فتد صغت قلوبكما (الغريب) الاصيلان الثابتين واللب العنق والبيب العاقل والجداد النجيل (المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقع اختلاف بليكما فتختلنا فتقع اختلاف بينكما حتى تفرق الرماح بين الجياد في الحرب لكثرة الطعان الذي يجري بينكما

(أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ * بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عَتَادِ)

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالي والعتاد العدة يقال أخذ لأمرا عتاده وعتاده أى أهله وآله والعتاد أيضا التذرع الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئاً ثم لا ترمل * وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء لا للاولياء وإذا قتل بعضكم بعضا صرتم أعداء

(هَلْ يَسْرَتُ بِأَقْبَا بَعْدَ مَا ضُ * مَا تَشُولُ الْعِدَّةُ فِي كُلِّ نَادِ)

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لظفيرة قال ابن السكيت لم يأت فعل في النهوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد سعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(المعنى) يقول الذى يلقى منكبا بعد المائى هل يسره ما تقول الاعداء فى المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حرمة صاحبه وهذا استنهام معناه الانكار

(مَنْعَ الْوُدِّ وَالرِّعَايَةِ وَالسُّو * دَدَانٌ تَلْفَأُ إِلَى الْأَحْقَادِ)

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهود والودود السادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجبال لرق بعضهم البعض فهذه التى تمنع من البغضاء

(وَحَقُّوْ رُقُّ الْقَلْبِ لِلْقَاسِبِ وَلَوْ نُصِفَتْ قُلُوبُ الْجِبَادِ)

(الغريب) يريد بالجناد الجبارة (المعنى) يريد حقوق التريسة والقيام عليه وهو طفل صغير ترقق قلبه لا وقيل له ولو كانت من حجارة

(فَقَدْ الْمَلَأَ بَاهِرًا مِنْ أَنَا • شَاكِرًا مَا يَتَّقَمُنْ سَدَادُ)

(الغريب) الباهر الغالب وبهر بهر أغلبه والبهز بالضم تنابع النسر وبالشغ مصدر بهز الجبال بهز بهز والسداد الاسم مقامه والصواب والسداد بكسر السين سداد النفر والقارورة قال العرجي

اضاعوني وأى فتى أضعوا • ليوم كريمه وسداد نقر
اسم سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة يكسر ويشغ والكسر افعع والسد
والسدلعتان وهو الجبل والحاجر وقرأ في الكهف: فتح السين ابن كثير وابو عمرو - فصح وحجرة
والكسائي والباقون بالضم وفي يسر بالفتح اهل الكوفة الا بأكبر (المعنى) الملك شاكر لما فعلنا وهو

غالب (فِيهِ أَيْدِيكَ عَلَى الظُّفْرِ الْخُلُقُ وَإَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْإِكْبَادِ)

(الاعراب) الضمير في الظفر للصلح يريد في هذا الصلح وحرف الجر يتعلقان بمجذوف والتقدير
ثابتة على الظفر وثابتة على الإكباد (المعنى) يريدان إكبادهم ثلثت فأمسكوها بأيديهم وأيديك
على الظفر مجاز لان الظفر عرض لثاته الأيدي ولكنه لما قال وإيدي قوم على الإكباد استعار

ذلك للظفر (هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّاءُ • قَعٌ وَانْجِدْ وَالتَّدَى وَالْإِبَادَى)

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة بسكون الهمزة وفصحها وقرأ ابن كثير: بفتح
الهمزة ولا يأخذكم - مارة والتدَى الكرم والإبادى النعم تجمع على هذا المثال (المعنى)
يقول دولتك دولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضاها للخلاف

(كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَمَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْضِيَادِ)

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسفا وكسفه الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير
والشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمر
يريد ليست بكاسفة فنجوم الليل والقمر من جربها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تكسف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى الكسوف كما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها
الكسوف عادت الى آتم ما كانت فيه من النور

(يَرْحَمُ الدَّهْرُ كُنْهًا عَنْ أَذَاهَا • يَفْقِي مَارِدٍ مِنَ الْمَرَادِ)

(الغريب) المارد العاقى وقدمه بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد
الخصيت ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريدان ركنها وهو
قوتها وسعادتها يدفع الدهر عن أذائها بفقى مارد أى عات على الأعداء يريد كافور لانه لا يتقاد
لن مرد عليه وطفى ولكن يدحضه ويستأصله

(مَتَلَفٌ مُخْلَفٌ وَفِي آيٍ • عَالِمٌ حَازِمٌ تُجَاعُ جَوَادِ)

(الغريب) متلف أى مهلك للأموال مخلف مخلفها اذا ذهب اكسبها بسببه أى له مكسبها
حازم سيد الرأى (المعنى) يريد دفع الدهر عن أذائها بفقى هذه صفاته متلف الاموال مكسبها

وفي العهد أبي للذل عالم بتدبير الرعية والحروب حازم في رأيه بطل كريم يجود على الناس بما يملكه
(أَجْدَلُ النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُثَنِّكَ وَذُلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ)

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذا همين عن طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذات
 له رقاب الناس خلكهم وفيه شرب من الهجو لو انقلب لكان هجوا
(كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ لِسَبِيلٍ • ضَبِقَ عَنْ آتِيهِ كُلُّ وَادٍ)

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جمع له نعتا لسبل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
 وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهي جملة ابتداء وخبر وهي في موضع جر صفة لسبل
 وعن آتية يتعاقب ضيق (الغريب) الا في السبل الذي يأتي من موضع الى موضع (المعنى)
 يقول كيف لا يترك الطريق لسبل بضيق عن مائه الوادي واذا كان الماء غلبا ضاق عنه بطن
 الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكافور كما أن السبل اذ غلب على مكان
 لا يرد عن وجهه كذلك هو لا يعارضه احد

(وَقَالَ يَمْجُوهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرٍ يَوْمَ وَاحِدٍ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً) •
(عَبْدُ بَابٍ خَالٍ عَدْتُ بِأَعْيَدٍ • بِمَا مَضَى أَمْرٌ بِفِكَ تَجْدِيدٍ)

(الاعراب) الباقي قوله بأية يجوز أن تكون للتعدية فيكون المعنى أتيه خال (الغريب) العيد
 واحد الاعياد وانما جمع بالياء وأصله الواو الزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعياد
 الخشب وعيدوا شهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود في العام مرتين وأصل العيد
 ما اعتادك من هم أو غيره قاله فالقلب بعناده من هم أعيد وقال عمر بن أبي ربيعة الخزومي
 أمسى بآبها هذا القلب معمودا * اذا أقول صحابته تاده عيدا
 أجرى على موعده منها فختلفني * فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله بعناده عدا هو الشاهد ونسبه لانه في موضع الحال يرتد بعناده السكراندا يقول هذا
 اليوم الذي أنا فيه عيدا ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بأية حال ثم فسر الحال فقال بما مضى
 أم بأمر مجدده قد بدله مجددي حالة سوى ما مضى أم بالحال التي أعهد

(أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَأَلْبَدًا دَوْتُهُمْ • فَلَيْتَ دُونَكَ يَدَا دُونَهَا يَدُ)

(الغريب) البعداء القلاجه معها يلد لانهم اتبعوا من يداه (المعنى) يريد أن العيد لم يسر
 بقدمه لانه يتألف على بعد أحبته يقول أما أحبتي فعلى البعد مني فليت يا عيدا كتب بعيدا
 وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الاحبة كتول الآخر
 من سره العيد الجديد * فخالقته به السرورا * كان السرور يتم لي * لو كان أحبابي حضورا
(لَوْلَا أَعْلَى لَمْ تَجِبْ مَا أَجُوبُ بِهِمَا • وَجَنَّا حَرْفٌ وَلَا جَرَاءُ قِيدُودُ)

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين جابوا البحر بالواد والوجنا الناقة
 العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق أخذوا من الوجين وهو الغليظ من الارض والحرف

الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصير الشعر والقيد والطربلة (المعنى) يتول لواطلب المعالي لم تقطع في الفلاة ناقة ولا فرس وجهها تجوب به لانها سيريه وهو ايضا تجوب بهم الفلاة قال الواحدى ما أجوب به المعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسر بالمصراع الثاني قال ابن فورجة ما أجوب به معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التى أجوب بها والوجه فاعله لم تجب وعلى هذا التعمير فى ما كناية عن الوجهاء قبل الذكر قال والقول الاول أظهر

(وَكَاَنَ أَطِيبٌ مِّنْ سَبِيٍّ مُّضَاجَعَةٍ • أَشْبَاهُ رُوثِهِ الْعَيْدُ الْأَمَلِيدُ)

(الاعراب) مضاجعة تميز (القريب) روث السيف ياضه وثقاه والعيد جمع عيداء وهى الناعمة والاماليد ايضا الذاعيات رجل امون وجارية املوده وشاب املود امرأه املوداه (المعنى) يقول لواطلب المعلى لكنت أضاجع حواري هذه صنفهن أطيب من مضاجع سبى وانما أضاجع السيف واتركه هؤلاء الجوارى لأطلب المعلى

(لَمْ يَبْرُكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَبَلْنِي • شَيْئًا تَحْبِيهِ عَيْنٌ وَلَا جَبَدُ)

(القريب) الجبد العنق وجمعه أجباد وجمه الحب أى عبده وذلك (المعنى) يقول قد زال عنى الفزل وأفضت بي الامور الى الجبد والتشعير لان الدهر بأحدائه وفوقه قد سلى عن قلبى هوى العيون والاجباد

(يَأْسَاقِيْ أَخْرَقِيْ كُؤُسَكُمْ • أَمْ قِيْ كُؤُسِكُمْ وَتُسْهِدُ)

(المعنى) يخاطب ساقيه يقول أخر ما سئمت على امهم وصهاد فلا يزيدنى ما أشربه الا املهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب ولان الخمر لا يثر فيه لوفور عقله

(اِخْزَرَةُ نَأَامَالِيْ لَا تُغْنِي • هَنَى الدَّمَامِ وَلَا هَدَى الْأَعَارِدِ)

(القريب) الدمام والمدامة الخمر والاعاريد صوت الغناء والفردا تعزيت التطرب بالصوت والغناء يقال غرد الطائر فهو غردا والتغريد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس

يفرد بالاصحار فى كل مرثع • تغرد مرثع النداءى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والاعانى لا تطربه ولا تنزفه حتى كأنه حجرة يابسة لا يثر فيها السماع والشراب وفى معناه خليل قد قل الشراب ولم أجد • لها سورة فى عظام ساقى ولا يد

(إِذَا أَرَدْتُ كَيْتَ الْخَمْرِ صَافِيَةً • وَجَدْتُهَا وَحِيْبَ النَّفْسِ مَقْفُودَ)

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الطرف وجدتها (القريب) الكمية من اسماء الخمر فانها من سواد حرة قال سيده سالت الخليل عن الكمية فقال انما صغر لانه بين السواد والخمر ولم يخلص له واحد منهم ما واد بالتصغير انه منهم ما قريب (المعنى) يقول الخمر لا تطيب الامع الحبيب وحبيبي بعد عنى فليس يسوغ لى الخمر والمعنى يريد اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو النخع حبيب القلب عنده الجمد واذا تشاغل بشرب الخمر فقد المعالى ويجوز أن يكون عنى بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

(مَاذَا أَتَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَتَيْتُهَا • أَيْبَاءُ نَابَالٍ مِّنْهُ مَحْشُودُ)

في نسخة نخر كنى بدل تغيرنى

في نسخة الواحدى ونسخة المتن اللون بدل الخمر

(المعنى) يريد ان الشراء يحسدونه على كافور وهو بالعبا يلقى من كافور ويحمله يريد ان يشكروا ما يقبضه من بحائب الدهر ونصار يشتمونهم قال انهم امانا فيه وذلك اني محسود وبعما اشكوه وابكيه وهذا من قول الحكيم استبصار الاعتلاء ضد لتلقي الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يكيه فالحال التي يسكن العاقل منها يحسده الجاهل عليها ولقد نظمها أبو الطيب فأحسن ومنه رب مقبوط يدوراء موداه

في نسخة أصبغت بدل أصبغت

(أَصْبَغَتْ أَرْوَحُ مَرْحَا زَاوِدًا * أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِدُ)

(الاعراب) نصب خازنا ويد اعلى التمييز (الغريب) القري الغني والثراء المال (المعنى) يشول خازني ويدي في راحة لان اموالي مواعد كافور وهو مال لا احتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه يدي في راحة من تعب حفظه وخازني في راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الاماني

(أَنِّي تَرَأْتُ بِكَذِّابِينَ صَنَعَهُمُ * عَنِ الْقَرَىٰ وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ)

(الغريب) القري قري الضيف وهو الاحسان اليه يقال قريت الضيف قري وقرأه اذا كسرت القاف قصرت واذا افتحت مددت ومحدود ممنوع ومنه الحدود لانهم تمنع الحدود عن المعاصي ومنه حدود الدار لا تمنع ان يدخل بعضها في بعض ومنه قيسل للابواب حداد لئلا يمنع من يدخل حتى يردون له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يبعون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

(جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِنْسِي وَجُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) اراد من اللسان موضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كمهم من ايديهم وقولوا يهودون بلوا يعبدون الاموال ثم دعاهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا مقول من قول الطائي يلقى الرجا ويلقى الرجل في نفر * الجود عندهم قول بلا عمل ومن قوله ايضا وأقل الاشياء محمول تقع * صحة القول والفعال مريض

(مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * إِلَّا فِي يَدِهِ مِنْ تَنْهَاهُودُ)

(المعنى) يقول الموت يستقذرن نفوسهم فلا يباشرها يسدهم من تنهابل ياخذها بعد كثر رفع الجيفة بعد تنهرا منها

(مِنْ كُلِّ رَخْوٍ وَكَاهِ الْبَطْنِ مُنْتَفِقِ * لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسَوَانِ مَعْدُودُ)

(الاعراب) من رفع معدودا جعله من جملة ثمانية كانه قال لا هو معدود وفي الرجال ولا في النساء (الغريب) الوكا ما تشبه القربة (المعنى) يريد انه خصي بمعنى كافور والذين حولهم من الخصال رخولا وكاه على ما في بطنه من الريح والمنفق الموسع لكثرة له كانه قد انفق وانفق وهو لا ذكر ولا انما فهو غير معدود فيها فان قيل رجل فلا حية ولا ذكر وان قيل امرأ فلا نرج له

(أَكْبَلُ اغْتَالَ عَبْدُ السُّومِ سِدَّهُ * أَوْخَاهُ فَلَهُ فِي مَصْرٍ مَهْدٌ)

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يتولأ كلما وهو استغفها من انكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الاسود سيدة مهدها أهل مصر واطاعوه وقبلاوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا * فَالْطَّرُّ مَسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَبُودٌ)

(الغريب) الابن الهارب من سيده ومستعبداً مذل ومنه طريق مبدى مذل ومعبود مطاع مذعن للعبودية (المعنى) يقول كل عبد ابن من سيده قد حوى عنده فهو امام الهاربين الخائفين اساداتهم كما هو مخالف سيده

(بَامَتْ نَوَاطِيرُ مُصْرٍ عَنْ ثَعَالِهَا * فَتَدَبَّرَ شَيْخٌ وَمَاتَ قَتْنِي الْعَاقِدُ)

(الغريب) النواظير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى في حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبي بالمهملة والمعروف بالمجعة لانه من تطرت وقيل هو بالعربية بالمجعة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالنواظير السادة الكبار وبالنعائب العبد والارذال فهو يريد ان السادة غفلت عن الارذال فتدأ كلوا فوق الشيع وهو قوله شيخى أى شيعوا ونشرت أنفسهم عن الطعام يريد انهم قد شبعوا وعاثوا فى أموال الناس وجعل العناقيد مثلاً للاموال

(الْعَبْدُ لَيْسَ حُرّاً صَالِحاً بِأَخٍ * لَوْ أَنَّهُ فِي نِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ)

(المعنى) الحر لا يواخى العبد بعد ما ينه ما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو مصاف له مخلص

(لَا تَشْرُ الْعَبْدَ إِلَّا بِالْعَصَا مَعَهُ * إِنْ الْعَبْدُ لَا لِحَاسٍ مَنَّا كَيْدُ)

(الغريب) التاكيد جمع مكد وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب السوم مخلقه فلا يجى الاعلى هو وان لاعلى الاحسان وهو من قول بشار * الحر يلجى والعبدى للعبد وكقول الحكيم بن عبد الله من آيات الحامسة

وَالْعَبْدُ لَا يَطِيبُ الْعِلَاءَ وَلَا * يَعْطِيكَ شَيْئاً إِذَا زَارَ بِهَا

مِثْلَ الْجَارِ الْمَوْقِعِ الظُّهْرَ لَا * يَحْسِنُ مِثْلَهَا إِذَا نَزَرَ بِهَا

(مَا كُنْتُ أَحْسَنُ بِنِىِّ ابْنِ إِلَى زَمَنِ * بِنِىِّ بِنِىِّ فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ)

(الغريب) سامه واليه قال كثير * أسبى بنا وأحسنى لاملومه (المعنى) يقول ما كنت أظن ان بونى الى الاجل الى زمان بى الى فيه شر الخليفة وأنا احتاج ان أحده وأمدحه ولا يمكن ان أظهر الشكوى ويجوز ان يكون بى على معنى هزأى ويهزئى فعدها بالباهلى المعنى لاعلى اللفظ (وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُدُّوا * وَأَنَّ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ)

(المعنى) يقول ولم أنوهم ان الكرام فقدوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد فقدهم وكناه بأنى البيضاء مشفرة به

(وَأَنَّ الْأَسْوَدَ الْمُنْتَوَبَ مَشْفَرُهُ * نُطِبَهُ ذِي الْعَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ)

(العريب) العضاريط الاتباع وقيل الأجير الذى يخدم بطعام بطنه وأحدهم عضروط والرعايد جمع رعيد وهو الجبان والعديد أيضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا نوهمت ان الاسود العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى مد روعا عن رأيه وأراد انه منتوب المشفر تشبها في عظم مشافره بالبعير الذى ينتقب مشفروا للزمام

(جَوْعَانٌ بِأَكْلِ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي * لَكِنِ بِقَالَ عَظِيمُ الْقَدَرِ مَقْصُودُ)

(الاعراب) كى حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز أن تكون حرفا فاعضا وجمعا انها من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز أن يكون حرف جر لانه من عوامل الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جر دخول اللام عليها كقولك أتيتك لتكرمنى وهذه اللام عندهم حرف جر وحرف الجر لا يدخل على حرف الجر وما قول القائل فلا والله لا يأتى لمابى * وللا ما بهم أبدادوا

فن الشاذ المصنوع الذى لا يرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية كما يدخل عليها حرف الجرفى قوله كيمه كما تقول له قلنا من كيمه ليس كيمه فى فعل وليس هو فى موضع خفض وانما هو فى موضع نصب لانها تنقل عنه ذلك كلام لا يفهم كقولك أقوم كى تقوم فيسمعها المخاطب ولم يفهمم تقوم فيقول كيمه أى كيمه والتقدير كى تفعل ماذا تخذف تفعل فيه فى موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه وليس كى فيه عمل وجمعة البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيمه كما يقولون له وهى فى موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تخذف الا اذا كانت فى موضع جر واتصل بها الحرف الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت فى صدر الكلام لا تخذف كقولك ما تريد وما تصنع وذهب أصحابنا الى أن لام كى هى الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئت لك لتكرمنى وذهب البصريون الى أن الناصبة للفعل ان مقدرة بعدها جمعا انها قامت مقامها ولهذا تشقل على معنى كى فكما نصب كى الفعل فكذلك اللام وجمعة البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا يجوز أن يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها تكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذى يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه جمعة منهم (العريب) يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجمع جائع جائع جوع (المعنى) يريد انه جائع أى هو الجائع ولزمه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادى قيل أهدى له هدية وقال قوم بل جمع له شيئا من خدمه وغلانه ثم أخذه ولم يعطه شيئا وقال الواحدى كان المتبى متبيا عنده بأكل من مال نفسه ولم يعطه شيئا ولم يمكنه من الرحل فصار كانه يأكل زاده وقوله لكى يقال عظيم القدر مقصود أى عسكى عنده لينقرع مدحى حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصدته المتبى مادحا

(إِنَّ أَمْرًا أَمَّهُ حَبْلِي تَدِيرُهُ * لَمَسْتَضَامٌ سَحْنِي الْعَيْنِ مَنُودُ)

(العريب)

(الغريب) المفرد الذي لا فؤاده ورجل مفرد وفيد لا فؤاده والمفرد أيضا الذي أصله دافع فؤاده والمستمضم الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا يعرض منه ما ينسب إليه يريدان الذي تدبره أمة حبلى جعلها أمة أعمى آل الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقه الخصبان يريدان الذي يدبره مثل هذا مظلوم ضيق العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده
(وَيَا هَاطُطَةً رِيْلَمَ قَابِلَهَا * لَمْ تَلْهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُوْدُ)

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر ها يريد ويل لامها خذف للكرثة في الكلام وقد قال عدى ابن زيد أيها العائب عندي زيد * أنت تقدي من أراك تعيب يريد عندي أم زيد فلما خذف الالف سقطت الياء من عندي لالتقاء الساكنين والاتباع وقرأ حمزة والكسائي فلا اله الثالث وفي أم الكتاب وفي أمها رسولاً بالكسر في الحرفين اتباعاً وقرأ حمزة وأبيون أمها تكم وفي بطون أمها تكم بكسر الحرفين وقرأ علي بن حمزة بكسر الأول (الغريب) المهريّة منسوبة إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاة والقود الطوال واحدها قوداء وقرس اقود أي طويل الظهور والعنق (المعنى) يتال عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها وانما خلقت الابل والخليل للآثار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبابكر إلى الرجلين اللذين أتيا يطلبانه من أهل مكة أيام القضية فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه السلام فلما رآه قال النبي عليه السلام ويله من عررب
(وَعَنْدَهَا لَطَمَ الْمَوْتُ شَارِبَهُ * إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنِيْدُ)

(الغريب) القنديد هو عمل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الخمر وقال الجوهري قال الأصمعي هو شئ مثل الاسقاط وهو عصير بطيخ ويجعل فيه أفواه الطيب وادس بخمر يقول عنده هذه القضية يلذ الموت فيطيب عند رؤية الذل لأن الحر لا يقدر على احقال الذل
(مَنْ عَمِلَ الْأَسْوَدَ الْخَمْسِيَّ مَكْرَمَةً * أَقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الْأَصِيدُ)

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم الملوك ذروا الكبرياء (المعنى) يقول من أين لهذا الاسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آباءه الملوك العظام البست له عرافة في الملك انما هو دخيل فيه

(أَمْ أَذِيْتُ بِدِ الْخَدَّاسِ أَمِيَّةً * أَمْ قَدَّرَهُ وَهُوَ بِالْفَلَسْبِ مِنْ دُودٍ)

(الاعراب) داسة حال والباء في قوله بالفلسب من متعلقة بجدود وهو خبر الابتداء والظرف متعلق بالاستقرار وأنه بسكون الدال ونسبها لفتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه ملوك وغنه قليل لو زيد عليه قدر فلسب لم يشترطه وسو خلقه وقبح منظره

(أَوَّلِي اللَّتَامَ كَوَيْفِيَّةٍ مَعْدِيَّةٍ * فِي كُلِّ لَوْزِمٍ وَبَعْضٍ الْمَعْدَرِ قَنِيْدُ)

(الغريب) التضيد اللوم وتضعيف الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لومه كافور خمسة أصله

وقدره وبعض العذر لوم وهما يريدان عذري في لونه لوم

(وَذَلِكَ أَنَّ الشُّعُولَ الْبَيْضَ عَاجِرَةٌ * عَنِ الْجَمَلِ فَكَيْفَ الْخَصْبَةُ السُّودُ)

(المعنى) انه قد عرّض بغيره من الملوك في المصراع الاول والخمسة يجمع خصي كصبي وصبيّة يقول البيض عن فعل المكارم عاجرة فكيف بالخصبة السود الذين لا قدر لهم

﴿ وَقَالَ يَدْحُ أَبَا الْقَضَلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ فِيهِ تَتَبَعُ بَدَ النَّبَرُوزِ ﴾

(جاءت زوروزا وانت مراده * وورث بالذي أراد زاده)

(الاهراب) ذكر سبويه النبروز في باب الاسماء العجمة وقال نبروز بالياه وسبى غيره بالواو وقال على عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سبويه لان العرب اذا استعملت الاسماء الاجمية تنصرفت فيها كما زيد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقد قرأ ابن عامر ابراهيم المذكور في سورة البقرة بالالف وقرأ عنه هشام جميع ما في سورة النساء الا الاول واواخر الانعام وبراءة جميع ما في سورة ابراهيم والتعليل وآخر العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل ما في المفصل سوى الاول من سورة المعنسة والذي في سورة الاعلى بالالف وجبريل بالجيم والراء بالهمزة حمزة الكسائي وأبو بكر وفتح الجيم من غيره من زان كثير وبكسر الجيم من غيره من الباقون وميكال قرأ بالهمز من غيره نافع بلا همز ولا ياء أبو عمرو وحنص عن عاصم وبالياء والهمز الباقون فنصرفوا في الاسماء الاجمية كما أرادوا وأنشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخرج * منها فظلت اليوم كالنرج

يريد الذي شرب الزر جون وهي الخمر وقوله وورث زاده وري الزند اذا أخرج النار (المعنى) يقول هذا النبروز قد أتى ولكن أنت مراده وقصده بالجني وقد حصل له مراده لانه اذا زار ذلك وورث فقد بلغ ما يريد وورث زاده برزيتك ووري الزند كتابة عن بلوغ المراد والعرب تقول وورث بفلان زنادى أى أدركت به حاجتى ومرادى

(هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِنْهَامَنْ الْحَوْلُ زَادَهُ)

(المعنى) يقول هذه النظرة التي أخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا يأتى الامن سنة الى سنة فهي له كالزاد يعيش بها

(يَنْتَبِهُ عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَظَرْتُ طَرَفَهُ وَرَفَادَهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا السير وخلف طرفه ورفاده عندك فنبى بالخط ولا نوم الى أن يعود اليك قال العروضي هذا باء قبيح للممدوح ان أخذنا يقول أبى الفتح لانه أراد انصرف عنك أعنى عديم النوم ولكن معناه انه لما راك استفاده منك النوم والنظر وهما اللذان نستطيع ما العيق ومعناه انك أدته أنه أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبى الفتح حرقا فرفا

(نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارَسٍ فِي سُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يَرَى مِيلَادَهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني يرى بضم الباء أى نحن كل يوم في سرور لان الصباح كل

يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضي ليس هو كاذب اليه وانما يريد ان
يخص صباح نيروزه بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية
الصحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد تعين في سرور ميلاده هذا الصباح يعني صباح
نيروز من السرور بولد في صباحه انشرح الناس الشائع في النيروز

(عَظُمَتْهُ مَمَالِكُ الثُّرَمِسِ حَتَّى • كُلَّ أَيَّامِ عَمِهِ مُسَادَةً)

(الغريب) الممالك جمع مملكة وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي أهل ممالك القرس يريد
ان القرس عظموه حتى حسدته جميع الايام لتعظيمهم له

(مَالِبٌ نَافِيَهُ الْكَائِلِ حَتَّى • لَبَسَتْهُ أَتْلَاعُهُ وَوَهَادَتْ)

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي

كدنت من تحل بأعلى تلعة • غرنا نأضرم عرغا بمولوا

ولوها ما تخنض من لارض وهي جمع وهذه الالكيل جمع الكيل وهو ما يجعل على الرأس
كلاذج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد ان الصعراء قد تكامل زهرها فحمله
كالاكيل عليه قال أبو الفضل العروضي وكيف تصح ما قال وأبى الطبيب يسول ما لبسنا ولم يقل
ما لبست الصعراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكن كان من عادة القرس
اذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا الكليل من النبت والازهار
فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي حتى نعيم صلح هامات الرباه من نبتة وتنازل الاهضام
وهذا البيت سليم لانه جعل ماعلى الربا نيرة العمامة رماعلى الاهضام بنيرة الارار ووجه قول
المتنبي انه أراد حتى لبسته اتلاعه رالتفت بها وهاده فيكون من باب علقته اتلاعه وما باردا
ومعنى البيت ان النبت قد دعم الارض مرتفعها وخنقضمها وبات أي تمام أحسن سبكا

(عِنْدَهُمْ لَا يَهْمُ كَسْرُ أَبِي سَا • سَانَ مُلْكِيَهُ وَلَا أَوْلَادُهُ)

(الاعراب) الطرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبس نافية الالكيل وكسرى روى الكوهيون
فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذا مارأوط العاججداله • كجهدت به مال كسرى مراربه

(الغريب) كسرى أبو ساسان هو ملك فارس وقيل لملوك العجم بنو ساسان لهذا (المعنى) يريد
عنده هذا الممدوح الذي لا يقاس بملكه ملك كسرى ملك العجم ولا اولاده وملوك العجم يقال

لكل واحد منهم كسرى (عَرَّتْ لِسَانَهُ فُلْسُفِي • رَأْيُهُ فَارِسِيَّةُ أَعْبَادِهِ)

(الاعراب) هذه ثلاثة جمل ابتدأت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسفي نسبة الى
الحكيم لانه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عررى يتكلم بلسان العربية ورأيه رأى

الحكيم وأعباده فارسية كالنيروز والمهرجان

(كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَمَامَهُ • سَرَفٌ قَالَ آخَرًا اقْتَصَادُهُ)

(المعنى) يقول كل المستظم النازل نفسه استصغره فائق آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زاد ناله عظما فاذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء ناسرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يستدل بهالة كانه فائق * وتلخيص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى عطاء كثيرا أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقصد في الاول

(كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ * وَالْجَبَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ)

(الغريب) الجباد حائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد حائل السيف اطوله وقال العروضى ليس يريد في هذا البيت طول الجباد ولا قصره وانما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والجباد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العميد اذا أهدي سيفه لامتنى بما يوجب ان يطيل منكبه وانما يريد كيف أنكل عن مفاخره ذى غر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاده قد بلغنى غاية الذرف اذ هو على

(قُلْتُ نَبِيٍّ يَمْنَعُهُ جِحَامٌ * اعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتني يده سيفنا لا مثل له في السيوف فهو عديم المثل كمن لم تعقب اجده مثله وكان واحدا في جملة اخوانه وأترابه وراد اجاده ان الحسام المعادن التي منها تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها جواهر الحديد وقد أهدي اليه سيفنا فليس اطويل الجباد وقد تجاوزنى هذا المعنى أبو نواس بقوله أشم طويل الساعدين كأنما * يناط نجاد اسيفه بلوا

(كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكِكَةَ آيَاةٍ * تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا ارَادَتْ)

(الغريب) آياة الشمس ضوءها قال طرفة سقته آياة الشمس الالئاه * أسف فلم تكدم عليه ناغد واذا فتح أوله مدته ومنه قول ذى الرمة * ترى لآياه الشمس فيها تجد درا * والاراد ويجوز أن يكون جمع راد وهو الضوء يقال رادتها روي ويجوز أن يكون جمع ريد وهو الترب ويجوز ترك الهمز فيه قال كثيره وقد رعوها وهي ذات مؤصدة * يحجوب ولما يلبس المبرع ريدها (المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آياة الشمس وتقربان ضواها مثل ضوته والكتابة في أنها الآياة وانما جمع الاراد مع توحيد الآياة جلا على المعنى فان عند كل سله ضاحكة بينه وبين آياة الشمس

(مَثَلُهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْرِ دَقِي مَثَلُ اثرِهِ اَعْمَادُهُ)

(المعنى) يقول مثله هذا السيف في غمده أى جعلوا على غمده مثاله ومصورته وهو انهم غشوه فضة محرقة فأشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار الفريد والمعنى انه يغمده في جفن عليه آثار كثره قال الواحدى خشيته الفقد يريد ان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلهزه وخوف نفسه غشوا فضة الفضة وقال أبو الفتح صونا للفقير من الصد التلايا كلة وقال ابن فورجة يريد مانع عليه من الفضة تصوير لما كان على منه من الفريد فعل ذلك به ارادة ان لا تفقده الاعين

بكونه في غمده بل تكون كلهم ناظرة اليه ولم يرد بسوله خسة الذقة ذهابه وضياعه بل اراد انه
لحسنه لا يشتهي ما لكان يقدر منظره باعجاده فقدمه في خفيه بما عل عليه من نقر الفضة
وقال الخطيب انما جعل غمدهم فيها ليقوم مقامه وفي معناه

اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم * سرايلهم من مثلها والعمائم

(مَنْعَلٌ لَّامِنُ الْحَقَاذِ بِهَا يَحْتَمِلُ بَحْرًا فَرَسُهُ اَزْبَادُهُ)

(الغريب) الفرند ماء السيف وجوهره (المعنى) يريد ان هذا الحقن جعل له نعل من ذهب
وليس ذلك من حفاوه ويحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفرند زبده يعني ان الفرند
لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر (يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمَدِيحُ لَا يَبْلُغُ مِنْ شَرِّهِ الْاَبْدَانَهُ)

(الغريب) المدح المعطى بالصلاح والبداد ان جابا السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم
المعطى في السلاح نصين والسرج ايضا فلا يسم منه الايداد اسرجه لانخرافه من الوسط وقوله
شترته والسيف لا يقطع الا بشفرة واحدة معناه انه اراد باى شفرة تنرب حمل هذا العمل
الذي ذكره (جَمَعَ الدُّرَّ حُدَّه وَيَدِيَهُ * وَثَنَانِي فَاسْتَجَمَعَتْ اَحَادُهُ)

(المعنى) يريد ان الدر قد جمع الاحاد وهذا السيف ويدي المدوح وثنائى له يريد شعري
في وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد في الضرب كيد المدوح ولا ثناء كثنائى فهذه افراد
لانظير لها (وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ * جِلْدَهَا مِنْ نَفْسَانَهُ وَعَمَّادَهُ)

(الغريب) المنفصات الاشياء النفسية واحدها منفس والعنات بفتح العين العتة يقال اخذت الامر
عنته وعماده والعنيد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدى حكى ابو علي بن فورجة عن ابي
العلاء المعري في هذا البيت قال يعني ان القوم بما عليه من الخلق والذهب انفس من السيف
لان كان محلي بكنهم من الذهب فجعل القوم جلدا اذ جعل السيف شامة قال ابو علي والذي عندي
انه اراد بجلده ظاهره الذي عليه الفرند لان انفس ما في السيف فرنده وبه يستدل عليه في الجودة
وقال ابو الفتح يعني انه يلوح فيما أعطاء كالتلوخ الشامة في الجلد لحسنه ونقاسه وقوله جلدها
منقسانه وعماده أى ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالجلد حول الشامة وقال ابو
الفضل العمري منكر اعلى ابي الفتح ألم يجد المتنبي مما يحسن في الجسد شيأ فوق الشامة كالعين
الحسنة لكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالتقطعة فيما أعطاء الاتراء يقول
جلدها منقسانه أى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاء كندر الشامة في الجلد قال
الواحدى وهو لا الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكن شوا من معنى البيت ولا ينوه
بانا ينف المتأمل عليه ويتقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة
تكون في الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جملتها جلدا
والكناية في المنفصات والعنات يعودان الى المدوح وذلك انه أهدى اليه أشياء نفيسة من
الخيول والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جملتها شامة في جلدها قال وقول ابن فورجة

هوس لائى وقال ابن القطاع برى بان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة
 في جنب ما أخذت منه وقوله جلدها يريد ما عليه من الثريد الذى من أجله يستعد ويقال في ثمنه
 وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والنضة والجواهر المكلل
 ﴿فَرَسْتَنَا سَوَابِقَ كُنْزِهِ • فَأَرَقَتْ لَبْدُهُ وَفِيهَا طَرْدُهُ﴾

(الاعراب) الضمير في فيه عائدة على نداء في البيت الاول والضمير في لبده وطرده يرجعان الى ابن
 العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسا نابريدا نخلنا سوابقا كانت في نداء فادها اليه أى في جملة
 ما أعطانا نخل سوابق فارقت لبده أى سرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيها طرده قال
 ابن جني أى قد صرت معه كواحد من جملة اذ اسار الى موضع صرت معه وطردت بين يديه فكأنه
 هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها أى عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي
 كلام أبي الفتح كلام من لم يتبع عن رومة العنلة انما يقول فارقت هذه النخل لبده وفيها تأدييه
 وتقويحه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان النخل السوابق التي كانت عندهما أعطانا فاعلنا
 الفروسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علم بطراد. وتأدييه وليس يريد بقوله
 فرستنا حملنا حتى صرنا فرسا ناعن الرجل وفيها طرده يريد تأديب طرده على حذف الخفاف
 ﴿وَرَجَتْ رَا حَةً بِنَا لَاتَرَاهَا • وَبِلَادُ نَسِيرٍ فِيهَا بِلَادُهُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تسرع من طول كده اياها وليس ترى
 ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسمعتها وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسعة البلاد
 ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه النخل ما ترجوه لاننا لازلنا نغزومه بغزواته ونطارد عليها معه
 اذ اركب الى الصيد انما تسرع اذا فارقتنا خدمته ونحن لا نتفارق

﴿هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الْمَمَامِ أَبِي الْفَضْلِ قَبُولٌ سَوَادِعِينِي مَذَادُهُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل المذار الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني حباله
 ونقر بامنه واعترا فاه باله قصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المذار قبول العذر لان يكتب
 الممدوح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سواد عيني
 مداده يريد انه لو استمد من عيني لم أنجل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المذار والكتابة
 في مداده تعود الى أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود الى قبول وليس بشئ

﴿أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ • مَكْرُمَاتُ الْمَعْلَةِ عُرَادُهُ﴾

(المعنى) أنا من غاية من الحياء عليل أنا الفضل ناظر في شئ من شعره ولهذا جعله معللة وقد
 شرحه في البيت الذي بعده هذا يقول مكرمات المثل تأتي كل يوم فكانهم عواد عليل تعودني
 ﴿مَا كُنَّا فِي تَقْصِيرٍ مَا قَلَّتْ فِيهِ • عَنْ عَلَاهُ حَتَّى شَاءَ اتِّقَادُهُ﴾

(المعنى) لم يكن في تقصير قولي وعجزى عن وصفه حتى صار اتقاده شعري أنا التقصيري وهذا هو
 الموجب للعياء وهو التقصير والانتقاد

(إِنِّي أَصِيدُ الْبُرْزَةَ وَأَكْنَى أَجَلِ النُّجُومِ لِأَصْطَفَائِهِ)

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالبازي الاصميد ولكن النجم الأعلى لا أقدر على بلوغه ويريد باجل النجوم زحل جعل هذا مثلاً للممدوح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له ان يقول اعلى النجوم لكان البق والمعنى انى وان كنت حاد فاني الشعر فان كلامي لا يبلغ ان اصف ابن العميد وامدحه وأما قول الواحدى من ابى الفتح لو استوى له أن يقول اعلى النجوم لكان البق اى بالمعنى فصدقوا ابو الطيب لو قال ذلك لكان حسننا واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول

إِنِّي أَصِيدُ الْبُرْزَةَ وَلَكِنِّي أَعْلَى النُّجُومِ لِأَصْطَفَائِهِ

(رُبَّمَا لَا يَعْرِفُ الْفُطْنَةَ * وَالَّذِي نَصَرَ السُّورَادُ اعْتَقَادَهُ)

(الاعراب) ما يعنى شئ لان رب لانه حل الاعلى الشكرات المعنى وب حسن من فضلك لم يطلع له اضفى وان كنت اقر لك بتلوي برى وب شئ من مدحك لا يبلغه وصنى بالعبارة وما ينصهره قبلى هو اعتقاده فبك وفي اسهته قف ذلك المدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

(مَا عَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي الْفُضْلَ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَبُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد مدح مثله فلذلك قصرت عن وصفى له والذي أنا من الكرم عادة لم يطع به قال الواحدى الذى أنا من الشعر اعتياده لانه ابدى مدح فهو احلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحرز ابنى الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له قال ويجوز ان يكون وهذا الذى أنا به يد الذى فعله من التقديس قال والذى قاله أبو الفتح ليس بشئ لانه ليس في وصف كرمه انما يعتذر اليه في نقصه

(أَنْ فِي الْمَوْجِ لِعَرِيقٍ لَعْدُراً * وَاضْحَاكٍ بِفُؤُونِهِ نَعْدَادُهُ)

(المعنى) يقول ان فاتنى بعد بعض فضائلك وأوصافك حتى لم آت على جميعها كان عذرى واضحا فاني غرقت به الكثرة صفات مدحك والفريق في البحر ان فانه عد الامواح كان عذره واضحا والمعنى ان فكرى غرق في فضائلك فلم أجد سبيلا الى وصفها حق الوصف

(لَلَّذِي أَلْعَبَ أَنَّهُ قَاضٍ وَالشَّعْرُ عِبَادِي وَأَبْنُ الْأَعْمِيدِ عِمَادُهُ)

(الاعراب) للذى القلب اللام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو العلب قال ابو النخعي وجعل عياده في موضع اعتقاده ولو اراد ذلك لقال وابن العميد اعتماده وان الوزن صحيحا (المعنى) يقول القلب اعطاه فانه غلبني لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكن ان اكثر عطاه بشعرى (نَالَ طَعْنِي الْأُمُورَ الْأَكْرَبِيَّ * لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِئَادُهُ)

(الفريق) الادب والقوة والامر العظيم (المعنى) الطعن ههنا بمعنى العلم يقول أنا عالم بالامور قد احاطت بها عالم غير ابنى فاسر عن مدح كريم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في علم الشعر (ظَالِمِ الْبُؤْدِ كَمَا حَلَّ رَبُّ * سِيمِ أَنْ يَحْمِلَ الْجَارِمُ رَأْدَهُ)

(المعرب) المزدوج من اداة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزايدة راوية بمجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريدانه يكاف من حله به او نزل لخصائه وبنيته ان يحمل البعاد في مزاده وهذا ظلم لانه يكلف الانسان ما لم يكن وكفى بالركب عن الواحد على اللقط لاعلى المعنى على رواية من روى سام واحسن روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد الف منه الكرم فاذا نزل به وركب كاشوه ان يحمل البعاد

(عَمَّرْتَنِي فَوَافَقْتَنِيهَا • اَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَعًا قَادَهُ)

(المعنى) يقول عمتني منه فوافقتني كان من جعلنا حسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريدانه تنبيهه بانتهاد شعره على ما كان عاقله عنه

(مَنْعَةً مِّنْ اَحَبِّ الْعَطَايَا • فَاشْتَرَى اَنْ يَكُونَ فِيهَا قَوَادَهُ)

(المعنى) يقول لم نسمع قبلة بجواد يحب العطاء وبشئى ان يكون قلبه من جلة الاعطاء يريد ان ما افاده من العلم من نتيجة عقله وثبات فكره فغير عن العلم بالقواد لان محله القواد كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلبا قال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا ولما افاد او هذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى ان يكون فيها قواد صكر او اذا اضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرَا • فِي بِلَادِ عَرَابِهِ اِكْرَادَهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني افضل الناس وليس بشئى يريد ان افصح الناس الممدوح وان التصاحفة في العرب فافصح الناس في مكان بدل الاعراب به اكراد بهى اهل فارس اى انه افصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

(وَاحَقَّ الضُّيُوثُ نَسَابَ جَمْدٍ • فِي زَمَانِ كُلِّ النَّفُوسِ جَوَادَهُ)

(الاعراب) أحق عطف على قوله افصح (المعنى) يقول خلق الله احق الضيوث بجمدى في زمان الخ يعنى الممدوح لما جعله غنيا بنيت الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد لا يجيىء الا بالعبث والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غنيا العموم صلاحه وجعل الناس جرادا الشبوع فسادهم ولائهم بسبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مِثْلُ مَا أَحَدَتْ التُّبُوَّةُ فِي الْعَمَا • لَمْ وَالْبَعَثُ حِينَ شَاعَ فُسَادَهُ)

(المعنى) يريد ان الزمان فقير اليه فهو في العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريدانه لما شاع الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعث لاهل الدين عدلا ورحمة • وبرا لارباب الخروج الكوام
كما بعث الله النبي محمدا • على فترة والناس مثل البهائم

(رَأَيْتِ الْقَبِيلَ عُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا • لِعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُمِ سَوَادَهُ)

(المعنى) يقول القمر يزىن الليل وبضى فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر القساذى الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطالع فيصلو سواد الليل ولا يضره

(كَثُرَ التَّكْرُّ كَيْفَ تَهْدَى كَمَا أَهْتَدَتْ إِلَى رَبِّهِ الرَّبِّيسَ عِبَادَهُ)

(المعنى) يقول قد أكرت الفكرة فكيف اهتدى اليك شيئا كما تهتدى العبيد الى ربها

(وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ لِنَفْسِهِ هِبَانُهُ وَوَيْدَانُهُ)

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هيبته وما تاهلنا من الخيول فمن عنده وهذا من قول ابن الرومي مثلك يا حنة النعيم الهدايا • افتهدى اليك ما منك يهتدى

(قَدْ بَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا • كُلُّ مِهْرٍ مِدَانَةٌ أَنْشَادُهُ)

(الاعراب) • مہار بالجر بدل ووصفه على التاويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعثنا أربعين والبديل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الجر لان المهر وان كان اسما يرضيك منه معنى الصفة لانه بمعنى فتى (الغريب) يقال مهر ومهرة وفي الجمع امهار ومهارة ومهراث (المعنى) يقول قد بعثت اليك بأربعين بيتا من الشعر كأنها أربعون مهر او ميدان كل بيت انشاده يريد اعرف كل بيت بانشاده كان المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

(عَدَدُ عَشْتِهِ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ • أَوْ بِالْأَبْرَاءِ فَيَمَازِي زَادُهُ)

(المعنى) أى الاربعون عدد عشته دعائه بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وفاض الثمانين في هذا الوقت والمعنى راد الله في عمره هذا العدد والجسم لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه عياده فلهذا اختار هذا العدد فجعل النصب دة أربعين بيتا قال ابو الفتح الاربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما بعده من أحواله في جسمه ونصره

(فَارْتَبَطَ قَلْبًا غَمًّا • حَرَبًا تَسْبِقُ الْجِدَادَ جِيَادُهُ)

(المعنى) يريد بالقلب الذى غمها نفسه أى صنعها او يعنى بالجداد الايات الذى أنشأها وصنعها ولما عبر عن الايات بالمهاجر عبر عن حنظلها وامساكها بالارتباط للتجانس بين الكلام

(وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ يَتَشَوْقُهُ فَسَالَ)

(بِكُتُبِ الْأَنَامِ كِتَابُ وَرَدَ • فَدَتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره يهتدى بكتب الانام كتاب ودل على القول ما به • ود من قوله فدت (المعنى) يقول يهتدى هذا الكتاب الوارد على يكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

(يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا • وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا لَمْ يَذْكُرْ)

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه اليك كما تخبر عن شوقنا اليه

(وَأَخْرَقَ رَائِيَهُ مَا رَأَى • وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا اتَّقَدَ)

(الغريب) خرق الطيبي اذا فزع ولطأ بالارض وكذلك اخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر و برق بكسر الراء وهما وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريد ان الذي رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذي انتقد لقطه أرقه ما انتقده من حسن القاطه ومعانيه وبلاغته

(اذا سمع الناس القاطه • خلقن له في القلوب الحسد)

(المعنى) يريد ان القاطه تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسد قلوب السامعين

(فَقُلْتُ وَقَدْ فَرسُ النَّاطِقِينَ • كَذَا يَقَعُ الْاَسَدُ مِنَ الْاَسَدِ)

(المعنى) لما وصفه بأنه يفرس جعل له اسد الان الفرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس الفرس جعل النصاحه فيه دون غيره من الداس كالفرس في الاسد قال الواحدي لو فرس المتني ولم يصف كتاب أي الفضل بما وصف لكانت خبره اله فكأنه ظلم اسمع وصف كلام وأى موضع للاخراق والابراق والفرس في وصف الانفاط والكتب فهو لا احتذى على مثال كلام البعثرى في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك

الزيات ونظام من البلاغة مثلك امرؤ انه نظام فـريد
وكلام "نذا زهر الداء" • حلك في روفى الريح الجديد
ومعان لو قصتها القرافي • هجرت شعرجول وابعد
حزن مستعمل الكلام اختصارا • وتجنب ظلمة التعقيد

﴿وقال بعده ويودعه﴾

(نَسِيتُ وَمَا نَسِيتُ عَتَابًا عَلَى النَّسْتِ • وَلَا خَيْرَ زَادَتْ بِهِ حَجْرُهُ أَخَذَتْ)

(الغريب) انظر الحياه (المعنى) من روى نسيته بضم النون يريد نسيته الحبيب ولا نسي ماجرى بيني وبينه من العتاب وتبارحه (المعنى) يقول نسيت شيئا ولم انس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العتاب الذي غشيه عند العتاب من الحياه الذي زادت به حجرة وجهه والعرب تذكر ماجرى بينهما وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولها يوم ودعت • وقد رحلت بأجاننا وهي وقف
ألت على العهد الذي كان بيننا • فلست أوحق الله عن ذلك نصرف
فقلت لها احتظي لعهدك متلني • ولولا حفاظ العهد ما كنت أتلف
وكقول الآخر ولم أنس توديعي لهم وحداتهم • رحلهم فوق المطى الخنزرم
رفوق وراء الحى سراويننا • حديث كثر المسكين بين يجمع
ترسفت من فيها رضايا كانه • سلافه خسر من اناء فسدتم
مبرقة كالشمس تحت هبابه • أو البدر في بخ من الليل ظلم

(وَلَا إِلَهَ قَصَرَتْهَا بِصُورَةٍ • أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا حَبِيبَةُ الْقَدِّ)

(الاعراب) من نصب بحبة نصها على المصدرية وهي الرواية الصحيحة تقديره بحبي في المعاناة كما بحبة له قد أي مثل ومن رفع جعلها مفعلة أطالت (الفريق) القصير والتصوير وهي المأمورة في خدرها الممنوعة من التصرف من القصير لأن القصير منه قاصرات الأطراف أي محسوسات فلا تقع أعينهن إلا على أزواجهن وقبل قصرات أطراف أزواجهن إن ينظروا إلى غيرهن رجعهن قاصرات وجمع قصيرة قاصرات وقصار قال كثير

وانت التي حبيت كل قصيرة • إلى وما تدرى بذلك القصار

عنيت قصيرات الخيال ولم ترد • قصار الخلق شرا النساء الجبار

(المعنى) ولا إله أي ما نسبت إليه قصرت عن الطول بل هو يعمو به قصورة قصرت تلك الالهة أطيمها وليالي الوصال أبدأ قصار كما إن ليالي الهجر أبدأ أطول فبت مع هذه القصورة معانقها حتى طالت المعانقة مثل بحبة العنق في جيدها

(وَمِنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتَهُ • قُرْبَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْقَدِّ)

(المعنى) يقول من لي مثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحظى بالظروا تسليم يقول من لي اليوم الذي كرهته لنفسه من التذوق فانا أتني مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعد لتوديع والعناق يذوق التوديع كما قال الأسخ

من يكن يكره الوداع فاني • أشتهيه أهله التسليم

إن دبه اعتناق الوداع • وانتظار اعتناقه لتقدم

ولكم فرقة وغيبه شهر • هي أخرى من امتناع مقبم

(رَأَى لَيْحُصَّ الْقَدِّ شَيْئًا فَأَتَى • فَتَدْتُ قَلَمًا فَتَدُّ مَوْرَى وَلَا رَجْدِي)

(الاعراب) إن لآني في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبأن لا يخلص (المعنى) يقول من لي بأن لا يخلصون القدر محصورا بشئ دون شئ فأتى فأتى ولم أقدر البكاء والرجد فأتى أن يكون القدر مالا خص وصاحني إذا قد الحبيب فقد الرجد

(ثَنِي بِلَدِّ الْمُسْتَهَامِ ثَلْثَةً • وَإِنْ كَانَ لَا يَفْقِي قَبِيلًا وَلَا يَجْدِي)

(الاعراب) ثني خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا ثني (الفريق) التثنية هو ما على شق النوا وقبل هوما كان بين الأصبعين من الوسخ وقبل التثنية والتثنية هو القاطمير كله في الدوا قال التثنية هو ما شقها والتثنية هو النقرة التي على ظهرها والقاطمير هو القاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي ذكرته هو ثني لاحتبة لغيره إن المستهام هو الذي هبته الحب بلتد بالثني وإن كان لا يثنيه ولا يثني عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

أما من لي ليلي حسا ذكأ • سقتني بها السلا على ظمأ بردا

مخى إن تكن حقا تكس أحسن المخى • والافتد عشنام أزمانا غدا

ولكم فرقة في نسخة من
الواحدى ولكم قبله

في نسخة بذكره بدل ثلثه

وقال الصخري غنيت لي بعد فوت وانما * غنيت منها خطة لاناها
وقال الآخر وأعلم ان وصلك ايس برجي * ولكن لا أقبل من القنى
يقال لذيل ذواته يلد وتلد ذك كذا التذلة اذا اولادها ذرة وهو لذونانية

(وَعَيْطٌ عَلَى الْاَيَّامِ كَالْأَرْقِ الْحِشَا * وَأَكْبَهُ عَيْطُ الْأَسِيرِ عَلَى الْعَدُوِّ)

(الاعراب) عَيْطٌ مِنْبَغْدٌ أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ وَحَذَفَ تَقْدِيرَهُ وَبِى عَيْطٌ عَلَى الْاَيَّامِ (العريب)
التدبير يشبهه الأسير (المعنى) يشول لي عَيْطٌ عَلَى الْاَيَّامِ مِنْبَغْدٌ التار تَنْبَغْدٌ فِي الْأَحْشَاءِ الْاِنَّه
عَيْطٌ عَلَى مَنْ لَا يَأْتِي بِغَطْلٍ اعْظَمَتْ عَلَيْهَا أُمُ رَضِيَتْ عَنْهَا فَهُوَ كَعَيْطِ الْأَسِيرِ عَلَى مَا يَشْتَدُّ بِهِ مِنْ
الْقُدْرَةِ وَغَيْطٌ عَلَى بَابٍ غَيْرِ رِاحِمٍ

(فَأَمَّا تَرِيْنِي لَا أَقِيمُ بِلَدِي * فَأَقْعُ نَعْدِي فِي دُلُونِي مِنْ حَدِي)

(العريب) الدُّلُوقُ بِالْأَلِ الْمَهْمَلَةِ سُرْعَةُ الْاِنْسِلَالِ وَسَيْفٌ دَالِقٌ وَدُلُوقٌ (المعنى) قَالَ أَبُو الْقَتَنِ
الَّذِي تَرِيْنِي مِنْ شَجَرِي وَتَغْيِرِي اَنْتَاهُ وَلَوْ اَصْلَانِي السَّيْرُ وَالطَّوْفُ فِي الْمَدَائِدِ مَعْدِي كَأَسَيْفٍ
الْحَادِ إِذَا كَثُرَ سَلُهُ وَانْجَادَهُ أَكَلُ حَنْفَتِهِ قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَلَيْسَ بِمَذْكُورَةٍ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ لَكِنَّهُ مَا حَسَّ لَهُ
فِي خَاطِرِهِ فَسَكَمَ بِهِ وَكَانَ يَقُولُ اِنْ رَأَيْتَنِي مُتَزَعًّا لَا أَقِيمُ فِي بِلَادِي فَإِنَّ ذَلِكَ لَمُنْصَانِي كَالسَّيْفِ الَّذِي
لَمْ يَدَعْ حِدَةً تَرَجَمَ مِنْ عَدُوِّهِ وَكَذَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ وَمُرَادُهُ يَعْنِي لَدُنْ قَدِ مَقَامُهُ فِي الْبِلَادِ اَنْ يَقُولَ
وَهَذَا مِنْ فَعْلٍ سَبَّهَ أَفَى كَأَسَيْفٍ حَادٍ آكَلَ جَنْبِي وَاقْتَصَمَ

(بِحُلِّ الشَّيْءِ أَيْمُ الطَّعَانِ يَعْشَوْنِي * فَأُخْرِمُهُ عَرَضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي)

(العريب) يَعْشَوْنِي أَيُّ بَشَرِي وَقَدْ أَطْحَبَنِي (المعنى) يَقُولُ لَا أُهْرِبُ رَقْدًا طَبِي الطَّعْنُ وَأَكْنَى أَطْعَمَ
الرِّمَاحَ جِلْدِي وَأَجْعَلُهُ ذَوِيَةً أَعْرِشِي بِرِيَادِهِ إِذَا أَصَابَ جِلْدُهُ الطَّعْنَ كَانَ أَهْرَبَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَعْابَ
عَرَضُهُ بِالْقَرَارِ لِنَجَاعَتِهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْكَلَالِيِّ أَحْوَجُ لِحَرْبِ أَمَامٍ لَمْ يَجْرَحْ * كَأَيْمٍ وَأَمَّا عَرَضُهُ
مُسْلِمٌ (يَبْدُلُ أَيُّمِي وَعَيْنِي وَمَنْزِلِي * تَحْجَابُ لَا يَفْكُرُنِي فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ)

(العريب) النَّحْجَابُ جَمْعُ نَحِيْبٍ وَهُوَ الْكَرِيمُ مِنَ الْاِبِلِ (المعنى) يَقُولُ هَذِهِ النَّحْجَابُ تَبْدُلُ
بَشَرِي وَمَنْزِلِي لِأَنَّ بَعْضَ مَعْنَاهُ لَا يَفْكُرُنِي فِي النَّحْسِ وَلَا فِي هَذَا فَأَيُّومٌ يَكْذِبُ أَيُّومٌ يَكْذِبُ أَيُّومِي
مُسْبَلَةٌ وَكَذَلِكَ مَنْزِلِي لِأَنَّ الْمَسَافِرَ كُلَّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ غَيْرُ الَّذِي كَانَ لَهُ بِالْأَمْرِ وَقَدْ بَلَ النَّحْجَابُ جَمْعُ
نَحِيْبَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ

(وَأَوْجُهُ قَتِيَانٌ حَيَاءٌ تَلَقَّوْا * عَلَيْنِ لَأَخُو قَامِنِ الْحَزْوِ الرَّبْدِ)

(الاعراب) وَأَوْجُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى نَحْجَابِ أَيُّ امِيرٍ عَلَى هَذِهِ النَّحْجَابِ مُسْتَحْبَبٌ هَذِهِ الْعِلْمَانِ
وَحَيَاءٌ حَالٌ وَقَالَ قَوْمٌ بِلِ مَعْقُولٍ لَاجِلُهُ وَخَوْفًا عَطْفَ عَلَيْهِ أَيْ لَاجِلِ الْخَوْفِ (العريب) قَتِيَانٌ
جَمْعُ قَتِيٍّ وَهُوَ الْكَرِيمُ الشَّدِيدُ يُقَالُ قَتِيْفَةٌ وَقَتِيَانٌ وَقَرَأَ جَزْءًا وَكَسَانِي وَحَذَفَ وَقَالَ لَتَتِيَانَهُ
أَجْعَلُوا بَضَاعَتَهُمْ فِي رَحَالِهِمْ (المعنى) الْحَيَاءُ مِمَّا يُوَفِّقُ بِهِ الْكَرَامَ يَقُولُ لَتَشْدُدَ حَيَاثُهُمْ سَتَرُوا
وَجُوهَهُمْ بِالْأَنَامِ لَأَسَ الْحَزْوِ الرَّبْدِ وَيَدُو بَدَلُ أَيُّمِي أَوْجُهُ قَتِيَانٌ بَرِيدٌ غُلْمَانُهُ وَسِرُّهُمْ مَعَهُمْ مِنْ

بلد الى بلد (وليس حياءً الوجه في الذئب شعبة • ولكن من شعبة الاسد اورد)

(الغريب) الشعبة الخلقة والعادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهمز ولا يهز وقرأ الكسائي وورش عن نافع بغير همز والورد الذي في لونه حمر (المعنى) يريدان الذئب فيه الخبيث والتعفة لا بوصف بحياء لان الحياء متاف شيمته وانما الحياء في الاسد مخلوق في طبيعته يقال من حيائه وكرمه انه لا يفر من من واجبه واحد النظرف وجهه والذئب التعفة في طبعه فيقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حيائهم ولا يعيبهم كالا يعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

(اذالم يحزهم دار قوم مودة • أجاز الشاء والخوف خير من الود)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو النخع اذا خافوا من عدو اعتمدوا منه بالقنفا قال ابن فورجة ابن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر ان اعتمدوا ام انما يقول اذ لم يكن لهم ان يجتازوا على ديار بالمودعة حاربوا فيها وجزرها قال وهو على ما قال والمعنى انهم اذا بالغوا في انذارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم رماهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تحب لان من اطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودعة كما تقول العرب رهبوت خير من رجوت اى لان ترهب خير من أن ترحم

(يحيدون عن هزل الملول الى الذى • توقر من بين الملول على الحد)

(الغريب) حاد يحيد باءد ويتجنب عن الشيء (المعنى) يريدان القتيلان الذين معه يتابعون ويتجنبون الهازل من الملول يعنى الذى يشتغل بالله ومن الطرب وشرب الخمر ويتصدون الذى توقر أى كثر فيه الجدة فهو ذو جد لا ذو هزل

(ومن يعجب اسم ابن العميد محمد • يسر بين أنياب الاسود والاسد)

(الغريب) الاسود الافاى والاسد معروف فجاء اسد (المعنى) يقول من يكسرى طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه ميبدا للتحاة لبركته وامتناع الاقدام عا به وقال الخطيب من نسب اليه فى خدمة أو زيارة أو مدح فانه نابع من الخفاة لا يقدم عليه أحد وفى الكلام حذف تقديره يسر بين أنياب الحيات والاسود ناجيا سالما آمن من الخفاة

(يزمن السم الوحي بعاجز • ويعبر من أقواهن على درد)

(الغريب) الوحي السميع ويروى الموت الوحي والدرد جمع أدر وهو الذى ذهبت اسنانه (المعنى) يريدان السم السميع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أنياب الاسود اذا ذكر اسم محمد بن العميد فكأنه أدر ويز ويعبر فى موضع الحال من قوله يسر بين أنياب أى يسير ما را عابرا

(كفانا الربيع العيس من بركاته • لجأته لم نسمع خدام سوى الرعد)

(المعنى) يقول من بركة المدوح قام لنا الرعد مقام الحادى للابل فكنا ناله الحدا ولم تعب

وجاءت الابل بركته مسرعة

(اذا ما استحيى الماء يعرض نفسه * كَرَّعْنِ بَيْتَ فِي نَامِنِ الْوَرْدِ)

(الغريب) السبت جـ. لودتا بـغ باقرط فيبقى عليها الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس النعال المسنية والاناة القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه الذي غادرتها السيول لكثرة ما صارت كأنهم تعرض أنفسهم لعلهم وان كان لا عرض ولا استحياء ولكنه شرب مثلاً فكانها تشرب مستحيية من كثرة العرض عليها او كرم شرب وأصله من ادخال الكارع الشارب في الماء ليشرب وجعل الموضع المفضي الماء لكثرة الزهرفة كأنه انام من ورود الماء مشافرها وهذا وصف كثرة الامطار وانه ابن يذهب رأى الماء في العدران قال العروني ما أصنع برجل ادعى انه قرأ على المتنبى ثم يروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن النعمان الجرمي وأبو الحسن الرجعي وأبو بكر الشافعي وعده من الرواة يطول ذكرهم اذا ما استحيى الماء يعرض نفسه * كَرَّعْنِ بَيْتَ فِي نَامِنِ الْوَرْدِ (المعنى) انما استحيى بالجم من الاجابة والاستجابة أشبهه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه * وهى تجيب والكراع بالشيب أن ترش الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذي الرمة تداعين بامم الشيب البيت قال الواحدي قول ابن جني ليس يمدح عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبت وهو حسن ومنه قول طرفة وخذ كقرطاس الشامي ومشر * كسبت ايمانى قد لم يجرد

(كأنما رادت شكرنا الأرض عنده * فلم تحلنا جوه بطناه من ردت)

(الغريب) الجوا المتسع من الارض وقال أبو عمر وفي قول طرفة * خلاص الجوفى وضى واصفري قال الجوما تبع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع زلماه في طريقنا اليه أصعبه ماء وكلاً فكانت الارض ارادت شكرنا عنده فقرر باليه

(لنأخذ العباد في ترك غيره * وأتينا نبي الرغائب بالزهد)

(المعنى) يقول انما تركنا سائر الملوكة لانصل من رده يعنى من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما أن الزاهد تركوا امتاع حياة الدنيا القاني رغبة في نعيم الآخرة الباقي فلما في تركه غيره من الملوكة مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهى ما يرغب فيها من كل شئ

(رجوا الذي برجون في كل الجنة * بأرجان حتى ما يشئنا من الخلد)

(الاعراب) خذف ارجان وهو يشديد الاله اسم اجمعي (الغريب) ارجان هو بلد شار من منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد انما رجوا ما عنده من النعيم ما تركوا العباد في الجنة من نعيم الآخرة فنحن نرجو يلبده ما تركوا العباد في الجنان حتى ما يشئنا من امانى الخلد وجعل يلبده كالجنة والجنة موعود فمما بالخلد فلما كانت كالجنة رجوانا بالخلود

(تعرض للزوار عناق حيله * تعرض وحش حاشات من الطرد)

(المعنى)

(المعنى) يريدان خيلة تعرض لهم على خوف وتنازع وفاس أن ينهبها لهم فهي كالوحش طرا
لأنهم يحب أن لا تشاركه وهم ينزلهم عرضها وجزءها تعرض عنهم والطير به آثر الزمان
وفتحها أمان فصيحان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولوع كسر معناه لكان حسنا
فلو قال ان خيلة تنزع بالرواح حتى ينهبها منهم لتستريح من الكد وملافة المروء للكل أم دح له
(وَلَقِيَ نَوَاصِمَ الْمَالِيَةِ بَيْتًا * وَرُودَ قَطَانِهِمْ تَسَاجِحًا فِي وَرْدِ)

(الغريب) اشاح اسرع ولتتبعه الاسراع في الطيران وقطان شخص أى سر بعة وشاح
الرجل بدى فى الامر قال ابو ذؤيب بن رجبلا
بدت الى اولادهم وسقهم * رايحت قبل اليوم الملتح

(المعنى) يقول سرع الى لقاء المايا كما تسرع القنا الى ودر الماء وجعلها اسماء تسمع شيئا
يشغلها من الطيران ومنه قول الراجر رى رى ورد قطانها * كدربة أنجهم ابرد الماء
قال الخطيب المشيخ الخند ومنه * وسرى هامة البطل المشيخ

(وَنَسَبَ أَعْمَالُ السُّيُوفِ نَسَبَهَا * إِلَيْهِ وَنَسَبَ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ)

(الاعراب) الضمير في تنوسها راجع الى الافعال والضمير في نسب عائد على الافعال وتنوسها
مفعول نسب (المعنى) قال ابو النجف افعال السيف اشرف من السهم ووافعالها تنسبه
بأفعالها في مضاهيه وحدته ونسب السيف الى الهند الا ترى انه ينال سيف هندي وسيف عيان
وفعل السهم اشرف منه لذلك أنت اشرف من الهند وقال ابن فورجة قد خلط ابو النجف حتى
لا أدري أى اطراف كلامه 'قرب الى المحال ولم يبرز ذكر تنسبه وانما يقول انما نسب افعالها
اليه أى تقول هذه الفضة بذهابها من فعله لاس فعلنا وهذا كقوله

اذا ضربت بالسيف في الحرب كنه * تنسب أن السيف بالكف يضرب

والمعنى انما نسب الفعل الى كنهه ونسب السيف الى الهند وهذا معنى لطيف يقول ان
ضربة السيف العظيمة نسب نفسها اليه لانها حصلت بقرنه ونسب السيف أيضا الى الهند
لانها دلت على جودة ضربته وعلة فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف
وليس في هذا البيت أنه اشرف من الهند وقد أحسن في هذا التنبيه وقل الواحدى المعنى ان
الضربة بجودتها دلت على أنما حصلت بكف المدح والدلالة هي نسبة نفسها اليه ودلت أيضا
على انما حصلت بسيف هندي أى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

(ذَا الشُّرَفَاءُ انْبَسَّ مَتَاوَيْتُهُ * إِلَى نَسَبِ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ)

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كقته ووفتها وكرمها والبعض السادة الكرام ومثوا
نقر بوا وفلان يمت الى فلان بقرابة وحرمة والتسوا لمدة يقال قتاله ان يقتلوا ومتى
والنسبة اليه متوى والجامعة متوىون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كاثوم التعالي
حتى كالأسماء مقتوى كقوله تعالى ولولم يأت على بعض الاعجمين (المعنى) يقول اذا تقرب
الشريف بخدمة اليه حصل له بخدمة نسب أعلى من نسب الآب والجداى صار بحمدته

اليه اعز منه بابه وامه

(فَتَيَقَاتَبُ الْعَدُوِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ * فَمَّا رَدَّتْ اجْتَنَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ)

(الغريب) العدو أي ان يهدى الشيء فيصير مثله والرمد جمع رمد وارمد وهو المريض العين بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد ان الناس عي وهو عيانهم بصير يريد ان عيون الناس لم تعد اليه أي سبقت عنه العدو أي لم تعد عنه عي الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالمكرام وفيها الناس عي عنها

(وَمِنْهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يَهْدَى بَشْيٌ وَأَنْ يَهْدَى)

(المعنى) يريد ان ينقرد عن الناس لانه اعظم شأنا وأشرف طبعها فهو اجل من أن يهدى بشي مما في الناس وان يهدى هو أيضا وذلك ان الناس لا يلقون مرتبة في الفضل ولا يقدر على أخذ أخلاقه فهو لا يهدى أحدا بما فيه من الاخلاق الشريفة فلذلك انقرد عنهم وخالفهم بما فيه من

التضائل (يَقْبُرُ الرُّؤْيَا الْبَالِيَا عَلَى الْعَدَى * يَنْشُورُ الرِّيَاطَ مِنْ مَوْجَةِ الْحَسَدِ)

(المعنى) ان الليل أسرد فاذا سار فميد غير لون به ساكره لكثرة الحسد فيها فاذا لم يدبيرق بالليل فيغير السواد بالضياء وقيل لكثرة عساكره اذا سارت بالليل أو قدت المسائل اما للاستقامة واما للاحراق ديار العدا خيفة تنجاب الظلمه اما يبرق الحسد واما بالنسيران والرياح جمع راية وهي الاعلام

(إِذَا ارْتَقَبُوا نَجَارًا وَقَبِلَ ضَوْئُهُ * كَذَّبَ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَأَزْدَى)

(الغريب) الرديان ضرب من العدو والكتاب جمع كتبة وهي الجماعة من الخيل وكتب فلان الكتاب أي عماها كتبة كتبة (المعنى) يقول عساكره اذا أنت ديار الاعداء أسرعت فاذا كانوا يرتقبون الصبح أسرعت اليهم اسرعا لا كسرعة الصبح فهي تسبق الصبح اليهم فتهلكهم (وَمِنْهُ لَأَتَقَى بَطْلِيْعَةً * وَلَا يَحْتَمِي مِنْهَا بَعُورٌ وَلَا نَجْدٌ)

(الاعراب) ومبشوة عطف على قوله كتاب أي ورأوا مبشوة والماء متعلق بقوله يحتمي (الغريب) المبشوة الغارة التي تش والغور ما تخنض من الارض والنجدة ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يحتمي منها ولا تنقي بطلبة وهو الذي يرقب العدو وينذره أهله ولا يحتمي منها بختنض من الارض ولا بعال

(يَقْنَنُ إِذَا مَا نَرَنَ فِي مَتَقَاتِدٍ * مِنَ الْكُتْرِ عَانَ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَسَدِ)

(الغريب) رواية أبي الفتح بعض من غاض الماء اذا ذهب ونقص وروى غيره بغض بالصاد من الفوص وهو الدخول في الشيء والمتقاتد الذي يشق بعضه بعضا لكثرة واضطرابه وعان معنى مستغن والحسد الجمع (المعنى) يقول سراياه اذا غارت لكثرة ما يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعيد عن أن يجمع الغرابة اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كما هم عبيد لاه مدوح

في نسخة عدو بدل غرن

ليسوا اربابا واخلطا

(سَخَتْ كُلُّ اَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ * هَمٌّ عَلَيْهِ كَالطَّرَاتِقِ فِي الْبَرْدِ)

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزروا وتربوا ارضي مختلفة فاذا هم بارض سرداء علام غبار اسود
واذا هم بارض جرداء علام غبار ارجف قد صارت عليه هدهد الارل ن كالطرايق في البرد وهذا معنى

حسن وحدوث وحديث انزاع خنوا وحشا

(فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَدْيَةٍ * فَهَذَا وَالْأَقَاهِدِيُّ ذَا الْمَاهِدِيِّ)

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في سر رمان ويخرج
في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة اعيان طائفتهم الى انه ابن
الحنفية وهم النخابة وذهب طائفة منهم الى انه يخرج غيرهم في علم الله اذا شاء اخر اجه وهم
على ذلك موافقون للجمهور وروى عن الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب
وذهب قوم الى انه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اخنق وهو صغير في سرداب دار
أبيه يسر من رأى والد الاران مشهدين زاروقد زرت في اخنق اري من الموصل الى بغداد وهم
الامامية ولم يختلفوا أنه من قريش وانه من ولد علي رضي الله عنه الا ان الطائفة فاته جعل في هذا
البيت ابا الفضل بن العبيد وانما علقه بشرط وقوله هدي أي صلاحه وهذا (المعنى) يقول ان
كان المهدي في الناس من بان صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي يلا الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فمأري من حسن سيره وطريقته هذا
كأنه في معنى المهدي بعد هذا

(يَعْلَنَاهُ هَذَا الزَّمَانُ بِدَايَةِ الْوَعْدِ * وَيُخَدِّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّدَى)

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدي رالدهر يعلنا وبعده نأوعد بطويل وان بعد عنا
عنده من النقد بالوعد يريد ان الممدوح هو المهدي فقد احضرنا ومن ينظر خروجه وعدا
وتعليق وخدع وكان الدهر يسخر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما بعدنا فان كان خدعنا وعد
فهذا الممدوح نقد لا وعد

(هَلِ الْخَيْرُ نَحْنُ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ نَحْنُ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ)

(المعنى) يقول أيجس أن يترك الخير والرشد الحاضرين وان يدعي أن خير ورشد غائبان وهذا
في الحقيقة الخير والرشد أي هذاعة فاسدة فكذلك باقي أن يكون من ترك ابن العبيد
مدعيا انه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد
من يقول انه ابن العبيد

(الْحَزْمُ ذِي لَبٍّ وَأَكْرَمُ ذِي يَدٍ * وَأَتَجَعُّ ذِي قَلْبٍ وَأَرْسَمُ ذِي كَبِدٍ)

(وَأَحْسَنُ مَنَّمْ جُلُوسٌ أَوْ رُكْبَةٌ * عَلَى الْمُسِيرِ أَعَالَى أَوْ الْقَرَمِ النَّهْدِ)

(الاعراب) نسب أحرز وما بعده على التمداد بالهمزة وهي من حروف التمداد وهو منادى مضاف (القريب) اللب العقل والهدى العالى المرتفع (المعنى) يقول أحسن من نعم وجلس على المنبر وركب القوس قال الواحدى قال ابن جنى شبه ارتفاع محله بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة طن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالممدوح وما نضر ابن العميد أن يدعى له المتنبى أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه يخطب في الناس

(تَفَضَّلْتُ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ يَسْنًا * فَأَجَادَنَا لَمْ تُدْمَنَا عَلَى الْحَدِّ)

(الاعراب) مفعول جادنا محذوف تقديره جادناها وأجدنا الأيام والمنهول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جادنا الأيام جعل الحمد من ما يعظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معي كما كنت أحبه معك فكلانا جادنا الأيام على اجتماعنا ولكنكم أحوجتنا إلى ترك الجداها لا لفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

(جَعَلَنِي وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَالَتْ وَالْعِلْمُ الْمَبْرَحُ وَالْجِدُّ)

(القريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح وإنما قال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قوله مبرح الخفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يتدلى الإنسان فكأنه قال العلم الذي أجده الشدة برفاقه مبرح به (المعنى) يقول أنى أودع بوى له هذه الأشياء التي ليست فى أحد سواه

(وَقَدْ كُنْتُ أَدْرُكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي * بَعَثَنِي أَهْلِي بِأَذْرَا كَهَارِ حُدَى)

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بعانت من الآمال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أعتنا، ولكنى إذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت إليهم عيرونى بذلك

(وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ يُخْشَعِي * أَرَى عِندَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي)

(القريب) المسبح الأصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى حنت به من عنده من أهلى وغيرهم إذا عدت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أباعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد من أرقى لأنه لا نظير له فى الدنيا

(يُؤْذِلُنِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَتْنِي * مُحَلِّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي)

(المعنى) يريد أنه يرحل عنه ويخاف قلبه عنده لحبه إياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الأبناء

(وَلَوْ قَارَأْتُ تَقْسِي الْبَيْتِ حَيَاتَهَا * لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْفَهْدِ)

(المعنى) يقول لو قارأت تقسى حياتهم أو أثرتك على الحياة لكأنت غير غادرة ولا ناقصة لاهد

﴿ وَقَالَ يَدْعُ عِضْدَ الدَّوْلَةِ أَبَا شِجَاعٍ ﴾

(أَزَا تَرِيَا خِيَالُ أُمِّ عَائِدٍ * أَمْ عِنْدَهُ وَلَوْلَا أَنَّنِي رَاقِدٌ)

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخين داخل على جميع اجزائه وهو مستعملان مفعولات مستعملان (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أنا را بر اجتنى أم عاندا والعبادة أولى بك من الزيادة لأنى مريض من حب مرسلات أم ظن مرسلات أنى را قد تم بين عذره وقال (لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةً لَحَقَتْ • لِحَقْنِي فِي خَلَالِهَا فَأَمَدُ)

قوله مطوية مكشوفة ليست كذلك بل هي مقطوعة ولو حذف قوله والخين داخل الخ لكان أولى اهـ

(الاعراب) قاصده وحال وحته أن يكون منصوبا وانما يمكنه للتأنيده وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جازك قول الآخر وأخذ من كل حي عصم • (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن أنى را قد وانما هي غشية ملحقني لا رعدة فتأنيدي في تلك الحال وأراد أنه لم يكن تأنيدا والخيال انما يزور النائم (عُرُوْا عِدَاهُ فَجَدَّاتُكَ • الصَّقْبُ يُدْبِي بِدَيْهِمُ النَّاهِدُ)

(الغريب) الناهد العالي المرتفع (المعنى) عديا خيال وأعداها أى تلك الغنية التي ملقنتي وان كنت أتلف فيها لجبد أتلف فيه سبب القرب لمعاقتها وان كان حقه أن يقول للعشبة عودي وأعبى لى الخيال لأنها كانت سبب الزيادة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب (وَجَدْتُ فِيهِ عَمَّا شِئْ بِهِ • مِنَ الشَّبِثِ الْمُؤْتِرِ الْبَارِدِ)

(الغريب) الثغر الشبث المتفرق الذي فيه اشرو هو الحسن (المعنى) يقول حدثنيها الخيال عما يفضله من أرسلك من تقبل الثغر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اشرو والاشتر خلسة في الاسنان وهو تقرىض في اطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثغر اذا لم يكن فيه خلقة (اِذَا خَيَالُهُ أَطْفَنَ بِنَا • أَصْحَكُ نَحْيَ اِهَامَا حَمِدُ)

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول انطاني فلبت بنازل الاوملت • برحلى أو خيالها الكذب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجمامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وحدثت زيارتها أقصعت الحبيب ذلك الحد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يفتك (وَقَالَ اِنْ كَانَ قَدْ قَضَى اَرْبَا • مَنَا نَبَالَ شَوْقِهِ زَائِدُ)

(الغريب) الارب الطور والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتجيب ويقول اذا كان قد قضى طوره منابر زيارة الخيال فما لشوقه زائدا اليها وسكن زائدا للتأنيده (لَا أَجِدُ الْفَصْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ • مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاَعَدُ)

(المعنى) يقول لا اجد فصل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يشعه الحبيب من الزيارة بعده من الوصل وفعلت انما لم يشعه الحبيب

(لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا • كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدُ)

(الغريب) النافذ الثاني ومنه لفظ البحر وقول الاسود بن هشر الايادي وأرى النعيم وكل ما يلهي به • بواب بصير الى بلى ونفاد

(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بيننا وبين خياله لان كل شئ الى نفاذ ما خلا الله وحده وقال ابن فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما أن خياله اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا الفتح وكانه أن يوردهما ورد وانما معنى بكل كلام من المذكورين كما تقول راج زيد وهو روكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل ونسيب فاعنى الموعظة هنا ويقول كل شئ فان الا الله وما أقبح ذكر الموت والمواظ في الغزل والتشبيب

(بِأُطْلُ السَّكْفِ عَيْلَةَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبُعِيرِ الْمُتَقَادِ الْوَاحِدِ)

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعيلة الممتلئة والمتلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواحد المجرد في سيره والواحد ضرب من السير وسرع البيت وهو بيت ردى ملوقيل في زمانها الهرب فأنزلها من الحياء (زَيْدِي أَذَى مُهْبَتِي أَزْدَكِ هَوَى * فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقُ حَاقِدِ)

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أى زيد بنى أذى أزدك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلا

(حَكَيْتُ بِالْبَلِّ فَرَعَهَا الْوَارِدُ * فَاحْنُ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ)

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي لا ينام وهو أشد من السهر وقد ينهت به (المعنى) يقول يا بل قد أشبهت شهرها لوقائمه بهدها عني فابعد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويلة في كل أوان

(طَالَ بَكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا * وَطَلْتُ حَتَّى كَلَامُ رَاحِدِ)

(المعنى) انه يعاتب الليل على طوله يقول طلت وطال بكائي فطولت كما واحد

(مَابَالَ هَذِي الْجُومِ حَائِرَةٌ * كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا فَاوِدُ)

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول الجوم قد وقت حائرة لا تسرى فكأنها عجمان ليس لهم قائد يريدون - هذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعشى الذي ليس له من يقوده وهذا من قول يشار والتجم في كبد السماء كانه * أعشى تجمير ما لديه فأنه

(أَوْعَصِبُهُ مِنْ مَلُوكٍ نَاحِيَةٍ * أَبُو شَجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدُ)

(الاعراب) أو عصبه من ملوك ناحية أى وكأنها عصبه وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين فتهزل بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا تنوع كسرة الهاء وقد قرأت القراء الستة سوى أبي عمرو عليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريد ان أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرطته لانهم لا يقدر وون أن يتحركوا من

بأسه بمجركه (إِنْ هَرَبُوا ادْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا • خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ)

(الغريب) الطريف المكتسب والتاليد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأاً للهرب ولا بالاقامة

(فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ • مَبَارَكِ الْوَجْهِ جَانِدٍ مَاجِدٍ)

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذى الجود والمجد

(الْبَلْعُ لَوْ عَاذَتْ الْجَمَامِيَّةُ • مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَانِدًا)

(الغريب) الابلج الذى ما بين حاجبه وياض (المعنى) يقول لولا ذنبه الحمام يعنى استجارت به ما خافت من أحد يرميها ولا يصيدها الهينة وقرق الناس منه

(أَرَزَعَتِ الْوُحْشُ وَحْيَ تَذَكُّرِهِ • مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ)

(الغريب) الحابل صاحب الحباله وراعيها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلو لا ذنبه واستأمن اليه خائف كائن ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا ما بالغه

(تَهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا • عَنْ يَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَانِدٌ)

(الغريب) الخجل الجبش العظيم والباند الهالك (المعنى) يقول لا تغر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه لكثرة سراياكى النواحي

(أَوْ مَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ • تَحْمِلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً الْعَائِدُ)

(الاعراب) أرم موضعاً عطف على قوله خبراً والتقدير تم دى له خبراً أو موضعاً (الغريب) الموضع المسرع فى السير والفتان غشام من ادم يغشى به الرجل والناجية الساقة السريعة

(المعنى) يقول يرد عليه كل وقت سير يقتل عدو وفتح ناجية وأخذ ذلك ذى نالج يحمل اليه راسه وتاجه

(بِأَعَاذِ رَبِّهِ بِهِ الْعَاذُ • وَسَارِيَايَعْتُ الْقَطَا الْوَارِدُ)

(الغريب) العاخذ المعين والمعنى ان الدولة تعينه بالخلقة وان الله يعضده الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضدك خلقه وبلاده وانك تسرى بالمثل اطلب

الاعداء فى العلوات فتنبه القطا وتنبهها عن أفاحيصها وقد قيل فى المثل لوزك القطا لنام

(وَيَمْطُرُ الْمَوْتَ وَالْجَبَابِغَةَ • وَأَنْتَ لَا بَارِقَ وَلَا رَاعِدَ)

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لأعراف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت بالقتل ويهيى الاولياء بكثرة البذل فكانه يجاب

لموت والجبابغ من غير برق ولا رعد

(نَلَتْ وَمَا نَلَتْ مِنْ مَضَرَةٍ وَهِيَ سُودٌ أَنْ مَاتَ لَا رَأْيَ الْقَائِدِ)

(الغريب) وهودان ملك الديلم (المعنى) يريد ان وهودان ذور رأى فاسد جنى على نفسه السود

بمحاربة ركن الدولة يقول قلت من مضرت ما أردت ولم تقتل منه ما نال رأيه الفاسد وهو من قول بعضهم

ما يبلغ الأعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه
(يبدأ من كيد بغايته • وانما الحرب غاية الكائد)

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد أنه يتدبى بما لا يبصر إليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سبيله أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة

(ماذا على من اتى محاربكم • فذم ما اختار لو اتى واقد)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو اتى واقد اليكم لحد امره أي لو قدم عليكم سائلا

(بلا سلاح سوى رجايتكم • ففاز بالنصر وانتي راشد)

(الاعراب) قوله بلا سلاح الباء متعلقة بأق وافد ويجوز أن تتعلق باني محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله فذم (المعنى) يقول لو اتى بلا سلاح الى محارب بكم سوى الرجا فان رجا بكم من اوتى العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشد

(بقارع الدهر من يقارعكم • على مكان المسود والسائد)

(الغريب) يقارع محارب من المنازعة بالسلاح والمسود الذي ساد غيره والسائد الذي ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا أو مرسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهب وحاربي فيه رب الزمان • كان الزمان له عاشق

وفي التذكرة لابن حمدون أن سعيد بن جند قال قرأت في كتاب أن جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وبالله اطرف يشكو اليك الشوق خطا من رؤيتك فما أشبه ابعاد الدهر لي عنك الا يقول محمد بن وهب وحاربي فيه رب الزمان • كان الزمان له عاشق

فقال سعيد بن جند والله لو كانت بنت الحسن لحسنته اعلى هذا الكلام فكيف وهي جارية محلوكة

(وليت يوقى قتله عسكره • ولم تكن دانيا ولا شاهدة)

(المعنى) يريد البومين للذين هزم فيه ما أبوه وهودان ولم يكن عضد الدولة فيهم ابل كان أبوه هو الذي هزمه يريدان من هزمه جيش أبيك فتند هزمته أنت

(ولم يقب غائب خليفته • جيش ابيه وجده الصاعد)

(المعنى) يريد انه كان له خليفان في هزم وهودان وان كان غائبا يسدنه وهما جيش ابيه وجده أي خطمه وسعده الصاعد في درجة السعد

(وكل خطبة منققة • بهزها مارد على مارد)

(الغريب) الخطبة المنققة هي القنطرة المقومة المستوية والمراد هو الذي لا يطاق خبثا وخوا

(المعنى) يقول بهز القنطرة أي يطعن بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله

وهو أبلغ إذا أتى الشجاع شجاعاً مثله وقد فصل بعد أجال لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الأول

(سَوَافِكُ مَا يَدْعُوْنَ قَاصِلَةٌ • بَيْنَ طَرِيْقِ الدَّمَاءِ وَالْجَانِدِ)

(الاعراب) من روى سوافك بالجر جعله نعتاً لحطية ومن روى بالرفع جعلها خبراً مبتدأً محذوف (الغريب) الجاسد اللاصق الذي قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدعون بضعة ولا مفضلة إلا أسألته دماً وكان ابن فورجة أنما يريد أنما إذا أراقته ما د • أي لصق أ • به دماً طرياً من غير فاصلة وأراد أن حال تفصل بين أمرين كما يقال سقني زبد وأعطاني من غ • ففاصلة يريد أنه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

(إِذَا الْمُنَايِدُ يُدْعُوْهُمَا • أَتَبِلْ تَوْنًا إِلَهَ الْخَانِدِ)

(الغريب) الخائد الذي يحمد عن الشيء (المعنى) يقول الموت إذا • أو تلهو والمباين أسماء الموت فهي تدعو الخائداً بالخائن والمعنى أن أصحاب المنايا يريد جيش عنه • الدونة يقرنون عند الموت جعل الله الخائد الهارب من أخطائنا أي هانكا

(إِذَا دَرَى الْخَصَنُ مِنْ رَمَاهُهَا • خَرَّ لَهَا فِي آسَاسِهِ سَاجِدٌ)

(الاعراب) الضمير في بها للتبيل ولم يجزها ذكر له علم بها لأنه ذكر ما يدل لها من الحرب والعامر في الطرف خزلها (المعنى) يقول إذا علم الحصن أن المدد وح قدر ما به بالخيل سقط ساجداً وسقطت حيطانه لحيلة هيبته

(مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجَتِهَا • إِلَّا بِعِيرٍ أَضْلُهُ نَاشِدٌ)

(الغريب) الطرم ناحية وهو دنان وبلاذ والناشد الطالب وفلان ينشد صلاته أي يطلبها (المعنى) يريد أن الحصن استترى في العجاج وأحاط به من نواحيه فكانه بعيراً أضله طالبه فهو ينشده

(بَسَّالُ أَهْلِ الْقِتْلَاعِ عَنْ مَلِكٍ • قَدْ مَسَّحَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ)

(الاعراب) الضمير في يسأل للمصن وقال أبو النخع تسأل بالناو والضمير للجميل وروى نعمة بالضم أي مسحته خيل نعمة شارداً فيكون المقبول الثاني وروى غير نعمة بالرفع فاعل • مسحته أي صارت النعمة وهو دنان أن كانت تسخ نعمة رجلاً (المعنى) يقول يسأل أهل القتلَاع هذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسح نعمة شارداً هارباً والعرب تصف النعمة بشدة الدور والسرود والنعمة تقع على الذكر والأنثى كالبترة والحامة

(تَسْتَوِجِسُ الْأَرْضُ أَنْ تَقْرَبَهُ • فَكُلُّهَا أَنَّهُ لَهُ جَانِدٌ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لأن لفظه واحد كما تقول كل أخوتك لدرهم (المعنى) يقول أن الأرض تخاف أن تقربه فكل الأرض تجدد خوفها من أن تظهره قال ابن السطاع صحفه جميع من رواه أنه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه بأنه أونها إذا تزعزعت من ثقل أصابه من قيدا أو حلا أو غيرها وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

(فَلَا مَسِيدٌ وَلَا مُبْدِحِي • وَلَا مَسِيدٌ أَتَعْنِي وَلَا شَائِدٌ)

(الغريب) المشاد والمشيدي جميعا البناء المرتفع المطول والمشيدي المبنى بالشيد وهو الكلس وشاده بناء وشاد بناءه رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم ينك بها جذع نخلة • ولا أطما الا مشيدا يجندل

والشائد المعلي والمجصص والمشيدي المعلي والمطلي بالشيد والحجى ما يحجى وحجى فلان فلا يمنع من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والبناء لم يجمعوا على عضد الدولة ولم يمنعاه أن يصل الى وهسوذان والمعنى ان حصن وهسوذان وتشيد به بالشيد وعسكره لم يغنياعنه شيئا

(فَأَتَيْنَا بَنِي يَوْمٍ وَهُمْ ذُو مَا خَلَقُوا • أَلَا لَقِيطُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ)

(الاعراب) وهسوذماندى مرخم باسقاط حرف التاء وهو يستعمل مع القرب كما جاء في التبريل رب انى أسكنت من ذريتي رب أغفر ربنا ظلمنا واشباه هذا (المعنى) يقول يا وهسوذان لا تزال مغتظا أو كن مغتظا أبدا بقوم لا يخلقوا الا اغيظ الاعداء والحساد وقوم

عصاة الدولة (رَأَوْكَ لِمَا بَلَوكَ نَاسَةً • يَا كَلُّهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والغريب في أهله (الغريب) بلوك اختبروك والرائد الذي يراد لأهله الكلا (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حقيرا ككتبات قليل يرعاه الرائد قبل ان يصل الى أهله أو يأكله الحاصدون أهله على الرواية الأخرى يريد انهم في الضعف والقله ككتبات قليل يأكله الحاصدون أو الرائدون أهلها

(رَخَّلَ زَيْلَانٌ يَحْتَقُّهُ • مَا كُلُّ دَائِمٍ جَمِيئُهُ عَابِدٌ)

(المعنى) يريد انك تدعى المملوك والملوكية ولست لها باهل فدعها عاكك واسترح فليست لك بحق وانما أنت تتزايها هذا الزى فدع لمن يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابدا ونسبهك بالملوك لا يليق بك

(أَنْ كَانَ يُعَمِّدُ الْأَمِيرَ لِمَا • لَقِيتَ مِنْهُ فِتْنَةً عَامِدَةً)

(الغريب) الين السعود والاقبال في كل شيء وهو الجسد الميمون (المعنى) يقول ان كان الذي أصابك من القتل لعسكرك والهمزية لانه لم يعمد الامير يعنى عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده وسعده فصدك فانت قتيلا سعدة لا قتيلا سيفه

(يُقَلِّتُهُ النَّجْجُ لَا يَرَى مَعَهُ • بُشْرَى بَشْعٍ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم يرد عليه من يشهره بشع قلعة كانه امرأه فقتدت ولدها قال ابن فودرة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة في حال من الاحوال وانما أراد كانه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة الثكلى فاقد يتبع أن يسمى الرجل فاقد

(وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْجَبَّهَةِ • مَا خَابَ إِلَّا لَآئِهَ جَاهِدٌ)

(المعنى) يقول الامر لله لا يتبع احدا الاجتهاده لان المدبر للامور كلها والله واپس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يعجز والتاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الا اجتهادك

في طلب المالك تعرض الى التورم الذين سعدهم الله وجعلهم ملوكا يحتاجونك صار سببا لهلاك
لان الامر لله لالك وفي حكم ابن المعتز في الاسباب للتدبير حتى يصير الله الان في التدبير
(وَمُقْتَرِ السَّهْمُ مَرْسَلَةٌ • يَحْيِي عَنْ حَاضِرٍ لِي صَارِدٌ)

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحابض خلاف الصادر حص السهم اوقع
بين يدي الراي لضعف الرمي واحتجبه صاحبه والصادر هو السهم النافذ سرد السهم اذا
أصاب وأسرده اصرا اذا انقضته (المعنى) يقول رب متق السهم فائد على نفسه منها
اذا رميت يهرب منها فهير بمن سهم لا يتعد الى سهم يتفديه فيكون فيه هلاكه وهذا من
أحسن المعاني (فَلَا يَلُفُّ قَاتِلُ عَادِيَةٍ • اِفَاعًا تَالِ ذَاكَ أُمُّ قَاعِدٍ)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء المحزوم وانما يجوز قياسا على قولهم لا نبل بمعنى لا تبال وجاز
لكثرة الاستعمال ولم يكن قولهم لا يليل فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول العرض قتل العدو
فلا فرق بين ان يقتل بنفسه أو بغيره فضرر القيام والتعوده فلا فان كسبت العدو بغيرك فلا
تبال (لَيْبُ ثَانِي الدِّيْ اَصُوغُ قَدِي • مَرَّحِيحٌ فِيهِ قَاتِلُهُ تَالِدٌ)

(المعنى) يقول شعري الذي أنى فيه على المدرج هو باقي فخلد في الكتب سدا رسة الدمار
فليته فدى الذي عمل فيه حتى يني خالدا فخلد الا يدركه الهلاك
(لَوْ يَتَذَكَّرُ لِمَا عَلَى عَمِيدٍ • لِدَوْلَةٍ رُكِّنَتْ لَهُ الرَّالِدُ)

(الاعراب) العضد مرشود كذا التدبير العائنه اي في قوله والد جلا على المعنى لا القتل وذلك انه
عنى بالعضد عضد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لو لم يدعى جعته دمارا وهو ما بالاس
من الخلق في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار له عضد الدولة المايعة الرشح العضد ورشح
الدولة والده (رَقَالَ فِي صَبَاهُ) • (سَبَقَ السُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدُهُ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

(يَقْرِ طُلِي وَأَمِقَةٍ فِي تَجَرِدِهِ) • (وَقَالَ قَوْمُهُ) • (يَكْفُ أَهْمِي ذِي مَقْلٍ يَوْمَهُ)
(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تلبس بيف من السد والمقائد هو العنق وهو موضع القلادة
وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

(وَسَادِنُ رُوحٍ مَرَّ وَاهٍ فِي يَدِهِ • سَبَقَ السُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدُهُ)

(مَا أَهْتَرَنِي عَلَى عَضْوِي لِمَتُهُ • الْأَنْفَاءُ بَرَسَ مِنْ تَجَلُّدِهِ)

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصد عارضه بصبر ويريد انه لم يهتز على عضون أعضائه ليطعمه الا
استقبله بتجدد وصبر (ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ • مَا ذَمُّ مِنْ يَدِهِ فِي حَمْدِ أَحَدِهِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح الفهمي في البه عائد على العاشق وفي بديره وأحمد عائد على الزمان
والفاعل المنصرف في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو المعشوق جعله بدير
الزمان مبالغته في حسنه وأحمد هو المتبني وجعل نفسه أحمد الزمان يريد ليس في الزمان أحمد
مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بدير الزمان الذي هو كبدر الزمان حسنا يذم منه جفاءه وهجره
واجتماعه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال جد الزمان لأحمد المتبني فالزمان يذم
هجره أحسنه ويحمده هو لقله رغبته قال الراحدي قدس أبو الفتح في هذا البيت وأنى
بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت أن الزمان ذم إلى المتبني من أحسنه المتبني لأنهم يمجونه
ما ذم الزمان في بديره يعني التمر في جد أحمد يعني الممدوح (المعنى) أن البدر ممنوم بالإضافة
إلى هذا الممدوح يعني أن البدر على بهانه وحسنه دون أحمد هذا وأما ابن القطاع يريد أن
الزمان يذم معه هجره أحسنه كما ذم هو بديره أي جميعه

(شمس إذا الشمس لافته على ريس * تردد النور فيها من تردد)

(المعنى) إذا ارتفعت الشمس وهو يجول في ميدانه على فرس متردد ارتدود نوره في جسم الشمس لأنه
أضوأ منها فالشمس تستفيد منه النور هذا أقول أبي الفتح وكذا انفرد الواحد

(إن ينبج الحسن الأعند طاعته * فالعبد ينبج الأعند سيده)

(المعنى) يقول الحسن في كل أحد قبح الر في طاعته فالعبد لا يحسن عند كل أحد إلا عند مولاه
فكانه مولى الحسن أي يحسن الحسن فالحسن في كل أحد إذا أضيف إلى أشرف حسنه
فيه قبح لقصته عن انتهاء الحسن فيه

(فأنت عن الرد طبت الله أذنت لها * لا بد من الخبز إلا بعد مولده)

(المعنى) يريد أن العاذلة قالت لا تطأ طافه غير مبذول فتألت لها أن الخبز إذا قصد أمره
لم ينصرف عنه إلا بعد الوصول إليه ولا بد من بلوغ ما أطلعه ومعنى طبت نفسا عنه أي دعه ولا
تطلعه

(لم أعرف الخير إلا مدعوت فتى * لم يولد الجود إلا عند مولده)

(نفس تصغر نفس الدهر من كبر * لها نهي كهل في سن أمره)

(المعنى) نفسه من عظمتها وكبره تصغر نفس الدهر الذي هو مجمع للخير والخير في كهله وأمره
يعود إلى الدهر (وقال يدرح مساو بن محمد الرومي)

(مساويز أم قرن خمس هذا * أم لبث غاب يقدم الأستاذ إذا)

(الغريب) قدم يقدم إذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير
في بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه في حسنه بقرن الشمس وفي الشعبة بلبث الغاب
الذي يقدم على الوزير

(سهم ما سبب فقد ترك ذبابه * قطعاً وقد ترك العباد إذا)

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذة والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرأ
الكسائي بالكسر وقبل هو بالكسر جمع الجنيذ وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير
يخذوذ أي مقطوع ونسم أعمد (المعنى) يقول أعمد سيفك الذي قد قطع بالضرب وقد قطع
العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

(هَبْكَ ابْنُ بَرْدَاذٍ سَطَمَتْ وَصَحْبَهُ • أَرَى الْوَرَى انْخَوَّابِي بَرْدَاذًا)

(الاعراب) يرداذ اسم اعجمي لا ينصرف وانما صرفه في الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب
انك قتلت عدوك ومن معه انظن الناس كلهم بنى يرداذ فقام لهم كعاملة وأصابعه تذكرفعله

٣٣ (غَادَرَتْ أَوْجُهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيَتْهُمْ • أَقْفَاءُهُمْ وَكَبُودُهُمْ أَفْلَاذًا)

(الغريب) الكبود جمع كبود والأفلاذ انقطع واحدها فلذ وهي القطعة من الكبود (المعنى)
يقول هزمهم حتى ادبروا فاصارت اقداهم مكان أوجهم لان أوجهم هي التي تقابل العدو
فقاتل مقام أوجهم في استقباله وقبل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالأقفا
وزكك اكادهم قطعاً

(فِي مَوْقِفٍ وَقَبَّ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ • فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَعْوَذَ اسْتَعْوَاذًا)

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا مضنكأي ضيقة واستعوذ استولى
(المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت في معركة ضيقة وقب الموت عليهم فحبسهم في ضيقها
وغلبيتهم وقتلتهم جميعاً (جَدَّتْ نَفْسُهُمْ فَمَا جَحَّتْهَا • أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا التَّوَلَاذًا)

(الغريب) القولاذ جنس من الحديد وهو الجليد منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه
بالفاء والياء والفاء أفصح (المعنى) قال الواحدى في جدت أقوال أحدها انها جدت خوفا
منك والخوف يجعد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

فلو اناعلى يجرذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دمي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني أن دماهم كانت محفونة
فما جحتا أبصتهما سيف وفك فجعل جحتها كالجلود اذ كان يذكرك بعدة الاجراء وقال ابو الفتح قست
قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشي الجاهد وأجريتها الملتها على الحديد فدارت بمنزلة
الماء الذي يبقى الحديد

(لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا بِالْخُجْدَا • فِي جَوْشِنٍ وَأَسَايِكَ مُعَاذًا)

(الغريب) الجوشن المدرع وجوشن النبل وسطه وصدره (المعنى) يقول اجتمع منك اعداؤنا
وشهابهم ماوكرهم ما فاجحة الشبه فلزمه افكانهم رأوها

(أَجَلَّتْ أَسْنُهُمْ بِضَرْبِ رَعَاهِمُ • عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ الْآذَا)

(الغريب) اسنهم جمع لسان على تائيه يقال في التائيه ثلاث أسن كذراع واذرع ومن
ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واجرة وهذا قياس ما به على فعال مذكرا ومؤنثا (المعنى)

يريد انهم المراءى اجتماعك وفروبيتك أرادوا أن يقولوا مارأينا مثل هذا في القروسية
فلما أعلمهم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو امكنوا عن القتل لقالوا انك
واحد العصر فروسية ونجاعة

(عَرَّطَاعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَارِضٍ • مَطَرًا بِلَايَا وَابِلًا وَرَدَّذَا)

(الاعراب) غر خربا شدا محذوف ووابلا ورذا اذا حالان وقيل مفعول ثان (الغريب)
انما الغافل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هـ اذا عارض مطرنا
والوابل المطر النكار الكثير والرد اذا الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل
مطره الموت قتلا وجرحا ومرا

(فَعَدَى أَسِيرًا قَدْ بَلَّتْ ثِيَابُهُ • بِدَمٍ وَبِلَ يَبْرُلُهُ الْإِغْثَاذَا)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَةُ طَرَفَهُ • فَأَنْصَاعَ لَحْلِبًا وَلَا يَفْقَدَا)

(الغريب) المشرفة جمع مشرف وهو السيف المنسوب الى مشارف العين ترى بها ناعمل بها
السيف فانصاع انصرف وولى وصعته فانصاع أى اتنى وولى وبند اذا يقال فيها يد العين مجتهد
وبدال وذل مجمة كما جاء ههنا وبدالين مهملتين وبدال وذن (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمر
أى لا يقصد حلبا ولا يفقد اذا وصرفه ما شروية (المعنى) يقول لما انهم زعم خوفا منك تحير فلم يقصد
الشام ولا العراق لان سيفك أخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَتَنَوُّهُ • مَا بَيْنَ كَرْخَابَا إِلَى كَلْوَازَا)

(الغريب) كرخابا وكوا اذا قربشان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لانسلم الامارة لانه من
سواد العراق فكما لا يصلح ان يتولى ولاية طخمة أصله وبيته

(فَكَأَنَّ ظَنَّ الْأَسِنَّةِ حُلُوًّا • أَوْطَنَهَا الْبَرْئِيُّ وَالْأَزَاذَا)

(الغريب) البرئى والأزاد نوعان من لقوم جيسده ويشال الأزاد بالذال والذال وهو
أجود من البرئى لقلته والنوعان بالعراق والبرئى كثير بالعراق فربما رأيت في الكوفة البستان
فيه مائة برئى وفيه ازاذة وثلاث أو اربع السكثير (المعنى) يقول هو مودا كل الرطب والتمر
وليس هو من أهل الطعان والحروب فكأنه ظن ان الحرب عمريا كره

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا • جَعَلَ الطَّعَانُ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذَا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعان الا اليه وليس له ملاذ به
الا الحاربة لشجاعته وعلمه انه لا يخشون الموت الا بالقدام والطعان كقول الحصين وهو من
آيات الحماة تاخرت استبقى الحياة فلم أجد • لنفسى حيا مثل أن أتقدما

(مَنْ لَا تَوَاقِفُهُ الْحَيَاةُ وَطَيْمًا • حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْقَاذَا)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا يوافق (المعنى) يقول لا يلبذظم الحياة حتى يضي عزمه فينبذه فيطب عيشه في نفاذاً امره فاذا رجع عن شئ لم ينبذه لم يطب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجذطم الحياة من لا يجدا شهونه دركا ولا امره تصرفا

(متعود البس الدروع يتخالها * في البرد خراواله واجرلاذا)

(الغريب) الخرباب تعمل من الحرير لا يعاد لها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالري وهي الآن تعمل بالكوفة والملاذئوب رقيق يعمل من الكتان يلاذئب من الحر (الاعراب) متعود انصب على الثعب لقوله من وهو في محل نصب ككرة كانه يقول لم يبق قبلا انسا نامتعود البس الدروع وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين عطف الهواجر على البرد واللاذئ على الخرز قد انشعب ويه في العطف على معمولي عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ تحسب من امرأ * ونارناج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجبد انسا تا قبل بطن الدرع ثياب خز وثيابا رقيقة فانزبته في الشتاء من البرد واللاذئبته الحر في كل هاجرة والهاجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فعاد تلك باليه صارت عندك كالبس هذين الجنس من الثياب

(أعجب بأخذك وأعجب منك * أن لا تكرن لئله أخذا)

(المعنى) يقول ما أعجب بذلك مع كثرته عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر هلك أينما كنت لا يفتأ أحدهمك قد عدده (فاية راو) (وقال يدح يف الدولة أبا الحسن علي بن محمدان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة)

(مرجبت ثنت يحله النوار * واراد فيك مرادك المقدار)

(المعنى) يريد الدعاءه يقول سقى الله مرأى حلالك قنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أنك نور المكان الذى تنزله تحت ما نزلت نزل النوار والقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الايض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاضمر وهذا دعاءه أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربعك ومن ذلك حله النوار (واذا ارتجكت فتبعتك سلامة * حيث اتجهت وديعة مددرا)

(القريب) الديعة المطر الذى ايس فيه وعد ولا برق اقله ثلث النهار وثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة والجاء ديم قال لبيد

بانث وأسبل واكف من ديمة * بروى الجمائل دائما تسهامها

والمدرار الدائم الدروهم من دريدرا اذا الخلب (المعنى) انه يدعوله بالسلامة تشبیهه حيث كان والمطر ليقتل البسات ومنه يكون الخصب

(وارادك دهرك ما تحاول في العدى * حتى كان صروفه أنصارا)

(المعنى) يريد الله عمله بأن يظفر بالاعادى حتى تسير سروف الدهر أعوانه عليهم
(وَصَدَرَتْ أَعْيُنُهُمْ صَادِرِينَ مَوْرِدٍ • مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الْإِنْبَارِ)

(الاعراب) مرفوعة خبر الابتداء تقدم عليه فالتصب كقوله تعالى لاهية قلوبهم (الغريب)
الاصدار هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطلب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له يقول
تصدر عن حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لانك قد فارقتها فهى مشتاقة الى النظر اليك
(أَنْتَ الَّذِي يَبْجَحُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ • وَتَزَيَّتْ بِحَدِيثِهِ الْأَعْمَارُ)

(الغريب) يجمع بالكسر والتفتح والفتح أضف أى فرح وبجته تبجها قبيح أى فرحه
ففرح وفى حديث أم زرع ويجمع في قبضت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكر لك فرح حيث أنت
من أهله وابنائهم والاصدار تحسن بحسن سيرتك

(وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْضَّاءُ عَقَابُهُ • وَإِذَا عَدَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ)

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عاد الى العدو وترك قتلهم
فكانه قد وهب لهم اعمارهم

(وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبَ • دُرُّ الْمُلُوكِ لَدَرِّهَا أَغْبَارُ)

(الغريب) الاغبار جمع غبر وهو بوسية اللبن في الضرع (المعنى) يقول هو كثير العطاء فنعطاه الى
عطاهما سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

(لَهُ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى • وَيَخَافُ أَنْ يَذُنُوا إِلَيْكَ الْعَارُ)

(الاعراب) اللام تعلق بشئ محذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف تخذف ألف الاستفهام وهو
جائز ويجوز ان يكون مخبرا المستنه ما هو أجود (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت
تقول لله زيد أى شئ دهره يتعجب من قلبه وفعله وهذا اشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله
كما يقال للامر العجيب هذا الهى وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تخاف الهلاك ولا
توفى المهالك وانما تخاف أن يذنبوك عار وهذا من أحسن المدح

(وَيَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ • وَيَحِيدُ عَنْكَ الْخُفْلُ الْجَرَارُ)

(الاعراب) وحيد الضمير فى القاء كيد على اللفظ للطبع لالة الاتق (الغريب) تحيد تهرب وتعزل
والطبع الدنس واوم الحسب والخفل الجبش العظيم والجرار هى الرواية الصعبة وهو الذى
يجر ذيله التراب فىرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جر اذا جنى كانه يكفره وشدة وطئه الارض
يجنى عليها باقارة التراب ويجنى على السماء ما يتشاع الغبار اليها (المعنى) أنت تحيد أى تهرب من
اللؤم والدنس والاه بكر العظيم يعدل عنك هيبة لك وهذا من قول البصري

وَأَجِبْنِ عَنْ تَعْرِيفِ عَرَضِ الْجَاهِلِ • وَإِنْ كُتِبَ بِالْأَقْدَامِ أَطْلَعْنِ فِي الدَّف

(بِأَمْنٍ يَعْزِلُ عَلَى الْأَعَزَّةِ جَارُهُ • وَيَذِلُّ فِي سَطَوَانِهِ الْجَبَّارُ)

(المعنى) يريد أن جاره عزز عند الملوك لا يقدر أن يأتواه والعظيم الملك المتعبد يذل له فيصير ذليلاً لديه
(كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَاتَّحُولُ تَتَوَقَّعُ • دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَرَارًا)

(الغريب) التتوقع القلة البعيدة وبشطاء معد وتقول تمنع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الأرض بعد هذا أو قرية ما بيننا عن اثنا عشر فرساً لا يبعد ولا يبعد بيننا ههنا ولا تأتيناك وفيه نظر إلى قول الآخر قريب على المشتاق أو ذى صباية • ولما على الكسلان فهو بعيد
(وَيُؤَدُّونَ مَا نَامَنُ وَدَادِلُكُمْ مُنْجَمٌ • يُنْضِي الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ)

(الاعراب) المستار مفعول من السير والتسار ففعال من السير قال أبو جرة السعدي أشكو إلى الله العزيز الغفار • ثم إليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل عما أنعم به من حبك يهزل المطي ويقترب السير إليك يريد الحب لا يبعد عليه زيارة من يحبه فالبعيد عنده قريب
(إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقِي ضَائِعٌ • مَا لِي عَلَى قَاتِي إِلَيْهِ خِيَارُ)

(المعنى) يقول الذي خلقت من أهلي ضائع بخروجه من عندهم لأنى اخترت محبتك عليهم مع فاني وشوق إليهم ولا اختيار لي في إتيان محبتك على محبتهم
(وَإِذَا حُجِبْتَ فَكُلُّ مَا مَشْرَبٌ • لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ)

(المعنى) يقول إذا حجبته وسرت في محبتك عذب لي كل ما ووافقتني كل أرض حتى تصير كأنها دارى التي ربيت بها الولدان خلعت من العيال
(إِذْنُ الْأَمِيرِ أَنْ أَعُوذَ إِلَيْهِمْ • صَلَهِ تَسْبِيحِكِهَا الْأَشْعَارُ)

(المعنى) يقول أنه إذا اذن له في العود إلى العيال كان عنده صلوة أى عطية من بعض عطاياه تشكرها الأشعار رأى أشكرها في شعري وهذا من قول المهلبى
 فهل لك في الأذن لي راضياً • فاني أرى الأذن غنماً كثيراً

(وَحَيْرَةُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمًا وَكَيْتُ فَضَالُ)

(اخْتَرْتُ دَهْمًا تَيْنًا مَطَرٌ • وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ)

(الغريب) أراد دهماء تين كما تقول اخترت فاضل هذين أى الفاضل منهما وأراد الدهماء منهما وقوله تين بمعنى هاتين وتابعتي هذه وتابعتي هاتين قوله يامطر أى شبه المطر (المعنى) يريد بامن له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروى الخليل يريد الأشتهار في الفضائل
(وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدْ • بِصَدْقٍ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعيون قد تخطئ فتسخر من ما غيره أحسن • ثم فإن النظر قد يصدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشئ

(أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأَ • مَا عَيْبَ الْآبَاءُ بَشَرُ)

(المعنى) يقول لاعب فيك الأتاك بشر لانك أجل قدرا من أن تكون بشرا آدمي لان
فيك من الفضائل ما لا يكون في بشر

(وان اعطاه اصورهم والسجيل وسمر الرياح والعكر)

(الاعراب) اعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكر وهي ما بين
الحسين الى المائة وقبل ما بين الحسين الى الستين (المعنى) قال ابو النخعي يريد قدرك أن يكون
عطاولا فوق هذا فاذا فعلت هذا ان كانك معيب به لثقله بالاضافة الى قدرك قال ابن فورجة ان
كان التفسير على ما ذكره فهو عكر كيف تعني الجربا أكثر من أن يقال ما وهبت بسير في
جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أرادته أنهم لو عابوك ما عابوك الا بسخاكتك
واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فكون كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيرهم * بين فلول من قراع الخائب

وكقول ابن الرقيات ما تدمر من بني أمية الا أنهم يحلون ان تغضبوا

(والمعنى) أنهم لا يتدرون على عيب الا ما يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره ابو النخعي صحيح
وقد يمدح الانسان الكثير اعطايابا أن قدره يقتضي أكثر مما يعلى كقوله أيضا

* يامن اذا وهب الدنيا فقد بخل * فاسخ أعديه كأنهم * له بثلون ثلما كثروا

(المعنى) يقول هو يفتنخ أعداءه بظهور رفضه ويكثره وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله
فهم ينفصون بزيادته وقوله كأنهم له أي لا جله يريد أنهم اذا قيسوا به وأضيءوا اليه قلوا وان
كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وشرفه وسودده

(أعادك الله من سهامهم * ومخطئ من ربه النمر)

(المعنى) يريد الدعاء ليدعو أن لا يصيبه سهام الأعداء يجوز أن يكون خبرا وقوله ومخطئ الخ أي
من أراد أن يرمى النمر ورماه خطأ لأن النمر لا يصل اليه شيء لرفعته وانك لرفعة قدرك ومجلك
أعظم وأجدر ان لا يصل اليك من رماك (وقال وندسايره وأجل ذكره بطريق آخر)

(أنا بالوشاة اذا ذكرتك أشبه * نأني التدي وذا أعنك تكثره)

(الاعراب) فاقية هذا البيت فيها اضطراب لخالفته البيت الثاني لأن الهاء في أشبه أصل وقد
أخفها أبو الواول لا يجوز ذلك الا في التافية وكان من حقه أن يجعل التافية هائية أو بائية فكأنه
قال في فاقية نارها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد الخلق الوار
في أشبه على أنها غير فاقية لكنه على لغة أردش نواة يقولون هذا زيد في الرفع والجر يزيد فهم
يلحقون في الجر ورو المرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالنصب وما قوله يعني نصره فسيبه
اضطراب والتافية رائية فالهاء في تكرره وصل أيضا وان كان لام الفعل كقول الشاعر

أعطيت فيها طائعا أو كارها * حديثه غلباء في أبحارها

والشعر رأي واحد الهاء من أصل والثانية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبه خطأ الا

قوله يا مائة الخاق مائة فاستأمل

أن يقال أنه لم يجعلها قافية وإنما أشبع ضمة الهاء فالحقها واوا ولم يجعلها وصلاً كقول من قال
 * من حينما سلكوا إلى قناطور (المعنى) يقول أمان الرشدة لى أنشر ذكر حنائك وأنت
 بحب طيبه فكأنى وامن لأن الواشى يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر

(وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرَضٍ عَارِضًا * أَبَقْتُ أَنْ اللَّهُ يَبْقِيَ نَفْسَهُ)

(الاعراب) عارض حال لأن رؤية العين لا تقع على إلا إلى منقول واحد (المعنى) يقول إذا
 رأيته تدفع عن عرض وتحمي دونه علمت يقيناً أن الله يريد نصرك ذلك الذى تحميه وعنى بهذا
 أبو الطيب نفسه لأن سيف الدولة أثنى عليه والمعنى يقول إن الله ينصرنى على حسادى حيث
 تنقضى هلى (وجاء رسول سبب الدولة برقة فها يمان للعباس بن الاحد فوعما)

أمنى تخاف ان تشار الحديث * وحظى فى ستره وفز
 فان لم أصبه لبقيا عليك * نظرت لمنسى كما تنظر وساله اجزهم فافتال

(رَضَالِ رِضَاىَ الدِّى اَوْزُرُ * وَسِرُّكَ سَرِّى مَا أَظْهَرُ)

(الاعراب) ما أظهر استهفام انكارى أى لا أظهر سررك (المعنى) يقول سرنا واحد فاعلم
 منه واذا رضىب أمرافه ورضى وكذا اذا حذفته من خطه

(كَفَتْكَ الْمَرْوُءُ مَا تَتَّقِ * وَأَمَنْتُ الْوَدَّ مَا تَحْذَرُ)

(المعنى) يريد انى ذو مرأة ومحبة لك فالحقة فلا أفنى سررك

(وَسِرُّكَمِ الْخِشَامِيَّةُ * إِذَا تَشَرَّأَسَرَ لَا تَشْرُ)

(المعنى) نشر الله الموتى ونشرهم فاشروا هم وكله فى الاحياء (المعنى) يقول السرلثة
 اخفائه فى قلبى هو ميت امانه لا يخجل بهدا رهو من قول الآخر

انى لا ستر ما ذوال لب سائر * من منحة رأيت السر السرا

وكقول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى ادينه ، وقد كان عند الامامة موضع

وكقول قيس بن ذريح أراك الحى قللى بلى وسيل * نوبات حتى قبلت شعورها

فانى من النجوم الذين مدورهم * استودعوا الاسرار فى دورها

(كَأَنِّى عَصْتُ مَقْلَتِى فَيَكُمُ * وَكَأَنِّى الدَّابَّ مَا يَنْدُرُ)

(المعنى) يقول كأن عيني لما نظرت لكم سترت ذلك عن قباي فلا علم به القاب فكيف أظهره
 لأنه لم يصل الى القلب والعين كتمته الذى أبصرت

(وَاقْتِشَاءُ مَا أَمْسَتْ دُؤْدُ * مِنَ الْغَدْرِ وَالْخَرِّ لَا يَغْدُرُ)

(المعنى) يقول اقتشاء السر من الغدر فكيف أفشى السروا حروا الخر لا يغدر

(إِذَا مَا قَدَّرْتُ عَلَى نَفْثَةٍ * فَأَنَّى عَلَى زَكْرٍهَا أَقْدُرُ)

(المعنى) يقول الكتبان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتبان ترك ومن قدر على فعل كان على تركه أقدر (أَتَسْرِفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهُ • وَأَمْلِكُهُمَا وَالْقَتْنَا أَجْرُ)

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريد لانه مالك لها بضبطها في وقت الخوف اذا اجترأ الرماح بالدماء عند ملاقاتها الابطال

(دَوَالِيكَ يَا سَيِّدَهَا دَوْلَةٌ • وَأَمْرُكَ يَا خَيْرٌ مِنْ يَأْمُرُ)

(الاعراب) دواليك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا من المصادر التى اسم عملت مثناة وهولنا كدومش له ليك وسعيدك وحنايك ودولة نصب على التمييز ونصب أمرك يا خير من أى أمر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناواتم اشيا بعد شي وأمرك أى أمر أمرك بما تريد فهو مطاع

(أَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَجِيبًا • قَلْبَاءُ شِعْرِي الَّذِي أَذْخُرُ)

(المعنى) يقول لما أتاني رسولك على جملة عمات هذه الايات مدحها وهى التى كنت أقدر عليها

(وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى فَاغَةً • لِلْبَاءِ سَمِيٍّ وَالْأَشْقَرُ)

(الاعراب) اسم كان مضمر تقديره لو كان دعاءك اياى أو لو كان مانحن فيه من الحال (الغريب) القاتم المظلم الذى قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتو يوم وغى للقاء العدو بطنك مسرعاً بسيفي وبشرقي الاشقر وانما خص الاشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الاشقر أسرع فى الجرى وهو من قول المجترى

جعلت لسانى دونهم ولو أنهم • أهابوا بسيفي كان أسرع من طرفي

قال أبو على لورفع يوم لا تخطل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات ونى فاقمة فلا يجيبه بل يكون بعزل عنها ومن بلادها فلما نصب صح المعنى ووصف اليوم بالقتام لا الوغى لان الوغى أصله الصوت والقاتم الكدر والمظلم والقسم والقتام الغبار

(فَلَا عَيْلَ الدُّعْرِ عَنْ أَهْلِهِ • فَإِنَّكَ عَيْنٌ يَنْظُرُ)

(المعنى) يريد ان الدهرك ينظر الى الناس وانت عين الدهر فلا يرجع الدهر غافلاً بل لا تترك بل يثبت فخلد افكل ما يصيب الناس من احسان واساءة فنك فلو لم يزل ذلك نصير الدهر غافلاً عن أهله (ولما استبطأ سيف الدولة مدحه شكر له فقال)

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوَارًا • وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا)

(الغريب) الزوار والهدول والانحراف وقد ازور عنه ازوراروا وزوار عنه ازيراروا وزاور عنه تزاروا وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر تزور عن كهتهم على وزن تحجر وقرأ الكوفيون تزاور مخففاً وقرأ الباقر تزاور مدغماً أى تزاور وكد كله بمعنى تعدل وتحرف (المعنى) يقول صار طويل السلام مختصراً وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى وانحرفاً وهذا

نوع من المعاتبة ﴿ تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خَبْلَةٍ * أَمُوتْ مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا ﴾

(المعنى) يقول بقيت في خبلة بين الناس لما عرضت عني فأمرت بالجملة فإذا ذهبت رجعت إلى الحياة وإذا عادت صرت ميتًا فبقيت ميتًا مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا

﴿ أَسَارِقُكَ اللَّعْطَ مُسْتَحْيَا * وَأَزْجُرُ فِي الْحَيْلِ مُهْرِي مِرَارًا ﴾

(المعنى) صرت أسارقك اللعظ أي أنظر إليك وأنا في غابة من الحياء هيبسة لك وأزجر فرسي ولا أرفع صوتي إلا سراحيًا منك وهيبسة لك

﴿ وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَنَذَرْتُ * إِلَيْكَ إِرَادًا عَنَذَارِي اعْتَذَارًا ﴾

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو النخع اعتذارى من غير ذنب شيء منك فربما يعني أن يعتذر منه لأنه شيء في غير موضعه

﴿ وَلَكِنْ حَيَّ الشَّعْرَ الْإِتْلِيلُ * لَمْ حَيَّ النَّوْمَ الْإِغْرَارَ ﴾

(العريب) العراوب الكسر النوم القليل وأصله التقصان في ابن الناقة وفي الحديث لا غراري صلاة وهو أن لا يترك دعائها وصحودها (المعنى) يقول أناسي الشعر الإتليل لم يمنعني من عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنهما

﴿ كُنْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا * تَنْ كُنْ ذَلِكَ مَنِي اخْتِيَارَا ﴾

(المعنى) يقول بحمدت مكارمك التي لا يشدر أحد أن يحجدها لأنهم أظهارات للناس وهذا قسم من أحسن ما يقسم به العرب كقول الأشعر وهو مال بن الحرث النخعي

بقيت يورى زانحرف عن العلا * ولقيت أنسبا في وجه عبوس

أن لا أشس على ابن هند غارة * لم تنزل يوما من ثياب نفوس

يقول كنرت مكارمك أن تأن تأخير الشعر اختيارا مني ولكن حياي الشعر اللهم

﴿ وَمَا نَأْتَقُهُ جَسْمِي بِهِ * وَمَا نَأْتَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا ﴾

(المعنى) أنه يعتذر بما عرض له من الهم الذي أستم جسمه وجعل في قلبه نار الحارثه فهو الذي كان السبب في انقطاع الشعر والنوم جميعا يقول أنا لا أقدر أن أفعل شيئا من هذا وهذا من قول العطوي

أنا أعطيت العيون النجل اسلاب القلوب لو إلى الأمر ما أقضيت عينا برقيب

﴿ فَلَا تَلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ * إِلَى أَمَاءٍ وَأَيَّامٍ ضَارَا ﴾

(العريب) ضاره يضره ضيرا وضرا يضره ضرا يعني وضعه قوله تعالى قالوا لضير وقرأ أبو عمرو والحريمان لا يضركم كيدهم تيمنا وقرأ الكوفيون وابن عامر لا يضركم وهو جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف المجزوم الرفع هزل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتلزميني ذنوب

الزمان والزمان مضربى ومضى الى

(وعندى لآئ الشرد السائرا • ن لا يختص من الارض دارا)

(الغريب) الشرد جمع شرو ويريد القصائد وجهها شرد لانهم الاستقر عوضع (المعنى) يقول له
عندى قصائد سائر في البلاد لا يختص مقامهن عوضع واحدا بل تسير بهم الركبان في الاقاف

بحدك (قواف اذا سرن عن مقولى • وثبن الجبال وخضن البحارا)

(المعنى) هذا البيت يفسر ما قبله ويرى وهن اذا سرن عن مقولى وثبن أى سرن الجبال وقطعنا
وانما قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

ولكن احسان الخليفة جعفر • دعاني ما قلت فيه من الشعر
فساوم سيرا الشعر في كل بلدة • وهب هبوب الزئج في البر والبحر
وقول حبيب لساكنه تقاسق من غير سائق • وتقادى الاقاف من غير قائد
اذا سرت ملت حنينة شائى • وردت عزو يامن قلوب شوارد
واصله من قول الآخر ألم تر ان شعري سارعى • وسرعك نازل حول البيوت

(ولى نيك ما لم يفل قائل • وما لم يسر فربحت سارا)

(فلو خلت الناس من دفرهم • لكانوا الظلام وكنت النهارا)

(اشدهم في الندى هزة • وابعدهم في عدو مغارا)

(الاعراب) من روى اشدهم بالنصب جعله بدلا من خبر كان ومن رفعه جعله خبر ابتداء أى أنت
اشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه شديد الاحترار للندى وبعد مدى الغارة الى العدو وقال ابن
فروجه يقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهى الهزة التى تنسب الجواد اذا هم بالاعطاء
كما قال • وتاخذه عند المكارم هزة • والمعنى انه انشط الناس الى الجود وأبعدهم مدى غارة
على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء أو الليل وكنت النهارا
لكان أحسن في التطبيق قلت يمكنه لكانوا البالي والوزن مستقيم

(سمايك همى فوق الصبوم • فلت أعد يسارا يسارا)

(الغريب) سما ولا همى أى همى واليسار الفنى (المعنى) يريد ان همى عالية وقد علت
بخدمتك فزادت شرفا على شرف فلت أعد الفنى غنى لكبر نفسى وهمى بك

(ومن كنت ببحر اليا على لم يقبل الدر لا بكارا)

(المعنى) اذا كنت ببحر الغائص فلا يرضى بالدر الا الكار منه ولا يقنع بصغار الدر والمعنى اذا
أدركت بك الفنى لم أقصر عليه لان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالفايل • (وقال بهيمه
بعد النظر) (الصوم والنظر والاعباد والعصر • منير بك حتى الشمس والقمر)

(الاعراب) حتى هي بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا في حتى فقالوا هي حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقديران وحرف جر يجر الاسم كأنقول سقوطه حتى الصيغ وقال البصريون هي في كلا الموضعين حرف جر والفعل منه وبعبدها تقديران والاسم مجرور بتقدير إلى (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أيضا لغة في العصر قال امرؤ القيس • وهل بعين من كان في العصر الخالي • وفيه نسخة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال الزجاج في جمعه صور اذ نحن في صياغة التكسير • والعصر قبل هذه الصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد انك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونور ليهم كل شيء حتى الشمس التي كل الارزاق منها والقمر

(تَرَى الْاِلهَ وَجْهَهُ اَعْمَ نَائِلُهُ • فَيُخَصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ)

(المعنى) يقول الاله داخله في جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر اى الخلق لم يخصوا بئائك لانك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كالماء

(مَا لَدَّهْرُ عِنْدَكَ الْاَرْضُ وَهَ اَنْفَ • يَأْمَنُ شِمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرُ)

(الغريب) الانف التي لم ترع وهوا حسن لها والشمائل الخلائق (المعنى) يقول الزمان بكونك فيه موجودا هو روضة محبة لم رعاها راع واسلاقت ررها

(مَا بَقِيَ لَكَ فِي اَيَّامِكَ كَرَمٌ • فَلَا تَنْتَهِيَ لَكَ فِي اَعْوَامِهِ عَمْرُ)

(الاعراب) ما حرف نفى والطرفان متعلقان بتعلى الانتهاء (المعنى) يدعو له ان لا ينتهى له أجل كما انه لا ينقضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخسره وأظنه معنى

(فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَسْكُرَارِهَا شَرْفٌ • وَحُطَّ غَيْرُكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ)

(المعنى) يقول تسكروا الاعوام عليكم يزيد شرفك وعلوك كما يزيدا غيرك شيا وهما وروى أبو الفتح وحط غيرك منه يريد من التكرار وروى منها من الاعوام • (وقال وقد جلس سيف الدولة رسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لزام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارتجالا) •

(ظَلَمْتُ لَذَا الْيَوْمِ وَصَفْتُ قَبْلَ رُؤْيِهِ • لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فاذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وانما اخطرت ولم أنظر

(تَزَاهَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ سَبِيًّا • إِلَى بَسَاطِكِ لِي سَجْمٌ وَلَا بَصْرُ)

(فَكُنْتُ أَنْتَهُدُ مَخْصَرًا وَعَيْبُهُ • مُعَايَا وَعِيَانِي كَمَا خَبَرُ)

(المعنى) يريد انى كنت أخبر ماجرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصي وكنت أغيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربهي ماجرى

(اليوم يرفع ملك الروم ناظره • لأن عقولك عنه عنده نظره)

(المعنى) يقول قدر رفع ناظره بعد ان كان ذليلا لان عقولك عنه مثل النظر له

(وان اجبت بشي عن رسالته • فابرأل على الاملاك يتنخر)

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا اجبته افخر على كل الملوك

(قد استراحت الى وقت رقابهم • من السيوف وباقي الناس ينتظر)

(المعنى) يقول قد استراحت عنهم القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزو لانه قد عرف انك لا تنقطع الغزى فاذا هادنت الروم انصرفت الى غيرهم من الاعداء فغير الروم ينتظر قدوم سيفوك عليه وقال الواحدى ينتظر الصلح منك كما صلحت ملك الروم

(وقد تبدلها باليوم غيرهم • لكى تجم رؤس الشوم والنصر)

(الاعراب) الضمير في تبدلها للسيوف وغيرهم منقول تبدل التاني (الغريب) تجم من الهجوم بالجيم أى تكثر وقال الواحدى تريح والنصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله تبدلها أى تعطيها شيئا آخر مكانه كشوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سياجهم حسنة (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوم وتدع قومًا وقال الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثروا ويتناسلون ثم تعود عليهم فتملكهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح وانما هو للروم أى تبدل الروم بقوم غيرهم يجعل غيبتهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم الانخفاض على الذم للقوم

(تشبه جودك بالامطار غادية • جودك كنفك فان ناله المطر)

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تخطر غدوة وهى أغزرها كان جودا ثانيا بكفك لان المطر يفتح بجودك اذا شبهه

(تكسب الشمس منك النور طالع • كما تكسب منها نورها القمر)

(الاعراب) طالع حال (المعنى) يريد ان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور فاذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك (وقال لما وقع سيف الدولة بين عتيل وقشير بنى العجلان وبنى كلاب حين عانوا في عمله ونالوا عليه وبذكر اجناله من بين يديه وعظمهم بهم وله خبر طويل)

(طوال قتالها قصرها • وقطرت في ندى ووغى ببحار)

(المعنى) يريد ان الرمح الطويل الذى يطاعنك قصير لانه لا يمكنه ان يعمل شيئا فهو قصير لانه الغنابة والقطر منك فى الندى والحرب ببحر أى القليل منك كثير

(وَيْفِكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَا • تَطُنُّ كَرَامَةٌ وَهِيَ اخْتِنَانُ)

(الغريب) أنا حذ لم تترفق لا تسرع الى العقوبة (المعنى) يقول الجاني الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقار له عن المكافاة

(وَإِذَا أَخَذَ الْهَوَاسِرَ وَالْبَوَادِي • بِضَبْطٍ لَمْ تَعُوذْ زَارُ)

(المعنى) يقول أنت تأخذ البوادي والحواسر بضبط سياستك لم تهود تلك السياسة بنوزار

يريد العرب (تَسْمُهُ نَعِيمُ الرِّحْسِ أَنْسَا • وَتَشْكُرُهُ بَعِيرُهَا نَشَارُ)

(الغريب) سعت التي أشمها شمها ونعيمها مال الشاعر

تتبع من شميم عر رنجد • لها بعد العشي من عرار

(المعنى) يقول العرب تطيعك فإذا أحسبت بأعدائك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانس فتسفر عن ذلك لانهم لم تهود ذلك

(وَمَا أَتَقَادَّتْ لِعَيْرِكَ فِي زَمَانٍ • قَدَّرِي مَا الْقَادَةُ وَالصَّغَارُ)

(الغريب) القادة الانقياد والصغار الذل ومنه سمى الذين اجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تشاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

(فَأَقْرَحْتَ الْمَتَاوُدَ ذَفَرِيهَا • وَصَعَرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ)

(الغريب) الذفران ما خلف الاذنين ويجمع على ذفاري وذفاري لبحاري وصحاري والصور

الميل والعدا ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول لك وضعت المقادير على العرب

لتقودهم الى طاعتك فائتلت المقتود رؤسهم لانك منعتهم عن القارة وقطع الطريق فصاروا

كالداية التي تقاد بجكمه شديدة وقوله وصعرت خدها اراد خدوها فوضع الواد موضع الجمع أي

أماله وجذبته الى طاعتك هذا العذار يعني العذ والذي وضعته على خدودهم قال الواحد ي

ويروى فأقرحت اي بالنساء ومعها ما تشلت الى أن قال يقال أقرحه الدين أي أنشله ومن روى

بالقاف فعنه جعلتهم قسري أي بالغت في رباصتهم حتى جعلتهم كالترحي في الذل والانقياد

والصحيح هو الاول وقيل صيرت هذه المتأرد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقادير

(وَاطْمَحَ عَامِرُ الْبَيْعِ عَلَيْهِمْ • وَزَرَقَهَا اخْتِمَالُ وَالْوَقَارُ)

(الاعراب) اغترك صرف عاهر لانه أراد القبيلة ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب)

الترق الخلفة والطيش زرق بالكسر يترق زرقا وناقذ زراق مثل مزاق وزرق القرس يترق بالضم

زرقا وزرقا أي زارقه وغيره وزرقه تزيينا (المعنى) يريد بالبيع الا بشاء أي ان ابقاء عليهم

هو الذي أطمهم وترك قصدهم والاشاع بهم وحملت عنهم هو الذي جعلهم على الخلفة والطيش

(وَعَبْرَهَا التَّرْسُ وَالْأَنْشَاكِي • وَاعْبَهَا التَّلْبُوبُ وَالْمَعَارُ)

(الغريب) من روى التلب بالباء الموحدة فعنه التكرم والتشمير يقال تلبب اذا تخزم وتشمر

ومن روى بالشاء المثلثة فعناه الإقامة والغار الاغارة (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل وتشكروها ويجري عليهم امن سراياك واعتزت بحزمها وبكثرة أسلحتها وغاراتها على النواحي والاطراف ثم ذكر فترة خيلهم بقوله

(جِيَادُ نَجْمِ الْأَرْسَانِ عَنْهَا • وَفَرَسَانُ تَضَيَّقَ بِهَا الدِّيارُ)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خير ابتداء محذوف أى لهم خيل لكثرته الا توجد لها أرسان ويجوز انهم الانضبط بالارسان لضعفها وشدتها ورؤسها ولهم فرسان تضيق بهم الاماكن

(وكانت بالتوقف عن رداها • نفوسا في رداها تستشار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلاكم جريا على عادتك في العدو والخصم فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكم وكانوا هم يقتوهم واقامتهم على غيهم كانهم يشيرون عليك أن تقتلهم واقام الردى منبأ الارداء ونقله الواحدى حرفا خروفا

(وَلَكِنَّ السَّيْفَ فَتَحَهُ إِلَيْهِمْ • وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدَّكَ وَالْفَرَارُ)

(الفريق) الفرار الحد والفرار ان حد السيف وكل شيء له حد فحد غراره (المعنى) يقول كنت لهم سيفا غنم عنهم فانه في أيديهم وحدته في أعدائهم الى أن خالفوك فصارت شفرته فيهم قال الواحدى بخط ابن جني وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

(فَأَمَسَتْ بِالْبَدِيَةِ شَفْرَتَاهُ • رَأْسِي خَلَفَ فَأَمَّهُ الْخِيَارُ)

(الفريق) البدية والخيار ما ان معروفان الخيار قريب الى العمارة والبدية وانمله في البرية وبينهما مسير ليله وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المائين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنت معهم رقتهم من الاعداء وكنت سيفا لهم فلما خالفوك قتلهم بالسيف الذي كنت تقتلهم به في هذين الموضعين وفي معناه لهم مصدر سفي يوم بطما سجيل وفي منه ما تمت عليه الانامل

(وَكُنْ بِيَدِهِمْ كَلَابٌ حَيْثُ كُفِّ • نَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ هَارُوا)

(المعنى) يريد انهم كانوا في القرد والعصيان حيث كانت كعب نخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لانضاف الا الى الجمل

(تَلَقَّوْا عَزْمًا لَهُمْ يَدُلُّ • وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا)

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والذلة والانتقاد وساروا معه وذلك أن مشيخة بني كلاب ثلثته وقد ساروا عن الخيار لطلب البدية فطارحوا نفوسهم عليه لما راوا واحد سيدهم وخشوا أن يهربوا فاهلكهم وقتلهم القشار والعطش كما هلك كعب

(فَأَقْبَلَهُ الْمَرْجُ مَسُومَاتٍ • ضَوَاهِ لَا هِزَالَ وَلَا شِبَارَ)

(الاعراب) الضمير في أقبله التليل ولم يجراه اذكر وقوله ولا شبار رفع شبار لشكر اول او منله قول الشاعر لا تأتلى ان كان الذولاب • وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع فيهما

ونصبوا جد الاوقراً السابقون نصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة قال رفع على ان لا يعنى
ليس ومن نصب الثلاثة لم يلبثت الى النكرار وجعل كل للنظة مبنية مع لاعلى مذهب أهل
البصرة فقرأ من رفع ونصب جد الاكثول أمية فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم
وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب رثت وفسوف ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب وبعضه
ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصفا وبغيت * لأأم أن كان ذاك ولأب

(الغريب) المروج يريد مروج سميته وهو موضع بالقرب من القرأت ما بين حلب والقرات وهزال
جمع هزيل وشيار حنة الماظرة مان (المعنى) يريد أنه أقبلهم بالغيل المعلمات النواصر التي لم
تضمر عن هزال وانما هو عن صنعة وقيام عليها ولو تكن حسنة المناظر لانها موصلة للسير والمكد
قد أغبرت ونشعت (تثني على سميته مستطراً * تناكر تحته لولا الشاعر)

(الغريب) المسبط العجاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول
خيلك تغير على هذا المكان وهو سميته بالتخفيف لأن أسماء المواضع لا يعممات تغيرها العرب
عجايب متداين كرا الجيش تحته بمعنىهم بعضا لولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلفوا ببعض
جنسهم فلو لا العلامة لما عرف بعضهم بعضا من العجاج

(عجايب تغير العقبان فيه * كان الجوز وعث وخبار)

(الاعراب) عجايب بل من قوله مسبطا (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح
الصيداء والوعث من الرنم السهل الكثير الرمل وهو ما تعيب القوائم فيه له ولديه
والجبار الارض البنية وجمع الوعث أوعاث ووعث (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش
تعثر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار الى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

(وظل الطعن في الخيلين خلسا * كان الموت بينهما اختصارا)

(الغريب) يقال خيل وخيلان وقوم وقومان وخلسا بمعنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم
لا يزالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كله وجد طريفا مختصرا
اليهم أو كانتهم وجدوا الموت شيئا مختصرا مستغفرا عنهم

(فازهم الطرد الى قتال * أحدهم فيهم فيه القرار)

(الغريب) لزه الشيء الجأء واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شيء أصح من
القرار فلبوا اليه وذلك ان طراد الجأءهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلا سوى الهرب
فهربوا ولجؤا الى الهرب (مضوا متسابقين الأعضاء فيه * لا زوسهم بأرجلهم عشار)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا بدد رأس أحدهم قد خرج يهتري برجله أو رجل غيره وهذا غير المعهود
ان يهتري الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عشار لاجل حفظ
رؤسهم فهم يهزمون فيسرعون ويهتريون

(يشلهم بكل أقب سهد * لئلا يسه على الخيل الحيار)

(الغريب) يشلهم أى يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل وانهم سد العال المرتفع
(المعنى) يقول لشارس الاختيار ان شاعلى وان شامسقى

(رُكِّلَ اسْمُ بَعْسِلَ جَانِبَاهُ * عَلَى التَّكْبِينِ مِنْهُ دُمٌّ مَحْمَرٌ)

(الغريب) الاسم الشديد الذى ليس باجوف يعمل يضطرب والكعبان اللذان فى عامله وهما
يفيان فى المطعون وقال الواحدى يجوز أن يريد الذى فيه السنان والذى فيه الزج فان
الطعن يتبع به ما وقال أبو النجى يجوز أن يريد بالتنبيه الجمع وهو كثير فى الكلام والممار الجارى
(المعنى) ويطردهم بطل ربح شديد يضطرب جانباه الأعلى والأسفل فيخرج من المطعون وعليه
الدم الجارى

(بِقَادِرِكُلِّ مَلَقَةٍ إِلَيْهِ * وَبِئْسَ التَّعْلِبُ وَجَارٌ)

(الغريب) التعلب الداخل من الزج فى السنان والوجار بفتح الواو وكسرها يات الضم
والتعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرشح الموصوف يتزل من القف الى به ونحوه مطعون
وأحسن فى هذه التورية الاستعارية ذكر الوجار والتعلب

(إِذَا سَرَفَ النَّهَارُ الصُّوَّةَ عَنْهُمْ * دَبَّأَ لِيْلَانِ لَيْلٍ وَالْعُبَارُ)

(وَأَنْ جَحَّ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ * أَشْدَاءُ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالنَّهَارُ)

(الاعراب) ارتفع جح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا أيضا انه يرتفع بما
عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وجمتان ان الشرطية
هى الأصل فى باب الحذف فلقوا تم بجازة تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان المكنى
المرفوع معها فى الفعل هو الاسم الاول فينبغى أن يكون مرفوعا كقولهم سم جاعنى الطرف
زيد واذا كان مرفوعا لم يفتقر الى تقدير فعل وجمدة البصريين انه يجوز أن يفسل بين حرف
الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز
بتقديم ما يرتفع بالفعل عليه ولو لم يقدّر ما يرتفعه اتبعى الاسم مرفوعا بل ارفع وذلك لا يجوز فدل
على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرفية والنهار يريدن اربن ضوء السيف
والنهار أى اذا أظلم الليل دخلوا فى سواده وسواد العبار كان هناك ليالين فاذا انجباب الظلام
صارنهاران

(يَكْبِي خَلْفَهُمْ دُثْرُ بَكَاةٍ * رُغَاءٌ وَأَوْثَرُ أَوْ بَعَارُ)

(الغريب) الدثر المال الكثير والرغاء صوت الابل والثراج صياح الغنم وانشد أبو زيد فى كتاب
الهمز فخصن على الصبر اخبارهم * وقد تأجوا كنواج الغنم
والبعار صوت الشاة (المعنى) يقول لماهر بوتر كواخلفهم الابل ترغو والغنم تصايح والمعزى
تعرشفه أصواتهم بالبكا

(مُطَابَا الْغَنَمِ الْبَيْدَاءُ حَتَّى * تَحْمِيَّتُ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ)

(الغريب) الغنم هناك لما وصل اليه حازه أموالهم فى رواية من رواه بالعين والتون وفى
رواية من رواه بالعين المهملة والتاء المثلثة وايضا فهو الغيار وقوله المتالى جمع منلوة وهى الناقة

التي تلوها ولدها والعشار جمع عسراء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاء وغطاء اذا
ستر روى الواحدى في نفسه ولديا وان تحيرت بالحاء المهملة وروى أبو الفتح تحيرت بمعنى تحير
أصح به خبر الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حاز أموالهم واختار منها ما أراد
وذكر المتأني والعشار لانهم ما صنفان من أعز أموال العرب

(ومرّوا بالجباة بضمتها • كلا الجيشين من نفع ازار)

(الغريب) الجباة ما هنالك نزل به (المعنى) يقول لما نزل بهذا الماء لحقهم به فاشتغل على الجيشين
يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

(وجازوا الخصم صان بلاس روج • وقد سقط العمامة والنجار)

(الغريب) الخصم صان يريد به هنا صحرَاء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فناء (المعنى)
يقول جازوا الى هذه الصحراء وقد خدعوا عنهم والقوا أكثر ما عاينهم بسرعة انهم ازمهم وطرحوا
أكثر ما كان معهم وروضع العمامة والنجار موضع الجمع والعصاة للرجال والنجار للنساء قال الله
نعالى وايضربن بغيرهن على جيوبهن

(فأرقت العذارى مرّ دقات • وأوطنت الاصبية الصفار)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها نخل وأرقت كانه مشقة والاصبية
سبعير الصبية والصبيان (المعنى) يقول انهن كنن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان
الصفار الذين لا يبتون على الخيل في الركض فسقطوا وقطعتهم الخيل يقال أوطأ به كذا أى
جعلته يوطأ قال أبو الفتح أو طلوا الخيل الصبية لانه لم يقدروا ان يحملوهم لشدة هربهم
وأردفوا العذارى طلبا للنجاة وحفظا لهن

(وقد نزع الغوريّ فلا غوريّ • ونهبوا البيضة والنجار)

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوا هزعوها لشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك
قال فلا غوري يروكها اميا معروفة

(وليس بغير تدمر مستعاث • وتدمر كاههم ادمار)

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستعاث الا بهذا المكان وظنوا
انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فقتلهم الجيش وصار تدمر لهم دمارا

(أرادوا ان يذروا الراى فيها • فقتلهم برأى لا يذار)

(المعنى) يقول أرادوا ان يذروا رؤسهم رأيت تدمر فاناهم سيف الدولة برأى لا يذار على
الامور لانه أول بدية يرى الصواب

(وجيش كلأ حاروا بأرض • وأقبل أقبلت فيه عمار)

(الاعراب) وجيش عطف على قوفه برأى (الغريب) حارب حاربوا اذا وقف ولم يدروا

ما يفعل (المعنى) يتول صبحهم بجيش كذا أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة طاروا فيها
لصعتها وشدة فرهم لان الدنيا قضيت على الخائب كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت
ثم تعبير الارض لكثرتهم ﴿يَحْفَاظُهَا قَوْدٌ عَلَيْهِ * وَلَا دِيَّةُ تُسَاقُ وَلَا عِنْدَارٌ﴾

(الاعراب) لا قود لا معنى ليس ومثله قول الشاعر وهويت الكتاب

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح

(المعنى) يقول يحفظ هذا الجيش بأمر يعنى سيف الدولة اذا قبل أعداءه لا يشاد بهم ولا يحمل دية
ولا يعتذر اليهم من فعله لانه ملك يتهرم بشوته وعدده وبعده يصنه بالهتور والغلبة والعز والتمعة

﴿تَرْبِي سِيوفُهُمْ حُجَّ الْأَعَادَى * وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَتُهُ جُبَارٌ﴾

(الفريب) الجبار الدم الذى لا قود فيه ولادية (المعنى) ان سيوفه تربق دماء الاعداء ودماء وهم
هدر باطله لا يطلب لها قود ولادية

﴿وَكَاثُوا الْأَسْدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ * عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ أَوْ طَارٌ﴾

(الفريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو النخع كانوا أسدا قبل ذلك فلما غلبت عليهم
وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طيراضعتهم ولم يقدروا على الطيران فأهلكتهم قال الواحدى
على هذا يكون البيت من صفة المنزعين وقال العرونى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول
كانوا أسودا ولا يصعب عليهم ان لا يدركوا هؤلاء لان الأسد القوي لا يمكنه صيد الطائر لانه
لا مطارة والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر فى الطيران وهذا كالعذر لهم فى التخلف
عن ملحوقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى رهوقه

﴿إِذَا قَالُوا الرِّيحَ تَنَارَتْهُمْ * بِأَرْحَاجٍ مِنَ الْعَطَشِ النَّفَارُ﴾

(المعنى) يقول اذا قالوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح فى قتالهم

﴿يَرَوْنَ الْمَوْتَ قَدْ آمَا وَخَلَقْنَا * فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطَرَارُ﴾

(المعنى) يقول يرون الموت قد دامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد الميتين وليس
هو اختيارا فى الحقيقة لان الموت لا يختار فاخبارهم اضطرار فى الحقيقة

﴿إِذَا سَلَّتِ السَّمَاءُ غَيْرُهَا * فَقَتَلَاهُمْ لَعْنَتُهُ مَنَارُ﴾

(المعنى) يقول اذا سار أحد فى أرض السماء ولم يعرف طريقها لم يضل لان جنت قتلاهم تقوم
له مقام المنار وهو الذى يصب فى الطريق ليم تدى به وهو من قول ثابت

هداك الله بالقلى تراهم * مصلبة بأفواه الشعاب

﴿وَلَوْلَمْ تَنْبِئِ لِمَنْ بَقَايَا * وَفِي الْمَلْنَى لِمَنْ نَبِيٌّ أَعْتَبَارُ﴾

(المعنى) يقول لولم تنبئ عنهم أى عن نبى لهم لكونوا الباقى يعتبر بالمتول فلا يصح أمرك أبدا

(اذالم يرع سبدهم عليهم • فن يرمي عليهم أوتقار)

(الغريب) ارعى فلان على فلان اذا كف عنه ووقف له (المعنى) يقول أنت سبدهم فاذا لم تبق عليهم وترحمهم فمن لهم يرحمهم والمولى اذالم يرحم عبده لا يرحمه غيره

(نشرقهم وایاه السجایا • ویتبعهم وایاه النصار)

(الغريب) السجایا الاخلاق والطباع والنصار الاصل (المعنى) يقول لهم بشركون سيف الدولة في نزار لانهم كلهم من نزار لكن يخالفونه في كرمه وخلاته وعلاقده راعهم

(ومالهم اعلی ارك وعرض • واهل الرقین اها مزار)

(الغريب) ارك وعرض موضعان قريبان الى الفرات والرقین موضع على الفرات (المعنى) قال أبو الفتح خيلة قريب من الرقین حتى لو همت بزيارتها لما بعد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح انه عدل بالخيل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو توجهه الى الرقین وقصد الخيل الى الرقین وبهني هذا طلبه لبقى كعب في كل مكان

(واجفل بالقرات بشو غیر • وزارهم الذى زاروا خوار)

(الغريب) الزئير للاسد والزار أيضا واخوار للثيران ومنه قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار بالغاه في المنه وروى في الشاذ بالجم وروى الخوارزى في البيت بالجم (المعنى) يقول كانوا كالاسد لهم زئير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم خوار لانهم وفرعهم قنبدلت تلك الشجاعة والعزة بالذل

(فهم حرق على الخابور صرعى • بهم من شرب غيرهم خمار)

(الغريب) الحرق الحماقات واحده حرقه (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه خوفا وفرقا فترقوا جماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان القصد انهم فربوا هم ففهم في خمار أى في سكر من شرب غيرهم يريد ان المذنب اغيرهم فسكروا هم خوفا (فلم يصرح لهم في الصبح مال • ولم تؤفد لهم بالليل نار)

(المعنى) يريد انهم الخوف لم يصرحوا انهم هم اناروا لفرعهم بالليل لم يؤفدوا انار اليه تدل به اعليهم

(حذار فنى اذالم يرض عنهم • فليس ينفع لهم الحذار)

(المعنى) يقول هم يحذرون فتن يحذره كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم يتنههم حذرهم فهو يدركهم ولو كانوا في تخوم الارانى أوفى الجول لكثرة عدده وعدده

(تيت وفودهم تسرى اليه • وجدوا الذى سألوا اغتفار)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهو جمع وافد مثل صاحب وصحب وجمع الوفود وافاد وفاد وفود والاسم الوفادة ووفد فلان على الامير وافدته أو رسلته والوافد القادم على امير أو غيره لطلب

منه شيا (المعنى) يقول وقد واعد عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

(نَقَلْتَهُمْ بِرِذَالِ الْيَمِينِ عَنْهُمْ • وَهَامَهُمْ لَهُمْ مَعَهُمْ مُعَارُ)

(المعنى) يريد خلقهم اى استبقاهم برذال يمينه عنهم وجه ل رؤسهم معهم عارية متى شاء أخذها لانهم ساقى ملكه وهذا من أحسن الكلام

(وَهُمْ عَنِ اَدمَ لَهُمْ عَلَيْهِ • كَرِيمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسْبُ النَّضَارُ)

(الغريب) آدم صبرهم في ذمامه والعرق الاصل والنضار الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقد الذمة لهم وصبرهم في ذمامه كرم أصله وصحة حبه

(وَاضْحَى بِالْعَوَائِمِ مُسْتَقَرًّا • وَابَسَ لِبَعْرِ نَائِلِهِ قَرَارُ)

(المعنى) يريد أنه قد أقام به هذا المكان مستقرا ونائله لا يستقر

(وَاصْبَحَ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ اَرْضٍ • تَدَاوَعَى الْقَنَاةُ بِهِ الْعُقَارُ)

(المعنى) يقول ذكره قدام ملا الآفاق حتى ان الشرب يغفون بما مدح به من الاشعار والعقار من أسماء الخمر لانهم عاقرت المدن أى لزمنه وأصله من عقير الخوض وقبل لانهم عاقرت العقل وشبهت بالعقار وهو بنت أجرة قال طنبيل

عقار تطل الطير تحطف زهوه • وعالين اغلا فاعلى كل منأم

(تَحَرَّاهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ • وَتَحَمَّدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالسِّقَارُ)

(الغريب) السنداب جمع شقرة وفى حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهى الجاءة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لم يزل تمتنع له العرب غاية الخضوع وتحمده السبوف والرماح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسبوف لانهم يقتلونهم ما الكفار

(كَانَ شُعَاعٌ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ • فِي أَبْصَارِنَا عَنْهُ انْكِسَارُ)

(المعنى) يقول لاجلالنا وله عظمه عندنا لا غلا أبصارنا منه كقول الفرزدق

يفضى حياه ويفضى من مهابة • فلا يكلم الا حين يتسم

وبت أبى الطيب احسن بقوله شعاع الشمس الا أن بيت الفرزدق جامع ذكر حياه وذكر انه من اجله وهيبته لا يكلم الا اذا ابتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والبتسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البتين دبين العليين المدوحين وهذا من قول الآخر ان العيون اذا رأتك حدادها • رجعت من الاجلال غير حداد

(فَنَ ظَلَبَ الطَّهَّانَ فَذَاعَلِي • وَخَبِلُ اللهَ وَالْأَمَلُ الْحَرَارُ)

(الغريب) الحرار العطاش وقبل هو جمع حران والاتبى حرى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الزمامح (المعنى) يقول قد تفرغ من قتال هؤلاء فن أراد مطاعنة فهذا على مع خيل الله

والرماح العطاش لانها لاترى من الدم

(براءُ النَّاسِ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ • بَارِئٌ مَالِئًا زِلَاحًا اسْتَبَارُ)

(المعنى) يقول هو ايدى يتطلع المفاوز فكل يوم هو بارئ

(يُوسِطُهُ الْمَفَاوِزُ كُلُّ يَوْمٍ • طَلَبُ الطَّالِبِينَ لَا اسْتَبَارُ)

(الاعراب) قال ابو الفتح قلت له عند قرائتى عليه كسر اللام من الاستطاريح اسكونها وسكون النون وقال على بن حمزة سألت ابا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ما كان فحركت اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (القريب) المفاوز جمع مفاز وهي الدلالة للملكة وانما سميت مفازة تفاز لا (المعنى) يقول اعما ينزله المفاوز طلب أعدائه لا استطاريح يطعمه وبجافه وذلك أن الحاتم ينزل المفاوز خروفاً من الحقه وهذا ينزلها طلباً لمن يهرب منه اليها

(تَسَاهَلَ خَيْلُهُ بِحَبَابَاتٍ • وَمِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارُ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد أن بعض خياله يسر الى بعض شكوى تعجب المايكافه من ملافة الحروب وقال يجوز أن تكون خياله مؤدية فتسهل سراهيته قال ابن فورجة انظروا البيت لا يساعده على أحد القولين فانه ليس في البيت ذكر التثاكي ولا المسارعة في السهيل ولكن المعنى انها تنصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يساغت عدوه ولا يكتفم قصداً وعد ولا قداره وتمكنه والذي يطلب المباغمة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر اذا الخيل صاحت صياح النور • جرونا سراسنه بانطردم وقال الخطيب انما اراد ان خيله اذا سارت اخفى صهيلها تحت صوت الحديد فكانت كما هي في سرار وأخذ من قول عنتره رازور من وقع القناطيلانه • وشكالى بعبرة ونججم

(بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ • يَدْلُمُ يَدِيهَا إِلَّا السَّوَارُ)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يد وما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وتأثيرك فهو مصدر (القريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والنضة وجمعه سوار وسوار يكون الواو ونسبها واساور واسورة وقر أحقص عن عادم فلولا التي عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار واسوار بضم الهمزة وكسر ها (المعنى) يقول بنو كعب تشرفوا بك وتأثيرك فيهم بالقتل والعارة كيدي السوار اليد وهو جال لها وهذا مثل ضميره فهم قد تشرفوا بسراياك اليهم وان كنت قد اهلكتهم كاليد اذا أدمها السوار فقد أوجعها وهو جال لها وقد فسره بقوله

(بِمِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ وَتَقْصُ • وَفِيهِ مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِخَارُ)

(المعنى) يريد ان اليد تتخبر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنو كعب يتخفرون بك وان كنت قد أثرت فيهم لانك ذين لهم (لَهُمْ حَقٌّ بِشِرْكِكَ فِي زِيَارٍ • وَأَدْنَى الشِّرْكِ فِي أَصْلِ جَوَارِ)

(المعنى) يقول لهم عليك حرمة ان حرمه النسب وحرمة الجوار فينبقى أن تعطف عليهم فهم

انسائك وجوارك أنت وهم من نزار

(أول بينهم لنيك جند * فأول قرح الخيل المهار)

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون الى أن لام لعلى الاولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة وحجتنا انها سرف والحروف في الحروف كلها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يحجمها هاء وبت السبعان انما تختص بالاسماء والافعال فاما الافعال فترادفها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخل شي من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لم تكاد ترادف ما يجوز فيه الزيادة الا اذا فاذا كانت اللام لا تراد الا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزيادة ما فيها لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصريين انهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بالوام على الامر بعدما * يشوت واكن على أن أقدم

وقال الجبري السلولي لك الحبر على اسم اعل ساعة * غرو شعوا من الليل تذهب

(الغريب) القرع التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل (المعنى) يقول أولادهم يكونون أجناد الا اولادك يستعطفهم عليهم فصر المهار والقرع مثلاله

(وانت ابر من لعق أقي * وأعنى من عقوبة البوار)

(المعنى) يقول أنت ابر القادرين يريد أن ابر الذين اذا غضبوا اهلكوا واذا كان ابرهم لم يهلك وأنت أعنى من يعاقب بالهلك

(واقدر من هجمة انتصار * وأحلم من يحمله اقتدار)

(المعنى) يقول أنت أقدر من يحرك الانتصار اى اذا حرك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فانت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحمله اقتدار على هدوه فيسبح ويعتقوا اذا كان لا حلم كان الاعنى والا صنف عن العدو اذا اقتدر عليه

(ومافى سطوة الأرباب عيب * ولا فى ذلة العبدان عار)

(الغريب) العبدان جمع عبد والارباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وابس في سطوانك عليهم عيب ولا فى ذلتهم لك وخصوعهم عار وهذا كقول النابغة

وعبرنى بنو ذبيان هيبته * وهل على بان أخشاك من عار

وكقول المتنبي وان أمير المؤمنين وقوله * لك الله رلا عار بما فعل الدهر

(وقال مجوسوار وقد نزلوا من لا أصابهم مطر وريح)

(بقية قوم آذوا أيوار * وانضاء أسفار كثر عفار)

(الاعراب) بقية قوم خيرا بآداء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والانتقام جمع نضو وهو المزيل من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعتار الخمر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علوا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون

ونحن مهازبل لحرابنا من الجهد والتعب كأننا سكارى

(نزلنا على حكم الرياح بمسجد * عليها توبأحصى ونبار)

(المعنى) يريدان الرياح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والعداء

(خليلى ما هذا منا خللتنا * فشدأ عليها وارحلا بنهار)

(المعنى) يقول شدار حاله على الابل وارحلا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها نوبة
عن الابل ولم يجر لها ذر وحذف المفعول يريد شدا عليها الرحال

(ولانتكر أعصف الرياح فأنما * قرى كل ضيف بات عند سوار)

(المعنى) يقول لانتكر أعصف الرياح وشدهتها فأنما اطعمهم بات ضيف سوار وهو الذى هداه
بهذا البيت لانهم نزوا عنده رعى - يجد ولم يقرهم ولم يلقف اليهم وروى قوم عند سوار
يريد سوارى المسجد وهى اساطينه وهذا اليلقفت اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالاساطين
وانما أراد ان الرياح اضطرتنا الى البرول عند هذا الرجل ولم يكن بمن ينزل عنده
(وقال فى صباه) * وهربت مفرد وبرى قوم انهم مايتان وهما

(ادلم شجدا مايترا للشرقا عدا * فقم واطلب النسي التيتر العمرا)

(المعنى) يقول اذ لم تجد الشاة والساعة والكناية فاطلب ما يقطع العمر وهو قتل الاعداء واطلب

(الملك والرياسة * هما خلدان ثروة ومنية * لعلك ان تنى بواحدة ذكرا)

(المعنى) يقول هما خلدان اما الفنى او المرن فانهض اما لكسب المال واما لتقتل

(وقال فى صباه ايضا ولم ينشدها أحدا)

(حاشى الرقيب حاشة نهاره * ونقيض الدمع فانهت بوادره)

(الغريب) حاشاه توفاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضره الانسان ويخفيه ونقيض الدمع
نقصه وجبسه وانتهت انصبت بوادره وهى سوابقه (المعنى) يقول لما نظر الى ضميره فترقى
رقبه وأراد أن يحبس دمه خاضه الضعائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وادته ولم
يقدر لشدة الحب أن يحبس دمه

(وكانم الحب يوم البين منهنك * وصاحب الدمع لا تنفى سرائره)

(المعنى) انه بعد تذلوا فى البيت الاول يقول الحب اذا رأى الحبيب لا سيما بعد التراق لا يقدر
على اخفاء الوجد وانما هو مقتضخ بالدمع وغيره منهنك لانه يجرع ويكفى فسدل عليه بالبقاء

(لولا طبا عدى ما تقيت بهم * ولا برز بهم لولا جاذره)

(الاعراب) طبا عدى مرفوعة عند بابولاء وعند الصر بين بالابتداء ومجته أنها ترفع الاء
لانها مائبة عن الفعل الذى لو طهر لرفع الاء لانك تقول لولا زيد بليت أى لو لم ينعنى زيد الا

أنهم حذفوا الفعل تخنمنا وزادوا على لوفصا وبجمله حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا
انطلقت معك تفديره أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أنا حراشة أما أنت ذا قفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

تفديره أن كنت في حذف الفعل وزاد ما عوضا عن الفعل كما كانت الالف في الما في عوضا عن
احدى يامى النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لا يجمع
بين العوض والعوض وحجة البصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يمل
الا اذا كان مختصا ولولا غير مختص بالاسم فقد قال الشاعر

لا دردرتك انى قدر ميتهم * لولا حدثت وما عذرى بمعدود

(الغريب) الررب القطيع من بقرا الوحش والجا ذوب جمع جود وهو ولد البقرة الوحشية
(المعنى) يريد لولا هذه الظباء كفى عن القسا بالظباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة
اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء اللواتي هن كاتظباء في عيونهن
واجسادهم لم أشق بهم أى أجل الذل منهم ولا شقيت بالررب لولا الصغار يريد لولا الشواب
المليحات لم أشق بالكارى فسابقهن

(من كل أحور في آيابه شيب * خمر نخامر هامسك نخامره)

(الاعراب) من كل يتعلق بحذف تفديره لولا جاذره كاتنه من كل ويجوز بلان من كل أحور
وخمر قال أبو الفتح هو يدل من شيب كأنه قال في آيابه خمره ضالط المسك وهذا قول كل من
فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يبعد ابدال الخمر من الشيب لانه ليس في معنى الخمر بل خمر رفع
بالابتداء ومخامرها ابتداء فان وصك خبره وهذا في محل الرفع بالخمر عن خمر والنه في
نخامره للشيب يريد أن خمر اخامرها المسك نخامر ذلك الشيب وعلى رواية من روى
يخامرها هذه الجملة صفة للكرة التي هي خمر وخبره نخامره (الغريب) الاحور شديد بياض
العين والشيب صفاء الاسنان ورقه مائها وقال الاسمى الشيب برد القم والاسنان وعذوبة في
القم وأتكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشدني الرمة

لماء في شفتها حادة لعمس * وفي اللثا وفي آيابه شيب

يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتلى من كل أحور في آيابه خمر يخاطها مسك
وعذوبة في ريقه ويردى اسنانه

(نعم مخامر دعي نواظره * خمر عفاؤه سود عداؤه)

(الاعراب) من رفع نجا وما بعدها كانت خبر الابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة
لاحور ورفع بها المخامر وما بعدها (الغريب) نعيم جمع نعيم والنعيم هو البياض والدعج السواد
ورجل أدعج وامرأة دعجا والقفا ترجع غضارة وهي خرقعة تكون على الرأس نقي م المرأة
الخمار من الدهن وقد يكون اسم للدمار وجعلها حمر الكثرة استعمال الطبيب والخمار جمع
شجر وهو ما حول العين والفدا ترجع غديرة وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن يبيض
الخمار لبياض أولاهن سودا لعين حمر الخفافع = ثمره طيبهن بالمسك والزعفران سود

الذوائب وقد أحسن في التقسيم

(عَارِي سَتَمَ عَيْنَهُ وَحَلَّتْ * مِنَ الْهَوَى ثَقُلَ مَا تَحْوِي مَا زَرَهُ)

(المعنى) يريد بسقم العين التورود وهو من الوصف الحسن قال ابن مانهز
ضريبة أجفانه * والقلب منه حجر * كأنها الحافظة * من فخذ تعذر
وكقول الآخر واسمعي حتى كأتى جنونه * وأنتلحي حتى كأتى روادفه
وكقول منصور بن الشرج حل بحسبي ماكا * ن بعينب — منه متيها
وبذلك البحرى وكان في جسمي الذي * في ناظر بك من السدتم
وقال السري الموصل ونواظر نظار الحب فتورها * لما سئل الحب كأتى أعنده
وقوله وما تحوى ما زرد جمع ازار ويريد الكتل وذكر الكتل في النسخة وعربيه ليس ببيد
وان كان قد ذكره قرقم من العرب

(بِأَمِّنْ تَحْتَكُمُ فِي نَفْسِي فَعَدَّتْ * وَمَنْ فَوَادَى عَلَى قَتْلِي بِضَافِرُهُ)

(الغريب) المضارة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبه يريد أن قلبه بعينه
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب

وكنت غزاة تبتني على يدي * لا علم لي أن بعني بعض أعدائي
وقال العباس بن الأحنف كيف احترامى من عدوى إذا * كان عدوى بسبب اضلاعى

(بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْقِرَاءُ ثَانِيَةً * سَأَلْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةً)

(المعنى) يشول المساعاة دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله له سلوة
حيث ونمت الليل بعدما كنت أسهره وهذا نقص لان الحب الصادق لا يتدنس عن المحبوب
ولا يسلوه أحسن اليه أم أساء ولقد أحسن البحرى بقوله

أحب على أيام حالته * أساء قليلى واحسانا

والحب الصادق لم يمت له خطرة من السلوة المحبة الصادق عما كان عزمه دولة هذا حسن
البحرئ أيضا بقوله أحضو عليا وفي فوادي لوعة * وأصد عنك ورجه ودى مقبل
وإذا طلبت رسال غيرك ردنى * وله أيبك وشاف مع لك أول

(مِنْ عَدَمٍ كَانَ لَيْلِي لِاصْبَاحٍ لَهُ * كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحُشْرِ آخِرُهُ)

(المعنى) يقول من بعدما كنت أفاسى من الهم والحزن ما يسهرنى فيطول على الليل حتى كأن
ليلى متصل يوم الحشر وهذا من أحسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب
وقدت ولم ترث للساھر * وليلى الحب بلا آخر
وقال الآخر كان ليلى كلك أول * فيها فلا يتضى له آخر

(غَابَ الْأَمِيرُ فَغَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدٍ * كَادَتْ لِفَشْدِ اسْمِهِ شَبْكِي مَنَابِرُهُ)

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت الما برتكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا

من قول الآخر بكت المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر قد فارقهنه
ومن قول أشجع السلمي فأوجه يحيى وحده غاب عنهم * ولكن يحيى غاب بالخيار أجمعاً
(قد اشتكت وخشة الأحياء أربعة * وخبرت عن أمي الموقى مقابره)

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الأسى الحزن والاربع جمع
ربع والوحشة ما يجده الإنسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أرخت غيبته الأحياء
حتى أحست بذلك دورهم والموقى حزنوا حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والاموات محزونون
عليه (حتى إذا عقدت فيه القباب له * أهل لله بادية وحاضرة)

(الغريب) الأهل بالرفع الصوت ومنه الأهل بالانسيبة والقباب التي تتخذ لزينة (المعنى) يريد
أن أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سروراً بشدومه

(وجدت فرساً لا تمطرده * ولا الصبا في قلب شجاره)

(الاعراب) الضمير في جدت له عودة الدولة (المعنى) يقول قد جدت دولته فرساً لا يقبله الفرس
ولا تجاوره شدة الشوق بعد هذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه العشق

(إذا ضللت منك حصص لا خلت أبداً * فلا سقاها من الوحي بآكره)

(الغريب) حصص بالضم الشام ينسب إليه وبين دمشق ثلاثة أيام والوحي أول مطر الخريف وهو الذي
يسمى في الأرض وبآكره أوله ومنه بأكورة الثمار (المعنى) يقول إذا غبت عن حصص لا خلت أبداً
دعاهم فلا أنبت ولا سقاها أول الغيب الوحي قال أبو النخع لا خلت أبداً هو اعتراض حسن
لما فيه من تديد الكلام

(دخلتها وشعاع الشمس متقد * ونور وجهك بين الخيل باهره)

(المعنى) يقول لما دخلت حصص دخلت في وقت اشراق الشمس وشعاعها يتقد وهو ذباؤها
ليكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

(في قبلي من حديد لو قد فت به * صرف الزمان لمادرت دوائر)

(الغريب) القبايل العسكر وجهه من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلوحارب به هذا
العسكر صرف الزمان وهي سريره وحركته التي تأتي على الناس حالاً بعد حال لمادرت على
الناس دوائره (غنى الموابك والأبصار خاصة * منها إلى الملك الميمون طائره)

(الغريب) الطائر القائل والعرب تتناول في الخير والشر عظام (المعنى) يقول العيون ذاهبة
في نظرها قد شخصت إلى الملك المهودجده لا تنظر إلى غيره

(قد حزن في بشر في تاجه قمر * في درعه أسد تدعى أظافره)

(الغريب) أظافره أراد أظافره فاكثى بالكسرة من الباء وهو جمع أظفر ورأى أظفار (المعنى)

يقول قد حارت الابصار في هذا البشر المدوح وجعله أسدا في درعه لشجاعته واخفاه تملطح
بالدم لاقتراسه الاعداء واستعاره الاطناف الدامية

(حُلُوْ خَلَاتِقُهُ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ * تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَا زُرُهُ)

(الغريب) الخلائق جمع خلية وهى الخلق وشوس جمع أشوس وهو الذى ينظر نظر المتكبر
والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الال والجار وفلان حاشى الحقيقة (المعنى) يقول
اخلاقه حاشى لرحمته محبة ممنوعة لا يقدر أن يالهأ أحد فهو منبعه امتناع المتكبر
ربما تراه أى أفعاله الحميدة كثيرة حتى انه لا تحصى كثرة

(تَضَيَّقَ عَنْ جَيْشِهِ الدِّينَا فَوْرَجِبَتْ * كَصَدْرِهِ لَمْ يَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ)

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه أسعته فوق سعد الدنيا والكثبة فى عساكره للممدوح وهذا من
قول أبى تمام ورجب صدر لو أن الارض واسعة * كوسعها لتضيق عن أهلها بالبد

(إِذَا تَعَلَّلَ فَنَكَّرَ الْمَرَأَى طَرَفٍ * مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ)

(الغريب) التعلل الدخول فى الشئ (المعنى) أذى مجده يستغرق الفكر والخاطر ان أراد
أن يصنه (تحمى السيف على أعدائه معه * كأنهم زبونه أو عشاره)

(الغريب) حشى الشئ يحشى حياضه وحام وحام اذا اشتد حزمه والعشار جمع عشيرة وهم الال
والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غلبت سيوفه عليهم معه حتى كأنهم
أقارب الذين يغضبون لعننه وهو من قول حبيب

كأنهم أوهى فى الارواح آلهة * وفى الكلا تجدد الغيظ الذى تجدد
وقول الجعترى رمصت كان حندا * به على الهام والرقاب

(إِذَا انْضَاها حَرْبٌ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا * الْآبَاطُنَةُ لَعِينُ نَظَاهِرُهُ)

(المعنى) يقول اذا جرد هامن الاعتماد يوم الحرب تقطع الاعداء اربابا رباحى تبدو بواطن
أجسادهم كأنهم بطواهرها (وَقَدْ يَتَّقَنَ أَنْ الْحَقَّ فِي يَدِهِ * وَقَدْ وَثَّقَنَ بِأَنْ اللَّهَ نَاصِرُهُ)

(المعنى) يقول علمت سيوفه ان الحق فى يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه
والمعنى لو أنهم يعلم لعلم وهذا من قول النابغة

جوانح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقي الجمعان أول غالب

(تَرَكَنَ هَامٌ عَلَى عَوْفٍ وَثَقَلَتْ * عَلَى رُؤُسٍ بِلَانَسٍ مَغَافَرُهُ)

(الغريب) بنو عوف وثعلبة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذى يلبس على الرأس
وسمى مغفرا لانه يستر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا ابدان يريد
أنه لما قتلهم جاؤا برؤسهم وعليها المغافر وقد تفرقوا بين الاجسام والهوام جمع هامة وهى

أعلى الرأس (الاعراب) الكناية في مغافرة عاثة الى الهام ومغافره رفع بالاستدعاء وخبره على رؤس وحرف الجر تعلق بتركب

(نخاض بالسيف بجور الموت خلقهم * وكان منه الى الكفين زائحه)

(الغريب) زخر البحر زخورا اذا طمى موجه وعلا بجور الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال الواحدى يريد بصير الموت المعركة المعتلة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يفرق ولم يباغ مازة فوق كعبه وقال أبو الشتر ركب معهم أمر اعطيا عليهم م صغير اعطيه و بجور الموت مثل الامر العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

(حتى اشبهى الفرس الجارى وما وقعت * فى الأرض من جثث القتلى حوافره)

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتلى لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرس على الارض

(كم من دم رويت منه أسننه * ومهجة ولغت فيها ابواته)

(الغريب) الاسنة الرماح واللولوغ شرب السباع بالذئبة اوانع الكلب يلغ ولغا ولوغا ومنه الحديث اذا ولغ الكلب فى ماء أحدكم والبولوات السيوف القواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة والمهجة دم الدب قد ولغت فيها ابواته

(وحائن لعت نمر المراح به * فالعيش هاجره والنسر زائره)

(الغريب) الحائض الهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخاتمة (المعنى) يقول كم من هالك قد هيرته الحياة وزاره هذا الطائر ايا كل لجه ولعبت الرماح به أى تمكنت منه وقد دوت عليه

(من قال استنجى الناس كاهنهم * لجهلك عند الناس عاذره)

(المعنى) يقول الذى لا يحملك خبر الناس جاهل بك ويقدر لك وجهله عاذره

(أوشك أنك فردنى زمانهم * بالانظير فى روى خاطره)

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراهنين يقال خاطرته على كذا أى راهنته عليه وهو ما يكون فى السباق وفى رى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك فانى لا أشك فى أنك فرد لا نظير فانا نا خاطره فى روى فان وجد لك نظير استحق روى

(بأسن الأودبه فيما أوتله * ومن أعوذ به مما أذاذره)

(المعنى) يقول انك الذى ألقا اليه وآمالى ما أبغها الا به وأعوذ به مما أذاذ لاني به أنجونه وبه أدرك ما أرجوه وآمن مما أخافه ومنله لابن الرومى

ولا العائد للاجى اليه بمخاف * ولا الرائد الراسى نداء بجنااب

(ومن نوقمت أن البحر راحته * جوذا وان عطايه جواهره)

(المعنى) يقول بامن توهمت ان كفه البحر لحدوده وان الذي يعطى لباس جواهره

(لَا يَجِيرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ • وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ)

(الغريب) الهيض الكسر وهاض العظم فهو هيض وانهاض اذا انكسر بعد الجبر

(المعنى) يقول اذا افسد امرالم يقدر واعي اصلاحه وذو اصلح امرالم يقدر واعي افساده

والمعنى انهم لا يقدرون على خلافت بحال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لَا يَجِيرُ النَّاسُ عَظْمًا كَاسِرًا • وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا مَاجِرًا

ويروى بعده بيت منقول وهو قوله

(أَرْحَمُ شَبَابٍ فَنِي أَوْدَتْ حَيْدِي • بِدَالٍ لَدَوِي فِي السَّجْنِ نَاسِرُهُ)

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جده وذهبت فتارته في السجن

﴿ وَقَالَ يَدْحُ أَبَا جَدِّ عِيْدَ اللَّهِ بِنِجْمِي الْبَهْرِي الْمُبْجِي ﴾

(أَرَيْتُكَ أَمْ مَاءُ الْعِمَامَةِ أَمْ خَر • بَنِي بَرْدٍ وَهُوَ كَبْدِي بَجَرِ)

(المعنى) يقول قد شككت فيما قته من فيك فأتدري آخر أم ماء المطر لانه أطيب المياه

واحلاها أم هو ر يتك وهو ارد في في حار في كبدي لانه يذكي نار الشوق ويهيج المحبة

(أَذَا الْعَصْنَ أَمْ ذَا الدَّعْصِ أَمْ أَنْتَ قَسْنَةُ • وَبَيَا الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ)

(الاعراب) قال جماعة أم غناصة قطعة وكأنه ابتدأ بكل واحد مما ذكر فيريد اذا الغصن اذا

الدعص أنت قنة والالف للاستنهام وذيات صغير ذاهو تصغير محبة وشدة (الغريب) الدعص

هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد ان قوامها غصن وردفها كذب وهي قنة للناس كقول أبي

نَواصٍ قَرَلُوا لِمَ لَاحَتِهِ • خَلَّتِ الدِّيَاسُ الْفَتَى

ويريد ان نغرها برق انونه ونقائه قال أبو الفتح أراد بالتصغير هنا صغرا سنانها وقال الواحدى

لان نغرها محبوب عنده قريب من قلبه

(رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى بِبَلِيلِ عَوَازِلِ • فَتَلَنَ تَرَى نَحْمًا وَمَا طَلَعَ النَّجْرُ)

(المعنى) يقول تجست عواذلى من رؤية الشمس في الليل لان من حبين وجه من أهواء نحمسا

وخص العواذلى لان من شكر عليه حبه وكان ذلك أدل له على حسننها حتى يقوم عذره عند

عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وَسَاقُ لِسْمِيعٍ وَسَبْعُ كَاتِهِ • هَلَالٌ لِمَنْ خَسَّ رُخْسٌ وَأَرْبَعٌ

اذا زفها في الكاس والليل مطلم • تَبَقَّتْ أَنْ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ تَطْلُعُ

وأخذه أبو تمام فقال وردت علينا الشمس والليل راغم • بسم لها من جانب السجف تطلع

نضاضوها صبغ الجنة وانطوى • ليهجتها فوب السماء المجرع

(رَأَيْنَ الَّتِي لِلسَّحْرِ فِي لَحْظَاتِهَا • سُبُوقُ ظُلُمَاتِهَا مِنْ دِي أَبَدٍ أَخْرَ)

(الغريب) الطبا طرف السيف قال النشلي

إذا الكفة تحذوا أن يثانهم * حذ الطبات وصلناها بديننا

وأصله طبو والماء عوض من الواو والجمع أظب في أقل العدد مثل أدل وظبات وظبون بالواو والنون قال كعب بن مالك تعاوروا بينهم بهم * كؤس المنايا بعد الظينا
(المعنى) يتوزر رأيي التي تقتلني بحرق عينيها ولما جعلها قاتلة استعارها سبوا

(شاهي سكون الحسني في حركاتها * فليس لراي وجهها لم يث عذر)

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيما تدبلغ النهاية فإذا أبصرها
مبصرات من فرط حبا فهي قاتلة من رآها شدة الحب

(اليلك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت * ي اليد عذس لجها والدم الشعر)

(الغريب) الغنس الناقة العذبة ويشال هي التي اعنوس ذنبها أي وفرو وكثر قال الججاج

كم قد حسرتا من علا عذس * كبداء كاتقوس وأحرى حلس

(المعنى) يريدانه كان يحذوها بعد حكم فتقوى على السير واهرب تقول ان الابل اذا سمعت
الغناء والحداء تنشط للسير وقال أبو الفتح أحد دوا بعد حكم فأصون به لجها ودمها وبشره
مأبده وقال الواحدى أحد دوا بعد حكم فيسوم لها الشعر مقام الدم فينقوسها على السير
ودوى الخوارزمي الشعر يفتح السين وقال المعنى انها هزات فلم ين منها غير الشعر والرواية
الخصيصة بكسر السين لانه لا شعر للابل وانما لها الور

(نصعت بذكرا كم حرارة قلبها * فسارت وطول الارض في عينها شبر)

(الغريب) نصعت الشيء بالماء رشته عليه ونصعت الفخ بالكسر والنضج هو الشرب دون
الري والنضج الحوض وجمعه نضج والنضج بالجرى وجمعه انضاح وقال ابن الاعرابي انما
سمى الحوض نضجا لانه ينضج عطش الابل أي يله (المعنى) يقول ابرد بذكرا كم وبشعري الذي
فيكم حرارة قلب هذه الشاة فتسرع ويقرب عندها البعد لتساطها بذكرا كم ومد حكم

(الى لبث حرب يلهم اللبث سبته * ويحمر يدي في جوده بفرق البحر)

(الغريب) يلهم أي يمكن السيف من لحم اللبث من ألحج الرجل اذا قتله فهو لحم ولحم اللبث
من أسماء الاسد (المعنى) يريدانه يجعله طعمة للسيف ووصفه بأنه يحمر كرم يعرق فيه بحر الماء لانه
أعظم منه وأكبر جودا ونوعا

(وان كان يتي جوده من تلده * شيبا ياتي من العاشق الهجر)

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه فاقني وان لم أكن
واثقا بقاء نواله شأمن ماله وذلك ان جوده يتي اليسير من ماله كان الهجر يتي من العاشق
النفس والرق والعظام وهذا جوده يتي اليسير لكثرة فاصدب وعطائه

(فني كل يوم يحترق نفس ماله * رماح المعالي لا رديفة السمر)

(تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ • فَنَاتَلَهَا قَطْرٌ وَنَالَ لَهُ نَعْمَرُ)

(الغريب) احتوى الشيء واحتوى عليه أخذه والريحية الرياح منسوبة إلى ريحية امرأة كانت تسمى الريح (المعنى) يشترط كل يوم تحتوى رماح المعالي على أمواله جودا وكرمها فهو يفرق أمواله فيما يصل به إلى المجد والمعالي فخاله من رماح المعالي فهو مسئولية عليه واستعار لاهه إلى رماح المعالي أخذ ماله والرياح الحقيقية لا تتدثر أن تصل إلى ماله بالحرب والعصا فانه لشدة وقوة عنده لا يقدر أحد أن يغال به

(وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ • لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرُ)

(الغريب) النزول القليل (المعنى) يقول لأطاعت الدنيا أكنه لتزورها كلها وكانت قديما لا عدد لكثرة عطايها لان هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لتزورها بها مرها كقولها

أرجو نذول ولا أخشى المطالب به • يامن اذا وهب الدنيا فندبجلا

(أَرَأَيْتَ صَغِيرًا قَدْرُهُ أَكْبَرُ قَدْرِهِ • عَالٍ عَظِيمٌ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ)

(المعنى) قدره اعظمه ميره قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شيء عظيم عنده صغير اعظم قدره على كل شيء والعقل اللبيب من يتعقّر الدنيا لانهم ازاله فاقية

(مَنْ مَآشِرٌ فَخْرًا السَّمَاءُ بِوَجْهِهِ • فَخْرُهُ الشَّمْسُ وَيَنْكُفُّ الْبَدْرُ)

(الاعراب) فخر جواب الشرط وهو من المضاعف وقسمه قوم ورفعوا آخرون فاما اذا كان معه شيء فالرفع عند سيوريه لا غير كقولهم لم يردوه وما أشبههم وقرا أهل الكوفة وابن مبر لا يضر كم يرفع الزام وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وانه هروب الشعرى (المعنى) يريد ان وجهه تتلوه من نور الشعرى وهى العوروفه اشار بوجهه الى السماء لقط الشعرى حياء وخجلة منه وانكف البدر من ضوه وجهه

(زَالَمَ الْاَرْضَ وَالْمَلِكُ الَّذِي • لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمُجْدُ وَالْذِكْرُ)

(الاعراب) ترفع بام بدل من جواب الشرط ومن رواد بالاء جده لاستئنا فالله اطب والمعنى ترى أيها الرافى برزيت الملك الارضى والملك الذى له الملك بعد الله يريد لملك الله والهـ هذا وروى ترى القمر الارضى

(كَثِيرٌ سَهَادَاتٍ مِنَ غَيْرِ عِلَّةٍ • بِزُورَةٍ فَيَمَاشِرُهُ الْفَسْكَرُ)

(الغريب) السهاد هو المهر ولكن لا بد من عمل الا فى الساهر فى الشدة والسهرة يستعمل فى غير ذلك والارق هو الفسكى الليل والسهرة أرقى بالكسرا اسهرت وكذلك انتهرت على افتحات فاننا أرق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتكار فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

(لَهُ مِنْ نَفْسِي الثَّنَاءُ كَأَمَّا • بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا بُوْدَى لَهَا سُكْرُ)

(الغريب) من جمع منة وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس ~~كثيرة~~ حتى كانت قد أفنت الثناء وادّخرته فكانت قد حلفت بالمدح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها والقسم به عظيم لا يجري فيه حديث فهي زائدة على ثناء من أتى عليه وشكر من شكره

(أَبَا جَدِّ مَا الْفَخْرُ إِلَّا أَهْلُهُ * وَمَا لِي بِئِي لَمْ يَكُنْ مِنْ بَحْتِ خَيْرٍ)

(الغريب) بحت قبيلة من طيء وهم قبيلة هذا الممدوح (المعنى) يريد أن الفخر لا يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس لفخر لا تهم فخر وأعلى الناس بك

(هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمٍ * يُغْنِي بِهِمْ حَضْرُوهُمْ وَبَدْوُهُمْ سَفَرُ)

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد هم الناس في الحقيقة الآن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم ~~كثيرة~~ ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يغني بجمادتهم والسفر ببدوهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

(بَيْنَ أَشْرَبِ الْأَمْثَالِ أَمُّ مَنْ أَقْبَسُهُ * إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدَّهْرُ)

(المعنى) قال الواحد ضرب المثل انما يكون لشبهه عني بعين أو وصف به وصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يكن ضرب المثل بشي في مدحه وهذا معنى قوله أم من أقبسه إليك ووصف القياس بالي لأن فيه معنى النسم والجمع كأنه قال من أنتم إليك في الجمع ينسبك والموازنة وأهل الدهر دونك وأهل الدهر الذي يأتي بالخير والشر وذلك لأنه لا يتصرف الاعلى من ادلك وأنت تحدث فيه النعمة والبرس (وقال يربن محمد بن اسحق السرخي) ﴿

(إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَأَنْ حَرَصْتُ غُرُورُ)

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللبيب خيريريد انه لا يب لذلك علم أن الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو ان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغتر به لا تدوم وهذا كقول الجعفرى

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسألة الليالي * لغرور يعطل بالاماني

(وَرَأَيْتُ كَذَّابًا يَعْلَنُ نَفْسَهُ * بِعَهْدِهِ إِلَى الْقَنَاءِ بَصِيرُ)

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فيما ينقضهم ميقاتهم وحق الجزية علقان بالنعين يعطل وبصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يععلن نفسه بعته وهي التعليل يرجي به الوقت أي يرجي نفسه بشي من الاشياء ومعه الى القناء

(أَجَاوِرَ الدِّيمَاسَ رَهْنَ قَرَارَةٍ * فَمَا الصِّيَامُ بِوَجْهِهِ وَالسُّورُ)

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال أبو الفتح ويصح أن يكون بدلًا مما قبله فيكون منادى منضافا (الغريب) الديعاس هو من الظلام ومنه ليل داس وأدوس أى مظلم ودمت الشيء دفنته والديعاس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والديعاس سجين كان للمعاجم جمع الديعاس بكسر الدال دمايس مثل قراط وقراربطوان فحقت الدال فجمعها دياميس مثل شيطان وشياطين والسر بديعاس لظلمته وكل مظلم ديعاس وفي الحديث في صفته عيسى عليه السلام كأنه خرج من ديعاس أى من كنف (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شيء يستتر فيه شيء أى هوى القبر لا قامته فيه إلى يوم البعث فكان القبر استتره منه والمعنى أن القبر المظلم شره ينور وجهه لما حل فيه

(ما كنت أحب قبلك في الترى * أن الكواكب في التراب تغور)

(الغريب) تغور تذهب ويختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحب وأظن أن العوالم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضواء من الكواكب قد غابت في التراب ويقال أحب وأحب بكسر السين وفحها في المستقبل ولا خلاف في كسر هاء الماسي وقرأعاصم وابن عاصم وجرى كل مافي لترت من تحب ويحب ويحبون يتبع السين على الأصل من فعل يهمل وفي هذا البيت نظر إلى قول الآخر

ما كنت أحب والمنية كاسمها * أن المنية في الكواكب تطمع

(ما كنت أمل قبلك زهيك أن أرى * وضوى على أيدي الرجال تسير)

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل جلث في النعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع إلى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي لم يبعين سير نعش محمد * لم يدرك كيف تسير الأجيال ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرغ الدهر أين الرجال وهذا أبو القاسم في نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال

(خرجوا به وكل بالخلق خلفه * صغقات موسى يوم ذلك الطور)

(الغريب) ذلك أصله الكسر والحق ود ككت الشيء إذا دافسته وسويته بالارض وأرض ذلك والجمع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر رأى ذاك وقيل بالمد هنا حزة والكسائي ووافقه في الكهف عاصم ومعاذ جعله أرضا دكا فخذف لان الجبل مذكروا قال أبو زيد ذلك الرجل فهو مد كوك إذا دافسته الحمى ود ككت الركية إذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف نعشه يصعقون كصغقات موسى يوم الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل بالسريانية فاراد أن الباكين خلف نعشه كغير أولهم نعش. ان وصغقات وقال خلقه لان الشيء عندنا خفي الجنائز أفضل وقال الشافعي رضى الله عنه دم كالتفعاء والتفعاء انما يكونون بين يدي المشفوع له

(وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَانُثُورُ)

(الغريب) ارجفة كالارجفة وهي المضطربة تور تذهب وتجي (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف نورها جرت هذا الرجل فكانت مريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجي وهذا كله تعظيم حاله وفيه نظر الى قول جرير في عرين عبدالعزيز رثيه

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تسكن عليك نجوم الليل والقمر
ومثله لابن الرومي عجت للارض لم ترجف جوانبها * وللجبال الروابي كيف لم تعد
عجت للشمس لم تكف لمواضع * وهو الضياء الذي لولاه لم تعد

(وَنَدِيفُ أَجْنَةِ الْمَلَكِ حَوْلُهُ * وَعَيْنُ أَهْلِ اللَّادِقَةِ صُورُ)

(الغريب) الحنف صوت الاجنحة وحدها والملاك جمع ملائكة على غير قياس قال كبير
كما قد عمت المؤمنين بنائل * اياها خلصت عليك الملائك

وصور جمع صور وهو المائل وصار بصوره اذا أماله وصور بصور اذا صار مائلا ومنه قول
الآخر

الله يعلم اناني ثلاثتنا * يوم الوداع الى أحبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة أطاعت نفسه حتى قد سمع لاجنتها حنفي وأهل بلده وهو اللادقية
بلد بساحل الشام عيونهم مائلة الى ندمه لم يسمهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحرنا عليه
أولانهم يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللادقية وصورهما
بلدان وهما على الساحل وفيه تورية

(حَتَّى أَتَوَّاجِدْنَا كَأَنَّ نَبْرَتَهُ * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مُحَقَّقُ)

(الاعراب) حتى غاية لخروجابه تقديره خرجوا به حتى اتوا القبر (الغريب) الحدث القبر الجمع
أحداث والفرع الشق في وسط القبر والحدث في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر
في قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له وهو من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلال لو زرت قبرها * فقلت وهل غير النواذلها قبر

ومن قول الآخر فان كان من لم يحل قبر ابرقده * فان له في قلب كل امرئ قبر

(بِمَزْدُكْفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مُغْفِرًا غَدَّ عَيْنِهِ الْكَافُورُ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أو أي أو بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب)
الغنى الباء غنا يغفوا ذانام والاعد الكحل الاسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه
على الروايتين الا كضايبي وهو مغمف كالثام لا طباق جنته وقد كحل بكافور لا باعد والاعد
كحل الحى والكافور المصبت

(فِيهِ الْفَصَاحَةُ وَالسَّامَةُ وَالْتَقَى * وَالْبَاسُ أَجْعُ وَالْجَنَى وَالْخَيْرُ)

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأكيد للباس (الغريب) الجنى العقل والخير بالكرم الكرم
(المعنى) يقول في هذا الكرم هذه الخصال المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جعت فيه

ولم يجمع في غيره فكان ما مات بجمته وهو من قول عبد الصمد بن العذل
فضل وحزم وجوده من جمده • ومكر مات طواها لترب والمطر

(كَلَّ الشَّاهُ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ • لَمَّا انطوى فمكاته منشور)

(العريب) نشر الله الموتى وانشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم اذا شاها انشره فراه بخفيف
الهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول شاه الناس عليه وذكرهم اياه بعده كسبل له برد
الحياة فان من بقي ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وهذا من قول الحاذرة
فأشوا عاينا لا بالايستكم • باحسان ان النساء هو الخلد
وهذا البيت منقول باسمه من قول منصور النسيري وهو من آيات الحاشية

ردت صنائعهم عاينه حياته • فكانت من نشرها منشور

وقال حبيب الطائي سلفوا يرون الذكرا عشا ثابيا • ومضوا يعدون انشا خلودا

ولما قال انطوى رذكر الطي قال منشور وهو اضعف اللفظين

(وكانت عيسى بن مريم ذكره • وكن عازر رخصه المنشور)

(المعنى) يقول ذكره في التناهي محبة لهم كأحيا عيسى بن مريم عازر بعد ما مات فحسن ذكره

في الناس ابد ايجيه لهم • واستزاده بنوعه فقال

(غاضت انا لدرفن بحور • وخبت مكايده وحن سعي)

(العريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغض الماء وخفت النار سكن لهما والسعي

تسعر النار والمكايده مكيده وهو ما يذره الرجل في الحرب وغيره من الراي (المعنى) يقول

لما مات غار بحوره الناص على الداس بالعطاء وانظمت نار كيدته وكان سعيه اعل اعدائه

(يكنى عليه وما استقر قراره • في اللحد حتى صاغت الحور)

(الاعراب) قراره من رفعه فبقعه دون نصه فعلى الطرف قال ابو الفتح ويختار النصب (المعنى)

يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صاغت الحور وهو جن جوري الجنة واذا

كان بهذه المنزلة من رحمة الله تعالى لم يكن عليه بل يفرح بوضوئه الى كرامة الله تعالى وهو من قول

الواتلي ان يكن مفردا بقبر انيس • فعسى أن يكون آنا بالخور

(صبر ابنى اشق عنه تكرما • ان العظيم على العظيم صبور)

(المعنى) يقول اصبر واعة فليس في العان مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى

ابن جني عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وفيه نظرا الى قول البصري

ودفعت العظيم عنها وما يد • فعزه العظيم الا العظيم

(فاحل مقبور عواكم مشبه • ولكل مفقود سوا نظير)

(المعنى) ليس مناسككم ولا مثله احد فهو مفقود والنظير وانتم مفقودون المثل

(ايام قائم يشبه في كفه السميني وباع الموت عنه قصير)

(الاعراب) العامل في الأيام محذوف تقديره لم يكن له نظير أيام قائم - منه (المعنى) يقول تذكرت أو اذكركم أيام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريدو كان في مهلة من أجله ويد الموت غير محذوف اليه بل مكفوفة عنه

(وَلَمَّا لَأْتَهُمْ لَبَاءُ أَجَرٍ * فِي سَفَرِيَّةٍ جَاهِمٍ وَخَوْرٍ)

(العرب) الجاهم جمع جمعة وهي جمعة الراس التي في الدماغ وسفريته حد أسننه وانهم لم يأتوا جرح (المعنى) يقول طالمسالت الجاهم والتخور من الاعداء في سببه

(فَاعْبُدْ أَخُوهُ رَبَّ مُحَمَّدٍ * أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ سَرُورٌ)

(المعنى) قال ابو القحطانية أن يكون محمد الأول هو الذي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرنى ويجوز أن يكون الأول هو المرنى والثاني هو أيضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ومحمد سرور أي لا ينبغي لهم أن يحزنوا ومحمد سرور يعاوم اليه من الكرامات والعيه الدائم

(أَوْ رَغِبُوا بِصُورِهِمْ عَنْ حَقَرَةٍ * حَيَاهُ فِيهِمْ أَمْسَكُوا نَكِيرٌ)

(المعنى) قال ابو النخعي أعيدهم أن يرغبوا عنه ويركعوا لزاره قبره ويلزموا قصورهم قال العروضي ما أتبعه ما وقع أراد أن لا يتبعوا قصورهم أرفع لهم الحدة التي صارت من رياس الجنة حين حياه فيها الملك وقال ابن فورجة لكتبه يقول أعيدهم أن يظفوا أن قصورهم كانت لهم خبر اله من قبر حياه فيه الملك ورغب بك عن هذا الامر أي رفعتك عنه والمعنى أعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خبر اله من قبره فان قبره خير لهم من تلك القصور ومثله في الآخرة أشرف من مثاله في الدنيا

(فَإِذَا غَابَتْ غُورُ دُسُوفِهِمْ * عَنْهَا جَالُ الْعَادِ حُضُورٌ)

(الاعراب) نقر خبر ابتداء محذوف تقديره بنواحق نقرأوههم نثر (المعنى) يقولهم نثر وجاعة إذا ما أوسد دسوفهم من أعمادها وغابت عنها حضرت آجال أعدائهم لأنهم لا يبقون في الحال ولا نهم يتناصرونهم بالقتل

(وَإِذَا تَوَاجَيْتُمْ بِأَيْقَانِهِ * مِنْ بَطْنِ طَبَرٍ تَوَقَّعْتُمْ حُضُورُ)

(العرب) السوفة الأرض البعيدة والطريق يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر وأراد بطونا (المعنى) يقول إذا حاربوا جيشا من جيوش الاعداء يتيقن ذلك الجيش أنهم يحشرون من بطون الطير لأنهم يتناولون قنأ كلهم الطير

(لَمْ تَنْتَهِ لِي طَلِبُ اعْنَةُ خَلِيلِهِ * الْأَوْعَرُ طَرِيدُهُ أَمْسُورُ)

(العرب) المبتور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيوف في الجلام (المعنى) يقول خليل هو لا تم تعطف على عدو ولا وعر ذلك العدو الذي طرده مة مة

(بَعَثْتُمْ سَاعِدَاهُمْ عَنْ نِيَّةٍ * إِنَّ الْغُبَّ عَلَى الْبَعَادِ يَرُورُ)

(الغريب) الشاسع البعيد عن نية عن قصد من قولهم نويت لأمر ويجوز أن يكون من التوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن قصد يجي اياهم لان الحب يزور من بهواه وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زورن تحب وان شطت بك الدار • وحال من دونه حجب وأستار
لا يمنعك بعد من زيارته • ان الحب لمن بهواه زوار

(وقعت بالتشبا واول نظرة • ان القليل من الحب كثير)

(المعنى) يقول انا قنع بالقليل ولو بالاشياء اولى ملحة نظرو هذا من قول الموصلي
ان ما قل منه يكفر عدي • وقليل محس تحب كثير
ومثل الجليل وانى يرشني قليل نوالكم • وان كنت لا ارسى لكم يقال
ومثله لثوبه واقنع من ايلي حالاً انا له • الا كل ما تربه العير صالح
ولا آخر جودوا على عظمى احيائه • ان القليل من الحب سير

﴿وسالوه ان يننى الشمانة عنهم فقال ارتحالا﴾

(الآل ابراهيم بعد محمد • الحنين دأهم ورفق)

(الاعراب) هذا استهزام اسكار (الغريب) الرفرة والرفير امثلة الجوف من النفس لشدة السكر (المعنى) يقول هل لآل ابراهيم وهم بنوعه الا الحنين اليه والرفير من شدة رب الحزن عليه
(ما شئت خارا أمرهم من بعده • ان العزاء عليهم ومحطور)

(الغريب) الخبر العالم بالشيئ مثل الحير ويجوز ان يكون بمعنى المحرب (المعنى) يقول لا يشن من عرف أمرهم وجر به أن الله برغم نوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدتهم المرفق بهم لا يصبرون عنه والمحطور المحرم ومنه قوله جل شاره وما كان عطاءه بك شظورا وهو من قول البصري
حالت بك الاشياء عن حالاتها • فالحزن حل والعز حرام

(تدنى خذوهم الذموع وثقة نبي • ساعات ليلهم ووهن دهور)

(المعنى) يريد انهم يكون دما عليه ويسهرون لثقتهم حتى يطول ليلهم فكانه دهورا طوله وهذا معنى كثير لابي عام والحقى وجماعة قال ابو المعتصم

ان ايامنا دهور طوال • ولإعانتنا القصار شهور

ولابن الرومي واعوام كان العام يوم • وایام كان اليوم عام
وأصل بيت الحماسة يطول اليوم لا القالفه • وعام تلقى فيه قصير

(أبتاهم كل ذنب لا مریئ • الآلهة يبينهم مغنور)

(المعنى) يقول كل من أذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يدعى بينهم بالجمعة والافساد (طار الوشاة على صفاء وداهم • وكذا الذباب على الطعام يطير)

(المعنى) قال أبو الفتح معنى طاروا ذهبوا وهلكوا مما لم يجدوا بينهم مدخلا قال العروسي يظلم نفسه ويفرغ غيره من فسرته والمتنبى بهذا النظر الاتراء يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذهاب هذا ام اجتداع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال أبو الفتح لقال طار عنه وراود ان الوشاة فتواينهم ومالوا بالنعمة وقال ابو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا وحلوا وقد شبه طير انهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريدان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهه وان ينسددوا واداهم كما ان الذباب يطير على الطعام ومثله

وجل قدرى فاستحووا مساجلتى • ان الذباب على الماشى وقاع
والماضى أن اجماع انوارهم فيهم فيما بينهم بالانسان دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجمع
الاول طعام وكذا الرشاة انما يعرضون للاجابة المتواذين

(ولسدحت ابا الحسين مودة • جردى بهم العدو بغير)

(العريب) منحت بذات التذير الاسراف والنفقة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت ابا الحسين وهو حذو حذو هذه المرى بحجة اذ بدلت العدو اسرفت وكنت بمن جعل الشئ في غير وجهه مسرفا في فعله

(ملك تكون كيف شاء كما • يحزن بقمل قتله المقتدر)

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أن حصل خلقه على ما شاء واراد وكان القدر يجري بمراده واختباره العجز الاول من قول الطائي

فلو مورت نفسك لتردها • على ما بين من كرم الطباع
والعجز الثاني من قول ابن الرومي استمتع بالزمان ولا المقتدر وانت الزمان والمقتدر

(وقال في ابى الحسين بن ابراهيم ودخل عليه وهو يشرب)

(مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر • وهنتها من شارب مسكر السكر)

(الاعراب) حذف همزة مرتك ضرورة وحذف الهمزة لانهم لا يقولون هو أنى الامع هنانى ومرانى للاتباع فاذا افردوا قالوا امرأى بالالف فتنبه سرور تان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال أبو الفتح استحسن شمالك فسكر لحسنها

(رايت الحميا في الرياح بكته • فشمها بالشمس في البدر في البحر)

(الفريب) الجيام اسماء الجروهي من السماء التي لا تستعمل الا مصفرة (المعنى) يريدان الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظرا في قول الحكمي

فكانها وكان شاربها • فربيل غارض الشمس

(اذا ماد كرتا جوده كان حاضرا • ماى اودنا يسنى على قدم الخضر)

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكري

موضع الاحضر والخضر عند الصوفية حتى يرق وقال المحدثون لا يصح ذلك
 ﴿وقال وقد حجه بدرين ع ار﴾

(أَصْبَحْتُ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ نَلَوْتُ * هِيَائِي لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِتَادِرِ)

(مَنْ كَانَ ضَرْفُ حُبِّهِ وَبِوَالِهِ * لَمْ يُحِبَّ إِلَّا بِحُجُبٍ عَنْ نَاطِرِ)

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الحجاب لأن ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودت فلا بد
 أن يحجب البيت ناطر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الخطيم
 قضى لها الله - بين يحسبها السخايق أن لا يكتم الصدق

• ناطر في الجود إلى قول الطائي بأيم الملك الثاني برويته • وجوده لما رأى جوده كتب
 وإلى قول أبي نواس ترى ضوءها في طاهر الكاس ساطعا • عليك ولو غطينها أعطاه

(فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ حُجِّبٍ * وَإِذَا بَطِئْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ أَنْشَارِ)

(المعنى) يقول إذا احتجبت كنت غير شعوب وذا اختبئت فأنت ظاهر يعني يجود ذنوه ويتكلم
 وهذا من قول الطائي فذمت من شمس إذا احتجبت بدت • من شمسها رها فكانهم لم تحجب
 • (وقال وقد أخذ الشراب منه عند بدو وأراد الانصراف) •

(بِالَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَعْنَى * لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخَمْرُ)

(المعنى) يقول الذي نلت منه شرابا نال مني بغير أعضاء وأخذ عتلى ثم حجب من فعل الخمر
 وهذا منقول من قول الطائي

وكأس كعسول الأمانى شربها • راكمتها أخذت وقد شربت عتلى

إذا البس - فأناتها بوزن قوت • على ضعفها ثم استتاد من الرجل

وكفوله أيضا أنيكم فتى حتى يفضي عني • عما شربت مشربا الراح من ذهني

(وَذَا انْصَرَفَ إِلَى الْحِجَابِ * أَاَذْنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ)

﴿وقال بصف لعبة في صورة بخرية﴾ وذلك أنه كان لبدر بن همار جليس أعور يعرف بابن

كروس يحسد أبا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لأنه لم يكن شي يجري في المجلس

الارجل فيه شعرا فقال الأعور ليدرا طنه بعمل قمل حذوره وبعده ومثل هذا لا يجوز أن

تخذه بشي حضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت العروس أن خرج لعبه لها شعر

في طرفها تدور على لواب إحدى رجليها مرفوعة وفي يدها طاقرة يحان فإذا وضعت حذاءه انسان

شرب فدارت فقال مرتجلا (وَجَارِيَةٌ قَرَّبَتْهَا طَرَهَا * مُحْكَمَةٌ فَأَذْأَمَرَهَا)

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكها أهل المجلس فاطاعوها

فيما تأمرهم لأنها كانت تدور فإذا وضعت عند رجل شرب فامرهم فافهم فاذمطاع

(تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَامَةٌ * تَضْمَنُهَا مَذْرُوءَاتُهَا)

(المعنى) يقول الريحان الذى وضع فى كتفها انما هو كرها أخذته لم تأخذه طوعا

(فان أسكرتنا فى جهلها • بما فعلته بنا عدوها)

(المعنى) يقول اذا أسكرتنا بوقوعها احذوا بافعالها بما فعلت عدوها لانه لم تعلم ما تفعل (وقال فى

بدر) (ان الامير ادام الله دولته • لفاخر كسبت فخرا به مضمر)

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرا به ويروى كسبت بالباء الموحدة

(فى الشرب بارية من تحتها خشب • ما كان والدها جن ولا بشر)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضميرة ومثله لسان

كان سبيته من بيت رأس • يكون مزاجها عسل وماء

ومثله للسكيت قى قبل التفرق يا ضبا • ولايك موقف منك الوداع

(فانته على فرد رجل من مهاتته • وليس تغفل ما تأنى وما تذر)

❖ (وقال ايدرم اهلك على احضار اللعبة فقال أردت ان أنى اللعبة عن أدبك فقال) ❖

(زعمت أنك تنفى الظن عن أدبي • واثم أعظم اهل العصر مقادرا)

(المعنى) كان المتنبي يهجم أنه لا يتدبر على عن الشعر ارجح الا فاد بدرا نى حتى عنه هذه التهمة

(انى انا الذهب المعروف بحجرة • يزيد فى السبك ليدى نار يدنارا)

(المعنى) يقول انا كالذهب الذى يخبر الناس جوهره بالسبك فزيد قيمته على ما كانت قبل فقال

بدرو الله ليدى نار فطار قال ابن التلع ع أخذ عليه فى هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزيد فى

السبك فنيل معناه انا لا كسبر الذى بطرح على الذهب ان من النصفه فيه عود ذهب او الصنج من

المعنى أنه أراد بالذهب الاسر بالخاص الذى يزيد فى السبك يري اذا قويت وجودك زاد

على وتضاعف فضلى فغضب السبك مثلا للجدال والاختلاف ❖ (وقال أيضا بدر) ❖

(برياء جودك بطرد الفقر • وبأن نهادى سقد العمر)

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه فى أيدينا قبه بطرد الفقر وان عودت فى

عمر من بهاديك لانه عز من نفسه للتلقي

(نخر الزباج لان شربتها • وزرت على من عافها الخمر)

(المعنى) الكؤوس تنخر بشرتك فيها والخمر تسكر وتعيب على من عافها

(وسلت منها وهى تسكرنا • حتى كأنك هابك السكر)

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهى تسكر كل من شربها فكذا نسلم من هيبها منك

لا تقدر على أن تسكرك خوفا من سطوتك

(مَا يَرْجِي أَحَدٌ لَكُمْ رَمَةً • إِلَّا لَهُ وَانْتَبِذْ)

﴿ وَأَرَادَ الْإِسْحَاقُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَهُ فَقَالَ ﴾

(لَا تُشْكِرَنَّ رَحِمِي عَنْكَ فِي عَمَلٍ • فَإِنَّ رَحِمِي غَيْرُ مُتَحَارٍ)

(وَرَجَعَ فَأَرَادَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ جَنَّةً • يَوْمَ الْوَيْلِ غَيْرُ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ)

(المعنى) يقول رحمتي عنك كرها اضطرا لا لأن الإنسان رجعا عرض له أمر يوجب أن يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك أنا أقارئك كإرادهم اضطرا

(وَلَمْ تُنَبِّئْ بِجَنَّةٍ دُخِلَ فِيهَا • فَأَجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْصَارِي)

(المعنى) يقول أنا مبتلي بحسب ما أخرجهم فانصرت عليهم بمجودك لا فخر عليهم بوطأتك

﴿ وَقَالَ يَصْفِي سِيرَةَ فِي الْبِرَادِي ﴾

(عَذْرِي مَنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورٍ • سَكَنَ جَوَانِحِي دَلَّ الْخُدُورِ)

(الغريب) عذري أي من عذرتي من فلان يريد أن أسأت إليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند الشكاية والعذارى البنات في الخدور لم يشترعن بعمل فإرادهن بالعداوة للأمور العظام والخطوب التي تفسق العواجل والخواص الضلوع (المعنى) يقول فنه الامور اتخذت افلاحي وقلبي جونا وخذورا كما سكن العذارى الخدور

(وَمُسْتَهْمَاتٌ بِجَارَاتٍ عَصِيرٍ • عَنِ الْأَسْبَابِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ)

(الاعراب) ومستهمات عطف على عارأي أي ومن مستهمات (العرب) هي اوت جمع هيما وهي الحرب (المعنى) يقول من عذرتي من مستهمات تبسم هيما واهما عن برقي السيوف لاعن الثغور ركبته مستهرا قد حدى إليها • وكل عذارى قلبي الصنوبر

(الغريب) العذارى القوي من الابل وعذارى من أسماء الاسد وأسماء السدس من كل شيء والصنوبر جمع الصنوبر من الخيل والنسج ومنه الحديث سئل عن الامه اذ اذنت فقال اجلدوها ثم قال في الثالثة يعرها ولوبنصر قال مالك والصنوبر الجبل (المعنى) يقول رأيت اليها والصنوبر للهيجاء كل قري من الابل حتى قلبي صنوبره من شدة لسير والهزال ومشت اليها على قدي

(أَوَامَانِي يَوْمَ الْبَدُورِ حُلِيٍّ • رَأَيْتُ عَلَى قَدَمِ الْبَعِيرِ)

(الاعراب) أوامان طرفي والعامل فيه خذوف (الغريب) الآونة جمع أو أن مثل زمان وأزمنة وقد البعير هو خشب الرجل وجعه اقتاد وتود قال الرازي كأي صنعت هتلاعهونا • اقتاد رحلي أو كذا والمحققا

(المعنى) يصف طول رحله وقلة مقامه فلهذا قال في التزول أو ما وفي الرحيل آونة

(أَعْرِضْ لِلزَّمَاحِ الصَّمِّ فَخْرِي • وَانْتَبِ حَزْوَ جَهِي لِلْهَجْرِ)

في نسخة السمر بدل الصم

(وَأَسْرَى فِي ظَلَامٍ اللَّيْلِ وَحْدَى * كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَرْمِيْزٍ)

(الغريب) حر الوجه ما بدا من الوجه وحر الرمل وحر الدار وسطهما والهجير شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الحزن الكبير وانشد القناني * يندري القدرى بالهجير الواسع (المعنى) يقول لعرفتي بالطرق كائن في الظلام أسير كما أسير في القمر الواضح لعرفتي بالماورؤ وقطعها وهو من قول الآخر

نَعْرِضُ لَطَعَانٍ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهَا لَا تَعْرِضُ لِلْبَابِ

وعجزه من قول الآخر اقول لبعضهم ان شذوحي * لهاجرة نصبت لها جيبيني

(فَقُتِلَ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا * عَلَى شَغْفٍ بِهِمِ اشْرَوَى نَقِيرٍ)

(الغريب) شروى نقير يضرب مثلا لشيء الحقير والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغفي بها حبها ومنه قد شغفنيها حبها (المعنى) قل أي أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بهت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئا قليلا

(وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسْبِمْ * وَعَيْنٍ لَا تُدَارِعِي تَطِيرُ)

(الاعراب) ونفس عطف على حاجة تقدره وقل في تنفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تجيب ولا تنفع بامر خسيس وعين لا تنفع ولا تدار في المطر على مثل

(وَكَيْفَ لَا تُتَارِخُ مِنْ أَنَانِي * يَا زَعْنَى سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي)

(المعنى) وقل في كتب جواد لا يمسك شيئا ولا يتارخ أحد في شيء من الأشياء إلا في شرفه وكرمه فإنه لا يجود بهم ما ويجود بما سواهما

(وَقِيلَ نَاصِرٌ زُبَيْتٌ عَنِّي * بِشَمْرِكَ يَا شَمْرُ الدَّهْورِ)

(المعنى) وقل في قوله من نصرتني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلا لك الله يا دهر بدهر شر منك كما ابتلاني بك وانت شمر الدهور

(عَدَوِي كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ حَتَّى * نَخَلَّتْ الْأَكْمُ مُوْغِرَةُ الصُّدُورِ)

(الغريب) الأكم جمع الكمة ويقال أكمة وأكام تأجمة وأجام ويقال أكم وأكام وأكم كاسد وآساد واسد لان التاء مخدفة في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال أكم وأكام مثل جبل وجبال وجمع الأكام أكم ككتاب وكتب وجمع الأكم أكام مثل عنق وأعناق وهي الموضع المظلم من الأرض يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور أي حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحفل أمرين أحدهما يريدان الأكم تنبويه ولا بطمئن فكان ذلك لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه أنه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحرق فكانهم صاموغة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يردان يستقر في الأكم فتنبويه وبشمه اجتدارا ومقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خسر الأكم شدة الحر والمكان الضاحي للشمس أو أولى بأن يكون أحر

ولا كة ظل وهو بر من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عنى أبو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشي أن الاكدة التي هي لا تعقل تعاديه يريد بذلك المبالغة وأن لم يكن ثم عداوة

(فَلَوْ أَنِّي حَسَدْتُ عَلَى نَفْسِي • لَجَدْتُ بِهِ لَذَّ الْجَدِّ الْعَنُورِ)

(الغريب) الجدة العنور هو الذي لا سعادة له وهو الذي يمد صاحبه ويمنعه في طلب الرزق (المعنى) يريد لو حسدتني الأعداء على كل شيء نفسي وهو الذي يتنافس فيه لجدت لهم به لما أتاه من الحظ المتحوس ويرى لدى الجد أي لجدت به لأنحس الناس

(وَلَكِنِّي حَسَدْتُ عَلَى حَيَاتِي • وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِالْمُرُورِ)

(المعنى) يقول حسدتني على مروري وأنسى وأراد أن أكون محزوناً بآبؤاد اطلوبوا ذلك فكانهم يطلبوا موفى فان حياة الحزين موت وكفى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا عديم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت أنه لو حسدت على نفسي لجدت به ثم قال أعما حسدت على حياتي وهي حياة بالمرور أي لا خير في حياتي لأنها بالسرور ولو كان فيها خير ومرور لجدت بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشيء الذي يجاديه على الحامد للنجاة من شره وحده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا يرغب فيما رغب ولا يحبده عليها حامد

(فَبَايُنَ كَرَمِ نَاصِفِ أَعْمَى • وَأَنْ تَغْتَفِرَ فَيَا نَصَفَ الْبَصِيرِ)

(المعنى) يخاطب ابن كرم الأعمى وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أي ان غرت بصير لك فانت ذو عين واحدة وأنت نصف أعمى

(تَهَادَيْتُمَا لَا تَغْيِرْ لَكُنْ • وَتَغْيِضُنَا لَا تَغْيِرْ عَوْرُ)

(المعنى) يريد العداوة تنفع منكم لا تافعضوا وأنت ألسن أي أخرس ذوى ونحن بصراء ذوؤا بأبصار صحيحة وأنت أعور

(فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يَهْجَى هَجُونًا • وَلَكِنْ ضَاقَ قَدْرُ عَن مَسِيرِ)

(الغريب) التهديدون الشبه وهو ما بين السبابة والابهام إذا قصا (المعنى) يقول الهمامير تنفع عن قدرك لأنك خصب التدر كما أن التدر يضيق مقدار عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض يهيج فلهذا لك لاجمال للهماميرك ومثله عما أجهولك لا أدري لسانى فيك لا يجرى إذا فكرت في عرضك أنت شفت على شعري (وقال يمدح أبا محمد الحسين بن عبد الله بن طنج) ❦

(وَقَدْ وَفَى بِالذَّهْرِ لِي عَدُوًّا وَاحِدًا • وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا)

(المعنى) يريد وفى عند هذا الممدوح بنى بجميع الزمان كما أنه بنى لي بكل انسان

(شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْفِ جِئِنِهِ • وَزَهْرُ زَيْ لِيَاءِ فِيهِ مَحْرَبَا)

(غَدَى النَّاسُ مِنْهُمْ بِهَ لَا عَدِمَتْهُ • وَأَصْبَحَ ذَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهُورًا)

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم التدبر به فقد صار دهورا
 ﴿وقال وقد كثر الخنور وارتفعت رائحة الندو والاصوات﴾

(أشهر الكباء ووجه الأمير • وصوت القنار وصف الجور)

(الغريب) القنار الرائحة الطيبة والكباء العود (الاعراب) نشر مبتدأ والخبر محذوف للعلم به
 كانه يقول هذه الاشياء لا تجتمع لاحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء تجمع لاحد
 ولم يشرب الا كان مع دهم الحس

(فداو بخاري يشرب لي لها • فاني سكرت بشرب السرور)

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته سكرت من غير شرب فداو بخاري يشرب الحرف فاني سكران
 من السرور لا من الخمر ﴿وذكر ابو محمد ان اباة اختفى ففرقه يهودي فقال﴾

(لا تلومن اليه ودي على • ان يرى الشمس فلا يشكرها)

(انما القوم على حاسبها • ظلمة من بعد ما يصرها)

(الاعراب) روى هذا البيتان برفع القافية رخصها فالرفع على الاستئناف والتصب عطف على
 يرى والبيت الثاني روى من بعد ان يصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه
 شمس انما القوم على من رآها وقال هذه ظلمة وشربه مثل افان اياه شمس فلا يتدبر على الاختفاء
 لان الشمس لا تختفي ومثله لا يكون

سما فوق الرجال وليس يحفى • وهل في مطاع الشمس التباس

﴿وسئل عما ارتجله من الشعر فاعاده فجعبر من حنظله فقال﴾

(انما حنظله اندى شئ بعيني • لا ينجلي لما ارى في الامر)

(المعنى) يقول انا شاهد بعيني ما امدح به الامير من خصال اذا نظرت اليها تطامت غرائب
 المنور فعيني تنظم فضايله لانهم اتدركها ونشاهد الا قلوب

(من خصال اذا نظرت اليها • نظم على غرائب المنور)

(المعنى) يقول عيني الدائمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الروي
 رحا كة شعر حسنوا القول منهم • ومنك ومن أفعالت امتاز حسنه
 ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه امدح تقاضاه • لناخذ معنى مدحه من نعاله

﴿وعاتبه ابو محمد على ترلمدحه فقال﴾

(ترلمدحك كالمجاء لنفسى • وقيل لك المدح الكثير)

(غير اني تركت مقتنب الشعر لا امر من لي به معذود)

(الغريب) المقتضب البديع يقال اقتضب كلاما اذا أتى به بديها كانه اقتطع غسنا من اغصان

في نسخة حسن بدل صوت

الشجر والمقضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أى اق به على البدئية
(المعنى) يقول المدح الكثير قليل في حقه وما معنى عن البدئية وغيره فى مدحك الاعذر
لم يبينه في شعره ولعل المدح علم به فلهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم
اذا استكثر الحساد ما قبل قبكم * فان الذي يستكثرون قليل

(وَسَجَايَاكَ مَا دَحَانُكَ لَا تَلْهَى عَلَى وَجُودِ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ)

(المعنى) يقول أفعال الساجات لاني اراها فان علم المدح منها هي المادحة لك لا لتطلى وهو
منقول من قول ابن الروي ولا مدح مالم يدح المرء نفسه * بأفعال مدح لم تنسها الخناس

(فَنَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَ كَيْتُكَ وَأَسْقَالَ أَيْدِي الْأَمِيرِ)

(الغريب) سقاه الله وأسقاه اذا أمطر بلا دعه وهما القتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى
وان لو استقاموا على الطريق لآتيناهم وسقاهم رجيم شرابا طهورا وهذا بلا
خلاف واختلاف في قوله نسقيكم عما في بطونه وبطونها في التحل والافلاح فترأفهم ما نافع وابو
بكر بالفتح من سقى يسقى والباقون بالنسب من أسقى يسقى (المعنى) يدعو له بالتبليغ * وقال عند
منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانه ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى
آخر زعامه في البرية فقال هذه منارة * ﴿

(بَسِطَةُ مَهْلَاقِيْبِ التَّنَاطَارِ * تَرْتَبُ عِيُونُ عَمِيدِ حَبَّارِي)

(الغريب) بسطة موضع قرب الكوفة التناطار والتطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة
لمواصلها ويقول حيرت عيون غلماني وذلك أن أحدهم غلمانه رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة
الجامع ونظر آخر الى زعامه فقال هذه منارة فنضح وقال

(فَطَنُوا النَّعَامَ عَلَيْكَ التَّخِيلُ * وَظَنُوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَ)

(الغريب) الصوار التطلع من بشر الوحش والمنار يريد منارة الجامع (المعنى) يتولظنوا
مارأوا عليك التخيل ومنارة الجامع كأنك حيرت أبصارهم

(فَأَمْسَكَ حَبَّارِي بِأُكْوَارِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكُ فِيمَ وَجَارِهِ)

(المعنى) يقول لم يملك أصحابي أنفسهم من الضحك فهم من اقتصد الضحك ومنهم من أفرط
فيه فهم قد غسكوا بالأكوار يعني بالرجال خوفا من أن يستطوا من الضحك
﴿ وقال مدح على بن أحمد بن عامر الانطاكي ﴾

(أَطَاعَنُ خَبْلًا مَن قَوَّاسُهُ الدَّهْرُ * وَحَيْدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ)

(المعنى) يقول أنا قاتل الدهر وأحدائه وحيد الانسرى ثم رجع عن ذلك وقال لم أقل اني
وحيد والصبر معي من كان معه الصبر فلا وحده له والمعنى كبت أقاتل فرسانا أحدهما الدهر
وحيداً ووحيداً حال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الروي * فاني من زمان في حروب *

(وَاتَّجَعَ مِنِّي كُلُّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَاتَتْ الْأَوَّلَى نَفْسُ الْأَمْرِ)

(المعنى) يقول ليس طوبى بقاى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فتبوت سلامتى معى فى هذه المطاعة لامر عظيم والمعنى انى أسلم من هذه الحوادث ولا يصيب بى ولا مهجى بضرب وما هذا الا لشيء عظيم

(مَرَسْتُ بِالْأَقَاتِ حَتَّى تَرَكْتُمَا * تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمَّ دُعَا الدُّعَا)

(الغريب) الأقات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والدعس الخوف (المعنى) يريد أن الأقات لوقعة دوت على النطاق لقات ألمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبرى واقداى على المخاوف والمهلك من غير خوف ولا هلاك بيبقى

(وَأَقْدَمْتُ أَهْدَامَ الْآتَى ثَانِي * سَوَى نَهْجَتِي أَوْ أَن لِي عِنْدَهَا وَتَرَى)

(الغريب) الآتى السيل الذى لا يرد شئ والزبالة كسر القردر والزبالة فتح السحل هذه لغة أهل العالمة فاما لغة أهل الجازفة فالدعسهم وأما نهم فبالكسرة فمما قرأه وأجره والكسافى والشفع والزبالة كسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدم السيل الذى لا يرد حتى كان لى نفسا سوى ان هلكت واحدة وترجعت الى الأخرى أو كان لى ذحلا عند مهجى فانا أريد اهلا كها (دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذْهُ وَمَهَابِلُ يَتْنَهَا * فَتَقَرُّ جَارَانِ دَارُهُمَا الْعُمُرُ)

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم وأحرب أو مال فانم امتدادة الجسد فانم ما جاران يحسبهم ماددة العمر فاذا فنى العمر اقترقوا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكميم من قصر عمر أحد دللانه عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن أبو الطيب فى نظم هذا الكلام (وَلَا تَحْسَبَنَّ الْجِدْرَ قَارِيَةً * فَاَلْجِدْرُ إِلَّا الْيَافُ وَالنَّشْكَةُ الْبَكْرُ)

(الغريب) القننة المقننة والرقن طرف الجرد والنشكة واحدة النشكات و اراد التى لم يفتك مثله اقل هذا قال أبكر التى لم يسبق الى مثله (المعنى) يقول لا تحسب الجرد وكال الشرف شرب الجرد وسماح القننة وانما الجرد يكسب بقنن الاعداء والاقدام الذى لم يسبق اليه وهو ان يشن اغتيا لا لالاعداء

(وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى * لِلَّهِ الْهَبَّاتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْخَرَى)

(الاعراب) تضرب عطف على قوله الا سيف أى فالجند الا سيف وتضرب وقوله وان ترى فى موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهد واتجمع هبة وهى القبة العظيمة والمجر الجيش العظيم (المعنى) يقول اتفخروا كساب الجند أن تضرب أعناق الاعداء وتثير القبار بجواهر الحيل عند الطعان (وَتَرَكُلُ فِي الدُّيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا * تَدَاوُلُ مَعَ الْمَرَاتِمِ الْعَشَرُ)

(الغريب) الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الانهار (المعنى) يقول اترك

والتحفة ان يمل كان

في نسخة زيد دوع وعمر بدون ال

في نسخة الجبال بدل الملوك

في الدنيا جلبة وصياح عظيم. وذلك أن الرجل إذا سدا أذنه سمع ضجيجا رنقل بعضهم هذا وبه
خرير دموعه فقال قاحش صماخيك بسباني * كنيك تسبح لدموعي حبرا
وهكذا من يتعرض لمعانى المتنبى يحيى شعوره ابر من الزمهرير وقال الواحد يديانه لا يسمع
الا النجبة حتى كأنه سدها معه عن غيرها

(إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص * على هبة فالفضل فيمن له الشكر)

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللثيم والانبساط اليه فقد أزمك الاخذ منه شكره
وإذا ما رمت شكورا فان الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطربت الحان الى أن تشكر أصاغر الناس
على ما تنبغ به فالفضل فيك ولك لاله دوح المشكور وقال أبو الفضل العروضي يقول أبو الطيب
فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك وإن فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد
المتنبى أن الفضل والادب إذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبة فقد حط بها وتكبره على هبته
فالناقص هو الفاضل لأنك تشرى الى الترفع عن هبة الناقص والتمتع عن الاخذ منه حتى لا يحتاج
الى أن تشكره وقال أبو علي بن فورجة الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن
شكر ناقص على احسان منه اليك فان الفضل لمن شكرته لآل ثلاث محتاج اليه يعني أن المعنى
خبر من الادب يريد إذا كان الادب محتاجا الى المعنى فالمعنى أنه يحرض على ترك الانبساط الى
اللثيم الناقص حتى لا يشكر فيكون له النفس وقال الواحد الذي أدخل الشهية على أبي الفتح
أنه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالتاكره الشكر من حيث أنه يشكره فذهب الى هذا
فأفسد المعنى وإنما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور وعلى احسانه وقال ابن القفاص
أفسد ابن جني هذا المعنى وإنما أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلا عن شكر ناقص فالفضل له
لأنك ينهيه أن يمدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة قال الخليل من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل
يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول الطائي

عباس انك للثيم وانى * ان سرت موضع مطلب للثيم

(ومن ينق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي فعل الشعر)

(المعنى) يقول من جمع المال خوفا من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح انفق في الحقيقة
أن تنفق دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أنفقت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى
عمرك في الفقر فيكون غناك فقد تجلث الفقر وهذا البيت من حسن الكلام ويدبعه وهو
من كلام الحكمة قال الحكميم من أنفق مدته في جمع المال خوف الفقر والعلم فقد أسلم نفسه
للعدم وهو من قول الآخر أمن خوف فقر تجلثه * وأحرقت اتفاق ما تنجم —

فصرت الفقير وأنت الفنى * فإسكان يتفق ما تصنع

ومثله يقول لمن أبلجاه في بذل ماله * أنفق ساعته وأنفق ماله

ومثله يخوفني بالفقر قومي زماردوا * بان الذي فيه أقاضوا هو العسر

فقات لهم المالحون وأكثروا * الا ان خوف الفقر عندي هو الفقر

وقال لقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل لفقر فقد تجلث الفقر

(عَلَى لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طِمْرَةٍ • عَلَيْهِمْ أَغْلَامٌ مِنْ مُخَيَّرِ ذِمَّةِ غَمْرٍ)

(الغريب) الطمرة القرص العالية المشرفة والحيزوم الصدور والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح يقول أنا كقيل بجبل فرسانها هو لا موثقه الواحدى سر فاخرقا

(يَذِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ مَو • كَوْسُ الْمُنَايَا حَيْثُ لَا تُنْتَهَى الْخَرَجُ)

(المعنى) يقول يذير عليهم بمعنى الغلام كَوْسُ الموتى في وقت لا تطالب الخمر ولا تراد لشدة ما هم فيه من القتال وانما الخمر تنتهى عند وقت الفرح واللذة والفراغ وهو من قول الآخر

يَذِيرُ بِسَيْفِهِ كَأْسَ الْمُنَايَا • إِذَا سَلَبَتْ حِمَاهَا الْقُلُوبُ

(وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جَبَّتْ نَشْهَدَاتِي الْجِبَالُ وَبَحْرٍ شَاهَدَتْ نِيَّ الْبَحْرِ)

(المعنى) يقول كم جبال قطعت أسرارنا شهد لي بالوفاء والحلم وبحر يشهد لي بالجوهر وهو من قول الآخر فتي لا يراه البحر إلا أظله • خواطر فركناه زائر البحر

(وَخَرِقَ مَكَانَ الْعَيْسِ مِنْ مَسْكَنَاتِنَا • مِنَ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرِ)

(الاعراب) مكان العيس مبتدأ ومكاننا مبتدأ وأمان وواسط الكور والظهر خبر الابتداء الثاني والجملة خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومكاننا خبره وواسط الكور والظهر يدل من قوله مكاننا (الغريب) الخرق المتسع من الأرض والعيس الأبل البيض والكور الرجل للناقة (المعنى) قال الواحدي قال ابن جني الأبل كأنه واقفة لا تذهب ولا تنجي لسهمة هذا الخرق فكانم ليست تبرح منه فكانن في ظهور العيس لأن برح منها في أوساط أو كوارها كذلك هي كأن لها من أرض هذا الخرق كور أو ظهر افتدأ قامت به لا تبرحه قال وقد غلط فيما ذكرنا من أن يصف منازرة قد تسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكان من ظهر الناقة مكانها من الخرق والمعنى أنا في وسط ظهور الأبل والأبل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال يخذن بنافي جوزه الخ فكيف يتجه قول أبي الفتح مع قوله يخذن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وإن كنا سير فكاننا لأنسر أطول المنازاة وأنه ليس لها طرف كالكرة لا يكون لها طرف ينتهي إليه والثاني أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركة كقول بشاش كان فؤاده كره تنزى • حذار الين لو نفع الحذار واليت منقول من قول ذي الرمة ومهمه دليله مطوح • يذأب فيه القوم حتى طلحوا ثم يظلمون كأن لم يبرحوا • كأنما أسوا بحيث أصبحوا

(يَخِذْنَ بِنَافِي جَوِّزِهِ وَكَأَنَّا • عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضٍ مَعْنَاهُ سِرٌّ)

(الغريب) يخذن يسرن وهو ضرب من السير وهو الأسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كأننا على كرة ولا ينتهي لى سير أو كان أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تقطع وهذا مثل قول السري وخرق طال فيه السير حتى • حسبناه يسير مع الركاب

وإذا أسرع الإنسان في السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو أرضه معنا

من قوله مكاننا

سفرهم عن البيت نحن نسير بسرعة ولا نباع مدي هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول أبي
النجم فكان أرض المسائرة * معنا اذا سارت كائنه

(وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِبَيْلٍ كَانَتْهَا * عَلَى أُنْفُسِهِمْ بِرَقَةٍ حُلٌّ حَرٌّ)

(الاعراب) ويوم عطف على شرق فكلاهما مجرورين واو رب والضمير في أنفه لليل وليس لليل أفق
وانما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الافق اتاحية والحلل جمع حلة ولا يكون حلة
حتى يكون ازارا ورداء أو ثوبين وقال أبو عبيد الحليل يرد العين (المعنى) انه يصف السير
ووصلهم اليوم بالليله وبيت السماء من اعرف ما بها حُلٌّ حَرٌّ من قول ابن ميادة
والبس عرش الافق ثوباً كائنه * على الافق العرين ثوب مهنتر
ومثله لحي بن القنبر حتى اذا ما القى راح ثابته * ثوب على أفق السماء معصف

(وَبَيْتٌ ظَنَنَّا أَنَّهُ ثَمَامٌ * عَلَى مَنَافِقِهِ دُجْنٌ حُلٌّ حَضَرٌ)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الماس الغيم السماء وقد دجن يومنا دجن
بالغيم دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المنطق تطبيقا الريان المظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى)
ينول كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلا سرداء والسوداء يسمى خضرة قال ذو الرمة
* في ظل أخضر يبعو هامه اليوم * أراد به سافر أيام الربيع ولا أرض خضراء

(وَبَيْتٌ ظَنَنَّا أَنَّهُ ثَمَامٌ * عَلَيْنَا بَيْتٌ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرٌ)

(الاعراب) قبر مرفوع معطوف على خبر ان تغديره علام بيت رانه له قبر في السحاب (المعنى)
يريد به ما مر جده الممدوح يقول ظمنا جده علا في السحاب وهو حليم بيت رانه اذا مات قبره
علا في السحاب فهو نصب الماء مصابا كما كان نصب الجود صبا

(أَوْ ابْنُ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَى بَنٍ أَحَدٍ * يَجُودُ بِهِ لَوْ أَنَّهُ يُؤَدِّي صُنْفُرٌ)

(الاعراب) أو ابن ابنه منصوب عطفا على عامر اتسديره أو ان ابن ابنه على بن أحمد والباقي في
موضع نصب وانما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبا تسان في حال النصب ضرورة قال
* كان أبيهم بالشاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا ان ابن ابنه هذا الممدوح
يجوده الماء الذي لم ينزل من السحاب فلولم أجزأ أي أعبر ويدي خالية لقلت انه كان في السحاب
يقال صفرت اليد تنصرف في صفر ولا يقال صفرته ولما جرت ويدي صفر فارغة علمت انه جود لا جود
ومعنى البيتين من قول الطائي وراحته مزنة هطلاءهم * مواطرها وهن على تسكب
فقلت يد السماء أم ابن وهب * تجلي للندي أم عاش وهب

(وَأَنَّ سَحَابًا جُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ نُفْرٌ)

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبه بجوده هذا الممدوح
فهو مصاب ينهمر على كل السحب

(فَتَى لَا يَنْفُذُ الْقَتْلُ هِمَاتِ قَلْبِهِ * وَلَوْ تَهْتَمُّ لَمَنْعُهُ مَصْدَرُ)

(المعنى) قال الواحدى ما يجمع في قلبه من الهم لا يجمعه قلب غيره ولونتهما السكان عظيماء مثلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر لعظم القاتل وهذا مما أجرى فيه الجواز مجرى الحقيقة لان عظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها وابعابها لا ترى ان قلب الممدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كضيق النواديلهم الذئب ما ونحوه دفنا حيزوم

يعنى ان النواديل يستغرق الدنيا بالعلم والهم ثم يحويه جانباً الصدر

(وَلَا يَنْتَفِعُ الْأَمْكُنُ لَوْلَا بَحْثُ رُءُوسِهِ * وَعَلَّ نَافِعٌ لَوْلَا لَا تُفُتُّ السُّمُرُ)

(المعنى) يقول لولا احتواء لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع النقص فلا ينتفع والمعنى ان الموجد لا ينتفع بالوجود كالمراح لا تنتفع الابالاكف فلولوا الا كف التي تمسك المراح لما عملت عملا وفيه نظر الى قول البحترى

اذا لم يكن أمني من السيف حامل * فلا قطع ان الكف لا السيف تقطع
وللبهترى أيضا فلا تغلين السيف كل غلانه * ليهضى فان السيف لا الكف فاطع

(قِرَانُ نَلَاقِي الصَّلَاتِ فِيهِ وَبَعَامُرُ * كَمَا يَلَاقِي الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ)

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمر تقديره أنجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلوات جده لأمه وبعامر جده لآبيه والقران اسم لقارئة الكركيين والمعنى انه جعل اجتماع جديده من الطرفين ونسب الممدوح كقران الكواكب تعظيم الشأنه وشبهه اجتماعهما باجتماع السيف الهندوانى مع النصر واذا اجتمعا حس أنهما ولاءهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

(بِخَا آيَةٍ صَلَّتْ لِبَلْبَيْنِ مُعْظَمًا * تَرَى الْأَمْسَ قُلُوحَهُ وَهُمْ كَثُرُ)

(الاعراب) انضمير في جاء اللجدين المذكورين في البيت الذي قبله وهو عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الزائجة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس حوله وهم كثيرين بالعدد قليلين بالنقل والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقباس به والتقدير ذوى قل في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد وفيه نظر الى قول أبي نغم

ان الكرام كثير في البلاد وان كثرة

(مُنْقَذَى بَاءِ الرِّجَالِ مُمِيزًا * هُوَ الْكَرِيمُ الْمَذَى الَّذِي مَالَهُ جُرُزُ)

(الاعراب) منقذى في حال نصبه بدل من قوله معظمًا وصفة له (الغريب) السجذع السيد الكريم والجح سماعع والمذ زيادة الماء والجوز نقصانه (المعنى) يريد ان الرجال تنقذ به بآبائهم بقولهم فداؤك أبى وأمى وهو سيد كريم يزيد ولا ينقص

(وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ * يُسَارِبُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهْ دُزُرُ)

(وَأَسْكَبُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ • فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَغِيرًا خَبَرَ الْخَبِيرَ)

(الغريب) الخبر الخبر والاختبار (المعنى) يقول كنت سائرا في ذكره كل ركب واستعظم ما أسمعهم منهم واستكبره حتى زرته وخبرته فصرغوا اختبأوا ما هكنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لا يد الخيل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحد الأرباب به دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركان فخرني • عن أحمد بن علي طبيب الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت • أني بأحسن مما قد رأي بصري
ولا بي غمام • لأنني أحسن من سائرا • وذلك في أفق البسلام

(الْبَلَّ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَنَعَةٍ • بِكُلِّ وَادٍ كُلِّ مَالِقِيَتْ تَحْرُ)

(الغريب) الصنصف الثلاثة المستوية والوادة الناقصة الشديدة والذروا (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنًا يقول طعنًا أي قطعنا من الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعة وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا ما دقت فخر الانهم التواثر الأكر وقال ابن فورجة سبرها طعن وما سبر فيه من الثلاثة فخر يقول مرت نافذة كما ينفذ الطعن في الخندق كانا راع وكان الصنصف ومدا فخر قال ولو أمكنه أن يقول كل مالقيت من المناور لظهر المعنى قال الواحد يجرؤ أن يكون المعنى كل مالقيت هذه الناقصة من مشاق الطريق فخر لها يعمل بها عمل الخندق كانا فخر في كل ساعة

(إِذَا وَرِمَتْ مِنْ أَسْعَةٍ مَرَحَتْهَا • كَأَنَّ نَوَّالَ نَفْسٍ فِي جِلْدِهَا النَّبْرَ)

(الغريب) النبر دويبة تلسع الأبل فيرم موضع لسعها (المعنى) يقول إذا لسعت واهت الشدة السعة فكانت أفرحت فراحا كأنه يرم في جلدها نوا الأي عطاء وهبة وشبه ورم السعة بصرة دراهم فكانت أفرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجهها فقل له فكانت أفرحت وقيل النبر إذا لسع الجمل ورم مكان السعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدها

(جُفُنَا لَدُونِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي السَّوَى • وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ)

(المعنى) كنت أقرب الينامط لبا من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قلبك منا وهما بعدد ان قال ولم يجر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهم ما في البعد وأقرب الينامط ما وهما دونك في الأحوال وأنت أعم نفعاً منهم ما وأشهر ذكراً وأعلى منزلة وقد را

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ • وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ)

(الغريب) العيش آخر أطباء الأبل وهو أن تزدبوا وتدعه غليظة أيام وتزدبوا العاشير (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع

الاطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما عادت غلة الاطفائها وقال ابن جني كانت تتجاوز
المة في وزيدها العشر لغتها بعد ذلك وردك

(دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْخَيْرُ وَالْجَنَى • وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ الْمَثَرُ)

(الغريب) الجنى العقل (المعنى) يقول الذى اجتمع فيك من الفضائل دعانى اليك ونزلك
وظلمك وما نأيت به على غير نظام من كثرة ما نالك

(وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرَتِكَ أَذْيُونُهُ • إِذَا كُتِبَ بَيَاضٌ مِنْ نُورِهَا الْخَبْرُ)

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المخرة والخبر الاثر والجمع جهور والبيوت جمع
بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهم ما في القرآن هذا وما كان
على وزنه مثل العيون والغيوب والعيوب والجيوب والشيوخ فيكسر الجيمع حمزة ووافقه
أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب
ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروي قلت على الخطابة وعلى الاخبار
فمن خاطب أراد ان الممدوح كان حسن الشعر وعليه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على
الاخبار أراد ان ما قلت من شعرتك اذ يوتيه تبيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائل التي على
وهو من قول ابن الرومي ولمدحك قلتهما كلمات • هذبت فيك آيات هذيب
سردت فيك كل بيضاء تسوي • هذا تراه العيون كالذهب

(كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا • نُجُومُ الثَّرِيَاءِ وَخَلَائِقُكَ الزُّهُرُ)

(المعنى) يقول الشعر في معناه رحسن لفظه كالنجم بالاشتراك بين الناس وان كل أحد يعرفه
واخلاق زاهرة مضيئة لا يشكرها أحد من الناس كذلك شعرك

(وَجَنَّتِي قُرْبُ السَّلَاطِينِ مِنْهَا • وَمَا شَفَعَنِي مِنْ جَبَاجِهِمُ النَّسْرُ)

(الغريب) المقت البغض والجاجم جمع جمعة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربى
من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنظر لما عودتها وهذا من كلامه
البارد وجهه الراس ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لانتقد عليه

(وَإِنِّي رَأَيْتُ الصُّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا • وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرِهِ كَبْرًا)

(المعنى) يريد أن الصر أهون على من رآه صغير منكبر يعنى مسد زمتي الفقرا أحب الى من
قصد اللثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن
في قتله أبو الطيب وبعده

(لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَنِي • أَوْذَا لَوَائِي ذَا انْعِمَاءِ مَنِكَ وَالنَّظَرُ)

(الغريب) يقال رجل ود ود ود وجمعه أود وهو من المودة وفلان وذى أى صديق والشطر
النصف والنظر النحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي

نودلسانك وعينك وفؤادك وهمتك وتود النظر منها كأنها شقت منها فصارنا شطرين واحدة
 محبتي لك كأنك شقيقي وقال العروضي الذي حكاه أبو القحح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول
 قوله كأنك شقيقي لأمحح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الأشرف من
 الإنسان هذه الأعضاء التي ذكرها فقال إن الأعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأدبت
 ومنك أخذت وقوله والشر أي إن الله خلقها وأنت أدبني وأعطيني ذلك رزقا وأدبها
 والخالق الله تعالى قال وروايتي هذه على هذا التفسير وأدب بالاضافة وبه أقرأ بالخوارزمي
 والمعنى أي وردت هذه الأشياء لأن اسمها بديك عات ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير
 قوله ذا حشوا كما يقال انصرفت من ذي عنده ومن ذا الذي يقول لك وقال ابن فورجة ذا إشارة
 إلى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشر عطف على
 أود والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافعال الفاعلة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب
 ﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرُ كُلُّهُ * وَلَكِنْ لَشِعْرِي فَيْدُكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ﴾

(المعنى) يقول أنا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعاني على مدحك لأنه أراد
 مدحك كما أردته وعمر معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه أذ أرقته * حتى تكاد قوافيه تستقتل

﴿وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنًا * وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ مَحْوُكَ الْبَشَرِ﴾

(الغريب) الرونق الملاحه والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر
 أيضا اسم جبل بالجزيرة رسم ما لبني تعلب (المعنى) يقول شعري اشرحه بك كأنه بنصحك لما رآك
 فصار فيه رونق منك لامي وليس رونقه من ألقاطه وانما هو منك

﴿وَأَيُّ وَانِ نِلْتِ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَيْدٍ مَا لَيْتِ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ﴾

(المعنى) يقول أذا علوت على الأشياء كما احتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف
 والمثلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرتك وعلو همتك ودواء قوم نلت بضم التاء فيكون
 وان نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت أنك ما لمت الذي يجب لك فهذا أصابعه في المدح

﴿إِرَايْتُكَ الْإِبَاءُ عَنِّي كَأَنَّمَا * يُوْهَاهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرُ﴾

(المعنى) يقول الأيام لها ما آتت كثيرة فلما سمعت منك زال عني علمها فكانها أتت بك عذرا
 ومعنى المصراع الأول من قول حبيب فولأنا ردحادي فلولأنا * وأصلح بين أيامي وييني

والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقدري * بندال وهو الی منها نائب

ومثله لابي هفان أصبح الدهر مسينا كله * ماله الا ابن يحيى حسنه

ومثله لابن الرومي أنتم أناس بابا بكم * يستعجب الدهر اذا أذنبا

اذ اجنى الدهر على أهله * وزاد في عذلكم اعتبا

ولابي نواس يرى اليك بها بنو أملى * عتبا فاعتبهم بك الدهر

﴿وقار جدح أبا القنصل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِهْوَكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبُكَكَ أَنْ لَمْ يَجْرَدْ مَعَكَ أَوْ حَرَى﴾

(الاعراب) تصبر في موضع جزم بحرف الجزم وأراد نصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كتوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب للملك وحده وانما المعنى التين فلما عن الوقف قال ألقيا ومثله قول الخجاج باحسنى اضربا عنقه والخطاب لواحد والمعنى اضرب عنقه ومثله لسويد بن كراع العقيلي

فان ترجزاني يا ابن عنان أنزجر * وان تتركاني أحم عرصاعنا

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا واضربا ومثله * فلا تعد الشيطان والله فاعدا * فتد جاء في الكتاب العزيز الذنون الخفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله لنفسعا بالناسبة وقول الرازي يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شياعا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر بك فظاهر لان المحب لا يتدبر على ثبات المحبة ويقول بكازلك ظاهر ان جرى دم معك أم لم يجر أي ان ظهر جرح بان دم معك فلا سلام وان لم يجر ع لم يالزفر والشهيق والتحسر وقيل وبكازلك عطف على النعير في قوله صبرت تقديره صبرت رصبر بكازلك فلم يجر دم معك أم لم تصبر بخرى وقال علي بن فورية قيل لابي الطيب خالفت بين سببك المصراعين فوضعت في الاول ايجابا بعده وفي الثاني نسيابا بعده ايجاب فقال لئن كنت خالفت بينهم ما من حيث الملقا فتدوافقت بينهم ما من حيث المعنى يريد ان صبرت فلم يجر دم معك أم لم تصبر بخرى دم معك وهذا من أحسن الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

﴿كَمْ عَزَّ صَبْرُكَ وَأَيْتَمَّكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَوْهُ فِي الْحَشَى مَا لَابَرَى﴾

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغمر من يرأى ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

﴿أَمْرَ النَّوَادِ اسَانَهُ وَجُشُونَهُ * فَكَيْفَتُهُ وَكَفَى بِحُجَّتِكَ مُجْبَرًا﴾

(الاعراب) النعير في قوله فكيفته عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما سكنت اللسان عن الإباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان باهر الشراذ لها دل على ما في باطنك تحول جسمك ذلك واصفرار لونك وانما قال أمر الشواذ وجعله أمر الآن الشواذ ملك على الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذني عن الضنا وعن الآسى * ليس اللسان وان طلبت بمخبر

﴿نَعْسُ الْمَهَارِي غَيْرُ مَهْرِي غَدَا * بِصَوْرٍ لَيْسَ الْخَبِيرُ بِمُصَوَّرًا﴾

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقعة مهري وهذا نيب الى بنى مهرة قبيلة من العرب وأبوهم مهرة بن حيدان والهم نسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة

به غطت غول كل ميله * بناحراج المهاري النقة

قوله كل ميله يريد البلاد التي توله الانسان أي تحيره والنقة جمع ناقة وهو الجمل (المعنى) دعاء على

الجمال كلها الا الجبل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حبه حسنه كأنه صور بصورة لم يصور مثلها يريدانه ليس ثوبا من الديساج فيه تصاوير واعدا للجبل المراكوب لاجل راكمه يسلم من العشار حتى يسلم من فوقهم الوقوع

(نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا خَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ)

(المعنى) قال أبو القحح لو كنت الصورة التي في ستره انزلت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك ان كل واحد يجب ان يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانه كسفت حتى يظهر للناس ويزيل ذلك الحجاب وقال الواحدى انا أحد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقر بهامنه يعنى الصورة ولو كنت الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فقرأه الابصار وقال ابن القطاع انما عني ان يكون صورة في سترها لئلا يراها كل وقت ثم قال لو كنت الخفيت من نظولي فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للناظرين

(لَا تَرَبِّ الْإِيدَى الْمُتَقَبُّقَةُ * كَسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبَصَا)

(الاعراب) ترب الرجل افتقر وصار على التراب ولا تربت يدك أى لا اقترت ومساكين ذو مقربة صار على التراب لتقربه وأرب الرجل اسعنى أى صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك العجم وقبصره لك الررم ولبصريون يقتحون كاف كسرى واصحابا يبايكونه (المعنى) يدعو للإيدى التي صنعت السور صورت المالكين عليه واقامتهم حاجبين يحجبان المحبوب يقول لا افتقرت الإيدى التي قد أحسنت هذه الصور التي في السور وأقامت المالكين يحجبان وفيه نظرا الى قول الحكمي فزارهم اكسرى وفي جنباتها * مهاتدريم بالقي النوارس

(يَشِيَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُتَلَّةً * رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا فُزَادِي مُجْبَرًا)

(الغريب) الهواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان المملكان المصوران في هذا السريشيان ويدفعان عن متله رحلت حرا الهواجر وجعلها مقلة لعزتها وبصرها فان الغبار عن الحميمة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في الهودج كانت ضياء قلبي بقرلة مقلة القلب فلما ارتحلت عني عني قلبي وفقدت ذهني كقلة ذهبت وبني مجبرها ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين يظلم حارث * عين الهدى وله الخلافة محجور

(قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ يَتِيمٍ مِنْ قِيلَةٍ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِثًا أَنْ يَحْذَرَا)

(المعنى) يقول كنت أحذر فراحمهم قبل وقوعه ولكن الحائز الهالك لا يتقعه الحذر

(وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اعْتَدْتُ رُؤَادَهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ صَاحِبَةٍ أَنْ تَقْطُرَا)

(الغريب) الرؤاد جمع رائد وهو الذي يرئد لاهله الكلا والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب ان يقطر لئلا يجردوا كلا وما ويرتحلوا اليه مالا لتجبا

(وَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ * جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَجْطَرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكانه قال لمنعت كل صحابة لاني قاتمت الحال فاذا السحاب أخو الغراب في التقريب وجعل السحاب أخا الغراب لانه سبب الفرقه عند الانجباع وتنبع مساقط الغيث في الربيع كعادة العرب السياره ولما جعله أخا للغراب جعل المطر صباحه لان صباح العرب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعم له وجعل الصبح خبرا مبتدأ وهو من قول أبي الشيص * وما غراب البين الا ناقة أو جل *

(وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَحْدُنَّ يَنْفَنُ * الْأَشْقَىٰ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَا)

(الغريب) الحمايل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع حولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال رجال وجمالات وجمائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بنى فلان وقرأ أجزءة والكسافي وحسن كانه جمالة صفراء والخد ضرب من السبع والنفثف الارض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) انهم ارتحلوا عند بام الربيع عند اخضرار الارض فكلام مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليها آثار سيرها فكذا غاشقت ثوبا أخضر وفيه نظرا الى قول الآخر فكانما الانواء بعد دم * كست الطلول غلا لا خضرا

(يَحْمَلُنْ مِثْلَ الرُّوْضِ الْآثَنُ * أَسْبَىٰ مَهَابَةً لِّلْقُلُوبِ وَجُودًا)

(الاعراب) مهابة وجود وانصباعا على التمييز (الغريب) المهابة الرخش والجود رولة البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذا الجمال مثل الروض في حسنه الا انه أسبى للقلوب من مهابة الروض وجاؤره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرياض يعني ما عليها من الدياج والاعطاء وجعل من عليها وحشا من النساء تلتك الارض ثم قال هن أسبى من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدى وهو من قول عدى بن زيد

لَمِنْ الظَّنِّ كَالْبَسَاتِينِ فِي الصَّبْحِ نَرَىٰ بَيْنَهُنَّ اثْمَانًا ضَبْرًا
وَمِثْلَهُ لَطَائِي خَرَجْنَ فِي خُضْرَةٍ تَكَارُضُ لَيْسَ لَهَا * إِلَّا الْحَلَىٰ عَلَىٰ أَعْنَاقِهَا زَهْرٌ

(فَلْيُظْهِرْهَا أَنْ تَكْرَتْ قَنَاتِي رَاحَتِي * ضَعُفْنَا وَأَنْكَرَ خَاتَمَايَ أَنْ لَنْصُرَا)

(الاعراب) بالظها أضاف المصدر الى المنعول يريد بطرى اليها (الغريب) نكرت وأنكرت بمعنى (المعنى) يقول بسبب نظرى المحبوبة التى سببت به اصرت ضعيفا هز ولا حتى أنكرت قناتى لضعف بدنى عن حملها وأنكرت خاتمى خنصرى لاتساعه عنه من الهزال

(أَعْطَى الزَّمَانَ مَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ * وَأَرَادَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا)

(المعنى) يقول اشرف همى وعملوها لم أرض بعباءة الزمان وأرادنى فاردت ان أختار (المعنى) قبلت واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك ملكتنى واذا ملكتنى ملكك الزمان

فصار اختيارى لك خيرا من اختيار الزمان

(أَرْجَانُ أَيُّمُ الْجِيَادُ فَانَّهُ * عَزَمِي الَّذِي يَذَرُ الْوَشِيجَ كَكْسَرَا)

(الغريب) نصب ارجان بنعل مضمر تقدير اقصدى أو اطلبى (الغريب) ارجان اسم بلد الممدوح وهو بلد بشارس وهو فى الأصل مشدد الا انه خففه على عادة العرب فى الاسماء الالجمية فحذف التنديد من الراء وخففها والوشيج شجر يعمل منه الراح (المعنى) يقول لخبيله اقصدى هذه البلدة فانها قد عزمت على قصد هاجز من قوته تكسر الراح الشديدة والمعنى ان الراح لاتعوقنى عن هذه العزيمة التى قد عزمت عليها

(لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا شِئْتُمْ فَعَالَهُ * مَا شَقَّ كَوْكَبُكُ الْهَجَاجِ الْأَكْدَرَا)

(الغريب) الاكدر الكدرو الكوكب هنا المجمع من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت ما تريد بن قعدت عن الرحيل ولم أركضك فى القبار المظلم لان الخيل تطلب الراحة والنام والجلم وهو يريد ان يتعها فى الاسفار من بلد الى بلد

(أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبْرَأِ بَنِي * لِأَيِّمَنَ أَجَلٌ بِحَرِّ جَوْهَرَا)

(الغريب) أمى اقصدى وأم ملان فلانا قصده ومنه قوله تعالى ولا آمن البيت الحرام (المعنى) يقول لما حلفت انى أقصد أجل بحور يرتيمنى بقصده لانه أجل من يقصد

(أَفْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَى لِي * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرَا)

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصيرا اذا تركه عاجزا أو أقصر عنه اقصارا اذا تركه قادرا عليه وحاشى لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاشى لك قياسا على قوله حاشى لله وانما يقال حاشاك وحاشاك وقال الزجاج: معناه الاستنماء وقال أهل التفسير معناه معاذ الله وأما عند المحققين من أهل اللغة ان حاشى لله مشتق من قولك كنت فى حشافلان أى ناحيته ومعناه تخبعت عن هذا وحاشى لزيد من هذا أى قد تنحى من هذا الامر ويقال حاشى لله وحاشا لله بخذف الالف وانباتها وقد أنبتهم أبو عمر وروحه فى قوله حاشا لله (المعنى) قد أقتانى فى تكفير عيى برؤيته الانام وأعوذ بالله ان أقصر فى ابراره هذا القسم أو أقصر عنه فان نعات ذلك أكون شافا اعصا الاجماع لان الاجماع على ان يسمى لا يبر البرؤيته

(مُفْتً السَّوَارِ لَاى كَفَ بَشَرْتُ * بِأَبْنِ الْعَمِيدِ وَابْنِ عَبْدِ كَبْرَا)

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتنى به فله اعمدى السوار ولكل عبد كبير عند رؤيته بلده وذلك لشغرى ببرقى

(أَنْ تُفْنِي خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ * فَتَى أَقْوَدُ إِلَى الْأَعَادَى عَسْكَرَا)

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا اشارة الى أنه يعم بالاموال والعبيد فيقتدر بذلك على محاربة الأعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبى ان يطلب من الممدوحين الولايات والصلات

(بَابُ وَائِي نَاطِقٍ فِي لَفْظِهِ • عَنْ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَشْتَرِي)

(المعنى) انه يصنعه بالبلاغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيصرف فيها كما يريد فلهلاوة ألقاظه تجعل أغان القلوب وتجعل القلوب أغانيه ان لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونهم وهو يشترى بها فيصير ما لكاهما قال وان شئت جعلت الشرايين عافى يكون متكررا بلقظين • منها ما واحد • من لأثر به الحرب خلقا مقبلا • فيها ولا خلق برامدبرا

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لشباعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

(خَتْنِي الْفِعْلُ مِنَ الْكَيْفَةِ بِصَبْغِهِ • مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَرًا)

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والهاء محذوف تشديده بابسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشترى الانفس وقرأ ابن عامر وناقع وحفص تشديه ودهمه - قرا حال والاجود ان تجعله منه ولا تانيا لصبغه لانه يتعدى الى مفعولين (الغريب) ختنى فعل ماض وزنه فعال مثل درج وقال ابن القطاع أصله خنثت فكرهوا اجتماع التضعيف فابدلوا من الاخير ألقا كما قالوا فى خبطى وعبطى أبدلوا ألفا من حروف التضعيف فابدلوا من الاخير ألفا كما قالوا فى تفضى البازى وقصبت انشارى ونظنى من الظن قال وزعم الخويون ان حروف الزوائد تكون للالحاق وائى ذلك أهـ ل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى الالحاق ألبسته وانما تدخل فى الالحاق الحروف الاصلية التى هى فاء النمل وعينه ولا مة فالهاء نحو قولهم درج اللقاة المسنة تكررت فيه الفاء للالحاق بجمعت وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدرد اسم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجمعه وفرو اللام كقولهم تعددت تكررت فيه اللام للالحاق بيزن وقال الخويون الالف فى منى للالحاق وفى رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقصوا قولهم فقالوا الالف فى ميمى وعزمى ليست للتأنيث وللا لالحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة دليل وانما وقعهم فى هذا الفاظهم رأوا العرب قد جعلوا بين تأنيثين فقالوا بيم - حاة وعلفاء وعزهاة فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تأنيثين وقد جعلت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه الخويون للتقريب والتعليم عمالا أصل له ولا ثبات حجة على لسان العرب القصصاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل والكفاة جمع كى وهو المستتر فى الحديد والمعص - قمر صبغ يلبسه النساء والاميان (المعنى) يقول جعلهم مخنثين لما صبغ ثيابهم من دماهم حرا وهو ما يلبسه النساء والمخنثون والخنثى الذى له فرج وذكر وليس هو فى الحقيقة ذكرا ولا أنثى

(يَتَكَبَّبُ الْقَصْبُ الضَّعِيفُ بِكَفِهِ • شَرُّ فَاعِلٍ ضَمِّ الرَّمَاكِ وَمُفْتَرَا)

(المعنى) قال ابن جنى قلته أشرف من الرماح لان كفه يشاره عند انطباعه فى أصله الشرف والشرف على الرماح التى لم يشارها وهو من قول البصرى

وأقلام كآب اذا ما نصفتها • الى نسب عارت وراح فوارس

(وَيَيْنُ فِيمَا سَسَ مِنْ بَيَانِهِ • تَبَهُ الدِّلُ فَا لَمْ يَنْتَ لِبَحْرًا)

(المعنى) يقول اذا لم يسأله ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء الذي لمسه لتجترع شرفا
بسمه اياه (يَأْمَنُ اِذَا وُرِدَ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ * قَبْلَ الْجَبُوشِ شَيْ الْجَبُوشُ تَجْبُرًا)

(المعنى) يقول ان كآبه برد الجبوش فيعمل عمل الجبش بحسن لفظه ويدافع معانيه فاذا سمعوه
تجبروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يصعرون ببيانه فينصرفون عنه
حين عمل فيهم كلامه عمل السحرة وقال أبو الفتح اذا كتب الى مخالف كآبالم يتجهم معه الى لقاء جيش
لانه بلغ ما يريد بالكتاب فكآبه برد الجبوش رابعة تجبر من فعل الكتاب وهو من قول اسحق بن
حسان الخزرجى في كل يوم له جنود موجهة * من المكابد تطوى في الطوامير
ومثله لابن الرومى تكفى عن التبل احيا نامكايده * وربما خفت أقلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَجِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ * فَنِي الرَّدْفِ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا)

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو من كواب يدانه منعول ركبت قال ويجوز أن يكون
حال الممدوح تقديره لا يقدر أحد أن يكون ردفا لك وأنت غضنفر (القريب) الغضنفر
الاسد السعيد الغليظ والردف الركب خلفك وأردفني فلان اذا أركبني خلفه (المعنى) يقول
أنت في كل أمر تفعله فرد لا يشدرا حدان يشدك فيه كركب الاسد لا يشدرا حدان يتبعه ولا
يكون ردفا له والمعنى افعالك صعبة لا يقدر عليها أحد فلا يشدك عليها أحد تخافة التصبر عن
مرادك فينضم (قَفَّ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَّ بَنَاتِهِ * وَقَفَّتْ أَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا تَوَرَّا)

(المعنى) يقول أخذ الرجال القول قبل بلوغه وانتهاه كالثمره تنطف قبل نعيمها وادركها
فتوهم لا فائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا ونهى كآله فصار كلامك ينتفع به والبنات اذا تور
كان غاية غنمه وقوله قبل بناته أى قبل غلمه

(فَهَوَّ الْمُبْعُ بِالْمَسَامِيعِ أَنْ مَضَى * وَهَوَّ الْمَضَاعُ حُسْنَ أَنْ كُرِّرَا)

(المعنى) يريد ان كلامه تتبعه الامعاء اذا مضى جباله واذا كررا زادا حسنا والكلام اذا أعيد
برد وكلام الممدوح يزاد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول أبي نواس
يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدتني تنظرا

وفيه نظار قول البصري مشرق في جوانب السمع لا يحد له عودة على المسند

(وَإِذَا سَكْتَ فَأَنْ أَلْبَغْ خَاطِبٍ * قَلَمُ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعُ مَبْرًا)

(المعنى) يريد ان قلعه أبلغ خاطب اذا كان هوسا كما

(وَرَسَائِلُ قَطْعِ الْعِدَاةِ سَمَاءُهَا * فَرَاوَانَا وَسَوْرَا)

(الاعراب) رسائل بالخز والرفع فالجز على ورر رسائل ومن رفعه عطفه على قوله قلم لك أى
ورسائل لك وأنت ساكت أبلغ خاطب (القريب) السحابة القرطاس يقال سحابة السحابة
بالكسر والمد الواحده سحابة والجمع اسحابة وسحوت القرطاس وسحابة أسحابه اذا قسرت

قوله المتبع في نسخة الشيخ

والسنور ما ليس من جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذا قرأ كتابك ورسائلك وأمن بالاعتكاف
وجزالة الفاظك ما يقتلهم غيظا وحدا ويأسون معه من الاقتدار عليك فيقوم ذلك مقام
السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت
كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الوجه من كتابك فملا الاشياء نارا
وترك القلوب اعشارا واشهر التنوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام بنكوصا وفرازا
وفيه نظر الى قول الآخر هل تذكرين اذا الرسائل بيننا • تجري على الورق الذي لم يغرس
أيام اسرارى لديك وسركم • يهدى الى مع النصيح الاخرس
يريد بالنصيح الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

(فَدَعَاكَ حَسَدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكَوْا • وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَ)

(الغريب) حسد جمع حاسد كاتم ونوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الامام وسادهم
ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

(خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعِبُونِ كَلَامَهُ • كَانَتْ بِعِلَّاسٍ مَسْمُوعٍ مِنْ أَبْصَرَا)

(المعنى) يقول حسان الاعداء الرئيس وأمسكوا وعالم الله الرئيس الاكبر فعلمنا ذلك لما
قلبت صفاتك لشريفه مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك أفضل الناس
فما و كانه دعاء الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعاء فعلا كالخط فان من كاتب يكن شافه
وطالب ومن اعلم خطافاته اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من
جلال الفضل علم ان الله دعاء الرئيس الاكبر وهو من قول الآخر
وناطق ينهجر لالسانه • كأنه تغذيت الى قدم

يلى ضمير هو فى الحديث كما • يسدى ضمير هو الى الخط بالتم

(أَرَأَيْتَ هَمَةً نَاقِي فِي نَاقَةٍ • قَلَّتْ يَدُ اسْرُخَاوْخَا جَمْرًا)

(الغريب) السرح السهلة السيرة والخف الجهر الشديد الصلب الذى نكته الحجارة وليس
بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علوه من لانه يعمل ناقته على السيرة ذكر علوه من وقال
الواحدى جمر أى خفيف سر يع من قولهم أجرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفها
جمر أى خفيفا فلم يوافقته اللفظ ولو وافقه لكان تخبيضا ظاهرا فاذا لم يوافقته فهو تخبيص معنى
جمر أى خفيفا فلم يوافقته اللفظ ولو وافقه لكان تخبيضا ظاهرا فاذا لم يوافقته فهو تخبيص معنى

(تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا • طَلِبًا لِقَوْمٍ يُوْقِدُونَ الْعَنْبَرَا)

(الغريب) الرمت نبت يوقده وهو من مراعى الابل وهو من الخض والرمت بالفتح والتعريق
خشب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارماث قال أبو جعفر الهذلى
غثيت من حبي بينة اتنا • على رمت فى البحر ليس لنا نور

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأثبت قوماً وقودهم من العنبر وهو من
قول البختري نزلوا بارض الزعفران وجابوا • أرضاً ترب الشج والقبصوما

(وَنَكَّرَمْتُ رُكْبَتَهُمَا عَنْ مَبْرَكٍ • تَقَعَّانِ فِيهِ وَلَيْسَ مَسْكَا أَذْفَرَا)

(الاعراب)

نوه فى أوطانها فى نسخة
فى أوطانها

(الاعراب) ركبته اجمع ركبته وانما عني اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صفت قلوبكم وكقول الشاعر: **ظهر اهما مثل ظهور الترسين** • وذلك ان اقل الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بالجمع ودل على أنه أراد التثنية انه اخبر عنهما بالتثنية فقال نفعان ويجوز ان يكون أراد الجمع فسمى كل جزء منهما ركبته كقوله شابت مفارقة وهو مفروق واحد وانما أراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى الحقيقة فقال نفعان (الغريب) الاذفر الشديد الرائحة (المعنى) يقول تكررمت ناقتي عن البروك الاعلى المسك الاذفر لان العذيرة قد يحضرة الممدوح والمسك ممتن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي **(فَأَسْكَنَ دَامِيَةَ الْأَظْلَ كَأَنَّمَا • حُذِبَتْ قَوَائِمُهَا الْعَتِيقُ الْإِجْرَا)**

(الغريب) الاظل باطن الخف الذي يلي الارض وحذبت جعل لها حذاء وهو النعل (المعنى) يقول اسكن هذه الناقة وقد دمت خفافها الطول السير خزنة الطريق حتى كأنها احذت العتيق الاجر وهو حجارة جرفها جوهرية وهذا مثل قول الآخر

كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوَاةِ • أَيْدِي جَوَارِبِنِ نَاعِمَاتٍ

يريد أنهن اخضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجوارى

(بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا • وَجَدْتُهُ مَشْعُورَ الْبَدِينِ مُشْكِرًا)

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقته سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهرت الفرصة اليك سابقة نوابيه وسروقه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

(مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا • شَاهَدْتُ رَسَاطَ الْبَيْسِ وَالْإِسْكَندَرَا)

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أي بعد مفارقة الاعراب (الغريب) رسطا البيس حكيم روي وأمله رسطا طابيس مخذف بعنه كنعول العرب بالاسماء الاعممية ان لم يكنتم نملها غيروهي أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر لك الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل رسطا طابيس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

(وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَأَضَافَنِي • مَنْ يَنْحَرُ الْبَدْرَ النَّضَارَ إِنْ قَرَى)

(الغريب) العشار جمع عشار وهي التي أقي لجلها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة يقال البدره عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول مللت صحبة الاعراب ونحر الابل ولحومها فأضافني الممدوح فجعل قرأى بدر الذهب وهذا من قول البحترى

مَلَّتْ بِعَالِيَةِ الطَّرِيقِ قَبَابِهِ • يَنْحَرُ الْبَدْرَ بِهَا وَنَحْرَ ضِيُوفِهِ

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدر ومعنى نحرها فتحها الاعطاء ما فيها

(وَسَجَّعْتُ بِطَيْمُوسٍ دَارِسَ كَتَبِهِ • مُتَمَلِّدًا كَتَبَهُ بِدَايَا مُحَضَّرَا)

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز ان يكون

دارس كتبه منه ولا ثانياً كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به المدح لأنه كان حكيماً عالماً جامع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو ونظرف الحضرة يدرس كتبه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشابهة له في الحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لأنه أحياء بذلك منه وجوده قريبه ويكمن التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قد قدم ذكره ثم كفى عنه

(وَأَشْبَهْتُ كُلَّ الْقَاضِلِينَ كَأَمَّا • رَدَّ اللَّهُ قُوَّسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا •)

(الغريب) الأعصر جمع عصر كالعصار وعصور (المعنى) أنى لقيت بلقائه كل من له فضل وعلم كان الله أحياءهم لم يرأيتهم برويته والمعنى أن الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى الآيات من قول ابن الرومي أثبتته وأنا لله لو من غضب • على الزمان فسرى عنى الغنبا فلو حلت لما كذبت يومئذ • أنى أشبهت هناك العجم والعربا

(نَسَبُوا النَّاسَ إِلَى الْحِسَابِ مُقَدِّمًا • وَأَنَّى فَذَلِكَ إِذَا أَثْبِتَ مُؤَخَّرًا •)

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا امتثابه من متقدمين عليك في الوجود فلما أثبت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تضامه أو لا ثم يجعل تلك التفاصيل فيكتب في آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظري قول القائل وفي الناس ما قد خصصتم به • تفاربوا لكن لكم مجمع

(بِالْبَيْتِ بِأَكْبَرِ تَجَانِي دَعْمَهَا • نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَعْدَرًا •)

(الاعراب) نصب قعدرة على جواب التثنية بانما رأيت عند البصريين وعندنا بالفاء نفسها (المعنى) يقول ليت التي أحزنتي دمعها لما فارقتم بالمسير إليك والتسدد لك رأيت كما رأيت منك فكانت نعدرتي على فراقها وركوب الأحوال إليك

(وَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً • الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَثُورًا •)

(الاعراب) روى ابن جني لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جني وتعمل لتصفية وجهها والرواية الصحيحة لا ترد فاعلها ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لأنها مفعول ترد ونصب الشمس والسحاب بفعل منصرف فكانه قال وترى بروية قضائك الشمس والسحاب وتشرق في موضع الحال وكثورها حال (الغريب) شرفت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أظلت وأضأت والكثور العظم المتكاثف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير منكورة فيها فكانه قال ترى بروية تلك الشمس والسحاب الشمس واضحة والسحاب متكاثفا مسترا كما قال لا ترد أى مقبولة غير مردودة وقال أبو علي بن فورجة صحف البيت ثم جعله تفسيراً وهو رواية لا ترد ولا يرب أنه إذا صحف وأخطأ احتاج إلى عمل وجهه والذي قال أبو الطيب

لا ترد وقاعله الضمير في الفضيلة ونصب الثانية لانهم امفعول بها ومعنى البيت أنهم اتري الفضيلة لا تردضدها من القضايل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسر ذلك فقال بوجود ذلك الشمس مشرقة والسحاب كتم ورا في حال واحد أي بوجود ذلك هذا الممدوح هذين المتضادين وان كانت الشمس بسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءه ونأله كالسحاب الكتم ورفع على تضادهم الايتافان في وقت واحد ولو كان في الحقيقة الشمس والسحاب لسر السحاب الشمس وتنافيا وقد قال في معناه محمد بن علي بن بسام الشمس غرته والغيت راحته * فهل سمعت بغيت جاسم شمس وأوضحه ابن الرومي بقوله نلتني معيما مشمسافي حالة * هطل الغمامة نيرا الاشماس وقال أيضا لكل جليس في يديه ووجهه * مدى الدهر يومافانم الجوشماس وتبعه البخري فقال وايض وضاح اذا ما نغيت * يداه تجلي وجهه فتعشعا وقال ابن القطاع المعنى يريدان من عادة الشمس أن يسترها السحاب اذا اجتمعوا وفيك هاتان الفضيلتان لا ترد أحدهما الاخرى لانهما كالتضادين فيك ولا تنفي أحدهما الاخرى فيك انشراق الشمس وانهم مال السحاب يشير الى تبليغه عند السؤال وتدفعه بالسؤال

(أنا من جميع الناس أطيب منزلا * وأسر راحلة وأرجح متجرا)

(الاعراب) منزلا وما بعده منسوب على التمييز (الغريب) أسر راحلة قال الواحدى وهو مبالغة من السارأى أختفتي بسر اهل اللاحق أتيتك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها والمراد بسرورها والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل أحد ويتجارتى أرحم تجارة لأن شمرى مطلوب دون شعر غبرى لاني أعطى عليه الجزيل

(زحل على أن الكواكب قومه * لو كان منك لكان أكرم معشرنا)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برجا الشمس في الشتاء والعشر والعشيرة قوم الرجل وأهله والتوم لما يعقل في الحقيقة لذكور دون غيرهم ولما جعل الكواكب محذقة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوا العقل أوقع عليها اسم القوم وكذا في الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحدا عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين جاءهم من غيرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشيرتك لكان أكرم معشرنا منه الآن والنجوم قومه وذلك أن قومك أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

﴿وقال يمدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق﴾

(كفرندي فرندىنى الجراز * لذة العين عدة للبراز)

(الغريب) الفرندجوه راسيف وهى الخضرة التى تردد فيه والجرار التاطع ومنه الارض الجرزاله لانهم تقطع النبات والبراز المباشرة للاقران في الحرب (المعنى) يقول بكوهري جوهر سيني وهو يحكى فى المضام وهو حسن فى العين وعدة لاقاء الاعداء وفيه نظر الى قول أبى ذؤيب الهذلى يصف فرسا يزين العيزمربوطا * ويشق قرم الراكب

وأحسن من هذا التشبيه قول الطائي في كل جوهرة فردند مشرق * وهو الفردند لهؤلاء الناس

(تَحْسِبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ أَرَادَ أَنْ يَخْطُوطَ فِي الْأَحْزَارِ)

(الغريب) الأحزاز جمع حرز وهو العوذة لأنها تحترق حاملها من الشياطين ومن العين (المعنى) أنه شبه برق السيف بالنار وشبه آثار الفردند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط لأن الأحزاز يكتب فيها الخط الدقيق غالباً ولهذا قال أدق الخطوط في الأحزاز وهو

من قول محمد بن الحسين ما ض ترى في منه * ماء بنار مختلط

ومثله لا ي المعصم كأنه في طبعه * واللون ماء ولظى

(كَلَامُ مَنْ لَوْ أَنَّ مَنَعَ النَّارَ مَوْجَ كَأَنَّ مِنْكَ هَازِي)

(الاعراب) الأصل هازي بالهمز لأنه خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج وأمواج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الريح وهزى يهزأ فهو هازي وهزأت به تهزأت هزأ وهزأت هزأً وهزأت هزأً وتسكين الزاي يهزأ به وهزأت بقصها يهزأ بالناس والمصدر من هزأت هزأً متقللاً وخففتها وحزتها وترك هزتها قص وثقله (المعنى) يقول إذا أردت أن تعرف لونه غلب ماؤه بياضه الذي يتردد فيه كالوج يتطهر الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كأنه يهزأ به لأنه لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

رَكَانَ الْفَرْدَنْدِ وَالرَّنْقِ الْجَا * رى في صفحته ماء معين

ولابن أبي زرععة مترد فيه الفردند متردد الماء الزلال

(وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَيْقُ * مُتَوَالٍ فِي مَسْتَوْهٍ هَازِي)

(الغريب) الهباء هو ما تراعى في الشمس إذا دخلت من موضع ضيق والانيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضاً وسنوصف الضرب أي فهم من مستور هزازي يتحرك ليحيى * ويذهب وسيف هزازي هزازي كان ماء يذهب عليه ويحيى (المعنى) قال الواحدي روى ابن جني قدى بالذال المهملة من قولهم قد يدرخ وقدى رخ أي مقداره جعل السيف كلما اضيأ به والفردند قدى الهباء في الشكل والصورة وجعله أيقاً لأنه يحجب الناظر إليه

(وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرًا * شَرِبَتْ وَالَّتِي تَلَاهَا جَوَازِي)

(الغريب) الجوازى جمع جازنة وهي التي جرأت بالرطب عن الماء من الوحش جرأت تجزأ جرأ بالضم فهي جازنة والجمع جوازى قال الشماخ

إذا لاوطى تؤسد أبرديه * خدود جوازى بالرمل عين

وفي هذا البيت صنعة في إعرابه الأوطى مفعول مقدم وتؤسد فاعله خدود وأبرديه ظرف تقديره في أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يلدنها والمتن لم يشرب لأن السيف لا يسقى كله وإنما يسقى شفرته ويترك منه ليكون أثبت له حتى لا ينقص إذا ضرب به

(جَلَّتْ جَانِلُ الدَّقْرِ حَتَّى * هِيَ مُتَحَاجَّةٌ إِلَى خَرَّازِ)

(الغريب) حائل السيف هي نجاده وهو ما يحمل به يقال حالة وحائل والخراز هو الذي يحزّر بالسيور والحائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين وتداول الأيدي قد أخلقت حائله فهي محتاجة إلى من يجددها وأضاف الحائل إلى الدهر مجازاً فأراد أنه قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر حائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو يتطرق إلى قول البحتري

حلت حائله القديمة بقله * من عهد عاد غصة لم تذبل

(وهو لا تلقى الدماء غرار يبعده ولا عرض من شئبه المخازي)

(الغريب) غرار به ما بين منه وحده والعرض النقص يقال أكرمته عنه عرضي والعرض الحسب وفلان نقي العرض يرى من أن يشتم والعرض الجسد وفي حصة أهل الجنة أنما هو عرق يسيل من أعراضهم أي من أجسادهم والعرض اسم وأدب الياسة وقيل كل وأدفيه شجر فهو عرض قال الشاعر لعرض من الأعراض عيسى حامه * رتضحي على أفتانه العين تم تنف أحب إلى قلبي من الديك دنة * وباب إذا ما مال للقلق يصرف

اتضحى السيف فهو منتض إذا سله والمخازي جمع مخزاة (المعنى) يقول سيبني بسرعة قطعه لا يلصق به الدم ولا يتلطخ به كأن حامله والشارب به لا يطبق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يريد نفسه والمخازي ما يحزى به الإنسان من شئ قبيح وهو من قول الأول

بكل حسام كالعتيقة صارم * إذا قلد يعاقب بمنعته الدم

(يا حزيل الظلام عني وروني * يوم شرطي ومعقلي في البراز)

(الغريب) الروض جمع روضه ويقال روض ورياض والمعدل الحصن الذي يعتصم به الناس من عدو والبراز الحراء الواسعة وقال القراء هو الموضع الذي ليس به شجر وتبرز الرجل خرج إلى البراز لحاجة (المعنى) يريد يا حزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أت تزيل الظلام عني بضيائك وحسنك وأنت إذا شربت روضي لحضرته والسيوف توصف بالحضرة كما قال بعضهم مهنة كأنما طباعه * أشربه في الهند ماء الهندبا

وأخذه البحتري فقال حلت حائله القديمة بقله * من عهد عاد غصة لم تذبل

(والجاني الذي لو اسطعت كانت * مقلتي غداة من الأعزاز)

(الاعراب) الجاني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا حزيل الظلام ويا الجاني وهو جازر عندنا أن ينادى ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك وجئنا أنه قد جاء في أشعارهم وكلامهم قال الشاعر في الغلامان اللذان فرا * أيا كانا تكسباني شرا وقال الآخر فديتك يا التي تيمت قلبي * وأنت بجيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا إجماعنا على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه زائدتان ووجه البصريين أن الالف واللام للتعريف وحرف النداء يثبت التعريف وتعرفان في كلمة لا يجوز (الغريب) الجاني نسبة إلى الجين يقال عني وبعان مخففة والالف عوض من ياء النسب

فلا يجتمعان وقال سيدي به وبعضهم يقول يعاني بالتشديد قال أمية بن خلف
يماني يظلم يشد كبرا • وينفخ دأعماله الشواظ
(المعنى) يقول هو عزير عندي في عزته لو قدرت جعلت عيني نغمد له

(أَنْ يَرْقِي إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي • وَصَلِيلِي إِذَا صَلَّتْ أَرْتَجَازِي)

(القريب) الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته وتصلل الحلي إذا صوت والارتجاز ما يقال
من الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بارزاً بركت فعالي وبارزاً وصليلك
ارتجازي فهم ما يقوم مقام بركت وصليلك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبيهاً

(وَلَمْ أَجَلِّكَ مَعْلَمًا هَكَذَا الْأَضْرِبَ الرِّقَابَ وَالْأَجْوَارَ)

(الاعراب) لم أجلك حرك الساكن وحذف الهمزة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
وكلامهم وبيت الحامسة • في أنتم أنا أنيسا من أنتم • ومنه قراءة ورش عن نافع في أظلم ومن
أصدق ومن أحسن وإن أضعيه وجميع ما في القرآن من هذا فإنه ينقل حركة الهمزة إلى
الساكن وحذفها وقرأ حمزة هذا كله والاشئني بالفصل الساكن والهمزة بسكينة يسيرة (القريب)
المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو عما كانت تفعله الأبطال من العرب
والأجواز الأوساط الواحد جوار (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزيته وإنما أجلك لاقتل

بك الأعداء (واقطعي بك الحديد عليها • فكلاً نال خنسه اليوم غازی)

(الاعراب) الضمير في عليها الرقاب والأجواز وحرفا الجر يتعلقان بالمصدر واللام يتعلق بفاز
(القريب) رجل غازوا لجمع غزاة كقاص وقضاة وغزامل سابق وسبق وغزى مثل حاج وهجج
وقاطن وقطين وغزاه كفاسق وفاسق والاسم الغزاة والنسبة إلى الغز وغزوى وكناه الذي يغزو
العدو وأصله القصد (المعنى) يقول لم أجلك الألقطعي بك الدروع والمخارفاً نأغزو وجنسي
من الناس وأنت تغزو وجنسك من الحديد فكلاً نأغزو وجنسه

(سَلِّهِ الرِّكْضَ بَعْدَ وَهْنٍ يَجِدُ • فَتَمْدَى لِلْفَيْتِ أَهْلُ الْجِازِ)

(القريب) الركض العدو السريع ووهن شطرن الليل والموهن مثله وقال الأصمعي هو حين
يبرد الليل وقال غيره هو نخوم نصف الليل وقد أوهنا أي سرنا في تلك الساعة وأهل الجاز ما بين
مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الليل بعدوه من خرج من الغد فدرأى
أهل الجاز بريقه فظنوه برقا فارتقبوا المطر قال ابن جني خص أهل الجاز لأن فيهم طمعا وإنما
جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الوائلي

ماسله أهل الجاز حاجة • الايشير السحاب الشاما

وأخذ علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل وقبة ملك كان النجو • متصفي اليها بأسرارها
إذا أوقدت نارها بأعراق • أضاء الجبار سنا نارها

(وَعَتَبْتُ مِنْهُ فَكَأَنِّي • طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مِنْ يُوَازِي)

(القريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن المخلص التي

للمتنبى وقد أحسن فيه ومثله • نودهم والدين فينا كأنه • قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق
ومثله • والاختنا في القواي وعاقني • عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

وله أيضا • أحبك أوبتو لوارجل • شيرا وابن ابراهيم ريعا

وله في الخنافس البد الطولي وأحسن ما قيل في الخنافس ذكره ان شاء الله تعالى فنه قول حبيب

يقول في قومس صهي وقد أخذت • منا السرى وخطى المهرية القود

أعطاع الشمس تنفي أن تؤمينا • فقلت كلا ولا مكن مطلع الجود

وله أيضا • صب القراق علينا صب منكذب • عليه احسن يوم الزرع منتقما

وله أيضا • لا والى هو عالم النوى • صبروا نأبا الحسين كريم

وللجعتى • أقسمت لا اجعل الايام خالية • نصحى وعيسى بن ابراهيم لى وزد

وكقول ابن هاني لا تسلى عن الليالى الطوالى • وأجرتى من الليالى البوالى

ضربت بيننا بأبعد ما يشن نوال المهر والاصلاق

وله أيضا • المدة ثنان من البرية كلها • جسمى وطوف بابل أحور

والمشركات الذيرات ثلاثة • الشمس والقمر المنير وجهن

وله أيضا • ولكنما ضا حكتنا عن محاسن • جاتهن أيام العزاضوا حن

وكقول محمد بن قضيف حتى استرد الليل صبغته • وبداخلال سواده ونج

وأنى الصباح كان غزته • وجهه الحليمة حن بمدح

وكقول عبد الحسن الصورى قد رضى بذلك منك وان قل فلا تنتهى اذ لم تزيد

واكتفى اتاسا نالك جودا • تسلى من محمد بن سعيد

وكقول الآخر است انسى أيامك البيض والبيض يقدن رؤى المودا

أو يقال السماء صاغت الار • من وراحي الامام خاب وا كدى

وكقول الجهم يص واهمه سعد تراحم أنجاني اذا ما ذكرتكم • زحام المنادى عند باب ابن

مسلم فهذا أحسن ما يوجد في الخنافس قد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا هنا

(ليس كل السراة بالروذبارى ولا كل ما يطير يسار)

(الغريب) السراة جمع سرى والروذبارى هو المدوح نسبة الى بلد أبيه وروذباروهى بلدة من بلاد

الحجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا المدوح ولا كل ما يطير كالبارى يريد ليس أحمد مثل

هذا المدوح الذى قد جمع ما تنفرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول

بغات الطير أكثرها فرأنا • وأم الصقر مقلات تنزور

(فارسي لمن الجند ناج • كان من جوهر على ابرواز)

(الاعراب) فارسى خبرا بتداعى محذوف تقديره هو فارسى (الغريب) ابرواز هو ابرو بر أحد

ملوك الحجم وانما غير اسمه وقته للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الاجمعية ماشاءت فيها في

نصرها (المعنى) يقول هو أجمعى الاصل فارسى له تاج كان قد بعاه على ابرو بر لانه من بيت الملك

وهو قد بعى في الملك معرق لاصحابى

(نَسَبَهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْنٍ شَرِيفٍ • وَلَوَاتِي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازِي)

(الغريب) يقال عزوته إذا نسبته إلى أبيه أعزوه فإعازته أي ناسب (المعنى) يقول هو أصبل شريف فلا يحتاج إلى نسب فلو نسبته إلى الشمس كان أشرف قدرا

(وَكَانَ الثَّرِيدُ وَالْدُرُّ وَالْيَا • قُوْتٌ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامُ الرِّكَازِ)

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) الثريد الدر إذا نظم وقصص بغيره يقال فريد الدر الكارمنه وأفراد النجوم الدراري في آفاق السماء والسمام عروق الذهب وإضافته إلى الركا لأن الركا زمعادن الذهب وتكثر الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الركا الخمس (المعنى) يقول هذه الأشياء تجد في لفظه لنصاحته وبلاغته

(شَقَلَتْ قَلْبَهُ حَسَنُ الْمَعَالِي • عَنْ حَسَنِ الْوُجُوهِ وَالْإِعْجَازِ)

(الغريب) الإعجاز جمع عجز وهو أسهل كل شيء ومنه كانوا عجزا فحل خاوية (المعنى) يقول هو مشغول بكسب المعالي لأحسان الوجوه من النساء وهو مقبول من قول الطائي

ومن كان بالبيض الكراع مفرما • فمازت بالبيض القواضب مفرما
ومن تمت سمر الحسان وأدمها • فمازت بالسمر العوالي سجا
ومن قوله أيضا عدك حر الثغور المستضامة عن • برد الثغور وعن سلالها الخضب

(تَقَضُّمُ الْجُرِّ وَالْحَدِيدِ الْأَعَادِي • دُونَهُ قَضْمُ سَكْرِ الْأَهْوَاِ)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحققهم وغبطهم يقضمون الجر والحديد كما يقضم سكر الأهوا وهو من قول الأعشى بعض حديد الأرض أن كنت ساخطا عليه وأجارت الكلاب الرواهضا وقول أبي العتاهية كان المطايا المجهدات من السرى • إلى بابة يقضم بالجهد سكر

(بَلَعَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجُهْدُ بِالْعَقْرِ وَنَالَ الْأَسْهَابُ بِالْإِعْجَازِ)

(الغريب) الأسهاب الاكثار والعفو القليل (المعنى) يقال يبالغه ما يناله غيره بالجهد وبإعجازه ما يناله غيره بالاكثار وأحسن منه قول البصري

في نظام من البلاغة ما شاك امرؤ أنه نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختصارا • وتجنبن ظلمة التعقيد

(حَامِلُ الْحَرْبِ وَالْبَيَاتِ عَنِ الْقَوِّ • مَوْثِلُ الدُّيُونِ وَالْأَعْوَاِ)

(الغريب) البيات جمع دية وهي ما يترخذ من القاتل عن القتيل والأعوا الاضام (المعنى) هو يحمل البيات عن قومه ومثله الديون وكل ما يلحقه ضرر فهو يحمله عنهم

(كَيْفَ لَا يَشْكُو وَكَيْفَ تَشْكُوا • وَيَهْ لَا يَجْنِ شَكَاها الْمَرَاِ)

(الغريب) المرأى جمع مرزقة وأصله المزمز وخفف شروية (المعنى) يقول كيف لا يشكو ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما

هو المتحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بأن يشكى ذلك منهم والمعنى العجب عن شكور زينة وهو
متمم لها عنه كيف يشكو (أَيُّهَا الْوَاسِعُ السَّنَاءُ وَمَا فِيهِ مَبِيتٌ لِلْمَلِكِ الْهَيَّازِ)

(الغريب) السَّنَاءُ المنزل والهيَّاز الذي يجوز بالمكان ولا يستعديه ولا يبيت (المعنى) ان قناتك
واسع كبير وليس للمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجتاز به
لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبدل مالك فلا يبقى عندك

(بِكَ أَنْتَ شَبَا الْأَسْنَةِ عِنْدِي * كَسْبًا سَوْقُ الْجَرَادِ التَّوَارِي)

(الغريب) شَبَا الاسنة حدها وأسوق جمع ساق وسوق وكله بغير همز الآن قنبلاروى
عن ابن كثير قال استوى على سؤفة بالهمز وكذا روى عنه في سورة يس بالسوق والاعناق
والتواري التوافر (المعنى) يتول للماصرت في جوارله واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة
عندى كسوق الجراد التوافر لقلته بما لا يقاومها وزا الجراد ينزوا ذركب ووثب

(وَأَنْتَ عَنِّي الرَّدِّيُّ حَتَّى * دَارِدُورُ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ)

(الغريب) انتني رجوع وانعطف (المعنى) يقول انعطف عنى الرجوع والتوى على نفسه التواء
الحروف كالهواء والواو والزاى وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو ذلك كان أحسن والعرب
تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبو جادهم يذل القدي بالهمونه * ومجههم بالسوط ضرب القوانس
وقال آخر * نعلت بالجاد والمرامر وقال المعري في تعطف الرماح
وتعطف لعب الصلال رماحهم * فالزج عند الهمز الرفع

(وَيَا بَائِكَ الْكِرَامِ التَّامِي * وَالْتَسَلِي عَنِّ مَعْنَى وَالتَّعَارِي)

(الغريب) التامى التعزى والتعازى جمع تعزى (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا
وتسلينا عن بعدهم فاذا فقدنا بعدهم أحدها نعلينا القدهم وفيه نظرى قول ابن الرومى
اذا خلف أودى وغيب مثله * فلنسره ان غيبته الرواس

(تَرْكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلُّوْهَا * وَمَشَتْ تَحْتَهُمُ الْبَلَامُ هَارِ)

(الغريب) المهماز جديدة تكون في عقب الزاكب ينفس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشى
(المعنى) يقول ملكو الارض وذللوها واطاعتهم كطاعة الدابة الذلول التى لا يحتاج راكبها
الى مهماز لاطاعتها فى المشى

(وَاطَاعَتْهُمُ الْجِيُوشُ وَهَيُّوْا * فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالْتَّعَارِ)

(الغريب) التعارى يقال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعز ابكلام أحدا صاروا
الى هذه الحال قال الواحدى والاجود أن يقال السعال يرقق الصوت فكأنوا الهيئتهم
لا يرفعون الصوت بين أيديهم يعنى الناس

(وهجان على هجان تآيتك عديد الحبوب في الأقواز)

(الاعراب) وهجان على هجان أى ورب هجان على مذهب البصريين لأن وارب لاتعمل عندهم الابتدوير معها وهى عندنا ثابتة عنها وتعمل عملها من غير انهما ووعيد حال (الغريب) الحبوب جمع حبة والأقواز جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركة (المعنى) يقول رب رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تآيتك أى قصدك وانشد للاعشى اذا ماتنا يارب القيام * تهادى كما قدر أيت الهيرا

قال البهيري الذى وقع به البهرو قال ابن فورجة تآيت فعل من التآي وهو يتضمن معنى القصد الا انه مقصور على قولهم تآيت لهذا الامر أى أحسن الصنع فيه وهو التلطف فى الفعل يقال فلان لايتأيا لهذا الامر أى لا يطاوع الله له فاما انه معدى الى مفعول كصرىخ التصد فلا أراه سمع والذى فى بيت الاعشى اسر بتعد والذى فى شعر المتنبي متعد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريدنا آياه بالسلام اذ لم نعهده واذا قد قلت تآيت أى تخصصت يقال تآي بالمكان اذا أقام به ومعنى البيت رب رجال خالص السبب قصدك على نوك كريمة عدد حبوب الرمل (صنفا السيرى العراء فكائن * فوق مثل الملاء مثل الطراز)

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فبذناه بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاء وهى الازار والطارما يكون فى الثوب وهو فارسي مغرب (المعنى) انه شبهها فى استواء سيرها بصف فى أرض مستوية فلا تخرج احداهما عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطراز على ملاء ولا سيما اذا كان هناك سراب كان التشبيه أوقع لباضه وهكذا سير الابل الكرام اذا واقعت فى بسيط من الارض استقامت فى السير كأنها صاف كما قال أبو نواس

تذرا ملطى وراءها فكانها * صف تشبههت وهى امام

(غنى فى اللعوم فعلق فى الوفرى فاودى بالعتريس الكزاز)

(الغريب) الوفرا المال الكثير وأودى أهلك والعتريس الناقة الشديدة الصلبة والكزاز المكتثرة اللحم (المعنى) يريدان السير حتى جودك فى المال وانه يقضيه وقد أودى به هذه الناقة حتى أذهب لحمها وأفناها مع شدتها وقوتها وما كانت عليه من الاكتزاز

(كلم جادت الظنون بوعد * عمك جادت يدك بالانجياز)

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه انك تعطيه شيئا فعهده عنك وعدا أنجزت أنت ذلك الوعد عاجلا فلا تعده نفسه بوعد الا أنجزته باكثر مما تعد وفيه نظر الى قول الطائي صدقت ظنى وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرجل عن جلى

(ولنا القول وهو أدري بغيرنا * مؤهذى فيه الى الاجهاز)

(الغريب) غوا بمعنى غم (المعنى) يقول نحن نسب القول اليسا ولاكنه أعلم بعناء منا وأولى منا أن يأتى فى القول بما يجزى قاله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

(مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ • وَاضِعُ الثُّوبِ فِي بَيْتِي بِرَّازِ)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالنياب

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْؤُزُ عَلَيْهِ • شِعْرًا كَأَنَّهُ الْخَازِبَارُ)

(الغريب) الخازبار حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازبار قال ابن آخر

تشتافوه القلع السواري • وجن الخازبار به جنونا

وهما اسمان جعلوا واحد ارباعا على الكسوف الرفق والمنصب والجر قال الاصمعي هو بيت وأنشد

رعبتها أكرم عود عودا • الصل والمفضل والمعضدا

والخازبار السهم المهودا • بحيث يدعو عاصمه مدهودا

وهما راعيان وقال قوم الخازبار ذاء يأخذ الابل في حلقها واناس قال الرابع

يا خازبار أرسل اللهازما • اني أخاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخازبار وأنشد الاحفش

مثل الكلاب تهر عند راتما • ورمت لها زهه من الخرباز

وقيل فيه لغات خازبار وخازبار وخازبار (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف

الشعر وغيرك يجوز عليه شعرا يهدون كلهم طنين النياب في هذيانهم

(وَبَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَا • وَهُوَ الْعَمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ)

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء يرى انه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهي

العصا التي يتوكأ عليها ويمشي بها اذا مشى في الطرقات

(كُلُّ شِعْرِ تَطِيرُ قَائِلُهُ فَيَسْتَكْ وَعَقْلُ الْجُهَيْرِ مِثْلُ الْمَجَازِ)

(الاعراب) يروي نظيره قائله مستك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل المجاز خذف العلم

بالاول (المعنى) يقول للشاعر اذا قدمت أحدا فتقبل شعره فهو نظيره فاذا اجازته فعتله مثل

عقلك لان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردي والجهير المعطى والمجاز

المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك ان كل شعر نظيره قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه

وكذلك من دونه ﴿قافية السنين﴾ ﴿وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة

السكاس من يده فقال أبو الطيب ارتجالا﴾

(الْأَذْنُ خَازِ أَذْكَرَتْ نَامِي • وَلَالَيْتَ قَلْبًا وَهُوَ قَامِي)

(الاعراب) كان الله أن يقول ناسيا لانه منصوب بأذكرت فجاءه على قول من قال رأيت فاض

فاجراه في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الاعشى • وآخذ من كل حي عصم • وهو

في موضع نصب وهو قامي حله ابتدائية في موضع الحال (المعنى) يقول للمؤذن أذن فماذا كرت

بتأذيتك ناسيا يريد انه يحافظ على المألوات فهو لا ينسى أوقاتهما وان قلبه لين فلا يحتاج أن يبين

بِئْسَ كِبْرُكَ (وَلَا تُغْلِ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالِي • وَلَا عَنِ حَقِّ خَالَتِهِ بِكَاسٍ)

(المعنى) يقول لم تكن النجس تغسل عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق نفسه وإن النجس لم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب الحمد ومنه للطائى ولم يشغلك عن طلب المعالي • ولا ذاتها الهوى ولعب

﴿ وَقَالَ يَدْخُ عَيْدُ اللَّهِ بِنِخْرَاسَانٍ ﴾

(طَبِيبَةُ الْوَحْشِ لَوْلَا طَبِيبَةُ الْإِنْسِ • لِمَا غَدَوْتُ بِحَدِّ فِي الْهَوَى نَعْسٍ)

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس أيضا الحلى المتعوى والانس أيضا الغصة في الناس وأشد الاخشى لسمر بن الحرث الضبي

أَنَا نَارِي فَتَلْتَمِشُونَ أَسْمَ • فَقَالُوا لِمَنْ قُلْتَ عَوَاظِلًا مَا

فَقُلْتَ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ • زَعِيمٌ يَسُدُّ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

لَتَدْفَعُوا كُلَّ فَنَاءٍ • وَلَكِنْ ذَالِكُ يَعْصِيكُمْ سَقَامَا

والانس أيضا بخلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر انسأ وانسة ويجوز فيه الشخ أنست به انسأ كقولك كثرت كثرا والتعس الهالك وأصله الكب وهو ضد الانعاش وقعس بالفتح تعس نصا وانعسه الله قال مجمع بن هلال

تَقُولُ وَقَدْ أَزْدَتَهُمُ عَنْ خَلِيلِهَا • نَعَسَتْ كَمَا نَعَسَتْ نِيَّ بِأَجْمَعٍ

وقدر دقوم على أبي الطيب قوله يجد نعنس وقالوا لا يقال الاتعس من نعنس بفتح العين ولا يجوز بكسرهما الاماروى عن القراء واحتج أهل اللغة ببيت الاعشى

فَالنَّعْسُ أَذْنِي لَهَا • مِنْ أَنْ أَقُولَ لَهَا

ولو جاز نعنس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال جد نعنس وانما يقال ناعس

(المعنى) انه يخاطب الطيبة الوحشية لكثرة مقامه في الصحراء معها فقد ألفتها واستأنت به فلا تستقر منه وذلك انه يريد ان يراد عن الناس ومجاورة الوحش كقول ذي الرمة

أَخْطَا وَأَمْحُوا الْخَطْ ثُمَّ أَعْبَدَهُ • بِكُنَى وَالْفَرْزَانِ حَوْلِي رَفَعِ

يخاطب الطيبة ويقول لولا طيبة الانس التي قد همت لاجها لما كان حظي في الهوى منصوبا

(وَلَا سَقَبَتْ الثَّرَى وَالْمَزْنَ مَحَلَّتُهُ • دَمْعًا يَنْتَشِرُهُ مِنْ لَوْعَةِ نَفْسِي)

(الغريب) المزن جمع مزنه وهي السحابة البيضاء ومنه أنزل لقوه من المزن ومخلفه يريد غير

ماطره من اخلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سببت الثرى يريد الارض وثرها

والسحب غير ماطره من اخلاف الوعد وهذا جائز لان الاشهر التي يكون فيها المطر معرفة فاذا

انقطع المطر في بعضها تصير اخلافا من الانواع ويصف حرارة وجهه وأنه يشف دمعها من شدة

لهبه وحرته اذا جرى على الارض وهو من قول الامير

لَوْلَا اللَّمُوعُ وَفِيضُهُنَّ لَا سَقَبَتْ • أَرْضُ الْوُدَاعِ حَرَارَةَ الْأَكَادِ

ومثله وتكاد نيران القلوب اذا التظت • يوما تشفن العيون الماء

(وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مَسِيٍّ ثَالِثَةٍ • ذِي أَرِيْمٍ دُرِّسٍ فِي الْأَرِيْمِ الدُّرِّسِ)

(الغريب)

قوله لو عذ في لغة تميم

(الغريب) المسمى والمساء واحد كالصبح والصبح والرسم الاثر وجهه اوسم والدرس جمع
دائرة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسائلها ولم يرد بعد ثلاثة أيام
من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي
ابن فورجة هـ هذه دعوى لا تنجح الا بينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفرو
بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكرنا قد علم أن عفوديارا عرب لا قول ربح تهب فتسنى عليها التراب
فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد مسمى ثالثه من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد
مستقبيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا
به فتدبيحوز أن يكون رسما قديما وتخلص المعنى انه وقف بجسم دارس أى بأهل قد شاب شعره
من الهسم وضعف بصره من البكاء وصغفت قوته من السهر والههم فهذا هو دروس الجسم
ودروس الدار أثر الزاماد والثرى ومنابر البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومنه للعكوك

خافنى نضوا حزان اعاجلها * بالجزع أذنب فى انشاء أطلال

ومنه لادليك أنشاء طلت دمعهم اطلالهم * فتحالهم بين الرسوم رسوما

(سَرِّبْ مَقْلَمًا سَأَلَ دَمْعًا • قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفْنِ وَالْعَيْنِ)

(الاعراب) يجوز فى سررب الحركات الثلاث فى رفع جمع له خبره مبتدأ محذوف ومن نصب
جمع له لا من قوله وقتت ومن خفضه جعله بدلا من قوله يجسم او نهتاله (الغريب) سأل
فقال من سأل والدمعة جمع دمع وهو ما سوت من آثار الدار واللعين سيرة فى الشفة وهو
أقوى من اللعين وروى تفسيرا لكسر كاف الخطاب لانه مخاطب الطيبة وهى مؤنثة (المعنى)
يخاطب الطيبة ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقتت فى ديارها بعد رحيلها صرب مقلما
مسائلاديارها قتل أجنانها والعين شفتها

(خَرِيدَةُ لَوْرَاتِهِمُ الشَّمْسُ مَاطَلَتْ • وَلَوْ رَأَاهَا قَضِيبُ الْبَانِ لَمْ يَمْسُ)

(الاعراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحسية والجمع خرايد وخرد
ويقال جارية خريدة وخروء أى خفرة وكل عذراء حريدة ومنه لواءة خريدة اذ الم تنقب بعد
وعيس ينفى (المعنى) يريد انما احضرة لم ترها الشمس لشدة خنصرها ولوراتها الشمس مخات
ولم تطلع حيا من حسنها ونورها وانها اذا ما سبأ بخات العن فلوراءها العن لما تنفى والميس
أصله التجتر وهو للانسان واستعاره للقضيب من حيث ان حسن ثيابه يشبه التجتر

(مَاضَاتُ قَبْلِكَ خَطَا عَلَى رِثَا • وَلَا سَمِعْتُ بِدِيَا جِ عَلَى كَدْسِ)

(الغريب) الرثا الطيب والكدس والكس بيت الطيب وهو ما يتخذ من الشجر يستظل فيه من
الحز والبرد (المعنى) يقول أنت فى الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خطا لك
وهو دجك مستتر بالدياج وما سمعت ولا رأيت أن الدياج يكون على بيت الغزال فكيف وقد
ستره دجك بالدياج والدياج معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس عناء * رفعت تلك السجوف أم على أدنى غزال * علفت تلك الشنوف

(ان ترمي نكبات الدهر عن كذب * ترم امرأ غير عدي ولا نكس)

(الغريب) الذبكات جمع نكبة وهي ما يصاب الانسان من سرور الدهر والكنب القرب
وأكتب الصيدا اذا ذابوا الرعيد الجبان والنكس الساقط القتل وقال ابن القطاع انشدهذا
البيت كل من روى شعره فقد الوانكس بفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة نكس
وهو اللثيم من الرجال والاصل فيه من النكس وهو السم الذي انكسر فوقه فنكس في
الكلمة وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقسمهم الوزن حركها بالكسر كما قال عبيد
مناف الهذلي اذا تجاوب نوح فامتامعه • ضربا العبابت يلعب الجلدا

يريد الجلد فرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول الججاج • أحرى الطبيب من ريح المسك •
فرك السين بالكسر ومثله علمنا اخواتنا بنوع عمل • شرب النيمذ واعتمقا بالرجل
(المعنى) يقول ان رماني الدهر شوا مني عن قرب يعني من حيث لا يخطئني بجدني غير جبان وغير
ساقط دني فالعني اذا رماني لا أخافه ولا أجن عنه

(بقدي بيمك عبيد الله حاسدهم • بجهة العير يدي حافر القرس)

(الغريب) العير الجمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحفير يدي أحقر ما في الخطر فما العير
مثل الشيء الحفير الذي والقرس مثل الكرم الشريف فاعزني في اللثيم يدي به أخصني
في الكرم وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فدأولك وهي غير عزيزة • في جنب شخصك وهو خير عزيز
ومثله لابي نصر الله يشهدوا الملائك أننى • لجليل ما أوليت غير كفور
نفسى فدأولك لا قدرى بل أرى • أن الشعر وقاية الكافور

(أبا العطارفة الحامين جارهم • وتاركي الليث كلبا غير مقتري)

(الاعراب) أبا العطارفة نصب على البديل من قوله عبيد الله يريد أبا العطارفة ونصب كلبا لانه
مفعول ثان لتاركي لانه بمعنى مصيرى (الغريب) العطارفة جمع عطاريف وهو السيد والحامين
جمع حام وهو الذي يحمي قومه وجيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون
جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالتهم اذ لا فالتجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب لحيته
عنهم وأنه لا يقدر عليهم (من كل ايض وضاح عامته • كأنما شملت نورا على قيس)

(الاعراب) عامته مبتدأ والخبر الجملة التي بعده (الغريب) الايض الكرم والوضاح
الواضح الجبهة والقبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى بشهاب قبس وقرأ
أهل الكوفة بشهاب من نورا قبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كريم لنور وجهه واشرق جبينه
كان عامته على شعلة تارق شبه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضائه وحسنه وهو من قول
من قول قيس الرقيات انما صعب شهاب من الله تجلت عن وجهه العلماء

(دان بعيد محب مبغض بهج • أعز حلو مزين شرس)

(الغريب) البعج الترحيم بالشيء أي فرح به وسره وهو ببعج وببعج قال الشاعر

كان الشباب رداً قد بعجت به * فقد تطاير منه للبلبل خرقة

والشرس الصعب هنا وفي غير هذا الشيء الخلق (المعنى) يقول هو قريب من بقصده بعيد عن
يتأزعه محب للفضل وأهله سبغض للنتقص وأهله يبعج بالقصا حلا ولا ولما تمز على أعدائه لين
حسن الخلق على الأولياء شرس صعب على الأعداء يريدانه جامع لهذه الأوصاف كذا قال
أبو القحح ونقله الواحدى سرفا خرفا

(نَدَائِي غُرُوفِ أَخِي ثَقَّة * جَعَدَ سِرِّي نَذْبَ رِضْيِ نَدَسْ)

(الاعراب) ندو ما بعد نعت بلدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ندجوا ويريدنى الكف
والأبي الذي يأتي الدنيا غير رأى مغرى بقوله الجمل وجمدا مضى في الأمر والسرى من السرو
وسرايسر ومرواف وهو سرى إذا صار شريفاً ونه أي ذونية وهى العقل ونذب أي سربيع في
الأمر إذا نذب إليه والنفس العارف بالأمور البعث عنها ويقال نذب ونذب يضم الدال
وكسرهما (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الأوصاف فهو ندى الكف كريم يأتي الدنيا ولا
يعيل اليها غير مغرى بشغل الخبر وف بالعهد وروى أبو القحح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق
هذا الاسم عليه لجملة مودته وثقة وفوقه يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعه ثقة أي
صاحب ثقة وجمدا مضى في أمره لا يثق عند قول لا ثم سرى من السرو أى هو شريف النفس
ذونية عقل نذب سربيع في الأمر من ندى القول والفعل يرزى به كل أحد لعرفته بالأمور وما
تؤل إليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بجات عن الأمور عارف بها

(لَوْ كُنَّا نَبْضُ يَدَيْهِ مَا عَادِيَه * عَزَّ الْقَطَا فِي النَّبَا فِي مَوْضِعِ الْبَيْسِ)

(الاعراب) موضع البيس هو من باب إضافة المنعوت إلى النعت (الغريب) القادية السحابة
تفسد وبالطر وعزها يعني أعوز وأصله غلب وقهر ومنه قوله عز وعلا عز في الخطاب ومنه
بيت الحامسة قطاة عزها شرك قبانت * تجاذبه وقد علق الجناح

والفيا في الأرض البعيدة القليلة الماء والبس المكان البابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم
طريقاً في البحر يساً (المعنى) يقول لو فاضل كرمه وأراد بالقبض الضائض وهو الذي يقبض من
يديه بالعطاء على الناس قبض السحاب لا عوز القطا مكان بابس لأن نداه كاطوفان يوم الدنيا
المعنى لو فاضل السحاب كقبض يديه لغرق الناس حتى إن القطاة كان يغلبها موضع تأوى إليه

(أَكْرَمُ حَسَدِ الْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِمْ * وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابِلُسْ)

(الغريب) الأكرام جمع أكرم كما يقال أفاضل في جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكراماً وطرابلس
بلدة المدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقامين بالأرض حسدت
الأرض السماء حببت لم يكن فيهم امتلهم وتناخر كل بلد عن بلدهم أفضلهم على الناس وذكر السماء
لأنه أراد السقف وأثبت في قصرته وهو فعل لكل وكل مد كرائته أراد الجماعة كما يقال أثنى
اليوم كل جارية لا يريد جواريك

(أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَبِيٌّ وَهُمْ تَرْسِيْ)

(الاعراب) أي استهفاهم ومعناه الانتكار وهي مبتدأ وهم قصدى مبتدأ وخبر وهي جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحاذره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك في السن وفلان على قرني أي سني والقرن من الناس أهل زمان واحد قال
إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم * وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهرى ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أأخذ أحد من الناس إذا كان هؤلاء قصدى وإذا استعنت بهم لم أجد قرناً لي مما لا فلا يتقابلني والمعنى أنهم يحمون الجار ويحفظونه
(وسأله أبو ضيف الشرب فقال مر نجلاً) ❦

(الَّذِينَ الْمُدَامُ الْخَمْدَرِيسُ * وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوسِ)

(الغريب) الخمدريس من أسماء الخمر سميت بذلك لتقدمها ومنه حذقة خمدريس للعتيقة والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأساً حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول أأخذ من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤوس والقائدة تقع في البيت الثاني وهذا يسمى الحذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذمبتدأ وأوحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصفايح والعرالى * ومنه لاسحق بن خالد

لسل السيف وشق الصفوف * وخوض الخوف وشرب القتل

أذا ليه من المسجات * وشرب المدامة في يوم طل

(مُعَاطَاةُ الصَّفَايِحِ وَالْعِرَالِي * وَالْحَامِي خَبَسَ فِي خَبَسٍ)

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعرالى الرماح الطوال والخميس الجيش العظيم والاحكام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندي أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الاقداح ومناولة الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح مذبذب بالسيف الى الاقران بالطنن والضرب كد الرجل يديه الى من ناوله شيئاً

(خَوَّنِي فِي الْوَعَى أَرَبِي لَاتِي * رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرَبِ النَّفُوسِ)

(الغريب) الارب الحاجة وما قضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول إذا قتلت في الحرب كان ذلك طليبي وأكون قد عشت لظفري بأدراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومنه

أقتلوني يا فتاتي * ان في قتي حياتي * وعماتي في حياتي * وحياتي في عماتي

ومصدره من قول الطائي يستعدون منابهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا إذا تناولوا
وعجزه من قول الأعشى وما العيش إلا ما لذ ونشئ * وإن لا م فيه ذوالشان وفندا

(وَلَوْ سَقَيْتُ يَدَيَّ نَدِيمٍ * أَسْرُهُ لَكَانَ أَبَا ضَيْفٍ)

(المعنى)

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وتناول من يدي كريم نديم لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي ﴿وقال يدح محمد بن زريق الطرسوسي﴾

(هَذِي بَرَزْتَنَا فَهَجَتْ رِسْبَا * ثُمَّ انْتَبَهَتْ وَمَا شَقِيَتْ نَسْبَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح تندر يما هذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذى موضوعة المصدر وهو إشارة إلى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد

يا بلي ما ملأت هذى * فاستوثقي لصارم هذا

• وطارق في الدجن والردان • قال وهذا تأويل لا يحتاج معه إلى الاعتذار وما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف إلا عند النداء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ولا يجوز حذفه عند التكرار كتولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أشياء لأنه ينادى يا أيها الرجل فحذف منه أي وهما التنبية والالاف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرئيس والرسم من المحي وأولها وهو ما يتولد عنها من الضعف والرئيس مارس في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة إذا غاب الثأى المحبين لم يكده • رئيس الهوى من حبة مية يبرح

والنيسيم بقيمة النفس (المعنى) يقول للمبارزة هيبت ما كان في القلب من حبه وانصرف وما شقيت نفوسنا التي أقيمت بقاياها بوصول منك

(وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكُرَى • وَرَكَّعْتِي لِلْفَرَقْدِينَ جَلِيسَا)

(المعنى) يريد أن لا حظ له من النوم كالأحظ له من قربه فهو أحر طول الليل يراى الفرقدين وهما نجمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

(قَطَعْتَ ذِيَالَكِ الْخِمَارَ بِسُكْرَةٍ * وَأَدْرَبْتَ مِنْ خَيْرِ الْفِرَاقِ كُوسَا)

(الغريب) ذيلك تصغير ذاك (المعنى) يقول بلينا من فراقك بأشد مما كنا نقاسى من منعك من قربك شبه بخلافه في قربهم بالخمار وفراقها بالسكر وصغر الخمار لأنه لما قايسه بالسكر صغر عنده أي أوقات الخمار بان أسكرت أبا الفراق

(إِنْ كُنْتُ ظَاعِنَةً فَأَنْ مَدَامِي * تَسْكِنِي مَنْ أَدْكُو تَرَوِي الْعَبْسَا)

(الغريب) المزاد جمع من أد وهو عاء الماء الذي يتزود للشر (المعنى) يقول ان كنت مرغوبة فاني بكثرة بكائي أملأ بمدامى منكم من الأوعية وأروى البكم فتكنيكم مدامى عن طلب الماء فجعل دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدام مع دموع عينيه

(حَاشَى لِمَنْ أَنْ تَكُونَ بِحِيلَةٍ • وَلَيْلٌ وَجْهِي أَنْ يَكُونَ عَبْسَا)

(الاعراب) كان الأجود ان يقول ان يكون بخيلة لئلا تدكير المثل ولكنه جعله على المعنى دون اللفظ لأنها مؤنثة فقلها مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه فأنشأ البعض لأنه أراد أصابعها (الغريب) حاشى من الحاشاة وهي الماعدة والمجانبه والعبوس الكريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على

حسنها وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتقبل بالوصال على من يحبها واحشى لوجهك على تكامل
حسنه أن يكون عبوسا لمن ينظر الى محاسنه

(وَلَيْلٍ وَصَلِّكَ أَنْ يَكُونَ مَحْضًا * وَلَيْلٍ يَلَّكَ أَنْ يَكُونَ خَيْسًا)

(المعنى) انه أراد حاشى لك أن تعتقدى الخجل وان تمنعنى وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد
المتنبى ما قبل فى هذا البيت انه أراد انهما تكون مبدولة الوصال وانما يحسن الوصال ويطيب
اذا كان ممتعا واذا كان مبدولا مل وان عرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل
أحلى الهوى ما لم تل فيه المنى * والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى
واذا اختبرت رأيت اصدق عاشق * من لا يجدالى مواصلة يدا
وقد قال كثير وانى لا سمع بالوصال الى التى * يكون تبا وصلها وازديارها
اى انما ارغب فى ذات القدر المصونة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الاعشى
كان مشيتا فى بيت جارتهما * منى السحابة لا ريث ولا جمل
فقال هذه خزاجة ولا حة هلا قال كما قال الآخر

ونشأها جاراتها فبزرنا * ونعتل عن ايمانهم فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبى بوصفه حببته بانها مبدولة الوصال ولم تعرض
لذلك بنى وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس فى اللفظ ما يدل على انها مبدولة الوصل
أو منعة بل فيه انه يريد أن يكون مبدولا وصاله أى يحب لا يحب ذلك وان كان لا يراد منه
انه يتنى بذل حببته فهو محال قال أبو الفتح انما أراد حاشى لك أن تمنى وصالك بالنية ان لم يكن
بالفعل ألا ترى الى قول القائل أحب اللواتى هن فى روثى العبا * فبين عن أزواجهن طماح
مسررات ودمظهرات لشدته * تراهن كل رننى وهن صحاح
أى هن يظهرن خلاف ما يمكن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يحب وبينه وانه
يحب كل اعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبى فهو مبين لهذا
بقوله أن يكون ممتعا فهو هجر صراح

(خَوْدَجَنْتِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِي * حَرْبًا وَعَادَرْتَ الْفُؤَادَ وَطَيْسًا)

(الاعراب) ارتقاع خود على خبر الابتداء المحذوف (القريب) الخود الجارية الناعمة والجمع
خود كرح لدن ورماح لدن الوطيس تنور من حديد وحمى الوطيس اشتد الحرب وأول من
تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال ألا نحمى الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم
الاقوام فى ما صار بينى وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وانا أخافهم

(بَيْضًا يَمْنَعُهَا تَكْلَامُ دَلْهَا * تَبْهَا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ نَيْسًا)

(الاعراب) أراد أن تسكلم خذف وأعمل وكذلك ان عيسا وهو كثير فى أشعارهم والبصريون
لا يرون ذلك وحينئذ يقول الشاعر أنظر اقبل تلومانى الى * طلل بين النقا والمنحرفى
وقول طريقة الأبهذا الزاجرى أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطاقيل
 * ونهت نفسي بعدما كدت أفعله * وقد أزمناهم يقولهم انما نعمل مع الحذف من غير بدل
 في جواب الستة بالقامة مدة وجنتهم انما نصب الفعل وعوامل الاعمال ضعيفة فلا نعمل مع
 الحذف من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغفر الله نأمر وفي أعبد وقال الشاعر
 ان تقرأن على أسماء ويحكيا * مني السلام وان لا تشعرا أحدا
 (الغريب) دلها دالها واغيس تنقي (المعنى) يقول هي ذات حياء غياؤها يغنيها من التنقي
 ودلها يغنيها من الكلام

(لما وجدت دواء ذاتي عندها * هانت على صفات جالينوسا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما
 وجدت دوائي عندها وهو وصالها تركت صفات جالينوس التي في كتب الطب
 (أبني زريني للثغور مجحدا * أبني نفيس للنفيس نفيسا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريني لما مات أبوه وكان واليا على الثغور أباه الله ومعنى
 قوله أبني أي ترك زريني محمدا وأبوه نفيس وهو نفيس والثغور حنظلة نفيس لانه يذب عن
 المسلمين ويجاهد الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب
 يخرجون الى المديح بغير تعلق بالتشبيب ومثله كثير لابي تمام والبحتري وجماعة من المولدين
 وقد قال البحتري في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصدحك ووجه ودي مضل
 واذا طلبت وصال غيرك زدي * وله البسك وشافع لك أزل
 ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية منذ ساء المتوكل
 (ان حل فارقت الخزان ماله * أو سار فارقت الجسوم الروسا)

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فعول وهو الذي نعرف ولكنه جمعه على فعل وهو بادرو قد
 جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد وصف وسقف ورهن ورهن ورجل نط وقوم نط وقد
 قال امرؤ القيس فيوما الى أهلي وبوما اليكمو * وبوما أخط الخيل من روس اجبال
 (المعنى) يقول اذا أقامم وترك الغزو فارقت أمواله خزانته لانه يهب ويعطي من قصده واداسار
 للغزو وفارقت جسوم الاعداء رؤسها بصفته بالكرم والشجاعة

(ملك اذا عادت نفسك عادة * ورضيت أو حش ما كرت أنيسا)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أو حش ما كرت فعاده
 ولكنه حذف القامة ضرورة كبيت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقال
 الواحدى لا يجوز ان يرد بعداه التقدمة كانه قال ملك عادة اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك
 من الجملة مفعلة وعاده أمر والامر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق
 والكذب والامر والنهي والاستفهام لا تختمل صدقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا

عاديتة فقد عادت نفسك ورضب أو حش الأشياء المكروهة وهو الموت أيضا لان من عاداه قتلها وأذاقه الموت أقدرته على الأعداء

(الخاص الغمرات غير مدافع * والشعري المظن الدعي)

(الاعراب) نصب الخاص والغمرات وما بعده على المدح بفعل مضمر قال أبو الفتح وتقدر ذكرا أو مدحت ويجوز أن يكون بدلا من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في اليوم حاتما * على جوده لمن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدائد والشعري بفتح الشين وكسرها والكسر أفصح هو المشعر الجاذبي الامر والمظن الجيد المظن والدعس فعمل من الدعس وهو من ابنة المبالغة ودعسه بالرحم طعنه والرمح دواعس قال الشاعر

ونحن صحننا آل نجران غارة * تميم بن مرز والرمح الدواعس

(المعنى) هو بخوض الشدائد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك جاد في الامر شديد العزم جيد المظن في الأعداء

(كشفت جبهة العباد فلم أجد * الأمبودا جنبه مرؤسا)

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالظرف كما يقال هذا حقير في جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى صرفا فخرا ونقله ابن القطاع كذا (الغريب) جبهة الشيء أكثره وكذا جمهوره (المعنى) يقول قد جربت جماعة عباد الله فلم أر أحدا الا والامدوح فوقه وهو سيده قد سادته والمسود هو الذى سادته غيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالرياسة والمعنى هو رئيس على الناس وسيد لهم

(بشر تصور غاية في آية * يننى الظنون وينسب التقديس)

(الغريب) الآية العلامة وهى تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح أنت الذى صورك الله بشرا يننى الظنون حتى لا يتم في حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن التهمة وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست فيهم وقد وقع للناس الشبهة والشك في أمره وأقدم مقائبتهم عليه وقال الواحدى ان ظنته يجرا أو بدرا أو بدا أو شمسا فليس على ما ظنت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظنته أى انه غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي ظنون الناس فلا يدرك بالظن وأقدم مقائبتهم لان الشيء يقاس على مثله وظاهره ولا نظيره وفيه معناه أنت الذى لو يعاب في ملا * ما عيب الا بأنه بشر

(وبه يضن على البرية لا بها * وعليه مهال عليها يوسا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضن في قراءته من قرأ بالاضاد وهم الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحجرة والبرية الخليفة وهم زهانافع وابن ذكوان عن ابن عامر وقوله يوسا يحزن وأسيت عليه أى اذا حزنت عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم لا بهم وقال الواحدى يقول لوجعل هو فدا جميع الناس بأن يسألوا كلهم دونه لم يسألوا وقدره فيجعل به عايم ولو جعلوا هم كلهم فدا لم لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم فقيه منهم خلف ولا

خلف منه في جميع الناس وعليه يحزن لوهالك لاعلى الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر لا قول
قال وقال ابن جني وجه الضم ههنا أن يكون فهم مثله حـد الميم عليه وهذا محال باطل لانه اذا
يجل به المتنبي عن الناس فقد عني هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فهم

(لَوْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ • لَمَا أَتَى الظُّلُمَاتِ سِرْنَ ثَمُوسَا)

(الغريب) ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها
مظلمة عند منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأي سيدك لو كان الاسكندر راسـه عمله
لاضات له الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لَوْ كَانَ فِي الظُّلُمَاتِ شَعْرٌ كَأَمْسِهَا • مَا جَازَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي الظُّلُمَاتِ
ومن قول الآخر لَوْ رَدَا الْقَرْنَيْنِ فِي ظُلُمَاتِهِ • وَرَأَى يَضْحَكُ لَاسْتِضَاءِ بَنَفَرِهِ

(أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرٍ سَيْفُهُ • فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لَأَعْبَأَ عَيْسَى)

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم في يوم معركة يوم حرب
وأعيا أعجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب
العجز عيسى عن احبائه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

(أَوْ كَانَ بَلَجُ الْبَحْرِ مِثْلَ عَيْبِهِ • مَا انْتَقَى حَتَّى جَازِيَهُ مَوْسَى)

(الغريب) بلج البحر معظمه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كعبه بمعنى في الجود
والعطاء والقوة لما انتقى موسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

(أَوْ كَانَ لِلنِّيرانِ ضَوْؤُ جَبِينِهِ • عُبِدَتْ فَصَارَ الْعَالَمُونَ مَجْرُوسَا)

(الغريب) النيران طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء وجهه
عبدت من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان الخلقة مجوسا وعبدوا النار

(لَمَا جَعَلَتْ بِهِ جَمْعُ بَوَاحِدٍ • وَرَأْيُهُ قَرَأَتْ مِنْهُ حَبِيبَا)

(الغريب) انطيس العسكر العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش وبغنى غناهم وقال ابن
جني هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا بي تمام

لَوْ يَدُ بَحْدَ بَحْدٍ لَيَوْمِ الْوَتَى لَعَدَا • مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَهَا فِي بَحْدٍ لَبِ
ولا بي تمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا • ويرى فيحسبه القبيل قبلا
ولا بن الرومي فرد وجبه يديرا الناس كلهم • كلته الناس طـرا وهاهنا

(وَلَطَفَتْ أُنْمُلُهُ فُسَلْنِ مَوَاهِبَا • وَلَمَسْتُ مَصْلَهُ فَسَالَتْ نَفْسَا)

(الاعراب) مواهبها ونفوسا عييزان (الغريب) أغل جمع أغله وهي الاصابع والمفصل السيف
(المعنى) قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطارة ولمس المفصل كناية عن الاستنصار يقول
تمررت لعطائه فسالت بالمواهب فأما له وتعرضت لأعائه اباي فسالت سيفه بنفوس الاعداء لانه

قتلهم وهو من قول البحري تلقاءية طرسية وسنانه • وبنان راحتى ندى ونجيعا
وله عدل وعلى ايمانيا بحرى الندى • وعلى اسيافنا بحرى المهج

(بأمن نلؤذن الزمان بظلة • حقا ونظر ديامه ايايا)

(المعنى) اذا اصابنا بلوى من الدهر وصروقه لذنا به ولبنا باليه يريده نرب الى ظله وجوارده من
جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى
الله عليه وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

(صدق الخبر عنك دونك وصنعه • من بالعراق يراك فى طرؤوسا)

(الاعراب) وصنعه اسمه ودونك الخبر من فاعل يراك ولم يصرف طرس لمافيه من
التعريف والتأنيث والنجمة (المعنى) يقول وصف من اتى عليك بالكرم والشجاعة دونك لانك
أعظم مما وصف به أى الذى اخبر بك صادق ووصفه دون ما تصيحه وتم الكلام وارتأى من
بالعراق أى ليله اليك ومحبة لك كانه يراك كقول كثير

اريد لانسى ذكرها فكانما • تملى لى لى بكل ميل

وكقول ابى نواس ملك تصورى القلوب مناله • فكانه لم يخل منه مكان

قال الواحدى يريده ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكره شائع بها فكان من به ابراه وهو بطرسوس
وقد قصر حيث قال من بالعراق واقتصر على أهل العراق وقد استوفاه فى وضع آخر بقوله هذا
الذى أبصرت منه حاضرا الخ

(بلد أقت به وذكر كسائر • بشنا المقبل ويكره التعريسا)

(الغريب) المقبل القبلولة وقت القائلة والتعريس النزول فى آخر الليل وبشنا يغض وهو
مهمه وز فابدل الهمزة الفاء (المعنى) يقول هذا بلد يريده بطرسوس أقت به وذكر كفى الا فاق سائر
ليلا ونهار لا يطلب المقبل ولا التعريس وهو مصقول من قول الطائي

جررت فى مدحيك حبل قصائد • جالت بك الدنيا وانت مقبم

(فاذا طلبت قرينة فارقت • واذا خدرت تحذنه عزيسا)

(الغريب) اسد خدر داخل فى الخدر وهى الاجرة وأخدر الاسد اذا لزم الخدر وأخدر وفلان فى
أهله أقام فيهم وانتد التراء كان تحنى بازيار كاضا • أخدر خسا لم يكن عضاضا
يريد أقام فى ذكره خمس ليال ياكل ويقال خدر الاسد وأخدر اذا غاب فى الاجرة فهو خادر وخدر
قال الراجز كالاسد الورع دامن مخدره وقالت الاخيلية

فنى كان أحسى من فناء حبيبة • وأشجع من لىث بحفان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ ابو عمرو وابن كثير اتخذت عليه اجرا والعريس والعريسة أجة
الاسد وعريته (المعنى) جعل بلده أجة كاجله أسدا وجعل مابا أخذ من الاعداء قرينة وهو
ما يقتصر الاسد من صيده ببيده فهو يريد انه أقام ببلده كاقامة الاسد فى اجته واذا أراد الغزو
فاروق بلده كالاسد لطلب القرينة وفيه نظر الى قول ابن الرومى

(لوجادت الدنيا فدنك باهلها * اوجاهدت كُتبت عليك حبيباً)

(الغريب) الحبس المحبوس وهو الوقت الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود وكرم لقد نك باهلها وابشك خالداً ولو كانت غاربية مجاهدة لكُتبت عليك وقفنا محبوساً وكانت لا تنزوا لآلث وعملك وبأمرنا وهذا محمد المدوح كان صاحب غزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

﴿ ودرس عليه كافر ومن يستعلم ما في نفسه وقول له قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال ﴾

(يقُلُّ له القيام على الرؤس * ويدُلُّ المكرمات من النفوس)

(المعنى) يقول قيامنا في خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا ويدل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكريم أن تبدل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي لو يشدرون شوا على وجناتهم * وخذودهم فتلاعن الاقدام

(اذا خاتمة في يوم تحوّل * فكيف تكون في يوم عبوس)

(الاعراب) خاتمة الضمير لا نفس (الغريب) العبوس الكربة ومنه قوله تعالى عبوساً مطرباً (المعنى) يقول اذا خاتمة النفوس يوماً ولم تخدمه فكيف تصبح في يوم الحرب ﴿ وقال تاجر

كافوراً ﴾ (أولئك من عبود من عرسه * من حكم العبد على نفسه)

(الاعراب) الضمير في عرسه عائده على من حكم تتدبره أحق من عبود من عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) النول الحق والاولئك الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد كما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أى أحق من المرأة من العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الامه لان العبد يتزوج بالامه في غالب الاحوال أى من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الامه وهذا عتاب بها تب به نفسه حين قصد كافوراً واحتاج الى أن يطيعه فيما يحكم به (واعتابنظر تحكيمه * ليحكم الافساد في حبه)

(المعنى) يقول ان من أطهر تحكيم العبد عليه فهو قليل الرأى وناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حبه (ما من يرى أنك في وعده * كمن يرى أنك في حبه)

(المعنى) هو يخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده يحسن اليك ويربك ومن يرى أنك محبوس عنده يلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه مخلص فإيا الى به والحر الكريم يرى أنك في وعده فهو ينضم الانجاز فيما وعد

(العبد لا تفضل أخلاقه * عن فرجه المتين وأضره)

(المعنى) يقول ان العبد لا تفضل في أخلاقه أى افعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضرر فهذه متضرورة على ارضاء هذين بطائنه وفرجه يصفه بقصر الهمة عن المعالي

(لَا يَنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ • وَلَا يَبْقَى مَا قَالُ فِي أَمْسِهِ)

(الاعراب) الضمير في يومه للميعاد وفي أمسه لكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى لنؤمنوا بالله ورسوله وانهزروه وترفهوه وتصبوهما تسبيحاً لله تعالى فينادي ذكر الميعاد وذكر كافور في ضمير ينجز أي لا ينجز كافور الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل الى يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعد فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعد أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعد في يوم انقضاء الوعد ولا يبقى أي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه انقضاه وسوء فطنته ينسى ما يقوله (وَأَمَّا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ • كَأَنَّكَ الْمَلَأُحُ فِي قَلْبِهِ)

(الغريب) القلب جبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيراً الا أن تحتال على جذبها اليها كما تجذب السفينة بالحبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجري الى فعل الخير بقوة ومعهوبة كما تجر السفينة من الانحدار الى الاصعاد وهو ضد عاداتهم الانهم انطلب جريان الماء لتحدومهم سريرة واذا جذبت الى الاصعاد اتعبت الجاذب لها وكذا كافور قد تعود البخل واللؤم فاذا جذب الى فعل الخير صعب عليه لانه غير عادته (فَلَا تَرْجُ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ • مَرَّتَ يَدُ الْخَنَاسِ فِي رَأْسِهِ)

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صابنكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجع عند عبد قد رأى الهوان والذلة وقد مرت يد الخناس برأسه والخناس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السحسار والدلال

(وَأَنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ • بِجَاهِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنَسِهِ)

(الغريب) عرأه الامر واعترأه اذا غشبهك وفلان يعرفه الاضبا فوبع تريه أي يغشاه (المعنى) يقول ان شككت في حاله ولم تعرفه فانظر الى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل وبروي بجاهله مضافاً ومنونا

(فَقَدْ بَايَلُومُ فِي تَوْبِهِ • إِلَّا الَّذِي بَلُومُ فِي غُرْسِهِ)

(الغريب) الغرس جلدة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمعها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثماً في كبره فانما كان ليثماً عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

(مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدَرِهِ • لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنَسِهِ)

(الغريب) القنس بكسر القاف وقحها الاصل والكسر أنصح قال الهجاج في قنس مجده فاق كل قنس • في الباع ان باعوا ويوم الحبس (المعنى) يريد ان الاشياء ترجع الى أصولها والى أوائلها فمن أوفى ملكاً أو ولاية أو مالا وقدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفعه ذلك عن أوم الاصل فمن كان ليثاً الاصل فهو ينزع الى ذلك

اللوم ولواؤى كوزقارون ﴿١﴾ وأحضره أبو الفضل بن العميد بحجرة محشوة بالترجس والآس والدخان يخرج من خلال ذلك فنال من تجلأ ﴿٢﴾

(أَحَبُّ أَمْرِي حُبُّ الْأَنْفُسِ • وَأَطْيَبُ مَا مَعَهُ مَعْطَسُ)

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداءً نحوذوقنا الخبر لان الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب افتان والافصح أحب يقال أحبه بحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شباع النهشلي أحب أبا مروان من أجل عمره • وأعلم أن الرقيق بالمسرة أرفق فوالله لولا عمره ما حببته • ولا كان أدنى من عبده ومشرق

وهذا شاذ لأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل باضم اذا كان متعديا الا هذا الحرف والمعطس الاتي لانه يأتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا المدحوح هو أحب شيء احبته النفوس وهذا الجور أطيب رائحة شهما الاتي فجعله أحب الاشياء الى الانفس ويخوره أطيب رائحة الى الانوف

(وَنَشْرُومِنَ التَّدْلِكَنَّةِ • بِجَاهِرِهِ الْأَسَ وَانْتَرَجِسُ)

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما منه الاتي هذا الجور ونشر من التنداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤوها وقعت أبوابهم يهوى أحب وأطيب بالنصب على النداء (الغريب) التند هو ضرب من الطيب ليس هو بهري والآس ثبت معروف وكذلك الترجس وهو اطيب الرائحة والجمام مرجع بحجرة وهي ما يوضع عليه الجور (المعنى) يقول هذا النشر وهو الرائحة من التند الآن بجامره الآس والترجس وليسا يعرفان أن يخرج منهما الدخان

(وَأَسَانَرِي لَهَا هَاجَهُ • فَهَلْ هَاجَهُ عَزْلُ الْأَنْفُسِ)

(الغريب) الانفاس الثابت يقال عزاقفس وعزة قفساء وقال قوم هو العالي المرتفع الذي لا يوضع منه ومنه الانفاس الذي لا ينال ظهوره الارض (المعنى) يقول نحن لانرى نارها حيث يدبح التند فهل هاجه عزك الثابت أو المرتفع العالي على التفسيرين

(وَإِنِ الْقَتَامَ الَّتِي حَوْلَهُ • لَنَحْنُ أَرْجُلُهَا الْأَرْؤُسُ)

(الاعراب) القدام في أرجلها الرؤس (الغريب) القتام بكسر التاء وبالهمزة هم الجماعات ولهذا قال التي اثنا عشر الجماعة وجمعتهم بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان ممن يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجمع رأس على فعول وأفضل فهداقد امها الماوقفت في خدمته على الارض وذت أن تكون هي القائمة في خدمته وقال

ابو الفتح لانها تبشر الارض الذي يباشرها المدحوح له مع اليه فهي كقوله أيضا خباء ضاقتا الرؤس ولكن • فضلتها بقصدك الاقدام

﴿٣﴾ (قافية الشين) ﴿٤﴾ (قال يدحج أبا العشار على بن الحسين بن جدان) •

(مَيْتِي مِنْ دَهْشِي عَلَى فِرَاشٍ • حَشَا لِي بِمَحْزَحَسَايَ حَاشِ)

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً - شأنه أعظم هواء والحشا ما يبرز الاضلاع الى الوراء وهذا يصف شدة هواء وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول المكناب حفظنا من ذلك ان أصلك سقم • حرق تحت شى بها الا - شاء

(أَتَى لَيْلِي كَعَيْنِ الظُّبْيِ لَوْنًا • وَهَمَّ كَالْجَبَانِي الْمَشَاشِ)

(الاعراب) لنى في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتى أى آيت لنى ليل ومبيتى ابتداء الجار والمجرور خبره وحشاء وما به - في موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملتنى فى ليل وملتنى فى هم وهذه الاضافة كقولهم - لم خاطب ليل وقوله لونا على التمييز وقوله فى المشاش فى موضع الحال والعامل فيها كالجبان الذى هو صفة لهم (القريب) عين الظبي يضرب به المثل فى السواد ولنى الشىء الملقى والجبان اسماء الخمر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل ألقاه على فراشه وهو ليل مظلم كعين الظبي لونا وفى هم عنى كالخمر فى العظم وفيه نظر الى قول أبى نواس وتمشت فى مفاسلهم • كشتى البره فى السقم

والمصراع الاول من قول حبيب • اليك نجر عنادجى كدافنا والثانى من قول الايبورى عساكره تغشى النفوس كأنها • أخو سكرة دارت بهامة الخمر وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كاتى شارب من مذامة • من الراح نسمو فى المفاسل والجسم

ومصدره من قول السخى والتليل كالنا كل فى احداها • ومثله الظبي اذا الظبي رنا

(رَشَوِيْ كَالْتَّوْقِدِ قُوَادٍ • يَكْمُرُ فِى جَوَانِحِ كَالْمَحَاشِ)

(القريب) الجوانح عظام اعلى الصدر المحيطة به والمحاش بكسر الميم وضعها الفتان وهو ما أحرقت النار من تحتها النار اذا أحرقت وسودت ومنه الحديث فأخرجوا عن اوقداه تحتوا (المعنى) انه شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء فى هذا البيت شوقه بتوقد النار وقلبه بالجر واضلاعه بشواء قد أحرقت النار

(سَتَى الدَّمُ كُلُّ نَصْلٍ غَيْرِنَابٍ • وَرَوَى كُلُّ رُخٍّ غَيْرِ رَاشٍ)

(الاعراب) روى غير بالجزر والنصب فن جره جعله نعتا ومن نصبه جعله حالا (القريب) النصل حديدة السيف وقوله غير نئاب أى مر نفع عن الضرية وغير راش غير ضعيف ورشح راش ضعيف ورجل راش كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعول السيف والرب يسبق الدم وبنى وأستقى لغتان نطق بهما القرآن

(فَإِنَّ النَّارَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ • لَمَنْعُهُ الْقَوَارِصَ كُلَّ رِيَّاشٍ)

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذى صاروصنه بالشجاعة فى الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي وشجاعة وأما رواية أبى القحح فان المبعوث بالباء الموحدة والقبين المجبة وهو الذى يفتنه الشئ فاجأه وفسره بأن المدحوح ابا العتائر كبسه جيش بانطا كيسة وكان قد أبلى ذلك اليوم

بلا حسنا وقوله خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمثفل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت الابطال من هيئته وهيبته سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أضنى أبو الغمرات بكفى • كان أبا العشار غير فاش)

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم هو خير أضنى وليم بصواب (الغريب) الغمرات الشدة وقوله غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة وقبل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لاتباسه بالحرب وأهوالها يكفى أباها وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا الغمرات

(وقد نسي الحسين بما يسمى • ردى الأبطال أو غيت العطاش)

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الأبطال أو غيت العطاش لان هذين قد صار له علما وترل اسمه العلم

(لقوه حاسر افي درع ضرب • دقيق التسج ملتب الحواشي)

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه الآثار الدقيقة على سيفه بالتسج الدقيق والحاسر الذى لا درع عليه وملتب الحواشي يريق السيف (المعنى) يقول لقوه حاسر الا درع عليه فى درع ضرب يريد ان ضربه الاعداء بالسيف يحجمه منهم ولما جعله درعاً جعله دقيق التسج ولما قال ملتب الحواشي لانه أراد به السيف الذى كان يضرب به كأنه فار ملتب والمعنى أن ضربه الابطال يصد عنه كما يصد الدرع

(كان على الجاسم منه فاراً • وأيدى القوم أجمعة الفراش)

(الغريب) الجاسم جمع ججمته والفراش جمع فراشة وهو ما يطير فى الليل كالذباب وهو ياتى نفسه فى النار ومنه قول الشاعر ظن الفراش عنارها لهما • سيد وقاتل نفسه فيها (المعنى) يقول هو يحرق الرؤس بضربه اياها لان سيفه يلع كالنار وشبه أيدى القوم المتطايرة حول الفراش حول النار لان الايدى تطاير بضربه اياها

(كان جوارى المهجات ماء • يعاودها المهتد من عطاش)

(الغريب) المهجة دم القلب وجهها مهيج ومهجات والعطاش شدة العطش وهو الفاعل كالصداع والزكام وقيل هو دم ايصيب القلب فتشرب الماء فلا تروى والمهتد السيف (المعنى) شبه ما يجري من دم الاعداء بما جعل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء يعنى أن سيفه لا يزال يعاود دم الاعداء كما يعاود العطشان الماء

(قولوا بين ذى روح مفات • وذى رمق وذى عقل مطاش)

(الغريب) مفات مشعل من القوت وهو الذى حيل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس

وطاش عقله بطيش طيشا واطشته اطيشه اطاشه (المعنى) يقول انه زمواعنه وهم بين مقتول
قد فات وبين ذى رمق أى فيه بقية نفس وأخر قد طاش عقله أى ذهب وتجرى بالآلى من

الاهوال (ومنعقر لنصل السيف فيه • نوارى الضب خاف من احتراش)

(الاعراب) نوارى مصدر واسكن الياء لانه فى موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب)
المنعقر الذى يطلع بالفرو وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد
غاب وتوارى فى هذا المنعقر توارى الضب فى حجره خوفا من الصائد

(يدى بعض أيدى الخيل بعضا • وما بجحاة أثر ارتهاش)

(الغريب) الجحاة عصبة فى اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك الأيدي حتى تنعقر الراش
وهى عسوق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انزمت الخيل من بين يديه هاربة دقت بعضها
بعضا ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما نطأ فيه الخيل من دماهم

(ورائهما وحيد لم يرعه • تباعد جيشه والمستجاش)

(الغريب) الرائع المنزع والخوف والمستجاش الذى يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها
وحده لم يفزعها انقطاع الجيش عنه ولا الذى يتقدمه الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم
وأخافهم وحده وقال ابن القطاع فى يدى فى البيت الاول وهذا يريد ان الممدوح لا تطير له فى
شجاعته ولا له قرن يصادمه وضرب المثل بأيدى الخيل ويريد لا يقتال الرجال الا كفاؤها

(كان تلوى الثياب فيه • تلوى الخوص فى سعف العناش)

(الغريب) الخوص ما يكون فى سعف النخل والعناش جمع عشة وهى النخلة اذا قل سعتها
ودق أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون فى آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة
عشة أى دقيقة القضبان طال جبر

فما شجرات عصك فى قريش • بعثت القروع ولا ضواحي

والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشت قال • ففعلت معنى ان رأتنى عشا (المعنى) يقول
كان تلوى الثياب فيه كملوى خوص النخلة لانه بشجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا

الرمي (ونهب نفوس اهل النهب أولى • باهل المجد من نهب القماش)

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الا ان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت
ومتاع الانسان لفرو واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الغارة أولى من نهب الاقشة
وهو من قول الطائي ان الاسود اسود الغاب همها • يوم الكربة فى المسلوب لا السلب
وأخذه أبو عمام من قول الاول

ترك النهاب لاهل النهاب • وأكرهت نفسى على ابن الصعق

(بشارك فى الندام اذا نزلنا • بطلان لا تشارك بالخش)

(الغريب) الذمام المتأدمة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجاش المجاشحة وهي المدافعة في القتال (المعنى) يقول اذا نزلنا عن الخيل يشاركنا في شرب الخمر رجال يكثرون الاكل ولا يكثرون القتال ولا يشاركون فيه ومثله

يفتر من الكتبة حين يلقي • ويشب عند فائحة الخوان

(ومن قبل التطاح وقبل يأتي • حين لك النعاج من الكباش)

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الطرقية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب

ورواه أبو الفتح بالخفض عطفا على الاول (الغريب) التطاح مناطحة دواب القرون ويأتي بمعنى (المعنى) يقول قبل المنة طمة وقبل أو انما بين من يناطح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم ترد الطعن بها كذلك تلاعب الناس بالاسلحة في غير الحرب تعرف من يحسن استعمالها ومن لا يحسن

(فيا ببحر الجود ولا أوري • وبأملك الملوك ولا أحشي)

(الغريب) التورية الاختفاء والستر ولا أحشي أى لا أستنى أحد اقول النابغة • ولا أحشي من الاقوام من أحد • (المعنى) يقول أنت ببحر الجود وملوك الملوك الارض ولا أوري أى استر قولي ولا استنى من الملوك ما كانوا يروى بدرا بالدور

(كانك ناظر في كل قاب • فابحني عليك محل غائب)

(الغريب) الغاشي القاصد والزائر وأصله غاشى فابدل من الشين ياء ونحشية الرجل الذين يزورونه ويأتونه ومنه قول حسان يغشون حتى ماتهم ركلاهم • لا بأسألون عن السواد المقبل (المعنى) يقول ليس يحق عليك محل زائري قصدك وذلك من فرط فطنتك وذكاكك كأنك ترى ما في قلوب الناس ونعم لم ما يطلبون وفي معناه

ويتصن الناس الامير براه • ويغضى على علم بكل مخفر

(أصبر عنك لم تجعل بشئ • ولم تنبل على كلام واث)

(الاعراب) يريد وأنت لم تجعل لخذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواثي الكاذب وأصله الذي يشي بالانسان الى ذي سلطان فيملكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودي ومطلوبى ولم تجعل على بشئ ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبرى عندك

(وكيف وأنت في الرؤساء عندي • عتيق الطير ما بين الخشاش)

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشرى وشرفاء وكرام وهو الذى الذى رأس قومه وسادهم والخشاش بالهاء المجبة صفار الطير ومنه الحديث نا كل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور الصغار لشرف

قد روي عن امره (فأخاشيك لتكذيب راج * ولا راجيك لتخريب خاشي)

(العريب) قال أبو الفتح ليس برحوم من يخشى أن يلقى من يكذبه ويخطئه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشيك نازله بأسك وواقع به خطبك وانتقامك فإبرجوتك كذبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى أن تخيبه لنبيض عرفك وقال الواحدي والعجمي في هذا البيت رواية من روى * فإخاشيك للتريب راج * يريد من خشيتك لم يخف أن يترب ويعبر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العفو لا في تحقيق الخشية وانما يمدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كقول امرئ إذا وعد السراء أنجز وعده * وإن أوعده الضراء فالعفو مانه

(نبلنا عن كل خيل سرت فيها * ولو كان النديط على الخماش)

(العريب) النديط قوم بسواد العراق حرانون يقال نبط ونيطوا بالماش جمع جحش وهو ولد الحمار وكل خيل أي كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صحبتك وغرامك طاعن وتشجيع ولو كان من هؤلاء النديط الحرائين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الجحش من كان معك كان شجاعا لشجاعتك

(أرى الناس الظلام وأنف نور * وأني في مولائي عاش)

(العريب) عشوت إلى النار أعشوعت وأعشوا وأنا عاش إذا اجتمعوا إلى هذا هو الأصل ثم صار كل فاصد عاشيا قال الجوهري عشوت إلى النار إذا استدلت عليهم أيمصر ضعيف قال الخطيب متى ثأته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خبرنا عندنا خير موقد (المعنى) يقول أنت كالنور في الظلمة فانت بين الناس تضيء بكرمك وفضلك وأما أقصدك لأطلب الخبر عندك كما نطلب النار في ظلمة الليل

(بليت بهم بلاء الورد يلقى * أنوفاهن أولى بالخشاش)

(العريب) أنوف جمع أنف ربيع وربوع وقصروا الخشاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تاذيت بلاءا غيرك من الرؤساء ولم يلقوا بك إلا يلقى الورد بأنوف الإبل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالخشاش أي أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تشم الورد وتقبله الواحدى حرفا

(عليك إذا هزلت مع اللبالي * وحولك حين تسمن في دراش)

(العريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراس محاربة الكلاب بعضها من بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك إذا افتقرت فهم أعوان لادهر عليك وإذا كثرت مالك صاروا حولك يتهارشون ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان إذا افتقرت وإذا استغنيت صاروا حولك يتهاشرون وقال الواحدى هم عيال في الحرب وإذا رجعت بالغلبة خيموا عليك وتهارشوا وهذا المعنى الذي قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب

الهزال والسمن مثلا (أَيَّ خَيْرٍ أَلَامِيرَةِ تَبِيلَ كَرُوا • فَتَلَّتْ نَمَّ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ)

(الغريب) الشاش موضع قيل بآخر الروم وقيل بل يلاذ العجم والقسبة اليه شاشي ويريد أنه مكان بعيد ونعم كلمة وتصدق وجواب استقهاهم ويجوز كسر العين منها وبالکسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشائر قد استطرد الخيل ثم ولي بين أيديهم هاربا ثم جاء خبره أنه كره عليهم راجعا فلو لحق بشاش لو نقت بعودته وقال أبو علي الرواية بضم الكاف ولم يروها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أي بظفره فقبل لتأمة عشر الناس كزوافقات ثم يكرون ولو لحقوه بشاش يريد ولو كان على البعد منهم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العد وقتلتهم تصديقا لهذا الخبر يكرون ولو لحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو ممن قول البصري بضحي مطلقا على الأعداء لو وقفوا • بالعين في بعدهما استبعد الصبنا

(يَتَوَدَّ هُمُ إِلَى الْهَيْجَا لُجُوجُ • يُسِنُ قِتَالَهُ وَالْكَرْتَانُشِي)

(الاعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الياء رفع القتال بالفتح (الغريب) الهيجا لغة وقصر وهي من أسماء الحرب واللجوج الذي لا يتثنى عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمر يريد بطول حتى يصير كالسن الذي طال عمره ونشأ شاب (المعنى) يريد أن هذا المدوح يقود جيشه إلى الحرب وهو لجوج يلج في قتالهم فقتاله طويل وكثره شاب فهو في آخر القتال كما كان في أوله فأسقط الهمزة من شاش وأصله الهمز فذكر ضرورة وفيه نظار إلى قول البصري

ملكه في كل يوم كريمة • اقدام غزوا عتزام محجرب

(وَأَسْرَجَتْ الْكَمِيْتُ فَتَأَلَّتْ بِي • عَلَى اعْتِقَاقِهَا وَعَلَى غِنَاشِي)

(الغريب) الكميته يقال للذكر واللاتي قال

كيت غير محقة ولكن • كلون الصر فعلى به الاديم

المنافقة تحسبن نقل يديها ورجلها بين الحجارة والاعتناق مصدر اعقت الدابة إذا انفتحت بطنها بالجل وفرس عقوق والفشاش بالعين المجبة والكسر المجلة قالت الكلابة وما نسي مقاتلها غشاشا • لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرجت إلى الكميته وتأقلت بي على عجله ونقلت أفعدت بي وأسرت

(مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا • بِرُحْمَى كُلِّ طَائِفَةِ الرِّشَاشِ)

(الغريب) المتمردة متعل من المارد والمريد هو الخيول يصف فرسه بالخبث والرشاش ما ترشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها متمردة أي صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المنيع الاتقياد لن لا يحسن ركوبه برمح يطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونهم أن تطعن كل طعنة ترش الدم

(وَلَوْ عَفَرْتُ لَبَاقَتْنِي إِلَيْهِ • حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَانِي)

(الغريب)

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من القرس أو الناقه والبعير فهو معقور (المعنى) يقول
لوعثرت فرسى ليلغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه
وقد روى كل ماس بالنصب فيكون الضمير في يجعل للحدث يريد حديث يجعل الماشي على
الشيء كما قيل إن رجلا من اصحابنا قال أحدهما صاحبه فحملني وأحلك يريد تحدثني وأحدثني
حتى تقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لا يستطاع به يحمل الماشي ومن روى كل ماس
بالرفع رد الضمير المحذوف في يجعله للحدث يريد أن يكل ماس في الأرض يحمل حديثه
لشيوخه وحسن أخباره

(إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ خَافَ • وَشَيْكَ قَبَائِسُكَ لَا تَنْتَاشِ)

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز أن يراد بها المواقف في العطاء والفضل
والصحة إن المواقف لا تتعمل إلا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتاش أخراج
الشوك بالناقش (المعنى) قال أبو الفتح إذا ذكرت مواقف أبي العتاهل في السخاء والعطاء للناس
خاف ودخل الشوك في رجليه لم يشك رأسه لآخر أجه بل عصى مسرعا إليه قال ابن فورية إنما
يريد أن الشجاع إذا وصف له مواقفه تاق إليه ورغب في صحبتته وأسرع إليه ويدل على هذا رواية
من روى وفاته (تزيل مخافة المصبور عنه • وتلهي ذا النباش عن الفياش)

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف ولامه مدوح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل
فلان مصبرا وهو أن يجلس حتى يقتل والقباش المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى)
على روايته بالتاء على الخطاب يكون تقديره أنك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل
وتزيل خوفه وتشفه ذلك المفاخرة عن المفاخرة لأن مثلك لا يطمع في مفاخرته فإن كل أحد متواضع
لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المنة تحت يقول أنه يفعل هذا ليستفد الأسير من القتل

(فَمَا وَجَدَ اشْتِيَاقُ كَاشِيَا • وَلَا عَرَفَ انْكَشَا كَاشِيَا)

(الغريب) الانكاش الحد في الأمر وكذلك الاكاش ورجل يكش جاد ماض (المعنى) يقول
ما اشتاق أحد اشتياقي إليك ولا جدد ولا أسرع كسر اعي إليك

(فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي • وَسَارَسَوَى فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ)

(المعنى) يقول سررت لأخدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسوأت في طلب المعاش بطلب المعيشة
بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الأقوام يعني نوالهم • فاني لم أخدمك إلا لخدمما

﴿ قَافِيَةُ الضَّاد ﴾ • (وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِأَنَّهُ دَاخِلَةٌ إِلَيْهِ فَقَالَ) •

(فَعَلَتْ بِهَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ • خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ تَقْضِهِ)

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لاندأراد السقف والمطر ويجوز أن يعود
على المدوح جعل الأرض له كما هو يتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح ونقله

الواحد، وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع ينسب إليه وبين مقرده الهاء يجوز أن يكون
وحقه نصبه بانضمام مفسره به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد رناه ومثله

والدُّبُّ أَخْشَاهُ مِنْ مَرَرْتِهِ * وَحَدَى وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا

(المعنى) يقول خلع الامير قد أحبتنا كما يحبني النطر الارض ونحن لم ننقض واجب حقه أي
ما يستحقه ويستوجبنا وانما قال فعل المطر بالارض لانه أراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه
موجودة فيما تبنت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

(فَكَانَ نَجْمَةً نَسْجَهَا مِنْ لَفْظِهِ * وَكَانَ حَسَنَ نَقَائِمِهَا مِنْ عَرَضِهِ)

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كان هذه الخلع نسجها من أنشأه لصفة
الناظرة وسلامتها من السخافة والتعريف وكان نقائماها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو
لا يعاب بشئ وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استهده

صَحْبًا مِمَّنْ لَرَأَاكَ أَنْهُ وَالْحَزَمُ فِي قَرْنٍ * نَقِيَامًا لِعَرْضِكَ أَنْ عَرَضَكَ غَيْرَ ذِي دَرْنٍ

(وَإِذَا وَكَاتَ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيُهُ * فِي الْجُودِ بَانَ مَذْبَقُهُ مِنْ مَحْضِهِ)

(الغريب) المذيق هو المذوق أي المزوج والمحض الخالص من كل شئ (المعنى) يقول إذا
فوضت الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقترا عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد
وبان لك صحيح الرأى من عيبه لان صحيح الرأى لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم
وعيب الرأى لا يعطى حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

وَإِذَا وَصَلْتَ بِعَاقِلٍ أَمَلَا * كَانَتْ نَتِيجَةُ قَوْلِهِ فَعَلَا

وَكَانَ رَوْنَقُ سَبْقِهِ مِنْ وَجْهِهِ * وَكَانَ حُدُودُ سَبْقِهِ مِنْ رَأْيِهِ

(وَإِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْمُحْضُ)

(الغريب) الباس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) إذا اعتل سيف الدولة المدح
اعتلت اعلاه الارض ومن علمها من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شئ فإذا
اعتل اعتل له كل شئ وهو منقول من قول حبيب وان يجدها فتم بها حتى ترانا عاذا في مرضه

وَلِلطَائِفِ أَنْجَاهُنَا خُلُوعُكَ اعْتَلَّتْ وَلَا * وَأَنْتَ مَا اعْتَلَّ إِلَّا الْمَلِكُ وَالْأَدَبُ

وَلِلطَائِفِ أَيْضًا لَا تَعْتَلُّ أَعْمَالُ الْكَرَمَاتِ إِذَا * أَنْتَ اعْتَلَّتْ تَرَى الْأَوْجَاعَ وَالْعَالِي

ومثله لعل بن الجهم وإذا راىكم من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام

ولابن هشام قالوا اعتمدت فقلت كلاً انما اعتمد العباد * والدين والدنيا علته وأظلت البلاد

ولمسلم بن الوليد نالتك يا خير الخلائق علة * يقديك من مكروهاها التقلان

فبكل قلب من شكاتك علة * موصوفة الشكوى بكل لسان

(وَكَيْفَ انْتِفَاحِي بِالرَّغَادِ وَأَنْتَ مَا * بَعْلَتُهُ يَمْتَلِكُ فِي الْأَعْيُنِ الْغَمَضُ)

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم إذا كان عليك لان النوم ينافي عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا

واستعاره لانه لا انتفع من العين صار اعتلاله

(شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لَا تَكُ بِمَجْرُكٍ بِجَرِّهِ بَعْضُ)

(المعنى) يدعوه بالشفاء والعافية ويقول يسفك الله الذي يشفي بجودك الخلق يريد انه سبب لازاق العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر وسعل له لكرمه بجرا كل بحر بعضه اكثرة جوده ﴿ وقال في بدر بن عمار ﴾

(مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضُ * وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْغَمَضِ)

(المعنى) يروى في الجفون والرؤيا تستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى اقد صدق الله رسوله الرأيا بالحق ولا تنقص رؤياك على اخوتك وان كنتم للرؤيا تعبرون وان قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال اقبال لكان احسن الا انه ذهب بالرؤيا الى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى لك لقائه لم يرد بها رؤيا المنام وانما أريد البقعة وكان ذلك ليل في ليلة الاسراء والمعنى ان الليل يمضي ويبقى * وفصلك ثابت باق ورؤيتك أحلى في العيون من النوم لانك محبوب وقال أبو الفتح الرؤيا في المنام * وأما في العيون فلا أعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مضى الليل الا ان ليلى لم يمض * ون جفوني لا تروى من الغمض وعجزه من قول ابن الرومي ولطم اكفاله منه بالزا * ترا حلى في عينه من رقاد

(هَلِي أَتَى طَوْفُكَ مِنْكَ نِعْمَةٌ * شَهِدْتُ بِهَا بَعْضِي لِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي)

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأتت عليك بما طوقني به من نعمتك فحذفه للدلالة عليه وقال الواحدى أنصرف عنك مع انك قلتى نعمته شهيدى ببعضى على بعضى فن نظر الى استدلاله بنعمتك على والمعنى ان القلب ان أنكر نعمتك شهدا لجلد بما عليه من الخلع وقال أبو النخع اسائه يشهد على سائر جوده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبق منه لى نعمته * فتر على وان لم أقر

(سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ * تَخُصُّ بِهِ بَاحِخِرَ مَا شِىءَ عَلَى الْأَرْضِ)

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة ﴿ (حرف العين) ﴾ * (وخرج يمالك مملوك سيف الدولة الى الرقة فخرج سيف الدولة بشيعه وهبت ريح شديدة فقال وهى من البسيط) *

(لَا عَدَمَ الْمَشِيعِ الْمَشِيعُ * لَبَّتِ الرِّيحُ مَتْنَعُ مَا تَصْنَعُ)

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشييع يمالك غلامه يدعوه بان لا يعدم مولاه ويمالك هو القائل وسيف الدولة هو المتكلم وهو أمدح وأبلغ اذا دعى للقلام أن لا يعدم السيد فلولا السيد ما ذكر القلام ولا عدى الناس ثم قال لبَّتِ الرِّيحُ مَتْنَعُ مَا تَصْنَعُ أنت من تقع الناس ودفع افتقارهم ﴿ (بَكْرُنْ ضَرَاوِيكَرْتْ تَنْفَعُ * وَمَجْعُجْ أَنْتَ وَهَنْ زَعَزَعُ)

(الاعراب) ضرام صدد ورااد يضرون ضرا اى بكرت الرياح ذوات ضرف حذف المضاف

(الغريب) السجسيم الريح الطيبة التي لا حرقها ولا يبردو السجسيم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ربيع الجنة والزعرع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكرت الرياح نضر الناس ضرأنت سهل تنفع الناس فليس الرياح مثلك

(وَوَاحِدَاتٌ وَهْنٌ أَرْبَعٌ * وَأَنْتَ نَبْعٌ وَالْمُلُوكُ خُرُوعٌ)

(الغريب) النبع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروع بنت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروع وخزربع والرياح الاربع الجنوب والشمال والصباء والدبور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الاربع وتنفع الناس أكثر من ثمانية وفيهم فتنة وأذى وأنت فيسلك تنفع وأنت أقوى الملوك بأسا وعددا وهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروع في الاشجار وضررب النبع والخروع مثلا وفيه نظرا الى قول جرير

ألم تزان النبع بصطف عوده * ولا يستوى والخروع المتنصف

(وقال يمدحه ويذكر الواقعة التي في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)

(غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَتَخَذِعُ * إِنْ قَاتَلُوا جَبْنُوا وَوَحَدُوا شَجَعُوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بأشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو اراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الفرور وأصله من خدع الضب في بحره اذا دخل فيه وونه قول شاس بن بهار العبدى أرقى ولم يتخذع بعينى نفسه * ومن يلقى مالا قيت لا يدأرق والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدعه فيخدعه وخدعه خدعا وخدعا بالكسر والفتح ويتدع يخدع كبحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غيري ممن يتجهل أمرهم بغتر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهم زموا اذا واحدوا أظهروا الشجاعة اى ان شجاعهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل بغترهم

(أَهْلُ الْحَفِظَةِ الْآنَ تُجَرَّبُهُمْ * وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْقَى مَا يَزَعُ)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والافتة والنقى الصاد وزرع يكف وزعته أزرعه وزعا كفتته فارتع هو أى كف وأزرعته بالشئ أغرته به وأزرع به فهو موزوع به أى مغر به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم تهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخالطهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز اصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تنفع التجربة لهم فاذا جربوا تركوا

(وَمَا الْحَيَاةُ دُخْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ * أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَأَتَشْتَهَى طَبْعُ)

(الاعراب) نفسى في موضع رفع عطفا على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنسر يقول طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصداقال أبو محمد الراجز القعصى

أنا إذا قلت طخاوير القزع • وصدر الشارب منها في جرع • تفعلها السبض القليلات الطبع
(المعنى) يقول ماله نفسي والحياة وقد علمت أن حياة الإنسان على الحال التي يكرهها والطريقة
التي لا يستحسنها دنانة وذئس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا يريد
حياة ولا أشتتها إذا كانت كذا وفيه نظر إلى قول بيت الحماصة قول قطري
وما للمر مخبر في حياة • إذا ما عد من سقط المتاع

(لَيْسَ الْجَالُ لَوَجْهِ صَحِّحَ مَارْنَهُ • أَتَفُ الْعَزِيزُ يَقْمَعُ الْعَزِيزُ جَدْعُ)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لا ن منه (المعنى) يقول ليس كل صحيح الانف يجمل
وقصد الانف لان العرب تقصد الانف من بين سائر الاعضاء فيقال ارغم الله أنفه يقول ليس
بجال الوجه بسلامة ظاهره فانف العزيز يجتدع بزوال العز منه فاذا قطع عزه فكأنه في الحقيقة
قد جدع انفه وان كان انفه صحيحا وفيه نظر إلى قول الطائي

ليس جدع الانوف عندي جدع • ان ذل النفوس قتل وجدع

(الطَّرْحُ الْجَدْعُ عَنْ كَتْفِي وَأَطْلَبُهُ • وَأَتْرَكُ الْعَيْثَ فِي عُنْدِي وَأَتَجَبُّ)

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققتهما وقد جمع بينهما القراء وحققوهما في مثل هذا إذا كانتا
من كلمة واحدة حققتهما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحققهما إذا كانتا من كلمتين وحققتهما
الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الاتصاع طلب الكلا هذا أصله ثم صار كل
طلب اتصاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطالبان بالسيف فلم أطلب ما بشئ آخر أرى
أترك أن أحوز الجذب بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكاف
فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

(وَالْمُشْرِقَةُ لَا زِلَازَ مُشْرِقَةٍ • ذَاوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْعَى الْوَجْعِ)

(الاعراب) من روى مشرفة بفتح الراء جعله دعاها ومن روى بالكسر فعناه لا كانت داء بل
كانت دواء (المعنى) والسيوف لا زلزات مشرفة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دواء كل كريم
الحق أي أمان يملكها أو يقتل بها يقول أمان أن يصل بالسيوف إلى بغيته فتكون كالذواء وأمان
يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو يتطرق إلى قول البصري

وعند بقرط داء لو تأمله • قال الشفاء بجد البيض والاسل

(وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ قَوْقَرُهَا • فِي الدَّرْبِ وَالذُّمِّ فِي عَظَافِهَا دَفْعُ)

(الغريب) وقرها بفتح الواو الدرب المضيق والمدخل إلى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو
الجانب والدفع أن يدفع شئ بعرضي (المعنى) يريد فارس الخيل سيف الدولة لأنه ظهر في هذه
الوقعة من جلده وثبانه وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا
الموضع بعقبة السبر وهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جنه الليل
نسل أصحابه عنه وبقي وحيداً فثبتهم وقرر الرجل من القوارير وقرر يقر إذا ثبت وقديماً
الوجهان في قوله تعالى وقرن في يوتكن فحين كسرو فتح ففتح ففتح ففتح وقال أبو الفتح فارس

الجميل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالقروسة كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيحتل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعرا واذا قلت هذا شاعر الرجلين لم يخص به الوصف دون الآخر بل نعمهما الصفة لانه يجري مجرى أشعر الرجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا نقول هذا غلام الرجلين وأحد هذا الغلام والآخر صاحبه كما لا نقول شاعر الرجلين وأحد هذا شاعر دون صاحبه

(وَأَوْحَدْنَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْبٌ • وَأَغْضَبْنَهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدْغٌ)

(الاعراب) النعير في أوحدته للخيول وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسمف الدولة وهو مفعول (الغريب) القذع النفس والسب وقذعت الرجل وأغضبته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفرده أصحابه لم يعلق ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبوه لم يغمض عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وهو شجاع وحده فلا يلى بالجيش أقام معه أولا

(بِالْجَيْشِ تَنْحُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ • وَالْجَيْشُ بَيْنَ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَتَنَحُّ)

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه ينفذهم من الأعداء وأنت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فأنت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(فَادِ الْمَقَاتِبِ أَقْصَى شَرِّهِمْ أَنْهَلْ • عَلَى الشُّكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهِمْ سِرْعٌ)

(الاعراب) السرع بكسر الهمزة وسد راء وسرع مثل ضخم ضخما (الغريب) المقاتب جمع مقتب وهو زهاء الثلثانة من الخيل والنمل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديد التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول فاذا الجيوش مسرعا الى أرض العدو وغيلة لا تشرب الا الثمرية الاولى وهي التمل على اللجم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا للجمل الخيل الاسراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو وقوصف أن خيله كانت تشرب الشرب الاول واللجم في أفواهما وأدى سيرها الاسراع وهو غاية الجري بصرف جده واجتهاده

(لَا يَبْقَى بِالْمُسْرَاعِ عَنْ بَادٍ • كَلَوْتُ لَيْسَ لِي رِيٌّ وَلَا شَبْعٌ)

(الغريب) يعنى يقال عفاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عتاه واعتقاه والري ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى منفعل من السرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو ولا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفترقه عن حصن غيره فهو كالوت بهم ولا يقنعه كثرة من يفترقه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك الانفس قال ابن وكيع استعارة اقظ الاكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعارة أبي الطيب اياها للموت ثم أنتد قول اقط لآخرت بظلمهم بل لا يرون بهم • من دون يصكم ربا ولا شيعا

(حَقٌّ أَهَامٌ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشْتُمْ • تَشَقَّى بِهَا الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ)

(الغريب) خرشة بلد من بلاد الروم وأقامته عليها تشقى بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع

والصلبان جمع صليب كزغيف وورغقان والبيع جمع بيعة وهي كائس النصارى ومنه لهذمت
صوامع وبيع والارض ماحول المدينة من العمارة (المعنى) بقرل مازال يسرع بخيله حتى
قام نازلا على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم فحينئذ شقت الروم ومات عبد وهجرت
كائسها (الشيء ما تكبروا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا)

(الاعراب) أقام ما لم يعقل له واقعة لما في الصراع الثاني ويجوز أن يكون حل ما على المصدر
يريد السبي فكاههم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على
الابتداء على التفسيرين (المعنى) يقول لما نزل بهذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصغر
ونسائهم وقتل أولادهم الأكابر ونهب أموالهم وأحرق ذروعهم واللام في قوله للسبي لام
العاقبة كقوله «لوالعوت وابوا للغرباء» أي عاقبتهم ما إلى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله
لم تبق مشركة إلا وقد علمت * ان لم تنب أنه للسبي ما تلد

(مخلى له المرح منصوب بإصاخرة * له المنابر مشهود بأبها الجمع)

(الاعراب) مخلى له ومنصوب بإحالة من سيف الدولة ومثله وداحال من صاخرة قال أبو الفتح
والأولى أن يقال منصوبة ومثله دولة الآن السد كير جائز على قولك نصب المنابر وشهد
الجمع ونقد له الواحدى حرفا خرقا (الغريب) المرح موضع يسلا الروم وصاخرة
مدينة من مدائنهم والجمع جمع جملة بكلمات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في
أهلاك الروم حتى نصب له المنابر وشهدت الجمع يلاهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا
كالساكنين بها قد أقدموا على ملكها حتى نسبوا المنابر وجعوا الجمع وهذا غاية التكاية في
العدو والروم لا يقدر على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

(يطعم الطير فيهم طول أكلهم * حتى تكاد على أحيائهم تقع)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قتل الروم وقوت الطير يطعمهم في وقائعهم فصار يطعمها
من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لانها قد تعودت أكل
الاجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتكاد تحطفهم

(ولولاء حوار يؤهم لبنوا * على محبة الشرع الذي شرعوا)

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم
كانوا قصارين يبيعون الثياب ومنه الحوار لبياض في عيونهم والحواريات النساء قال الشاعر
قتل للحواريات تبكين غيرة * ولا تسكنا إلا السكلاب التوايح

ومنهم الخبر الحوارى لبياضه وقيل الحوارى هو الناصرو كانوا أنصار عيسى بن مريم عليهما
السلام ومنه قوفه صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحوارى من أمى وقيل هم أعضاء الأنبياء
وخاصتهم وأضافهم إلى النصارى لانهم كانوا يدعون أتباعهم وشرعهم فيما يشرعون لهم
(المعنى) يقول لو رأى سيف الدولة الحواريون وراؤه وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين
واجتماعهم على الحق لبناو شريعة الروم على محبته وألزموا الروم الدخول في طاعته

(ذَمُّ الدَّمِ سَتَقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ * سَوْدُ الْقَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْرَعُ)

(الغريب) الدم ستنق عينيه وقد طلعت * سود القمام فظنوا أنها اقزع (المعنى) أن كاتب سيف الدولة لما أقيمت متباعدة نظرها الدم ستنق وأصحابه فظنوا قطع القمام وتحيروا فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققتها ذم عينيه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكرا حساسة بصرو وقال هو يشبه قول الجعفرى فلما التقى الجمعان لم يجتمع له * يده ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى أصحابه متراكة فظنها قطعاه متفرقة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدركه عيناه ذم نظره عينيه

(فِيهَا الْكَلَامَةُ الَّتِي مَشْطُومُهَا رَجُلٌ * عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلَهَا جَدْعُ)

(الاعراب) فيها الفخيم لسود القمام وهي عسكر سيف الدولة والكلمة مبتدأ والمخار خبيرة (الغريب) الكلمة جمع كهي وهو الشجاع المتكفي في سلاحه أى المستر والجدع الذى ألقى عليه حولان وجهه جذعان وجداع والحول الذى ألقى عليه حول وجهه حوالى (المعنى) يزيدان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع يعظم يعظم أمرهم وأمر خيلهم

(تَنْزِرُ اللَّقَانَ غُبَارًا فِي مَنَازِرِهَا * وَفِي مَنَاجِرِهَا مِنْ آلِ سِرْجِ)

(الغريب) اللقان موضع ببلاد الروم وآل سهرنالك (المعنى) قال أبو الفتح لا تستمر فتشرب إنما تشرب الماء اختلاصا بماء السرة قال ويجوز أن يكون شرب الماء قليلا لعلها يما عتبق فى الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدي أيس المعنى على ما قاله وانما يصف مواضع السير يريد أنهم شربوا الماء من آس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آس فماء هذا النهر فى حلوقها وقد وصل إلى منازرها تراب هذا الموضع وبينهما بعد مسافة وقال ابن الأثير وصلت اللقان وحناجرها لم تحف من ماء النهر يشير إلى ركض الخيل وشدة اسراعها فى غاراتها وهذا مبالغته

(كَأَنَّهُمْ اتَّقَلَّوْهُمُ اتَّكَلَوْهُمْ * فَالَطْعُنُ يَفُخُّ فِي الْأَجْوِافِ مَا تَسْعُ)

(المعنى) يقول كأن خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن ينفع من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الأثير ليس لك أجسادهم وتتخذها طرقا وطعن فوارسها ينفع ما يسعهم ويحرق ما ينفق بهم وليس هذا إلا فرط باعجب من قول التابغة

تقد السلو فى المضاعف فصبه * ويوقدن بالصناح نارا الجباب

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من آيات الحماسة

ملكته بها كفى فأنهزت فتقها * يرى قائم من خلقه ما وراها

(تَهْدِي نَوَاطِرُهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ * مِنْ الْأَسِنَّةِ نَارُ وَاقْتِنَاعُ)

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة يهدى نواظرها فى وفاته وظلة الغبار اقتداء الاسنة التى تشبه المصابيح لضبابها فى رؤس القنا التى تشبه الشمع فى اشتراكها وهذا من تشبيهه شيدى بشيدى وذلك غاية الأبداع ولما استعار للأسنة نارا جعل القنا شمعا وهذا فى غاية الحسن قال ابن وكيع سطر

فيه الى قول الغريب ليل من النقع لاشمس ولاقر * الاحبيك والمذوبة الشرع
وقد احسن فيه الجعري بقوله * قد ليل من العجاج فباء * شون فيه الاضواء السيوف
(دُونُ السَّهَامِ وَدُونُ الْقَرْطَاخَةِ * عَلَى نَقُوسِهِمِ الْمَقُورَةُ الْمَرْعُ)

(الغريب) القر البرد وطفح بطفح اذا ذهب بعددو والمقورة الضامرة والمرع السريعة ومنع
الطبي يمزع اذا امر سر به او كذلك القرص وطاقحة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد
تأنيهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم يحو افراها وكان له كل سنة غزوان غزوة في
الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة
وقبل ان يقرؤا تهجم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل القر بالقاء وقال سألته عنه فقال
هذه الخيل طفت عليهم وقد صارت اقرب الى نقوسهم من السهام ومن أن يثروا يصف سرعة
الخيل وانما قدر كبتهم وغشيتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو السموم وقدمهم
الرجل على ما لم يسم فاعله اذا اصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

(اذا دعا العلي ع لجال حال بينهما * اظمى تفارق منه اختم الصلح)

(الغريب) العلي الرجل من كذا نار العجم والجمع علوج واعلاج والاظمى الرمح قال
وفي نحره اظمى كان كعوبه * نوى القصب عزاص المهرة أشهر
(المعنى) يقول اذا استفتحت العلي بعلي حال بينهما رمح اظمى يفارق بين الصلح واختلاف فكيف
تفرقه بين العليين (أجل من ولد النحاس منكتف * اذا تهنن وامضى منه منصرع)

(الاعراب) أجل وامضى ابتداء آن ومنكتف ومنصرع خبران (الغريب) القحاس قال ابن
جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس جيش الروم
(المعنى) يقول ان فات الدمستق الرماح بهربه اذ هرب وأسر من أصحابه سيف وخشون رجلا فأجل
منه قدرا ما أسور في القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا مضى منه في الشجاعة منصرع مقتول
لانه قاتل حتى قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا أعجز عن كان قتل وان كان اقلت فهو أذل
عن أسر (وما نجا من شنار البيض منقلت * نجا ومنن في أحشائه فزع)

(الغريب) شنار البيض حد السيوف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول
وما نجا من حد السيوف منقلت أنجاه فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن لشدة فزعه
ومن كانت هذه حاله فحاشاه موت ونجاة هلك فهو ينظر الى قول حبيب
ان ينج مثل أبو نصر فعن قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجها
(يأشر الأمن دهرًا وهو محبب * ويشرب الخمر حوله وهو منقطع)

(الغريب) المختبل الذاهل المضطرب والامتقع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأنة
دهر عاش فاسد العقل ذاهلا لشدة ملحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء
الصفرة عليه فلا يرد الخمر لونه عليه مع مداومتها

(كَمْ مِنْ حَشَاشَةٍ يَطْرُقُ نَضَعَهَا * للِبَاتِرَاتِ آمِينَ مَالَهُ وَدَعْ)

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق الفارس من الروم والباترات السيوف والامين أراد به ههنا القيد والورع أصله الصف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نكس فارس قد ضمنها للسيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه الا ريشة قد قيد واسره فهو فى ضمان القيد للسيوف اذا دعت الحاجة الى قتله وقوله آمين ماله ورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذى يؤتمن على الاشياء فلا بد له من ورع

(يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النُّومَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَبِّعُ)

(الاعراب) الضمير فى يقاتل ويطرده للامين وهو القيد والضمير المنقول فى يطلب الخطو والضمير فى عنه للمقيد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشى منعه القيد واذا أراد النوم منعه الاضطجاع فاذا ارام المشى قاتله بضيقته يريد أوجهه بالضيق على سابقه فكأنه يقاتله واذا أراد النوم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكمي

اذا قام أعينته على الساق خلعة * لها خطوه وسط الفناء قصير

(تَقْدُّوْا الْمَنَائِبَ لَا تَنْفُكُوا وَاقِفَةً * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُودِي قَسْدُوعُ)

(الغريب) لا تنفك أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا ينتظرن أمره فاذا أمرها بشئ فعلته فهى ان كفها واث وان أرسلها بسيوفه سلت وفى ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومنه قول بكر بن النطاح كان المنايا ليس تجرين فى الونى * اذا التقت الابطال الابوابه ومثله لم

(قُلْ لِلْمُسْتَقِي ان الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ * خَاوَا الْاَمِيرَ فْجَازَاهُمْ عَمَاصُوعَا)

(الغريب) المسلمين بفتح اللام من أسروهم المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للمستمقين الذين أسرتهم خاوا الامير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرت بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسروا من أسروا عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقى فيه رمق من القتل ومنهم من أخذوا النوم فجاءهم العدو بعد مسير سيف الدولة وأخذوهم وقتلواهم

(وَجَدْتُهُمْ يَنَامُ فِى دِمَائِهِمْ * كَانَ قَتْلًا كَوَيْأَاهُمْ نَجْعُوا)

(المعنى) يقول وجدتهم هؤلاء الذين ظفرت بهم يناموا فى قتلاهم كأنهم مقبوعون بقتلاهم لما كانوا بينهم قد تلطعوا بدمائهم

(ضَعْنِي نَعْفَ الْاَعَادَى عَنْ مِثَالِهِمْ * مِنَ الْاَعَادَى وَإِنْ هُمُ اَبْهَمُ نَزْعُوا)

(الغريب) ضعني جمع ضعيف ونزعت عن التى رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخلقوا حتى أدركتهم ضعاف العسكر ان هم اياهم مدوهم لم يهأرضهم لشعفهم وقد حققه فيما

بعده بقوله (لَا تَحْسَبُوا مِنْ أَسْرَتِكُمْ كَنْ ذَا رِمَقٍ • فَلَيْسَ بِأَكْلِ الْأَمْنِيَّتِ الضَّبْعُ)

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتكم مكان فيهم رمية بل أموات من الضعف والميت لا يأكله الا الضبع فانتم تحسبكم ودناة أنفكم قتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبع هذا وانها تأكل كل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لان الضبع يقتل عشرين الف غنم حتى تأخذ واحدة وهي من أحب السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

ساط: لي أولئك الاغنام • سميذعاه ودا الاقدام

أوجيلا تظلت بذات هام • تلفها ملس الطلام

• ان العجوز برد الغمام • وقال ابن وكيع لو قال ما كل من قد أسرتكم كان ذارمي لكان أوضح

وأحسن (هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَدَتْ • أَسْدَقُ فَرَادَى لَيْسَ يَجْتَمِعُ)

(القريب) الهقب جمع عقبة فرادى جمع فرد ومنه قوله تعالى واتخذ جنحونا فرادى وأسدي جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا وقسم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون الى الحرب افراد الا يقف بعضهم الى بعض شجاعة واقداما وثمة لشدة سم ومثله بيت الحماسة قول العنبري قوم اذا الشر أبدي باجذبه لهم • طاروا اليه زرافات ووحدانا (المعنى) يريد هلا صبرتم لان هلا للتخفيض ولا بد له من القفل مظهرا أو من غير ومنه بيت الابيضاح قول جرير تعدون عقرا النبي أفضل بحدكم • بني ضو طري لولا الكمي المتفعا أي هلا عدتم الكمي المقنع

(تَشْتَكُمُ بَقَانَهَا كُلَّ سُلْهَبَةٍ • وَالضَرْبُ بِأَخْذِ مَنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ)

(القريب) روى ابن جني بقتلها أي بشارتها وروى غيره بقتلها يريد ماحها وأوقع الخبر عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعماله (القريب) السلهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وان الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانهم ابشقون المصروف بالطعن

(وَأَتَمَّ عَرَضَ اللَّهِ الْجُنُودَ بِكُمْ • لَكِي يَكُونُوا بِأَقْسَلٍ إِذَا وَجَعُوا)

(الاعراب) قال الواحدي رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومنه انما ابلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول انما اخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (القريب) القتل الذي العابر من الرجال فسل فسله وفسولة (المعنى) يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين انتطعوا وتخافوا عن عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليجزد الله عسكر الاسلام من الاوباش فيرجع اليكم غازيا بالابطال وذوى العجلة ليس فيهم دنى ولا ضعف (فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ • وَكُلُّ غَزْوٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَبِيحُ)

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لعله لا يواش من عسكره والضعفاء قد قتلوا فليبق الا لابطال وهو أمير الغزاة وسيدهم وهم أتباعه

(يَعْنِي الْكِرَامُ عَلَى أَعْرَافِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْدَعُ)

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهة واختراع من غير تعليل والابتداع هو الصنعة من غير تعليل ومنه يبيع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فأذهالك البكار والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون عن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الافعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولوصح له أن يقول تقتنى الكرام آثار لكان أين في صناعة الشعر

(وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ * وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِرُ الضَّرْعُ)

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعف والأتى الضربة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأحجم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسر من ضعفائهم لا يعيبك ذلك إذا كنت انت الفارس الشجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الحذاق بصناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازم مما قال في العجز العابر الضرع لان ضد الحازم العابر ويقول الفارس وجبانه

(مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ)

(المعنى) يقول من بلغ محل في الفضائل محلك واشتهر بالشجاعة استشارك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر محمد هاجن شتمه فليبق له في الشرف غاية يلهفها فترفعه ولا لالميب سبيل اليه فضعه أى لم يكن لها به محل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لان قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظار الى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم بآبائهم أو يجدهم قعدوا

وهجزي نظار الى قول أبي دلف فإيرفعني حال * ولا يخفضني خال

(لَمْ يَسْلَمْ الْكُرُفِيُّ الْأَعْقَابُ مُهْجَتُهُ * إِنْ كَانَ أَسْلَمَ الْأَصْحَابُ وَالشَّبِيعُ)

(الغريب) الكر الأقدام في الحرب مرة بعد أخرى والاعقاب جمع عقبه والشبيع الانبياء وهم جمع شبيعة يقال شبيع وشبيعة واشباع ومنه شبيعة الامام علي عليه السلام قال الكميت ومالى الا آل أحمد شبيعة * ومالى الامذهب الحق مذهب

(المعنى) يقول اذا أفرده أصحابي في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته واقدامه في الاعداء بل استنزع باقدامه وكرهه الى أعدائه وقبل الاعقاب جمع عقب بمعنى الآخرومنه اللطاني ما غاب عنهم الاقدام أشهره * في الزرع ان غابت الانصار والشبيع

(لَبَّتِ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَقْدَارِ عَطِيَّةُ * فَلَمْ يَكُنْ لِدُنَى عَمْدِهَا طَمَعُ)

(الغريب) الذي الخسيس وهو موز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهزمه قال لا تهزمه
فقلت له هوم من باب المهموز فقال لا ترى الأجسام على قوله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى
بما الذي هو خير بنزل الأهموزة قال الشاعر عبيد الله بن الحر

وما أنا بالذي فاقني دينه • ولكنني يزري بي الدهر عامر

بخا به غيرهموز وطمع مصدر و قال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعي وطماع وطموه واطماع
(المعنى) يقول ليتهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضاهم وعلمهم فلو كانوا
هكذا ما طمع في أعطائهم خسيس وهو تعرض بأنه يسويه مع غيره ممن لا يماثل في الفضل

(رَضِيتُ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتُ الْوُغَى فَرَأَوُا • وَأَنْ قَرَعْتَ بَيْتَ الْبَيْضِ فَاسْتَقَوْا)

(الغريب) حبك البيض أي الطرائق التي في السبوف وأصله في السماء وانما هو في السيف
استعارة الواحدة حبك (المعنى) يقول رضيت من الشعراء بالنظر إلى قتالهم والاستماع إلى
قراعتهم لا غير من غير أن يأسروا القتال وأنا أنا بشر القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري
ممن يحبك من الشعراء

(لَعَدَا بِأَحْلَ غَشَا فِي سُمْلَةٍ • مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ تَقْفَعُ)

(المعنى) يقول من لم يصدق بقوله فقد غشك فانه يظهر لك الشجاعة والجن عندك ويظهر لك
الجلد والنفعة حقيقة فهو يطمع ما ليس عندك وأراد أن يقر بالمنفعة بالصدق ليصح معنى
البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى
البيت يقول من لم يصدق فقد غشك والمعنى أنى قد صدقت فيما ذكرت لاني لو لم أصدقك كنت
قد غششتك قال ويجوز أن يكون المعنى ان من غشك بخلقه عنك فقد أحلك أن تغش في
معاملتك إياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لانه جراه الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى
بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والسمع • وهنال معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من انتفاعك
منه بغير الصدق يعنى الشعر الذى أحسنه كذبه دون الحرب هذا كلامه

(الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيفُ مُنْتَظَرٌ • وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَجِعٌ)

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل في الصيف والزبيع (المعنى) يقول الدهر معتذر إليك عما
غدر بك في قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كزنتك عليهم فيستفيد منهم وأرضهم
للمنزل صيفاً وربيعاً وصدرهم من قول الطائي

عصبا إذا سله في وجه فائبة • جاءت إليه صروف الدهر تعتذر

وعجزهم من قول الطائي أيضا وأتت فيها وأدعاهم • حتى ظننا أنهم لك دار

(وَمَا الْجِبَالُ لِتُصْرَافٍ بِجَاهِيَةِ • وَلَوْ تَصْرَفُ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ)

(الغريب) نصران ونصراني واحد ونصراينة تأنيته وهم قوم منتسبون إلى ناصرة قبل هي
مدينة وقبل هي موضع والأعصم الوعل الذى فى إحدى يديه بياض وفى رجله الصدع الوعل

بين الوعدين لا بالسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصارى اعتصامهم بحجة الهم لا بعصمهم ولا بعصمهم ولو أن أفعالها انتشرت واحتمت منه لم تحمها ولم تمنعها منه

(وما جِدْتِكُ في هَؤُلَاءِ نَبْتَهُ • حَقٌّ بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَغْتَمِعُ)

(الغريب) الامتصاع والمماصة شدة القراع بالسيوف وبلوتك اختبرتكم ومنه قوله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت أى تختبر فى قرأتكم قرأ بالياء الموحدة وقرأ حزة والكسائى تلوة من التلاوة (المعنى) يقول لم أمدحك على أقدامك وثبوتك فى الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للأبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والأحوال التى جعنتى معك حتى بلوتك والأبطال تجاد بالسيوف

(فَقَدْ بَطَّنْتُ شُجَاعًا مِّنْ بِهِ خَرَقٌ • وَقَدْ بَطَّنْتُ جَبَانًا مِّنْ بِهِ زَمْعٌ)

(الغريب) انخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف أو الحياء والزعم وعدة تغترى الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وخفة شجاعا وقد يرى من تغتر به رعدة من غضب جباناً وأنا قد تحققت من أمرك بالتجربة فإذا مدحيتك بعد اختبارى فلا أخطئ ولا أكذب

(إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ • وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّبْعُ)

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع النمر واضرب لیس اسم تقديره الشان والابتداء فى موضع خبر ليس وقد جاء من العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضمير الشان والقصة ولولا ذلك لما لى ليس وهى فعل فعدل آخر وهو خلق لان الأفعال لا يلى بعضها به ما وقد ذكر مثل هذا سيبويه فى كتابه وأنشد والجيد الأرقط

فأصبوا والنوى على معرهم • وليس كل النوى تلقى المساكين

فنصب كل تلقى وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخلب الطير والسباع بمنزلة القطر وللإنسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذى مخالب سباعا يقتصر به بل يوجد ذوات مخالب والسبع بفضلها وكذا سيف الدولة يقربون بشكله ويشاركونه فى ليس السلاح وليكنهم يقصرون عن فعله وعما يبلغ بالسلاح من البطش

❦ (وقال فى صباه وهى من الطويل والقافية من المتدارك) ❦

(حُشَاةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوا • فَلَمْ أَدْرِ أَى الطَّاعِنِينَ أَسْمِعُ)

(الاعراب) حشاة نفس ابتداء الطاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاجاب (المعنى) يقول بقية نفس ودعنى وفارقنى يوم فارقنى الاحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حائرا لا أدري أى المرشحين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما محمل وهو من قول بشار

حدا بعضهم ذات العين وبعضهم • شمالا وقلبي بينهم متوزع

(أَسْأَلُ وَابْتَسِلُ بِخُذْنَانَا نَفْسٍ • تَسِيلُ مِنَ الْأَمَقِّ وَالسِّمِّ أَدْمَعُ)

(الغريب) الآفاق جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالمركات الثلاث في السمين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا إليها باللام جنانا نفس تسيل من الحفون نسي دموعا وهي أرواحنا سالت من عبوتنا في مودة الدمع ومثل هذا خلد لي لادمع بكيت وانما • هي الروح من عيني تسيل على خدي ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماء • • ولكنك تاروحي تذوب فتقطر وقال الديك ايس ذا الدمع دمع عيني ولكن • هي نفسي تذوبها أفتاسي ولا بن دويد لا تخجوا دمي تخجوا دمي • روي جرت في دمي المتهدر
(حشائ على جرد كي من الهوى • وعيناي في روض من الحس ترثع)

(الاعراب) ترثع فيه ضمير المخبر عنه وأفرد الخبر لان العينين وهما عضوان مشتركان في فعل واحد دمع اتفاقهما في التسمية يجري عليهما ما يجري على أحدهما الا ترى أن كل واحد من العينين لا تكاد تنفرد بالروية دون الاخرى فاشتراكهما في النظر كاشتراك الاذنين في السمع والقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الطبيعة في الخبر والمخبر عنه فتقول عيناى رأناه وأذنائى سمعناه والثاني أن تخبر عن اثنين وتنفرد بالخبر كبيت أبي الطيب فتقول عيناى وأنه والثالث أن تعبر عن اثنين بواحد وتنفرد بالخبر فتقول عيني رأناه وأذنى سمعناه والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتنفى الخبر جلا على المعنى فتقول عيني رأناه وأذنى سمعناه كقول الشاعر اذا ذكرت عيني الزمان الذى مضى • بصرا فليظلمنا كذا

(الغريب) ترثع تلهو وتلعب وتنم وابل رناع جمع رانع وارتع الغيت أنبت ما ترثع فيه الابل وقوم من تعون والموضع من رثع ويقال خرجنا ترثع وتلعب أى تنم وتلهو وقرأنا فاع والكوفيون يرنع ويلعب بالياء فيهما وكسر الحريمان العين من يرنع جعلاه من الرعي (المعنى) يقول الخشا وهو ما في داخل الجوف والمراد القوادى بحر شديد التوقد لاجل نوديعهم ورفاقهم وعيناى ترثعان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمنة

غدت مقلتي في جنة من جالها • وقلبي غدا من هجرها في جهنم
وأخذ الطائر فقال أفى الحق أن يضحي بقلبي مأثم • من الشوق والبلوى وعيني في عرس
وأخذ الرضى فقال • فالقلب في مأثم والعين في عرس • ونقله أبو الحسن التهامي عن الغزل فقال
افى لا رحم حاسدى لعلم ما • نمت نياما لهم من الاوغار
نظروا الصنع الله بى فعيونهم • في جنة وقلوبهم سمى نار
ونخله الكاتب قالوا زالك سقيما • فقلت من مقلتي
في النار قلبي وعيني • في الروض من وجنتي
وكان طرفي منه في جنة • وكان في قلبي منه نار

(ولو جلت من الجبال التى بنا • غداة أفرقتنا أو شكت تشدع)

(الغريب) أو شكت قاربت والوشك القريب السريع (المعنى) يقول قد جلتنا من القراق مالو كلفته الجبال لقاربت ان تشدع وهذا من قول البحري

وأكرم ما بي من هوال ولويرى • على جبل ملد اذ التقطعا
ولاخر • صبرت على ما لوصف بعضه • جبال شروري أو شكت تصدع
ولاخر • ولوان الجبال قد صدت القا • لاوشك جامد منها يذوب
(عيايين جنبي التي خاص طيقها • الى الدياجي والخلدون جمع)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره أفدهم عيايين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع
يريد هي مطالبة بلاف روحى التي بين جنبي (الغريب) الدياجي جمع ديجوج والقباس دياجيج
الأنهم خففوا الكلمة بمحذوف الجيم الأخيرة ككول ومكالك والخلى الخالى من الهوى والهلم
وهجم نوم والهجوم النوم لبلال والتجماع النوم الخفيفة قال أبو قيس بن الاسلم
قد حصت البيضة رأسى فما • أطم نوماً غير تجماع

والهجرة النوم الخفيفة أيضاً (المعنى) يقول عيايين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اعدى عدوك التي بين جنبيك يريد النفس أى أفدى بنفسى الحبيبة التي خاص طيقها
الى قطع الظلمة حتى وافانى والخلدون من المحبة نوم فان قيل فقد كان هو ناعماً حتى رأى طيقها
فلما يجوز أن تكون غلبته نومة خفيفة فرأى طيقها لانه اذا كان فى البقطة لا يتخلف قلبه من
ذكرها وخيالها فلما غلبته النومة رآها وأراد به جمع انهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولا لهم
مزيج من المحبة بمعنىهم المنام كما ينعهم فلم يبق فى الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا

(أنت زائر ما خامر الطيب نوبها • وكالمسك من أردانها يتخوع)

(الاعراب) زائر حال وقال الربيع هو مفعول أنت وهو حسن اذا امكن أن يكون المتنبى زائرا
لامرور لانه الذى يأتى بالطيف لشدة تشكره فى البقطة حتى انه اذا أغفى يرى الطيف فكانه
هو الزائر وقال الواحدى قبل هو من الزائر وقيل هو نعت لمحذوف أى أنت خيال الزائر وذكره لانه
أراد الطيف (الغريب) خامر خالطه واصق به يتخوع يقو ح وقيل يتفرق (المعنى) يقول
زائرت وهى لم تعطر بطيب ولا لصبها وكالمسك أى يقو ح من ثيابها كالمسك لانها طيبة
الرائحة طبعاً لا تطبعها وهو منقول من قول امرئ القيس

ألم تر بانى كلما جنت طارقا • وجدت به أطيبا وان لم تطيب

أى لان طيبها خلقة فيها لا تكافه

(وما جلست حتى أنفت توسع الخطا • كفاطمة عن درها قبل ترضع)

(فتمرد أعظمى لها ما فى بها • من النوم والتاع القواد المضع)

(الغريب) أعظمته أعظاما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب
واللوعة الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما رآها ففتى نومه عنه واحترق فزاده لقد
رؤيتها والضمير ان الموشان فى لها وبها بهودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخيال هى أنت
على المعنى

(فبالبه ما كان أطول بنتا • وسم الأفاعى عذب ما تتجرع)

(الاعراب) يريد ما كان أطولها الخذف الضمير لاقامة الوزن ومثله قول الحسين بن حمام
وجاءت بحاش قضها بقضيضها * وجمع عوالم ما أدق وألأما
يريد ما أدقهم والأهمهم (الغريب) الأفاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول
ما كان أطولها من ليله وهي التي فارقت خيالها فيها فتجرت من مرارتها ما يكون السم
بالإضافة إليه عذابا وهذا مبالغة

(نَذَّلَ لَهَا وَخَضَعَ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى * فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ)

(المعنى) ألزم الطاعة والانتقاد في القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذه من علامة الحب وقد
أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبي نواس

سنة العشق واحدة * فإذا أحببت فاستكن وقوله كن إذا أحببت عبدا * الذي تهوى مطيعا
لن تتال الوصول حتى * تلزم النفس الخضوعا

وقد يقاربه قول البحتري ونذلت خاضعا للملكي * وقيل من عاشق أن يذلا

واقدا أحسن العباس بن الأحنف بقوله

فحمل عظيم الذنب عن تحبه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم

فأنك لم تحمل الذنب في الهوى * يشاركك من تهوى وأنتك راغم

(وَلَا تُؤَبِّجُ مُحَمَّدٌ غَيْرُ تَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ * عَلَى أَحْسَنِ الْأَبْلُومِ مَرْقِعٌ)

(الاعراب) من روى توب محمد بالرفع جعله عطفا على قوله فاعاشق ومن نصبه جعله اضافة
منتهلة (الغريب) اللوم الذم والجل ومرقع رواء ابن جني بالفتح (المعنى) يقول المجد خالص
له لا لغيره من الغم والعيب ومحمد غيره مشوب بلوم

(وَإِنَّ الَّذِي جَاءَ بِجَدِيدِهِ طَيِّبٌ * بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مِنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح جاني بمعنى حبا ما أخذ من الحبا وهو العطية واسم الله مرفوع به
والجمله التي هي يعطى وفاعله خبران واسم ان الذي وخولف في هذا فتيل معنى جاني باري تقول
جانيته زيدا اذا باريته مثل باهية في العطاء وليس يعرف ان معنى جانيته بكذا حبونه به قال
الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل جاني مضمر افعيه يعود
على الذي واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره الجمله تقديره ان الذي جاني به جديده في الحبا الله
يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محمد وفاعله مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور
والحمد وفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء ان يعطيه ويمنع من يشاء ان يمنعه والضميران
يعودان للممدوح (الغريب) أصل جاني فاعل ولا يكون الا من اثنين الا في أحرف بسيرة
طارقت النعل وعاقبت اللص وعاقاه الله وقاتلهم الله وأبو الفتح ذهب بها مذهب هذه الاحرف
وقال جاني بمعنى حبا كما في قول أشجع مدح جعفر بن يحيى حين ولاد الرشيد خراسان

ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذي الهمة الشانا

لم يجب هرون بها جعفر * وانما جاني خراسانا

وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقعي

نحاي بها اكفاء ناوئنها • ونشرب من ايمانها ونظام

وقد جاء احابي بمعنى اخص في قول زهاد

احابي به ميتا بخذل وابسعى • انكالك بالقول الذي انت قائله

يريد اخص بهذا الشعر ميتا وجديله بن خارجة بن سعد العذيرة بن مذحج وفي مضر جديله وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديله وهو اسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذى حابي به الله جديله أى أعطاهم هذا الممدوح ووجه له منهم فهو الذى يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لانه ملك قد فرض الله اليه أمر الخلق فى النفع والضر وهذا كلامه وقال فتو له به الله الخ خبر ان

(بذى كرم ما تروم وتشمه • على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بذى كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز واوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) بقول مامر يوم ولا طلع شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا الممدوح اشارة الى انه اكتر الناس وفاءوا كرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على • مثله أوسع شبأ وأعتم

(فأرحم شمر يطلن لدنه • وأرحم مال مائى تنقطع)

(الاعراب) قال أبو القح قولة لدنه فيه فجع وشناعة وليس هو معروف فى كلام العرب وايس بشدد الا اذا كان فيه نون أخرى نحو لدنى ولدنا هذا كلامه وقد يحجج لابي الطيب فيقال شبه بعض التصو بين بعضها بعض فكما يقال لدنى يقال لدنه يحمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن فى الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد حذفوا الواو لوقعوا بين يامو كسرتهم قالوا أعد ونعدو ثم حذفوا الفاء أيضا وايس هالك ما يوجب حذفها ويجوز ان يكون ثقل النون ضرورة كما قالوا فى القطن القطن وفى الجبن الجبن وأنشد أبو زيد • مثل الجارزادى سلكنه • فزادونا شديدة وأنشد ان شكلى وان شكلك شئى • فالزى الجص واحفظى بضضى فزادنا وقال صميم وما ظبية من دى مينسا • محبة نظرا واتصافا أراد ميسبان فحذف وزادونا وقال الاسدى

وجاشت من جبال الصفد نسي • وجاشت من جبال خوارزم

اراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهام خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها ان تبتين عند حروف الخلق حسن تشديدها لتظهر ظهرا شافيا فهذهعلة وقرينة محتمل للشاعر تغيير الكلام عندها والنون اقرب الحروف الى حرف العلة الواو والياء لانهم اندغم فيها وتبدل منها الا فى الوقت اذا كانت خفيفة نحو يا حري اضر باعنته وجعلت اعرابا فى الافعال الخمسة نحو وينعلان واخواتها كما جعلت اعرابا فى التنفية والجمع وتحذف اذا كانت ساكنة لاتقاء الساكنين فى نحو اضر بالفلام فقع الباء فلما حلت هذا المحل احتمت ما محتمل من الزيادة وحرف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا أجازوا زيادة الباء فى الصباريف فى قوله

تتزايد الحصى في كل هاجرة • تقي الدراهم تتقاد الصباريف
 وزيادة الواو في قوله • من حيثما كنوا دنوا فانظروا • يريد فانظروا وزيادة الالف في منترج
 من قوله • وأنتم النوب حيث ترى • ومن ذم الرجال بمنترج
 يريد بمنترج وقد ذكرنا هذا التشديد كل وجهه شديد كذا كذا الالف في ادغام النون في الجيم في
 قراءة عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عباس في كتاب المرسوم بالروضة المزهرة في شرح كتاب
 التذكرة وقال أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الامعها كما جاء في القرآن من
 لدني ومن لدنه ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فبما أنشد به يقوب
 فان الكبرأ عيانا قد بما • ولم أقتر لدن اني غلام

وقول كثير • وما زلت من ليل لدن ان عرفت • لك الالهام القصي بكل مكان
 وقول القطامي • صريع غوان راقهن ورقنه • لدن شب حتى شاب سود الذوائب
 وقول الاعشى • وان لدن ان غاب رطلى كأنما • تراني فيكم طالب العرف أربنا
 (الفريسي) ما تني أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال
 لأنها اذا لم تفر عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشعر متصل عنده
 يريد أنه يقبل الشعر ويشتب عليه فيحصل فيه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز أنه عديج
 بأشعار كثيرة فتجتمع عنده فينصل بعضها ببعض كاتصل الارحام وفي انقطاع أرحام الاموال
 وجهان أحدهما انقطاعها عنه بشريعة فيصير كأنه قد قطع أرحامها والآخر أنها لا تجتمع كذا
 نقله الواحدى (فتى ألف جر رأيه في زمانه • أقل جر يبعثه الرأي أجمع)

(الاعراب) الف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ ثالث وهو ضاف الى ضمير الاقل والرأى
 خبر عنه واجمع وتكيد ويجوز أن يكون رأيه ابتداء وألف جر خبره مقدما عليه وترتيب الكلام
 فتى رأيه ألف جر أقل جر من هذه الاجزاء الالف بعضه أي بعض الاقل الرأى الذي في أيدي
 الناس وقال الواحدى مثل هذا قول زيد أبو هاشم (المعنى) يقول هذا المدح له الرأى الذي
 لا يشاركه فيه أحد فله من الرأى ألف جر وأقل جر منها بعضه الذي في أيدي الناس كلهم
 فالناس يدبرون أموالهم بأقل بعض رأيه وفيه نظر الى قول الطائي

لوزاء بأب الحسن • قراؤى على غصن كل جر من محاسنه • فيه أجزا من الفتن

(غمام علينا مطر ليس يشع • ولا البرق فيه خلبا حين يلغ)

(الاعراب) غمام بدل من فتى أو هو في موضع رفع خبر ابتداء محذوف أي هو فتى وخبلا خبر لا كأنه
 قال ليس هو مشعا وليس البرق فيه خلبا (الفريسي) اقشع يشع اقلع وتفرق والمطر الماطر
 مطرت السحاب وامطرت وقيل الامطار في العذاب وكذا جاء في الكتاب العزيز كقوله تعالى
 فامطرنا عليهم سجارة من السماء وأمطارنا عليهم مطرا فاسما مطر المذرين وليس في القرآن لفظ
 المطر الذي هو الماء والغيث الا في سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى
 من مطر واقشعت السماء وتقسدت واقشعت اذا تفرق السحاب وذهب وانطرب الذي لامطر
 فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائما فلا يقطع عطائنا وليس هو كالغمام

الذي يطر مرّة ويتشع أخرى واذا وجونا به لفتانته أو في ما نرجو واذا وعد انجز الوعد وضرب
الغمام والبرق مثلا ولما جعله غما جعل له المطر وبرق جعل برقه صادقا وعدده وهذا عكس
قول البصري رأيتك ان منبت منبت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خلبا

(اذا عرّضت حاج اليه فنفسه * الى نفسه فيها شفيع مشفع)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة ووج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كأنه
جمع حاجة وكان الاصمعي يتكبر ويقول هو مولد وانما أنكره نظروا وجهه عن القياس والافه
كثير في كلام العرب أنشدوا نهرا المرأ منل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل
والحوياء الحاجة قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوياء يطلبها * عندى فاني له رهن باعها رى

والشفيع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في
قضاها وحسبك بمن يكون وهو مسؤل شفيعا الى نفسه وهو مثله للعربي

شفعت مكارمه لهم فكفتم * جهد السؤال ولطف قول المادح

ومنه قول جيب طوى شيما كانت تروح وتغدى * وسائل من أعيت عليه وسائله

وهذا المعنى كثير قال الخطبة وذلك امرؤ أنأته في نفسه * الى ماله لا تأنه بشفيع

ولابي العتاهية فبا جود موسى ناج موسى بجاجتي * فمالى سوى موسى اليه شفيع

ولابن الرومي أبا العتر من يشفع اليك بشافع * فمالى سوى شعري وجودك شافع

(حبّ نار حرب لم تهجها بئانه * واستمر عريان من القشر أصلع)

(الغريب) خبت النار سكن لهاها والبانان الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله أصلع للاسته

كالرأس الاصلع الذي لا تبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلبه فهي مطشاة

لا تطول مدته او يريد ان الحرب اذا اضرمها هو فانها لا تنطفئ اقوة عزمه وتسدد رايه وشدة

نفسه وعلوهمته (تخيف الشوى بعدد على أم رأسه * ويحني فيقوى عدوه حين يقطع)

(الاهراب) تخيف نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس

والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزعنا للشوى وقرأ حفص نزاعة للشوى

نصبا على الحال وتخيف دقيق وأم الرأس اصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق خلقته

وهو يعدد على راسه فاذا كل اى حنى من الكتابة قطع راسه بالقطف فيقوى عدوه اى يحسن الخط

به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم انف الضمير اذا عرف كشف اضماره وبيان

آثاره وهذا منقول من قول العقبلي فان تخوفت من حناء فخذ * سيفك فان ضرب فقامقلده

فانه ان قطعت اجوده * عادن شيئا يقطع اجوده

(عج ظلاما في نهرا لسانه * ويقهم عن ماليس يسمع)

(الغريب) عجم يشف (المعنى) يقول هو يشف الظلام يريد المداد في نهرا يريد اقتراس

واسانه طرفه المحدد ويهم عن قال اى يعبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظا اى ان هذا القلم

بغير عيار يده الكاتب من غير سماع منه وهذا منقول من قول حبيب
أحد الملقظ ينطق عن سواء • فيفهم وهو ليس بذى سماع
ومثله اذا علفت عينا ظهرا بن حامل • وأرسل ليلانيها ركورا

(ذباب حسام منه أنجى نسيئة • وأعصى لولاه وذامنه أطوع)

(الاعراب) ضريبة تميز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القطع والضريبة المضروب
كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضروب بالسيف قد يتجوز
نباعن المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا يتجوز اذا كتب بالقلم قتله فالتعريض طوع من
السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو منقول من قول ابن الرومي
اعمر لما بالسيف سيف الكمي • بانفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة من غير ضرورة
كقوله أعق من ضب وهذا تكلف لاحاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه سبيل

(فصيح حتى يتأق تجد كل لفظ • أصول البراعات التي تتفرع)

(الغريب) البراعات جمع براءة وهي الكمال في القضاة (المعنى) يقول كل لفظ في لفظهم
أصل من أصول البراعة وهي كمال القضاة والناس يبنون كلامهم عليها وأراد تجد كل لفظة من
قوله تخذف للعلم به

(بكتف جواد وحكتها حباب • لمآفاتها في الشرق والغرب موضع)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لاسمر وأجرى اسمر مجرى الاسماء
أوصفة للتم الذي اسمر صفته والاول أولى وفصحى نعت لقوله في البيت المتكسر امهر عربان ومثله
قول ابن الرومي خرق بيم ولا يخلص بفضله • كالفيت في الاطباق كل مكان

(وأيمن كبحر الماء يشق قعره • الى حيث يقف الماء حوت وضفدع)

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهي فاعل يقف وقال ابن القطاع يقف الماء بالنصب أى
يتخذ منها يقال فنيب المكان وبالمكان اذا أقيت به والفعلان على رواية ابن القطاع من يشق
ويقف للحوت والضفدع (الغريب) الضفدع القصيح بكسر الصاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما
وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس ببحر جوده كبحر الماء
الذي يغوص فيه الحوت والضفدع حتى يلقا قعره وانما هو بحر لان قاعه ولا يبلغ منتهاه يريده انه
لا ينقطع جوده

(أبحر يضرب المقتنين وطعمه • زعان كبحر لا يضرب شمع)

(الاعراب) أبحر هو استقها م معناه الانتكار (الغريب) المعتقون السائلون عفاة واعتقاه اذا
أنا سائلوا والزعان الشديد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يردان يفضل الممدوح على البحر
يقول ليس بحر يضرب من ورده بالفرق وهو مر الطم لا يمكن شربه كبحر يقع الوارد بن بالماء ولا
يضربه م ولو قال يقع ولا يضرب كان حسنا حتى لا يتوه م نقي الضر والنفع جميعا لكنه قدم

لا يضر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب المدح الى
المنفعة لا لاوليائها والضرر لا لاعداء كقول الشاعر

ولكن في القسان من راح واعتدى • اضرع دوا ونفع صديق

وكقول الاسخري اذا أنت لم تنفع فضر فانما • يري القى كما يضر وينفع
وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أبحر يضر المعتقين فخصص في المصراع الاول فعلم من
أقطعه انه أراد كبحر لا يضر المعتقين لانه خصص في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا
عن اوله قال الواحدى وهو على ما قال

(بَيْتُهُ الدَّقِيقُ التَّكْرُفِيُّ بَدْعُ غَوْرِهِ • وَيَفْرُقُ فِي بَيَّارِهِ وَهُوَ مَصْقَعُ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريف وهو حسن في الاضافة كالجمل الوجه
والطويل الذيل لان الدقيق نعت لمحدوف تقديره ببيت الرجل الدقيق الفكر الاتراء يقول وهو
مصقع وهو نعت للرجل لا للفكر ومن رواء دقيق الفكر جعله نمثالا للفكر تقديره ببيت الدقيق من
الافكار والاول أبلغ في المعنى (الغريب) القور المنتهى والقور والضمير للبحر والتيار الموج
والمصقع القصص البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يندق فكره
وخطره اذا تفرغ (المعنى) ان هذا المدح يجر عني القور لا يصل أحد الى تعمره فبئس في صفاته
الواصفون ولا يلعنون النهاية ولا يصفونه بقول فصيح

(الْأَبْيَهُ الْقَبْلُ الْمُقِيمُ مَنِيحٌ • وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضِعُ)

(الغريب) القبيل هو الملك من ملوك حبيرو جمه أقبال ومنيح بلدة بقرب القرات من أرض
الشام والسما كان الراح والاعزل وتوضع من الابضاع وهو السير السريع (المعنى) يقول
أنت ملك المنيح وهمتك تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لابساجلا • فهمتني فوق هامة الملك

وللتنوخي وأنتس مسكها ما ينسا • وهما فوق السعك والسها

(الْبَسْرُ عَجِيْبًا أَنْ وَصَفَكَ مَجْمُزٌ • وَأَنْ تَطْنُوْنِي مَعَالِيكَ تَطْلُعُ)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان ان
مبتدأ وتقدم خبرها تقول في الدار انك طام وأليس استفهام تقرير ومنه قول جرير

ألسنم خرم من ركب المطايا • وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) طلعت الدابة اذا عرجت من يدها وأرجلها ودابة طالع عرجا باظهار ودابة ضليع
بالضاد سمينة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطري وبلاغتي أعجز عن وصفك ولا
يلغ ظني معاليك فاني لأدركها أكثرتها

(وَأَنْتَ فِي تَوْبٍ وَصَدْرُكَ فَيْكَا • عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) رفع صدرك استنفاذا وهو مبتدأ والظرف ومعموله الخبر (المعنى) يقول أليس من
العجب أنك في توب وهو مطلق على قوله ان وصفك أى وصدرك فيك أى في التوب وفى جسدك

واغنى واسع من وجه الارض ومثله لابن الرومي كضيق الفؤاد بلتهم الدنيا ويحبوه دفنا حيزوم
ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع القرى • في الارض صدرك وهو منها أوسع
ولا ينعلم • ورحب صدر لو أن الارض واسعة • كوسعها لم تضيق عن أهلها بلد

(وقلبي في الدنيا ولو دخلت بنا • وبالجن فيه ما درت كيف ترجع)

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى)
يقول قلبك قد أحاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولو دخلت الدنيا بالانس والجن لاضقت فيه
ولم تدر كيف ترجع منه والضيق في درت الدنيا

(الكل سمع غيرك اليوم باطل • وكل مدح في سواك مضيع)

(الاعراب) غيرك مندوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكمي

فقال الآل أحمد شعة • وعلى الامم مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث احمد (الفريب) السمع الذي يسمع بحاله فلا يفضل على أحد
(المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح غيره فهو ضائع لانه
فمن لا يستوجهه ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن ماعد • ولا في آية صاعد فهو هابط

❦ (وقال في صباه على لسان من سألته ذلك) ❦

(شوقي البكتي لبني هجومي • فارتقتي فأقام بين ضاوي)

(الفريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نقي عن لبني المنام ولما فارقت الحبيب أقام
الشوق في قلبي ليس له معنى اتقال

(أما وجدتم في الصرا ملوحة • مما أرقرق في القرات دموعي)

(الفريب) الصرا قمر رباح من القرات فيسكب في دجلة يئنه وبين بغداد يوم وآخوه عند باب
البصرة ومحل يبعد اربا الجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحد فقال هو من مشعب من القرات
الى الموصل والى الشام وورق في الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبه على نهر الصرا
مقيم فلهذا قال أما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملع ودمع الفرح حلو كذا قال أبو الفتح

(ما زلت أحذر من وداعك جاها • حتى اغتدى أسنى على التوديع)

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تناول البيه أسفت أى حزنت على التوديع لما
يصعبه من النظر والشكوى والبث قال الواحد لم أزل أحذر من وداعك خوف القراق وأنا
اشتاق الآن الى التوديع وأنا أسف عليه لاني لقبك عند الوداع وأنا أغنى ذلك لافلاك

(وحل العزاء برحلى فكأنما • أتبعه الأتھام للتشيع)

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفتـ وأوردفته وقال غيره تبع
 القوم اذا مشيت خلفهم أو مر وابل فضيتـ معهم وكذا اتبعهم وهم من باب افتعات واتبع
 القوم على أفعل اذا كانوا قد سبقوك فلهقتهم واتبع أيضا غيري يقال اتبعته الشيء فتبعه
 واختلف القراء في قوله تعالى فأصبح سبأ قراء الثلاثة الكوفون وابن عامر بقطع الالف
 والتخفيف وقراءه المباقون بالوصل والتشديد (المعنى) يقول اتبعته أى جعلته تابعه الانفاسى التى
 تنفست بها وقال أبو النخعي كان انفاسى اتبع العزائم سبعه لهنهى متصلة دائمة وقال برحلى
 أى مع ارتحالى كما تقول سرت بمسرك أى معك أى فكما لا ترجع إلى انفاسى لا يرجع الى صبرى
 فمناه ارتحل الصبر على بارتحالكم

﴿ وقال يمدح على بن ابراهيم السرخسى من الوافر والقافية من المتواتر ﴾
 ﴿ مَلَّ الْقَطْرُ اعْطَشَهَا رُبُوعًا • وَالْأَقَامَتُهَا السَّمَّ النَّشِيعَا ﴾

(الاعراب) ربوعا نصب على التمييز يرمع ربوع (الغريب) المثلث الدائم المقيم والربوع جمع
 ربع يقال ربع وربع وربع وأربع والنصب المنقع (المعنى) يقول يا صاحب اداثم القطر
 اعطش هذه الربوع وان لم تعطشها فاعطشها الدم النشيع فى الماء واعطها عليها لانه لما وقف
 بها وسألها لم تجبه ولم تزل من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبوا الطيب أحده فى الدعاء على
 الديار بالسهم ولو قال بجارة أو صواعق لكان أشبه الا ان جرير قال بعدما استأنف لها ذنبا
 سقيت دم الحيات مبال ذاثر • يا فنعطى نأثلا ان تكلمنا

والعرب من عادتهم ان تدعوا بالسبق للديار كقول الآخر
 يا من لا ضن بالسلام • سقيت صوبا من الفمام مترك المزن منك الا • مترك السقم من عظامي

﴿ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُنْدِرِ بِهَا • فَلَا تَنْدِرِي وَلَا تَنْدِرِي دُمُوعَا ﴾

(الاعراب) أضاف الى النهر والاصل المندرين فمع أى متخذين ادارا (الغريب) تندرى أى
 تاتى دموعا (المعنى) يقول اذا سألتها لا تندرى ما تقول لانها جاد لا تبكى على من كان بها ففى
 لاتساعدنى على البكاء ولا تردى الجواب

﴿ لَحَاها اللَّهُ الْأَمْضِيَّ • زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ الشَّمْعَا ﴾

(الغريب) أصل اللحماء التشر ومنه لحوت العود اذا قشرته ثم صار يستعمل فى الدعاء والخود
 المرأة الناعمة يجمع خود والشموع اللعوب المزاحة (المعنى) يقول لحا الله الذار يدعوا عليها
 الاماضيهما وهو استثناء من غير الجنس وقال الواحدي يجوز ان يكون جنسا لان زمان اللهو
 والخود ربع الانس فاستثناء منه لاشتراكه عليه فدعا على الدار الا لما كان له بهام زمن الانس
 ووصل الجارية الناعمة المحبوبة قال ابن وكيع ما ضياها ابو جبان لها الدعاء بالسبق كقول
 البصري واذا ما السحاب كان دكلما • فسنى بالرباب دار الزمان

﴿ مُنْعَمَةٌ مُنْعَمَةٌ رَدَّاحٌ • يُكَلِّفُ لِقَظْهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا ﴾

(الغريب) الرداح ضخمة العجيزة قال العديلي

رداح التوالى اذا أدبرت * هضم الحشى شنة الملتزم
ومنه كتيبة رداح أى ثقيلة السير لكثرة رداح الجفنة العظيمة قال أمية بن ابى الصلت
الى رددح من الشيزى عليها * لباب البريليك بالشهاد
(المعنى) يقول هى منعمة منعمة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير تشكف الوقوع
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأذيتنى حتى اذا ما ملكتنى * يقول يحمل العصم سهل الاباطح
ومثله للآخر وهو كثير بعينين بجلاوين لورقة رقتما * لنوء الثريا لا تسلل بها
أخذ ابن دريد فى مقصورته وبعده أبو الطيب فقال ابن دريد

لوناجت الاعصم لا تخط لها * طوع القباد من ثمار يخ الذرا

(تَرْقِعُ نَوْبَهَا الْأَرْدَا فُ عَنْهَا * فَيَبْقَى مِنْ وِشَاحِهَا سُوعَا)

(الغريب) الاردا ف جمع ردف وهى العجيزة والوشاح قلادتان تتوضع بهما المرأة ترسل
احدهما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والسُوع البعيد (المعنى) يقول اردافها
عظيمة شاخصة عن بدنهما تمنع نوبها وترفعه فلا يلامق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلادتها
والمعنى ان اردافها تمنع الثوب عن ان يلامق بدنهما وهو منقول من قول بعض الكلابيين
أبت الغلائل ان تمس اذا مت * منها البطون وان تمس ظهورها

(اِذَا مَاتَ رَأَيْتَ لَهَا الرِّجَاجَا * لَهُ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزُوعَا)

(الاعراب) الضمير فى له للثوب ونزوعا صفة للاريجاج (الغريب) ماست ماست منجذرة
والاريجاج الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تجتذرت اريجج بدنهما واضطرب حتى يكاد ينزع
عنها ثوبها لولا سواعدها يريد ان الكمين فى الساعدين يمنعان عنها نزاع الثوب ~~لصنعة~~
اريجاجها وحركتها وفيه نظر الى قول الآخر

لولا التمنطق والسوارمعا * والحجل والدملوح فى العضد

لتزايلت من كل ناحية * لكن جعان لها على عمد

(تَأَلَّمُ دَرَرُهُ وَالدَّرَزَيْنِ * كَأَنَّمَا الْعَنْبُ الصَّنِيْعَا)

(الاعراب) الضمير فى تألم للمرأة فى الموضوعين (الغريب) الدرر موضع الخياطة المكشوفة من
الثوب والتألم التوجع والعصب السيف وجهه عنوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة
(المعنى) يريد انهم ارقبة ناعمة يوجهها درر القميص كالوجه السيف لرقبة بشرتها فاذا نال
جسمها موضع الخياطة ألماها وأوجعها وقد قيل فى مثل هذا ان سابورا لمصر صاحب الحصن
بهشت بنت صاحب الحصن وكانت من أجل النساء ان عاهدته انك تتزوج بي أسلمت اليك
المقاييع فعاهد على ذلك فسكر أبوها ليلة ونام فدفعت المقاييع الى سابور فاخذ المدينة وتزوج
بها فبينما هى معه ذات ليلة على فراش الحرير تالم وتوجعت وقلقت فدعى بالشمع ونظر الى

مضعها فرأى ورقة ورد على الفرائش قد نالت جسمها فأنثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان
يقذفك به أبوك فقالت له لب البراء العسل والخمر فقال وكان جزاؤه منك ما جاز به فأخذها وشد
صفاتها إلى أذاب الخيل ولم يزل يطرد الخيل حتى قطعتهما قطعا

(ذراعا هادوا دملجها • يظن شجيعها الزبد الضعيفا)

(المعنى) يقول ذراعا هذه المرأة عدوان دملجها أظلمهما وغلظهما ما يكادان يقسمان الدم لجلين
لامتلائهما فإذا نامت عند أحد يظن أن زندها السخنة هو الضعيف له لاهي

(كَانَ نَقَابُهَا غَيْرَ رَقِيقٍ • بَضَى بِمَنْعِهِ الْبَدْرُ الطُّلُوعَا)

(الاعراب) بضى لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أى بان يمنع البدر من الطلوع
(المعنى) يقول نقابها يشرق ضياؤها من تحتها كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على
وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينية

مبرقة كالشمس تحت صحابة • وكالبدر في جح من الليل مظلم

وأخذته التهاى وأحسن فيه بقوله قوم إذا لبسوا الدروع تحالها • سحبا من ردة على أفتار
وقال بشار بدالك ضوما احتجبت عليه • بدو الشمس من خلل القمام

(أَقُولُ لَهَا أَكُنْ شَرِي وَفَوَلِي • بَأْكَرَمَنْ تَدُلُّهَا خُضُوعَا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا غير تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولي أكثر
من تدللها على كثرته (أَخْبَتِ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ • مَتَى عَصَى الْإِلَهَ بَأْنَ أَطْبَعَا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يقترب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى إذا
وصلتني كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومنه لا آخر
ما حرام أحياء نفس ولكن • قتل نفس بغير نفس حرام

(عَدَايُكَ كُلُّ خِلْوٍ مُسْتَهَامَا • وَأَصَحُّ كُلِّ مُسْتَوْرٍ خَابِعَا)

(الغريب) الخلو الخالي من هم المحبة والمستهام الهائم الذهاب العقل والخليع الذى قد خلع
العذار وتظاهر بالانتهان في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح يحبك كل خال من الهوى محبالك
مستهاما والمستور الذى كان يخفى الهوى انهمك واقتضج محبتك قال ابن وكيع لو قال
عدايتك كل خلوي اشتغال • وأصبح كل ذى نسك خليعا

لكان أحسن في الصنعة (أَحْبَبُ أَوْ يَقُولُ أَوْ جَرَّعَل • نَبِيرَا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ رَبْعَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا خذف أن وأعلمها وهذا على مذهبنا وقال الواحدى
حتى يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) نبير جبل
عظيم معروف بالجواز وقد ذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جر
القل نبيرا أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستفصل والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا يجبره النمل

والممدوح لا يرتفع **(بَعْدُ الصَّبِّ مَنَّبْتُ السَّرَايَا * يُشَيِّبُ ذِكْرَهُ الْفَقْلُ الرِّضْيَا)**

(الغريب) الصب الذكر الحسن والسرايا جمع سربة (المعنى) يقول هو كثير الفلوات وسرايا مشبوهة في الاتفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي

أَلَا سَغْلَسْنَا عَمَلَكُ بِالْأَوَكِيَّةِ * بِشَيْبِهَا قَبْلَ الْعَطَامِ وَابْدَهَا

(يَفْضُ الطَّرْفُ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَأَنَّهُ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعًا)

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكره وهو يفض الطرف حتى يرى انه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال يفض طرفه مكرًا ودهاء وانما المدح في قول الفرزدق يفضي حياهه وبعضه من مهابه * فجاكلم الا حين يتسم وقول ابن الرومي في هذا جدد ساء وما يتقي في الرأي سقطته * داه وما ينطوي منه على ريب فدهيه لادواهي الربيد رؤها * وسهوه عن عيوب الناس والعيب

(إِنْ اسْتَعَطَيْتُهُ مَا فِي يَدَيْهِ * فَقَدْ لَسَّ سَأَلْتَ عَنْ سِرِّ مَزِيدَا)

(الغريب) قد لك حسبك وكفالك والمذبح المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله كفالك كالمذبح ان سألته عن سر افشاه ولم يكفه فهو كذلك يعطيك ما يلزمك ولا يضل به

(قَبُولُكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ * وَالْأَيْتَدَى رِيَهُ قَطْبِيَا)

(المعنى) يقول لا ستلذ اذ العطاء يرى قبولك عطاءه منا عليه وان لم يتدب العطاء قبل المستلذ فهو عنده مكر وه فطبع وضرب هذا مثلا ومثله لطيب

بعطى وبشكر من يأتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

(أَهْوَنُ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا * وَلِلتَّقْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيغَا)

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه رجل فيه ذهب ودراهم فقرش تطوعا وجعلها عليه فاعندرا المتنبى له وقال ليس لك امرته قرشها وانما هو اهانة ليهنه في العطاء والتفرقة على التقصا ومافعل هذا الصفة من الضياع وبذخه وانما يحفظه ليفرقه على السؤل والمصادم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم ولا يجمع الاموال الا لبلذها * كما لا يساق الهدى الا الى النحر

(إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ * فَكُلَّ كَرَامَةٍ مَدَّ النُّطُوعَا)

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للتفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد الانطاع فليس لكرامتهم ولكن لبعثان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع أيضا على انطاع ويقال نطع فبشخ النون والطام ويكسر النون وفتح الطام وفتح النون وسكون الطام وكسر النون وسكون الطام

(قَلْبِي بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا * وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبَا)

(الغريب) القريع القمل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يجب الا المال
المكبر وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد
حذا من أسد شر عامة شرس * لا يولغ السيف الا هامة البطل
ويبت المتبى أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهمة

(وَلَيْسَ مُؤَذِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ * كَفَى الصِّفَامَةَ التَّعْبُ الْقَطْبِعَا)

(الغريب) النصل حديدة السيف والصفامة السيف والقطيع يقطع من جلود الابل
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يغنى السوط
عن التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذنبين

(عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجْحَى * مُبَارِدُهُ وَعَيْنُهُ الرَّجُوعَا)

(المعنى) يقول المدح واجهه على ما يمنع أحدا يأتى لمبارزته ولا يمكن منعه الرجوع سالما
لشجاعته وفروسيته فمبارزه أحد فيرجع عنه سالما

(عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُقْدَى * وَيُدِّلُهُ مِنَ الزُّرْدِ النَّجِيعَا)

(الغريب) المقدى الذى تقديه الناس بأنفسهم لمبارون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول
هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدلهما

(إِذَا أَعْوَجَ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ * وَجَازَى إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا)

(الغريب) إذا اعوج أى انحنى وذلك أن الرمح إذا طعن به اعوج والتوى وقوله جازى إلى ضلوعهم
يريد نغض من هذه إلى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدى قال المتنبى كنت قلت
* وأشبه فى ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت
وهو للصبرى فى مازق ضحك تحال به القنا * بين الضلوع إذا انحنى ضلوعا

(وَنَالَتْ نَارَهَا الْكَادُ مَنَّهُ * فَأَوَاتَهُ انْدَقًا أَوْ صُدُوعَا)

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الأكاد فكان الأكاد أدركت بذلك منها نارا وهو
معنى حسن (خُدْفِيهِ لَتَقَى الْخَبْلَيْنِ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتَ الْخَبْعَنَةَ الشَّجِيْعَا)

(الاعراب) خد الفعل عامل فى الطرف وهو قوله إذا اعوج والتقدير إذا اعوج القنا وجاز
لطمه إلى الضلوع ونالت الأكاد خد عنه ونى الخبلين لارادة الجمعين (الغريب) الخبعنة من
أوصاف الأسد وهو الشديد والشجاع (المعنى) إذا التقى الجمعان خد عنه وتباعد
وان كنت قوى القلب كالأسد ويقال ان الخبعنة الثور وهو أوقع السباع

(إِذَا اسْتَجْرَأَتْ تَرْمَقُهُ بَعِيدَا * فَقَدْ اسْطَاعَتْ شَيْئًا مَا اسْتَطْبِعَا)

(الاعراب) أراد أن ترمقه خد وفى الفعل ولونصبه على مذهبه لكان جازا وبعدد حال
أى فى حال بعدك عنه ويجوز على إسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت

جرباً وقدرت على النظر اليه في الحرب من بعد فقد قدرت على شيء عظيم لم يقدر عليه أحد وهو
من قول الطائي اما اذا عنت يوماً بعد يومه • فاذهب فانك أنت الفارس التجيد

(وإن ماريتني فاركب حصاناً • ومثله تخرصه صرعاً)

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل ومعنى بذلك لانه ضخم عظمه يترى الاعلى كريمة ثم
كثرت حتى صواكل ذكر من الخيل حصاناً (المعنى) يقول ان ماريتني في قوله والمارة
المجادة فاركب فرساً ومثل صورته فانك تخرصه بعاقل ملاقاته

(غمام بعمام طراًقاً • فالخط ودفقه البلد المرعى)

(الاعراب) غمام خبر باداه محذوف أي هو غمام (الغريب) المربع المعرع وهو الخصب
(المعنى) قال الواحد يقول هو غمام ندى ولكن الغمام بعمام تكون فيه صواعق مهلكة وبرد
واجار كذلك هو بعمام رتبه على الاعداء فيصير مطرهم البلد الخصب خطاً محملاً

(رأني بعد ما قطع الخطايا • تبمه وقطعت القطوعاً)

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنفة تحت الرجل تبمه قصده (المعنى) يقول هو رأني
بعد ما طال سفرى حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنائها يعني ابلتها الكثرة
السيرة وطول المسافة (فصير بيده بلدي غديراً • وصير خبره مني ريعاً)

(الغريب) الغدير هو ما يقي من السيل بعده والريع فصل الخصب والامطار (المعنى) يقول
أعطاني حتى ملاقي بالاعناق كما يلا السيل الغدير وما ورهري كالريع لطيفه وسعة عيشي فيه
ومخافه قول ابن الرومي فضيفه في ربيع طول مدته • وجار كل حين منه في رجب
ومثله لابي هفان ربيع الزمان في الحول وقت • وابن بجي في كل وقت ربيع
وللبصري فكتم لست الخفض في ظله • عمري شهاب وزماني ربيع

(وجاؤني بأن يعطيني وأخوى • فأغرقنيته أخذى صرعاً)

(المعنى) يقول لم يعطيني أخذى اعطاه حتى أغرق أخذى أي كان هو في الاعطاء أسرع مني
في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والاخذ منه مجاؤده يريد ان أخذى منه كالجود مني عليه

(أمنسي الكأس وحضر موتاً • ووالدي وكنته والسبعاً)

(الغريب) الكأس محلة بالكوفة وكذا حضر موت وكنته محلة غربي الكوفة والسبع سوق
بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسم من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيتني
باسمائك والدي وبلدي وهو من قول الراعي

وجودك أنساني تذكر أخوتي • ومالك أنساني بوهين مالبا

ومثله للبصري ومثل ذلك اذهلني خليلى • وأكسبني ما واعدني بلادي

جفوت الشام مرتبتي وأنسى • وعلا خلوتي وهو في فؤادي

في نسخة السكون بدل الكأس

(قَدِ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي * فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْمَجْبُوعَا)

(الغريب) سلبت الشيء سلبا سكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجوم النوم
(المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعداء وأخذ سلبهم حتى سلبتهم كل شيء فهب لهم النوم فأنهم
لا يقدرون عليه خوفا منك

(إِذَا مَا لَمْ تَسْرِجِيْنَا إِلَيْهِمْ * اسْرَتْ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهَلُوعَا)

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجيش غزوتهم بالفرع والخوف
فلا يزالون خائفين جريهين منك وهو قريب من قول الطائي

لم يسرو يوما ولم ينهد إلى بلد * الاتقدمه جيش من الرعب

(رَضَوْنَاكَ كَارِضًا بِالسَّيْفِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْقُرُوعَا)

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والقرع جمع فرع وهو الشعر (المعنى)
يقول قد رضى بك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهًا إذا حل رأسه ولا يقدر على
دفعه وكذلك أنت لا يقدرون على دفعك

(فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِالسَّيْفِ * لِحَاظُكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا)

(الغريب) العزل الذى لا سلاح معه والعزل مصدر العزل ومنع الرجل يمنع مناعته فهو ومنيع
(المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلماذا تقوم مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك
خافت هيبته لك فصرت منيعا به فلا تحتاج معه إلى سلاح وهذه مباغتة وهو ما خوذ من قول الآخر

لحظات طرفك في الوغى * تغنيك عن سل السيف

وعزيم رأيك في النهى * يكفيك عاقبة الصروف

وسبول كفك في الورى * يجر يقبض على الضعيف

(لَوْ اسْتَبَدَّتْ ذَهْنُكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدَتْ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْدُرُوعَا)

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس النارس من حديد وهو من الفض وهو
التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على النارس من حديد وغيره (المعنى) يقول
لو أخذت ذهنا بدلًا من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الأجسام
بصفه بالذكاو الفطنة وحدة الذهن

(لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جَهْدَكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا)

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرغته في قتال لايت على أهل الدنيا كلهم

(سَمَوْتُمْ مِمَّةً تَسْمُو فَتَسْمُو * فَمَا تَلْقَى عِمْرَةً قَنُوعَا)

(الغريب) تسمو تعالون تلقى توجد ومنه قوله سبحانه وتعالى ما ألقينا عليه آباءنا (المعنى) قد
عانت همته فانت لا تقنع عربة واحدة وقوله فتسمو يجوز أن يكون خطابا له ويجوز أن يكون

خبر عن الهممة (فَهَبْكَ سَمَّيْتُ حَتَّى لَأَجُودُ • فَكَيْفَ عُلِّوْتُ حَتَّى لَا رُبْعًا)

(الاعراب) جواد رفته على معنى ليس ورفيع نصيب. يغير تنوين والالف فيه للوصل والاطلاق وليس هو يبدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو معنى مع لا على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جود الجواد لك فكيف محارفتك اسم الارتفاع عن الناس

(وقال يديع عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب)

(أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَدْمَا • نَطَسُ الْخُدُودِ كَمَا نَطَسَ الْبَرْمَا)

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهي الابل تطس تدق والنطس المدق والرمع حجارة يرض صفار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالبحارة يحاطب الركائب يقول تائب الدموع بالخدود كما تيركن بالبحارة وهذه القصيدة من البحر الكامل والثانية من المندائك (فَاعْرِفْنِي مِنْ حَلَّتْ عَلَيْكُنِ التَّوَى • وَامْشِينِ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعًا)

(الغريب) التوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للابل اعرفني من حل عليكن القراق من هذه المحبوبة فاعرفني قدرها وارفعني بمسكن فأنم البنية رقيقة فلا تصبر على الأذى فامشين رويدا خاضعة حتى لا يضرها السير وهو تأديب للمطايا

(قَدْ كَانَ يَنْهَى الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا • فَالْيَوْمَ يَنْهَى الْبُكََا أَنْ يَنْهَى)

(الغريب) البكا يدور قصر والاشهر المد (المعنى) يقول قد كان حياءى يغلب بكائى فاليوم بكائى يغلب حياءى فقد غلب البكا الحياء

(حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظْمٍ رُفَّةٌ • فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرْقٍ مَمْنَعَةٌ)

(الغريب) الرنة فعله من الرنين وهو صوت الباكى (المعنى) يقول لكثرة بكائى لكل عظم من عظامى رنين ورن ولكل عرق مدمع يمنع يكافى قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز ومنهم جرح القراق فؤاده • فالسمع من أجهانه يترق

والى قول الآخر وكان فى كل عضو واحد • قلبا برن وناظرا ما يطرف

(وَكَيْفَ يَمْنُ فَضَحُ الْجَدَابَةِ فَاضِحًا • لِهَيْبَةٍ وَمِصْرَى دَامِصَرًا)

(الغريب) الجدابة ولد الطي (المعنى) يقول من فضح حسنه الطبايع من حسنه وعبدونه فخصي أن يفضح من فضح الطبايع حسنه فاضح لمن أحبه وكفى مصرى فى حبه مصرعا والمعنى أنه غايه فى الحسن وانا غايه فى العشق

(سَفَرْتُ وَرَقَعَهَا الْحَيَاءُ بِصَفْرَةٍ • سَتَرْتُ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ تَكْ رَقَعًا)

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه الصبح اذا أسفر والبرقع نقاب تتخذ نساء الاعراب يستتر الجبين والحواجب والوجه فيه ثقبان اللعين (المعنى) يقول لما ألفت شجارها وأسفرت عن

وجبهها برقعها الحياء بصفرة مستتر محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جرت
للشراى تغير وجهها (فكأنتها والدمع يقطر فوقها * ذهب بسطى لؤلؤ قد رماها)

(الاعراب) الضمير في كأنها للصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
الحياء بالذهب وشبه الدمع عليه باللؤلؤ فكان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه
نظر الى قول أبي نواس * حسباء در على أرض من الذهب

(كشفت ثلاث ذوات من شعرها * في ليلة فأرثت ليالى أربعا)

(المعنى) أن الليلة صارت بذواتها الثلاث أربع ليال كل ذواتها كأنها ليل بسوادها وهذا من
قول أبي زرعة فبت ولي ليلان بالشعر والديج * وصبحان من صبح ووجه حبيب
ولا بن المعتز فحازلت في ليلتين بالشعر والديج * وشمسين من كاس ووجه حبيب

(واستقبلت قرا السماء بوجهها * فأرثنى القمر من في وقت معا)

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها ووجه لوجهها
نمسا في الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول
الآخر وإذا الفز المني السماء ترفعت * وبدأ النهار لوقته يترحل

أبدت لوجه الشمس وجهها مثله * يلقي السماء بمنزل ما تستقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر باتت ترينى ضياء البدر طلعتها * حتى اذا غاب عن عيني أرتيته
وقال الجعفى وباتت ترينى البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا
وقال ابن المعتز باتت يرفها هلال الديج * حتى اذا غاب أرتيته

وقال أحمد بن طاهر ومطامعة بالليل وهي تعلنى * ثلاث سموس وجنتها وراحها
ولا بن داف طلعت والشمس طالعة * من رأى شمسين في بلد

ولسلم فبت أسر البدر طور احديتها * وطورا أنابى البدر أحسبها البدر
وللجعفى بتناولى قران وجهه مساعدى * والبدر اذا وفى التمام وأكمل

(رذى الوصال سقى طلولك عارض * لو كان وصلك مثله ما أقنعنا)

(الغريب) العارض السحاب وأقنع أقنع وتفرق (المعنى) يقول أعيدى لنا الوصال الذى
كان لنا منك فلو كان وصلك دائما مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزل ولا ينقطع

(زجل ربك الجوارا والملا * كالبحر والتلعات رؤضا عرما)

(الغريب) زجل يسمع له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الأرض والتلعات جمع تلعة وهي
ما ارتفع من الأرض والمرع المخصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوت برعده وملا الجوار
يعرقة حتى يرى نار وملا المتسع من الأرض بالماء حتى يصير كالبحر ويمرع التلاع أى يخصبها
ويطلع عليها النبات لانه يعلم العالى والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه

قال الطائي آض لنا ما وكان بارقا * يقول رجع ما بعد البرق وقال ابن دويد

كانما البیداء غب صوبه * بحر طماتياره ثم سجا

(كَبَّانَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْقَدَقِ الَّذِي * ارْوَى وَأَمْسَنَ مِنْ بَشَاءٍ وَأَوْعَزَا)

(الغريب) القدق الكثير من الماء ومنه قوله جل وعلما غدا أي كثيرا (المعنى) وصف بنان المدوح بكثرة عطائه فشبها في كثره عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مخلص حسن ومثله للبحري قال
كانها حين جلت في تدفقها * أبدى الخليفة له سال وادبها
بأن موسى اذا استهلت * للناس أغنت عن القيوث وللطائي

(أَلْفُ الْمَرْوَةِ مَذْنُوفٌ كَأَنَّ * سَقَى اللَّبَّانَ بِهَا صَدِيًّا مَرَضَعًا)

(الاعراب) مذوم مذعدنا انهما يرتفع الاسم بعدهما بانهما فعل مقدور محذوف وقال البصريون هما ايمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ويحتمل انهما مركبان من من واذا تغيرا عن حالهما في افراد كل واحد منهما اخذت الهمزة ووصلت من بالذال وضعت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انهما مركبة من من واذا ان من العرب من يقول في منذه منذه بكسر الميم قد عل على انهما مركبة واذا ثبت انهما مركبة كان الرفع بعدهما بتقدير فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير ما رأيتهم مذمعي يومان ومذمعي شهران واذا كان الاسم بهما محتوضا كان الخفض بهما اعتبارا بمن ولهدا المعنى كان الخفض بمنذأ جود لظهور ونون من فيها والرفع بمنذأ جود لحذف النون منها تغليبا لاذ ويدل على أن أصل مذوم مذو واحد انك لو سميت به ما قلت في تصغيره منمنذ وفي تكثيره ما نذ فترد النون المحذوفة لان التكثير والتصغير ردان الاشياء الى اصولها ووجه البصريين انهما معاهما الامدادا قلت ما رأيتهم مذومان أمد انقطاع الرؤية يومان والامد في موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انهما مركبان فوعان بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبرا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذي شربه وقيل لا يقال لبان الا للمرأة وجمع لبن الحيوان اللبن والمروة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناشئامن صغره فكانه سقيه في اللبن الذي شربه رضيعا وهو منقول من قول حبيب

لبس الشجاعة انما كانت له * قدما نشوعا في الصبا ولدودا

(تَلَمَّتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ عَامًّا * فَأَعْتَادَهَا إِذَا سَقَطَ تَفَنُّعًا)

(الغريب) التمام جمع قيمة وهي ما يعلق على الصبي من العين والقرع وهي العود (المعنى) قال الواحدى من روى نظمتم على ما لم يسم فاعله بضم النون فالمعنى ان هبانه وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمام التي تعلق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عاد الخوف يريد انه ألف الاعطاء واعتاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت عمامته ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما يعنى من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وأدعية القصر افهوا اذا لم يسمع ما تعود أن تكر ذلك فكان كن ألقى تحمته ونفزع وهذا منقول من قول الطائي
تكاد عطاياه تجن خيولها * اذا لم يعودها بنعمة طالب

(تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا • تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعًا)

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الأيادي والقواطع السيوف وبارقات مشرقات والعوالى الرماح شرعا منتصبة (المعنى) يريد أنه جعل أياديهم مشرقة لامعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرماح

(مُبْتَسِمًا الْعَفَاءَةَ عَنْ وَاضِحٍ • نَعَشِي لَوَامِعُهُ الْبُرُوقَ اللَّامِعًا)

(الأعراب) مبسمًا يجوز أن يكون حالًا من قوله ترك الصنائع ويجوز أن يكون بفعل مضمر تقديره تلقاه مبسمًا (الغريب) العفأة جمع عاف وهو السائل والواضح الثغر ويعشى يذهب لوانه نورًا بصارها واللمع اللوامع (المعنى) هو يتبسم عن ثغره واضح يذهب لوانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق وقوله من قول الاحنف • تسربلن سوابقًا ما ذية • نعشى القوانس فوقها الابصارا

(مُسْتَكْشَنًا الْعِدَانَةَ عَنْ سَطَوَةٍ • لَوْحًا مِنْ كِبَاهِ السَّمَاءِ مَزْعَرَا)

(المعنى) أنه يظهر للاعداء العداوة ويحاربهم بها فله سطة لوزاحم منكم السماء طرکہا وهو يظهر العداوة لهم لا يكتفها واستعار لسطونه منكم لما جاهدتها زاحم السماء لان الزحام يكون بالماكب

(الْحَازِمُ الْبَيْظَ الْأَعْوَرَ الْعَالَمَ الشَّنِطَنَ الْأَلْدَ الْأَرِيحِيَّ الْأَرُوعَا)

(الأعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذوا الحزم في أموره والبقظ الكثير البقظ وهو الذي لا يغفل عن أموره والألد الشديد الخصومة والأريحي الذي يرتاح للمعروف والكرم أي يهتز لهما ويحترق والأروع الذي يروعك بجعله رقيب هو الحاد الذي

(الكَاتِبُ الْبَلْبَقِ الْخَطِيبِ الْوَاحِبِ السُّدُسِ السَّيِّبِ الْهَبْرَازِيَّ الْمُسْتَعْمَا)

(الغريب) اللبب الخفيف في الأمور والهبرزي السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير

أشدولى الخلافة هبرزي • الق العيص ليس من النواحي

والمصقع الفصيح واللبب العاقل والتدس الفهم

(نَفْسٌ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ • مُفْنِي الْفَنُوسِ مُفْتَرِّقٌ مَا جَمًّا)

(المعنى) يقول الزمان من عادته افتناء الأشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفرق ماله بصف كرمه وكثرة غاراته وهو قريب من قول الحكمي

وما هو إلا الدهر تأتي صروفه • على كل من يشق به ويعادي

(وَبَدَّلَهَا كَرَمُ الْقِمَامِ لِأَنَّهُ • يَسْقِي الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْشَعَا)

(الغريب) روى الخوارزمي العمارة بفتح العين يزيد القبيلة كأنه قال يسقي المكان الذي فيه الناس (المعنى) يقول هو يعطي كل أحد كما أن القمام يسقي كل أحد والمكان البلقع هو الخالي الذي لا عمارة فيه ومثله لابن المعتز ويصيب بالجوهر الفقير في الغنى • كالغيث يسقي بمجد ما ومريعا ولا تخرى مطاب الغيث وليس يخص أرضا دون أرض • وكفاء نعمان البلاد

(أَبْدَأُ بِصَدْعِ شَعْبٍ وَقُرْوَاقِيرَ * رَمِلُ شَعْبٍ مَكَارِمُ مُنْتَصِدَا)

(الغريب) الشعب مصدر شعث الشي شعباً إذا لامته والوفور الغنى ويل جمع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعيرين التطبيق والتجسيم وهو من قول حبيب له كل يوم شمل بمحمد مؤلف * وشمل ندى بين العنقاء مشنت وللجصري ومعال اصارها لاجتماع * شمل مال أصاره لافتراق

(يَهْتَزُّ الْجَدْوَى اهْتَزَّاهُ هَزْدًا * يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزْنَاهُ يَوْمَ الْوَعَى)

(الغريب) الجدوى العطايا والمهنة السيف والوعى بالعين والغيغ أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد به تزوم الرجاء اهتزاه هزدا يوم الوعى وهو مقول من قول الخطيب كسوب ومتلاف إذا ما سألته * تهلل واهتز اهتزاه المهد ولتم من نورية تراه كنصل السيف يهتز للندى * إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

(يَا مُغْنِيَا أَمَلُ الْقَفَرِ لِقَاؤُهُ * وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا)

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلوة لقائه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

(أَقْصَرْتُ فَلَسْتُ بِقَصِيرٍ جَزَتْ الْمَدَى * وَبَلَغَتْ حَيْثُ النِّجْمُ تَهْتَكُ فَارْبَعًا)

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا من فوقه بالاف كقوله تعالى لتسقعا (المعنى) قال الواحدى فلست بقصير يحتمل أمرين أحدهما أنى لا علم انك لا تنقصروا أن أمرتك بالانقصار والآخر علم انك وان قصرت الآن لست بقصير لتجاوزك المدى وقوله اربع أي كف حجبك وهو قريب من قول أبي تمام باليت شعري من هذى مناقبه * ماذا الذى يلوغ النجم ينظر

(وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفِعَالِ مَوَاضِعًا * لَمْ يَحُلَّ النَّقْلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا)

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسرها وقرأ السكاكى بضم اللام والنقلان الجن والأنس (المعنى) يقول زلت بشرف فعالك وحلت في مكان عال لا يحلله أحد من الأنس والجن لعل قدرك عليهم (وحوت فضلهما وما طمع امرؤ * فيه ولا طمع امرؤ أن يطمع)

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمع فى موضع نصب بحذف الخافض تقديره فان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ما طمع امرؤ فى نيله ولا حدثته به نفسه لبعده حرامه

(تَقَدَّرَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتُ كَأَنَّهُ * لَكَ كَلِمَاتُ أَرْمَعَتْ شَيْئًا أَرْمَعًا)

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام تقديره موافق لك وهو خبر كان (الغريب) قال الخليل أرمعت على أمر فأنا مزمع عليه إذا ثبت عزمك عليه وقال السكاكى أرمعت الامر ولا يقال أرمعت عليه قال الأعشى

أأرمعت من آل إبلى ابتكارا * وشطت على ذى نوى أن تزارا

وقال القراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه وقول القراء حسن لانه قد جاء في القرآن فأجهوا أمرهم كم في قراءة الستة سوى أبي عمرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول اذا أردت شيئا وافقك القضاء فكانه يعزم على ارادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الاول وكيف وأسباب القضاء مطيعة مشبعة في كل أمر يحاوله

(وَاطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصَى كَأَنَّهُ • عَبْدٌ إِذَا دَبَّتْ لِي مُسْرِعًا)

(الفريب) العصي العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصيا يشكك على كل من أمل شيئا ولا يسلطه مراده وأنت قد اطاعك فكانه عبد اذا ادعونه ابالك بما تريد وهو قريب من قول الآخر نصرفت الدنيا له بقضائه • فأياهما أتي يشاء صوارف

(أَكَلَتْ مَا خِرْلُ الْمَخَارِ وَأَنْتَ عَنْ شَأْوِهِنَّ مَعْلَى وَضِي ظُلْعًا)

(الفريب) شأوهن سببتهن وظلع جمع ظالع وهو الفاعل من بدأ ورجل (المعنى) يقول قد أفنت فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطايا وصف ظلع أي مقصورة عن الادراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها ظلعًا وحنله لحبيب هدمت مصاعبه المساعي وانت • خطط المكارم في عراض القرقد

(وَجَرَيْنِ تَجْرَى الشَّمْسُ فِي أَقْلَاكِهَا • فَتَطْعَنُ مَغْرِبَهَا وَجَنَ الْمَطْلَعَا)

(المعنى) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فماتت كمن شرقا وغربا الاجر منه لان ذكرك قد عم البلاد بالفضح قال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول حبيب أطلع الشمس تبني أن تؤم بنا • فقلت كلا ولكن مطلع الجود وليس بينهما تناسب لالفاظ ولا معنى وانما يت حبيب فيه المخلص الحسن وانما هو من قول ابن الجهم وسارت مسير الشمس في كل بلدة • وهبت هبوب الريح في البر والبحر ومن قول أبي قيس يصف قصيدة

تسير مسير الشمس شرقا وغربا • ويحلو بأفواه الرجال تشيدها

(لَوَيْطَتِ الدِّينَا بَأْخَرَى مِثْلَهَا • لَعَمَّمَتْهَا وَخَشِنَ أَنْ لَا تَقْنَعَا)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي التي قرأت بها على الشيخين الاماميين أبي الحرم مكى بن ريان وأبي محمد عبد المنعم بن صالح النحوي أعممتها وخشبن بالنون والضمير للمفاخر وروى الواحدى والخوارزمي لعممتها والضمير للممدوح وخشبت بضم التاء والضمير للممتني (المعنى) يقول لو قرنت الدنيا بأخرى مثلها وضعت اليها لعمتها همتك وعزمتك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا تقنع بهما وعلى روايتهما لعممتها أي مفاخره ونضائله وخشبن أن لا تقنع بهما

(فَقَى يَكْذِبُ مَدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا • وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا دَعَى)

(الاعراب) جعل اسم أن نكرة وهو جائز في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما دعى حق فيكون التقدير دعواه حق وما دعى في موضع رفع لانه خبر أن (المعنى) يقول لا يكذب من ادعى

أدى لك فوق هذا الآن الله بهد صديقه بما خلق فيك من علو الهمة والفضائل الموجودة

(ومنى يؤدى شرح حالك ناطق • حفظ القليل التزيم أصبعها)

(الغريب) التزيم هو القليل وإنما كرره لاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يحسن فيها نصب ولا يحسن فيها الغوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ما ضيعه لأن الخنوط لا يكون مضيعا قال الواحدى وعنى بهذا نفسه يريد أنه إنما حفظ القليل من مفاخره لأنها أكثر من أن تحفظ وفيه نظرائى قول الحكيم • حفظت شيئا ونابت عنك أشياء •

(إن كان لا يدعى الفنى الأكذا • رجلا قسم الناس طرا أصبعها)

(الأعراب) رجلا نصبه لأنه موضع المفعول لأنه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح إن كان لا يدعى الفنى رجلا حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم أصبعها لأنهم لو وزنوا بأصبعك ما وفوا وقال الواحدى لأنهم بالقياس إليه كالأصبع من الرجل قال وكان هذا الممدوح يلقب بذى الأصبع له أصبع زائدة وروى الخوارزمى أصبعها بالاضاد المعجمة جمع ضبيع يريد كلهم بالاضافة اليك ضبيع لأنك شرفا وقد رآه بئله ألا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

لو كان خاق الله جنبا واحدا • وكنت من جنب لكنت زائدا

ومن قول عمر بن أبى ربيعة المخزومى فلو مثل الناس فى جانب • من الأرض واعتزلت جانبها لتسمت جانبها الخى • أرى قريبا العجب العاجبا

(إن كان لا يسعى لجود ماجد • الأكذا فالغيث أبجل من سعى)

(المعنى) يريد أن كان لا يسعى كل ما جدد كرمه حتى يهمل فذلك فالغيث أبجل من سعى لبعده ما ينسكا وقوعه دونك وقال أبو الفتح إن قيل لم جعل الغيث أبجل الساعين أذ قصر عن جوده فلا كان كأحدهم قيل إنما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقى فكان الغيث أدنى مسافة • وأضيق بأعما من ذلك وأقصرا

(قد خلف العباس عزك ابنه • مرأى لنا وإلى القيامة مسمعا)

(الأعراب) مرأى ومسمعا نصبهما على البدل من الغرة ويجوز أن يكونا حالين من الغرة وابنه يريد بابنه يحذف حرف النداء وهو منادى مضاف (المعنى) يقول أبو بكر العباس لما مات خلفك لثرائنا بعبنا ونشاهد فضلك ومفاخرك وسبقى ذكر لك بالفضائل بين الناس يمدد أولونه إلى يوم القيامة ﴿وقال برن أبانجاع فانكا﴾ وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

(الحزن يخلق والتجمل يردع • والدمع منهم ما عصى طبع)

(المعنى) يقول الحزن لأجل هذه المحبة يعاقبني والصبر يمنى عن الجزع والتمالك والدمع عاص التجمل مطيع للخلق

(يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ • هَذَا يَجِيءُ فِيهَا وَهَذَا يَرْجِعُ)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو المنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يجيئ بها والصبر يردّها

(النُّومُ يَعْدُو أَبَى شُجَاعٍ نَافِرٍ • وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكُوَاكِبُ ظُلُومٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيهما حزن لآثر فيهما موته وقال الخطيب انما أراد ان الليل طويل لقدره فالليل معي والكواكب ظلمة ما تسير يريد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأتى العين فلا تنام حزنه عليه والليل من طوله كأنه قد أعيا من المنى فانه قطع والكواكب كأنها ظلمة لا تقدر أن تقطع الفلك فتقرب كل هذا يصف به طول ليله بعده من الحزن عليه

(إِنِّى لَأَجِبُّ مَنْ فَرَّقَ أَحِبِّى • وَتَحَسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاتَّجِعُ)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والحمام الموت (المعنى) يقول انى أخاف فراق الاحبة خوف الجبان وأتجبع عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده أعظم من الموت كما قال حبيب جليد على عتب الخطوب اذا عرت • ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادَى قَسْوَةً • وَيُزِيلُنِي غَبُّ الصَّدِيقِ فَاجْرَعُ)

(المعنى) يزيدانه صعب على الاعداء لا يابن لهم ولا يعتهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أمتجع السلى

يعطى زمام الطوع أحبابه • ويلتوى بالملك القادر

ومثله للطائي جليد على عتب الخطوب اذا عرت • ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(نَصْنُو الْحَيَاةَ بِلَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ • عَمَامُضِي مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفو لمن يلحظ الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تامل الدراية وانما تصفو لجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمتثل صوارفها وتصاريفها ويذكرها فهي تصفو للغافل عمامضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو حادث لا يطيق حمله

(وَلَنْ يُغَالِطِي الْحَقُّ أَتَى نَفْسَهُ • وَيُسُوْمُهَا طَلَبُ الْحَالِ قَطْعُ حُجٍّ)

(المعنى) يقول انما تصفو لمن يغالط فيه اعقله وتحسن عنده من يكافئ فيه انفسه ويسومها المحال فترك الية أو عنيها فتعبد بالمالها عليه ومعنى البيت ان الغنى على الحقيقة دار غرور وأخطار والانهان فيها على خطر عظيم والحياة قانية فيها وان طالت فن غلط في هذا ومنى نفسه السلامة والبقاء صفاعيشه حين اتى عن نفسه الفكر في العواقب وكلف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطعت في ذلك نفسه وهو من قول أبى العنادة

انما يغتر بالدنيا بما يغفل أو وجهول ثم قال دال على أن البقاء محال

(أَيُّ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بَيْتَانِهِ • مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ)

(الغريب) الهرمان بنان عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما أربع مائة ذراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدي أحدهما قبر شداد بن عاد والآخر قبر ارم ذات العمداد (الاعراب) ما قومه وما بعدهاء - يتقها من معناه التجب ومثله الحاققة ما الحاققة (المعنى) يقول انهم عاشوا بعد من بناهما واندرس ذكره وذكر قومه في يعرفون ولا يعرف باي مية هلك ولا في أي وقت اطول عمر الدهر عليه وهذا كله في يده التنبه على أن الدنيا مقضية لأهلها منكرة على من اغتر بها وان القناء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أي الذي الهرمان من بنيانه استدلال بيناهما على عظمته وأقامها شاهدين على قوته وقدرته أي أين هو وقوته وأين قومه وكثرتهم وأين عندهم وعددهم أما عفت الدنيا آثارا لمكة وأفتته أما فرقته شمله وشتمته أما في بطن الارض غيبته وفيه نظرا لى قول عدى بن زيد

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ الْوُشَر • وَإِنْ أَمِ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُور

(تَخَلَّفَ الْآثَارُ عَنْ أَهْلِهَا • حِينَ يُوَدَّرُ كُهُ الْقَنَاءُ قَتْبُهَا)

(المعنى) يريد أن الآثار وهي البنيان تبقى بعد دارها على عظمهم وقوتهم وسطوتهم ثم ينالها بعدهم ما نالهم من القناء وان الخراب سيدركها فتذهب الآثار كاذب المؤثرون لها فهذه عادة الدنيا باهلا والمعهود من نصارى فيها

(لَمْ يَرْضَ قَلْبُ أَبِي سُجَاعٍ مَبْلَغَ • قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعَهُ مَوْضِعُ)

(المعنى) يريد أنه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لأنه كان لا يبلغ مبلغه الا راء قليلا لنفسه متواضعا عن جلاله وقدره ولا يملك جهة من الارض الاضافت عن همته وقصرت مع سعة عن الوفاء برعيته

(كَانَ ظَنُّ دِيَارِهِ مَعْلُومَةً • ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلْعُ)

(الغريب) البلقع الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهابات يميز (المعنى) يقول كأن ظن أن صاحب ذخائر المامات لم يخلف شيئا لأنه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد أن مال كل دار ان تكون خالية بعد ما كتبها بلقعا وهذه عادة الدنيا باهلا

(وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا • وَبَنَاتُ أَعُوجَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ)

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شيء من هذه الاشياء يجمع ومن نصب أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كرم كان في الجاهلية تنسب اليه الخليل الاعوجية وانما سمى أعوج لان غارة زلات بأهله ليللا فربوا وكان هذا القرم مهر افلس - ثم به جلوه في وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقي فيه العوج فلحق بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهولالية فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مفازي نحي نعيم فربأيت خطاة تطير فقات في نفسي والله ما تريد الاما فاتبعتها فهازت أغص من عنان أعوج حتى وردت

الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم

مق ما يجيئ يوما إلى المال واري • يجتمع ككف غير ملائ ولا صفر
يجسد مهرة مثل القناة قروية • وعصبا إذا ما هز لم يرض بالمهر
ورحما رديفا كان كسويه • نوى القسب قد اربى ذراع على العسر
ومثله إذا خزن المال البضيل فائما • خزانته خطية ودروع
ومن قول عروة بن الورد • وذى أمل يرجو زاني البيت • ومن قول امرأة

• مضى وورثناه دبريس مفاضة • وهي من آيات الحامسة وقد قال مروان بن أبي حفصة في
معن بن زائدة يرثيه ولم يك كنز مذهبها ولكن • حديد الهند والخلق المذالا
(الجد أخسر والمكارم مصفة • من أن يعش بها الكريم الأروع)

(الاعراب) إذا جعلته المجد والمكارم أخسر مصفة اختل لأنك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين
مصفة وهي منصوبة بأخسر التي هي عطف على المجد وهذا غير جائز لأن مصفة تعمل من أخسر
بحال الصلة من الموصول ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمرو وجها ولكن لك
أن تصرفه إلى وجه آخر وهو أن تجعل المكارم عطفا على الضمير في أخسر فإن عطفته على الضمير
الذي فيه لم يكن أجنيبا منه فلا بعد فصلا بين مصفة فيه مفعولك مريت برجل أكل
وعمر وخبر يعطف عمرو على الضمير في أكل ونصب خبرا باكل وفي نوادر أبي زيد
فغير نحن عند الناس منكم • إذا الداعي الثوب قال يالا

فلا يجوز أن يكون نحن مفعولا بالابتداء ومنكم متعلق بخبره على أن يكون خبر خبر المبتدأ التلا
يفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن توكيد للضمير في خبره ويكون خبر خبر
مبتدأ المحدث فكأنه قال فمن خير عند الناس منكم وحسن حذف نحن الأولى التي هي مبتدأ
لجى الثانية توكيد للضمير في خبره ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب مصفة بفعل مضمر يدل عليه
أخسر وتجعل المكارم عطفا على المجد لأعلى الضمير في أخسر فلا تكون على هذا وقد فصلت بين
ما يجري مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضا كذلك ثم قال مصفة
وكأنه قال خسرت مصفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم في قوله تعالى إن وبك هو أعلم من
يضل عن سبيله على به لم أو علم فيكون من يضل منصوبا بالفعل الذي دل عليه أعلم وأما جعلنا على
ذلك هربا من أن يكون من يضل في موضع جرب بالإضافة إلى أعلم لأن أعلم أفضل وأقل إذا
أضيف إلى شيء كان بعضه مفعولك زيد أكرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيد
أفضل النعام لأنه ليس من النعام فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم إلى من يضل لأن الله تعالى
لا يكون بعض الضالين (الغريب) الأروع الكريم الحسن النظر (المعنى) يقول المجد والمكارم
خطهما أنقص من أن يعش أبو شعاع المرئي الجامع لشمولهما المولى كل يحفظهما
(والناس أنزل في زمانك منزلا • من أن تعابشهم وقد رُكِّع)

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدرا وأضع مكانا ومرتبة من أن تكون بينهم محالطاهم لأنك
ترفع عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن محالطتهم فانت أشرف منهم

(بِرَدِّ حَسَائِي أَنْ اسْتَطَعْتُ بِقُطْطَةٍ • فَلَقَدْ تَصَرُّوا إِتْشَاءً وَتَشْفَعُ)

(المعنى) يقول كلنى كلمة ان قدرت على التسكن حرارة قلبى من الوجد فانك كنت حياتهم الاعداء وتنفع الاولياء وانما طلب تبريد الحشى لما يضر من الوجد والحزن والاسف على المفقود فخطابه بهذا وهو يعلم أنه لا يتدر على الجواب

(مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلِ قَبْلَهَا • مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ)

(المعنى) يقول ما كان منك الى احببك قبل ان تقعهم بنفسك وقطرهم الايام بفقدك فصل ينكرونه فيريهم ويكرهونه فيوجعهم ومازات نعمهم بفصلك ونفسهم باحسانك وبرك فلما فقدت اوجعت قلوبهم وابكيت عيونهم بمصائبك

(وَلَقَدْ ارَادَ وَمَاتِلْ مِلَّةً • الْإِتْفَاهَا عَنْ قَلْبِ اتَّجَمُ)

(الغريب) الاصمغ الذكى الحلا والاصمغان القلب الذكى والرأى وزيدة مصعفة اذا كان وسطها ناتئا ومنه الصومعة فوعلة منه لانهم امرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ماتتلك ملة من الدهر الارزها عنك قلب ذكى ولا تعرفك عظمة من الامر الا انى عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكى (وَيَدَّكَ كَانَتْ قَالَهَا وَتَوَالَهَا • فَرَنْسَ يَحْقُ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبْرَعُ)

(الاعراب) يدعطف على فاعل نقهاها (المعنى) يقول ونهاها يد قتالة الاعداء قوية باطشة في القتال باذلة للاولياء في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو قتل لا وجوب عليك فيه وهو منقول من قول حبيب يرى ما لهنب المعالى وأوجب • عليه زكاة الجود ما ليس واجبا وقول ابن الرومى ملك لا يرى الالهة • تنصق الوسائلا ويراه افراضا • ونسمى نوافلا وقول الآخر أغزمتى نساءه جاد فريضة • وان أنت لم تسأله جاد تبرعا (يَا مَنْ يَنْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَةً • أَنَّى رَضِيتَ بِحَلَةٍ لَا تَنْزَعُ)

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسهما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان غذف كان وهو يريد ها ويجوز أن يكون حكاية الحال أى انه كان يندل في حال حياته كقول الراجز جارية في رمضان الماشى • تقطع الحديث بلا يماض فحكى حالها في الوقت ومعنى البيت انه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويحلق اللبوس على من يقصده فكيف رضى بشوب لا يتخلع وهو الكفن

(مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا • حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مِمَّا تَخْلَعُ)

(المعنى) يقول يا من يندل كل يوم حلة مازات تخلعها أى كنت تلبس كل يوم خلعة ثم تخلعها على من جاء يطلبها من شاعر او زائر او قاصد لدفع ملة واليوم قد لبت ثوبا لا يتخلع يريد الكفن (مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ امْرِئٍ فَادِحٍ • حَتَّى آتَى الْأَمْرَ الَّذِى لَا يَدْفَعُ)

(الغريب) الفادح الذي يشغل حله (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الامور المتقبلة حتى آتى الامر الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زياد الحارثي من آيات الحامسة دفعنا بك الايام حتى اذا أتت * تريدك لم نستطع لها عنك مدفعاً

(قَطَلْتَ تَنْظُرُ لَارِمَا حُكُّ شُرْع * فِيمَا عَرَّالَ وَلَا سِوَفُكُ قَطْعُ)

(الغريب) عرّال أصابك واشترع الرماح بسط الايدي بها (المعنى) يقول ظلت أى أفت تنظر الى الموت نظراً مسلماً ولا تطيق مدافعة ولا يمكنك أن تباطشه قد عجزت رماحك عن مطاعته وقصرت سيوفك عن مجادلته فسطوا عليك سطوة المالك وغلبك غلبة الهيطل بك والمعنى يريدك لعمل سيموفك ولارماحك في دفع ما نزل بك من الموت

(بَابِي الْوَحِيدُ وَجَيْشُهُ مُكَاتَرٌ * يَكْبِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْادْمَعُ)

(المعنى) يقول هذا الوحيد أدف به يابى أى الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفرد من الاصحاب مع تفرجه الباكى على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيراً عند المفاصلة البكاء الذى لا ينفع والدمع الذى لا يغنى

(وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكْبَى * فَخْشَاكَ رُعْتُ بِهِ وَخَدَّكَ تَقْرَعُ)

(الغريب) تقرع تضرب والترع الضرب ورعت أى أخفت (المعنى) يقول اذا حصلت من سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء فخشاك تروع بمحزنك وخدك تضرب بدمعك ولا يرد عنك شيا ير يدان الدمع لا يدفع شياً

(وَمَاتَ الْبَيْتُ يَدْسُوا عَنْدهَا * أَلْبَازُ الْأَشْهَبُ وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ)

(الاعراب) قطع همزة الباز لانها أول المصراع الثاني فكاه أخذني بيت ثان كقول الآخر لتسجن صريحاً في دياركم * الله أكبر يا ناراً عثماناً

(الغريب) الباز الاشهب هو الذى غلب عليه البياض والابقع الذى في صدره بياض (المعنى) يقول وصلت البيت يذير بالمهبة التى لاتردفك الشريف والوضيع والكبير والصغير والاجر والاسود عندها سواء لا تخشى أحداً ولا يئلت منها ما تاخذ ولا يفتوتها ما تقصده فعلها مع الباز الاشهب مع كرمه كنعلمها بالغرابة الابقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضربه بالباز الاشهب والغرابة الابقع وروى الواحدى سواء عندها الشبازى الاشيب بوصل الهمزة مع حذف لف الضمير

من عندها (مِنْ الْمَعَاوِلِ وَالْجُحَافِلِ وَالسُّرَى * فَتَدَبَّ بِفَقْدِكَ تَبَرُّاً لَا يَطْلُعُ)

(الغريب) المعافيل جمع محفل وهو المجتمع والجحافل جمع جفيل وهو العسكر العظيم والسرى سيرا وفود بالليل والثير الكوكب الكثير التوزو والثيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متقبعا عليه من المعافيل فى ارشاد جماعتها والجحافل فى نصرف كتابها والسرى عند انتهائهم من الحرب وطلب القرم من الاعداء فى الغزو ولقد فقدت بشقدك المرشد الذى كانت تستقبرأيه والثير الذى كانت تهتدى بضوئه فهدمت ما كانت تعهده عنده وغرب غرو با

لا يطلع بعده ثم قال أيضا متقبها

(وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّبُوفِ خَلْفَةً • ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكْدُ بَصِيحٌ)

(المعنى) يقول ومن اتخذت على صبيوفك الذي كنت تسميهم بقراهم وتلقبهم بكاف في برهم ضاعوا بعدك لفقده وعدمه وإما عهد ومن فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته فاحمد الله ولا يخيب من مبرته زائر له لكن المنيان تغلب العادات والايام تنصرفها تفرق الجماعات

(فَبِمَا لَوْجْهَكَ يَا زَمَانَ قَانَهُ • وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ لَوْجٍ بَرَقَ)

(الاعراب) فبما مصدر وقع الله وجهه فجاء (المعنى) يقول فبج الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منبها على جور الزمان اى فجع الله وجهك وإهانه ولا أكرمه لانه وجهه مبرقع بضروب التمجيد وصروف اللوم لا يعتمد مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

(أَيُّوتُ مِثْلُ أَبِي شِجَاعٍ فَاتَكَ • وَبَعِثَ حَاسِدَهُ الْخَصِيَّ الْأَوْكَعَ)

(الاعراب) فانك روى بالرفع والجرف الجبر بدل من أبي شجاع والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فرد وبعث حاسده الجاني الاحق الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

(أَبْدَمُ قِطْعَةٍ حَوَالِي رَأْسِهِ • وَقَدْ أَصْبَحَ بِهَا الْأَمِنْ يَصْفَعُ)

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافورهى مقطعة لان قتله يصيح بها الامن يصفع فلولا أنها مقطعة لصفقته والمعنى أنه لسقوطه يدعوى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خبر بهجوه وجموع أصحابه الذين حولته لتأخرهم عن صفعه والصفع مولى ليس يعربى ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافورا أصحابه من رداء فانك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجه البرقعدى مظلم • ويرد اعاليه وطول قدرونه

سريت ونوى فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن فهد ودينه

على أولق فيه احتياط كأنه • أبو جابر في خطبه وجذونه

الى أن بدا وجه الصباح كأنه • سناوجه فرداس وضوء جبينه

(أَقْبَيْتُ أَكْذَبَ كَذِبٍ أَبْقَيْتُهُ • وَأَخَذْتُ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ)

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أقبيت أكذب كاذب من أقبته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا يشكر صدقه وأكرم من يسمع فلا يشكر فضله والمعنى أنك أقبيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين والسامعين

(وَرَكَّتْ أَنْتَ رِجْلُهُ مَذْمُومَةٌ • وَمَلَبَّتْ أَطْيَبَ رِجْلُهُ تَضَوُّعٌ)

(الغريب) يقال ربح وريجة وقد قيل في جمع ربحه ربح وفتح وفتح والقوح والمثمن المقدرا لميثم
الرائحة (المعنى) يقول مخاطبا للزمان معذرا له تركت من كافور الاسود اخبت رائحة واحقها
بالدم واكرهها واخذت من فانك اطيب مشعوم يعقب ريحه ويفوح

(فَلْيَوْمَ قُرَيْلُكِلْ وَحَسْرَتِي فَاذِرْ • دَمُهُ كَانَ كَأَنَّهُ يَطْلُعُ)

(الغريب) قال ابن الاعراب دابة تافريين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراف
(المعنى) انه كان صاحب طرد المصيد فاذا في الوحش قرده و كان يتوقع اقتناصه له ومصيده اياه
وكان دمه يحس بالسفك ويتطلع الى الجري خوفا منه وهذا اشارة الى انه كان يلزم الوحوش
بالمصيد واصلته الغزوات وتبديه في القلاوت فبجونه قرت دما الوحش

(وَمَا حَلَّتْ غُرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ • وَأَوْتِ الْيَاسُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ)

(الغريب) قوله غر السياط بالناء المثلثة العقد التي تكون في عذباتها وأوت عادت اليها ورجعت
وسوقها جميع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وساعات وقد جاء فيه الهمز وقرأ قبل عن ابن كثير
فطفق مسجبا بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالح السياط والخيل بجوته لانه كان
يضرها ويكرهها على العدو والى العدو فلما عادت الى الخيل اذرها وسوقها وكانت كأنها
غائبة عنها لانه كان يركضها دائما للعدو والى المصيد ولا غائبة مستصرخ

(وَعَمَّا الطَّرَادُ فَلَا سَنَانٌ دَاعِفٌ • فَوْقَ الْقَنَازِ وَلَا حُسَامٌ بَلْعٌ)

(الغريب) عمار درس وذهب والطراد مطاردة القرسان وهو التباول في الحرب والراعى الذى
يقطرنه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بجوت فانك ذهب ذلك ودرس فلا يرعب
هذه سنن ولا يبلع سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفة والعوالى • مخلاة وقد سدان الورود

وغادرت الجياد بكل مرج • عواطل بعدد زينتها ترو

ومن قول الهذلي ترى أخالها

بهجت جبالك واسترحن من الوجى • والمشرقية والقنا والسير

(وَلَيْ وَكُلِّ نَحْلٍ وَمُنَادٍ • بَعْدَ اللَّزْمِ مَشِيعٌ وَمُودَعٌ)

(الغريب) النحال المصادق والمندام التسديم (المعنى) يقول لى اى عند النهوض الى قبره
والتقدم الى الحدة وكل من أمه وعول عليه وناداه مشيعون غير مؤانسين ومودعين غير ملازمين

(مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْبَأٌ • وَلَيْسَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَرْنَعٌ)

(الاهراب) من هو فاعل لى يريد لى من مكان فيه (الغريب) الملبأ المكان الذى يلبأ اليه
ويستصم به من المخاوف والمرتع المرعى (المعنى) يقول لى من كان ملبأ الاولبائه وكان لسيفه فيمن
عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

(أَنَّ حِلَّ فِي قُرْسٍ فَصِيحَاتُهَا • كَسْرِي تَذِلُّ الرِّقَابَ وَتُخَضِّعُ)

(أَوْ حِلَّ فِي رُومٍ فَصِيحَاتُهَا • أَوْ حِلَّ فِي عَرَبٍ فَصِيحَاتُهَا)

(الغريب) القرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قيسر وتبع هو ملك العرب (المعنى) يقول أن فاتسكا كان معظمه في كل أمة معترف بفضل كل طائفة فان حل في القرس لفظه بالعين التي كانت تلفظهم اكسرى وهو ملكها المنقرض بنديب امرها فالقرس تعترف بفضل ورقيقته وجلالته وان حل بين الروم احاطه محل ما كها قيسر المعظم ومقرجها المقدم فترات على حكمه وسلت لامره وان حل بين العرب كان عندهم كتبع لا يرفع فضله ولا يخالف امره وهذا اشارة الى أن فاتسكا كان مقدما في جميع الامور محرزا غاية البأس والكرام

(قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَفْعَةٍ • فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَيْتَةَ أَسْرَعُ)

(الاعراب) فرسان نصب على الغيظ (المعنى) يريد أنه كان اذا طاعن لم يدرك وكان أشد القربان الخاما فيهم غمرات الحرب ولكن الميتة أسرع منه فادركته

(لَا قَلْبَ أَيْدِي الْقَوَارِسِ بَعْدَهُ • رُحْمًا وَلَا حِلَّ جَوَادًا أَرْبَعُ)

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتاكيد لما قدمه من التثنية لاجل ايدى القوارس بعد هذا ربحا لانهم لا يحبون الركض والطمأن احاطه ولا حِلَّ لاجل قوائمها فانهم لا يقصرون عن نكابة العدو بعد وهذا اشارة الى أن الخيل والسلاح انما يكرمان بما ينظر وفانك فيهما من رعبه وما كان يستعمله فيهما عمد عوائبه همته (وقال في صباه) *

(بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَقْرَبْنَا • وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِمَاعًا)

(الاعراب) هذه الياهاء التعديفة ومن في موضع رفع والتقدير قد رددت ابي من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير اقدى بابي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول اقدى بابي من احييته وقد فارقتني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله (واقترعنا حولا فلما التقينا • كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا)

(المعنى) يقول كان تسليمه على عند اللقاء فوديع القراق مان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن جيلة ركب الاهوال في زورته • ثم ما سلم حق ودعا ومن قول الآخر بابي وأبي زائر متقنع • لم يخف ضوء البدر تحت قناعه لم استقم مناقه للقاءه • حتى ابتدأت عناقه لوداعه (فانته القاء) *

(وَقَالَ وَقَدْ سَأَلْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ عَنْ وَصْفِ فَرَسٍ بِهِ بَلَدُهُ)

(مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ ذَلِكَ طَافِيئُ • وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا لَوُفُّ)

(الغريب) الطفيئ القليل الحقيمر من قوله هم طف الشئ وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها زرافا لالوف من الخيل يسيرة في بذلك

لأن عطائك لا يقدر أحد على احصائها فالوف قليل في جنب عطائك

(وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظُهُ تَجْمَعُ الْوَصْفُ وَذَلِكَ الْمَطْهُمُ الْمَعْرُوفُ)

(الغريب) المطهم هو التام الجمال المشهور وعتمته (المعنى) الانفاط التي يوصف بها الخليل تجتمعها اللفظة المطهم يقول انك امرتني ان اختار ووصف من تبه لي فالذي اختاره هو المطهم وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطهم وصف

(مَا لَنَا فِي النَّدَى طَلَبُ الْخِيَارِ • كُلُّ مَا يَخْتَارُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ)

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك والذي عندي انه لا اختيار لنا عليك فيما تعطيني أنت الشريف وما تهب شريف وأنت رفيع وما تهب رفيع • (وقال في أبي داف وقد نوهده في الحبس بالقاه) •

(أَهْوَنُ بِطُولِ النَّوَاءِ وَالْتَلَفِ • وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا دَافُ)

(الاعراب) أهون أي مأهونه على حد أبصرهم وأسمع أي مأبصرهم (المعنى) يقول مأهون النواءير يدمأ طول مقامه في السجن وما أهون على هذه الاشياء لاني قد وطلت نفسي عليها فهان علي ما اردته وهذا كقول كثير فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطلت يومها لها النفس ذات وكل هذا اشارة الى انه تجماع قوى القلب صبور ولا يلهيه ما ذكره

(غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بِرُذْنِي • وَالْجُوعُ رُذْنِي الْأَسْوَدُ بِالْخَيْفِ)

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا فالاسد يرثني بأكل الخيف اذ لم يجد غيرها وهذا من قول المهلب ما كنت الاكلهم ميت • دعا الى أكله اضطرارا

ومثله لابي علي البصير لعمر أيلك ما تنسب المعلى • الى كرم وفي الدنيا كرم

ولكن البلاد اذا افشعرت • وصوح نبتارعي الهشيم

ومثله لآخر فلا تحمدي في الزبارة اتني • افوركم اذ لا أرى متعللا

ومثله أيضا خذ ما أناك من التنا • م اذا نأى أهل الكرم

فلا اسد تغتر من الكلا • با اذا تعذرت الغنم

(كُنْ أَهْمًا السَّجْنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ • وَطَنْتَ لِمَوْتٍ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ)

(المعنى) يقول قد وطلت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أهما السجن كيف أنت فقد •

(لَوْ كَانَ سَكَايُ نَيْكَ مَنَقَصَةً • لَمْ يَكُنِ الدُّرْسَا كُنْ الصَّدَفِ)

(الغريب) السكفي بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزول في نيك يلحقني نقصا لما كان الدر مع شرف قدره ما كان في الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من قول أبي هفان تجبت دون شي فقلت لها • لانجي فطلوع البدر في الصدف

وزادها عجباً ان رحت في مهل • وما درت در آن الدر في الصدف

(وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاني وهي من الطويل والقافية من الموتر)

(الجنبة أم عادة رُفِعَ السَّخْفُ • لَوْحَشِيَّةٌ لَامَالُوحَشِيَّةٍ شَفَّ)

(الاعراب) أراد أن الجنبة غُذِفَ همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله أم وانشد

سديويه فواقه ما أدري وان كنت داريا • شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وانشد لعمر بن أبي ربيعة فواقه ما أدري وان كنت داريا • بسبع ومن الجرام بثمان

(القريب) العادة والعادة الناعمة والصف جانب الستر والشف ما علقي في أعلى الأذن والقرط

ما كان في أسفلها (المعنى) اعراب اذا وضعت شيئاً وبالفت فيه جعلته من الجن كقول الآخر

جنبة أولها جن بعلمها • روى القلوب بقوس ما لها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي لم تخطك الجيد من غزال • لوعطاه من الشوف

ولو حشية يجوز أن يكون استفهاماً كالاول وقال ابن جني يحتمل أمرين أحدهما أن يكون

أجاب نفسه فلما قال استفهاماً لجنبة قال يحيا لنفسه ليس لجنبة ولا عادة بل لوحشية ثم رد على

نفسه منكره لهذا الاعتقاد بقوله لاما لوحشية شفف أي ليس لها هذا الشف والناسي أن

يكون لوحشية مثل لجنبة غُذِفَ همزة الاستفهام

(نُفُورُ عَرَّتْهَا نُفُورَةٌ فَجَبَّازَتْ • سَوَالِقُهَا وَالْحُلَى وَالْخَصَرُ وَالرِّدْفُ)

(القريب) عرَّتْها اصابتها والسوالق جمع سالفة وهي صفحة العنق والحلى بفتح الحاء

وسكون اللام وجمعه حلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وحلى بكسر الحاء واللام وشذ

الياء وقد قرأ القراء هم اقصر أجزءه والسكاني بكسر الحاء واللام وقرأ الباقر بضم الحاء

وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي

نفور رأى نافرة طبعها واصابتها نفورة فاجتمعت نفرتان نفورة أصلية ونفورة من رؤية الرجال فجاذبت

سوالقها والحلى الذي كان عليها جاذب عنقها ابتقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها

يجذب خصرها العظم ودقة الخصر

(وَحَبِلَ نَهَا مَرَطُهَا فَكَائِنًا • تَفَنَّى لَسَاخُوطٌ وَلَا حَظَّنَا خَفَنٌ)

(القريب) أصل التخيل الاضطراب والخطوط القضب والمرط الثوب والخشف ولد الطيبة

ويقال المرط كساء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرانا

مرطها ومثل لاصورتها كقص بان تفتي ولدنطى دنا منا وانما ذكر القامسة واللحظ لان المرط

يستر محاسنها ولم يستر القد واللحظ وقال الواحدى روى ابن جني وخبيل بالباء الموحدة والخبيل

الذى قطعت يداها وأراد ان مرطها ستر محاسنها وكان ذلك خيلاً منه لها ينظر الى قول ابن الرومي

ان أقبلت فالرد ولا ح • فالغنص مال وان رنت فالريم

(زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ نَقْصُ زِيَادَتِي • وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفٌ)

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول

حالى زيادة شيب وهى فى الحبسية نقص زياتى وكلما قوى العشق ضعف البدن وضعت قوته

وهذا كقول الآخر وأسرف الدنيا بكل زيادة • وزيدني فيما هو النقص

(هَرَأْتَدِي مَنِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا • مِنَ الْوَجْدِ وَالشَّوْقِ وَلَهَا حَقٌّ)

(الغريب) يقال أراقت وهراقت والها ما بدل من الهمة وحذف ملازم (المعنى) يريد أن تفتحه كما يحبها وتشتاقه كما يشنقها قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول بي من الوجدي ما به من الوجدي لكان أشد اعتدالا لكنه للوزن حذف بعضه للعلم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها • تثرى كما تثرى الرجال وتعدم

أراد كما يعدمون فحذف (المعنى) يقول هذه التي قد أراقت دمي تحبني وتشتاقني كحبي لها واشتياقي وبها مثل ما بي من الوجد قال

وجدت بي ما وجدته بها • فكلانا مفرم دنف

(وَمَنْ كُنَّا بَرْدَتْهُمِنْ ثِيَابِهَا • كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ)

(الغريب) الوحف الكثير المنطف (المعنى) يقول إذا جردتهم من ثيابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على تدان • فأسبأت الظلام على الضياء

(وَقَابِلْنِي رُمَاتٍ سَاعِصْنَ بَانَةً • يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسُكُهُ حَقْفٌ)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجعه احفاف وحفاف وقد نطق القرآن بالاحشاف (المعنى) يزيد بالمراتبين الشديدتين وبالفصصن القدو بالبدو الوجه وبالحقف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للدواع قابلي رمتان من نديها على قدمي الغصن يميل وجهه كالبدو فكان وجهها يميل قامتها يمس الردف بقوله قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(اَكِيدُ النَّبَاتَيْنِ وَأَصْلَتْ وَصَلْنَا • فَلَا دَارَ نَاتِدُونَ وَلَا عَيْشًا يَصْقُونَ)

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن يكيدني كيدا (المعنى) يخاطب الذين يقول أنت تطلب كيدا نافدا رأيا بعيدة وعيشنا كدر

(أُرْدُدُوْ بِلِي لَوْ قَضَى الْوَبْلُ حَاجَةً • وَأَكْتَرُ لَهْنِي لَوْ شَفَا غَلَّةَ الْهَفِّ)

(الغريب) ويل كلمة يقال عند الوقوع في المهلكة واللف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني أكثر القول بما تين الحكامتين لو وضع القول به ما وتردي يا بهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحتري فوالسني لو قاتل الاسف الجوى • ولهني لو أن اللف من ظلمي يجدي

(ضَنَافِي الْهُوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا • لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي الْمَلَّةِ الْخُفِّ)

(الاعراب) رفع ضناله ابتداء خبر محذوف يريدني ضنا وكامن حال من السم وجهلا صدر وان شئت جعلت ضنا ابتداء خبره في الهوى (المعنى) يقول ضنا مكن مستتر كما يكن السم في الشهد اذا مزج به واستلذذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحتني فيه ومثله

وقد بقي حمام المو • ت في سم مع العسل

(فَأَقْنَى وَمَا أَقْنَتْهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا • أَبَوَالْفَرْجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفُ)

(الاعراب) الضمير في أقنته عائدة على النفسى يردا فاني وما أقنته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويصم من يأوى اليه (المعنى) يقول أفنى النفسى نفسي وما أقنته كان المدح ككهف له دون نفسي فليست تقدر على اقنائه وهذا من الخالص الحسنه

(قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتْ الْبِضُّ وَالْقَنَا • كَأَنَّمَا أَغْنَتْ الْبِضُّ وَالزُّعْفُ)

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيف والزعف الدروع اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أى النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذ الآراء فلو كانت السيف والدروع كأرانه ما نعت الدروع والسيف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئاً وهو من قول حبيب

يَقْظَانِ أَحْكَمَتِ الْجَارِبُ رَأْيَهُ • عَقْدَاوْنُفْ عَزَمَهُ تَشْبِيْهَا

فَاسْتَلَمَ مِنْ آرَائِهِ الشَّعْلُ الَّتِي • لَوْ أَثْنُ طَبْعِيْنَ كُنْ سَيُوقَا

(يَقُومُ قَامَ الْجَبِيْشِ تَطْطِيبُ وَجْهِهِ • وَبَسْتَفْرِقُ الْاَلْقَاظَ مِنْ لَقْظِهِ حَرْفُ)

(الغريب) قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكل وح اذا نطق بحرف من انطقه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول البحري واذا خطب القوم في الخطبة اعلى • فصل التمهيد في ثلاثة أحرف

(وَإِنْ نَقَدَّ الْأَعْطَا حَنْتَ بَيْنَهُ • إِلَيْهِ حَنْتَ الْإِفَ فَارَقَهُ الْآلَفُ)

(المعنى) يقول قد ألفت يده الاعطاء فاذا تركه حنت اليه كما يحن الالف الى الفه وهو من قول حبيب واجدب العطاء من رياء الشوق وجدان غيره بالحبيب
يحن الى المعروف حتى يذله • كما حن الف مستهام الى الف
وغيره

(أَدِيبٌ رَسَتْ لِّلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ • جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبَيْهَا تَفُ)

(الغريب) الف الفيلظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثقت (المعنى) أنه استعار لعله اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس واستعار صدره الارض لان الجبال تكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فضل الجبال على التناف والمعنى ان جبال الارض تصغر في جنب الجبال التي في صدره من العلم

(جَوَادٌ رَسَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُّهُ • سَمُوءَا أَوْ ذَا الدَّهْرَانِ اسْمُهُ كَفُ)

(الاعراب) أود لهر أى سله على أن يود فالدهر مفعول بأود يردان السمو في كف المدح أود الدهر ان يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علت كنه في الخير والشر والدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه والمعنى ان هذا المدح كفه عال في كل خير لا وليا له وشر

لا عدائه لانهم ما يصدرون منه فالدهر يمتحن أن يكون كفا يشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشر في الاسم لان كفه أغلب في الخير والشر من الدهر

(وَأَفْجَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيْدٍ • مِنَ النَّاسِ الْإِنْفِ سَيَادَتُهُ خُلْفٌ)

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الإنف سيادته فلا تجد أحدا يختلف في أنه سيد

(يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَائُهُمْ • لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْدُّوْ)

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكان هواه جرى أولا في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجاعنا في فصيل سودده • في الدين لم يختلف في الله اثنان

ومن قول أبي الشيبان ولا اجعت الاعليك جميعها • اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البحتري وأرى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيدوه وسود

(وَقُوفِينَ فِي وَقْتَيْنِ شُكْرًا وَنَائِلٍ • فَتَأْتِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفٌ)

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يشدونه والاعمال فيه يشدونه وأراد تأتله وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والمدوح فريقتان واقفتان في شيئين وقتين أحدهما على الناس منه وهو

الاعطاء والثاني على المدوح من الناس وهو الثناء والمعنى أنه أبدأ يعطى والناس أبدأ يشكرونه

وفيه نظرا في قول حبيب فتى عرصه وقف على كل طالب • وأمواله وقف على كل مجتدى

وللبحتري أعيال لهم ينوالارض أو ما • لهم وثبات على الناس وقف

ولابن الروي أمواله وقف على تنقيلتنا • وثناؤنا وقف على تحقيته

(وَلَمَّا قَدْ نَامَتْ لَهُ دَامَ كَشْفُنَا • عَلَيْهِ فِدَامُ الْقَدِّ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ)

(المعنى) يقول لما قد نأظيره ومن يكون له مثله لانه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول

طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام القدد وانكشف الكشف أي زال وبطل لانا أيسنا عن وجود

مثله وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت بمثل هذا ولو حكيت تجبيط الناس فيه لطال الخطب

(وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ ثَانِهِ • بِأَكْثَرِ مَا حَارَتْ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ)

(المعنى) الاوهام متغيرة فيه والطرف متغير في حسنه وجمالها وليس تغير الاوهام في شانه أكثر من

تغير الطرف في حسنه

(وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْقَبْطُ وَالْأَذَى • بِأَعْظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفْرِ الْعُرْفِ)

(القريب) الوفرا المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك

بحجب وانما القبط والأذى قد نقص من حساده وأثر فيهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر

مما فعل الذي بحساده ومثله لالدين

فعلت مقلتا بالصب ما تفعل • لجدوى الأمير بالاموال

(تَشْكُرُهُمْ عِلْمٌ وَيَنْطِقُهُ حَكْمٌ • وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهَرُهُ نَظَرٌ)

(المعنى)

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تجي أبدا مقبوضة على مفاعيل الا ان يصريح البيت فيكون شربه على مفاعيل أو فعرلى فينبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مفاعيل ضرور وقال الواحدى أقرب ما يصرف اليه أن يقال انه رد مفاعيل الى أصلها وهو مفاعيلن اضرورة الله وكان للشاعر اظهار التضعيف وصرف مالا يصرف راجعا المقتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أو نفي لسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكرت فكفى اناسا للشرعية واذا نطق بنطق بالحكمة والحكم بين الناس ويعطى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظرا ل قول الحريري فتي جهره نظرف وباطنه نفي * تزيين ما يتجنى بصالح ما يمدى وبيت المتنبي أحسن وأجمع (أمات رياح اللؤم وهي عواصف * ومعنى العلى يؤدى ويرسم الذى يعشور)

(المعنى) يريد أن سكن رياح اللؤم بعد شدته هبوبها واستعار اللؤم رياحا والعلى معنى وللندى رسما لما كانت الرياح تعنى الرسوم والمعاني يريد ان اللؤم كان يغلب العلى والجود فذهب بكرمه قوة اللؤم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للعال يريد أن يؤدى ويعن ويراد به الحال لا الاستقبال كانه قال أمات رياح اللؤم وحال معنى العلى انه مودوحا لرسم الذى انه عاف ويجوز أن يكون للاستئناف كانه قال ومعنى العلى عما يؤدى بها ورسم الذى عما يعنوها وقال الخطيب أراد ان الممدوح أمات رياح اللؤم عن معنى العلى ورسم الذى وكادت تعفوها ولم يرد ان الذى قد أودى بكليته ولكنه عتبا بعضه فتدركه هذا الممدوح بامانة رياح اللؤم عنه (فلم تر قبيل بن الحسين أصابعا * اذا ما هطلن استصعبت الديم الوطف)

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمة وهي دوام المطر في اليوم والاثين والثلاثة وهطلت السحابة صبت ماها ودعية هطلا قال امرؤ القيس * دعية هطلا فيها وطف (المعنى) يقول لم يقبل هذا الممدوح احدا اذا اعطى استصعبت السحب وخجبت من عطائه

(ولاساعيا في قلعة الحمد مدركا * بأفعاله ما ليس يدركه الوصف)

(الغريب) قلعة الحمد أعلاه (المعنى) ولا رأيا شاعيا في أعلى الحمد أدرك بفعله ما ليس يدركه الوصف كقول الحسكى ان الصحاب لتسبحي اذا نظرت * الى هذا فتناسه بما فيها

(فلم تر شيا يحمل العب حمله * ويستعقر الدنيا ويحمله طرف)

(الغريب) العب الثقل والطرف القرس وفرس طرف من خيل طروف والطرف الكريم من القتيان (المعنى) يقول ويحمل الثقل ويستعقر الدنيا ويحمله طرف

(ولا جلس البحر المحيط لقاصد * ومن تحته فرش ومن فوقه سقف)

(المعنى) انه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة دونه وعطاياه أى لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن

تحتة فرش يله ومن فوقه سقف يظله

(فَوَاجِبًا مِّنْ أَوَّلِ نَفْتِهِ • وَقَدْ قَبِلَتْ فِيهِ الْقَرَارِطُ وَالصُّفُفُ)

(المعنى) القراطيس جمع قراطس وهو ما يكتب فيه والصف جمع صفيصة وهي الكتب (المعنى) فنجي من أفي أربا. إن أحوال وصف رجل غيب في وصفه القراطيس وفيه نظر الى قول حبيب تركتهم سيرا لو أنها كتبت * لم تنق في الارض قراطسا ولا قلا

(وَمِنْ كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ • يَمُزُّهُ صُفُفٌ وَيَأْتِي لَهُ صُفُفٌ)

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرماته ويحدث عنها كلما رزمنها نوع أفي نوع آخر الصنف على هذا الصنف من مكرماته ويجوز أن يكون الصنف من الصفات الذين يصفه دونه وبأونه لكثرة ما يصفه من تلك الاخبار يصفى صنف قد مددوا عنه وبأفي صنف يصفه دونه

(وَتَقَرَّرْتُهُ مِنْ خِصَالِ كَأَنَّهَا • شَيْئًا حَبِيبًا لِأَيْلِهَا رُشِفٌ)

(المعنى) يقول تقرر الاخبار عن خصال كأنهم انفسه وتعمل وأصله في الضحك اذا بدت الاسنان شبه خصالها في حسنها وحلاوتها بشئنا يمشوق لاييل مصر ربه

(قَصْدُنَاكَ وَالزَّاجِعُونَ قَصْدِي الْمَهْمُ • كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْاَذْبُ)

(المعنى) انه بفضل غيره من الكرام كفضل الانف على الذنب جعله كالآلف وغيره كالذنب لشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطبة

قوم هم الآلف والآذئاب غيرهم • ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

قبل ان الخطبة مدح بهذا الشعر قوما كانوا يبرزون بأنف الناقة وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به

افترضوا بقلبهم (وَمَا النَّصَةُ الْبَيْضُ وَالْتَبْرُ وَاحِدٌ • نَفُوعَانِ لِلْمَكْدِيِّ وَبَيْنَهُمَا صَرْفٌ)

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أى هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدى الفقى الذى لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والنضة واحد وان اجتماعها فى المنفعة فليسوا سواء ومنه لابن الرومى وجدتك كم مثل الدنانير فتموه • وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

(وَلَسْتُ بِدُونِ رَيْحِي الْغَيْثُ دُونُهُ • وَلَا مَتْنِي الْجُودُ الَّذِي خَلَقَهُ خُلْفٌ)

(المعنى) يقول استقبل ولا صغير المقدار ولا يجسب في ربحي الغيث دونه ولا ترغبى أنت وليس وراءك الجود مني يريد ان الجود مقصور علي لا يربحى الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا مقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم باي مطر • ولا تتجاوزكم يا آل مسعود

بجل حيث حلتم لا يفارقكم • ما عاقب الدهر بين البيض والسود

وكقول أشجع فخالقه لا مرئى مطعم • ولادونه لا مرئى مقع

وكقول الطائي اليك تناهى الجدم من كل وجهة • بصير فباعدوك حيث تصير

ورفع خلفا لانه جعله اسم الاطراف

(ولا واحد في الزورى من جماعه • ولا البعض من كل ولكنك الضعف)

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول الباء ومثله معاوى اتنا بشر فأصبح • فلست بالجبال ولا الخديدا
(المعنى) يقول لست واحدا من جميع الناس ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم لانك تغنى غناهم في الحاجة وتريد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

(ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه • ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف)

(الاعراب) نصب مثله لانه نعت نكرة فتقدم عليها فينصب على الحان والنكرة ألف فكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلي • لمبة موحش اطل • (المعنى) يقول لست بضعف الزورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى أنك فوق الزورى ومثله لا نبى ناس آل الربيع فضلهم • فضل الجليس على العشير
واذا حسمت فضلهم • لم تبلغوا عشر العشير

(أفاضلنا هذا الذى أنت أهله • غلط ولا التثنية هذا ولا التصف)

(الاعراب) أفاضلنا باداء همزة النداء (المعنى) يقول أنت أهل لادى أنتى عليك به ثم رجع فقال أنا غلطت ليس هذا نلتى ما أنت أهله ولا الصف

(وذنى تقصيرى وما جئت مادنا • بذنى ولكن جئت أسأل أن تغفرو)

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يدح به ولكن جئت لتغفرو
مستغفرا من ذنبى وأنا أسأل غفورك قال

وعندى أبادجة لم أجدها • بأحصائها عندى لسانا معبرا

ولكن جهدى أن أقول وما عسى • لذى الجهد الآن يقول فيعذرا

ولا نبى غلام وما كنت الامدنيا يوم أتتهى • سؤالها ما لى جئتك تاتبا

❦ واخرج له أبو العتاش رجوشا فقال كيف ترأه فقال سر تجلادى من الوافر والمتوازن ❦

(به ومثله شق الصفوف • وزأت عن مباشرة الحنوف)

(الغريب) الحنوف جمع حنف وهو الهالك (المعنى) يقول ان اللابس له به ومثله شق صفوف
الاعداء يوم الوغى آمناعلى نفسه لحصانته ولا تعمل فيه الحنوف

(قد علمت فأنك من كرام • جواشئ الاسنة والسيوف)

(الغريب) الجواشئ جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أى
اطرحه فى مطر وما ولا تبسه فأنك من قوم لا يحتاجون الى الدروع اعلا دروعهم فى البراز
الاسنة والسيوف لشجاعتهم وهم من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا • نلوذ بها الا القنا والقواضب

﴿ وَاَنْتَسِبَ لَهُ بَعْضٌ مِنْهُمْ بِقَتْلِهِ لِبِلَالٍ عَلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِدَقْوِهِ ﴾ وَاَحْرَقْلِبَاءَ مِنْ قَلْبِهِ سَيْمٌ
إِلَى أَبِي الْعَشَاءِ رُوذَكَرَانَهُ هُوَ الَّذِي أَمْرُهُ بِه فَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْمَوَاتَرِ ﴿

﴿ وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ ﴾ وَلِلْبَلِّ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ ضَعِيفٌ ﴿

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله لبلا فقال هو منتسب إلى من أحبه ولكنه يريد قتلي
وللببل حولي من يديه صوت يحفني

﴿ فَهَجَّ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ ﴾ حَفَّتْ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفٌ ﴿

(المعنى) يقول حرل شوقي من ذكره وما حفت في تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه الالفة

﴿ وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْإِذَى ﴾ دَوَامٌ وَدَادِي لِلْحَبِيبِ ضَعِيفٌ ﴿

(الاعراب) دوام مصدر فنيصبه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الإذى كدوام
ودي لأبي العشاء وودا ضعيف لا يعتد به

﴿ فَإِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا ﴾ فَأَفْعَالُهُ الْآخِي سَرَرْنَ أَلُوفٌ ﴿

(المعنى) أن احسانه أكثر من أسأته والكثير لا يقلبه القليل وإن تكن أسأتي بفعل واحد
تقدس سرني بأفعال كثيرة وفيه نظر إلى قول الآخر

أَيُذْهِبُ يَوْمٌ وَاحِدًا نَاسَهُ • بِصَالِحِ آيَاتِي وَحَسَنِ بِلَاتِيَا

﴿ وَنَفْسِي لِي تَنْقُصِي الْقَدَاةُ نَفْسِي ﴾ وَلَكِنْ بَعْضُ الْمَالِكِينَ غَنِيٌّ ﴿

(المعنى) يقول أنفدي بنفسي وأنا ملول له ولكنه مالك غني لا يرفق بي بعد أن ملكني كما قال

• أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ﴿ وَقَالَ فِي عِبْدِهِ إِذَا خُذَ فَرَسُهُ وَأَرَادَ قَتْلَهُ ﴿

﴿ أَعَدَدْتُ لِلْعَادِرِينَ أَسْيَافًا ﴾ أَبْجَدُ عَنْهُمْ مِنْ آتَايَا ﴿

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا خيله سيوفًا أقطعهم
أوفهم وجمع الأنف أنف وأنوف وآتاف

﴿ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسَهُمْ ﴾ أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَخْفَايَا ﴿

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيف (القريب) أَرْوَسُ جَمْعُ رَأْسٍ كَرَأْسٍ وَجَمْعُ خَفٍّ أَخْفَافٌ
وَيُخَوِّفُ وَهُوَ عَلَى الرَّأْسِ (المعنى) يقول لا رحم الله رؤسهم التي اطارت بالسيف أخفأها

عَنْ هَامِهَا ﴿ مَا يَنْتَقِمُ السِّيفُ غَيْرَ قَلَّتِهِمْ ﴾ وَأَنْ تَكُونَ الْمُتُونَ أَلَفَا ﴿

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون خذف لأ ويكون على حذف مضاف تقديره غير
فلتهم وعدم كون المتين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المتين
(المعنى) يقول ما يكره السيف غير قلة عددهم لأنه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم
ألوفًا لا اثنين يقتل كل عبده وفي الدنيا

(بِأَشْرَاطِهِمْ جَعْتُهُمْ بِدَمٍ * وَزَارَ لِنِجَامَاتِ أَجْوَاثَا)

(المعنى) الغريب النجومات يريد الضباع لان النجم يجمع في مثبه وله ذاقيل الضبع العرجاء (المعنى) يقول للمعتولين بأشراطهم أسلت دمه حين جعته بدمه وتركتهم مأكلا للضباع فأكلته ودخل أجوافها (قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتُ عَنْ سُؤْلِ الْبَنِي * مِنْ زَبَرِ الطَّيْرِ وَمِنْ عَاثَا)

(الغريب) زبر الطير والعيافة كانت العرب تقول بهم ما إذا نفرت الطائر فان نفروا عن بين نفاهات به أو عن شمال تشامت (المعنى) يقول للعبد الذي قتله قد كنت في غنى عن اجمال الزبر والعيافة في اقدامك على وتعرضك للعذري وكان هذا العبد سأل عاتنا عن حال المتنبى فذكر من حاله ما زين الغدريه وقوله سؤال البني يريد عنى

(وَعَدْتُ أَنْ تَصَلَ مِنْ نَعْرَضِهِ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافَا)

(المعنى) يقول أنا وعدت سيني أن أضرب به من نعرضه وأحوجني الى ضربه وخفت لما اعترضت لاخذ الفرس أن أترك قتلك فأخلف سيني ما وعدته

(لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَ أَنْ ذُكِرَتْ وَلَا * تُنْعِمُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوْكَافَا)

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا يسكى عليك عين والتوكاف تنعمال من الوكف وهو جريان الماء (إِذَا امْرُؤٌ رَاعَى بَعْدَ رِيهِ * أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةُ أَلْتَى خَاثَا)

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أراد بي أحد غدرا أكافأه بالقتل وليس له عندي سوى القتل * (وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَاوِرِ وَالْمُتَوَاتِرِ *)

(أَيْدِرِي الرَّبْعَ أَيَّ دَمٍ أَرَاثَا * وَأَيَّ قُلُوبٍ هَذَا الرُّكْبُ شَاثَا)

(الاعراب) أي درى استفهام انكار وقوله أراثا قدمه على شاثا وكان الاولى ان يقال شاثي ثم يذكر اراق لانه اذا لم يشق الربيع لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للتقريب (الغريب) شاقه يشوقه شوقا واشتياها وأراق وهراق بمعنى وهو سكب الدمع والماء وغسبرهما (المعنى) يقول أي درى هذا الربيع أي الوقوف به اراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكدا اشتياقه بما جدد له من الحزن عليه والعرب تقول الخوف اذا أفرط والبكاء اذا اتصل امتزج الدمع بالدم قتلاه في جريه والمصدر في اثره (لَنَا وَلِأَهْلِ أَهْلِ قُلُوبٍ * تَلَاقِي فِي جُسُومٍ مَا تَلَاقِي)

(المعنى) يقول لنا وللراجلين من أهل قلوب تتلاقى ابدانها على عليه من الشوق والتذكار لسالف العهد وأيام الوصال في أجسام متنافية واجساد غير متلاقيه وهو منقول من قول ابن المعتز ناعلى البعاد والفرق * لتلقى بالذكر ان لم تلتقى

(وَمَاعَفَتْ الرِّيحُ لَهْمَحَلًّا * عَفَا مِنْ حُدَى بِهِمْ وَسَاثَا)

(الغريب) عقادرس الحمل الموضع والمقر والمقرن (المعنى) يقول لا ذنب لارياح لانهم تدرسه ولم تعبر منازلهم وانما عقاد الحادى بسكاته وذلك أنهم لم يرحلوا عنه لما درس الريح فالذنب للحدأة وهذا قريب من قول أبى الشيس • ما فرق الألف بع • د الله الا الابل

والناس يلحون غرا • ب البير لما جه • لوا وما اذا صاح غرا • ب فى الديار احتملوا ولا على ظهر غرا • ب الدين تطوى الرجل فمغرا • ب الدين الانافة أو جعل

(فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ عَدْلًا • خَمَلٌ كُلُّ قَلْبٍ مَا طَافَا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فحمله لا بطيعة فلو عدل فى حكمه وأصف من نفسه حمل كل قلب ما بطيعة من الحب وأودعه ما يستقل به من الصابة والوجد حتى يكون المحب والمحبوب سواء وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظر الى قول الآخر

فيا رب قد جعلتني فوق طافتي • من الحب حلافا تلى فوق ما ييا
والافساو الحب يا رب بيننا • يكون سوا • لى لا على ولا ليا

(نَطَرْتُ الِهِمَّ وَالْعَيْنُ شُكْرَى • فَصَارَتْ كُلُّهَا الدَّمْعُ مَا فَا)

(الغريب) العين الشكرى الممتلئة بالدمع واشتكرت سرع النافذة اذا امتلأ البنا والمحاق طرف العين مما بلى الاقصر هو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت الهم عندهم درجهم والعين ممتلئة بدمعها فصارت كلها مخرج الدمع ككثرته فيما وشدة الحرارة منها يخرج عن غلبة البكاس من ألم القراق (وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامُ الْبَدْرَ فِهِمْ • وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْخُفَا)

(الغريب) التمام الكمال والمحاق بضم الميم وكسر ها التمام والنقصان والسقم والسقم لغتان (المعنى) يقول لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال فى حسنه وجماله وأعطاني المحاق من السقم والنقصان من الرجدة والتضال بعد الفقد وطالبى بين المحاق والتمام ومثله

يا من يحاكى البدر عند علمه • ارحم فنى يحكيه عند محامه

(وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالتَّدْمِينِ نُورٌ • يَقُودُ بِلَا أَرْقَمَتِهَا التَّبَا فَا)

(الغريب) الفرع الشعر والتباق جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونياق وأنوق ونافات (المعنى) لما جعله بدرا والبدرا لا يخص النور بفضه ومنه بأنه ككل نور من فرعه الى قدمه فجعله كلالا وهو قود التباق بلا أزمة والمعنى انه أراد بان نور وجهه لضياؤه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحدا او احدا فبدا بالوجه ثم نبنى بالطرف وذ كر محاسنه والضمير فى أزمته للتباق وجاز تقديم الضمير لانه مؤخر فى الرتبة ونظر الى قول الحسنى

ولو أن ركبكم ولد لقادم • نسبك حتى يستدل بركب

والى قول الآخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم • فتم عليهم فى الظلام التيسم

(وَطَرَفٌ أَنْ سَقَى الشَّائِ كَأَنَّ • بِهِمُ انْقِصَ سَقَاتِهَا دَاهَا)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصحتان جاء القرآن بهما فى قوله تعالى لا تشبهاهم ماء عندنا وقوله

قوله بضم الميم وكسر ها
المجد أنه مثل الميم

تعالى وسماهم بهم شراباطه ورا بغير خلاف واختلف في قوله نستبيكم في النحل والمؤمنون فترا
نافع وابوبكر في الموضعين بفتح النون والباقون بضمها والدهاق الملائي (المعنى) وله حظ فأتى
وطرف ساحرا ذاس في المغمزين به كاسا ناقصة سقائهم متعة يريدانه أعشى العشاق له وينظر الى
قول القائل ومالبس العشاق من حلال الهوى • ولا أخلتوا الا لتياب التي أبلى
ولا شربوا كاسا من الحب حلوة • ولا حرة الا شراهم فضلى

(وخصرتب الأبقار فيه • كانت عليه من حدق نطاقا)

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتشويت به وفي المثل من يطل هن آية ينطق به اى
من كثر شروا به قهوية قوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هو شدة تلبس المرأة
وتشدت وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل الى الركبة والأسفل ينجر على الأرض وليس لها حزمة
ولا يفتق ولا ساقان والجمع نطاق وكانت اسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما زوج الزبير بن العوام
أسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقها فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
مخبرته الى المدينة فشدت بالثوب بالانصاف الآخر فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
النطاقين (المعنى) قال أبو الفتح توثر الابصار في خصمه له عومته وبضاضته أى توثر في خصمه بالنظر
اليه كأن عليه من آثار الاحداق نطاقا وقال أبو علي كيف توثر الابصار في خصمه وهى لا تصل اليه
لأن الخصم لا يبعد من الثياب والخصم لا يمدف بالنعومة وانما يوصف بها الوجع والحدود
والذى اراد أبو الطيب أن الابصار تنفذ في خصمه استحسنه فانه وتكثر عليه من الجوانب حتى
تكون كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ومكلمات بالعبور • نظرتني ورجعت ملسا
يريد انهم لحسنهم فعلوا الابصار الى وجوههم ورؤسهم كأنهم كلبا من العميون وقد نقله أبو
الطيب الى الخصم والا كليل الى النطاق وقد كثر منه السرى الموصلى بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصمه • فنه لدون النطاق نطاق

وقد نقل الشريف هبة الله بن الشجري كلام ابن فورجة في ماله حرفا قارمه معنى البيت
أن خصمه دقيق ثببت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاحجاب منه حتى كأن عليه نطاقا

يشمله ووشاحا بعمه (سلي عن سري قري سني • ورنجي والهملعة الدفاقا)

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والطريقة والهملعة الناقصة الخفيفة التوية والدفاق
السريفة المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التي
ذكرت فاني لا يصاحبنى في الاحوال - واما الاشارة الى أنه شجاع في الاقدام على الاحوال والقوة
على الاستمرار والنفاذ في القلوات

(تركنا وراء العيس نجدا • ونكبتنا السماوة والعراقا)

(الغريب) العيس الابل البيض والسماوة فلاة بين الشام والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
أو لها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بخمس عشرة ليلة ونكبتنا أى عدلنا نكبت
عن الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجد والسماوة من وراءنا لقد ناهذا الممدوح

(فما زالت ترى والليل داج • لسيف الدولة الملك اثلاثا)

(العريب) الداجى المظلم والاثلاق البريق واللمعان وتأتق البرق اذا لمع (المعنى) يقول لم تزل العيس ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة تريد ترى سيف الدولة ضياء يتقادها ونورا يسطع لها وهذا يشير الى ما يظهر في أرضه من فضله وبشرقه فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول صميم
 اذا نحن أدبلنا وأنت أمامنا * كفى لمطايا بالوجهك هاديا
 ومثله لابن الطحان أضأت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الخزع ثاقبه

(أدأتم أرباح المسك منه • اذا فحمت مناخرها اتشاقا)

(المعنى) يقول دليلها الى المدوح برباح المسك تشقهها من قبله وهو من قول أبي العتاهية
 ولو أن ركبا يموت لنادهم • نسبك حتى يستدل بك الركب
 ومن قول ابن الرومي فهدت بيومهم له أصواؤه • وهدت أنوفهم له أرواحه
 ومن قوله أيضا ان جاء من ينفى لنا منزلا • فتدل له عشي ويستشوق
 ومن قول أبي مسلم أرا دوا الخشواق بره من عدوه • وطيب تراب القبر يدل على القبر
 (أباح الوحش يا وحش الأعدى • فلم تهرضين له الرفاقا)

(الاعراب) يروى أياحك أيها الوحش الأعدى ويروى يا وحش برفعه على التخصيص وخصه بالثناء فصار كالمعرفة كقول الاعشى وويلي عليك وويلي منك يا رجل • الرفاق يقال رفيق ورفاق ورفقة (المعنى) يشول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بان قتلهم وجعل أجسادهم أكلالك فلم تصدين الرفاق التي تسيير اليه والركاب التي تعمدوه وهو إشارة الى كثرة ابتاعه من يخالفه وشدة استظهاره على من يعارضه ويسال لم يسكن الميم وقصها والوقف عليها بالهاء ولذلك وقف الرزى عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

(ولو تبع ما طرحت قنأه • لكفك عن رذايا ناعقا)

(العريب) الرذايا المهازيل واحدها ذية وهي مأهول من الابل وانقطع عن السير فلا يستطيع براسا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبع ما ألفت قنأه من القنأى لكفك ذلك عن التعرض لمطايانا والارتباب لنا ولعاقك ذلك عنا ومنعك لكثرة

(ولو سرتا اليه في طريق • من النيران لم تخف احتراقا)

(المعنى) لست نخاف أيها الوحش من سطوك ولا تخاف على ركابنا من مضرتك لان ما يحيط بنا من سعادة المدوح يعوذنا وما تناب فيه من اقباله يوقنك فلو سلكا اليه في طريق من النيران لعادت ببركته بردا وسلاما لا نخذرها وأما وعافية لاتألمها ومنه اللطاف
 فحسب لو أن النار دونك خاضها • بالسيف الآن تكون النارا
 يريد جهنم ولا يبي حية النجوى لو أن جمر النار دون بلادهم • لعلت أنى جمرها مقوض

(إمامٌ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ * إِلَى مَنْ يَتَّبِعُونَ لَهُ شِقَاقًا)

(الاعراب) إمام خبر مبتدأ محذوف أي هو إمام (المعنى) يقول هو إمام الخلفاء يتقدمهم إلى من يحاكيهم كتحكيم الإمام للمتدين والمعنى أن سيف الدولة لجلالته وعلو قدره وارتشاح أمره يتخذ الخلفاء من قريش وهم أئمة الناس إماماً في حروبهم يتقدمونه إلى من يتحدون شقاقه ويتوقعون خلافه (يكون لهم أراغضوا حساماً * وللهيما حين تنوم ساقاً)

(المعنى) يقول يكون هذا الممدوح مع إمامهم يمشون به عند غيبهم وساقاً للعرب يعمدون عليها في موضعهم يسوق سلطانهم ويمكنه يذلهم أعداؤهم

(وَلَا تَسْتَمْكِرَنَّ لَهُ أَبْتِصَامًا * إِذَا هَبَّ الْمَكْرُومُ مَضَافًا)

(العريب) المكتر بحال الضرب والفقه الامتلاء والمتفهم الذي يتفهم فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تستكبر تبسمه في أحوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكتر بإزدحام الاطال وامتلائه ووقد ذكره الانكار لتبسمه يقول فيما بعده * فقد تمت له الملح العوالي وهو من قول الجعري فخذوا إلى الأعداء وهو يروهم * ونسيف حدث حين يسطور وروني

(فَقَدْ نَمَتْ لَهُ الْمَلْجُحُ الْعَوَالِي * وَحَمَلَتْهُمُ الْخَيْلُ الْعَتَاةُ)

(العريب) العتاة الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كسفة عتاة في الحرب لان الرماح نمت له أرواح الأعداء وذاهم يامرأ دره على ظهور خيله وهي حمله وهم وقد فرس ذلك في قوله (إِذَا أُنْعِلَ فِي آثَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلَهُمْ طَرَاةً)

(العريب) انفعال الخيل تصنج ابادها بالحديد والطران تنعيف - بعد النعل (المعنى) يقول اذا انعل خيله في آثار قوم وحاول غزوه وقصد أرسهم وان بعدوا يجهدهم وتحروا طاقهم أمرعت تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعانت أجسادهم بعد النسل الطران تدوسها الحوافر وتطوها الأقدام ومثله للجماع

لَمْ تَشْكُ خَيْلُهُمُ الْوَجَاعَ مِنْ رَوْحَةٍ * الْأَسْعَلُ مِنَ الدَّمَاءِ قَتِيلًا

(وَأَنْ تَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ * نَصَبَ لَهُ مَرْلَقَةً رَقَاقًا)

(العريب) النقع رفع الصوت وبعده الصريح المستقيث والمولدة الخددة - الدقاق الرقاق وهي صفة للأذن وأذن الخيل بوصف بالذقة (المعنى) يقول اذا نزع صوت نصريح نبت الخيل آذانها الاستماع لانها تعودت اجابة الداعي وان كان الصريح يدوم عيرش ولذلك فان إلى مكان يريد إلى مكان سوى مكانهم وهو من قول الآخر

يَخْرُجْنَ مِنْ مَسْبُطِ الرَّقْعِ دَائِمَةً * كَأَنَّ أَذَانَهُ اطْرَافَ أَقْلَامٍ

(فَكَانَ الطَّعْنُ مِنْهُمْ مَجَاجِبًا * وَكَانَ اللَّبَثُ مِنْهُمْ مَقْوَاةً)

(العريب) القواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلاً في السرعة واللث الثليل والقواق أيضا

الشهقة العالية للإنسان (المعنى) يقول خيله تحيب الصريح عن الطعان من غير لث في اجابته
فجعل الطعن جواباً وقد رالت بين الاجابة وبين دعاء الصريح قد رفاق ناقة أو فواق انسان
يريد لالت بينهما وأن جواب الصريح قطع من هـ ذه الخيل في ثور الطارقين وقد استبان
ظفرها بقر الأعداء عنها فاكصين وتوليم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كذا إذا ما أنا صاخر فزع * كان الجواب له قرع الطنائب

(مُلاَقِيَةٌ نَوَاصِيهَا الْمَنَابِيَا * مَعُودَةٌ فَوَارِسُهَا الْعِنَاقَا)

(الاعراب) من رفع ملاقية ومعودة أخضر لهما ابتداء ومن نصب جعلها ماحالا والاعمال في معـ ما
المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل المدح نلقى نواصيها المنايا مقدمة عليها
بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فوراسها معانضة الاقارن في الحرب والحرب لها حالات
أولها الملافة من بعيد ثم الرماة ثم المطاعنة ثم المجالدة ثم المعانقة

(تَبَيَّنَ رِمَاحُهُ قَوْقُ الْهُوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْحِجَاجُ لَهَا رَوَاقَا)

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبين رماحه فوق أعناق
خيله في سراه الى عذوقه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدد هافي
الحرب وما تنبهر من الحجاج كالرواق عليها يشير الى أنه يسير الى أعدائه ويدفع الليل نحوهم
أخذ بالاحزم وهو متقول من قول ابن الرومي

واعمالى اليك بالمطايا * وقد ضرب الحجاج لهما رواقا

(تَمِيلُ كَانٌ فِي الْأَبْطَالِ تَجْرًا * عُلَّانٌ بِهَا الصُّطْبَا حَاوُ غَتْبَا)

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعنى (المعنى) يقول
تميل رماح هذه الفرسان كان بها اخمارا وذلك لانهم تامل من لبنهم افكان تلك الخمار تسكر وعليها
اعتباها واصطباحا وهذا الشارة الى أن كثيرا القارات لا تفر خيله جائلة غدوا وعشيا وهذا مثل
قول البحري يتعثرن في العور وفي الأثر * وُسْ سَكْرًا مَاشِرِينَ الدَّمَاءَ

(تَجَبَّتِ الْمُدَامُ وَقَدْ سَاهَا * فَلَمْ يَسْكُرُوا بِدَفْءِ أَفَاقَا)

(المعنى) يريد أنه لما جادوا على لم يشق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكروا فتهببت الخمر لانهم لم تقدر
على حالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه بـ وده فلم يقم من طربه ولا يصح من
ارتياحه به والاحسن في هذا قول البحري

تسكروا من قبل الكؤوس عليهم * فما استطعن أن يحذرن فيك تسكرما

(أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا قَاتَ الْأَمْطَارَ قَافَا)

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثرة فاق الأمطار
الشعر أيضا جدهم يريد كثرة الأشعار في مدحه

(وَرَنَاقِيَةُ الدِّهَمِ مَنَّهُ * وَوَقَيْنَا الْقِيَانُ بِهِ الصَّدَاقَا)

(الغريب) القيان جمع قبضة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وانما أعطاه جارية والدهما أراد القيسر التي أعطاه أياها والصداد بكسر الصاد وقصها والفتح اختيار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزمان الشعر قيمة الدهم يريد أنه بعث الى سيف الدولة ما كافأه بتمن الدهم وهي القيس التي كان أهداها له وفي صدق القينة التي أهداها له وهذا يشير الى أنه قابض جوده بشعره وكافأه بتمن مدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لان القيمة للامة كما صدق للحرمة لانهم انفسل بالتمن كانتصل الحرمة بالمهر

(وَسَانَا لَزِيحًا كَأَن يُبَارَى • وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَن يُبَاهَى)

(الغريب) حاشا بمعنى الا عاذة والتزبه ويسارى يجازى ويباهى فاعل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهم منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجودك أن يجازى بشئ لانه أكثر مما يعاوضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لانه أبهى من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبهى من كرم غيرك

(وَلَكِنَّا دَعَبُكَ قَرْمًا • تَرَأَجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقًّا)

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقائق جمع حقة وهي التي استحققت أن يعمل عليها من التوق ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول انما اقول ما قلت مما زحمة ومداعبة لاننا دعاب منك سيدا كل سيد عنده كالحقائق عند القرم معناه أنت ملك قد زلت له الملوك وصغرت عنده كما بذل الحقبة للقرم

(فَقِي لَاتَسْلُبُ الْقَتْلُ بَدَاءً • وَيَسْلُبُ عَقْوُهُ الْأَسْرَى الْوَنَاءَ)

(المعنى) يقول هو يتسل القتل ولا يسلبهم ويطلق الامرى بعقوه فعقوه يسلب الاسرى اغلالهم وفيودهم وهذا من قول عنتره يخبرك من شهد الواقعة أنى • اغشى الوغى وأعف عند المقيم

(وَلَمْ تَأْتِ الْجِبِلَّ إِلَى سَهْوٍ • وَلَمْ تُظْهِرْ مِنْكَ اسْتِغْرَافًا)

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كن سرق شيئا يريد فظافرت به منك ظفر المسترق ولا قبلته قبول الختمس ولكنى كنت أهلا ما أسديته وكنت صبيبا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضربة لم تكن منى مخانة • ولا تجعلتم اجبنا ولا فرقا

(فَأَبْلَغَ حَاسِدِي عَلَيْكَ أُنًى • كَبَارِقِي يُحَاوِلُ بِي لَحَافًا)

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاقى كالوجهه أى عثره ومقط فأبلغ من يحسدنى عليك انى السابق الذى لا يدرك والمقدم الذى لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق بى فن يلحق بى قال أبو الفتح ان قبل لم جعل المدح ورسولا مبلغا عنه وهذا قبيح قبل انما حسن ذلك لقوله حاسدى عليك

(وَهَلْ تَقْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوٍّ • إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَلَامًا رَافًا)

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل في عدو والاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سبوقا
ماضية والزواج رافعا لواقعة ماضية

(اذا ما الناس جرحهم لييب • فاني قد اكتم وذاقا)

(المعنى) معرفتي الناس أكثر من معرفة الليب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في
المعرفة كالاتي لان الاتي اكتم معرفته من الذائق وذلك لتمكيني في اخبارهم وحاظتي بعرفتهم

(فلم أرودهم الاخداعا • ولم ادينهم الانفاقا)

(المعنى) يقول لم أرما يتصورون فيه من الوذا لا الخداع والمكاذبة وما يبدونه من الدين الانفاقا
ولا يخلصون دينهم ولا ودهم

(بصر عن عينك كل بحر • وعالم تلقه ما الاقا)

(الغريب) الاقاسك ومنه كفالك ما تلقى درهما • جودا واخرى تعطى بالسيف دما
(المعنى) كل بحر دون عينك وما اسكبه من مائه على كثرته دون مائه كما بماء كثرته
يقصر ما اسكه البحر عما سكه وجدت به

(ولو لا قدرة الخلاق قلنا • اعدا كان خلقك ام وفاقا)

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد في ما يشاء قلنا ان خلقك وفاق
أو عدل بعد الوهم أن يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخبير
وتكامل لك من صنوف الفضل

(فلا حظت لك الهيجا سرجا • ولا ذاق لك الدنيا فراقا)

(المعنى) يدعوه يقول لا حظت لك الحرب سرجا بقدهالك ولا زلت ما لكات تدبرها ولا ذاق
الدنيا فراقا ولا زلت مدبرا لادورها وهو منقول من قول الجعفر

سقطت سروج ابي سعيد واعتدت • أسبابه دون العدو وتسام

(وقال بعده ويذكر القداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكأبه اليه •)

(لعينيك ما يلقى القواد وما أتي • وللعجب ما لم يبق مني وما بقي)

(المعنى) يقول محبوبه لعينيك وما تغفنه من العصور وأثارته من لوعة الحب ما يلقاه فلي من
الوجد في ما يشأفه وما يقبه من قبل ذلك فيما أسلفه وللعجب الذي أسلمني اليه واقتصرت بي
عليه ما لم يقه السقم مني مما أفنيت وما بقي منه مما اغفلته وما أضيت

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه • ولكن من يصير حُوقك بعشق)

(المعنى) يقول وما كنت ممن يعمل الى الله والفضل ولا ممن يعمل الى العشق قلبه ولكن جفون
عينيك فتاة لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق فن أبصرها فكان العشق به ومن
شاهد هازين الحب وفيه نظر الى قول مسلم

وقد كان لا يبصر ولكن عينه • رأت منظر ابيض القلوب فرأنا

(وَيَنْزِلُ الرِّمَاءُ السُّحُطَ وَالْقُرْبُ وَالذُّوَى • بِجَالٍ لَدَمْعِ الْمُقَلَّةِ الْمُتَرَقِّقِ)

(الغريب) المترقق الذي يجول في العين ولا يندبر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضاء من أحبه واحذر من خطئه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده بجبال الدموع التي تترقق في الحقل كأنها بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من آيات الحماسة

وما لي الأرض أشقى من محب • وإن وجد الهوى حلوا مذاق
تراه باصكيا في كل وقت • مخافة فسقة ولا شقاق
فيكي أن تأواشوا وها إليهم • ويكي أن دنوا خوف الفراق
فتنقض عينه عند التناي • وتنبجن عينه عند التلاق

(وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ • وَفِي الْهَجْرِ هُوَ وَالْمَدْرُ بِرَجْوٍ وَيَتَى)

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدر (المعنى) يرجو الوصل ويتى الهجر لراحة أسباب الوصال وإنما قال ما شك في الوصل لأن العاشق إذا كان في حيز الشك كان الوصل أشد اعتنا ما وإذا تبين الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده وإذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة لرجاء فإلهوى عليه بلا مكاله كما قال الآخر

نعب بطول مع الرجا بنى الهوى • خيرة من راحة مع يأس
وقد أكثر الشعر من هذا المعنى فهم زهير قال

وقد كنت من سلى شنين غائبا • على صبرا أمر ما عز ولا يجلو

وقال الجلاح مددت حبل غرور غير موبسة • فوق الأكف فلا جود ولا يجل

والصرم أروح من غيث بطمنا • فيه مخايل ما باقى لها بابل

وقال ابن الرقيات تركنى واقفا على الشك لم • أصد ريا من منكم ولم أزد

وقال ابن أبي زرععة الدمعنى وكأني بين الوصال وبين السهمير من مقامه الاعراف

في محمل بين الجنان وبين النار طورا أرجو وطورا أخاف

وقال الخليل وجدت أذا العيش فيما يلوته • رقيب مشتاق زبارة معشوق

وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي • به دد بالقرش فيه وبالعنب

إذا لم يكن في الحب مخط ولا رضا • فأبى حلاوات الرسائل والكتب

وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء تمن والشك توقف وهما أصل الأمل وقال

الآخر أحلى الهوى وأعذبها ما كان صاحبه بين يأس وطمع وخافة وأمل فهو به ذر الهجر

ويقيم ويؤمل الوصل ويرتجيه

(وَغَضِبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا • شَفَعْتُ إِلَهاً مِنْ نَبَائِي بِرَبِّي)

(الغريب) الريق فيعمل من راق يروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها

غضبي لفرط دلالها على عاشقها وهي سكرى بسكر الحداثة وجعل شباها شفيعا إليها وهو مثل قول

محمود الوراق كفاك بالشيب ذبا عند غائبة • وبالشباب شفيعا أيام الرجل

ومثله للبحرئى أخيب عند ذوالعبالى شافع • وأورد دونك والشباب رسول
ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخوالهوى • الفاء نعم وسيله المتوسل

(وَأَشْفَبَ مَعُودَ التَّيْنِ وَأَشْفَحَ • سَرَّتْ فِى عَنْهُ فُقُبْلَ مَعْرِفِى)

(الغريب) الاشبب الشفر البراق ويقال المحدث الواضح الايض والمعسول الذى كان فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب اشبب أى نفر اشبب عذب مقبله واضح تبيانه باهر حسنه سترت فى عنه
ورعاومة فقبل معرفى كلفا وغبطة اجلالالى وميلالى والمعنى انه أحب وماله وتعفف هو عما

حرم الله تعالى (وَأَجْبَادُ غَزْلَانٍ كَيْدُكَ زُرْنِى • فَلَمْ أَتَيْنَنَّ عَاطِلَانَ مُطَوَّقَ)

(الغريب) الاجباد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذى لاحلى عليه والمطوق الذى قد نطوق
بالحلى (المعنى) يقول انه عفيف نصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زار من الحسان عاطلات
وحاليات فلم يعز بين العاطل والمطوق

(وَمَا كُلُّ مَنْ يَمُوتُ بِعَفْ إِذَا خَلَا • عَنَافِى وَيُرْنِى الْحُبَّ وَالْخَيْلُ تَلْتَفِى)

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثل يعنى انه يشجع فى الوغى ويعف عند الهوى قال
أبو الفتح - أله عن معناه وقت القرامطة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون
مقداما فى الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عرو بن كلثوم

يقترن جيانا ويقلن لستم • بعولتنا اذ لم نتمتعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب بطلاق على الذكر والانثى - هذا البيت من الحكمة
قال الحكيم اسنانمخ محبة اختلاف الارواح انما تمنع محبة اجتماع الاجسام فانما اذالك من طباع
البهائم وهو قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تصيبه • وأخليت من كفى مكان الخنخل
وكقول الخليلع لى ما حوادقناها من فوق ما • حوت الحب - وبولى مكان تراها
لم تلف معتنقين ليس عليها • خرج سواى مع الهوى وسواها

(سَقَى اللَّهُ أَبَاكَ الصَّبَا مَا يَسُرُّهَا • وَيَقْعَلُ فَعْلَ الْبَسَالِىِ الْمُعْتَقِ)

(الغريب) - سقى وأسقى لغتان والبسالى نسبة الى بابل وكان بلدا قديما الا أنه خرب وهو ما بين
بغداد والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعاليها (المعنى) يدعوا ليام الصبا مجازا بالصبا
وما يورثها الطرب ويفعل بهم فعل النحر العتيق وهذا على عادة العرب

(إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَعَابَهُ • تَحَزَّنْتَ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَحْزَنْ فِى)

(المعنى) يقول اذا استعيت بعمر كالمسح على البسه فليت أنت وما لبسته من الدهر ابراق لم يبل
يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازلم الجذع وهو من قول الاول
أرى الدهر يخلفنى كلما • لبست من الدهر ثوبا جديدا
وقال ابن دريد ان الجديدين اذا ما استوليا • على جديده أدنيه لالبلى

(وَلَمْ أَرَ كَالْخَاطِ يَوْمَ رَحِمْتَهُمْ * بِمَنْ يَكِلُ الْقَتْلَ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ)

(المعنى) قال أبو النخع إذا نظرت اليه من ونظرت الى قتلتهن قتلتي خوف القراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورية ويعني بمعنى السماء ومفعول بعين ضمير الالفاظ وان لم يذكره أى به منها كقولك لم أركن بدا فام الامير عريفا أى أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعين للالفاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فطبع ثم قال وان بعين الالفاظ هن رسل القتل فهن مشفقات علينا من القتل وغير فاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركالالفاظ يوم مفارقتي الذين ألقتهم ولا كنعلمها عند رحيل الذين أحبهم بعين لنا القتل مع اشتقاق المديرين لها وهاجت لسالبه مع اخلاص الملاحظين لها فأوجعت بنفسيها غير فاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهومن قول السابعة في الرغاية رمتك مهماتها * فأصاب قلبك غير ان لم تنقص

(أَدْرَنْ عَيُونًا حَارَاتٍ كَأَنَّمَا * مُرْكَبَةٌ أَحَدًا قَهْرًا فَوْقَ زَنْبِقٍ)

(المعنى) يقول ادرون عيوننا حاروات متابعات لخطها متعبات بقرادف دمعها كأنما وضعت احداها على الزنبق فهي حائرة لا تسكن ومتعبة لا تفر ونقوله من قول الشاعر يصف عصفقا يقلب عينين في رأسه * كأنهما قطعنا زنبق

(عَشِيَّةٌ بَعْدَ وَغَاةِ النَّظَرِ الْبُكَ * وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدُّعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ)

(المعنى) يقول بعدونا بصرفنا عن النظر الى من نحببه البكاء من فحبه البكاء امر حيله ويعنينا من الالتذاذ بالقرب خوفنا للفرقة والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر نظرت كأنني من وراه زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر وخوف القراق يمنع من لذة الوداع كقول المعتزى لا تعذبني في مسيرى يوم مرت ولم ألاق انى خشيت موافقا * للبين تسفح غرب مائك وذكر ما يجد المودع عند ضحك واعتناقك فتركت ذلك تعمدا * وخرجت أهرب من فراقك

وقول الآخر صدني عن حلالة التشيع * حذرى من مرارة التوديع لم يقيم أنس ذا بوحة هذا * فرأيت الصواب ترك المبيع وقال غيره يوم القراق شكرت ترك وداعكم * والعذر فيه موسع توسيعا أو هل رأيت وهل سمعت بواحد * عيشي يودع روحه توديعا

(تَوَدَّعْهُمْ وَالْبَيْنَ فِينَا كَأَنَّهُ * قَنَا ابْنَ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ بِلْتَقٍ)

(الغريب) أبو الهيجا هو والد سيف الدولة والقنا الرماح واحدهم اقناة واقبلت الكتبية الشديدة (المعنى) يقول للبين فينا عند وداعنا لهم عمل كعمل رماح سيف الدولة في أعدائه وهذا من أحسن الخالص

(قَوَاضٍ مَوَاضٍ تُسَجُّ دَاوِدَ عَنَدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَتَبَتْ خَطْبَ الْمُدْرَنْقِ)

(الاعراب) قواضٍ وانس خبابة داء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد من قنالا نه
معرفة لانكثرة (الغريب) الخدرنق العنكبوت واذا جمعت قلت الخدرنق وهو بالذال المهملة
قال الرازي ومنهل طام عليه الغلقق • ينبرأ ويسدى به الخدرنق
(المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمده نسج داود من الدروع
التي أحكمها صنعة وأثبتت اقوة كنسج العنكبوت في سرعة خرقها ونفاذها فيه
(هو ادلائم لملك الجيوش كأنها • تخبر ارواح الكفاة وتنتق)

(الغريب) الكفاة جمع كفى وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجيوش جمع جيش والاملاء جمع
ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو ادتهم وندمهم وقال الواحدى تهدى أربابهم الى أرواح
الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخبر وتنتق يقال هديته الى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد
لله الذى هدانا لهذا فهى هو اد أصحاب الملوك الجيوش وهذا من قول من قول الطائي
فنا سبدا نانا والمنايا كأنها • تهدى الى الروح الخفى وتهتدى
وقال العروشى فيما أسند رلى على ابن جنى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنهم تهتدى الى
الاملاء فقهدهم وقديسه ابن فورجة فقال لبث شعري ما القائدة في أن تتقدم رماح سيف
الدولة الاملاء وانما قوله هو اد بمعنى مهتدي به يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى
لا يهتدى الا أن يهتدى وليكونن اهدى من احدى الامم والمهاتى أن سيوفه تهتدى الى الملوك
فتمتلكهم (تفك عليهم كل درع وجوشن • وتفرى اليهم كل سور ووخندق)

(الغريب) تفك يحمل والجوشن الدرع وتفرى تقطع يروى تفك وتفقد (المعنى) يقول تقطع
رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفسهم أصحابها فانها
لا يعصم منها سور ولا خندق

(بغيرهم بين اللقان وواسط • ويركزها بين القرات وجلق)

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد واسط بأرض العراق وهى التي بناها الحاج بن يوسف
الثنقي وجلق يقال هى دمشق والقرات معروف ويعتمد من أرض الروم الى العراق (المعنى) يشير
الى كثرة غاراته واتسارها فى البلاد على كفار الجحيم وعصاة العرب وانه بغير من الشام الى العراق
(ويرجعها حجرا كأن صحبها • يئكي دما من رجمة المتدقق)

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح حجرا بالدم كأنها بابكية على ما تكسر
منها عصاها تسمى على مكسرها

(فلا تبغاه ما أقول فانه • شجاع متى يذكره الطعن يستق)

(المعنى) يقول لا تبغاه قولى فى صفات أنفسه وطمان فرسانه فانك باجتهانه على ذلك لشجاعته
فانه يشاق اليه وهو منقول من قول كثير فلا تذكره الحاجبية انه متى تذكره الحاجبية يحزن
ومن قول حبيب كثير ما تذكره العوالى • اذا اشتاقت الى العلق المسامى

من قول حبيب
من قول حبيب
من قول حبيب
من قول حبيب

كان به غداة الروح خيلا • وقد وصفت له نفس الشجاع

(ضروب باطراف السيف بنائه • أعوب باطراف الكلام المشتق)

(الغريب) البنان الاصابع واحدتها بنانة والكلام المشتق العوبص الغامض الذي شق بعضه من بعض (المعنى) يريد انه شجاع عند اللقاء فصيح عند القول قادر عليه نعوب به لقدرة عليه فيريد ان يده على عادته من اعمال السموف فيبنانه سرور بطنائها واسانه على عادته من نصرته غوامض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرة على الاتيان بالبديع من الكلام والبالغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباعديزيدا من قراع كتيبة • وأدنيزيدا من كلام مشتق

(كسائله ن يسأل الغيث قطرة • كعاذله من قال لذلك ارفق)

(الغريب) الغيث السحاب والثلث مدار التجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد نصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه همته من البذل وعاذله في الجود غير مطاع بل يقول الحمال كمن قال لذلك ارفق في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤثر فيه القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالاعطاء على التلذذ والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يكن اكراما لثيان مالا • ولكن كان أرحمهم ذراعا والذي فيهم مدح بكثرة المال لا بالود وانما أراد من عادته وطبعه الجود كعادة الغيث ان يسقط فسائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن فورجة هو يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما يستغنى عنه اذ قطرات الغيث مجذولة لمن أرادها كذلك سائل هذا الممدوح يكلف ما لا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(لقد جدت حق جدت في كل ملة • وحتى أتاك الجد من كل منطوق)

(المعنى) يقول قد عم ووصل برك الى أهل كل ملة من المال وجملة أهل كل لغة لما نالوا من برك واحسانك فقد فاض جودك في الامم وجملة كلهم

(راي ملك الروم ارتياحك للدي • فقام مقام المجتدي المحقق)

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدي السائل والمحقق الذي يخضع ويلين كلامه ما خوذ من الصخرة الملققة وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما لم طريقك وميلك الى الكرم خضع لك خضوع السائل وفيه نظر الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما • تنيل من الجدوى لجاءك سائلا

(وخلى الرماح السهوية صاغرا • لأدرب منه بالطعان واحدق)

(الغريب) السهوية منسوبة الى سهو روج رديته كأنها يقومان الرماح والدربة العادة ودرب بالشيء عتاده وشرى به قال الشاعر

وفي الحلم اذعان وفي العقود ربة • وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

والخاذق العارف الخبير بالصنعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرياح ورجع صاغرا الى مسئلة سيف الدولة عالما بانها احدثت منه في الطعن وادرب منه في التصريف لها لانه شجاع لا يجبار به شجاع

(وكتب من أرض بعيد مرأها • قريب على خيل حواليل سبق)

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنة قريبة على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز أن يكون يريد الارض وقيل اذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظرا الى قول ابن المعتز يصف فرسا

• يرى بعيد الشيء كالقريب • (وقد سار في سمر الدار رسول • فسا را لا فوق هام مضلي)

(الغريب) السري الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول ان رسوله سارا اليك عند قصده اياك فسا را لا على هام الروم مقلقة واشلاؤهم مقطعة وهذا الشارة الى قرب العهد بالايقاع بهم وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترح • جاجم فائق فمناقصا قصد

ومن قول الاول بكل قرارة وبكل أرض • بنان فتي وجمجمة فليق

(فلما ذناخني عليه مكانه • شعاع الحديد البارق المتأني)

(المعنى) يقول لعنان الحديد أخني عليه طريقه وأعشى عليه صر حتى لم يبصر طريقه لشدة لعنان الحديد في عسكر سيف الدولة والضعف في مكانه للرسول

(فأقبل يمشي في البساط غادري • الى البحر يمشي أم الى البدر يرتني)

(الاعراب) الى البحر اراد الى البحر خذف همزة الاستعظام ودل عليه قوله أم وهو جازئي الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أشد عليه سيديوه (القريب) يروي البساط بالبهاء وهو معروف ويروي السباط والسباط صف يشومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول يمشي اليك بين السباطين قصوره منك البحر في السخاء والبدر في العلافم يد رأيها يمشي فغشيه من هيئته وملا قلبه من جلالتة ما لا يعرض منه الا لمن قصد معهما الى البحر أو ارتفع صر تقيا الى البدر اعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالتة

(ولم ينك الأعداء عن مهاجيتهم • بمنل خضوع في كلام مضني)

(القريب) المعنى الحسن والتبني التحسين (المعنى) يقول ليس بصرفك الأعداء عنهم وعن ارافة دماهم بنى مثل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو متقول من قول حبيب فخطاه الاقربا بالذنب روحه • وجمانه اذ لم تحطه قبائله

ومن قول حبيب أيضا عدا حباب قبح الكعب مدعنا • عليك فلا تنبيه رمل ولا كتب

(وكننت اذا كاتبته قبل هذه • كنبت اليه في قذال الدمستني)

(الغريب)

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والدستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة
كنت قبل استجارتك بك اذا اردت مكاتبته كتبت اليه عبا وتزبه سيوفك في قذال صاحبه وكان
الدستق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتنبى الى ذلك وطلبه على ضرورة ملك
الروم الى ما أظهرهم من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله

كتبت أوجههم مشدوا غممة * ضربا وطعنا بفل الهام والصلفا
كتابه لا يئ مشروا أبدا * وما خطط بها الا ما ولا ألفا
فان الظوا بانكار فقد تركزت * وجوههم بالذي أوامته صففا
(فان تعطه نك الامان فسايل * وان تعطه حذال الحسام فأخلق)

(الاعراب) فأخلق أى ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أن ما أسمعهم وأبصرهم
(المعنى) يقول ان أعطيتهم مطلوب من الامان فتدأ عن بطاعتك وصريح يستملك وان تعطه
حذال سيف غير قابل المستغله ولا مسخرة رغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربي وعادتك ان
لا ترجعهم وفيه نظرا الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العنوات وان * تمض العقاب وأمر غير مردود

(وحل ترك البيض الصوارم منهم * أسير النادى ورقبنا لعنق)

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيرا يندى ولا رقية يعتق من رق العبودية لانها
أفتنهم بكثرة وفاءك (لقد وردوا وردا تطاش شراتها * ومزوا عليهم ازرد فابعد زردق)

(الاعراب) الضعيف في شراتها الصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب
(المعنى) يقول وقد وردوا شرات سيوفك كورود القطا المناهل ومزوا على سيوفك صناديد
صف وفوجا بعد فوج مرورا التطاعلى المناهل وفيه نظرا الى قول الخاريجي

لقد ارردوا وورد التطاش شراتهم * رضا الله مصروف القنا المشاجر

(بلغت سيف الدولة النور رتبة * أثرت بها ما بين غروب ومشرق)

(المعنى) يريد مصنفه بالنور بلعدهيته ونهضة اسمه في الناس كشهرة التور والمضاء به والمعنى
انه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نور الاضياء ما بين المشرق والمغرب

(اذا شاء ان يلهو بطيعة الحق * اراد غباري ثم قال له الحق)

(الاعراب) اسكن الواو من الشعر وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل
الذى لا عقل له (المعنى) يقول معترضا بين حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء ان يلهو
أراه طرعا مما قلته في مدحه وقليل مما نظمته في مجده وكنى عن ذلك بالغبار على سبيل
الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعر أو اسلك هذا الطريق في النظم فبتين عند ذلك
من مجزه ما يضحك ومن تصغيره ما يلهيه ويطربه وقيل ان الخالدين أبابكر وأخاه عثمان قالوا
لسيف الدولة انك لتغالى في شعر المتنبى اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نمل أجود منها

فدافعهم ازمنا ثم كررا عليه فأعطاهما هذه القصيدة فلما أخذاهما قال عثمان لآخيه أبي بكر ما هذه
من قصائده الطنانات فلا شيء أعطاناها ثم تكبر فقال أحدهما لصاحبه والله ما أراد الا
هذا البيت فتركا القصيدة ولم يعدا واداه ولم يعمل شيئا وفيه نظر الى قول حبيب

يا طاب اسمعائهم لبنا لها * هيأت منك عبار ذلك الموكب

(وما كد الحساد شيئا قصده * ولكن من رزح البحر يفرق)

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادى ولكنكم اذا زحوتى ولم يطبقوا ذلك كدوا واحزنوا كن
زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زرا على أهل الحساد أردت بما أبدعته ولا التعجيز
لهم قصدت فيما خلدته ولكنى كالبهر الذى يفرق من رزحه غير قاصد ويك من اعترضه غير عامد
وهو منقول من قول زياد الاعجم وانا وما ندى به من هباتنا * لك البحر مهمما يزحم البحر يفرق

(ويتعجن الناس الأمير بأبيه * ويفضى على علم بكل مخبرق)

(الغريب) المخبرق صاحب الاباطيل والمخراق منديل يلعب به ومنه قول عروبن كنثوم
كان سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدى لاعيننا (المعنى) يقول هو يتعجنهم بعقله يعرف ما عندهم
ويفضى على علمه بالمطل من ذى الحق أى انه يستر عليه بكرمه ولا يهتك

(واطراف طرف العين ليس بنافع * اذا كان طرف القلب ليس بمطرق)

(الغريب) الاطراف السكوت والامسالك عن الكلام وظرف العين نظرها (المعنى) يقول
اغضاه لا يشعه اذا كان يعرف قلبه يريد هو يفضى للمخبرق اغضاء تجاوزوه لم لا اغضاه غيظ
وسوء وغض العين اطرافها وكشفها لظنها لا يتنع الموه الغشا والمقصر المخبرق اذا كان طرف
القلب يظلمه وينظر اليه وهذا من قول الحكيم مريحى عن الظالم بظاهر أمره ومنه جوارحه
وكان مسكاه بجواسه فهو ظالم وفيه نظر الى قول ابن الروى

والشواد الذكى للناظر المشرق * ينرى بها من وراء

ولا بن ديد * ولم يرقبى مغضيا وهو ناظر * ولم يرقبى ساكنا يكلم

(فيا أيها المطلوب جاوزه تمنع * ويا أيها المحروم جمعه رزق)

(الغريب) يقال جمعه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خاف من طالبه فليكن جاوا
لسيف الدولة فانه يصير منه لاتصل اليه يد ومن حرم حظ من الرزق فليتصدده سائلا فانه يصير
مرزوقا لانه بحر ينجز عن مثل فيضه البحور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جارى سوتهم لم تهضم * او كنت طالب رزقهم لم تحرم

(ويا أجن القوسان صاحبة تجترى * ويا أجمع الشهبان فارقة تفرق)

(المعنى) يقول من صاحبه بصير جريا ما لانه تعلم الشجاعة واما ثقة بنصرته ومن فارقة وان
كان شجاعا خاف وصار جبانا كما قال على بن جبلة

به علم الاعطاء كل مجفل * وأقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للبصري بسخو الخيل اذا رآه بنفسه * والتكس بلا مضرب الصمصام

(اذا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى جَدُّهُ فِي أَيْدِهِمْ - حتى يَحْتَقِقَ)

(الغريب) المَحْتَقِقُ المَغْضِبُ حَقَّ الرَّجُلِ وَاحْتِقَاقُ (المعنى) يقول اذا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ كَيْدَهُمْ يَجِدُهُ يَطْلُبُونَهُ سَعَى جَدُّهُ فِي أَيْدِيهِمْ سَعَى جَدُّهُ مَغْضِبٌ قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَيُرْوَى سَعَى جَدُّهُ فِي مَجْدِهِ أَيْ تَشْيِيدُ مَجْدِهِ رَفَعَهُ وَالْمَعْنَى أَنْ جَدَّهُ يَرْفَعُ مَجْدَهُ إِذَا قَصَدَ الْأَعْدَاءُ وَضَعَهُ

(وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُتَيْنِ عَلَى الْعَدَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤْتَقِ)

(المعنى) يقول لَا يَنْصُرُكَ فَضْلُكَ الظَّاهِرُ إِذَا لَمْ يَنْصُرْكَ جَدُّكَ الظَّاهِرُ أَنْهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَعَ الْفَضْلِ سَعَادَةً وَتَوْفِيقًا لِمَنْ يَنْصُرُ ذَلِكَ الْفَضْلُ صَاحِبَهُ فَإِذَا لَمْ يَسْتَرْزَنْ بِالْفَضْلِ سَعَدَ مِنْهُ وَتَوْفِيقٌ يُؤَيِّدُهُ لَا يَنْقُصُ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ * لَوْ جَهِلَ غُطِّيَ عَلَيْهِ النِّعَمُ وَأَخَذَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فَسَالَ لَا يَرْفَعُ الْجَدُّ بِالْبَلَاءِ وَلَا * بِمَحْطِكَ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا ﴿ وَقَالَ يَعْزِزُهُ وَيُزَكِّيهِ قِيَامُهُ بِقَبَائِلِ الْعَرَبِ وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

(نَذَرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذْبِ وَبَارِقِ * مَجْرَعُ الْبِنَاءِ وَمَجْرَى السَّوَابِقِ)

(الاعراب) مَا بَيْنَ الْعُذْبِ مَقْعُولٌ نَذَرْتُ وَمَجْرَى وَمَجْرَى بِدَلِّهِ مَبْدَلُ اشْتِمَالٍ وَمَجْرَى أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلنَّذَرِ (الغريب) الْعُذْبُ وَبَارِقُ مَوْضِعَانِ بَظَاهِرِ الْكُوفَةِ وَبَيْنَ الْعُذْبِ وَبَيْنَ الْكُوفَةِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ بِالْقَرَبِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ (المعنى) انهم كانوا يَجْرُونَ الرِّيحَ عَسَدَ مَطَارِدَةِ الْفَرَسَانِ وَيَجْرُونَ الْخَيْلَ السَّابِقَةَ وَتَجْرِي بَعْضُ الْمِيَمِ وَقَدْ هَامَ سِدْرُ أَوْ كُنَّا وَقَدْ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْأَبَا بَكْرٍ مَجْرِيهَا فَتَحَّ الْمِيَمُ وَالْأَحَالَةُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَذَكَّرَ أَرْضَهُ وَمِنْ شَأْنِ وَمَطَارِدَةُ الْفَرَسَانِ وَاجْرَاءُ الْخَيْلِ ﴿ وَخُجَّةٌ قَوْمٌ يَذْجَحُونَ قَبِيضَهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْخَفَارِقِ ﴾

(الاعراب) وَخُجَّةٌ عَطْفٌ عَلَى مَقْعُولٍ نَذَرْتُ أَيْ وَتَذَكَّرْتُ خُجَّةٌ (الغريب) الْقَبِيضُ الصِّيدُ وَالْمَخَارِقُ جَمْعُ مَخْرَقٍ وَهُوَ فَرْقُ الرَّأْسِ (المعنى) يقول تَذَكَّرْتُ خُجَّةٌ قَوْمٌ كَانَتْ حَالُهُمْ فِي الْفِتْنَةِ وَمَنْزِلُهُمْ فِي الشَّجَاعَةِ انهم كانوا لَا يَكْسِرُونَ سِيوفَهُمْ إِلَّا فِي جَاهِمِ الْأَبْطَالِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَذْجَحُونَ مَا يَصِيدُونَ بِفَضْلٍ مَا بَقِيَ مِنْ سِيوفِهِمْ الَّتِي كَسَرَتْ فِي رُؤُوسِ الْأَعْدَاءِ وَهَذَا الْإِشَارَةُ إِلَى جُودَةِ نَصْرِهُمْ وَشِدَّةِ سَوَاعِدِهِمْ ﴿ وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ نَحْنَهُ * كَأَنَّ زَاهَا عَصَبِي الْمَرَاتِقِ ﴾

(الغريب) الثَّوْبَةُ مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْكُوفَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَسْبَالٍ مِنْهَا وَالْمَرَاتِقُ جَمْعُ مَرَقَّةٍ وَهِيَ الْوَسَادَةُ (المعنى) يقول تَذَكَّرْتُ إِذَا لَمْ نَحْذَاهُ - هَذَا الْمَكَانَ وَسَائِدُنَا لِنَمْلَأَ غَنَائِلَهُ فَكَانَ تَرَابَهُ الَّذِي أَصَابَ مَرَاتِقَنَا حِينَ اتَّكَأْنَا عَلَيْهِمْ أَعْصَبَ الطَّيْبِ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ انَّمَا أَرَادَ الْوَسَادَةَ وَقَالَ الْخَطِيبُ لَمْ يَرِدِ الْوَسَادَةُ وَإِنَّمَا أَرَادَ مَرَاتِقَ الْأَيْدِي لِأَنَّ الصَّغَالَوَةَ الْمُقَاتِلَةَ لِالْوَسَادَةِ وَقَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ هُوَ الصَّحْبُ وَالْمَعْنَى اتَّخَذْنَا هَذَا الْمَكَانَ وَسَانَةَ بَانَ وَضَعْنَا رُؤُسَنَا عَلَى أَرْضِهِ فَكَانَ تَرَابُهُ غَيْرَ ذَرَفٍ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَضَعْنَا رُؤُسَنَا عَلَيْهَا وَلَيْسَ بِرِيدٍ مَرَفِقُ الْبَدَلَانِ قَالَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ قَوْلُ حَمَلْنَا الْكَلَامَ عَلَى مَا قَالَه الْخَطِيبُ الَّذِي رَدَّ بِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ لَكَانَ عَجْزَ الْبَيْتِ نَاقِضًا لِلصَّدْرِ وَقَالَ الْعَرُوسِيُّ لَا يَنْبَغُ أَبُو الْفَتْحِ إِلَى قَوْلِهِ تَوَسَّدْنَا انَّمَا يَصِفُ تَصَعُّبَهُ وَتَصَعُّبُ قَوْمِهِ وَصَبْرَهُمْ عَلَى شِدَّةِ السَّفَرِ

وان الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يفتقر الصعد لولا وضع الرأس على الوسادة والبيت من قول البصري في رأس مشرفة حصارها لولو • وترابهم لكيتاب بعنبر
(بلاد اذارا الحسان يغيرها • حصار تربهم انقبضه للمخانيق)

(الغريب) الخانيق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حسان (المعنى) يقول اذا حمل حصي هذه الارض الى انساء الحسان بأرض غيرها تنقبض لخائفهن لحسنه ونفاسته وفاعل زار حصي تربها قال الخطيب انما اراد ما يوجد حول الكوفة من الحصي القروي أى ان تراب تلك الارض ينوب عن الغنم وحصياها ينوب عن الدواب والقوت كان النساء يخلطن به وينظمنه في عقودهن وفيه نظرا الى قول دجبل فكانما حصياؤها في أرضها • خرز العقيق نظمن في سلك
(سقتني بها القطر بليلتي • على كاذب من وعد هاضو صادق)

(الغريب) القطر بل شراب معروف منسوب الى قطر بل ضيقة من أعمال بغداد فيجب اليها الخمر ومنه قول أنى نواس قطر بل مريعي ولي بقرى السكر خ صيف وأنى الغنم (المعنى) يقول سقتني تلك الارض شرابا في غاية الجودة امرأة مليحة فتسائة ساحرة خداعة على كاذب من وعد هاضو صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز ان يريد انهم انقرب الامور وتبعد عنها كأنهم اتريد الوفا بذلك فهو ضد الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاذب منها محبوب وهو من قول البصري
 تعلمه منها غدا ترى لها • ظواهر صدق والبواطن زور

(مهاد لاجفان وشمس لناظر • وسقم لابدان وسنك لناش)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت في هذه الاضداد ما شقها الاشام شوقا اليها واذا رآها فكانه يرى الشمس بها وهى سقم لبدنه وسنك عند شمه وجعل الوصف المليحة وقال العرونى هو من وصف الخمر لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فان من شربها لماعن النوم وهى لشاعها كالشمس لناظر وهى ترخى الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم للجزء عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسكن لشمها وقد عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول

مهاد لاجفان ونوم لساهر • وسقم لابدان وبر مقام حتى يصح التقسيم والطباق

(واغبيدهم وهى نسمة كل عاقل • عفيف وهوى جسمه كل فاسق)

(الاعراب) رفع اغبيد عطاء على الملية أى وسقانى اغبيد (الغريب) الاغبيد التسامع الطويل العنق والقاسق الخارج عن الشريعة المتقدم على المعصية (المعنى) يريدانه كرم النفس لا يعيل الى ما فيه حرج فانه اقل اللبيب يعيل الى محبة النفس والقاسق الجاهل يعيل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح والقاسق يهوى السفاح وهو منقول من قول الحكيم
 فتتقى وصيته • كك الغلام المراهق همة السالك العفيف وسؤل المناق

(اديب اذا ما جس أو تار من زهر • بلا كل جمع عن سواها عاني)

(الغريب) المزهر العود الذي يستعمل في الغناء والعائق المانع (المعنى) اذا أخذ العود وجس الاوتار في عبايشه غل كل سمع عما سوى الاوتار لمسة - وجوده ضربه كقول الآخر

اذما حن من هـ رها بيل • وحنت غموه الاذن الكرام

أصاخوا نحوه الاسماع حتى • كأنهم وما ناموا نيام

(يحدثن عما بين عادو بينه • وصداه في خدي غلام مرأق)

(الغريب) عا - كانوا في قديم الزمان أهل كهم الله بالريح البارد والمرأق الذي قد راق الحلم أي قاربه وأدبه (المعنى) انه يشد الاشعار القديمة والاخان التي قبلت في الدهور الماضية فهو بغنايه يحدث ٤٢ بين زمان قوم عاد وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمر فقال أبو الفتح هو أديب حافظ لا ينام الساس وسيرهم

(وما الحسن في وجهه التي شرفه • اذ لم يكن في فمه له والخلائي)

(الغريب) الخلائي الخصال يقال الخلائي والشعائل (المعنى) يقول ليس الحسن في وجهه التي شرفا وروعة اذ لم يكن في الافعال والخلائي والشعائل وشرب هذا مثلا لما قدمه من حسن الاغيد الذي وصفه باحسانه في صناعته وتقدمه في روايته والمعنى اذ لم يحسن فعل التي وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفه لدول النرزق

ولاخير في حسن الحسوم وطولها • اذ لم ترن حسن الحسوم عقول

وكتول العباس بن مرادس السلي وما عظم الرجال لهم بغير • ولكن نخرهم كرم وخير

وكتول أبي العتاهية واذا الجميل الوجه لم • يأت الجميل فاجاله

وكتول دعبيل وما حسن الوجوه لهم بزين • اذا كانت خلانتهم قباها

(وما بلد الانسان غير المواق • ولا أهله الا دون غير الاصادق)

(الغريب) الامد في جمع صديق وهم الذين يصدقون الوعد وفسره الواحد بالاصدقاء والادنون الاقربون (المعنى) يقول هذا حائنا على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد وافقك فهو بلدك وكل أهل ود صدوك ودهم أهلك فابلد الانسان الا الذي وافقه بهمة مرافقه وبساعده على النظر بجملة مقاصده والادنون من أهله الا صقون به من قرابته الذين يصنفونه ودهم والاحبة الذين لا يفرحون عنه فتلهم وبين هذا الحر يرى بقوله وأحسن

وجب البلاد فأبها • أرضا لا فاختره وطن

واخذ صدره من قول القائل بسر القتي وطنه • والفقر في الاوطان غربة

وأخذ عجزه من قول الآخر دعوت وقد دعتني داهيات • ولا بام داهية طروق

صديقنا لا شقة تنافيه عن • ألات الصديق هو التسبق

(وجائرة دعوى المحبة والهوى • وإن كان لا يخفى كلام المناق)

(الاعراب) جائرة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المسافق الذي يظهر خلاف ما يعتقده (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاها بها من

لا يقرنهما ولكن الماسق لا يجنى اضطراب انظفه وهذا اشارة الى أن شكره ليس بالدولة ليس
كشكر من يصنع له ولا يخلص له حقيقة وقده وقال الواحدى هو تعريض عيشة من بنى كلاب
طرحوا أنفسهم على سيف الدولة لمأقصدتهم يدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر
والعين تعلم من عيني محدثها * من كان من حزم الأرمي أعادها
ومن قول الآخر خيلى للبغضاء حال مينة * ولحب آيات ترى ومعارف

(برأى من انتادت عقيل الى الردى * واشمات مخلوق وانحطاط خالق)

(الغريب) عقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع
هم سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انتادوا الى الهلاك فانتبهوا أعداءهم
برأى من فعلوا خالفهم اذ عسول يريد انهم أساءوا في تدبيرهم اذ وقعوا في الهلاك وشماتة الأعداء
وسخط الله وكن كل هذا بسوء فعلهم

(ارادوا علبا بالذى يجز الورى * ويوسع قتل الخفيل المضايق)

(الغريب) على هو سيف الدولة والجحفل الجيش الكثير (المعنى) يقول قصدوا بالعبان الذى
يجز الناس لانه لا يقدر أحد على عصيانك ويوسع أى يكثر قتل الجيش العظيم بكثرة لما شمله
من القتل وما يورده أشد مواردا الخف والمعنى انه لا يقدر أحد على عصيانه ولا يقدر جيش
على ملاقاته (فأبسطوا كذا الى غير فاطم * ولا جالوا راسا الى غير فائق)

(الغريب) يشير الى بنى عقيل وكانوا في تلك الحرب جزر السيفوف وغرض الخفوف (المعنى)
يقول أبسطوا كذا الى سيف من سيفه قطعها ولا جالوا راسا الى فائق من أصحابه فلقها
(لقد أقدموا لوصادفوا غير آخذ * وقد هربوا لوصادفوا غير لاحن)

(المعنى) يقول لقد أقدموا وتشجعوا في تلك الحرب لوصادفوا غير آخذهم مقدر على الانتقام
بهم وهو راجاه دين لوصادفوا من لا يلطتهم جيوشه ويقع في آثارهم جوعه يريد انهم لم يؤثروا
من ضعف في حربهم ولا من تقصير في حربهم ولكنهم رأوا من لا يواقف في حرب ولا يتنج منه
جرب والمعنى ما تشعهم الاقدام ولا الهرب

(ولما كسا كعبا ثيابا طقوا بها * رمى كل نوب من سنان بخارق)

(الغريب) كعبا يريد أولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد الله أنهم عليهم فكساهم
ثياب نعمة فلم يشكروها فسلبهم اياها بالاعارة فلما جحدوا تلك المن وكثروا تلك النعم رمى كل نوب
بخارق خرقة من أسنانه وهاتك هتكها من عقوبته

(ولما سقى الغيث الذى كقر وابه * سقى غيرى غير تلك البوارق)

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى اغتات فصيحان نطق به ما القرآن (المعنى)
يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذى أخصبت به منازلهم وزروفت به قيامه واضعهم
فقالوا ذلك بالكثرة وتلقوه بقلة الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم

السيوف وهطلت عليهم' اخترف وعادت البوارق التي كانت تقدم عليهم نعمة روارق سلاح
امطرت عليهم نعمة واستعار البرق للنعمة والنقمة وهو من قول الصعري

لقد نشأت بالشام منك مصابة * تؤمل جدواها ويخشى نمارها

فانـ' لو كانت نعمة وابل * وغينا والافالدمار طارها

(وما يوجب الحرمان من كف حريم * كما يوجب الحرمان من كف رازق)

(المعنى) يريد ان اساءة اليهم اوجع لهم من اساءة غيره لانهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم
اوجع ذلك فهو يقول موجعا لئني كعب لما حرمت أنفسها من فضل سيف الدولة الذي كان
عندهم عادة دأمة ونعمة سابقة وما يوجب الحرمان عن لا يوجب قتله ولا يؤلم المنع عن لا يؤلم
بله كما يوجب ذلك من قد أنست النفوس الى كريم عوائده وسكنت القلوب الى جليل عواطفه
يريد انهم كانوا اصداقهم فحرموا افضلهم ورفده

(أنا هم أحسوا العجاجة والقنا * سنا بكها تخشون بطون الحمالق)

(الاعراب) الغمير فيهم اللبس ولم يجز لها ذكر لانه ذكر الجيش فدل على الخيل والعراب تأتي
بضمير الشئ من غير ذكر ومنه قوله تعالى فأنزل به نفعا موسطا به جمعاً أي بالوادي ولم يجز له ذكر
وحشون نصب على الحال كانه قال محشوة والحال في حذف الياء منه والاصل جماليق ليقسم الوزن
(الغريب) الخيل التي جمع حلاف وهو بطن جنس العين (المعنى) يقول أنا هم بالخيل وقد أحاطت
به الراح والعجاج فهو حشوهذين وحوا فرها تخشون بمتابا شرم العبار وقال ابن جني
محشوا الجنون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا ان الخيل نطأ رؤس القنصل في تخشوا
جماليقها سنا بكها كما قال * وموطونها من كل باغ ملاعنه * وأما أن يرتفع اقبابها فدخل الجنون
ولا كبير افتخار فيه (عوايس حلى يابس المأخرتها * فهن على أوساطها كالنطاق)

(الغريب) عوايس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من نعيمه (الغريب) الحرم
جمع حرام وهو ما يشبه الرحى ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشبه الوسط
(المعنى) يقول أنت الخيل كوالح لشدته ملحقها من الركض متغيرة الوجه لما بالها من شدة
الطلب فديس عرقها على الحزم كانه حلى قد فضض والعرق اذا يس ايض شبيه العرق عليها
بالمناطق المحلاة بالنقطة

(فأبت أبا الهيثم يرى خلف تدمر * طوال العوالي في طوال السماق)

(الغريب) الهيثم الحرب يدو يتصرف وأبى الهيثم كنية والمد سيف الدولة وتدمر موضع بالشام
يضر بالمثل بصلابة أشجاره قال البحرى في الاستطراء نصف فرساوهم بجورجلا
حلفت ان لم يسكن أن حافره * من محضر تدمر أو من وجه عثمان
والسماق جمع سماق وهي القيافي البعيدة المستوية من الارض (المعنى) يقول ليت أباك حتى
فيراك وأنت تقاتل العرب خلف تدمر برما حلك الطوال في القيافي الطوال

(سَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَدِينَةٍ أُخْرَى • قَبَائِلُ لَا تُعْطَى الْقَفِي لِسَانِي)

(الغريب) التقى جمع قفا كعمى وعصا ويجمع في القفلة على اقفا كرحى وارحاء وقد جاء اقضية على غير قياس لانه جمع الممدود ومثل سماء واسمة ويجوز أن يكون جمعوه اقضية على لغة من مداه وأنشدوا حتى اذا قلنا يقطع مالك * سلفت رقية مالك لثقا

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنزوم من أحد ولا تولي اقضيتها الى من يسوقها أي انه ذل العرب بما يلها به غيره و زاد اللام في قوله لسانك فكيدا

(قَشِيرٌ وَبَلْعُجَانٌ فِيهَا خُفِيَّةٌ • كَرَامِينَ فِي الْفَاظِ الْتَغِ نَاطِقِ)

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز ان نصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل من غير وبلعجان يريد بني العجلان فحذف ثقبه بالسام كما قالوا في بني الحارث بلحارث وفي بني العنبر بلعنبر حذفوا النون شبها باللام والالتغ الذي لا يفتح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشير وبني العجلان ابنا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان والالتغ الذي لا يفتح بالكلام في حروف معروفة كالكاف والطاء والراء والسين (المعنى) يريدان هاتين القبيلتين خفيتا وقلتا في جميع القبائل التي هربت بين يديه كقفا ورامين في اللفظ التغ اذا كررهما وهذا اشارة الى كثرة الجورع التي ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعتمدهم وامنه بالهروب

(تَحْلِيمُ الْقِسْوَانِ غَيْرُ فَوَارِكٍ • وَهُمْ خَلَّوْا الْقِسْوَانَ غَيْرَ طَوَائِقِ)

(الغريب) فركت المرأة اذا أفضت الزوج فهي فاركة والجمع فوارك والطوائق جمع طوائق (المعنى) يقول ان فرسان تلك القبائل وسادة تلك العشائر غلبوا على نسايتهم فقصارقهم غير فوارك وتخلوا منهم ومن غير طوائق منهم يشير الى الفرار وان خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالت بينهم وبين نسايتهم وفيه نظر الى قول النابغة

دعانا النساء اذ عرفن وجوهنا • دعانا نساء لم يشارقن عن قلا

(يُفَرِّقُ مَابَيْنَ الْكُفَاةِ وَيَتَنَا • بِضَرْبٍ يَسِي حُرَّةَ كُلِّ عَائِقِ)

(الغريب) الكفاة جمع كفى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضعيه في الفعل بين الشجعان وبين نسايتهم بضرب شديد و يروي بطعن يسي العاشق عن تعشقه يشير الى شدة أي ان شدة ذلك الضرب انستهم حياطة أجبتهم وحلهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقيم اهم العذر في حريمهم منه (أنى الظعن حتى ما تطير رشاشه • من الدَّمِ الْأَفَى تُحَوِّرُ الْعَوَائِقِ)

(الغريب) روى أبو الفتح الطعن جمع طعينة وهي النساء في الهوادج ورشاشه بالانوين وروى غيره الطعن مصدر طعن بطعن طعنا من الطعان بالرمح والعوائق جمع عائق وهي الجارية التي قد أدركت وهي الشابة ومن روى الطعن من الطعن بالرمح يروي رشاشه بالاضافة برد الضعيف على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريدان خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا

تناضح الدم في ثغور النساء واذ الحقا بالاعراق فهو أعظم من لحاقهم بغيرهن لان العوانق أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة في الطعن أي طعن سيف الدولة الاعداء وهم في يومهم حتى ما نظير رشاشه الا في ثغور النساء يريد انهم غزوه في عقد دارهم وقتلوه بين نساءهم وغلبوه على حريمهم ﴿بَنَى فَلَاةً تَشْكُرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا • طَعَانَتْ حَجْرَ الْحَلِيِّ حَجْرَ الْإِبَانِيِّ﴾

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير طعنان مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير طعنان حجر الحلي والايانق بكل فلاة تشكر أرضها الانس (الغريب) الطعنان جمع طعينة وهي النساء المحمولات في الهوايج وحجر الحلي يريد ان حلين الذهب وفيه ثلاث لغات حلي يضم الحاء وكسر اللام وبها قرأ جماعة سوى حمزة وعلي وحلي بكسر الحاء واللام وبها قرأ حمزة وعلي وحلي بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وبها قرأ يعقوب والايانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وايانق وينايق وايانق (المعنى) يقول بكل فلاة طعنان حجر الحلي بالذهب وحجر النوق وهي فوق المسلول وذوى اليسار لانهم الأكرم الذرق يشير الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعولتهن يريد انهم هربوا بنسائهم الى فلاة يعقوب مقل يصددها - فلذلك قال تشكر أرضها الانس لانهم انقطع علم يدخلها أحد بصف شدة هربهم وانهم لحقوا ما نفعهم هربهم والمعنى انهم بعد وافي الهرب حتى دخلوا فلاة لعهد لها بالانس فطعمهم وقال الواحدي حجر الحلي وحجر الايانق من الرشاش الذي أصاب ثغور العوانق فحمر حلين ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حبيب وفي الليلة الوردية اللون جوذر • من العين وردى الحدود والجاسد

﴿وَلَمَوْعَةٌ سَبْيِيَّةٌ رَّبْعِيَّةٌ • بَصِيحٌ الْحَصَى فِيهَا صَبَاحُ اللَّقَاقِ﴾

(الاعراب) ملووعة عطف على قوله طعنان يريد بالفلاة ملووعة (الغريب) الملووعة الكتبية الجمجمة وسببية منه وية الى سيف الدولة ورابعة منسوبة الى ربيعة وهي قبيلة سيف الدولة واللقاق جمع لقاق وهو طائر كبريت ذكر العمران في أرض العراق وهو كثير في قرى العراق يصوت على صدوح الطيور وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنفاً يجمعها قولك أن ما حلل عن عشت أو زانية نسر صدق نوق لقاق جرج كركي عمار مرزم ككم عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك القلوات لتيبة سميت لكثرة فرسانها سببية ربيعة بصبح الحصى من وقع حوافرها كما تصبح اللقاق وواحد ما لقاق ويسمى أيضاً بالخذع تسميه أهل الضياع ويشال فيه لتلاق أيضاً شبه صوت حوافر الخيل والحصى بصوت اللقاق وهو تشبيه حسن ويروى تصبح بالناء المتناهية فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصعبته فصاح ويروى بالياء فيكون الحصى فاعلا ليصبح ﴿بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَدَامِ مِنْ أَمُولِهِ • قَرِيَّةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَاقِ﴾

(الاعراب) بعيدة من قلة الملومة وكان الوجه أن يقول غرباء اليلامق الا أنه جعله على المعنى لا لفظ لان الكتبية الجماعة كما تقول صررت بكتبية حجر الاعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخلود تكون على الرأس واليلامق الاقية واحد ما يلق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شدداد الاجسام وانهم ملأوا الارض بكثرة فهم متلاصقون اكثرتهم وقد نبأ عدت اطراف

القناس من أصولها الطوارق فقد يقارب ما بين - ضها وقد اغربت ملابسهم لتتبرخ عليهم من الغبار ويحيط بهم من العجاج وهذا إشارة الى أن القلوات التي ظن هؤلاء العرب انهم انصهروا من خيل سيف الدولة انجمها عليهم ولم يتهيب اختراقها منهم

(نَمَاهَا وَاعْتَمَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ • فَمَا يَبْقَى الْأَحْمَاءُ الْحَقَائِقُ)

(الغريب) النهب الغارة وحماة الحقائق الماتعون حريمهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النهب فما يطلبون الا الشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام ان الاسود أسود القاب همها • يوم الكربة في المسلوب لا السلب

(نَوْمُهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةٌ مُتَرَفٌ • تَذَكُّرُ الْبَيْدَا ظِلُّ السَّرَادِقِ)

(الغريب) السورة الوثبة والمترف المتنم والسرادق ما يكون حول القساطط (المعنى) يقول ظن الاعراب ان وثبة سيف الدولة وثبة مستنم اذا سار في البيداء وهي الارض البعيدة ذكرته طبيب العيش في ظل - سرادقه كمادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على حرا البيداء وعطشها فاذا بعدوا عنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا انه في قصدهم - قصدهم ملك شأنه الاتراف والمدعة ومن شأنه السكون والراحة فعوقه البيداء عن مباشرة هجيرها واقتحامها ومواجهة سمومها يذكره ظل السرادق وابنية ومواصاته الا يثار لفض ذلك ودعته وفيه نظر الى قول البصري

الوف الديار فان أزعج السرحل حرم ابطنها

اذاهم لم يهتدم عزمه • مقاصيرهم نادأ كلنا

وينظر الى قول النخعي كذب العدى لو كنت صاحب نعمة • صرعتك بين اقامة وكلال

(فَذَكَرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبِرَتْ • سَمَاوَةٌ كَلَبٌ فِي أُنُوفِ الْحَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته الشيء وأذكرته بالشيء وذكرتك الله وبالله قالبا زائدة وعلى هذا قال فذكرتهم بالماء ساعا كلب أى أرض كلب وهي معروفية والحزائيق جمع حزقة وهي الجماعة (المعنى) يريد أن تذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماء كلب في أنوف حزناتهم - لما هو يابن يدك فذكرتهم الماء حين استدعيتهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدروا ان يصبروا عنه فأروا ان ما ظنوه فيك باطل وهو يشبه قول الآخر فلما استيقنوا بالصبر منا • تذكرت الحزائيق والعشير

(وَكَانُوا يَرْوَعُونَ الْمُلُوكَ بِأَنْ يَدَّوْا • وَأَنْ تَبْتَ فِي الْمَاءِ نَبْتُ الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم - هم في محقة من الثقلة وان تبنت يريد الملوك (الغريب) يروعون يفرعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلاقي جمع غلق وهو الطعلب الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك وتقول انهم لا يقدرون علينا لاننا في النصارى - لا يصبرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يقدرون على فراقه فهم يخافون من الماء كما يخافون من سيف الدولة مثل اولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بعدد الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فَهَا جُولُ أَهْدَى فِي الْقَلَامِ نَجْوَاهُ • وَأَبْدَى يُؤْتَانِ أَدَا حِي الثَّقَانِي)

(الاعراب) ييونا نصب على التمييز وحرف الجزر يعلقان باسمي التفضيل (الغريب) اداحي جمع ادحي وهو موضع بعض النعام والثقاتي جمع نتمق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع يضم الباء وكسر هاتين فصيحان وبالسمر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحضر وورش عن نافع وبذ الزم البادية وسكنها (المعنى) هاجولك للعرب ونعروضوا بك ثمة منهم بأن الملوكة لا يعبرون على اختروا العطش ولا يفارقون الرفيف وجدولك اهدى اليهم في قلاتهم من الجيوم واظهروا في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بهضه على بعض ويقصد به أقصى القلعة فيبيض عليه

(وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ ضَبَابِهِ • وَأَأْفَ مِنْهَا مَقْلَةُ الْوُدَاتِي)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطفا على اهدى وأبدى ونصبهما على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين شغل منصرف تقديره فها جولك فأنقولك ومقلة نصب على التمييز (الغريب) أمواهه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياه والضباب جمع ضب وهو دابة لاترد الماء ولا تطلبه والوداتي جمع ودبة وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة نال الودبة معه • تاق الوسيفة لا تكسر ولا وكل

(المعنى) وجدولك أصبر عن الماء من الضباب لانهم لا تطلب الماء وهذا من الغلة وآف منها لله واجر وأشد منها اقداما وجر امتا وكل هذا إشارة الى أنهم قصر واعن معرفته باختراق الفقر وعجزوا عما أظهره في ذلك من الجلد والصبر

(وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ خَوْلٍ زَكَّتْهَا • مُهْلَبَةً الْأَذْنَابُ حُرْسُ الشَّقَاشِقِي)

(الاعراب) هدير خبر كان واسمها ضمير فيها تقديره كان قطعاهم وكبدتهم ومهلبة الأذنان وحرس المفعول الثاني لتركت بمعنى صبرها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شعر الأذنان والهلب شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عند حاجته (المعنى) قال أبو النخع كان طغيانهم مثل هدير من خول هدير فادرت فالتدب لها قوم فتجبرها وتركوها مهلبة ساكنة الهدير يريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلبها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفا ورهبها وقال ابن فورجة الشعر التعليل إذا أخذ شعر ذنبه ذل الأتري الى قول الشاعر • أبي قصر الأذنان ان يحطروا وبها • وانما هذا مثل يريدانه أنهم واذلهم وأصغرا أمرهم والمعنى يقول تركت خول تلك القبائل كخول ابل تستذل بقطع الأذنان وسكنتها بقلبتك عليها فانقطعت أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفر بهم

(فَخَارَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً • وَلَكِنْ كَفَّاهَا الْبَرْقُوعُ الشَّوَاهِقِي)

(الغريب) الشواهق جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عاقولك بما كلفته من اقتحام القلعة عليهم عن لذة ولا منته وابلكت خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلو

بل عن طريقك ولكن كنت فلو اتهم خيلك اقحام شواحق جبال الروم التي تركتها وقصدت الى
هؤلاء الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقد صدت الروم فقد كنت البراري خيلك بالسبعين قطع
جبال الروم (ولاشعوا اسم القنابحورهم • عن الرزك لكن عن قلوب الدمايق)

قوله بقورهم في نسخ
بقلوبهم

(الغريب) سم القنا الصلاب منهم او كز الرح اذ اجمع له في الارض قائما لا يطعن به والدمايق
جمع دمه مستحق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم
انجمن يتغير مجرعه عن مفردة على عادة العرب في الاسماء الانجمنية (المعنى) انه يشبه الحان جيش
سيف الدولة لم يكن شك في طلب الاعراب مؤنة ولا ينجم مشقة وانما خرج من حرب الى
حرب فلم تكن رماحه قبل قناهم من كوزة ولا غير مستعملة متروكة وانما شافوا بها طعن لمجورهم
عن فخور الدمايق وهي قواد جيش الروم فقتله العرب بهيشه كقتاله الروم به

(المبحذروا مسيح الذي يسبح العدى • ويجعل ايدى الاسد ايدى الخرائق)

(الاعراب) اسكن البياض من الايدى ضرورية وهي في موضع نصب الاولى مفعل يجعل الاول
والثانية مفعله الثاني (الغريب) المسخ قلب الخلقه والخرائق جمع خرق وهي الاناس من
اولاد الارانب وقيل الصغار منها وخرق امرأة شاعرة وهي خرق بنت هفان من بني سعد بن
ضبيعة (المعنى) يريد انه يجعل النجسان اذلاء والاقوياء ضعفاء ويجعل الايدى القوية
كايدي الخرائق وفيها اقصر والمعنى المبحذروا الاعداء طونه التي هي على عذقه كالسح الذي قلب
الخلق وشجع الصوري بعديهم اعزهم ذللا وكثيرهم بالقتل قليلا ويجعل ايدى الاسد من اعدائه
وقد انتهت في القوة كايدي الخرائق قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى الحبيب
لو ان ايدىكم طوال قصرت • عنه فكيف تكون وهي قصار

(وقد عاينوه في سواهم رعبا • ارى ما را في الحرب مصرع مارق)

(المعنى) يقول قد عاينت العرب وقائعهم في غيرهم فاعظمت تلك المصارع ولا بصرتم - ثم تلك
الزواجر وكان من حقهم ان يعبروا وقد اراهم مصرع العاصي الخارج عن امره حتى يعتبر
الثاني بالاول وهذا معنى قول الشاعر

شد الخطام بانك كل مخالف • حتى استقام له الذي لا يخطم

والمارق الذي يمرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

(نعود ان لا تقضم الحب خيله • اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق)

(الغريب) القضم اكل الدابة التسعير والعلائق جمع علقه وهي الخلة وجنوبها واحدا
وجنوبها ما فتح من اعلاها وجنب الخلة فيها (المعنى) قال ابو القحس سألته عن معنى هذا
البيت فقال القرم اذا علق عليه الخلة طلب لها موضعا ثم جعلها عليه ثم يأكل خيله اذا
اعطيت علقها ورفقه على هام الزبال القتل لكثيرهم حولها فقد تعودت خيله في غزواته ذلك

(ولا تزد القدران الا وماؤها • من الدم كالمجان تحت الشقائق)

(الاعراب)

(الاعراب) ولا تزدنصبه عطف على لانقضم (الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما غادره السيل
 أي تركه والشقائق نور أجر نذب الى النعمان واحدة لها شقيقة (المعنى) قال أبو النخع لكثرة
 ما قتل من الأعداء جرت دماؤهم الى الغدران فقلت على خضرة الماء اسجرة الدم والماء يلوح
 من خلال الدم كالريحان تحت الشقائق لان ماء الغدير اخضر من الطيب فتشبه خضرة الماء
 وسجرة الدم بالريحان تحت الشقائق وقيل ابن فورية لا تشرب خيلها الماء الا وقد حاربت عليه
 واحمر الماء من دم الأعداء كما قال بشار فني لا يبيت على دمته * ولا يشرب الماء الا بدم
 ويجوز ان يكون أراد ان خيله لا تقرب الغدران وارادة ولا تستقيم مياهها شاربة الا تلك المياه
 تحت ما يشبه من دماء أعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشقائق واستولت
 بحمر تم اعلى جلته وأشار بخضرة الماء الى صفاته وكثرته ونبه بذلك على جوده وان هذه الخيل
 انما تأنس من الماء ما هذه صفته وتردده ما هذه حقيقته وفيه نظر الى قول جرير
 وما زالت القتل تخرج دماها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

(لَوْ دَعَّرْكَانَ أَرْدَمْتَهُمْ * وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِي)

(الغريب) غيرة قبيلة من قيس عيلان تانوا سيف الدولة حين قصد الى بني عامر بن صعصعة
 وأظهر والاه الخضوع فساوموه والاطعان الجماعة الكثرية من السام والظعينة المرأعات مات
 في الهودج والوسائي جمع وسيقة وهي النخاعة من حجر الوحش (المعنى) يقول فعمل بني غير كان
 أرشد من فعل هؤلاء لانهم فعلوا بغيره وخضعوا له فسلوا من جيشه وكانوا قد طردوا نساء
 طرد الوسائي خوفا منه ثم جاؤا اليه مستعفين فعنا عنهم فكانوا أرشد من غيرهم

(أَعْدُوا رِمَاحًا مَن خَضُوعٍ نَطَاعُوا * بِمِ الْخَيْسِ حَتَّى رَدَّ عَرَبَ النِّبَالِ)

(الغريب) النبال جمع فلق وهي الكتبية الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول
 انهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم لرمح نافذة وأسلحة ما ضية فطاعوا بذلك
 الخضوع جيشه وكانوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخضوع حده فبالله فكف جبر
 الاعتراف بأمر كائنه وأصاب ما استدفقه بنوعيسا بن عتبيل بدو نظهرهم وقلة تدبرهم
 وهذا معنى قول أبي تمام فطاطة الاقرار بالذنب وروحه * وجسمه اذ لم تحطه قبائله

(فَلَمْ أَرَأْنِي مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَاطٍ * وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرُ مَسَارِقِ)

(الغريب) المحتاط المخادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أرا أحدا أرى من سيف الدوا
 غير مخادع في رمي ولا أسرى الى الأعداء منه غير مسارق في قصده يريدانه يتناول أموره تناولا
 قدرة يحاولها المحاوله اعترام وسد فلامحتاج الى المحتاط والمساوقة لان الطعن من قبله وهو مر
 قول مسلم بن الوابد من كان يحتفل قرنا عند موقفه * فان قرن يزيد غير محتفل
 ولججى مثله فنذرنا بالاقدام بفتنا التي * نطالبها بالاندبعة والمكر

(نُصِيبُ الْجَاهِلِيَّ الْعِظَامَ بِكُفِّهِ * دَفَائِقُ قَدَّاعِيَتِ قَيْسِ الْبَنَادِقِ)

(الغريب) المجانيق جمع مخبئيق وهو ما يرى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بندقة وهو ما يعمل من الطين ويرى بها الطير (المعنى) يريد أنه لسعة قدرته وماه كنهه الله من الأمور في رعيته تصيب المجانيق العظام مع اختلافا فرمها وتعد ضربها دقاها بقصر قسي البندق عن مثلها ويجوز عما بلغ من أمرها يشهد إلى أنه معان مؤيد من صور مسدد

﴿ وقال يدح أبا شجاع محمد بن أوس وهي من الكامل والثاقفة من المتدارك ﴾

﴿ أرق على أرق ومثل يارق • وجوى يزيد وعبرة تترق ﴾

(الغريب) الارق فقد النوم والجوى الحزن الذي يستبطن الانسان فيكون في حشاها والعبرة تردد الدمع في العين وقرقت الماء تفرق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي معاد به دسهاد على اثر سهاد ومن كان عاشقا به لا امتناع اليوم عليه وحزنه يزيد كل يوم ودمعه يسيل

﴿ جهد الصبابة أن تكون كما أرى • عين مسهدة وقلب يحرق ﴾

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره ولي عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقيل هم الغتان بمعنى والصبابة رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كروقي وفي سرهاني باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للمعاني قالت عيت عن الشكوى فقلت لها • جهد الشكابة أن أعبا عن الكلام وقال البهتري هل غاية الشوق المبرح غير ان • يعلو نسج أو تفيض مدا مع

﴿ ملاح برق أو ترتم طائر • الأثنيث ولي فؤاد شيق ﴾

(الاعراب) ولي فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والطيب والهيئ وزنه فيعمل وهو كثير كالسيد والسبب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى منفعول وترتم الطائر هو حسن صوته في صباحه (المعنى) يقول ملاح برق الاوشوقني لان اعان البرق يجمع العاشق ويجعل شوقه الى أحبته لانه يشد كربه ارنحاهم للنجعة والفرقة وكذلك ترتم الاطيار وهو هذا كثير جدا في أشعارهم ومثله لابن أبي عميسة ما نغنى القمري الانجابي • وغناء القمري للصب شاحي

﴿ جرت من نار الهوى ما تنطفي • نار الغضى وتكل عما تحرق ﴾

(الاعراب) ما تنطفي مصدريه والضمير في تحرق عائدا على نار الهوى وعما تحرق متعلق بشكل ومعمول تنطفي محذوف على رأى البصريين في أعمال ثاني النعيلين كقولك وضيت وصنعت عن زيد حذف معمول الاول لدلالة الثاني عليه ومجتهم ان الثاني أقرب الى المعمول واختار الكوفيون أعمال الاقل لانه أسبق في المذكور وقد جاء في الكتاب العزيز أعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب أعمال الاول في القرآن آتوني أفرغ عليه قطرها ثم افرؤا كآيسه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما جرت من قوة نار الهوى انطفأ نار الغضى وكأولها عن احراق ما تحرقه نار

الهوى (الغريب) الغضى شجر عظيم تستعمله العرب في وقدها وناؤه قوية تنبى أرباب من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى نارا تمكّل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتنتفى عنه فلا تحرقه والمعنى ان نار الهوى أشد احراقا من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر
لو كان قلبى فى نار لا حرقها * لان احراقه اذكى من النار

(وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشِقِ حَتَّى دُقَّتْهُ * فَحَبَّبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشِقُ)

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم فى هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقدير كيف لا يموت من يعشق يريد ان العشق يوجب الموت لشدة ما به وأنه يتجلبب من يعشق كيف لا يموت وانما يجلبب على القلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله غاية فى الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يموت لانه لا يقامى ما يوجب الموت وغايو حبه العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر فى النفوس ان الموت فى أعلى مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدة ما به عجب كيف يكون هذا الامر المتفق على شدة غير العشق

(وَعَذَرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّى * عَمِيتُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقُوا)

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولم قبل وقوى فيه وابتنى به فلما ابتليت بالعشق واقبت فيه من الشدة والاهوال مالنى العشاق حينئذ رجعت الى نفسى وعرفت انى مذنب بخطى فى لومهم فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدة وما فيه من أصناف البلا وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم
وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأنأ بالعشاق أصبحت باكية
ومن قول أبي الشيص وكنت اذا رأيت فقييكي * على شمين هزأت اذا خلوت
وأحسبني أدال الله منى * ففصرت اذا بصرت به بكميت

(أَبَى أَيْنَانُحْنُ أَهْلُ مَنَازِلَ * أَبْدَأُ غَرَابُ الْبَيْنِ فِيمَا يَتَّقُ)

(الغريب) غراب البين مثل فى الفراق كانت العرب اذا صاح فى ديارهم الغراب نشامت به وهو كئيب فى الاشعار ووقع بالعين المجمة مع القاف ونهب بالمهملة مع الباء الغراب صاح (المعنى) قال أبو النخعي ابى أينان اخواننا وغراب البين داعى الموت رانه استقل من الغزل الى الوعظ وهذا حق منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ايس على مذهب العرب فداعى الموت لاسمع له صباح والاسرى غراب البين أشهر من أن يشمر عافى مر به وقد اتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لاسستحسن الا فى المراتى والمعنى يا اخوانا وبابى آدم لان الناس كلهم يروا آدم ويجوز أن يكون يريد به قوما مخصوصين من ردهله أو قسما به يقول نحن نازلون فى منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نَسِىَ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ * جَعَتُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا)

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الال (المعنى) يقول نسى على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا اذا اجتماع وفرة وعادتها التفرق والجمع وما اجتمع فيه الا فراقا وقد بينه فيما

بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القراء أن يتفرقوا • ليل يسكر عليهم ونهار
وقال صالح بن عبد القدوس اني يومك من زمانك انه • لم يلبث القراء ان يتفرقوا

(ابن الاكسرة الجبارة الاولى • كثرُوا الكُفُورُ فَبَقِيْنَ وَلَا بَقُورَا)

(الغريب) الاكسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبارة جمع جباروا الاولى
يعنى الذين لا واحد لهم من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول ابن الملوك
وابن الجبارة الذين كثروا المال وأعدوه فلن يغنى عنهم مع الموت شيئا ثم مع هذا ما بقى هو ولا هم
وهذا وعظ شاف وهو من قول ابي العالبة

أين الاولى كثرُوا الكُفُورُ وأسسوا • اين القرون هي القرون الماضية
درجوا فأصبحت المنازل منهم • عطلا وأصبحت المساكن خالية

(من كل من ضاق القضاء يجيشه • حتى قوى غَوَاهُ لِحْدَضِيْقُ)

(الغريب) القضاء الارض الواسعة ونوى من رواء المشاة فعناء هلك ومن رواء بالثلثة فعناء
نوى أى أقام في القبر وحواء اللحد والحدما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد
لنا والشق لغربنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة ومشتق ضاق وليست بصفة والتقدير
من كل ملك ضاق القضاء يجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الاكسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين
الاكسرة والملوك الجبارون من كل ملك ضاق يجيشه ويجنوده الارض الواسعة انضم عليه
الحد وضيقه بعد ان كان القضاء يضيّق عن جنوده وهذا من قول أشجع

وأصبح لي حدم من الارض ضيق • وكانت به حيا تضيق العباس

(خُرس اذ أودوا كأن لم تعلموا • ان الكلام لهم حلال مطلق)

(المعنى) يقول هم موتى لا يجيبون دعايا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحل لهم ان
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس اذ أودوا لم يجزهم عن الكلام وعدم القدرة على النطق كان
أولى وأحسن محتمل لان الميت لا يوصف بما ذكر

(والموت آت والنفس تقانس • والمستقر بما لديه الآحق)

(الغريب) المستقر المغرور وروى على بن حزمة المستقر بالراى والعين المهملة من العز والاحق
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يأتى الموت عليها وان كانت عزيزة نفيسة
لا يمنع ذلك من أخذها والاحق المغرور بالدين او بما يجتمع فيه والكيسر لا يفتري بما جعته منها
لعله انه لا يبقى هو ولا ما جعته فمن اغترم اذ هو آحق ومن طلب العز بما له فهو آحق
والنفوس تقانس بحسن والنفس الذى يقس به أى يضل ومثله قول القائل
ان امرأ آمن الرما • نلستقر آحق

(والمرة بأمل والحياة شبيهة • والشيب أوقر والشيبنة أنزق)

(الغريب) الشهية المشتهة الطيبة من شئ يشهى وشها يشهو اذا اشتهى الشئ وهى فعيلة بمعنى
مفعولة والشيبنة الشيبان وانزق وأخف وأطيش (المعنى) يقول المرء يرجو الحياة لطيم ساعتده

والشيب أكثره وفار من الشيب والمعنى أن الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب
خبره لانه يفسد له الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شره لانه يحمله على الطيش والخفة
فالشيب أوفر من غيره والشيبة ارق من غيرها

(وَأَقْدَبَ بَكَيْتٌ عَلَى الشَّبَابِ وَلَيْتَى • مَسْوَدَةٌ وَلِمَاءٌ وَجْهِي رَوْنِي)

(الغريب) اللمة من الشعر ما ألم بالمكنك والروث الحسن والتصاره (المعنى) يقول بكيت على
الشباب وليت مسودة يريدايام كانت فيها لتي سوداء ولوجهي حسن والفواى نطلبى

(حَذَرَا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمٍ فِرَاقِهِ • حَتَّى لَيْكَدَتْ بِمَا جَفَنِي أَشْرَقُ)

(الاعراب) حذرا منه درى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أى
حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لاجله أى لحذرى وبما جفنى أى بسبب ما جفنى
والتقدير كدت بسبب ما جفنى أشرق برقى (المعنى) يقول لكثرة بكافى وجرىان دموى كاد
يشرق بها جفنى أى يضيق عنها وشرق بالماء وغص بالطعام وإذا شرق جفنه شرق هو ويجوز أن
يكون يغلبه فلا يبلغ ريقه وهو من قول الآخر

كنت أبكى دمارا نثيحي • حذرا مني نشت وفراق

وأنشد نعل لابن الاحنف قد كتب أبكى وأنت راضية • حذرا هذا السدود والعضب

ومثل قول العباس قول الآخر ما كنت أيام كنت راضية • عنى بذالك الرضا يعقب

علما بأن الرضا يتبعه • منك التجنى وكثرة السخط

(أَمَّا بَنُو أَرْسٍ بِنِ مَعْنِ بْنِ الرِّضَا • فَأَعَزَّ مَنْ تَعُدَّى إِلَيْهِ الْإِيْتِيقُ)

(الغريب) أما فى الأكثر تسمعه لكررة وقد نأتى مفردة وهى للتفصيل وقلما نأتى مفردة قال
الله تعالى أما السفينة وأما الغلام وأما الحداد والايق جمع ناقه وهى على غير القياس والاصل
الانوق الأنهم -م ايدلوا الواويا وقد سموها على النون وفيه لغات نوق ونياق وأينق وأيانق
(المعنى) يقول قوم هؤلاء المدوح أعز الناس منهم وشرهم فهم أعز من يقصد ويسرى اليه
الطلاب والقصاد ويحذون جالهم قال الواحدى روى الأستاذ ابو بكر الرضا بضم الراء قال
وهو اسم صنم واراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كَثُرَتْ حَوْلَ يَوْمِهِمْ لَمَبَدَّتْ • مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ)

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الاولى ان يقال رجال مثل الشمس وانما جمع ليصعب
كل واحد منهم شمسا فقابل جماعة جماعة واستجار ذلك لان الشمس يختلف طلوعها
وغيره ويزداد حرا وانتاعه وتغير لونها فى الاماكن وغيرها فيقال شمس الضحى
وشمس الاماكن وشمس الصيف وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب
المشرق والمغرب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال الضحى
حتى الحديد عنهم فكانه • لعمان برقى أو شمع شموس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لأن الممدوح كان بينه في جهة المغرب فنجبت من طالع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فقلت حاتمًا جودا والاحنف حلا وإياسا ذكاه وعمراده وخالدين صفوان بلاغة

(وَجَبَّتْ مِنْ أَرْضٍ صَاحِبًا كَقَهْمٍ * مِنْ فَوْقِهَا وَخُورُهَا لَا تَوْرُقُ)

(المعنى) كان من صفها أن تلين حتى ينبت الورق فتجبت منها كيف لا تورق خضورها الفضل أيدهم على السحب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البصري

أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * وتلين حتى كاد يجرى الجندل
وقال ابن النعمان وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحبيب * كيف تقوم ولا تفرق

ومجران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عددانها * وقدمها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد لو أن كفا أعشبت لسماعة * لبدابر اخته النبات الأخضر

ولبعض الأعراب لو أن راحته مرت على حجر * صلد لا ورق منها ذلك الحجر

(وَقُورُحُ مِنْ طِيبِ النَّامِ وَأَنْجٍ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ)

(الغريب) يقال مكان ومكانة كنزل ونزلة قال الله تعالى على مكاتكم وقرأ أبو بكر على مكاتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قديم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء بوصف بطيب

الرائحة لأن طيب أخبار النماء في الأذان مسموعة كطيب الرائحة في الأنوف مشمومة

والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من ينشئ عليهم كقول ابن الرومي

إن جاء من ينفى لنا منزلا * فقل له ينشئ ويستشق

ولابن الرومي أيضا أعبته من طيب ريحك عبقة * كادت تكون نساءك المسوعة

ولا آخر لو كان يوجد ربح مجد فأنحا * لوجدته منه على أميال

وللعطوى وليس يشم المسك ما يجدونه * ولكنه ذلك النشاء المخلف

ولا آخر ولو أن ركبا يعمول لقادهم * شجيمك حتى يستدل بك الركب

(مُسْكِيَّةُ النَّفَعَاتِ الْإِنِّهَا * وَحَسْبِيَّةُ يَسْوَاهُمْ لَا تَعْبِقُ)

(الغريب) النفعات الروائح وتعبق تفوح وتلذذ (المعنى) يقول هم طيبو الرائحة بالثناء عليهم

فلهذا طيب رائحة المسك وهي باورسمة من غيرهم فلا تعبق إليهم والمعنى لا ينشئ عليهم بما ينشئ

على غيرهم (أَمْرِيَّةٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا * لَا تَلْبَاطُ إِلَّا بِمَا لَا يَلْبَقُ)

(المعنى) يقول باطال مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فإنه لا يوجد له نظير لأنه فرد في زمانه

وهو من قول البصري وأني طلبت شبيهه إلى أذن * لمكلف طلب المحال ركابي

وله أيضا أهبها البتني صاحبها الفتنش * فبيل بقيت ما لا ينال

ولابن النجاشي لو تبقى مثله في الناس كاهم * طلبت ما ليس في الدنيا بجهود

(لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ • أَبَدُ وَطَنِي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فطني أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان أراد الاسم لا الصورة لان الله تعالى لم يخلق في الاول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لابي الشهبان ما كان منك في الوري فمن مضى • احده وظنى أنه لا يخلق ولا ابن الرومي فهل من سبيل الى مثله • ابي الله ذاك على من خلق والمصطفى لم يكن في خلقة الله • لك فيما مضى وليس يكون

(يَا ذَا الَّذِي يَبُيِّجُ الْخَزْيَنَ وَعِندَهُ • أَنِّي عَلَيْهِ بِأَحْذِهِ أَنْصَدُ)

(الغريب) أنصديق أعطيه الصدقة وأهمها هو التصديق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علينا والتصديق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والمتصدق الذي يأخذ صدقات الابل والغنم والمتصدقين والمتصدقات يشهد بالصاد وأصله المتصدقين فقلب التام صا دا وأدعيت وقرأ ابو بكر عن عاصم بالتصنيف جعله من التصديق وقد جاء في الشاذن المتصدق السائل وأتكمروا للفقراء وأنشد المديعي لذلك

لَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ • لَرَأَيْتُ أَكْثَرَهُمْ تَرَى يَتَصَدَّقُ
أَيُّ يَسْأَلُ النَّاسَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ زَهْرٍ رَأَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مِثْلًا • كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَأَلَهُ

(أَمْ طَرَعُ عَلَى حَبَابِ جُودِكَ تَرَةً • وَانْظُرْ إِلَى بَرْجَةٍ لَا غَرْقُ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد الشجري العلوي في الامالي ونقلته بخطي قد بره فان تنظر الى لا غرق ويحفل برفع وجهين أحدهما أراد اسلا أغرق خذف لام الله بنم حذف أن فارتفع كقوله أو جدم ساقبل أفندها • كجاءه في قول طرفة

• الا بهذا الزاجرى أحضر الوغى • أراد ان أحضر فحذفها يدل على حذفها قوله وأن أشهد الذات والثاني أن يكون بالقائه مقدرة وإذا كانت في الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما يرتفع بانياتها وإذا كان لا يحدفونها من جواب الشرط الصريح فيرفعون فحذفها من جواب الامر أسهل كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها • وما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففسي ثلاثة أقوال أحدها بتقدير القاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كبدهم وان تصبروا وتتقوا بهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب • انك ان بصرع أحولك تصرع • والثالث ان يكون الضم للاتباع (الغريب) القلة الكثيرين المامنين القارة قال عنزة • جادت عليها كل عين ترة • (المعنى) لما ذكر المطر وكثرة ذكر الفرق فقال أَمْ طَرَعُ عَلَى جُودِكَ غَيْرًا وَلَكِنْ إِذَا سَأَلَ عَلَى أَرَجْنِي لِكَيْلَا أُغْرَقَ مِنْ كَرَمِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّمُطِيِّ وَصَفَ صَحَابَةَ حَتَّى ظَلَلْتُ أَقُولُ فِي الْحَاحَا • بِالْوَيْلِ لِي أَنَا سَأَلْتُ لَا أُغْرَقُ

(كَذِبَ ابْنُ قَاعَةَ بِشَوْلٍ بِجَهْلِهِ • مَا تَ الْكَرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ زَرْقُ)

(المعنى) يقول كذب ابن زانية فكنتي عن الزانية بالقاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماتوا وأنتم حي مرزوق قال الواحدى وروى زرق بنج التام والضمير للممدوح ويريد يعطى الناس

قوله كقوله من يفعل الخ فيه
ان ما نحن فيه • إذا كان
الجواب جلة تعطية وهذا
وقع فيه الجواب جلة اسمية
قتامل

أرزاقهم والاول أجدلانه يقال فلان حتى يرزق وذلك أنه مادام حيا امر زوق ولا يقطع الرزق
الابالموت ومثله لعمرو بن شيبة وقائلة لم يبق في الارض سيد • فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر
(وقال في صباه وهي من الرجز والقافية من المندادك) ﴿

(أَيَّ مَحَلٍّ ارْتَقَى • أَيَّ عَظِيمٍ ارْتَقَى)

(الاعراب) أي استفهام انكار (المعنى) يريد أنه لم يبق محل في العلو ولا درجة الا وقد بلغها
وإنه ليس يتق عظيم ولا يحافه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلو في الحق

(وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ مُخْتَصِرٌ فِي هَيْئَةٍ • كَشَعْرَةٍ فِي مَذْرَبٍ)

(المعنى) قال الواحدى ليس منه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذات الباري وصفاته لانه لو
أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وانما أراد ما لم يخلقه عما سجنه بعدوان كان قدره الكثر
باحتماره فخلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

﴿ (وقال يمدح الحسين بن اسحق التميمي وهي من الطويل والقافية من المندادك) ﴿

(هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَاتَ الْخَزَائِنُ • وَبِأَقْلَبٍ حَتَّى أَنْتَ مِنْ أَفَارِقٍ)

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شيء وهو
كتابة عن البين والتعويون يسمون ما كان مثل هذا الاشارة على شريطة التفسير كقوله تعالى قل
هو الله أحد وكقوله تعالى فاعلم ان لا تعبد الا الله وقول الشاعر • هي النفس ما حملت اتعمل •
وحق للابستد اموت تقديره البين يفرق كل شيء حتى ماتت الخزائن أن يتفرقوا اذا ظهر وأنت
يا قلب عما أفارقه اذا ظهر (الغريب) ذاتي عمل وترقى الخزائن الجماعات واحدا حريضة
(المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا تتعمل الجماعات أن يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم
البين ثم خاطب بقوله يا قلب قلبه فقال يا قلب كل أحد يفرقني حتى أنت والمعنى أن الاحبة
فارقتني فذهب قلبي معهم ففارقني وفارقتهم ومثله للعباس بن أخنف

تفرق قلبي من مقم وظامن • فقله رى أى قلب أشيع

ولا آخر كان أرواحنا لم تر نحل معنا • أو سرني في انزالحى الذى سارا

(وَقَفْنَا وَمَا زَادَ بَسًا وَقُوفُنَا • فَرِيقٌ هَوَى سَمَاءُ شَوْقٍ وَشَانِقُ)

(الاعراب) فريق في موضع نصب على الحال من الضمير في وقوفنا والاعمال فيه المصدر وقوله
وشانق أى ومنشائق خذف خبر الشانق للعلم به (الغريب) البت الحزن (المعنى) يقول وقفا
للوداع وزادنا حزنا فأما وقفا فبين يجمعهما الهوى فإنا العاشق المشوق بشوقه حبيبه بشراقة
ومثله المعشوق الشانق يشوق عاشقه وجعل هذا الحال يزيد مبشا لأن فراق الاحبة أشق على
القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة ينمو بينهم

(وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْسَانُ قُرْحَى مِنَ الْبُكَ • وَصَاوِيهِمْ أَرَأَى الْخُدُودِ الثَّقَانِقُ)

(الغريب) البهار زهر امفر والثقاني جمع حقيقة وهي زهر احمر نسب الى النعمان وقرحى

بغير تنوين جمع قرح بحر حى وجرح ومرضى ومرىض وقال ابن جني قلت له عند القراءة عليه قرحى أتريده بالنون فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف وقوله لم يرجع بهارة (المعنى) يقول صارت الجشون قرحى من كثرة البكاء وحرة الخلد وصفرة لاجل البين وهذا كقول عبد الصمد

ابن المعدل باكرته الحى وراحت عليه • فكسته حى الرواحم ارا

لم تشنه ما الخت ولكن • بدلتها بالاجر واصفارا

وقال ابو تمام لم تشن وجهه الملمج ولكن • صبرت وررد وجهته بهارا

وله أيضا لها من لوعة البير احترأ • قب بعيد بنفسها وورد الخلدود

(على زامضى الناس اجتماع وفرقة • وميت ومولود وقال وواضح)

(الاعراب) اجتماع وفرقة ارتفع على اشعار الابداء وتقدير دلهم اجتماع وفرقة ومنهم ميت

ومولود ومبغض وعاشق (الغريب) انتقال المبعوض ومبغضه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى

والوامس المهب (المعنى) يقول الناس قد مضى واقبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة أخرى وولادة مرة

وموت أخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف أحواله وهو من قول الاعشى

شاب وشيب واقفنا وثروة • فله هذا الدهر كيف ترددا

وقول الآخر وما الناس والايام الا كثرى • رزية مال أو فراق حبيب

وقد تعيب بعض من لا يشهم أبا الطيب فقال كان ينبغي أن يقول على ذاهدنا الناس راض

وساخط • وميت ومولود ويقول على القنيل اجتماع وفرقة وموت ولادة وقلى ومقة لكون

البيت مصادرا وهذا لا يلزم الشاعر ولم يأت في اشعار العرب

(تغير حالى والىالى بها لها • وشب وما شاب الزمان الفرائق)

(الغريب) الفرائق الشاب الناعم وجمعه غرائق يفتح الفين بكروالى وجوالتى شفع الجيم فى الجمع

وقيل فى جمعه الفرائق والغرائفة وأصله من الغرائق وهو نبات لين يكون فى أصل العومج

الواحد غرنوق وغرائق شبه الشاب الناعم به لتضاربه وطرافته (المعنى) يقول الالىالى عزوتجى

وهى على حالها ومرت تغير حالى وشيبتى وهن لا يشين والمعنى أن الزمان يلى ولا يلى وهو منقول

من قول حبيب من عهد اسكندرا وقبل ذلك وقد • شاب نواصى الالىالى وهى لم تشب

(سل البيدا بن الجن مناجوزها • وعن ذى المهارى ابن مسال التفائق)

(الاعراب) اطراف متعلق بمحذوف تقديره أين حل ووقع وحصل وجواب سل محذوف تقديره

تخبرك (الغريب) جاوز كل شئ وسطه والمهارى جمع مهوى ويجوز فيه فتح الراء وكسرها

كصارى وصهارى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو هرة بن حيدان يقال مهارى

ومهارى فى الجمع بتشديد الياء وتخفيفها قال رؤبة

به تحت غول كل ميسله • بنا حراجيع المهارى النقه

وهو جمع ناه وهو الجمل والتفائق جمع نفق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول سل البيد تغبر لأين

الجن منافى البيد ونحن نقطع وسطها وأين تقع منها التفائق فى السرعة أى بنا أسرع أى هل نقطع

الجن البعيد كما قطع وهل نشعل كما فعل وسماهن ابلناهل تسيرد كورا النعام فيها كسيرا
أى ان الجن دوتوا النعام دون ابلنا فى الجرامة والاقدام فى السير

(وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ كَأَنَّا بَجَلْتُ لَنَا * مَحْيَا لَنِيْمَةٍ فَاهْتَدَيْتُمَا السَّمَاءَ لِيٍّ)

(الاعراب) رفع السماء لى بجلت على انه فاعله ومحيا لى موضع نصب باله وهى ولاية ولنا متعلق
بجلى والضمير فى الطرف لليل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوجى المظلم ولايت عمل
الاياء اللتب وجلت كشت وأظهرت ومنه جللت العروس أظهرت والحبيا الوجه والسمالى
جمع معلق وهى الارض البعيدة واصله السلق زيدت فيه الميم وهو القاع الطويل المصنف
وجعه ملقان كخلق وخلقان (المعنى) يقول رب ايسل مظلم سرفاهيه الى قصه ذلك فأظهرت
السمالى لنا غرة وجهك فاهتدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول مزاحم
العقيلي وجوه لوان المدلين اعشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلى

وكقول المصعب ملك بنور جديته * نسرى ويجمر الليل طامى

ولملم أجدك هل تدبرين ان يث ليله * كان دجها من قرونك فينفر

صبرت لها حتى تجلت بغرة * كفرة يحيى حين يذ كرهه

ولا يالمعتم لم يحمر فى ليله * وابن ابراهيم كوكبه

(فَإِذَا زَالَتْ نُورُ وَجْهِكَ لَمَّا زَالَ جَنُوحُ * وَلَا جَانِبُهَا الرُّكْبَانُ وَلَا الْيَأْتِي)

(الغريب) جنح الطريق حابه وجنح الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو ينج أى يعمل الى
النهاى فيذهب النهار ويحيى هو وجهه قطعه ومنه الذين جاوا الصخر والايانق جمع فاقه والركبان
جمع الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جنح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا
الايانق (وهذا طار النوم حتى كائن * من السكر فى القرنين نوب شبارق)

(الاعراب) رفع هز عطفا على الايانق (الغريب) الهز التعريد والازعاج يريد هذا لابل راكبها
لسرعة سيرها واراد بالسكر التعاس والغرز ركاب من خشب للابل خاصة وقال أبو الفوت
هو ركاب من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب ولا يتال الغرز الا اذا كان من جلد
واغترز السير أى ذنا السير وأصله من الغرز والشبارق الخلق المقطع وشبرقت النوب شبرقة
مزرقة وشبراها أيضا قال امرؤ القيس

فادر كنهه يأخذن بالساق والنساء * كما شبرق الولدان نوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هز أطارا النوم يحركنى بسرعة السير
الىك ويمعنى النوم لما قطعت الليل فكنت فى الركاب أميل عن سكر من النعام من جانب الى
جانب هكذا نوب خلق مقطع تضرب به الخ وشبارق بضم الشين جمع شبارق بضمها
كلجوالق والجوالق

(شَدَّ وَابْنِ اسْمَحَ الْحُسَيْنِ فَصَاحَتْ * ذَفَارِيهَا كِبَارُهَا وَالْتَمَارِقُ)

(الاعراب) شدوا أي غنوا بمدح ابن اسحق فحذف المضاف ومنه الشاذي للمعنى والذفرى
الموضع الذي يعرق من البعير خالف الاذنين والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء والالف متقلبة
عن ياء ولهذا قيل ذفار مثل صهار وقال أبو زيد بغير ذفر بالكسر وتشديد الراء عظيم الذفرى وناقاة
ذفرة ويقال هذه ذفرى بلاتونين لان الفه التانيث مأخوذة من ذفر العرق لانها أول ما يعرق
من البعير والتارق جمع غرقة وقيل غرق وهي الوعدة تكون تحت الراكب وغيره والتي اراد
أبو الطيب هي التي تكون قد دام الرجل يجمع الراكب عليها ساقه للاستراحة اذا أخرجهما من
الغرز (المعنى) يقول لما غنوا بمدح الممدوح نشطت الابل للسير فرفعت رؤوسها حتى شربت
بذفرياتها كبرانها وهي جمع كور وهو الرجل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حاديهما طربت
لمدحه وهذا مبالغة وهو منقول من قول اسحق بن خلف

اذا ما حدين بمدح الامير * سبق لحاظ الحديث المجمل

ومن قول ابن الرومي لان ضرب الركب الطلائع نحو * بل باسحه ينحن كل طليح

(بمن تشعر الأرض خوفا اذا منى * عليها وترج الجبال الشواهي)

(الاعراب) بمن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمتعلق الاول وقد أعاد العامل في البدل كقوله
نهالي فال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا المن آمن منهم (الغريب) الاقشع ار
استقش الشعر على بدن الرجل اذا خافه والاقشع ارجح الاضطراب والشواهي جمع شاهق
وهو العالي (المعنى) يريد انه تهابه الارض اذا منى عليها ونضطرب الجبال العالية
وتعزل خوفها منه

(فتى كالسحاب الجون يخشى ويرجى * يرجى الحبا منها ويخشى السواقي)

(الاعراب) روى ابو الفتح الجون مضمومة الجيم جعله نعتا للسحاب على انه جمع سحاب وهو
من الجوع اللاني يتناوبين مفتردا الهام وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتا للسحاب على
الافراد والجون الابيض والحيا بالقصر المطر لانه يجي الارض والسواقي جمع صاعقة
(المعنى) يقول هو مهيب مر جوق كالسحاب يرجي مطره ويخشى صواعقه فهو يرجي نفسه
ويخشى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل فن شاء الحيا * أرضي ومن شاء السواقي أغشيا

وكقول حبيب سحابا بؤسا كالسواقي والحيا * اذا اجتمع في العارض المتأني

(واكنتم ائمنى وهذا تخيم * ونكذب احبا نارذا الدهر صادق)

(المعنى) يقول هو كالسحاب في الجود ثم قال الا انهم ائمنى أي ان السحاب يشتم احبا باوهذا
مقيم بجوده لم يزل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون فيهما مطر وهذا يصدق فيما
يعد ويقول وهو منقول من قول ابن الرومي

فضلت أخاك القيت بالعلم والحي * وحاصته في الجود أي حصاص

على انه يخشى وأنت مخيم * سحابا مدرا وارضك ناص

والبصري أنى يكون له احتمال في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين

(تجلى من الدنيا ليسى فخلت * مغاربها من ذكره والمشرق)

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الاجالة قدولانه لم يخل من ذكره أهل الشرق والغرب لان صناعته ومعرفة فهم وقد نظر الى قول البصري

وشهرت في شرق البلاد وغربها * فكأن في كل ناد بها

(غذا الهند وانبات بالهام والطل * فهن مداربها وهن الخنائق)

(الغريب) الهند وانبات جمع هند واني بمعنى الهندي وسيف مهند وهندي وهو ما عمل يلاذ الهند والطل الاعناق والمداري جمع مدري وهو ما يفرقه الشعر والخائق جمع مخنقة وهي قلادة قصيرة (المعنى) يقول غذا سبوفه بالاعناق والرؤس كما يغذي السبي فصار سبوفه للرقاب كالمداوي للمفارق والخائق في الاعناق أي انها تصاحب مع الهام والاعناق كما تحبب المداري والخائق يعني اذا علت سبوفه الرؤس صارت بغزلة المداري واذا علت الاعناق صارت بمنزلة الخائق

(تشتق منهن الجيوب اذا غزا * وتختب منهن اللي والمفارق)

(الغريب) اللي جمع لحية ويقال فيه لحي يضم اللام مثل ذروة وذرا واللي الغلام ورجل لحيان عظيم اللحية والمفارق جمع مفارق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر اقتضى فتشقق عليهم الجيوب وتختب اللي والمفارق من دماهم

(يحبهم من حقه عنه عادل * وبصليهم من نفسه منه طالع)

(الغريب) جنبته الشيء بعده عنه وصلي بالاصرا اذا قاسى حره وشده قال الطهوي ولا تبلى بسالتم وانهم * صلوا بالحرب حينما بعد حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حقه أي هلكته ولم ينقص أجله بعد من سبوفه فلا يصبر مقتولا بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها ولاها من فارقت نفسه كالمراة الطالق من الزوج

(يحاجي به ما ناطق وهو ساكت * يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطق)

(الغريب) يحاججوا اذا أقام وثبت والاحجية الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى وهي الاحجوة واصلة الشيء المفسر ياتي على الانسان ليستنبط معناه كقول أبي تران ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قد ذه وقيل لها الحجة من باب التثنية لان الملقى عليه يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يحاجي بعضهم بعضا بهذا المدح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتضادة في ظاهر اللفظ فيقال المدح وقد فسر بالمصراع الثاني فيقال يرى ساكنا يعني المدح فهو لا ينطق بغيره ولا تصاعته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بجمل بلانه ويصمد عنه ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن الصق

(نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ نَجْحِي • وَلَا يَجِبُ مِنْ حُسْنِ مَا لَقِيَ خَالِقُ)

(الغريب) تقول نكرت وأنكرت إذا لم تعرف ولا يستعمل من نكر الالهة هذا الماضي قال
الاعشى وأنكرتني وما كان الذي نكرت • من الحوادث الا الشيب والصاعا
(المعنى) يقول طال نجي منك وأنكرت ان يكون أحد مثلك في فضلك فعملت أن الله تعالى قدير
مستدروم من قدرته أن يخلق ما يريد فحينئذ لا عجب من خلقه الله وقدرته

(كَأَنَّكَ فِي الْأَعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ • وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَيَّةِ عَاشِقُ)

(المعنى) يقول أنت تحب الشرف والمجد فانت في العطاء مبغض للمال وفي ملافة الابطال تحب
الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول البصري

فسرع حتى قال من لقي الوغى • لقاء أعادأ ولقاء محيب

(الْأَقْلَابُ بَنِي عَلَى مَبْدِهَا • وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ)

(الاعراب) قا اذا جعلت ما صدرية فصلت في الخطيئتها وبين اللام واذا جعلتها كافة وصلتها
(الغريب) القنا جمع قناه وهي الرماح والسوابق جمع سابق وسابقة وهي الخيل الكرام (المعنى)
يقول لاتبى الخيل والرماح على كثرة ما نزل بها الطول استعماها في الحروب والغارات وقال أبو
الفتح لاتبى الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

(سَيَحْيِي بَنُ السَّمَاءِ مَالِاحَ كَوْكَبٌ • وَيَحْدُو بَنُ السَّقَايَا ذُرَّ شَارِقُ)

(الغريب) السمار جمع سامروهم الذين يسمرون الليل والسقاي جمع سقروهم الذين يلازمون
الاسفار وذر طلع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأيد أي أبدأ (المعنى) لازلت داخما
وذكر لك محمد بن يحيى الماسل بذكر كوكب السمار ويغني بمدحك المسافرين وقال الواحدى مالا
كوكب مابقى من الليل شيء وما ذر شارق وما بقى من النهار شيء فيه الشمس ولهذا قال ابن
جني يسمرون الليل ثم ارا فينشدون مدائحك واذا جاء الليل هو وايد كرك والقول هو الاول لان
الحدا لا يختص بالنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله البصري

ثنا • بقص الارض نجد او غائرا • وسارت به الركبان شرفا ومغربا

ومثله لعل بن الجهم فساير مسير النعم في كل بلدة • وهب هبوب الريح في البلد القفر
ومن قول ابن الرومي لقد سار شرى شرق أرض وغربها • وغنى به الحضر المقيمون والسفر

(خَفَّ اللَّهُ وَاسْتَرَدَّ الْجَمَالَ بِرُقْعٍ • فَأَنْ لَحْتُ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ)

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه الانتقان للعينين يتظران
منهما والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاسلام والخدور جمع خدر وهو الكفن واليت
الذي يستتر فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحن بجمالها بنقاب على وجهك
فانك ان ظهرت ذاب الجوارى العواتق شوقا اليك وعشقا لك وروى أبو الفتح حاضت في الخدور
ويقال ان المرأة اذا اشتدت شهوتها سال دم حبيضا فالمعنى استرجالك عنهن والاذن وهلكن

عشقا (مَا تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ)

(وَلَا تَفْتَقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَازِقٌ * وَلَا تَرْزُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقٌ)

(الغريب) الرزق ضد الفتق قال الله تعالى كَاتَرًا فَتَقَعْنَ قَنَاقِمًا (المعنى) يقول لا ترزق الاقذار من لم ترزقه ولا تحرم من لم يحرمه والايام طوع لك فصنع ما شئت فلا تفتق شيأ رزقه ولا ترزق شيأ فتقته فهي لا تخالفك والاقذار كذلك وهذا من قول حبيب

فَلَا تَتْرُكُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ آخِذٌ * وَلَا تَأْخُذُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ تَارِكٌ
وَمَنْ قَوْلِ الْآخَرِ كَمَا لَوْ كَانَ أَوْلَانَا * لِلْجَلْمِ وَالْبَاسِ وَالنَّدَى خَلْقُوا
لَا تَرْزُقُ الرَّاغِقُونَ مَا فَتَقُوا * يَوْمًا وَلَا يَفْتَقُونَ مَا رَزَقُوا
وَمَنْ قَوْلِ أَشْجَعٍ فَلَا يَرْفَعُ النَّاسُ مِنْ حُطِّهِ * وَلَا يَضَعُ النَّاسُ مَنْ يَرْفَعُ
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كَقَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهَا * وَمَنْ نَضَعَ الْيَوْمَ لِمِ يَرْفَعُ

(لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْفَنَى * وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّادِقَةِ لِأَحْنَى)

(الغريب) رام قصد وطلب واللادقية بلد الممدوح وهي من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعو له بأن يرزق الخير ولا ينافقه الخير فيقول الخير لك لا لغيرك وغيري طلب من غيرك الفنى ولحق بغير بلدك وأنا لأطلب الامنك ولأقصد الابليلك وهذا عكس قول علي بن جبلة ومثل قول ابي الطيب قول الوايلي

فَلَيْسَ الْخَصْرُ الْاَلْخَصْرُ فَرْدًا * وَلَيْسَ الْاَرْضُ الْاَبْرَقِعِدَا

(هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرَوْيَتُكَ الْمُنَى * وَمِثْلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلْقَانِي)

(المعنى) يريد ان بلدك المطلوب والمقصود وهي الغرض البعيد أبعد ما يطلب فإذا بلغها انما انما بلغ غاية ما يطلب بعد هاشيا والدنيا كلها منزلك وأنت جميع الدنيا

﴿ وَعَرَضَ عَلَيْهِ بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ الْعَصْبَةَ لِلشَّرْبِ فِي غَدَقٍ قَالَ ارْجِعْ إِلَى ﴾

(وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً * تَهْجِي لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ)

(الغريب) المدامة الخمر وغلبة أي تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب على الرجال وتهيج الاشواق أي تحركها كقول المعتزى

مَنْ قَهْوَةٌ تَنْشِيُ الْهَمُومَ وَتُبَعْتُ الشَّوْقُ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَشْيَاءِ

(نَسِيْتُ مِنَ الْمَرَّةِ تَأْدِيَتَهُ * وَلَكِنْ تَحْسِنُ أَخْلَاقَهُ)

(المعنى) يريد نسي التأديب بالحركات المفرطة العديدة وقول الفحش ويريد بحسن الخلق السامح والبذل وهذا ينظر فيه الى قول الآخر

رَأَيْتُ أَقْلَ النَّاسِ عَقْلًا إِذَا اتَّسَى * أَقْلَهُمْ عَقْلًا إِذَا كَانَ صَاحِبًا

يزيد حسا الكاس السفيه سفاهة • ويترك اخلاق الكريم كاهيا

(وانفس ما للفتى ليه • وذو اللب يكره انفاقه)

(المعنى) يقول اعز ما للرجل عقله والعاقل لا يرنى باخراج عقله من نفسه

(وقد مت أمس بهامونه • ولا يشتهي الموت من ذاقه)

(المعنى) انه جعل السرور اداة العقل عنه موتا فقال من مات مونة لا يشتهيها اخرى ولا يشتهي

عود الموت اليه قال ابن وكيع يتطرف فيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت

الثاني غير صحيح يسى ويغذيه حسنه • لدى عاشقيه بغير اعتذار

محاسن تفقر ذنب الصدود • كما غفر السكر ذنب الحمار

وما ينهم ما قياس ولا هو في المعنى (وقال في وصف امة عند بدر بن عمار)

(وذات عندا تر لا عيب فيها • سوى ان ليس تصلح للعناق)

(الاعراب) ان هي الخففة من التثنية والتقدير انها ولا يدخل عليها الفعل الا بشاغل

يفصل بينهما مخوسوف والسين ولا نحو ان سيقوم وانما دخلت على ليس لاضيقها عن الفعلية فلما

افعل لا تنصرف فيه ومنه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدا ترجع غديرة

وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هذه لعبة ذات شعور لكنها لا تصلح للعناق لانها غير آدمية

(أمرت بأن تُشال قصارتنا • ولم نألم لحادثة الفراق)

(اذا هجرت فمن غير اجتناب • وان زارت فمن غير اشتياق)

(المعنى) يقول شعر هامن غير مجانبه وزيارتها من غير شوق فهي جماد لا تميز بين المهرب والموصول

وهذا البيت مفسر للاول

(وعرض عليه محمد بن طفيج الشرب فامتنع فأقسم عليه بحقه فشرب وقال)

(سقاني الخمر قولك لي يحتي • وودك تشبه لي بمدق)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا

والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمدق المزج ولبن مدبق ومدق مزج بالهاء (المعنى) يقول

انما شربت الخمر لانك اقسمت على محباتك فشربتها ومحبة لك تشبهها ولم تغزجها بغيرها وهما

من الوافر والمتواتر (عينا لو خلقت وأنت ناه • على قتلي به الضمير عني)

(الاعراب) عينا مصدر ولان قوله يعني قسم كانه قال اقسمت عليك قسمي وعني ينقل ويخفف

وهما الغتان فصيحتان ويروى وأنت ناو وحانت على الخطاب وعلى قتلي اذن وبهم ما قرأت

الديوان (وقال بصف فرسانا ثرا الكلا منه بوقوع الثلج وهي من الرجز والتدارك)

(مال المرؤج الخضر والحدائق • بشكو خلاها كثرة العوائق)

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب واخلاق الكلاب الرطب والحديدات
جمع حديقة وهي القطعة من التخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يسوق عن
النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من
الطلوع كالبرد والتلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أقام فيها الثلج كالمراق • يعقد فوق السن ريق الباصق)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمراق لها فلا ينفارقها ومن شدته ان الرجل اذا
بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل
ونسج الثلج على الطيور • وأجد الريق على الثغور

(ثم مضى لأعاد من مضائق • بقائد من ذويه وسائق)

(المعنى) يقول ان الثلج يذيه الحرف فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب به ل أوائل الذوب
قائد أو لا تحسنا قال الواحدي ويروى من دونه بالهال والنون يريد من قدماه وذلك بان
القائد أمامه والسائق خلفه

(كانما الطخور وباعى أبى • يأكل من نبت قصير لاصق)

(الغريب) الطخور ما من فرسه ولاصق لا يرتفع على الأرض وباعى طالب والابى الهارب
(المعنى) يريد ان فرسه لقله المرعى لا يثبت في مكان فكانه يطلب أبقا وهو يأكل من نبات
لاصق بالأرض لا يرتفع عنها

(كشتر الحبر من المهارق • أروده منه بكالسوداني)

(الغريب) الحبر هو الذي يكتب به والمهارق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو
معرب مهركه كانوا يأخذون الخرق ويطولون به شيء ويسفلونها ويكتبون فيها والسوداني معرب
وهو الشاهين وهو نصف البازي من قول النجم ساد انك أي نصف درهم فكانه نصف البازي
(الاعراب) الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانه في تأويل الاسم أي
يمثل السوداني في خفته وحركته وأراد أروده فيه خذف حرف الجر (المعنى) شبه النبات القصير
اللاصق بالأرض ورعى فرسه فيه بالحبر يقشر عن الصحيفة فهو يذهب ويحجب فيه لقله فكانه
يقشر خطأ عن صحيفة وهو تشبيه جيد

(بمطلق العنق طویل القاتني • عبل الشوى مقارب المراتني)

(الغريب) يريد علق العنق ان لوها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تعجيل دون الثلاث
والقاتني مقصّل الرأس في العنق فإذا طال القاتني طال العنق وعبّل الشوى غلبت الاطراف
وإذا تمدت مرافقه كان أمده

(رحب اللبان نانه الطرائق • ذي مخفر رجب واطل لاحق)

(الغريب) رجب اللبان واسع الصدر ويستحب في القرس ان يكون واسع جلد الصدر عري
ويذهب ليكون خطوه ابدنه انما يدور على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وانه الطرائق
الثانيه العالي المشرف وناه الشيء نحوه اذا علم الطرائق جمع طريقه وهي الاخلاق أي هو
مرتفع الاخلاق شربها الكرمه وعفته ويروي الواحدى عن ابن فورجه ان الروايه نابه بالباء
الموحدة من النباهه وأمر نابه اذا كان عظيما - ليللا والاطل الخاسرة ولا حق من المهور وهو
ضمور الخاسرة وسعة المنخر وهو محمود في النرم لئلا يجبس نفسه وهذا كله وصف للقرس
وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق العلم يعنى ان طرائق العلم على كنهه ومنه عالمة

(مَجْعَلٌ نَدِيْتُ زَاهِي * نَادِيَةٌ غُرَّتْ كَالشَّارِقِ)

(الغريب) المجعل الذى قوامه تحالف سائر جرده والنهد العالي المشرف والزاهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشاذة التى ملأت الوجه ولم تشغل على العينين والشارق ضوء
الشمس شبه غرته بنصر الشمس وهو تشبيه حسن

(كَأَنَّهُمْ لَوْ نَهَى بَارِق * بَاقٍ عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَاتِ)

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعاء التراب والشقاة جمع شقيقة وهى الارض فيها
رمل وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجده بالسحاب يقول كأنهم بارق فى سحاب وهو بارق
على السيفى الحزن والسهل أى مصور على الشدة

(وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّاكِضِ مِنْهُ الْوَاقِقِ)

(الغريب) الابردان القداة والعشى والهجير شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شئ ومنه
* فى ماحق من نهار الصيف محترق * (المعنى) يقول هو مصور على شدة الحر والبرد والنارس
الراكض الواثق بجوده ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه ومعه وبته

(خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قَوَادِ الْعَاشِقِ)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق
بمخدوف دل عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى)
يقول الفارس الواثق بشربه يتخاف منه كخوف الجبان فى قلب العاشق أى اذا ركبه
الفارس الشجاع كان ذاهلا من الخوف كما يذهل العاشق

(كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ * يَشْأَى إِلَى السَّمْعِ صَوْتِ النَّاطِقِ)

(الاعراب فى ريد أى على ريد كقوله تعالى ثم لا ملينكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل
(الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالي ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه
على حرف الجبل العالي يريد لعلوه وعظم خلقه كأن فارسه فى جبل عال وهو يسبق إلى السمع
صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وشدته فى جريانه

(لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ غَنِيَّ السَّابِقِ)

(يترك في حجارة الأبارق • آثار قلع الحلى في المناطق)

(الغريب) الأبارق جمع أبرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسيط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يترك في الصخر آثارا كالآثار التي في سبور المنطقة من الحلى إذا قلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم وإذا جرى والبرق في شأوانه • فالبرق عان خلته محبوب الغروب ترق عنده انهم في • غرب بشرق والشرق غروب

(منبأ وان بعد فكل الخنادق)

(الاعراب) مثا مصدق في موضع الحال ير داه يترك في حال مثله هذه الآثار وإذا أعد أثر فيها مثل الخنادق (المعنى) يقول إذا منى أثر بجافره في الصخر آثارا كآثار الحلى إذا قلع وإذا أعد أثر فيه مثل الخنادق وهذه امبالغة

(لو أوردت غب صحاب صادق • لأحببت خواص الأيانق)

(الغريب) غب الصحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحببت كفت ومنه حسينا الله أي كذا بنا وحسبهم جهنم والخواص الأبل التي ترد الجس بالكسر وهوان ترى ثلاثة أيام وترد في اليوم الرابع والأيانق جمع أيتن جمع باقة ويقال في جمعها أيتسانق ووقوف وانوق (المعنى) يقول لو أوردت أبل بعد سيل صحاب صادق القطر وكانت عطاشا خسا كفتها آثار حوافره هذا المهر لانها مثل الخنادق لعظم آثاره في الأرض أي إذا أفلح الصحاب وامتلات آثار حوافره كفت الأبل

(إذا اللبام جاءه لطاري • شحاله شحو الغراب الناقع)

(الغريب) شحاف فتح فاه والناقع الصائغ بالغين المحبة يقال نقع الغراب بالغين المحمة ونقع الراعي بالغين المهمة فالغين للغين والعين للعين (المعنى) يقول إذا ألجم لاسر ليلا ونهار لم يتنع عن اللجام ويتنع فاه كما يتنع الغراب فاه عنده النغب بصفه بسعة الفم يقال شحافاه فضحه وشحافوه فهو منه ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يتنع من اللجامه ولا قوده

(كأنما الجلد لعري الناهق • متحد عن سبي جلاهي)

(الغريب) الناهق عظم قال الأصمعي الناهقان عظمان شاخصان من ذوى الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني

بغارى النواهي صلت الجبيش من يستن كالتميس ذى الحلب

وقال أبو عبيدة الناهق من الجارحيت يخرج الناهق من حلقه ومن الخيل ونواهيته مخارج نهايته وأنشد للفرزدق

فارسل سهما له أهزعا • فشن نواهيته واقما

وسيتا القوس جانباه والجلاهي البندق ومنه قوس الجلاهي وأصله بالقارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلهاق (المعنى) يصفه بالعري من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهيته عن قوس البندق كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا حرقا

(بَذَاكَى وهو فى العَقَاتِى • وزَادَ فى السَّاقِ عَلَى النَّقَاتِى)

(الغريب) المَذَاكى جمع مَذْلُوهُوا القرس الذى أُنْقِى عليه بعد قروجه سنة والعَقَاتِى جمع عَقِيقَة وهى الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنَقَاتِى جمع نَقْتَى وهو ذكر النعام (المعنى) يقول بَذَاكَى أى سبقتها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخليل المسنة وزاد على النعام بدقة الساق وصلابتها وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس • له أبلا نطبي وساقان عامه •

(وزَادَ فى الوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ • وزَادَ فى الأَذْنِ عَلَى الخِرَاتِى)

(الغريب) الصَّوَاعِقِ جمع صَاعِقَة قال أبو زيد هى نار تنسقط من السماء رعد شديد والخِرَاتِى جمع خِرْقٍ وهو ولد الأرنب (المعنى) يريد أن وقع حوافره فى الأرض أشد من صوت الصَّوَاعِقِ ويجوز أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الأرض من شدتها كما تفعل الصَّوَاعِقُ وأذنه توفى على أذان الأرناب فى الدقة والاتصاب وهو محمود فى الخيل

(وزَادَ فى الحِذْرِ عَلَى العِتَاعِ • يَمِيزُ الهَزْلَ مِنَ الحَقَاتِى)

(الغريب) العِتَاعِ جمع عِتَقٍ وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف فيقال أحذر من عِتَقٍ وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلق قال يا أبت أنا أتلوى قبل أن أرى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب يحكى العرب أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين يمينه فيجعل أحدهما نائمة مطبقة والأخرى مفتوحة حارسه وهو بخلاف الأرنب كأنه ينام وعندها مفتوحة حذران خلقته لاحتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا ينام بأحدى عقليه ويتقى • بأخرى المنايا فهو يستظان نائم وهذا يقع أنه له محال لأن النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيد فى حذره على حذر الغراب ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه إذا دعاه لأمر عرف الجدم من الهزل

(وَيَنْذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ • يُرِيكَ خَوْقًا وهو عَيْنُ الحَاذِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الحاذق والحاذق الماهر بالاشياء يأتي فى أفعاله بالفرض المطلوب (المعنى) يقول هو ينذر أهل الحى فانه إذا أحمر بسارق سهل لأنه لا ينام فى الليل لحذته وذكره ولشدة جريه وتناهبه فى العدو بظن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك أنه لا يخرج ماعنده من العدو مرة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقى مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح اليعسوب خير علالة • من الجزع المرعى وأبعد منزعاً

وفى هذا انظر الى قول حبيب ذواوقى عند الجراء وانما • من صحة أفرط دأل الاول

(يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكَّ البَاشِقِ • قُوِيلَ مِنْ آفَقَةٍ وَأَفَقِ)

(الغريب) أتى شاء كيف شاء والآفَقُ من كل شئ فاضله وشريفه (المعنى) يريد أنه لين المعاطف يحك بدنه كيف شاء كما يحك الباشق الذى ينتهى رأسه وينقاره الى أى موضع أراد من جسده وقول يزيد أنه كريم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتسبه العتق من جانيه فهو كريم الأب والام

كما قال «مقابل في عمه وناله» ﴿يَزْعَمَانِ الْخَيْلَ وَالْعَتَاتِ * فَعَنْقُهُ يَرْبِي عَلَى الْبَوَاسِقِ﴾

(الغريب) العتاق من الخيل الكرام من الآباء والامهات والبواسق جمع باسقة وهي الخلة العالية (المعنى) يقول يكسفه العتق من آبائه وأمهاته والعتاق جمع عتيق والعتائق عتيقة وهي الكريمة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قول أي يكسفه العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين عتاق الخيل وعتائقها وهو طويل العنق يزيد على الخيل الطوال طولا والخيل توصف بطول الاعناق كما قال «وهاديا» كأن جذع مصروق.

﴿وَحُلَّتْهُ يَمَكُنُ قَدْرَ الْخَانِقِ * أَعْدَهُ لِلطَّعْنِ فِي الْقَبَائِقِ﴾

(الغريب) القتر ما بين الابهام والسبابة والقبائيق جمع قباق وهي الكتيبة من الجيش (المعنى) يريد ان حلقه رقيق لو اراد الخانق ان يحجمه بشتره قدر

﴿وَالضَّرْبُ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَنَارِقِ * وَالسَّيْفُ يَطْلُ الْأَوَّاءِ الْخَانِقِ﴾

﴿يَحْمَلُنِي وَالنَّهْلُ ذُو السَّفَاسِقِ * يَقْطُرُ نِيَّ عَلَى الْبَنَائِقِ﴾

(الاعراب) الرواية التي قرأتها الدوان على شيعي أبي الخزم وعبد المقيم النصل وذو الرفع ورفعه على الاستداء والوالوالحال أي في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفا على الضمير المنصوب في يحملني ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل حديدة السيف وسفاسق النصل طرائفه الواحدة سفسة والبنائيق جمع بنية وهي الذخيرة (المعنى) يقول هذا المهر يحملني والسيف يقطر دما في كى على بنائيق أي يحملني في هذه الحالة ﴿لَا الْخَطَّ الدِّينَ بَعْنِي وَامِي * وَلَا أَبَالِي قَلَّ الْأَوَّاقِ﴾

(الغريب) الواق الحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعني محب عاشق لها فيذل لطلبها ولا أبالي قل من يوافقتني على مطالب الامور العالية بل اجتهد في طلبها واحدى ﴿أَيَّ كَبْتٍ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ * أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَانِقِ﴾

(الاعراب) أي حرف نداء وحروف النداء خمسة يا وايا وهيا وأي والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه ويقول لها كبت حسادى فهم يحسدونى عليك قال الواحدى قال ابن جني يخاطب محمدا وليس في هذه القصيدة ذكر محمدا وحلم يدحجهم أحد فكيف يخاطب محمدا وانما يخاطب الفرس الذي وصفه في هذه القطعة ﴿وَقَالَ يَهْجُو أَحْسَنَ بَنٍ كَيْفَ لَغَ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنْ عِلْمَانَهُ قَتَلُوهُ وَهُوَ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَرَكَبِ﴾

﴿قَالُوا النَّامَاتُ أَحْسَنُ فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقَنِ﴾

(المعنى) يقول لادواء للاحق الاموت وهذا منقول من قول الجعفرى

ما قضى الله للجھول بشئ * يتلافاه مثل حنف قاض

والحق داء ماله حيلة * ترضى كبعده النجم من لسه

وكقول صالح

(ان مات مات بلا فقد ولا أنف • أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق)

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يعزن على فقدته وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخيلازي

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن • وانت في المخلق لا عقل ولا أدب

(منه نعلم عبد شق هامة • خون الصديق ودس الغدر في الملقى)

(الغريب) النور والنجابة واحد والملقى اظهار المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدر به منه تعلم الغدر واظهار المحبة وفي قلبه الخبث

(وحاشا أنف يمين غير صادقة • مطرودة ككعبوب الرمح في نسق)

(الاعراب) وحاشا نصبه عطف على قوله شق هامة وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يخالف أنف يمين كاذبة مطرودة كأياب الرمح وفيه نظرا الى قول البصري في التشبيه

شرف تفرد ككبراء من كبر • كل راح انبوا على انبواب والبصري

نسب كما طردت كعبوب منقب • لدن يزيدك بسطة في الطول

(مازلت أعرفه فردا بلا ذنب • صفران الباس ملوآن من الزرق)

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة الفرد لانه ليس له ذنب كذنب الفرد وأعرفه جباناً فارغاً من الشجاعة لانه قد املأ من الحماقة والطيش كتقول ابن الرومي

معرضهم والقرد ولكن • خالفوها في خفة الادواح

وكقول الخيلازي لم يعدك الفرد في خلق وفي خلق • الا بمقته لعاب والذنب

(كريشة بهب الريح ساقطة • لا تستقر على حال من القلق)

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

خلعك طيش من ريشة • وروحك من ريشة أريج

باريشة فوق بهب الصبا • بهنوبها الريح على مرصد

أطيش من قلب فتى عاشق • متسليم بات على موعده

وبعضهم

(تستغرق الكف قوده ومثكبه • وتكتسى منه ريش الجورب الفرق)

(الغريب) القودان جانب الرأس يقال بدا الشيب بقوده قال يعقوب اذا كان للرجل صغيرتان يقال القلان قودان والقودان العدلان يقال تعدين القودين وقاد يشود وبشيد أى مات قال

ابيدري الحرب بن شعر الفصاني

رى خروا الما لستين حجة • وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخلف الا انه من صوف يلبس تحت الخلف لاجل البرد (المعنى) يقول هوديم صغير القدر يصنع فتستغرق الكف الما فحين هذه المواضع منه وهو تن الرانحة بكسى المكف

تفن الرامحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدلت ان تقول فاني • انني عليك بمنزل ربح المورب

(فَسَأَلُوا قَاتِلَهُ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ • مَوْتًا مَنِ الْقَتْلُ أَوْ مَوْتًا مَنِ الْقَرْقِ)

(الغريب) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هرجبان فسلوا قاتله هل مات خوفاً او مات بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب والافاعله بالث ساخط • عليه فان الخوف لا شك فاعله

(وَأَيْنَ مَوْجٍ حُدَّ السِّفِّ مِنْ سَجٍّ • يَغْفِرُ رَأْسَ وَلَا جِسْمَ وَلَا عُنُقَ)

(المعنى) يصفه بأنه غير شئ للمعاشنة وصغر قدره يقول هو يغفر رأس ويغفر عنق وغير جسم لسفر قدره (لَوْلَا التَّامُّ وَثَقْتُ مِنْ شَأْنِهِ • لَكَانَ الْأَمُّ طِفْلٌ لَقِيَ خَرْقَ)

(الغريب) التام جمع لثم وهو الخمس الاصل الذي ليس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقة (المعنى) يريد بالتام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأم مولود في هذا نسوة بينه وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

إذا ولدت طيلة بالهلى • غلاماً ويذيق عند التام

(كَلَامٌ أَكْرَمَ نَفْسِي وَمَنْظَرٌ • مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْهَدَقِ)

(الاعراب) منظره مصدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز أن يكون أراد الوجهه (المعنى) يقول أكرم من تلقى من الناس بشئ عليهم استماع كلامه لانه يقول قولاً فاحشاً منكراً ولا سباً زماً وبشئ على أعينهم النظر اليه لقيج صورته وسوءه له حيث يلقاهم بالبشر وهو ينطوي على الحب والقدرة وهذا البيت من أحسن المعاني

(وَقَالَ يَدْعُ أَبَا الْعَاشِرِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَوَازِينِ)

(أَتَرَاهَا لَكِنَّةَ الْعَشَاقِ • تَعْبُ الدَّمْعِ خَلْقَةً فِي الْمَاقِي)

(الغريب) الماقى جمع موق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول أتراه لكانة ما ترى الدمع في ما في عناقها تحسبه خفة فلا ترحم من يبكي ولهذا حال كيف ترى وحسب بحسب يفتح السين في المستقبل وكسر هالفنان فصيحان قرأت بهما فتراه السبعة قرأ بالفتح فاصم وابن عامر وحذف في جميع القرآن وقرأ الساقون بكسر السين

(كَيْفَ تَرَى الَّذِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ • رَامَعًا غَيْرَ جَفْنًا غَيْرَ رَأْفٍ)

(الاعراب) راعا بوزن راعها والاصل راعا قدم الالف وآخر الهمزة ضرورة وغير الاولى نصبها على الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لثرى إذا كانت بمعنى العلم وهذا بعيد لانها لا تعلم أن أجفان الناس غير راقية (الغريب) راعا الدمع أو الدم اذا انقطع برقا رقا ورعا وهو من باب الهمز وانما أجل الهمزة لانه آخر البيت والعرب تعقل مثل هذا في الوقت ومنه قرأ جزة في الهمز المتوسط اذا وقف عليه أبده من جنسه يقال راعا الدمع والدم ورعا فاعلمه أى سكنه والرقوع على فعول بالفتح ما يوضع على الدم في الحديث

في نسخة من الضرب بدل
القتل

في نسخة الاعماع بدل
الأذن

لا تسبوا الابل فان فيها روقه الدم يريد انها تعطى في الديان فتعطف بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحمها يا كوكب ترجمه وهي ترى كل جفن من الناس الاحفنها غير راقى بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحد الا انهم يحب الدمع في أجفان العشاق خلقة

(أَنْتِ مَنْ أَقْنَيْتِ نَفْسَكَ الْكَذِبَ عَوْفَيْتِ مِنْ صَقِيٍّ وَاشْتَبَاكِ)

(الغريب) قن وأقن والفصح قن وكان الاصمعي ينكر اقن وجاء القرآن بالثلاث لا غير والضمي التحول (المعنى) يقول انت متماشعرا العشاق الا انك تشعنين نفسك فلهذا منعها فأتت مفقونة بحب نفسك الا انك سالمة من الشوق والصبابة وقد نقله من قول حطمة
لو ترى ما أراءه منك اذا ما • جال ماء الشباب في وجهتيكا
لتخبت أن تقبل خديبك وان لم تصل الى خديكا

(حَلَّتْ دُونَ الزَّارِفِ الْيَوْمَ لَوْزَرٌ • نِ الْحَالِ التَّحُولُ دُونَ الْعِنَاكِ)

(الغريب) حال دونه حائل كما يقال عاف دونه عائق والزار الزارزة (المعنى) لما عطف عنابر يارنك ومنعتها من اذابت أجسامنا شوفا اليك فلو سمحت الا نبار يارزة لم تقدر على المعاضة لك لشدة التحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

(أَنْ لَخَطَا أَدَمْتَهُ وَأَدَمْتَنَا كَانَ عَمْدُ النَّاسِ وَحَقٌّ اتَّفَاقُ)

(المعنى) يقول آدمنا اليك النظر وأدمنه بناوأ كثرناه كان عن عمدنا فائق لنا فيه عن غير قصد الحنف

(لَوْ عَدَا عَيْنُكَ غَيْرَ هِمِّ لِبَعْدٍ • لَأَرَارَ الرِّسْمُ خُ الْمُنَاقِ)

(الغريب) عد اصراف وأراد اذاب وعجز ويرر أي اذاب والرسم ضرب شديد من سب الابل يقال بعبر واسم والثاني جمع منقبضة وهي السبعة التي في عظامهاتني وهو المنيخ (الاعراب) نصب غير على الحال والتقدير بعد غير هيمرك فلما قدم وصف التكرار نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل يتناوبينك بعدك لا هيمرك لو املنا السير اليك حتى تنضى الابل ويذوب قشرها وأتعبناها في طي البعد اليك ولكن الحائل والماتع هيمرك وقد ذكره هذا المعنى بقوله

أبعدناي الملبحة البخل (ولسرتنا ولو وصنا عليها • مثل أنفاسنا على الأرماق)

(الاعراب) الضمير المجرور والمعاني (الغريب) الارماق جمع رمي وهو بقية النفس (المعنى) قال أو الفتح ولو وصنا اليك وهي تحملنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا أنفاسنا لشدة الجهد لأننا قد بلغنا أو آخر أنفاسنا قال الواحد ي هذا محال كيف يعمل الرمي النفس وكيف تكون الانفاس على الارماق بالمعنى الذي ذكره وانما يعني اننا نحاف مهزولون قد أضعف الضمى نقلنا حتى نحن في الخفة كأننا أنفاس على ارماق يريد ابلنا نحاف مهزول بل يبين منها الا القليل كما قال الآخره أنفاس شوق على أنفاس اسقار

(مَا بَيْنَ مَنْ هَوَى الْعُيُونِ الْوَرَاكِ • لَوْ أَنَّ شَفَارَهِنَّ لَوْنُ الْحِدَاكِ)

(الاعراب) ما استقهما مية والمعنى أى شئ بنا لفظه استقهما ومعناه التجب وقال ابن القطاع لفظه لفظا تجب ومعناه التجب (الغريب) الاشفاق جمع شفر وهو صبب الشعر من الجفن والحداق جمع حدقة (المعنى) يقول أى شئ أما بنانم هوى العيون السود والاشفاق السود مثل الاحداق

(قَصُرَتْ مَدَّةُ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي • فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي)

(الغريب) المواضي جمع ماضية والبواقى جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالي الماضية بالوصل واطالت الليالي المجرى وأيام الوصال أبدأ توصف بالقصر وأيام المجرى بالطول وانما طالت عنده لاجل تذكره وتقصيره على إيساء الوصال

(كَانَتْ تَأْتِلُ الْأُمِيرُ مِنَ الْمَا • لِيَجْمَأَتْ مِنَ الْإِرَاقِ)

(الغريب) الإبراق مصدر اوراق الصائد اذ لم يصد شيئا وأورق الغازى اذ لم يغم شيئا وأورق الطالب اذ لم ينل شيئا (المعنى) قال الواحدى الناس يجمعون الإبراق فى هذا البيت على الاعمال من الارق وكان الخوارزمى يقول فى نفسه يره هى تطلبها يمارها ايانا الغاية تطلب الامير بما ناله النهاية فكانها تنكثه نوالها الا لکن نوالها الارق ونواله الورق فان كان ابو الطيب أراد ما لا يراق هذا فقد أخطأ لانه لا يلقى الإبراق من الارق وانما يقال أرق بأرق أرقا وأرقه تأرقه والاولى أن يجعل الإبراق على منع الوصل يقول هى فى منعها وصلها فى النهاية كما أن الامير فى بذله ناله قد بلغ النهاية فكانها تنكثه فى عطائه لينظر أيتها ما آخر

(لَيْسَ الْأَبَا الْعُشَا بِرَخْلَقٍ • سَادَهُذَ الْأَمَامَ بِاسْتِخْفَاقِ)

(الاعراب) خلق اسم ليس وأبا العشائر خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى الأبا العشائر ساد بحق واجب (المعنى) يقول ليس أحد استحق السيادة فساد الخلاق بحق غيره هذا الممدوح وهو يشبه خضبت وفارت من أنامل سيد • دفع المصور فسادا باستخفاق وقد أشاد الى هذا البعترى بقوله قدره مرتفع عن حظه • لا يركع الخطا لم يوجد بحق

(طَاعَنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْعَنُ الْقَيْسَ لَقَّ بِالذُّعْرِ وَالْدِّمِ الْمَهْرَاقِ)

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الغريب) القيلق الجيش والذعر القزع والدم المهرق السائل (المعنى) قال ابو الفتح اذا طعن واحد من الجيش فرأوا الطعنة ودمها جبنوا جميعهم فكانه طعن الجيش جميعا والدم المهرق أحسن ما فى البيت يريد انه يخرج منها دم نائر يضرب سدورا القوم فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى استعيا يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك الطعنة طعنهم كلهم

(ذَاتُ فَرِّغٍ كَانَتْ هِيَ حَسَا الْفَتْرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ)

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبر ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حال من الطعنة بمعنى واسعة كأنه قال بطعن القيلق واسعة (الغريب) الفترغ مخروج الماء من الدول من بين العراق ومنه يسمى الفترغان فرغ الدولوا المقدم وفرغ الدولوا المؤخر وهو حامن منافل القمر وكل

واحد منهما كوكبان يران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأى العين والفرافة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه اذا خفضه وطأ طأ. (المعنى) يقول اذا جمع بها الحديث على رواية كسر الباء والمجهر بها فتح الباء على رواية التفتح أطرق من خوفها كأنهم في جنبه استعظاما لها

(ضارب الهام في القباير وما يتر • هب أن يشرب الذي هو ساقى)

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهجاء ويسق الاقارن كؤوس الحمام ولا يلى أن يشرب ما يسقيهم شجاعة ووخبة في التضرع فهو لا يلى بالموت

(فوق شقاء لاشق بحال • بين أرساءها وبين الصفاق)

(القريب) ذرس اشق والاشق شقاء اذا كان رجب القروح طويلا قال جابر النعالي ويوم الكلاب استقرت أسلأتنا • شرب ميل اذا ألى ألسنة مقسم لينتزع عن ارماحتنا فأزاله • أبو حنيفة عن ظهر شقاء صادم الصلدم القوية والصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأشد الاصحى للذائفة الجعدي لاطمن يترس شديد الصفا • فمن خشب الجوز لم يثقب

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق ذرس طويلا وسبعة القروح شديدة وهو من علامات العتق يحول بين قوائمه القرس الذكر

(مأراها مكذب الرسل إلا • صدق القول في صفات البراق)

(القريب) البراق الدابة التي جاء بها جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في وصفها دون البغل وفوق الجمال (المعنى) اذا نظر المكذب للأنبياء الى سرعتها وانما طها صدق الاخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(هه في ذرى الآسنة لا قبس لها وأطرافها كالنطاق)

(القريب) الآسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يشده الوسط (المعنى) أنه لا يعبا بالآسنة اذا احدثت به وصارت عليه كالنطاق وانما هه في الابطال لا في أسنتهم لان منصوصه قتلهم واسرهم فهو يحتمل الآسنة لما عدهم من الشجاعة

(ثاقب العقل ثابت الحليم لا يقف دأرا مرة على اطلاق)

(القريب) الثاقب المضى المتبر ومنه التعم الثاقب والاقلاق مصدر اقلق (المعنى) يقول هو ثاقب العقل ثابت حمله لا يتقلقه أمر من الامور وفيه نظرا الى قول ابن زيد

يعتصم الحليم بحبي حبوني • اذا رباح الطيش طارت بالحبا

(يا بني الحشر بن لقمان لا تله • دمكم في الوغى متون العتاق)

(القريب) الحشر بن لقمان جد أبي العتار والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى) دعا لهم وأحسن بأن لا ينفارقوا ظهور الخيل فرسانا في الحرب قال ابو الفتح قوله في

الوحي حش وحسن لانهم ملوك وانما يركبون الخيل لحرب أو دفع مله نخس سالة الحرب
ولم يقل في الوحي لاقتضى الدعاء ان لا يمارقوا متوهم في وقت وهذا من أفعال الرضا لمن
افعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالراى الى الفراغ والاستقرار

(بَعَثُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي • فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ)

(الغريب) الرعب الخوف والفرع ونسكن العين ونضم افتان فصبحتان وقرأ بضم العين حبت
وقع عبد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول أهاجوا الخوف في قلوب
اعادهم قبل المحاربة بلهم فليثمة خوفهم منهم كأنهم قاتلوهم قبل ان يلاقوهم وهو من قول
حييب لولم يراحتهم لراحتهم له • ما في قلوبهم من الاوجال

(وَتَكَادُ الطُّبَايُفُ الْمَاعِرُ دُورَهَا • تَنْتَضِي نَفْسُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ)

(الغريب) الطبيا السيف (المعنى) يقول قد تعودت السيف أن تقعد في الأعناق فهي تكاد
تسل بنفسها عن غير أن يسلمها ضارب الى الأعناق وهذا مبالغة وهو من قول الطائي
وفين مثل السيف لولم تسله • يدان أسلته طبيا من القعد

(وَإِذَا أَشْفَقَ الْقَوَارِئُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْإِشْفَاقِ)

(الغريب) الإشفاق مصدر أشفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت القوس من
وقع الاسنة وجبوا خافوا من خوف أن ينسجوا الى جبين وفرع

(كُلُّ ذِمْرٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا • كَبِدُورِ عَامُهَا فِي الْحَقِاقِ)

(الغريب) الذمير الرجل النجاع وجعه أذمار والمحاق بكسر الميم وضمة ناقصان القمر في
أواخر الشعر (المعنى) قال ابو الفتح تمام في المحاق الكلام متناقض الظاهر لان المحاق غاية
النقصان وهو ضد الكمال وانما سوغ له ذلك قوله يزيد في الموت حسنا أي هو من قوم أحسن
أحوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب الجهد فشيهم يبدور تمامها في محاقها فجازه هذا اللفظ على
طريق الاستطراف والتعجب منه فشيبه ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصرفا
وقال ابن فوريحة اراد أن البدور ينضى أمرها الى المحاق فهو غايته التي تجري اليها وتصيرها
الذي تصير اليه وهؤلاء القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال
الضوء والدليل على ذلك قوله كبِدُورِ البدور لا تكون بدورا إلا بعد استكمال ضوءها ولو أراد
استكمال الضوء لقال كآلهة قال الواحدى وعلى قوله هذا الامدح في البيت لان كل حي ينضى
أمره الى الموت وآخره الهلاك وانما شبيههم يبدور تمامها في المحاق يزيدتهم حسنا بالموت
لانتهاء آخر أمرهم الى الموت والمعنى انهم اذا قتلوا في طلب الجهد والرفعة ازداد شرفهم فبازداد
حسن ذكرهم بموتهم كالبدور فانها تستفيد الكمال بالمحاق ولولم تصر الى المحاق لم يتم لانها من
المحاق ترتفع الى درجة الكمال فجاءها سبب كمالها وكذلك هؤلاء اذا قتلوا يكسبون ذكرها وشرفا
قال والنبي ذكر ابو الفتح وجه آخر ان وجد ذلك أوجاز وجوده والنبي ذكرناه هو الوجه

(جَاعِلُ دِرْعِهِ مَنِئِبَةً أَنْ * لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَالِاقِي)

(المعنى) قال أبو الفتح أي بنحس في منيئة كما تنحس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانحساس هنا معنى وانما يريد انه يتقى العار ولو لم يمتدح له لم يجدد واقيا من العار غير منيئة جعلها درعا له فأتى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم ويقتل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على قار * أحب الى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلا فترده * اليه الحفاظ المراد الخلق الوعر

(كَرَّمَ خَشْنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ * فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّقَارِ الرِّقَاقِ)

(الغريب) الشقار جمع شقرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فاذا سيم خفا خشن جانبه واشتد ابازة أي انه خشن جانبه للأعداء لا يتقادهم وشبه كرمه بالماء وهو ليس عذب فاذا صار في شقار السيف نهذا وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا ولاء له وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر وكالسيف ان لا ينه لان منته * وحداه ان خاشته خشان

وفيه نظرا الى قول الطائي فان الحسام الهندواني انما * خشوته ما لم تفلل مضاربه

(وَمَعَالٍ إِذَا دَعَاهَا سَوَاهُمْ * لَزَمَتْهُ خِيَانَةُ السَّرَّاقِ)

(يَأْتِي مَنْ كَلَّابٌ وَتَبْدَالِي * غَائِبِ الشَّخْصِ حَاشِرِ الْأَخْلَاقِ)

(الغريب) الاخلاق جمع خلق وخليقة (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينلها أحد سواكم فاذا ادعاهم سواكم نسب الى الخيانة والسرقة ثم قال أنت شديد التبعه بياك فاذا ظهرت لي طهرت فبك خلائقه وان غاب شخصه وفيه نظرا الى قول القائل * شئتة أعرفها من آخرم * والشئنة الطريقة والخليقة وهذا كقول ابن الرومي

إذا سلف أودى وخلف عثله * فما شئره ان غيبته الرواس

(لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لَقَوْمٍ * خَلَقُوا أَنْكَ ابْنَهُ بِالطَّلَاقِ)

(الغريب) المكر التكرار في الحرب بالطنع والضرب (المعنى) يقول لو غيرت ذك المشهور حتى لا يعرفك أهل العرف لو لم يقدامك وكرك كما يعرفون اقدام ابيك خلقتوا انك ابنه بالطلاق قال أبو الفتح في المكر حشو وفيه منكرة وهي أنه انما يشبه في المكان الذي يقين فيه الفضل والشجاعة فذكر انفس المواضع فجعله شبهه فيها لا في غيرهما ليس له شهرته او قال الخطيب المعنى خلقتوا انك ابنه أي ابن المكر لا ابن ابيك المشهور وجعلهم على ذلك انهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانه أب يشفق عليك من ان يصل اليك بجرح او طعنة

(كَتَبَ يَقْوَى بِكَ ذِكُّ الزُّنْدِ وَالْآ * فَاقِ فِيهَا كَالْكَتِفِ فِي الْآ فَاقِ)

(الغريب) الآفاق جمع أفق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطبق زندك حل

كفك وقد اشغل على نواحي الارض وصارت الآفاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كف الانسان في وسط الآفاق يريد انه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نَفْعُ الْخَلْدِ بِكَ نَفَائِكَ الْآمِنْ سِقَّةٌ مِنْ نَفَاقٍ)

(المعنى) يقول الاعداء لا يقدرّون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فخابلك أحد الابطال فعادة فيجعل الخداع والتفاسد سبيله

(إِنَّ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْقَعَ فِي الْآثِقَةِ أَنَّ الْحَمَامَ مَرَّ الْأَذَقِ)

(الغريب) الهواء الممدود وهو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والحمام الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه إقامة عذر من يدعيه ولا يجاهره بالحرب لأن حب الحياة زين لهم الجبن وأراهم طعم الحمام مرّا لأن أنفسهم القت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العلوي الشجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لأنهما صنعا هيبان في الصدق وحسن النظام ولولم يثل شاعرهما وسواهما لكان له شرف منهما وبجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمة تألف مساكنة الاجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة أجسامها والنشوب الصافية بضد ذلك

(وَالْآثِقَةُ قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ • وَالْآثِقَةُ لَا يَكُونُ بَعْدَ الشَّرَاقِ)

(الغريب) الآثِقَةُ الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الانسان للموت بعدتيقنه بوقوعه فإنه قبل الوقوع لا يتفجع الحذر ويتفجع العيش وإذا وقع فلا حزن عليك ولا علم للآثِقَةِ وقد نسب في هذا الى الاتحاد وقال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من أحاديث النفس ومن الفناء هذا الهواء والافضل علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا ان الحزن على المفارقة لا يكون الا بعد الموت فلما لا يحزن الانسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتمهين للموت ثم لا يخافه الانسان فيترك الأقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يرد الاتحاد وإنما قال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكدا لما قبله وهو صراعه الاول احتجاج على من يشع بتفقه يقول هولاء يرى وان كان عاجزا فان مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الخوف والحذر قال الخطيب ليس الصراع الثاني احتجاجا لمن يشع بنفسه وإنما هو في الشع بالنفس البتة لأنه قبل الموت عجز وبعد الموت لا يكون

(كَمْ زُرَّاءُ فَرَّجَتْ بِالرَّيْحِ عَنْهُ • كَانَتْ مِنْ بَيْتٍ فِي أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ)

(الغريب) الزرّاء بالمد كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لجنح أربابه في اسرفته لهم وأبحته الطلاب فأطلقته من وثاقه وهو منعه من طلبه

(وَالْفَتَى فِي بَيْتِ الْقَتِيمِ قَتِيمٌ • قَدْ رَفِجَ الْكَرِيمُ فِي الْأَمْلَاقِ)

(الغريب) الاملاق الفتر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقبلوا أولادكم من الاملاق (المعنى)

اراد كما يفتح الفجر في يد الكرم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبيح كما ان الفقر
والعسر عند الكرم قبيح وهو شبه قول حبيب

كم نعمة الله كانت عنده * فكانت في غربة واسار

وما أحسن قول العطارى نعمة الله لا تماب ولكن * ربما استفتحت على أقوام
لا يلبق الغنى بوجهه أبى به على ولا نور بهجة الاسلام
وتخ الثوب والقدانس والبر * ذون والوجه والتشا والعلام
وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم قبيح يذى لجلدة أن يفارق الجود لانها اذا اعتدلا
كان اعتدالهما كشي واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلًا كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ)

(المعنى) انه لما اراد ان يمدح شمس لا يطلع يقول لا يطلع قولي محمل فعلك ولا كنه يدل عليه
ويحسب انه كالاشراق في الشمس قال أبو النعمان والى هذا ذهب عنه دسؤالى عنه قال ابن وكيع
ونظر في هذا الى قول ابن الرومي

عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تند

(شاعر الخرد خدنه شاعر النسيط فلا ناب الماعاني الدفاق)

(المعنى) يقول أنت شاعر الجود العالم بدقائقه وأنا شاعر النسيط فكل منا صاحب الماعاني الدقيقة
كقول الطائي عرفت خلائته فأعرب شاعر * فيه فأبدع مغرب في مغرب

(لم ترل أسمع المديح ولكن صهيل الجياد غير النماق)

(الغريب) الهال والذهيل واحد كالتين والتماق والشحج والشحاج (المعنى) يقول أنت
لم ترل أسمع الا ما رلنا لك كثير المداح الا ان شعري يقتل ما سمعت كندل صهيل الجياد
على نيق الحمار فيه فطر الى قول الآخر

ألى ابن عمك لا تنكوى * كغفارة على القوس الحمار

وفيه نظر الى قول خراش بن زهير ولا تنكوى كن التي رسالتك على الحمار وخلي مع القوس

(لَيْسَ لِي مِثْلُ جَنْدِ الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ * هَرَأُورِ زَوْجِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ)

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أيضا على دهور (المعنى) يقول أنا أفتى أن يكون حظي
كحظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه بعد على الدهور يكون فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والرزق

(أنت فيه وكان كل زمان * يشتهى بعض ذاعلى الخلاق)

هذا كقول مسلم بن الوليد كالدهر يد أولاه وآخره * اذ لم يكن كان في أعصاره الاول
وفيه نظر الى قول حبيب معنى طاهر الاقواب لم يبق بقعة * غدا تنوى الا شئت أنت أقر
(وضرب أبو العباس ربيعة على الطريق فكثروا له وغاشية فقال له انسان جعلت مضربك
على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

(لَمْ يَأْسِ أَبَا الْعَشَائِرِي • جُودِيَّةً بِالتَّبَرُّ وَالْوَرَقِ)

(الغريب) الورق النقد ذو قبل هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهامة عوض عن الواو وفي الحديث في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث اغتات فتح الواو وكسر الراء مثل كبذ وكسر الواو وسكون الراء مثل كبذ وكسر هاء مثل كبذلان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وقرأ ابو عمرو وابو بكر وحزق بن قرقم بكسر الراء والواو بكسرها (المعنى) يقول لام اس على جوده ولم يصيبوا في ذلك لانه مجبول على الجود وقد بينه بقوله

(وَأَمَّا قِيلَ لَمْ يَخْلَقَتْ كَذَا • وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخَلْقِ)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول لم يخلق كذا جوادا يريد انه مطموع على الجود وما هو شيء يتكلمه فلا يقع اللوم فيما طمع عليه الانسان لان المطموع على الشيء لا يقدر ان يغيره ولا يتبدل الى غيره عما كالا يقدر ان يغير خلقه فالذي خالق خلقه خلق خلقه

(قَالُوا أَلَمْ تَكُنْفَهُ سَمَاحَتَهُ • حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ)

(المعنى) كان أبو العشائر قد ضرب بيتا على الطريق فيما فارقت ابائهم الناس فلا يرون دونه حجابا فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكنفه سماحته ونداه في البلد حتى بنى بيته على الطريق للصادق (فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى سَجَاعَتُهُ • تُرِيدُ فِي الشَّيْءِ مَوْرَةَ الشَّرْقِ)

(العريب) الشج الجذل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب الجذل ويتقيه كما يتجنب الخوف وهو لا يفرع كما قال بعضهم الجذل والجبن عيبان يجتمعان معهما سوء الظن بالله وهذا كقول أبي تمام

وَإِذَا نَظَرْتُ أَبَا يَزِيدٍ فِي وَفَى • وَنَدَى وَمَبْدَى غَارَةٌ وَمَعْبَدَا

أَيَقُنْتُ أَنْ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةً • تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشَّجَاعَةِ جَوَادَا

ومثله قول الآخر الى جواد بعد الجذل من جبن • وبأسل يجذله يعتده جينا

يلقى العفافة بما يرجون من أمل • قبل السؤال ولا ينبغي به غنا

(بِضَرْبِ هَامِ الْكِمَاةِ تَمْلَهُ • كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ)

(الغريب) الكماة جمع كمي وهو المسترق سلاحه والملقى التودد الى الناس بالقول اللين فهو تملق لهم باظهار المحبة وأصله اظهار المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من تملق الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صرح له بقتل الكماة ما يكتسبه الملتقى الى الناس وهذا معنى قوله ومن شرف الاقدام انك فيهم • على القتل مرموق كأنك شاكد قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول مسلم

سَدُّ الثُّغُورِ يَزِيدُ بَعْدَهَا انْفِرَاجًا • بِقَاتِمِ السِّيفِ لَا بِالْمَكْرِ وَالْحِيلِ

وليس كما قال وبين المعنيين بعد ما بين المشرقين

(الْتِمَسُ قَدْ خَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا • يَحْجُبُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْحَدَقِ)

(كُنْ لِحُكْمِ أَيُّهَا السَّمَّاحُ فَقَدْ • آمَنَهُ سَبَقَهُ مِنَ الْفَرَقِ)

المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يفرق فى السَّمَّاح وان كان بحجر الان سبقت قد آمنه من كل
مخدور حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمعافه وشجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السَّمَّاح
مهلكا لما خافه لشجاعته قال أبو الفتح سبقت جنة له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما
يذهب الى معنى البيت وانما معناه كان أيها الجود بحجر اذا الحصة مهلكا فهو لا يخاف
لفقر ولا يقدر على اغراقه بالفقر لان سبقت قد آمنه من ذلك لانه كل أعطى السزال والاقتصاد
بالأخذ له سبقت أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم بكسر من جناحى ماله • بنو اله ما تجبر الهيجا •

• (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف) •

